شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إرشاد الساري شرح صحيح البخاري (ج٤)

المؤلف

أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مليت العامة بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٧٠ ب
٣٣ ب

وكان العصر السند وطرس المعنى في
السلطة العلية العثمانية
عفى عنه

ي: 398

الجزء الرابع من شرح القسطلاني
على البخاري رحمهما الله تعالى



٤٩٦

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYİT No. 396
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قصة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام

رضي الله عنه

ولابوذر اسحق بن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره في الباب ابن عساكر يقال الاول في قصة يوسف وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانه يشير بالحديث الاول الى قصة يوسف وبالثاني الى الحديث المذكور في الباب اللاحق كذا قرره في الفتح ثم قال واغرب ابن التين فقال لم يقف البخاري على سنده فارسله وهو كلام من لم يفهم مقاصد البخاري ونحوه قول الكرماني في قوله فيما ذكر في الباب حديث من رواية ابن عمر في قصة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لكنه لم يكن على شرطه انتهى قال وليس الامر كذلك لما بيّنته وتعقبه العيني فقال هذا منه غفلة بادرة لان كل من له ادنى فهم يعلم انما قاله ابن التين والكرماني هو الكلام الواضح في محله وكلاهما اوجه من كلام من اشتمل على التردد في قوله كما انه يشير الى اخره مما يظهر للمتأمل الحاذق في حديث ابن عمر الذي في قصة يوسف هل يجد لما ذكره من الاشارة اليه وجها قريبا او بعيدا واجاب الحافظ ابن حجر في النكت الاعتراض بانه لما اورد اخر قصة يوسف حديث ابن عم الكريم بن الكريم يوسف بن اسحق بن ابراهيم وكان معناه ان من جملة قصتهم انه من انبياء الله وان النبي صلى الله عليه وسلم سوى بينه وبين من ذكر في اياته في صفة الكرم فاشار الى ذلك في قصة والده والنسوبة المذكورة واما حديث ابي هريرة الذي في الباب الذي يليه فانه يشتمل على ما تضمنه حديث ابن عمر مع بيان سبب الحديث وغير ذلك من الزيادة وانما قال في حق ابن التين ان كلامه يقتضي انه ما فهم مقصد البخاري لانه ادعى وجود حديث يتعلق بقصة اسحق بن ابراهيم وجده البخاري لم يقف على سنده ولا ذكره مرسلا وليس هذا طريقة البخاري انه يعتمد على حديث لم يقف على اسناده واما الكرماني فقوله اقرب من قول ابن التين لانه لا يقتضي انتفاء وجود الحديث بسنده ومتنه لكنه ليس على شرط البخاري كذلك علقه ولكنه لم يطرد ذلك من صيغة لانه لا ينصرف على التعليق فيما لم يكن بشرطه ويكون قد ذكره اخرى وتارة لا يوجد الا معلقا وان كان بشرطه زيادة لا يكون على شرطه هذا

باب بالتنوين في قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ام هي المنقطعة والمتعلقة تقدير

ميل

وقف

ميل وهمزة الاستفهام وبعضهم يقدرها بهل وحدها ومعنى الاضراب انتقال من شيء الى شيء لا ابطال له ومعنى الاستفهام الانكار والتوبيخ قبوله معناه ان النفي ايل كنتم شهداء بمن لم يكونوا حاضرين اذ حضر يعقوب الموت وقال لنبيه ما قال فلم تدعون اليهودية عليه او متعلقة بـ تعبدون تقديره اكنتم غائبين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للموجودين اي ما شهدتم ذلك وانما علمتموه من الوحي وقوله اذ حضر منصوب بشهداء على انه ظرف لا مفعول به اي شهداء وقت حضور الموت اياه وحضور الموت كناية عن حضور اسبابه وقد مر انه اذ قال لبنيه الاية اذ بدل من الاول او ظرف لحضور قال عطاء ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيره بين الموت والحياة فلما خير يعقوب قال انظرني حتى اسأل ولدي واوصيهم فعل ذلك به فجميع ولده وولد ولده وقال لهم قد حضر اجلي فما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله اباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق والعرب تجعل العم ابا كما تسمي الخالة اما قاله القتال وقيل انه قدم ذكر اسماعيل على اسحق لان اسماعيل كان اسن من اسحق وقوله اذ قال لبنيه الى احد ثابت لابي ذر وساقط لغيره وقال بعد قوله اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون اي مذعنون مخلصون وبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن منصور هو ابن راهويه انه سمع المعتمر بن سليمان بن طرخان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب عن سعيد بن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس عند الله قال عليه الصلاة والسلام اكرمهم اتقاهم اي اشدهم لله تقوى قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله يعقوب ابن نبي الله اسحق بن خليل الله ابراهيم والمراد انهم اكرم الناس اصلا لانهم سلسلة قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب اي اصولها التي ينسبون اليها تسألوني ولابي ذر تسألونني بنونين فتحتية قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم بالكاف فيهما في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف ولابي ذر بكسرها وفيه فضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من نسبه اعلى منه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى في سورة النمل ولوطا نصب عطفا على صالحا اي وارسلنا لوطا او عطفا على الذين اصطفى اي ونجينا لوطا او باذكر مضمرا اذ قال بدل على اذكر وظرف قال ارسلنا قال الطيبي ولا يجوز ان يكون بدلا اذ لا يستقيم ارسلنا وقت قوله لقومه اتأتون الفاحشة الفعلة القبيحة والاستفهام انكاري

وانتم تبصرون جملة حالية من فاعل تاتون او من الفاحشة والقايد محذوف
اى وانتم تبصرونها السنتم عميا منها جاهلين بها وافتراح القبايح من العالم يصعوبها
افحش وقيل يرى بعضكم بعضا وكانوا لا يستترون عن عنوا منهم اينكم لتاتون
الرجال شهوة مفعول من اجله وبيان لاتيانهم الفاحشة من دون
النساء اللاتى خلقن كذلك بل انتم قوم تجهلون عاقبة المعصية او موضع
قبح الشهوة وقول الزمخشرى فان قلت فسوف تبصرون بالعلم
وبعده بل انتم قوم تجهلون فكيف يكون علما جملة فالجواب ينعلون
فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمهم بذلك تعنيفه الشيخ فقال هذا الجواب
غير مرضى بايا كلمة الاضراب انه تعالى ما انكر عليهم فعلهم على الاجمال
وسماه فاحشة وقبحه بالحال المقررة لجهة الاشكال تنبيها لانكاره
بقوله وانتم تبصرون اراد بذلك مزيد التوبيخ والانكار فكشف عن
حقيقة تلك الفاحشة متصلا وصرح بذكر الرجال بلام الجنس مشيرا به
الى ان الرجولية منافية لهذه الحالة وقبحه بالشهوة التى هى احسن
الاحوال البهيمية وقد تقرر عند ذوى البصاير ان اتيان النساء لاجل
الشهوة ستر ذل فكيف بالرجال هناك وفهم اليه من دون النساء وازن
بان ذلك ظلم فاحش لوضع الشئ فى غير موضعه ثم اضرب عن الكل
بقوله بل انتم قوم تجهلون اى كيف يقال لمن يرتكب هذه الشنعاء وانتم
تعلمون فاول الاضراب ضمنا بهم وجعلهم قوما جاهلين به
والنعت فى تجهلون موجا معيرا انتهى وقابين تعالى جهلهم بين انهم
اجابوا بما لا يصلح ان يكون جوابا فقال فما كان جواب قومه خبر مقدم
الا ان قالوا فى موضع اسم اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون
اى يتنزهون عن افعالنا الخبيثة اتاه ادبار الرجال قالوه تهكما واستهزاء
واستهزا فانجيناه واهله الا امراته قدرناها قضينا عليها بتقدير بنا
من الغابرين من الباقين فى العذاب فامطرنا عليهم مطرا وهو الحجارة
فساء بيس مطر المنذرين اى مطرهم فالمخصوص بالذم محذوف
وسقط لابى ذر قوله وانتم تبصرون الى آخره وامطرنا عليهم مطرا
وقال بعد قوله اتاتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المنذرين وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابو
حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال يغفر الله للوط ان كان ليأوى الى ركن شديد الى الله
تعالى وسبق هذا الحديث فى باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف
ابراهيم هذا باب بالتنوين فى قوله تعالى فلما

جاء لوط

قال لوط المرسلون اى الملايكة المرسلون من عند الله بعذاب قوم مجرمين
ولم يعرفهم انهم ملايكة قال لهم لوط انكم قوم منكرون لانهم لما هجموا عليه
استنكرهم وخاف من دخولهم لاجل شر يوصلونه اليه بركنه فى قوله تعالى
وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه اى ادبر
عن الايمان بمن معه من قومه لانهم قوته الذى يتقوى بها كالركن الذى
يتقوى به البنيان كقوله تعالى او اوى الى ركن شديد وذكر المولف
استطرادا لقوله فى قصة لوط او اوى الى ركن شديد تركناه فى
قوله تعالى ولا تركنوا اى الذين ظلموا اى لا تميلوا وذكرها استطرادا
ايضا فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد فى المعنى هذا قول ابى عبيدة
قوله تعالى فنادوا اى ابرهيم لانصل اليه نكرهم واعترض هذا بان الانكار من
ابراهيم غير انكار لوط لان ابراهيم انكرهم لما لم ياكلوا ولوطا انكرهم
لما لم يبالوا بمجئ قومه اليهم فلا وجه لذكر هذا هنا يهرعون فى قوله
تعالى وجاء قومه يهرعون اليه اى يسارعون دابرا اى اخرهم
قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر اى ابرهو لا مقطوع يستاصل
صيحة فى قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة معناه هلكه ولا وجه
لايراده هنا للمتوسمين قال الضحاك للناظرين وقال مجاهد للمتفرسين
لبسبيل قال ابو عبيدة اى لطريق وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان
قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيرى قال حدثنا سفين الثورى
عن ابى اسحق عمرو السبيعى عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه انه قال قرا النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
بالدال المهملة والاصل مذتكر فابدلت التاء الاسهلة ثم ابدلت المعجمة
مهملة مقاربتها ادغم وهذا الباب بتفسيره وحديثه ثابت فى الفرع
ولابى ذر من الحموى والمستملى وقال الحافظ ابن حجر هذه التفاسير
وقعت فى رواية المستملى وحده باب قول
الله تعالى والى ثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود
بن عامر بن ارم بن شام وقيل سموا القليلة مابهم من الثمد وهو الماء
القليل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادى القرى اخاهم
صالحا هو ابن عبيد بن ماسح ابن عبيد بن حاوب بن ثمود كذب اصحاب
الحجر وثبت لابى ذر لفظ الحجر الثانى موضع ثمود قوم صالح
وهو بين المدينة والشام واما حرث حجر فمعناه حرام وكل شئ ممنوع
فهو حجر محجور اى حرام محرم والحجر كل بناية مبنا بالخطاب فى اخره
ولابى ذر مبنية بها فى اوله وما حجرت عليه من الارض بتخفيف الجيم
فهو حجر وبه سمى حطيم البيت الحرام حجرا كانه مشتق من محطوم اى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى مكسور وكان الحطيم سمى به لانه فى الاصل داخل الكعبه فانكسر باخراجه
منها مثل قتيل من مقتول ويقال ولابى ذر الوقت ويقول للانثى من الخيل
الحجى بلاها وجمعه حجور بالباتها ويقال للعقل حجى قال الله تعالى هل
فى ذلك قسم لذى حجر اى عقل لمنعه صاحبه الوقوع فى المكاره يقال له ايضا
حجى بكسر الحاء وفتح الجيم منونة وبخفيفه ماء بحجى اليمامه بفتح الحاء
فهو منزل لثمود ولابى ذر فهو المنزل وبه قال حدثنا الحميدى
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا هشام بن
عروه عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمعه انه قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يخطب ويذكر قصة قدار الذى عقر
الناقة ناقة صالح ويذكر ان ثمود بعد عادهم وبلادهم وخلفوهم
وكثروا وعمروا اعمارا طوالا لا ينبغى بها الابنيه فنحتوا البيوت
من الجبال وكانوا فى خصب وسعه فعتوا وافسدوا فى الارض
وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا من اشرافهم فانذرهم فسألوه اية فقال اية ناقة تريدون قالوا اخرج عنا الى عيدنا هذا
فتدعوا الهك وندعوا الهنا فان استجيب لك اتبعنا فخرج معهم فتدعوا
اصنامهم فلم تجبهم ثم استشار سيدهم جندع ابن عمرو الى صخرة منفرد
وقال الحج لنا من هذه الصخرة ناقة سوداء حالكه ذات عرق
وناصية وورق قيل تاله ناقة ذات الوان من احمر ناصع
واصفر فاقع واسود حالك وابيض يقق تنظرها كالبرق الخاطف
سغاوها كالرعد القاصف طولهاماية ذراع وعرضها كذلك ذات
ضروع اربعة تحلب سقيا وعسلا ولبنا وخمرا لها تبيع على هيئتها اجبنا بتوحيد الهك والاقرار بنبوتك فان فعلت صدقناك
فاخذ عليهم صالح مواثيقهم لئن فعلت ذلك ليومنن به فقالوا نعم
فصلى ودعا لهم فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت
عن ناقة كما وصفوا لهم ينظرون ثم نتجت ولدا مثلها فى العظم
فامن به جندع فى جماعة وبقى الباقون على الايمان دواب بن عمرو والحباب
صاحب اصنامهم ورباب بن كاهنهم فكانت الناقة مع ولدها ترعى
الشجر وترد الماء فما ترفع راسها من البير حتى تشرب كل ما فيها ثم
تفج فيحلبون ما شاؤا واحتى شاؤا فانبهم فيشربون ويدخرون
وكانت تصيف بظهر الوادى فتهرب منها انعامهم الى بطن الوادى
وتشتى ببطنه فيهربون مواشيهم الى ظهره فشق ذلك عليهم
فاجمعوا على عقرها فقال صلى الله عليه وسلم فانتدب لها اى اجاب
الى عقرها فما دعى له رجل منهم ذو عز ومنعة بفتح الميم والنون

وتسكن

وتسكن قوله فى فقوه ولابى ذر عن الحموى فى قومه بدل قوله فى قوة كابى
مدينه الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعه
الاسود راوى الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذا عمر وممنعه فى قومه
كما قرأنا قة احمر فيما قاله السهيلى ولد ناقة احمر اشقر ارزق قصير ابضرب
به المثل فى الشوم فعقرها واقتسموا لحمها فرقى سقيها جبلا فرغا ثلاثا
فقال لهم صالح ادركوا الفصيل عسى ان عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذ اه
يفتحت الصخره بعد رغايه فدخلها فقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا اه
مصفرة وبعد غد محمره واليوم الثالث مسوده ثم يصبحكم العذاب فلما رأوا
العلامات طلبوا ان يقتلوه فاجاره الله الى ارض فلسطين فلما كانت ضحوة
اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة من السما تقطعت
قلوبهم فهلكوا وحديث الباب اخرجه ايضا فى التفسير والادب والنكاح
وسلم فى صفة النار والترمذى فى التفسير وكذا النسائى وابن ماجة فى النكاح
وبه قال حدثنا محمد بن سكين اليمامى ابو الحسن الحوانى سكن البصرة
قال حدثنا يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة ابو زكريا
التنيسى قال حدثنا سليمان بن بلال التيمى مولاهم المدنى عن عبد الله بن
دينار العدوى مولاهم المدنى مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر منازل ثمود فى غزوة
تبوك امرهم اى امر اصحابه ان لا يشربوا من بيرها ولا يستقوا منها فقالوا
قد عجبنا منها فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يطرحوا ذلك العجين المعجون
بمائها ويهريقوا بضم اليا وسكون الهاء اى يريقوا ذلك الماء خوفا ان يوثر
فى شربه فسوء قلوبهم او ضررا فى ابدانهم ويروى عن سويد بن
سعيد بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بعدها ياء بعد بفتح الميم والموحدة
بينهما عين مهملة ساكنة الجهضمى نبا وصله الطبرانى وابو نعيم وعن ابن
الشموس بفتح الشين المعجمة وضم الميم وبعد الواو سين مهملة البلوى
بفتح الموحدة واللام لا يعرف اسمه نبا وصله الطبرانى وابن مندة ان
النبى صلى الله عليه وسلم امر بالقاء الطعام وقال ابو زمعه جندب بن
جنادة نبا وصله البزار فى مسنده عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا
خاف تحن مجينه عليه ان يلقيه وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر ابو
اسحق القرشى الحزامى المدنى قال حدثنا انس بن عياض المدنى الليثى عن
عبيد الله بضم العين ابن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع مولى
ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان الناس الصحابة نزلوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ثمود بين المدينة والشام الحجر بضم
بدل من ارض فاستقوا بالفا ولابى ذر وابى الوقت واستقوا من بيرها

واعجنوا به اى بالماء الماخوذ منها فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا بالهاء الساكنة اى يريقوا ما استقوا من بيرها بالافراد ولابى ذر من ابيارها بالجمع وان يعلفوا الابل العجين المعجون عاجنا والمراد بالصحيح المذكور فى السابق ترك الاكل فلا تعارض بين الحديثين وامرهم ان يستقوا من البير التى كان ولغت فيها الناقة تردها الناقة تابعه اى تابع عبد الله اسامة بن زيد بن كثير الليثى عن نافع عن ابن عمر على قوله وامرهم ان يستقوا من البير التى كانت ترد عليها الناقة وصلها ابن المغربى وفى الحديث كراهة الاستسقاء من ابيار ثمود وعمل عجينهم والتنذير به وعلى الاول هل يمنع صحة التطهر بذلك الماء والظاهر انه لا يمنع والحديث اخرجه مسلم ايضا به قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد هو ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر ديار ثمود قال لمن معه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم شامل لمنازل ثمود وغيرهم ممن فى معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم العذاب وثبت قوله انفسهم لابى ذر عن الكشميهنى الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم اى مخافة الاصابة لقوله لا تدخلوا هم الا ان يكونوا على حالة تصلح للدخول عليهم وهو البكاء خشية ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع اى تستر عليه الصلاة والسلام برداءه وهو على الرحل اى رحل البعير وهو واصف من القتب وهذا الحديث اخرجه ايضا فى المغازى والنسائى فى التفسير به قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندى وسقط لغير ابى ذر ابن محمد قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء قال سمعت يونس بن يزيد الايلى عن الزهرى بن مسلم بن شهاب عن سالم ان اباه ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ثمود او غيرهم الا ان تكونوا باكين حذرا ان يصيبكم ما اصابهم وسقط مثل لغير ابى ذر والحديث اخرجه مسلم احد كتابه هذا

باب

بالتنوين فى قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ثبت سياق هذه الاية فى غير رواية الكشميهنى فى الفرع وقد ذكرها المولف قبل ثلاثة ابواب وسبق تفسيرها ثم هو فى الفتح ان حديثها يلى حديث الباب التالى لما لا يخفى وبه قال حدثنا اسحق بن منصور الكوسج المروزى الحافظ ابو يعقوب قال اخبرنا عبد

الصمد

الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم سقط ابن الكريم الاخير لابى ذر يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام والطبرانى باسناد ضعيف عن ابن عباس قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال يوسف ابن يعقوب قالوا فما فى ذلك لسنا نسيد قال فرجل اعطى ما لا حلالا ورزق سماحة نفسه صاحب الفتح وحديث الباب سبق ويأتى فى الباب التالى والتقصير ان شاء الله تعالى ••

باب قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته

اى فى قصتهم ايات علامات على قدرته تعالى او على نبوتك للسائلين لمن سأل عن قصتهم او عبرة للمعتبرين مما تشتمل عليه رؤيا يوسف وما حقق الله فيها وعلى خبر يوسف من قضاء الشهوة وعلى الرق والسجن وما آل اليه امره من الملك وعلى حزن يعقوب وصبره وما آل اليه امره من الوصول الى المراد ووصفها الله تعالى بانها احسن القصص اذ ليس فى القصص غيرها ما فيها من العبر والحكم مع اشتمالها على ذكر الانبياء والصلحين وسير الملوك والمماليك والتجار والنساء وجيلهن وكيدهن والتوحيد وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش وحيل الغوايه التى تصلح للدين والدنيا وذكر الحبيب والمحبوب وغيرهما وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبيد بن اسمعيل بضم العين من غير اضافة لشىء وكان اسمه عبد الله الهبارى الكوفى عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين بن عمر العمرى انه قال اخبرنى بالافراد سعيد بن ابى سعيد كيسان المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس عندك قال اكرمهم اتقاهم لله عز وجل اى اشدهم لله تقوى قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله يعقوب ابن نبى الله اسحق ابن خليل الله ابراهيم قال فى الكواكب واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه الصلاة والسلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متسلسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب اى اصولها التى ينسبون اليها تسالون ولابى ذر عنه تسالوننى بنونين الناس معادن زاد الحبالى وتبعه فى حديث فى الخير والشر والعسكرى كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا بضم القاف وكسرها كما سيجىء لهم شرف النسب مع شرف العلم وسبق فى باب قول الله تعالى واتخذ

الله ابراهيم خليلا ما في ذلك فليراجع وبه قال حدثني بالافراد ولابوذر
اخبرنا محمد بن سلام البيكندي وثلث ابن سلام لابوذر قال اخبرنا
ولابوذر اخبرنا بالافراد عبدة بن سليمان عن عبيد الله بضم العين المصغر
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث وبه قال حدثنا بدل بن المحبر بفتح الموحدة وتشديد المهملة
اخره لام والمحبر بضم الميم وفتح الحاء المشددة المهملتين ابن سنين
البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعيد ابن ابراهيم بسكون
العين ابن عبد الرحمن ابن عوف انه قال سمعت عروة بن الزبير ابن
العوام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها
في مرض موته مروا بوزن كلمن مخير همزه ابابكر الصديق يصلي
بالناس الظهر والعصر او العشا قالت انه رجل اسيف بفتح الهمزة
وكسر السين المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء اي شديد الخوف رقيق
القلب سريع البكا متى يقم مقامك جزم بحذف الواو ومعنى الشرطية
ولابوذر عن الكشميهني باثباتها ووجهه ابن مالك فانها اهملت حملا على
متى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين والمعنى
متى يقم مقامه في الصلاة رق قلبه فلا يسمع الناس فعاد عليه الصلاة
والسلام قوله مروا ابابكر يصلي بالناس فعادت عائشة قولها انه رجل
اسيف قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق فقال عليه الصلاة
والسلام في الثالثة او الرابعة بالشك من الراوي انكن بلفظ الجمع على
ارادة الجنس وكان الاصل ان يقول انك بلفظ المفردة صواحب يوسف
تشبههن بظهورهن خلقة وباطنهن كيدا وكان غرض عائشة ان لا ينظره
الناس بوقوف ابيها مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاظهاره
زليخا اكرام النسوة بالضيافة ومقصودها ان ينظرن الى حسن
يوسف بعد رفعها في محبته مروا بصيغة الجمع ولابوذر مري
ابابكر الحديث وساقه هنا مختصرا وسبق بتمامه في ابواب الامامة
من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا الربيع ولابوذر ربيع ابن
يحيى الاسداني بضم الهمزة وسكون المهملة البصري سكن بغداد
لابوذر قال حدثنا زايدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي عن
عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم مصغرا ابن سويد النخعي حليف
بني عدي الكوفي القرشي بفتح الغاء والراء بعدها سين مهملة نسبة في فرس
له سابق عن ابي بردة بضم الموحدة عامر ابن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري عن ابيه انه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه
الذي توفي فيه وحضرت الصلاة فقالوا مروا ابابكر فليصل بالناس

فقالت

فقالت ان ولابوذر فقالت عائشة ان ابابكر رجل زاد ابو ذر مكي
يعني رجل اسيف فقال عليه الصلاة والسلام مثله مروا ابابكر فليصل
بالناس فقالت مثله اي رجل اسيف فقال مروه ولابوذر مروا ابابكر
فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف عبر بالجمع في انكن والمراد عائ
يشة وفي قوله صواحب المراد نفي ليخا فام ابوبكر بالناس في حياة
رسول الله ولابوذر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال بالفا
ولابوذر وقال حسين هو ابن علي الجعفي عن زايدة بن قدامة
رجل رقيق وهذا وصله المولف في الصلاة وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدء لرجال من المسلمين باسمايهم اللهم انج بهمزة قطع عياش بن ابي
ربيعة اخا ابي جهل بن هشام لامه اللهم انج سلمة ابن هشام بفتح اللام وهو
اخو ابي جهل اللهم انج الوليد بن الوليد المخزومي اخا خالد بن الوليد
لابوذر اللهم انج المستضعفين من المومنين من عطف العام على الخاص
اللهم اشدد بهمزة وصل وطاك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة
وفتح الهمزة اي باسك وعقوبتك على كفار قريش اولاد مضر بن
نزار من بعد بن عدنان اللهم اجعلها اي الوطاة او الايام او السنين
سنين كسني يوسف المصدق في القحط وسقطت نون سنين
للاضافة جرا على اللغة الغالبة فيه وهي اخواته مجرى جمع المذكر
السالم لكنه شاذ لانه غير عاقل والمراد من هذا الحديث قوله كسني
يوسف في باب يهوي بالتكبير من كتاب الصلاة وبه قال حد
ثنا عبد الله بن محمد بن اسما بن اخي جويرية بضم الجيم مصغرا
قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي عن مالك الامام عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب ان سعيد بن المسيب وابا عبيد بضم العين
مصغرا سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن ابن ازهر اخبراه عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد اشار الى قوله تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد قال الطيبي وهذا تمهيد ومقدمة للخطاب
المزيح كما في قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال البيضاوي
استعظام لما قال واستغراب لما تدرمنه حيما اجهده قومه
فقال او اوي الى ركن شديدا لا ركن اشد من الركن الذي كان

المبارك له انا استعظم هذا القول فقال لتولك الحمد اهلكه ذكره في المصابيح
ولعلها لمسكت بظاهر قوله عليه السلام لها احمدي الله كما في الرواية الاخرى
فهمت منه انه امرها بافراد الله بالحمد وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير هو
يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين وفتح القاف بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ارايت قوله تعالى اما اخبرني عن
قوله تعالى ولا يذكر قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا بالتشديد او كذبوا بالتخفيف قالت عائشة ليس الظن على
بانه كما فهمت بل كذبهم قومهم بالتشديد بمعنى اليقين وهو تابع
كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه قال عروة فقلت
لها والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هم بالظن فقالت
عائشة رادة عليه يا عريه بضم العين وفتح الراء المهملة وتشديد الياء
التحتية تصغير عروة واصله يا عريوه اجتمعت الياء والواو وسبق
الاول بالسكون فقلبوا الواو ياء وادغمت الاولى في الثانية وليس هذا
التصغير هنا للتحقير معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك اي اخلاف
الوعد بربها وانما هذه الاية قالت فالمراد من الظانين فيها هم اتباع
الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم اي وصدقوا الرسل وطال
عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست الرسل من
تكذيب قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله وظاهر هذا
ان عائشة انكرت قراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها
فقد ثبت في قراءة الكوفيين ووجهت بان الضمير في ظنوا عائد على
المرسل لتقدمهم في قوله كان عاقبة الذين من قبلهم ولان الرسل
تستدعي مرسلا اليه اي فظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم بالمد
والوجهد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل اي وظنوا ان الرسل
قد كذبوا واخلفوا ما وعدهم من النصر وخلط الامر عليهم قال في
الانوار كالكشاف وبه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسل
ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم من النصر ان صح فقد اراد بالظن ما
يحيى في القلب عند طريق الوسوسة التي من فان الوسوسة
من الشيطان وهم معصومون منه وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى
في التفسير قال ابو عبد الله البخاري المستأسوا وزنه افتعلوا
من يئست والله علي استفعلوا يائسين وانما الفوقية وهو موجه
الصواب واستفعلوا هنا بمعنى فعل مجرد يقال يئس واستيأس

يا وى اليه وهو عصمة الله تعالى وحفظه ولو لبثت في السجن ما لبث
يوسف لما اتاه الراعي لاجبته يريد به قوله تعالى فلما جاءه الرسول
قال ارجع الى ربك فاسأله قال التوربشتي وهو مبني على اجابة
صاحب يوسف وتركه الاستعجال بالخروج عن السجن مع انه ادهى
الحبس عليه وروى ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا رحم الله
يوسف لولا الكلمة التي قالها اذكرني عند ربك ما لبث في السجن وبه
قال حدثنا محمد بن سلام البيكندي قال اخبرنا بن فضيل محمد وجده
غزوان الكوفي قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغرا
ابن عبد الرحمن عن شقيق ابي وايل وهو ابن سلمة عن مسروق بن الاجدع
انه قال سألت ام رومان بضم الراء بنت عامر وهي ام عائشة ام المؤمنين رضي
الله عنها وقد قيل ان مسروقا لم يسمع من ام رومان لتقدم وفاتها فيكون
حديثه منقطعا وقال ابو نعيم يقيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
دهرا طويلا وحينئذ فالحديث متصل وهو الراجح وعلى بن حدعان ان
وفاة ام رومان سنة ست صغير لا تصح به وقول الخطيب الصواب
ان يقرا سئلت ام رومان ببنيا للمفعول مردود بقول نشرقي هـ
في المغازي حدثتني ام رومان عما قيل فيها اي في عائشة ما قيل من الافك
قالت بينما بالميم اناضع عائشة جالستان اذ ولجت اي دخلت عليناه
امراة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان فسطح بن اثاثة
وفعل قالت ام رومان فقلت الانصارية لم تقولين فعل الله بفلان
وفعل قالت انه مما ذكر الحديث اي حديث الافك وبما يخفف الميم في الفرع
ونسبة في المطالع لابن ذر قال الحربي وغيره بشد دا واكثر المحدثين
يخففونه يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير
واذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد فقالت عائشة
اي حديث نمام قالت ام رومان فاخبرتها بقول اهل الافك خرت عائشة
مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بافعن اي ملتبسة بارتعادها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه يعني عائشة قالت ام رومان قلت
حمى اخذتها من اجل كلام حديث تحدث بضم الفوقية والحاء المهملة
مبنيا للمفعول به فمنها فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لكم انى
لم افعل ما قيل لا تصدقوني ولئن ذكرت لا تعذرني ومثلكم ايها
صفتي وصفتكم كمثل يعقوب وبنيه خيث صبر جميلا وقال فالله هـ
المستعان على ما تصفون اي على احتمال ما تصفونه فانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما انزل في براتها فاخبرها النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقالت بحمد الله لا بحمد احد قال بعض اصحاب عبد الله بن هـ

بمعنى تعجب واستعجب وسخروا سخروا والتشديد تاكيد
للمبالغة منه اى من يوسف وعند ابن ابى حاتم من طريق ابن اسحق فلما
فلما استيأسوا اى لما حصل لهم اليأس من يوسف انتهى اى يئسوا منه ان
يجيبهم الى ما سألوا وقال ابو عبيدة استيأسوا استيقنوا ان الاخ لا يرد
اليهم لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء وقال ابن عباس من رحمة
الله وعن قتادة من فضل الله وقرئ من روح الله بضم الراء قال ابن عطية
كان معنى هذه القراءة لا تيأسوا من حى منه روح الله الذى وهبه فان
من بقى روحه يرجى ومن هذا قولهم الطاعون وفى غيره من قد وامت
الارض فاطمع وقرأ عبد الله من فضل الله وأنشد من رجه الله تفسير لا
قال ابن عباس ان المؤمن من الله على خير يرجوه فى البلاء ويحمده فى الرخاء
وبه قال الحبرى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبدة بفتح العين وسكون
الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعى البصرى عن عبد الرحمن
عن ابيه عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال الكريم الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف الصديق
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل نبى بن نبى بن نبى بن نبى عليهم
الصلاة والسلام وهذا الحديث قد مر فى باب ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت باب قول الله تعالى
وايوب اى اذكر ايوب اذ نادى ربه انى اى بانى مسنى الضر المرض فى
بدنى وانت ارحم الراحمين اللطف فى السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب
الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة واكتفى بذلك فى عرض المطلب وكان
ايوب من ولد عيص ابن اسحاق استثناه الله وكثر اهله وماله
فابتلاه بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب اموالهم والمرض
فى بدنه فخرج من قرنه الى قدمه تاليل مثل اليات الغنم فى سائر
بدنه ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز
وجل ووقعت فيه حكة لم يملكها فكان يحك باظفاره حتى
سقطت كلها ثم حك بالمسوح الخشنة حتى قطعها ثم بالفخار
والحجارة الخشنة حتى تقطع لحمه وتساقط حتى لم يبق الا العظام
والعصب وتغير وانتن فاخرجوه اهل القرية وجعلوه على
كناسة ورفضته الناس كلهم الا امراته رحمة بنت افرائيم ابن يوسف
فكانت تصلح اموره وتختلف اليه بما يصلحه وهو فى كل صابر
يحمد الله ويحسن الثناء عليه وكان عبره الصابرين وذكر يد
للعابدين ومكث فى ذلك ثمانى عشرة سنة او ثلاثة عشرة او سبعا
وسبعة اشهر وسبع ساعات ويروى ان امراته قالت له يوما

لو دعوت الله

لو دعوت الله فكاشف ما بك فقال اتيتنى ان الله
ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى وسقط لايوب ذر قوله
الى سنة الى اخره وقال بعض قوله اذ نادى ربه الاية اركض اى
اضرب برجلك الارض فضربها فنبعت عين ماء فاغتسل منها فرجع
صحيحا بركضون اى يعدون بفتح الياء وسكون العين وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى المسندى
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بفتح الميم بينهما
عين مهملة ابن راشد عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعانى عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال بينما
ايوب يغتسل حال كونه عريانا خر عليه رجل جراد بكسر الراء
وسكون الجيم اى جماعة من جراد من ذهب فجعل اى ايوب يحثى فى
مهملة ساكنة مثلثة مكسورة ياخذ بيديه جميعا ويرمى فى ثوبه من
ذلك الجراد فنادى ولابى ذر والاصيلى فناداه ربه عز وجل يا
ايوب تحتمل ان يكون كلمه موسى او بواسطة الملك الم اكن اغنيتك
عما ترى من الجراد قال بلى يا رب اغنيتنى ولكن لا غنى لى بكسر الغين
المعجمة والقصر من غير تنوين على ان لا لنفى الجنس ولى بالام ولابى ذر
لا غنى لى عن بركتك من خيرك وعند ابن ابى حاتم من وجه اخر عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب اطر
عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده وتجعله فى ثوبه قال فقيل
له يا ايوب الم نشبعك قال يا رب ومن يشبع من رحمتك وحديث الباب
سبق فى باب من اغتسل عريانا من كتاب الطهارة

باب بالتنوين قول الله سقط هذا
لفظ باب لابى ذر وثبت له ما بعده واذكر فى الكتاب القرآن
موسى هو ابن عمران ابن لاهب بن عازر بن لاوى بن يعقوب انه كان
مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك والرياء قال الثورى عن
عبد العزيز بن رفيع عن ابى امامة قال الحواريون يا روح الله
اخبرنا عن المخلص لله قال الذى يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس وكان
رسولا نبيا ارسله الله الى قومه فانبأهم عنه ونادياه من جانب
الطور الايمن صفة قيل للطور وقيل للجانب اى من ناحية موسى
والطور جبل بين مصر ومدين وقربناه تقريب تشريف نجيا مناجيا
حال من احد الضميرين وهو احدى يعنى قوله كلمه وعند ابن جرير عن
ابن عباس وقربناه نجيا قال دنا حتى سمع صريف القلم انتهى وصريف
القلم صوت جريانه بما يكتبه من القضية ووحيه وما ينسخه من اللوح

المحفوظ وقال ابن كثير صريف القلم بكتابة التوراة وقال السدى ه
وقرناه بحيا قال في السماء كم ووهبنا له من رحمتنا من اجل سبق
رحمتنا وتقدير تخصيصه بالمواهب الدنيوية والدينوية اخاه اي
موازرته اجابة لدعوته حيث قال واجعل لي وزيرا من اهلي فان
كان اسن من موسى ممن ابتدا به والمعنى وهبنا له بعض رحمتنا قال
في فتوح الغيب وهو الوجه لما فيه من التنبيه على سعة رحمة الله
تعالى فان الانبياء جدلتهم وه فقة مترلتهم يحوط بعضا منها
واخاه مفعول اويد له بعض من كل لان موازرته باخيه بعض ه
المذكورات هارون بيان له نبيا حال منه يقال للواحد والا ثنين
وسقط قوله كان رسولا الى اخر قوله كله لابي ذر وقال بعد قوله
مخلصا الى قوله بحيا وزاد المستملي بعد هذا كله يعني بحيا يقال للواحد
والاثنين والجمع وزاد الكشميهني بعد قوله يقال للواحد والاثنين
والجمع بحي ويقال خلصوا اي اعتزلوا بحيا سقط قوله بحيا لابي ذر
والجمع اخيه يريد ان اخي اذا اريد به المفرد فقط يكون جمعه اخيه
يتناجون تلفق في سورة الاعراف قال ابو عبيدة اي تلفم بفتح
التا واللام المشددة هذا باب بالتنوين
وسقط لابي ذر قال رجل مؤمن اسمه شمعان بالشين المعجمة من
ال فرعون من اقاربه قبطي يكتم ايمانه الى من مسرف في شركه ه
وعصيانه كذاب على الله وفيه اشارة الى الزجر والتعظيم بعلو شان
موسى يعني ان الله تعالى هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات الباهرات
ومن هداه كذلك لا يكون مسرفا كذابا فدل على ان موسى من الكذا
او المراد ان فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب
في ادعايه الالهية والله لا يهدي من هذا شانه بل يصله ويهدم امره
ولغير ابي ذر بعد قوله من ال فرعون الى قوله مسرف كذاب ه
وسقط له لفظ باب الى اخر قوله كذاب وبه قال حدثنا الليث
بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال سمعت عروة بن الزبير
بن العوام قال قالت عايشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم من غار حرا ما جاء جبريل بالوحي الى خديجة ام
المومنين حال كونه يرجف يضطرب فواده قلبه فانطلقت به
اليها لقد خشيت على نفسي وقولها له كلا والله لا يخزيك الله ابدا الى ورقة
بن نوفل وكان رجلا تنصر في الجاهلية بعد ان ترك عبادة الاوثان

وكان يقرا

وكان يقرا الانجيل كتاب عيسى عليه السلام بالعربية فقالت له اسمع
يا ابن عم من اخاخيك يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ورقة للنبي ه
صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم
خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله عز وجل على
موسى وان ادركني يومك انصرك بالجزم جواب الشرط نصرا مؤزرا
بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الزاي بعدها را قويا بليغا وخص بالذ
دون عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام
كالقران بخلاف كتاب عيسى اذ كله اشارة ومواعظ او لغير ذلك مما سبق
او لهذا المجموع وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى الناموس صاحب
السر اي سر الرجل الذي يطلعه على باطن امره وتخصه بما يستره عن
غيره او صاحب سر الخير وقال ابن ذر ه صاحب سر الوحي واهل
الكتاب يسمونه جبريل الناموس الاكبر باب قول ه
الله عز وجل وهل اتاك الى قوله بالواد المقدس طوى انست اي
ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بقبس الاية بشعلة من النار ويجوز قال
ابن عباس اي المبارك طوى اسم الوادي يريد به ابن عامر والكوفيون
بتاويل المكان وعن ابن عباس ايضا عند الطبري سمي طوى لان موسى طواه
ليلتين وقد اتاك حديث موسى اذ اي حين راى نارا روي انه استاذن
شعيبا عليهما السلام في الخروج الى امه وخرج باهله ليلا وفي وادي طوى ه
ولدله ابن في ليلة شاتية مظلمة مثلجة وقد اضل الطريق وتفرقت
ماشيته اذ راى من جانب الطور نارا القصة الى اخرها سيرتها في قوله
تعالى سنعيدها سيرتها حالتها الاولى وهي فعله من السير تجوز بها ه
للطريقة والحالة والنهى في قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى اي
التقى والنهى جمع نهية بملكنا في قوله تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا اي
بامرنا وفتح نافع وعاصم يم ملكنا وضمها حمزة والكسائي هوى في قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي شقي وقيل تردى وقيل هلك
وقيل وقع في الهاوية وكلها سبب الشقاء فارغا في قوله عز وجل واصبح
فواد ام موسى فارغا من كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى فلم تخل قلبها
منه ردا في قوله وارسله معي ردا اي معينا لي يصدقني فرعون
بان يخلص بلسانه الفصيح وجوه الدلايل وتجيب عن الشبهات وتجادل
به الكفار وليس المراد ان يقول له هارون صدقت وقال السدي التقريب
كيما يصدقني ويقال في تغيير ردا بغيضا بالغين المعجمة والشلثة من الاغاثة
او معينا بالعين المهملة والنون من الاعانة يبطش ويبطش بضم الطاء
وكسرها لغتان في قوله تعالى فلما ان اراد ان يبطش لكن الكسر هو قراءة الجمهور

شبكة الألوكة www.alukah.net

يأتمرون في قوله ان الملا يأتمرون اى يتشاورون وانما سمى المشاورة ائتمارا لان كلا من المتشاورين يأمر الاخر ويأتمر من الحذوة في قوله تعالى او جذوة من النار قطعة غليظة من الخشب ليس لها لهب قال ابن مقبل ... باب حواطب ليل يلمسن تاجر جزل الحذا غير جواز ولا عم الجور الذى ينتصف والذعر الذى فيه لهب وقيل الذى في راسه نار وقال في الباب وهو المشهور قال اللحيانى حي حب هذا في النار حب حليلتى وحب الغواني فهو دون الحاحب وبعد البان والمسك نسقوه وحار الحذا من راس اشمط ساحب وقد ورد ما يقتضى وجود اللهب فيه قال والقى على قيس من النار جذوة شديد اليها حميها والهابها وقيل الجذوة العود الغليظ سواء كان في راسه نار او لم يكن وليس المراد هنا الا ما في راسه نار سنشد اى سنعينك ونقويك كلما عزمته بشيا بعين مهملة وزايين معجمتين الاولى مشددة والاخرى مخففة ساكنة فقد جعلت له عضدا وتا د غيره عن ابن عباس كلاما ينطق بحرفا او نطق به وفيه تمتمة هى بفوقيتين ويميمين تردد في النطق بالتاء المثناة الفوقية او فاغاة بالفاءين والغينين تردد في النطق بالفاء فهى عقدة اشار به الى قوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال في الانوار فانما تحسن هذه التبليغ من البليغ وكان في لسانه رتة من جمرة ادخلها فاه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها فغضب وامر بقتله فقالت اسية انه صبى لا يفرق بين الجمر واليا قوت فاحضر اليهما فاخذ الجمرة ووضعها في فيه واختلف في زوال العقدة كلها فمن قال به تمسك بقوله قد اوتيت سؤلك يا موسى ومن لم يقل احتج هذه بقوله هو افصح مني لسانا وقوله لا يكاد يبين واجيب عن الاول بانه لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الافهام وكذلك نكرها وجعل يفقهوا قولي جواب الامر ومن لسانه تحتمل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل انتهى ان مى في قوله اشدد به ازرى اى ظهرى قاله ابو عبيدة فيسحتكم بعذاب اى فيهلكم ويستاصلكم به المثلى في قوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى تابيث الامثل يقول به بلسكم المستقيم الذى انتم عليه وقال ابن عباس بدلاء قومكم واشرافهم وقيل اهل طريقتكم المثلى وهم بنو اسرايل يقال خذ المثلى منها الاثنين خذ الامثل منها اذا كان ذكرا فالمراد بالمثلى الفضلى ثم ايتوا صفا قال ابو عبيدة اوصفوا قال وله معنى اخر يقال هلى هذه اتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه بفتح اللام المشددة فيهما

اى ايتوا

اى ايتوا المكان الموعود وقال غيره اى ليصطفين لانه اهيب في صدور الرائين قيل كانوا سبعين الفا مع كل ساحر حبل وعصى واقبلوا عليه في اقبالة واحدة فاوجس في نفسه خيفة اى اضمر فيها خوفا من مبادئ حاله على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او خاف على الناس ان يفتتنوا بهم فلا يتبعوه مذهبت الواو من خيفة لكسرة ما قبلها فصارت ياء قاله ابو عبيدة وعبارة المصنفين ان يقال اعل خيفه حوله فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها في جذوع النخل اى على جذوع النخل قال الرضى في هذا وفي قول الشاعر يكل كان نياب في شرجه بمعنى على والاولى ان يقال بمعنى ما قالته من المصلوب في الجذع للتمكن المظروف في الظرف وهو اولى من جعل في قوله قال فيما خطبك يا سامرى اى ما باك وما شانك سامس في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس اى هو مصدر ماسه مساسا والمعنى ان السامرى عوقب على اضلاله بنى اسرايل باتخاذه العجل والسعادة في الدنيا بالنفى وبان لا يمس احدا ولا يمسه احد فان مسه احدا اصابتهما معا الحمى لوقتها لننسفنه اى لنذرينه رمادا بعد التحريق بالنار الصفا بفتح الصاد المهملة والمد في قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى هو الحر وهذا في قصة ادم ذكره المولف في الستطرادا قضيه في قوله تعالى وقالت لاختها قصيه اى ابتغى اثره حتى تعلم خبره وقد يكون ان نقص الكلام اى او ان معنى القص من قص الكلام كما في قوله تعالى نحن نقص عليك والقاص هو الذى يقص الاثار ويأتى بالخبر على وجهه عن جنب اى عن بعد وهو صفة لمحذوف اى مكان بعيد وقال ابو عمرو بن العلا اى عن شوف وهى لغة جذام يقولون جنبت اليه اى اشتقت ومن جنابة وعن بعد اجتنابه واحد في المعنى قال مجاهد فيما وصله الفريابى في قوله تعالى على قدر اى مقداره موعدا لكلك فيه واستيفيك غير مستقدم ولا مستاخر لا تنيا اى لا تضعفا وهذا وصله الفريابى عن مجاهد ايضا وعن ابن عباس لا تبطيا بيا في قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اى يابسا مصدر وصف به من زينة القوم اى الحلى الذى استعاروا من ال فرعون حين هموا بالخروج مخافة العرس وقيل استعاروا للعيد كان لهم ثم لم يردوا واعند الخروج مخافة اى يعلموا به فقبضت اى فقذفت بها اى القيتها اى في النار القبضة في قوله القى السامرى اى صنع وصله الفريابى ايضا فنسى اى موسى هو اى السامرى واتباعه يقولونه اى اخطا موسى الرب الذى هو العجل ان يطلبه هنا وذهب يطلبه عند الطور اى لا يرجع اليهم قولا اى

في الفعل اى انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وهذا التفسير من قوله لعلى اتيكم منها بقبس الى هنا ثابت في رواية المستملى لعلى آتيكم منها وهي قبسا والكشميهني ذهبت الواو من خيفة الحاجر مكتوب ثابت في حاشية الفرع والاصل في اصله ولم يذكره جميع رواة البخاري هنا نعم ذكروا بعضه في تفسير سورة طه وقوله الكرماني في اثنا هذا التفسير وذكر هذا في هذا الكتاب العظيم الشان اشتغالا بما لا يعنيه فيه ما فيه فقد نبه في الفتح على ان المصنف لم لهذه التفاسير ما جرى لموسى عليه السلام في اخر وجوه الى مدين ثم رجوعه مصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الطور ثم في عبادة بني اسرائيل العجل قال وكانه لم يثبت عنده في ذلك من الموقوفات ما هو على شرطه انتهى فالله تعالى يرحم البخاري ما ادق نظره وبه قال حدثنا هدبة ابن خالد بضم الها وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة القيسي من بني قيس ثوبان الازدي البصري قال حدثنا همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة البصري قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان رسول الله وفي نسخة صحيح عليها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الاتي بتمامه ان شاء الله تعالى في باب المعراج من السيرة النبوية الى ان قال حتى اتى السما الخامسة فاذا فيها رون قال جبريل هذا فارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح تابعه ثم قال قتادة ثابت البناني وعبادة بن ابي عبدة بفتح العين وتشديد الموحدة البصري في روايتهما عن انس في ذكرها رون في السما الخامسة لا في سايرا لحديث بل ولا ينافي الاسناد فان رواية ثابت معلقة في مسلم من طريق حماد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر مالك بن صعصعة وكذلك عباد وهم يذكر لانس فيه شيخا ووقع هنا في نسخة ثابت بالتنوين قال رجل من ال فرعون يكتم ايمانه اذ قوله مشرف كذاب وهو ثابت في حاشية فرع اليونينية من غير حديث قتادة في الفتح ولعله الحاقا بياضا في الاصل فوصل كنظايره وقد سبق ذكر هذه الاية قريبا

باب قول الله تعالى وكلم الله موسى

تكليما مصدر مؤكد رافع للمجاز قال الفراء العرب تسمي ما يوصل الى الانسان كلاما باي طريق وصل ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا حققت بالمصدر لم يكن الا حقيقة الكلام وقال القرطبي مصدر سمعناه التاكيد وهو يدل على بطلان قول من قال خلق الله لنبيه كلاما في شجرة

فسمعه

فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به المتكلم متكلما وقال النحاس اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وزاد في نسخة قيل وكلم الله وهل اتاك حديث موسى وقد اتاك كما مر قريبا وبه قال حدثنا موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن رشد عن الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي احد العلما الاثبات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به ولغير ابوي ذر به بدل به رايت موسى واذا رجل ولابي ذر واذا هو رجل ضرب بضاد معجمة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة مخفف خفيف اللحم رجل بفتح الراء وكسر الجيم ذهين الشعر مسترسله او غير خفه كانه في الطول من رجال شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تانيث حي باليمن ينسبون الرشنوءة وهو عبد الله بن كعب ابن مالك بن نصر بن الازد ولقب بشنوءة بشان كان بينه وبين اهله ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا هو رجل ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة وقد تفتح اي المربوع ومراده انه ليس بطويل ولا قصير جعدا بل وسطا احمر كانما وفي نسخة بالفرع كانه خرج ديماس بكسر الراء المهملة وسكون التحتية وبعد الميم الف فسين مهملة وزاد في باب واذكر في الكتاب مريم من رواية عبد الرزاق عن معمر يعني الحمام وقال في القاموس الديماس الكن والسرب والحمام وغلاه غيره الحمام بلغة قال ولم يكن ليوم يفيء ديماس والحمام من جملة الكن والمراد وصفه ببعض اللون ونضارة الجسم وكثرة ما الوجه حتى كانه كان في موضع كن حتى خرج منه وهو عرقان وانا اشبه ولد ابراهيم الخليل زاد ابو داود عن محمد الكشميهني صلى الله عليه وسلم به ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر قبل تحريم الخمر لان الاسراء كان بمكة وتحريم الخمر كان بالمدينة فقال جبريل اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل وفي رواية فقال جبريل اخذت الفطرة اي الاسلام والاستقامة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم انك لو اخذت الخمر غوت امتك لاستحلال الخبائث وجالب لانواع الشرور في الحال والمال وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بموحدة ومعجمة مشددة العبدي بندار البصري ابو بكر بندار وسقط لابي ذر وابن بشار قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة سمعنا ابا العالية رفيع الرياحي قال حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي ان يقول انا
خير من يونس بن متى وليس لاحد ان يفضل نفسه وليس لاحد ان يفضلني
على يونس بن متى وهذا منه على سبيل التواضع ونسبه الى ابيه متى
وهو بفتح الميم وفتح المثناة الفوقية وبالالف وكان رجلا صالحا من اهل
بيت النبوة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به ولكن سيجيء
مما ذكره في فتح الباري لعلة اسري بي على الحكاية فقال موسى آدم
بالمد اسمر طوال بضم الطاء وتخفيف الواو وكانه من رجال شنوءة
في الطول وقال في عيسى جعد شثن بفتح الجيم وسكون العين هـ
وهو خلق في النسبة مربوع لا طويل ولا قصير وذكر مالكا خازن
النار وذكر الدجال وهذا الحديث اخرجه في باب قول الله تعالى
وان يونس لمن المرسلين وفي التفسير والتوحيد ومسلم في احاديث الانبيا
وابو داود في السنة وهو منه الاكثر من وبعضهم جعله حديثين هـ
ما يتعلق بيونس حدثنا علي بن عبد الله
المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة
كيسان السختياني بالعين المهملة المفتوحة وسكون الخا المعجمة وفتح الفو
والتحتية وبعد الالف نون البصري عن سعيد ابن جبير عبد الله عن
ابيه سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة من مكة مهاجرا قام الى يوم تما شورا من السنة الثانية
وجدهم يعني اليهود يصومون يوما يعني عاشوراء بالمد تاسوعا المحرم
على المشهور فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوم قالوا هذا يوم عظيم
وهو يوم بالتنوين نجى الله عز وجل فيه موسى باسقاط ضمير التثنية
شكرا لله وعند المولف
في الحج ونحن نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى
بموسى منهم اي من اليهود فصامه وامر الناس بصيامه وقد سبق هذا
الحديث بتمامه في الصيام في باب ـــــــــ قول الله تعالى
ووعدنا موسى ثلاثين ليلة ذا القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة
فتم ميقات ربه اربعين ليلة روي ان موسى عليه الصلاة والسلام وعد
بني اسرايل بمصر اياتيهم بعد مهلك فرعون بكتاب من الله فيه بيان ما ياتون
ويذرون فلما هلك سال ربه فامره بصوم ثلاثين فلما تم انكر خلوف
فمه فتسوك فقالت الملايكة كنا نعلم من فيك رايحة المسك فاسدته هـ
بالسواك فامره الله تعالى ان يزيده عليه عشرا وقال موسى لما اراده
الانطلاق الى الجبل لاخيه هرون اخلفني في قومي كن خليفتي
فيهم واصلح اي ارفق بهم ولا تتبع سبيل المفسدين لا تطع من يعصي

الله ولا

قيه

قيه

الله عز وجل وقتناه وقال الطيبي قيل لابد هنا من تقدير مضاف لاخذ ميقاتنا اي لانقضاء
ميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطة قال رب ارني انظر اليك اي نزلك
بان تمكني من رويتك وهو دليل على ان رويته تعالى جايزة في الجملة لان
طلب المستحيل من الانبيا محال لا سيما ممن اصطفاه الله برسالته وخصه
بكرامته وشرفه بتكليمه فيجب حمل الاية على ان ما امتنع لموسى جوازه
جايز لكن ظن ان ما امتنع جوازه ناجز فرجع النفي في قوله قال لن تراني الى
الامكان فان قلت اذا كيف في الطلب لانه تعالى اذا اراه نفسه لابد ان هـ
ينظر اليه فما فايدة ارادته بقوله انظر اليك اجيب بان فايدته التوكيد
والكشف التام فانه لما اراده به اما د طلب رفع الماتع وكشف الحجاب والتمكين
من الرويته بحيث لا يختلف عنه النظر البتة ونحوه قولك نظرت بعيني
وقبضت بيدي الى قوله وانا اول المومنين قيل معناه انا اول من امن
بانك لا ترى في الدنيا يقال دكه يدكه بدا بد تفجير قوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا اي زلزله وقال غيره جعله مدكوكا فتتناثر كثبانا
في قوله تعالى حملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فدكتن بالجمع لان
الجبال جمع والارض في حكم الجميع لكنه جعل الجبال كالواحدة فكذا
قيل فدكتا بالتثنية كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا
رتقا حال كونهما ملتصقتين بالتثنية في كانتا ولم يقل كن رتقا بالجمع
على القياس بل جعل كل واحد منهما كواحدة اشربوا في قوله تعالى
واشربوا في قلوبهم العجل يقال ثوب شرب اي مصبوغ يعني هـ
اختلط حب العجل بقلوبهم كما يختلط الصبغ بالثوب قال ابن عباس
مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى انبجست اي انفجرت وفي قوله
تعالى واذ نتقنا اي رفعنا الجبل فوقهم روي ان موسى عليه
السلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة فابوا ان يقبلوها
ويعملوا بها فامر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يقلع جبلا
على قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ ورفعه فوق رووسهم
مقدار قامة الرجل وكانوا ستماية الف وقال ان لم تقبلوها والا
القيت عليكم هذا الجبل وبه قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمه
وبن يحيى بفتح العين عن ابيه يحيى بن عمارة المازني الانصاري
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الناس يصعقون اي يغشى عليهم يوم القيامة فاكون
اول من يفيق من الغشى فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم هـ
العرش فلا ادري افاق قبلي ام حوزي بصعقة الطور التي

شبكة الألوكة www.alukah.net

صعقها لما سأل الرؤية فلم يكن بصعقة اخرى وفيه فضيلة لموسى لكن لا تكون هذا افاقته قبل نبينا صلى الله عليه وسلم لا يكون افضل منه بل قيل ان قوله فلا ادري افاق قبلي تحتمل انه عليه الصلاة والسلام قاله قبل ان يعلم انه اول من ينشق عنه الارض وياتي مباحث ذلك ان شاء الله تعالى في محله بعون الله وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بكسر العين المهملة وفتح الميمين ابن راشد الازدي البصري عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا بنو اسرائيل لم يخزن اللحم بفتح التحتية وتشديد الخاء المعجمة وفتح النون بعدها اي يتغير ينتن قيل لانهم كانوا امروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر بنو اسرائيل من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يخزن حتى منع بنو اسرائيل من ادخاره فلما ادخروه اختزن عقوبة لهم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر لانها رغبت ادم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثل ذلك وهذا الحديث سبق في اوائل احاديث الانبياء طوفان في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي من كثرة الامطار وفي نسخة باب طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الشايع الطوفان وقيل الطاعون والقمل هو الحمنان بضم الحاء المهملة وسكون الميم ونونين بينهما الف يشبه صغار الحلم بفتح الحاء المهملة واللام وهو القراد العظيم حقيق قال ابو عبيدة اي حق وهذا على قراءة تشديد ميمه سقط في قوله وما سقط في ايديهم وفسر بقوله كل من ندم فقد سقط في يده فان النادم المتحسر يعض يده مما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقيل من عادة النادم ان يطأطئ راسه ويقع ذقنه على يده معتمدا عليها ويصير على هيئة لو نزعت يده لسقط على وجهه فكان اليه سقوطا فيها ومعنى في على معنى في ايديهم على ايديهم وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال اهل اللغة في اصلها فقال ابو مروان بن سراج اللغوي قول العرب سقط في يده مما اجمعوا في معناه وقال الواحدي لم ار لاهل اللغة شيا في اصله وحده ارتضيه الا ما ذكره الزجاج انه بمعنى ندم وانه نظم لم يسمع قبل القران ولم تعرفه العرب فلم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم استعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم اجرته قال ابو تمام

فسرير

الخوير

الخويري فاخطا في استعمال هذا اللفظ لان فعلة لا تبنى الا من فعل متعد وسقط لازم لا يتعدى الا بحرف الصفة لا يقال سقطت كما يقال رغبت وغضبت انما يقال رغب في وغضب على وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم وهو خطا مثل قولك ابو اسحاق لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في ايديهم وسقط القوم في ايديهم كذا نقله ابن عادل في اللباب والله اعلم حديث الخضر ولابي ذر باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام وبه قال حدثنا عمرو بن محمد بفتح العين ابن بكير الناقد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان عبيد الله ابن عبد الله بضم عين الاول ابن عتبة اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمارى اي تنازع وتجادل هو والحر بن قيس الفزاري بفتح الفاء في صاحب موسى الذي ذهب اليه وقال له هل اتبعك قال ابن عباس هو الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين سمي بذلك لانه جلس على فروة بيضاء من الارض فاهتزت خضراء كما في حديث ابي بن كعب الانصاري عند ابن ابي حاتم فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا الحر بن قيس في صاحب موسى الذي سال السبيل الطريق الى لقيه بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال ابي نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما بالميم موسى في ملا بالقصر جماعة من بني اسرائيل اولاد يعقوب جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام بلى عبدنا خضر اي اعلم منك بشي مخصوص فسال موسى ربه السبيل اليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي الى لقيه مجعل بضم الميم مبنيا للمفعول له الحوت اية علامة على لقيه وقيل له اذا فقدت الحوت بفتح الفاء والقاف اي غاب عن عينيك فارجع فانك ستلقاه فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق معه بفتاه وقال له اذا فقدت الحوت فاخبرني فكان يتبع الحوت بسكون الفوقية ولابي ذر والوقت والاصيلي بتبعه اثر الحوت في البحر اي يبتغي فقدانه فلما اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فسقط في البحر فقال موسى لفتاه يوشع بن نون ايرات اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت اي فاني نسيت ان اخبرك بخبر الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره نسبه الشيطان تاديبا مع الرب تعالى لانه نسب النقص للشيطان اليق بمقام الادب فقال موسى عليه الصلاة والسلام ذلك الذي ذكرته ما كنا نبغي نطلب وهو علامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

على لقى الخضر فارتدا مرجعا على اثارهما يقصان قصصا حتى انتهيا الى
الصخرة فوجدا خضرا نائما مسجى في جزيرة من جزائر البحر فكان من
شانهما الذي قص الله عز وجل في كتابه في سورة الكهف وقد هذا الحديث
قد سبق في باب ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر من كتاب العلم وبه
قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا عمرو بن دينار المكي قال اخبرني بالاخراد سعيد بن جبير بضم
الجيم بضغر الكوفي قال قلت لابن عباس ان نوفا بفتح النون وسكون
الواو وتنوين الفاء بن فضالة بفتح الفاء المجمة ابو يزيد القاص البكالي بكسر
الموحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب ونقل عن المهلب والقصد
في واد الحسن بن سراج نسبه الى بكال من حمير وضبطه اكثر المحدثين
كما قاله عياض البكالي بفتح الموحدة وتشديد الكاف كذا قيده ناه عن ابي
عمرو ابن ابي جعفر عن العذري وقال ابو ذر نسبه الى بكال بن
دعمي يزعم ان موسى صاحب الخضر الذي قص الله عنهما في سورة
الكهف ليس هو موسى بني اسرايل وانما هو موسى اخ يعني موسى
بن منشا بن افرايم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني بنون الفرق
فقال ابن عباس كذب عدو الله نوفا فيما زعم قاله مبالغة في الانكار
وكان في شدة غضبه لانه يعتقد ذلك حدثنا ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرايل
فسيل اي الناس اعلم اي فيهم فقال تحسب اعتقاده انا اعلم الناس وهذا
ابلغ من قوله في الرواية السابقة هل تعلم احدا اعلم منك قال لا وفائته
نفي هنا علمه وفي هذه الرواية على البت فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم اليه فيتوجه بجواب الله اعلم فقال الله له بلى لي عبد ك هو خضر
بمجمع البحرين ثلتقي بحرى فارس والروم مما يلي المشرق هو اعلم
منك اي بشي مخصوص قال اي يا رب وكيف لي به اي ومتى يتكفل
لي برؤيته وبما قال سفيان بن عيينة وكيف لي به اي وكيف يتهيا ان
اظفر به قال تعالى تاخذ حوتا مملوحا فتجعله في مكتل بكسر الميم
وسكون الكاف وفتح التحتية من تنبيل حيث ما فقدت الحوت
بفتح القاف فهو اي الخضر ثمه بفتح المثلثة وتشديد الميم وبها تمسكت
ام مالك واخذ بالواو لموسى حوتا مملوحا فجعله في مكتل ظاهر
ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون بالعرف كنوح حتى اتيا الصخرة
التي عند ساحل مجمع البحرين ويقال ثمه عين تسمى عين الحياة وضعا
رؤسهما فوق واضطرب الحوت اي تحرك لانه اصابه من ماء الحياة
فخرج من المكتل فسقط في البحر فاتخذ سبيله طريقة في البحر سربا مسلكا

فامسك

ناسيكه الله عز وجل عن الحوت جريا الى فصار عليه مثل الطاق
فقال هذا مثل السارق اي مثل عمله الذي قال اكرما في صخرة لموسى والخضر
فانطلقا موسى وفتاه يوشع بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا
كان من الغد قال موسى لفتاه يوشع اتنا غداءنا طعامنا الذي ناكله
اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا وفي نجد موسى
النصب حتى جاوز حيث امره الله تعالى قال له فتاه يوشع ارايت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان اخبرك بحياته وانتصابه
الماء مثل الطاق وغيره وانه اذكره الشيطان ان اذكره لما ظهر لعقل من عظيم القدرة واتخذ
سبيله في البحر سربا اي وهو كونه كالسرب فكان دخول الحوت في الماء
سربا مسلكا ولهما لموسى وفتاه عجبا فانه جعل الماء عليه جحرا قال له موسى ذلك
الذي كنا نبغي فارتدا على اثارهما يقصان قصصا اي رجعا في
الطريق الذي جاءا فيه يقصان اثرهما قصصا اي تتبعان اثارهما اتباعا
على انتهيا الى الصخرة فذهبا يلتمسان الخضر فاذا رجل مسجى بثوب
اي مغطى كله به فسلم موسى اي عليه فرد عليه الخضر السلام فقال اني به
الخضر وانى وكيف بارضك السلام وفي رواية وهل بارضنا من سلام
قال الخضر من انت قال انا موسى قال الخضر موسى بني اسرايل قال نعم
موسى بني اسرايل قال ما شانك انيتك لتعلمني مما علمت رشدا مفعول
ثان لتعلمني ولم يرد ان يعلمه شيا من امر النبوة لان الانبيا لا يجهلون
ما يتعلق بدينهم الذي تعبدت به امتهم قال يا موسى اني على علم من
علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله لا اعلمه جميعه
وهذا التخيير واجب رافع لمن استدل بقوله اني على علم الحق بان نبينا
صلى الله عليه وسلم اختص بجميع الشريعة والحقيقة ولم يكن لغيره من الانبيا
الا احدهما لانه يلزم منه خلو بعض اولي العزم غير نبينا من الحقيقة
واخلا الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى ما فيه وباتي ان شا الله تعالى
مزيد لذلك في سورة الكهف من التفسير ولا ريب ان العالم بالعلم الخا
لا يكون اعلم ممن له العلم العام وهو حكم الشرايع والتكاليف فان ضرورة الناس
تدعوهم الى ذلك قال للخضر هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا
لان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا راى ما يخالف الشرع وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا اي وكيف تصبر وانت مبني على ما اقوى من امورهم
ظواهر فقاما كبرا وبواطنها لم تحط بها خبرك وخبرا تمييز ومعنى
لانك لم تحط به بمعنى لم تخبره الى قوله امرا اي ولا اعصي لك امرا فانطلقا
موسى والخضر يمشيان على ساحل البحر وقيل يوشع فمرت بهما سفينة
كلموهم ان يحملوهم فعرفوا اي اصحاب السفينة الخضر فحملوه وموسى

وفتاه بغير نون بفتح النون واجة فلما ركبا موسى والخضر في السفينة جا
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر
نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم
الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من منقاره من البحر وليس
النقص هنا محسوسا على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله
كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ما البحر فهو على التقريب الى الافهام اذ
اخذ الخضر الفاس بالهمز فنزع لوحا من الواح السفينة في لجة البحر الا وقد
قلع الخضر لوحا من السفينة بالقدوم بفتح القاف وتشديد الدال في الفرع
فقال له موسى منكرا عليه بلسان الشرع ما صنعت هو لا قوم حملونا في
سفينتهم بغير نول اجرة عمدت بفتح اليم الى سفينتهم فخرقتها لتغرق
اهلها فان خرقها سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وقال لتغرق
اهلها فنسي نفسه واشتغل بغيره في حالة يقوله المرء فيها نفسي
واللام في لتغرق للعلة او للصيرورة لقد جئت شيا امرا عظيما قال
الخضر مذكرا لموسى بما سبق من الشرط الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا استفهام على سبيل الانكار قال موسى للخضر لا تواخذني بما نسيت
يعني وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذر اما بالنسيان او اراد به
بالنسيان الترك اي لا تواخذني بما تركته ولا ترهقني لا تغشني من امري
عسرا منعوله ثانيا من الرهق فكانت الاولى وفي الكهف قال اي ابن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا
من البحر مر وا بموسى والخضر وبجنبهم غلام وضبط الوجه اسم جيوش
بالجيم المفتوحة فالتحتية الساكنة فالسين المهملة المضمومة وبعد الواو
نون يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر راسه فقطعه بيده هكذا
واومأ سفيان بن عيينة باطراف اصابعه كانه يقطف بها شيا فقال
له موسى منكرا عليه اشد من الاولى اقتلت نفسا زاكية بتشديد الياء من غير
الف وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكوفيين اي طاهرة من الذنوب قاله لانهم بزعمها
اذ نبت او صغيره لم تبلغ الحلم بغير نفس تستحق بقتلت لقد جئت شيا
نكرا منكرا قال الخضر لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
قال موسى ان سالتك عن شيء بعد هذه المرة فلا تصاحبني
وفارقني قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف الذال وتشديد النون ادغموا نون العذابة على لدن لتقيها من الكسر مما قبلها
على سكونها فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية انطاكية او غيرها استطعما
اهلها واستضافوهم فابوا ان يضيفوهما منعوله به واستطعما جرا ب
اذا وتكريرا لها قيل للتاكيد وقيل للتاسيس فوجدا فيها في القرية

حدا ما يريد ان ينقض منعول الارادة اي مايلا وهذا من مجاز كلام
العرب لان الجدار لا ارادة له فالمعنى انه دنا من السقوط او ما الخضر بيده
هكذا واشار سفيان بن عيينة كانه مسح شيا الى فوق قال علي بن عبد
الله المديني فلم اسمع سفيان يذكر ما يلا الا مره قال موسى قوم اتينا هم
فاستطعمناهم واستضافناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شيت لاتخذت بهمزة وصل وتشديد التا وفتح الخا وهي قراءة عبيد
المكي والبصري عليه اجرا جعلا قال الخضر هذا فراق بيني وبينك اي هذا
الفراق الموعود بقولي فلا تصاحبني او الاعتراض فراقنا او هذا الوقت
وقته سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا
من هذا الظاهر قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر
لقص علينا من امرهما وفي التفسير من طريق الحميدي عن سفيان ورد انا
ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال في التفسير قال
سعيد بن جبير وقرا ابن عباس واما سم بدل قراءة الجماعة وامامهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين
قال ابن المديني ثم قال لي سفيان سمعته منه اي من عمرو بن دينار مرتين
وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه من عمرو
وابن دينار او حفظه من انسان قال الكرماني في الشك من علي بن عبد الله
يعني قيل لسفيان حفظته او لحفظه من انسان قبل سمعه من عمرو قال
فقال سفيان ممن احفظه وسواه انا رواه احد من عمرو وغيري
فخذ في همزة الاستفهام سمعته منه عن عمرو مرتين او للدنا وحفظته
منه وهذا الحديث سبق ما يستحب للعالم اذا سيل من كتاب العلم وبه قال
حدثنا محمد بن سعيد بكسر العين الاصبهاني بفتح الهمزة والموحدة
وفي نسخة الاصفهاني قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن معمر هو
ابن راشد عن همام بن منبه بكسر الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمي الخضر خضرا انه ولا عند الوقت
وابن عساكر والاصيلي لانه اي الخضر جلس على فروة بيضاء ليس فيها
نبات والفروة بفتح الفاء وسكون الراجلدة وجه الارض فاذا هي
اي الفروة البيضاء تهتز من خلفه خضرا بعد ان كانت جردا ومن مجاهد
قيل له الخضر لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله واسمه بليا بفتح الموحدة
وسكون اللام وبعد التحتية الف مقصورا ابن ملكان بن قانع بن عامر
بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قاله في الفتح فعلى هذا فمولده
قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن ابن جد ابراهيم وعند الدارقطني
في الافراد من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس هو ابن ادم لصلبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذا ضعيف منقطع ومنه ابن ابي حاتم في العمرين انه ابن قابيل بن ادم
ومن ابن لهيعة كان ابن فرعون نفسه وقيل ابن بنت فرعون وقيل
كانوا خواص فرعون وعند السهيلي عن قوم انه كان من الملايكة وليس من بني ادم
واختلف في نبوته واحتج بعضهم كذلك بقوله وما فعلته عن امري ه
واجيب باحتمال الايحاء الى نبي من انبياء ذلك الزمان ايام الخضر بذلك
والاكثرون كما قال النووي على ان حياته بين الظهرانينا واتفق عليه
سادات الصوفية كابن ادم وبشر الحافي ومعروف الكرخي وسري
السقطي والجنيد وبه قال عمر بن عبد العزيز وطايفة من المحدثين ه
والذي جزم به البخاري انه غير موجود وبه قال ابراهيم الحربي وابو
بكر بن العربي وطايفة من المحدثين وعمدتهم الحديث المشهور ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في اخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مايه
سنة ممن هو عليها اليوم احد واجيب بانه كان حينيذ على وجه البي
او هو مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما سبق واولى هذا الجموع
قال الحموي بفتح الحا المهملة وتشديد الميم المضمومة وبعد الواو ه
المكسورة تحتية عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي بفتح المهملة والرا
قال قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري بفتح الفا والرا حدثنا علي
بن خشرم بفتح الخا وكسر الشين المعجمتين وبعده الرا المفتوحة ميم المروزي
عن سفيان بن عيينة فذكر حديث الخضر ومتوني بطوله . . .

باب ـــــــ بالتنوين حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم السعدي المروزي وقيل
البخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن ه
راشد الازدي مولاهم البصري عن همام بن منبه بكسر الموحدة بدل
المشددة الصنعاني اخي وهب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لبني اسرايل
لما خرجوا من التيه مع يوشع بن نون بعد ما بعين سنة وفتح الله
عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب باب القرية وكان قبل القبلة ه
حال كونه سجدا منحنيين ركوعا او خضوعا شكرا على تيسير الله
دخول وقولوا حطة بالرفع اي سيلنا حطة وعند ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال قيل لهم قولوا مغفرة فبدلوا فغيروا والسجود
بالزحف فدخلوا يزحفون بفتح الحا المهملة على استاههم بفتح الهمزة ه
وسكون السين المهملة اي اوراكهم وقالوا بدل حطة حنطة في شعرة
بسكون العين المهملة فخالفوا في القول والفعل فقالوا كلاما مهملا ه
غير مفهم به المخالفة لما امروا به من الكلام المستلزم للاستخفاف وحطة

العقوبة

العقوبة عمتهم فعاقبهم الله بالطاعون حتى هلك بالطاعون منهم سبعون
الفا في ساعة واحدة وقيل اربعة وعشرون الفا وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير ومسلم في اخر صحيحه والترمذي في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ايضا اسحق ابن ابراهيم بن راهوية قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة
وبعد الواو الساكنة واو ابن ابي جميلة المعروف بالاعرابي عن الحسن ه
البصري وبحدثني ابن سيرين وخلاس بكسر الخا المعجمة وتخفيف اللام
اخره مهملة ابن عمر والبصري ثلاثتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ه
ولم يسمع الحسن من ابي هريرة عند الحفاظ وما وقع في بعض الروايات
ما يخالف ذلك محكوم بوهمه عندهم والمخلاس فقال ابو داود وعن ه
احد لم يسمع من ابي هريرة وانما محمد بن سيرين فسماعه ثابت من ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام
كان رجلا حييا بفتح الحا المهملة وكسر التحتية وتشديد الثانية اي كثيرا
الحيا ستيرا بكسر السين المهملة والفوقية المشددة اي من شانه وارادته ه
حب الستر لا يرى بضم اوله وفتح ثانيه من جلده شي استحيا منه فاذاه
من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر موسى هذا الستر الا من عيب بجلده
اما برص واما ادرة بفتح الهمزة في الفرع وسكون الدال وقال في الفتح بضم الهمز
وسكون الذال على المشهور وبفتحتين ايضا حكاه الطحاوي عن شايخه
وهو بفتح الاول وهو بفتح في الخصيتين واما آفة من عطف العام على الخاص
وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا موسى يوما وحده
ليغتسل فوضع ثيابه ولا بدع ان عري عن الحيوان والمستقبل نبيا بانه على
الحي الذي كان ثم اغتسل وفي رواية همام عن ابن زيد عن انس عند
احمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا اراد ان يغتسل توارى حتى لا يرى عورته في الماء فلما فرغ من غسله اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بالعين المهملة ذهب سريعا بثوبه بالتوحيد ه
على ارادة الجنس فاخذ موسى عصاه التي كانت احدى اياته وطلب
الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرايل فراوه حال كونه احسن ما خلق ه
واجراه تعالى مما يقولون وقام على الحجر فاخذ موسى ثوبه فلبسه
وطفق بكسر الفا اي جعل بالحجر يضربه ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر
لندبا بفتح النون والمهملة اي اثرا من اثر ضربه بلاثا او اربعا او خمسا ه
بالشك من الراوي وفي الغسل في باب من اغتسل عريانا قال ابو هريرة
والله انه ليدب بالحجر ستة او سبعة بالشك ايضا وفيه ان قوله فوالله
الى اخره من قول ابي هريرة وفي رواية حبيب بن سلم عن ابي ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هريرة وفي رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة عند ابن مردويه
الجزم بنفي ان قال النووي فيه معجزات ظاهرة لموسى عليه الصلاة
والسلام مشى الحجر بثوبه وحصول الندب فالحجر بضربه وفيه حصول
التمييز في الجماد نذكر احاديث ذكر بني اسرائيل بلوس قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى بنسبة العيب في بدنه
فبراه الله مما قالوا بابراز جسده لقوله حتى رؤاه وعلموا فساد ما
اعتقادهم وكان عند الله وجيها كريما ذا جاه وقال ابن عباس كان
حظيا عند الله لا يسأل شيئا الا اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل
كان محببا مقبولا وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران انه قال
سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال سمعت عبد الله يعني ابن
مسعود رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما بفتح
القاف وسكون السين يوم حنين فاثرنا سا في القسمة اعطى الاقرع ابن
حابس مائة من الابل وعيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف
العرب فاثرهم يومئذ على غيرهم فقال رجل هو معتب بن قشير المنافق
ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله زاد في الجهاد ما عدل فيها
فاتيت اي قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقول الرجل فغضب عليه الصلاة والسلام حتى رايت الغضب
اي اثره في وجهه الشريف ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر
من هذا الذي اوذيت به فصبر وهذا الحديث سبق في الجهاد
في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم ...

باب ـــــــــ بالتنوين في قوله تعالى يعكفون على
اصنام لهم اي يقيمون على عبادتها قيل كانت تماثيل تقر وذلك
اول شان العجل وذلك من العالقة الذين امر موسى بقتالهم متبر ه
في قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه اي خسران اخرجه الطبري
عن ابن عباس بلفظ ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال خسران والخسران هو
تفسير التتبير الذي اشتق منه المتبر قال في الانوار المتبر بكسر متبر
يعني ان الله يهدم دينهم الذي هم فيه فيحطم اصنامهم ويجعلها هم
رصاصا ويتبروا يدمروا ما علوا ان غلبوا بفتح الجهة واللام وذكره
استطرادا منه قال حدثنا محمد ابن بكير هو محمد ابن عبد الله بن بكير ه
المخزومي مولاهم البصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس
بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكمأة بكاف مفتوحة فميم ساكنة
وبعد الالف مثلثة ثم الهمزة الاراك الخبيط وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمن معه من اصحابه عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا انت ترعى الغنم
اذ لا تجيز بين انواعه غالبا الا من يلازم رعي الغنم قال صلى الله عليه وسلم وهل
من بني موسى وغيره الا وقد رعاها كبر في من سياستها الى سياسة
من يرسل اليه وتاخذ نفسه بالتواضع وتصفية القلب بالخلوة وفيه
اشارة الى ان النبوة لم يضعها الله في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها
في اهل التواضع قاله الخطابي ووقع عند النسائي في التفسير باسناد رجاله
ثقات افضل اهل الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو
راعي غنم ووقع في رواية النسفي ذكر باب من غير ترجمة وحينئذ فهو
كالفصل من باب قول الله تعالى ووعدنا موسى قيل فتكون مطابقة
الحديث للترجمة من حيث ان فيه حالة من حالات موسى عليه السلام لدخوله
في عموم قوله ما من نبي الا رعاها لا سيما ووقع التصريح بذكر موسى عند النسائي
كما سبق قاله في فتح الباري ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعني لقوله يعكفون
على اصنام لهم والذي تحصل في خاطري انه كما بين التفسير المذكور وبين الحديث
بياض اخلاء الحديث يدخل في الترجمة او الترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصلها
في نظائره وقيل غير ذلك مما لا يخلو عن تعسف فالله اعلم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الاطعمة وكذا النسائي في الوليمة باب ـــــــــ
بالتنوين في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة الاية اول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال
في الكشاف فان قلت في القصة ان يقص على ثرينها وكان حقها ان يقدم ذكر
القتيل والمضروب ببعض البقرة على الامر بتصييتها واجيب بكل ما قص من بني
اسرايل انما يقص تعديدا لما وجد منهم من الخيانات وتقريعا لهم عليها وبما
جدد فيهم من الايات العظام وهاتان القصتان كل واحدة منهما مستقلة بنوع
من التفريع وان كانتا متصلتين متخذ تين فالاولى لتعريفهم على الاستهزاء وتركهم
المسارعة الى الامتثال وما يتبع ذلك والثانية للتفريع وحاصل القصة
انه كان في بني اسرايل على عهد موسى قتل النفس المحرمة وما يتبعه من الايات
العظيمة وانما قدمت قصة الامر بذبح البقرة على ذكر القتيل لانه ليوعل
على عكسه لكانت قصة واحدة وذهب الفرض في نية التفريع وحاصل
القصة انه كان في بني اسرايل شيخ موسر فقتل ابنه بنواخيه ليرثوه ثم
وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا يطالبون بدمه فامرهم الله ان يذبحوا
بقرة ويضربوه ببعضها فيحيى فيخبر بقاتله فعجبوا من ذلك فقالوا اه
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين

لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هرمة ولا بكر يعني ولا صغيرة عوان بين ذلك قال ابو العالية رفيع الرياحي فيما وصله ادم بن ابي اياس في تفسيره عوان اي النصف بفتح النون والمهملة بين البكر والهرمة وقال الضحاك عن ابن عباس بين الكبيرة والصغيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب والبقر واحسن ما يكون ناصع اي صاف وعن ابن عمر كانت صفرا الظلف وزاد سعيد بن جبير والقرن لا ذلول اي لم يذللها العمل بدم واحدثه بعد شدة بعد المعجمة المكسورة في الحراسة ولا ذرب عن الكشميهني لم يذللها بفتح الذال ولامين اولها مشددة والثانية ساكنة تثير الارض تقلبها للزراعة ولا تعمل في الحرث بل هي مكرمة حسنا صبيحة سلمة اي من العيوب وآثار العمل وقال قتادة الخراسا في سلمة القوائم والخلق لا شية اي لا بياض فيها وزاد السدي ولا سواد ولا حمرة صفرا قال ابو عبيدة ان شئت سودا وينقال صفرا والمعنى ان الصفرة يمكن حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كقوله جمالة صفر قال مجاهد كالابل السود فادارأتم اي اختلفتم وكذا قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وقال قتادة الجدال سألوا فيها قال في الانوار اذ المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فباكروا وراه ابن ابي حاتم ان اصحاب بقرة بني اسرايل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوا وقال عبيدة رجل في بقرله وكانت تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها فيأبى حتى اعطوه ملأ مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بفخذ البقرة يعني القتيل بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال فلان قال ابن كثير وكأنه يحكي من طريق صحيح عن معصوم بيان العضو الذي ضربوه به وعن عكرمة ما كان ثمنها الا ثلثة دنانير رواه عبد الرزاق باسناد جيد قال ابن كثير والظاهر انه نقله من اهل الكتاب وكذا لم يثبت كثرة ثمنها الا من تقل بني اسرايل وقال ابن جريج قالوا خذ والا دنى بقرة لغتهم قال ابن جريج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا باد نى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو انهم لم يستثنوا ما بينت لهم الى الابد

باب ذكر وفاة موسى وذكره بالجر عطفا على المجرور وهو لا يجوز وذكره بالرفع وسقوط باب بعد بعضهم الذال لقطعه عن الاضافة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى المعروف بخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام الصنعاني قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه انه قال ارسل ملك الموت اي ارسل الله ملك

الموت الى موسى عليه السلام في صورة آدمي وكان عهد موسى اذ ذاك مائة وعشرين سنة فلما جاءه ظنه اجيا حقيقة بشوه عليه منزله بغير اذنه ليرفع فيه مكروها فلا تشوه ذلك ملك ولا بي الوقت فصكه اي لطمه على عينه التركيب في الصورة البشرية دون الصورة الملكية فقاها وعند احمد كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه فرجع ملك الموت الى ربه فقال ربي ارسلتني الى عبد لا يريد الموت زاد في باب من احب الدفن في الارض المقدسة من الجنايز فرد الله عز وجل عليه عينه وقيل المراد في العين هنا الجارحة يعني ان موسى ناظره وحاجه بالحجة يقال فقأه فلان عين فلان اذا غلبه بالحجة وضعف هذا القول له فرد الله عليه عينه قال له ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور بالمثناة الفوقية في الاولى وبالمثلثة في الثانية اي على ظهر ثور فله بما غطت ولابي ذر عن الحموي والمستملي بما غطى يده بكل شعرة سنة قال موسى اي يا رب ثم ماذا يكون بعد هذه السنين حياة او موتة قال الله عز وجل ثم يكون بعدها الموت قال موسى فالآن يكون الموت قال ابو هريرة فسأل الله عز وجل موسى ان يدنيه بقربه من الارض المقدسة ليه من بها الشرفها رمية بحجر اي تقول هي رام بحجر من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لو وصله الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذاك بالنية وانما سأل الادنا وم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان يشتهر قبره لو وصل الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذاك بالنية لانه خاف ان يشتهر قبره عندهم فيفتتنوا به قال ابن عباس لو هلت اليهود قبر موسى وهاروون لاتخذوهما الهين من دون الله قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم اي هناك لاريتكم قبره من جانب الطريق تحت وللكشميهني عند الكثيب الاحمر بالمثلثة الرمل المجتمع وليس بعاف لاعلام قبره وقد اشتهر قبر بارجائه عند الكثيب احمر انه قبر موسى وارحا من الارض المقدسة وقد روى عن وهب بن منبه ان الملايكة تولوا دفنه والصلاة عليه قال ابن عبد الرزاق بن همام بالاسناد المذكور واخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه انه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو الحديث المذكور وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عمران وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال است رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فنحاص بفاء مكسورة ونون ساكنة وبعد الحاء المهملة الف فصاد مهملة قاله ابن بشكوال وغيره ان

اسحق لنخاس مع ابي بكر الصديق في لطمه اياه قصة اخرى في نزول
قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الآية
قال في الفتح وقد اتفق على اسم هذا اليهودي في هذه القصة فقال
المسلم ابو بكر الصديق والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم
على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى
موسى على العالمين فرفع المسلم ابو بكر عند ذلك الذي سمعه من
قول اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين الخ فلطم محمد صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين وغيرهم يده فلطم اليهودي هو
عقوبة له على الاطلاق وفي رواية عبد الله بن الفضل الآتية قريبا ان شاء الله
تعالى وفاك يقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبيين اظهرنا
فنذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان
من امره وامر المسلم وزاد في رواية ابراهيم ابن سعد فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم المسلم فساله عن ذلك فاخبره فقال على سبيل التواضع له
لا تخيروني على موسى وفي حديث ابي سعيد لا تخيروا بين الانبيا
اذا من تلقا انفسكم فان ذلك قد يفضي الى المعصية فيظهر الشيطان عند
ذلك فرصة فيدعوكم الى الافراط والتفريط فتنظرون الى الفاضل فوق
حقه وتبخسون المفضول حقه فتقعون في مهواة النفي فلا تقدرون
على ذلك بالكم بما انام الله من البيان قال الناس يصعقون يوم
القيامة فاكون اول من يفيق بعد النفخة الاخيرة فاذا موسى باطش
باخذ بقائمة العرش بفتوة وفي حديث ابي سعيد اخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فلم يصعق فحوسب بصعقة الطور فلم يكن صعقته
اخرى وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا
ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف
الزهري القرشي عن ابن شهاب محمد بن مسلم ابن حميد بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتج ادم وموسى باشخاصهما والتفت ادم واخصماه
في السما فوقع الحجاج بينهما وتكلم ذلك في حياة موسى فقال له موسى
انت ادم الذي اخرجتك خطيبتك وهي اكلتك من الشجرة التي
نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة من الجنة فقال له ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله اختارك على الناس برسالاته
بعض باسفار التوراة فيها قصتي وبكلامي وكلمتك اباكل ثم بالثلثة

المضمومة والميم المشددة ولابوذر عن الحموي والمستملي بموحدة
مكسورة فميم مخففة تامرون على ان اقدر بضم القاف وتشديد الدال
المكسورة على قبل ان اخلق وحكم بان ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق وقدره
وتذكير الكتب الذي هو السبب ونفس الاصل الذي هو القدر وانت
من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون من سر القدر من وراء الاستار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم بالرفع موسى والحجة في
رفع اللوم مرتين منصوب على الظرف والغرض من هذا الحديث شهادة
ادم لموسى ان الله اصطفاه وقد اخرجه ايضا في التوحيد وكذا القدر
وبه قال حدثنا حصين بن نمير بضم الحا وفتح الصاد المهملتين وتخفيف
بضم النون وفتح الميم مصغرا ابن الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن بضم
الحا مصغرا ايضا السلمي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال خرج علينا النبي ولابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما قال ولابي ذر فقال عرضت بضم العين مبنيا للمفعول على
بتشديد الياء الاسم بالرفع مفعول نايب من الفاعل وعند النسائي والترمذي
من رواية عبد الرزاق القاسم بموحدة ثم مثلثة بوزن جعفر في روايته عن
حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كانت ليلة وكفظه لما اسرى بالنبي صلى الله
عليه وسلم جعل يمر بالنبي الحديث فان كان هذا محفوظا فيحمله دلالة
لمن ذهب الى تعدد الاسرا وان الذي وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة
لكن الامر الواقع وهو بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح ابواب
السموات بابا بابا الى غير ذلك ورايت سوادا كثيرا سد الافق اي ناحية
السما والسواد ضد البياض من هو الشخص الذي ترى من بعيد ووصفه بالكثرة
اشارة الى ان المراد الجنس لا الواحد فقيل هذا موسى في قومه وفي
حديث ابن مسعود عند احمد حتى مر على موسى في كتيبة اي جماعة من
بني اسرايل فاعجبني فقلت من هؤلا فقيل هو اخوك موسى معه بنو اسرايل
وقد ساق المولف هذا الحديث هنا مختصرا جدا واخرجه مطولا في الطب

باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين
امنوا امراة فرعون

هذا مثل ضربه للمؤمنين انه لا يضرهم مخالطة الكافرين
اذا كانوا محتاجين اليهم كحال آسية بنت مزاحم امراة فرعون رضي الله
عنها ومنزلتها عند الله مع انها كانت تحت اعدا الله تعالى كما قال
تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة قال قتادة كانت
فرعون ايمن اهل الارض وانكرهم فوالله ما اضافت امراته لغدر وجهها
حين اعلمت ربها تعلموا ان الله حكم عدل لا يعاقب احدا الا بذنبه وقد رد

انه لما غلب موسى السحرة قالت اسية امنت برب موسى وهارون فانا
تبين لفرعون اسلامها اوتد يدها وهو جليها باربعة اوتاد والقاها
في الشمس قال سليمان فاذا انصرف فرا عنها اظلتها الملايكة باجنحتها
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله تعالى
لها عن بيتها في الجنة حتى رات بيتها في الجنة وهو ذرة فضحكت حين رات بيتها
وفرعون حاضر فقال الا تعجبون من صويحبتها اذ تعذبها وهي
تضحك ثم امر بصخرة عظيمة تلقى عليها فانتزعت روحها ثم القيت
الصخرة على جسدا لا روح فيه فلم تجدا لها وقال الحسن بن ليسان رفع
الله امراة فرعون الى الجنة فهي تاكل وتشرب الى قوله وكانت اي مريم
بنت عمران من القانتين قال القاضي اي من امداد المواظبين على الطاعة
والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها تقص عن طاعتي الرجال
الكاملين حتى عدت من جملتهم او من نسلهم فتكون من ابتدائية
وقسمها لابيها ذب الذين امنوا امراة فرعون الى قوله وكانت من
القانتين وبه قال حدثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال حدثنا
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح بن سليم بن عدي الرواسي
بضم الراء وهمزة ثم سين مهملة العابد الكوفي عن عمر وبن مره بفتح
العين ومره بضم الميم وتشديد الراء الراوي الاعمى الكوفي عن مره ابن
شراحبيل المخضرم الهمداني كان يصلي الف ركعة في كل يوم عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الميم في الفرع واصله وتمم
وتكمل من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النساء الا اسية امراة فرعون
وقيل وكانت ابنة عم فرعون وقيل من العمالقة وقيل من بني اسرائيل
من سبط موسى وقال السهيلي هي عمة موسى ومريم ابنة عمران
ام عيسى وقال في الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال ينوبهما اذ
هو يا يطلق التام الشامل وتناهيه في بابه والمراد تناهيهما في جميع
الفضايل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن انتهى
وهذا تعارض لما نقل عن الاشعري ان من النساء من نبي ومن حوا
وسارة وام موسى واسمها يوحايد وقيل اما ذخت وهاجر
واسية ومريم والضابط عندهم ان من جاءه الملك من الله بحكم من امر
او نهي او اعلامه بشيء فهو نبي وقد ثبت للاولا بامور شتى من ذلك
من عند الله تعالى وقوع التصريح بالايحاء لبعضهن في القرآن قال
تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فالقيه في اليم الاية وقال
تعالى بعد ان ذكر مريم والانبياء بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم

من النبيين قد خلت في عصمة وقال القرطبي الصحيح ان مريم نبية لان الله
تعالى اوحى اليها بواسطة الملك وانا اسية فلم يات ما يدل على نبوتها واستدل
بعضهم لنبوتها ونبوة مريم بالخصر في حديث الباب حيث قال لم يكمل من
النساء الا اسية ومريم قال لان اكمل النوع الانساني الانبياء الاولياء والصد
والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة
ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات كثير فيهن موجودة فكانه
قال لم تسام النساء الا فلانة وفلانة ولو قال لم تثبت صفة الصديقية
او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في
غيرهن الا ان يكون المراد بالحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك
لاجل ذلك واحتج المانعون لقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا واجيب
بانه لا حجة فيه لان احدا لم يدع فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط
وان فضل عايشة بنت ابي بكر الصديق على النساء كفضل الثريد بالمثلثة على سايل الطعام قيل انما شبه بالثريد لانه
افضل طعام العرب ولانه ليس في الشبع انما عنا منه وقيل انهم كانوا
يطبخون الثريد فيها طبخ بلحم ووجد وسيد الطعام اللحم فكانها فضلت على
النساء كفضل اللحم على سايل الاطعمة والسر فيه ان الثريد مع اللحم جامع
بين الغذا واللذة والقوة ويسهل تناوله وقلة المونة في الشبع
ومع المرو في المرى فضرب به مثلا ليوذن بانها اعطيت مع
حسن الخلق جنس الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجود
وجوده القريحة ورزانة الرى ورصانة العقل والتحبب الى البعل
فهي تصلح للتبعل والتحدث والاستيناس فما الى الاصغا اليها وحسبك
انها غفلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يغفل غيره من النساء ووعت
ما لم يعه مثلها من الرجال ومما يدل على ان الثريد انتهى الاطعمة عندهم
وآكدها قول الشاعر

اذا بالخبز تادمه بلحم ... فانة

الله الثريد قال في فتوح الغيب وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل
عايشة وفي الاطعمة وسلم في الفضايل والترمذي في الاطعمة والنسائي
في المناقب وعشرة النساء وابن ماجة في الاطعمة هذا

باب ... بالتنوين في قوله تعالى ان قارون كان
من قوم موسى الاية قال ابن عباس ابن عمه لانه قارون ابن يصهر بن
قاهث بن لاوي بن يعقوب وموسى ابن عمران بن قاهث قال ابن اسحق
لان قارون عم موسى اخا عمران وهما ابنا يصهر ولم يكن في بني اسرائيل اقرا
للتوراة من قارون وكان يسمى المنور لحسن صوته للتوراة ولكنه
نافق كما نافق السامري فاهلكه الله لتنوء في قوله وآتيناه من الكنوز ما

بان مفاتحه لتنوء لتثقل بضم الفوقية وكسر القاف الفاتح قال ابن عباس في
تفسير قوله تعالى اولى القوة اى لا يرفعها اى المفاتح العصبة الجماعة
الكثيرة من الرجال لكثرتها قال الاعمش من خمسة قال وجدت في الانجيل ان
مفاتح الكنوز تارون من جلود كل مثل الاصبع كل مفتاح لكنز جملت
ستين بغلا وقيل كان يعلم الكيميا علمه له موسى انزل عليه من السماء
وكان ذلك سبب كثرة ماله قاله ون لكن قال الزجاج هذا لا يصح لان
الكيميا علم لا حقيقة له قاله الطبي ولعل ذلك كان من قبيل المعجزة
يقال الفرحين المرحين وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين لا يشكرون
الله تعالى على ما انعم عليهم وقال بعضهم لا تفرح قوما احسن قول المتنبي

• • • • • • اشد الغم عندي في سرور تفيض عنده
صاحبه انتقالا • ويكاد قال ابو عبيدة هو مثل ان الله وقال غيره
كلمة مستعملة عند التشبيه للخطا واظهار التقدير فلما قالوا يا ليت
لنا مثل ما اوتي قارون قال ساهدوا الحسف فتيسوا لخطابهم ثم قالوا كانه
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى ويوسع عليه بحسب مشيته وحكمته
لا لكرامته عليه ويضيق عليه لا لهوانه من يضيق عليه بل لحكمته وله الحجة
البالغة وهذا الباب وتاليه ثابت في رواية المستملي والكشميهني فقط

باب قول الله تعالى والى مدين

قيل انما منع الصرف
للعلمية والعجمة وهو ابن مدين بن ابراهيم وقال ابن اسحق شعيب بن
ميكايل ابن يحيى بن مدين بن ابراهيم او ارسلنا شعيبا الى اهل مدين
عربي على حذف مضاف لانه مدين بلد على بحر القلزم محاذية لتبوك على
ستة مراحل وانشد الفراء وهنا لمدين والذين عهدتهم يكونون في حذر
العراق تعودوا لو يسمعون كما سمعت حديثها جروا لعرة خاشعين
سجودا فمنعه العلمية والتانيث ومثله في حذف المضاف واسال القرية
واسال العير يعني اهل القرية واهل العير وتجوز ان يراد بالمكان
سكانه وقيل مدين انما منع العلمية وكان شعيب يقال له خطيب
الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل كفر وبخس للكيال والميزان
وسالكم ظهريا بعوده هودا اى لم يلتفتوا اليه فالظهري ما لا يخطر في
بالك عوده على الله عز وجل وقيل يعود على العصيان اى واتخذتموه
عونا على عمد وانى فالظهري على هذا بمعنى العون المقوى والظهري
المنسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسب كقولهم في النسبة الى
الاسد اسدي بكسر الهمزة والى الدهر دهري بضم الدال يقال اذا لم يقض
حاجته ولا يرى الوقت وقد ويقال اذا لم يقض بالفوقية بدل التحتية
ظهرته بفتح الظاء المعجمة والهاء وسكون الراء وفتح الفوقية حاجته

الرزق

عليهم الصلاة والسلام

اى جعلتها خلف ظهرك ويقال ايضا اذا لم تلتفت اليه ولا تقض حاجته عد
جعلتني ظهريا اى وراظهرك وقال ابو عبيدة الظهري ان تاخذ معك دابة
وعاء تستظهر به اى تتقوى به مكانتكم ومكانكم واحد وفي نسخة غيرهما
قال في الفتح هكذا وقع وانما هو في وصية شعيب مكانتي في قوله وياقوم اعملوا على مكانتكم قول ابي عبيدة قال في تفسير ابن في قوله على مكانتكم
المكان والمكانة واحد يغنوا في قوله تعالى كان لم يغنوا فيها اى لم يعيشوا
فيها والمعنى الدار والجمع معان بالعين المهملة قاله ابن عيينة حزني بفتح
التحتية بعدها همزة ساكنة فتحتية مفتوحة ان يحزن واشار الى قوله تعالى
فلا تاس على القوم الكافرين ولا بن ذرئاس باسقاط التحتية فيهما اسى في قوله
فليس احزن فانوجع وقال الحسن البصري فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى
انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤون به كما يقال للبخيل الخسيس لو ان حاتم
لمجدك وقال ابن عباس اراد والبعة العاوي والعرب تضع الشيء بضده
فيقول للديغ سليم وللفلاة مغاره وقال مجاهد ليكة بلدهم بغير الف
غير الف وصل قفليها ولا همزة بعدها وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر
هي الايكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وهي قراءة الباقين
اى الغيضة فيكونان متراد فان وقيل الايكة غيضة تنبت بالمدر الكثير يريد غيضة
يقرب مدين سكنتها طايفة وقيل شجر ملتف وليكة بغير الف اسم بلدهم
وبقيت مباحث ذلك في كتابي الجامع للقراءة الاربعة عشر يوم الظلة
اطلال العذاب عليهم وقال ابن ذر اظلال الغمام وذكر انه اخذهم حر شديد
فكانوا يدخلون الاسراب فيجدونها اشد حرا فاظلتهم سحابة وهي
الظلة فاجتمعوا تحتها فاسطرت عليهم نارا فاحترقوا وهذا الباب
كله ثابت في رواية الكشميهني والمستملي فقط كالذي قبله

باب قول الله تعالى

الباب التاسع من الفرع
ثابت في اصله وان يونس لمن المرسلين اى هو من المرسلين حتى في
هذه الحالة الى قوله وهو مليم حال قال مجاهد نيما وصله ابن جرير
في تفسير مليم اى مذنب بفعله خلافا للاولى وقيل مليم بمعنى الملوم
اى الموقر بفتح القاف المملوا فلولا انه كان من المسبحين الاية اى الذاكرين الله
كثيرا بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون اى حيا او ميتا فنبذناه
طرحناه بالعراء اى بوجه الارض قيل على جانب دجلة وقيل بارض
اليمن فالله اعلم واضاف النبذ الى نفسه المقدسة مع انه انما حصل بفعل الحوت
ايذانا بان فعل العبد مخلوق له تعالى وهو سقيم ما حصل له قبل صاره
بدنه كبدن الطفل حين يولد وانبتنا عليه شجرة من يقطين اى من غير

يد

نتم ق

ذات اصل بل يبسط على وجه الارض ولا يقوم على ساق الدبا بدال او بيان
وغيره كالصفا والبطيخ وقال النووي المراد هنا القرع على قول جميع المفسرين
وارسلناه الى مائة الف هم قومه الذين هرب عنهم وهم اهل نينوى او
يزيدون فرأى الناظر الى نظرا اليهم قادما مائة الف او اكثر والمراد الوصف
بالكثرة فامنوا فصدقوا فمتعناهم الى حين الى اجلهم المسمى وسقط لابن
ذر قوله وهو مليم الى اخر قوله فامنوا ولا تكن يا محمد كصاحب الحوت
يونس اذ نادى وهو مكظوم في بطن الحوت وهو مكظوم اي كظيم اي بمعنى ان
مكظوم بمعنى كظيم بوزن فعيل اي وهو مغموم وسقط قوله وهو
لابن ذر وكانت قصة يونس ان الله تبارك وتعالى بعثه الى اهل نينوى
وهم من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم نزول العذاب في وقت معين
فعاينوا فلما لم يروا شيئا مما توعدهم به تمارت السماء فيما اسود ذا دخان
شديد فهبط حتى غشي عليه مدينتهم فطلبوا يونس فلم يجدوه فايقنوا
صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وذرياتهم
وصوتوا بين كل والدة وولدها ثم بعضهم الى بعض وعلت الاصوات
بالضجيج واخلصوا التوبة واظهروا الايمان وتضرعوا الى الله تعالى
برحمهم وكشف العذاب عنهم ويونس لم يعرف الحال فظن انه كذبهم
فغضب من ذلك وذهب فركب مع قوم في سفينة فوقفت فقالوا لهم
يونس عليه الصلاة والسلام ان معكم عبدا ابق من ربه وانا لا نسير
حتى تلقوه واقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الابق وزج نفسه
في الماء فارسل الله عز وجل حوتا ليبتلعه الاحظ فشق البحر حتى جاء التقمه
فاوحى الله تعالى اني ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تكسر له عظما فانه ليس
لك رزقا وانما بطنك له سجنا فنادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت
وظلمة البحر وظلمة الليل اذ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال
عوف الاعرابي بلغني ان يونس في بطن الحوت ظن ان قد مات فحرك
رجليه فتحركت فسجد مكانه فلما انتهى الى اسفل البحر سمع يونس
الملائكة تسبيحة فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة فقال
ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت فتشفعوا له فاذن
الله الحوت فقذفه في الساحل وهو كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس
عليه ريش قال ابو هريرة وهيأ الله تعالى له دوحة من يقطين وحشاش الارض
تتفيأ عليه فترويه من لبنها بكرة وعشية واليقطين كل نبت ليس
له ساق تجمة من يقطين فظللت عليه قيل انها يبست فبكى عليها
فاوحى الله اليه اتبكي على شجرة ولا تبكي على مائة الف او يزيدون ازدت

ان تهلكهم وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد الاعمش سليمان حدثنا
وائل ح وحدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن
الاعمش عن ابي وائل بالهمزة شقيق بن سلمة عن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم اني يريد
نفسه الشريفة خير من يونس بن متى هذا مسدد في روايته يونس بن متى بفتح
الميم والفوقية المشددة قيل وخص يونس بالذكر كما تقدم على من سمح نفسه
ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسبب هذه الذريعة
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثنا
حفص ابن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
عن ابي العالية رفيع الرياحي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى
ونسبه الى ابيه وهو رد على من قال ان متى اسم امه وقال
ذلك صلى الله عليه وسلم تواضعا ان كان قاله بعد ان علم انه سيد البشر وهو
قال حدثنا يحيى ابن بكير بضم الموحدة مصغرا عن الليث بن سعد الامام
عن عبد الرحمن بن ابي سلمة بفتح اللام وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد عن
عبد الله بن الفضل بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة ابن العباس بن ربيعة ابن
الحارث بن المطلب الهاشمي المدني عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال بينما باليم يهودي لم يعين في اسمه او هو
مخالص وشعف يعرض سلعته على اناس ليبر عيسى في شرائها اعطي بها
شيئا من الثمن فكرهه فقال لا ابيعه بهذا الثمن الخسيس والذي اصطفى
موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار اخرج سفيان بن عيينة في
جامعه وابن ابي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار
وابن جدعان عن سعيد بن المسيب كان بين رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام في شيء قال عمرو بن دينار هو
ابو بكر الصديق فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على البشر ويمكن
يحمل على تعدد القصة في حديث الباب فسمعته رجل من الانصار الا ان كان المراد
بالانصار المعنى الاعم فان ابا بكر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل هو رأس
من نصره وتقدم قريبا قاله في الفتح فقام فلطم وجهه وقال تقول ذاك والذي
اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا جمع ظهر
ومعناه انه على سبيل الاستظهار كان ظهورا منهم قد امنه وظهورا وراءه ضمنا
مكنون من جانبه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جعل النبه اذا قيل بين اظهرنا

ولفظ الظهر فانا متحيرة قالت فذهب اليهودي اليه صلى الله عليه وسلم فقال ابا القاسم اي يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا مع المسلمين فما بال فلان اي احقر ذمتي وينقض عهدي اذ لطم وجهي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة السلام لم لطمت وجهه مع ما له من الذمة والعهد فذاكره اي اخبره مع اليهودي فغضب النبي صلى الله عليه وسلم له لذلك حتى رؤي الغضب في وجهه الشريف ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله تعالى من قبل انفسكم او تفضيلا يؤدي الى التنقيص او الى خصومة ونزاع فانه ينفخ في الصور النفخة الاولى فيصعق اي يموت بها من في السموات ومن في الارض ممن كان حيا حتى يكون آخر من يموت ملك الموت الا من شاء الله قيل جبريل وميكايل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش ثم ينفخ فيه نفخة اخرى للبعث من القبور فاكون اول من بعث من قبر بضم الموحدة وكسر العين وفتح المثلثة مبنيا للمفعول ولابوذر عن الكشميهني يبعث بالمضارع المبني للمجهول فاذا موسى اخذ بالعرش اي تلقاية من قوائمه كما في حديث ابي سعيد فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور لما سأله الرؤية ام بعث بضم الموحدة وكسر العين قبلي والظاهر انه عليه الصلاة والسلام لم يعلمه علم ذلك حتى اعلمه الله تعالى فقد اخبر ممن نفسه الكريمة انه اول من ينشق عنه القبر فلا ينافي قوله ان احدا افضل من يونس بن متى قاله تواضعا قال ابن مالك استعمل احد في الاثبات لمعنى العموم لانه في سياق النفي كانه قيل لا احد افضل من يونس والشيء قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى الم تر ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر تاخر في دخول الباء من الخبر مجرى اوليس الذي لانه بمعناه ومن ايقاع احد في الايجاب الموول بالنفي قولهم الفرزدق ولو سيلت عن نزار واهلها اذ احد لم تنطق الشفتان فان احدا وان وقع شيا كنه في الحقيقة نفي لانه مؤول بمعنى كان قال اذ الم ينطق منهم احد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سعد بن ابراهيم الزهري انه قال سمعت حميد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى قال ابن ابي حمزة يريد به نفي التكبير والتحديد على ما قاله الخطيب لانه قد وجدت الفضيلة بينهما في العالم الحسن لان هـ نبينا صلى الله عليه وسلم قال اسري به الى السبع الطباق ويونس هـ نزل به الى قعر البحر وقد قال نبينا عليه افضل الصلاة والسلام

انا سيد ولد ادم يوم القيامة لهذه الفضيلة وجدت بالضرورة فلم يبق كون قوله عليه افضل الصلاة والسلام لا تفضلوا في على يونس بن متى ولا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس الا بالنسبة الى القرب من الله والبعد من محمد صلى الله عليه وسلم وان اسري به لفوق السبع الطباق واخترق الحجب ويونس وان نزل به لقعر البحر فهما بالنسبة الى القرب والبعد من الله عز وجل على حد واحد انتهى هذا باب بالتنوين في قوله تعالى فاسألهم بهمزة وصل وسكون السين اي واسأل يا محمد اليهود ولابوذر وسالهم باسقاط الالف وفتح اللام من القرية خبر اهلها اذ كانت حاضرة البحر اي قريبة منه وهي ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية اذ يعدون في السبت اي يجاوزون في اليوبينية وفرعها يجاوزون بضم التحتية وسكون الواو وكسر الجيم يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة شرعا اي شواريع قاله ابو عبيدة والهـ قوله كونوا قردة خاسئين ولابوذر الى قوله ويوم لا يسبتون الى قوله خاسئين ومر ان الناهين لما ايسوا من ايقاظ المعتدين كرهوا مساكنتهم فقسموا القرية بجدار وفيه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين فقالوا ان لهم لشانا فرملوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم فكان القرد ياتي الى نسيبه فيحتك فيه فيقول الانسان انت فلان فيشير براسه اي نعم فيقول الله ما حدثك عقوبة الله ان تصيبك ثم ماتوا بعد ثلاثة قال ابن عباس ما طعم مسخ قط ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم ومر عن ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس صارت شبانهم قردة وشيوخهم خنازير وسقط لابوذر كونوا قردة وخاسئين اي شديد فعيل من بوس يبوس اذا اشتد باب قول الله تعالى واتينا داود هو ابن ايشا بهمزة مكسورة وتحتية ساكنة بعدها سين مهملة ابن عوبد بعين مهملة ثم موحدة بينهما واو ساكنة آخره دال مهملة مفتوحة ابن سلمون بن رباب بتحتية آخره موحدة ابن ارم ابن حصرون بمهملة ثم معجمة ابن فارص بفاء فصاد مهملة ابن يهودا بن يعقوب زبورا الزبر هي الكتب واحدها زبور وزبرت اي كتبت وهذا ثابت للكشميهني والمستملي وكان فيها التحميد والثناء على الله تعالى وقال القرطبي كان فيه مائة وخمسين سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هي حكم ومواعظ وكان داود حسن الصوت الحيث انه كان اذا سبح يسبح معه الجبال الراسيات الهم الشامخات وتقف له الطير والسارحات والغاديات

شبكة الألوكة www.alukah.net

والراحات وجاء به بانواع اللغات وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به يا جبال تحكى تقول معشر ان شيئت قدرة معه لداود ويكون بدلا من فضلا على جهة تفسير به كانه قيل اتيناه منا فضلا قلنا يا جبال فان شيئت قدرته فضلا وحينئذ لك وجهان وان شيئت جعلته بدلا من اتينا قلنا يا جبال فان شيئت جعلته ستانفا وثبت للمستملى والكشميهنى قوله ولقد اتينا داود منا فضلا الى اخره اوبى معه قال مجاهد فيما وصله الفريابى اى سبحى معه وعن الضحاك هو للتسبيح بلغة الحبشة قال ابن كثير فيما هذا النظر قال الخاوب فى اللغه هو الترجيع وقال ابن وهب نوحى معه وذلك ما يخلق صوت مثل صوته فيها او تحيلها اياه على التسبيح اذا تامل ما فيها وقيل سيرى معه حيث سار والتضعيف للتكثير والطير ينصب فى قراءة العامة عطف على محل جبال لانه منصوب تقديرا ويجوز الرفع وبه قرا ابن ابى اسحاق عطفا على لفظ محل جبال وفى هذا من الفخامه والدلالة على عظمه داود وكبر سلطانه ما فيه حيث جعل الطيور كالعقلاء المنقادين لامره وليس التاديب منحصرا فى الطير والجبال ولكن ذكر الجبال لانه اكثر للصعود والطير للنفور وكلاهما يستعد منه المعافقه واذا وفقت هذه الاشياء بغيرها اولى وروى انه كان اذا نادى فى الناحية اجابته الجبال بصداها وعكفت عليه الطير فصدى الجبال الذى تسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل اذا كان تخلل الجبال يسبح الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل كان اذا لحقه فتور اسمعه الله تعالى تسبيح الجبال تنشيطا له وثبت للكشميهنى والمستملى معه والنا عطف على الينا لما الحديد حتى كان فى يده كالشمع والعجين يعمل ما يشاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة بل كان يفتله بيده مثل الخيوط وذلك فى قدرة الله تعالى يسير وسقط لابى ذر والطير الى الحديد ان اعمل سابغات اى الدروع الكوامل الواسعات الطوال تجر فى الارض وذكر الصفه ويعلم منها الموصوف وقدر فى السرد اى المسامير والحلق اى قدر المسامير وحلق الدروع ولا تدق بضم الفوقية وكسر الدال المهملة ولابى ذر عن الكشميهنى ولا تدق بالدال بدل الراء المهمله اى لا تجعل مسامار الدرع رقيقا ولا تجعله غليظا فيقلق لابى ذر عن الكشميهنى فتسلسل اى فلا يستقيم ولا تعظيمه بضم اوله وكسر ثالثه مشددا اى المسمار فيقصم اى يكسر الحلقه فجعله على قدر الحاجة ولابى ذر عن الكشميهنى فينقصم بزيادة نون ساكنة قبل القاف وهذا فيه نظر لان دروعهم لم تكن سمرة ويؤيده قوله والة الحديد والمعنى قدر فى السرد اى فى نسجها حيث يتناسب

حلقها

حلقها قال قتادة وهو اول من علمها من الخلق وانما كانت قبل صفائح وعند ابن ابى حاتم انه كان يرفع كل يوم ثمانية بعلبكيات الاف درهم لانفق له ولاجله واربعة الاف تطعم بها بنى اسرائيل تخير الحوارى وقوله الريح ان هذه اقول رواية المستملى والكشميهنى افرغ بفتح الهمزة والراء يريد قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا اى ما نزل بسطة فى قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة اى زيادة وفضلا وكلا الكلمتين فى قصة طالوت وهذا ثابت فى رواية ابى ذر والكشميهنى والعجب اسقاطه كما لا يخفى والملوا داود ابوا عنه صالحا فالذى اعطاكم من النعم انى بما تعملون بصير مراقب لكم بصير باعمالكم واقوالكم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد السندى قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خفف على داود صلى الله عليه وسلم القران قال التوربشتى اما الزبور واما قال به القران لانه قصد به المجازاة من طريق القراة وقال غيره قران كل شى يطلق على كتابه الذى اوحى اليه وقد دل الحديث على ان الله يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان لهم قال النووى ان بعضهم كان يقرا ربع ختمات بالليل وربعا بالنهار وقد تلوت انا طاهرا بالقدس الشريف سنة سبع وستين وثمانمائة وسمعت منه اذ ذاك كان يقرا فيها اكثر من عشر ختمات بل قال لى شيخ الاسلام البرهان ابن ابى شريف ادام الله تعالى النفع بعلومه عنه انه كان يقرا خمسة عشر فى اليوم والليلة وبهذا ياب لا سبيل الى ادراك الا بالتيقظ الربانى ولابى ذر عن الكشميهنى القراة بدل القران فكان يامر بدابته فتسرج فتشرح القرآن قبل ان تسرج دابته ولا ياكل الا من عمل يده من ثمن ما كان يعمل من الدروع ولابوى ذر والوقت يديه بالتثنية وبهذا الحديث احتج ايضا التفسير مر واه فى حديث الباب موسى ابن عقبة ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المصرى قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلى عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ان سعيد بن المسيب بفتح التحتية للشدة اخبره وابا سلمة ابى واخبرا سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف ايضا ان عبد الله ابن عمرو بفتح العين ابن العاص رضى الله تعالى عنهما انه قال بفتح الهمزة وكسر الموحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت اى مدة حياتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذى تقول والله لاقومن الليل ما عشت قال عبد الله بن عمرو قلت قد قلته زاد فى القيام منه تعرض ابى

الغاء عن شعيب عن الزهري بإسناده قال قال عليه الصلاة والسلام
اذك لا تستطيع ذلك الذي قلت من صيام النهار وقيام الليل لهصور الشقة
نعم وافتح بهمزة قطع ونم شهدا في بعض الليل ونم في بعضه وصم من
الشهر ثلاثة ايام ولم يعتبنها وان الحسنة بعشر امثالها فعليل لكن ثلاثة
وذكر مثل صيام الدهر في الثواب قال عبد الله فقلت اني اطيق افضل من
اكثر من ذلك صم ثلاثة ايام من كل شهر يا نبي شوك الله تعالى عليه الصلاة
والسلام صم يوما وافطر يومين بقطع الهمزة قال عبد الله قلت اني اطيق
افضل اكثر منه فقال عليه الصلاة والسلام صم يوما وافطر يوما وذلك
صيام داود وهو عدل الصيام بفتح العين المهملتين ولا يوزن ذلك والوقت
والاصيل وابن عساكر اعدل الصيام وفي الصيام وهو افضل الصيام قال
عبد الله قلت اني اطيق افضل من ذلك اي بالنسبة لك وذلك لما علم من
حاله وسنتهى قوله وانما هو اكثر من ذلك يضعفه عن الفرائض ويقعد
به عن الحقوق والمصالح والذي عليه المحققون ان صوم داود افضل من
صوم الدهر والتحقيق قد سبق في كتاب الصوم وليس كل عمل صالح اذا اكثر
زادها العبد منه ان داد تقربا بين ربه تعالى بل رب عمل صالح اذا اكثر منه
كثيرا داد بعدا كالصلاة في الاوقات المكروهة وبه قال حدثنا خلاد
بن يحيى بن صفوان السلمي المخزومي الكوفي سكن مكة قال حدثنا حبيب بن
ابي ثابت بفتح الحاء المهملة واسم ابي ثابت قيس الكوفي عن ابي العباس هو
السايب الاعمش الشاعر عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال رسول
الله ولابوي ذر النبي صلى الله عليه وسلم الم اتيا بضم الهمزة وفتح النون
وتشديد الموحدة انك تقوم الليل كله وتصوم النهار ثبت لفظ النهار
لابوي ذر عن الكشميهني فقلت نعم سقط نعم لابوي ذر عن الكشميهني فقال
عليه الصلاة والسلام فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين بفتح
الهاء والجيم وبالميم اي غارت وضعف بصرها ونفهت النفس بفتح النون
وكسر الفاء تعبت وكلة صم من كل شهر ثلاثة ايام ثالث عشر وتاليه
فذلك صوم الدهر لان الحسنة بعشر امثالها وكصوم الدهر شك من الراوي
قال عبد الله قلت اني اجدني قال شعبة يعني قوة على ذلك ولابوي
ذر عن الحموي والمستملي اجدني بالنون بدل الموحدة قال عليه الصلاة
والسلام فصم صوم داود عليه الصلاة والسلام كان يصم يوما ويفطر
يوما وهو افضل لما فيه من زيادة المشقة وافضل العبادة اشقها
بخلاف صوم الدهر فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفي اليونينية
وكان يصوم بإثبات الواو واسقطها في الفرع ولا يفر اذا لاقى العدو
لانه يستحيي يقوم فطره على صومه فلا يضعفه ذلك عن لقاء العدو

والله اعلم

والله اعلم هذا باب ـــــــ بالتنوين وسقط لفظ باب للمستملي
والكشميهني احب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود واحب الصيام الى
الله تعالى صيام داود احب بمعنى المحبوب وهو تعليل اذ غالب افعل التفضيل هـ
ان تكون بمعنى الفاعل وبمعنى المحبة بمعنى ارادة الخير لفاعل ذلك كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل هل من سائل
هل من مستغفر وينام سدسه الاخير يستريح من نصف القيام في بقية
الليل ويصوم يوما ويفطر يوما واما صام ذلك احب الى الله تعالى بحب ان
يديم فضله ويوافي احسانه قال في الكواكب من اجل الاخذ بالرفق على النفوس
الذي يخشى منها السامة التي هي ترك العبادة والله تعالى يحب ان يديم فضله
ويوافي احسانه قال علي غير منسوب قال في الفتح ولم ار ان ابن عبد الله شيخ
المحلق وهو اي قوله وينام سدسه مقول عائشة رضي الله عنها ما الفاه اي
يلقاه احدا وجده صلى الله عليه وسلم السهر رفع على الفاعلية اي نجى السهر
والنبي صلى الله عليه وسلم عندها او وجده نائما بعد القيام وبهذا كملت ثابت
عند المستملي والكشميهني وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن ابرجا الثقفي
مولاهم البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار المكي عن
عمرو بن عمرو بن اوس الثقفي الطائفي انه سمع عبد الله بن عمرو بن عمرو بن العاص
ابن العاصي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى
الله تعالى صيام داود عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوما ويفطر
يوما لما فيه من الشقة واحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه ويقام سدسه لان النوم بعد القيام يستجلب
ويذهب ضرر السهر هذا باب ـــــــ بالتنوين
في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة في العبادة او الملك انه
اواب اي راجع الى مرضات الله عز وجل اي قوله تعالى وفصل الخطاب
قال مجاهد فصل الخطاب الفهم القضاء يفصل بين الخصوم وهو طلب
البينة واليمين قال الامام فخر الدين وهذا يعيد لان فصل الخطاب
عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر في البال وتحضر في
الخيال بحيث لا تختلط شيا بشي ويميز كل مقام من ما يخالفه
وهذا معنى عام يتناول فصل الخصومات وغيرها وقال ابو موسى الاشعري
الحق وبينا وقال جميع الاقسام وعن بلال بن ابي بردة عن ابيه عن ابي
موسى اول من قال اما بعد داود عليه الصلاة والسلام وهو فصل
الخطاب رواه ابن ابي حاتم وقال في الانوار اذ هو الكلام المخلص الذي
يبينه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه بيان الفصل
والوصل والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغيرها وانما سمي بها بعد لانها تفصل المقصود كما سبق مقدمة له من الحمد
والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اقتضاء تخيل ولا اشباع كما
كان وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لانه مبين ولا هذ به ولا بد من
الفهم بالرفع بتقدير هو وهل اتاك نبؤ الخصم الخصم في الاصل مصدر
والمراد به هنا الجمع بدليل قوله تعالى اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا الى قوله
ولا تشطط اي لا تسرف وانما فكه تمن احدهما كما سيأتي كقوله من يرتد منكم
وغير ابن ذيد في القضا ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط الطريق
الصواب ان هذا اخي لي طريقي ودبني له تضع وتسعون نعجة
يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة ولي نعجة واحدة امرأة واحدة
والكناية والتمثيل فيما ساق للتحريض بليغ في المقصود فقال اكفلنيها اتزل
وكفلها زكريا اي ضمها اليه وقال ابن عباس اعطنيها وعزني اي غلبني
في مخاطبته اي محاجته بان جاحجها اقدر على ذلك مني حتى ساطعزمني
اقوى لعزيمته بجلته عزيزا في الخطاب يقال الحاوره بالحاء المهملة قال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فسؤال مضاف لمفعوله
والفاعل محذوف اي بان سأل نعجتك وضم السؤال يعني الاضافة والاضافة
اي باضافة نعجتك على سبيل السؤال وكذلك عدى بال وسقط عند ابن ذر
لفظ الى آخره وان كثيرا من الخلطا اي الشركا ليبغي ليتعدى الى قوله اياها
فتناه قال ابن عباس اي اختبرناه وهذا وصله ابن جرير وقتادة بن
الخطاب رضي الله عنه فتناه بتشديد المثناة للمبالغة فاستغفر ربه
وخر راكعا اي وهو ساجدا وهذا يدل على حصول الركوع وأما السجود
فقد ثبت بالاخبار وناب اي رجع الى الله بالتوبة قال في الانوار وأقصى
ما في هذه الاشكال انه عليه الصلاة والسلام اما ان يكون له مالغيره وكان
له امثاله فضمه الله تعالى بهذه القصة فاستغفر وناب منه وأما ما روي
انه وقع بصره على المرأة فعشقها الى آخره وذكر بعض المفسرين مما
والقصاص ما اكثر ما خوذ من الاسرائيليات وكذب وافتراء لم يثبت من معصوم
وكذلك قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث داود على ما يرويه
القصاص جلدته مائة وستين وبه قال حدثنا يحيى هو ابن سلام قال
سمعت العوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الشيباني
الواسطي عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عباس رضي الله
عنهما اسجد بسكون السين بعد الهمزة ولا يدل سجد بنون المتكلم معه
غيره بعد همزة الاستفهام في سورة ص فنظر ابن عباس قوله تعالى
ووهبنا لداود سليمان حتى اذا فهمها اقتدى قال نبيكم صلى الله عليه وسلم

امر ان نقتدي بهم فتاد في التفسير فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله الكرماني وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسل مامورون بالاقتداء بهم
في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها بين اذ في المختلفات
لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم ولا يلزم التناقض وبه قال حدثنا وهيب
بضم الواو وشصغرا ابن خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس سجدة
من عزائم السجود المامور بها وما بت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
موافقة لداود شكرا لقبول توبته فهي سجدة شكر عند الشافعية
تسن عند تلاوتها في غير الصلاة باب قول
الله تعالى سقط لفظ باب لابوذر قول مرفوع على ما لا يخفى ووهبنا
لداود سليمان نعم العبد المخصوص بالمدح محمد وفي نعم العبد سليمان
انه اواب الراجع المنيب وقال السدي هو المسبح وقوله عز وجل هب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ليكون معجزة لي مناسبة لحالي او لا ينبغي
لاحد ان سلبنيه سلبي كما كان من قصة الجسد الذي القي على كرسيه والصحيح
كما قاله ابن كثير انه سال ملكا لا ينبغي لاحد من البشر مثله كما هو ظاهر
سياق الاية وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي واتبعوا الكتب
التي يقرؤها وتجمعها الشياطين من الجن والانس ومنها على ملك
سليمان اي عهده وتتلوا احكامه حال كونها صادرة قيل كانوا يسترقون السمع
ويضمون الى ما سمعوا الكاذيب ويلقونها الى الكهنة فدونوها ويعلمون
الناس وفشا ذلك في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب
وان ملك سليمان تم بهذا العلم فابطله الله بالاسلام والجن والانس
والريح تجري له غدوها شهر ورواحها شهر اي جريانها بالغداة
مسيرة شهر وبالعشي كذلك اذ كانت تسير به في يوم واحد مسيرة
شهرين واسلنا له عين القطر اي اذبناه له كالحديد وقال غيره واحد
النحاس سال له من معدنه فنبع له منه نبوع الماء من العين وكذلك سماه
عينا وكان ذلك باليمن وانما يشتغل الناس اليوم بما اخرج الله تعالى لسليمان
عليه السلام والجن من يعمل بين
يديه باذن ربه مقدر مضاف لفاعله اي باذنه ومن يزغ منهم عدل
منهم عن امرنا الذي امرنا به عن طاعة سليمان نذقه من عذاب السعير
في الاخرة وقيل في الدنيا فقد قيل ان الله تعالى وكل بهم ملكا بيده سوط
من نار من زاغ منهم عن امر سليمان ضربه ضربة واحدة احرقته
يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد سامرت
دون القصور وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهي مقدم كل بيت

وقيل المساجد وكان مما عملوا له بيت المقدس ابتداه داود وسقفه
تامة رجل وكمله سليمان عليه السلام فبناه بالرخام الابيض والاصفر
والاخضر وسمره باساطين الحديد الصافي وسقفه بانواع الجواهر وبسط
ارضه بالواح الغيروز وسرج فلم يكن يوم يبدا نهي ولا انوء منه وكان يضئ
في الليلة المظلمة كالمقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه
عيدا وانزل على بنا سليمان عليه الصلاة والسلام حتى عزاه تخت
نصر فاخذ به واخذ ما كان في سقفه وحيطانه مما ذكر الدباء
بمكة من ارض العراق وتماثيل قيل كانوا يحبون صور الملائكة
والانبياء والصالحين في المساجد ليعبدها الناس فيزدادوا عبادة وانما
حدثت الصور سالان فشرع محمد وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل
كرسيه ونشرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان
له ذراعيهما واذا قعد اظلله النسران باجنحتهما رواه ابن ابي حاتم
عن كعب في خبر طويل عجيب في صفة الكرسي وجفان اي
وصحاف كالجواب اي كالحياض للابل قيل كان يقعد على الجفنة
الواحدة مائتا رجل حتى ياكلون منها وقال ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم كالجربة من الارض بفتح الجيم وبعد الواو
الساكنة موحدة قال الجوهري الجوبة القطعة في السحاب وفي
الجبال والجانب السحاب المنكشف والجوبة موضع سحاب في الجو
وقدور راسيات ثابتات على الابار لا تزال عنها لعظمها
وكان يصعد اليها بالسلم اعملوا آل داود شكرا اي اعملوا له واعبدوه
شكرا فالنصب على العلة وقليل من عبادي الشكور المتعبد فرعلى
ان الشكر النازل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه
اكثر اوقاته ومع ذلك لا يعد في حقه لان توفيقه للشكر نعمة فليدع
شكرا اخر وكذلك قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر قال في الانوار
فلما قضينا عليه الموت اي على سليمان ما دلهم على موته الا دابة الارض
الارضة التي تاكل سباته فلما خر اي تبين قوله تهمين ولابنة
ثابت لابي ذر وقال غيره بعد قوله بين يديه الى قوله من محاريب
وثبت لابي ذر ايضا قوله اعملوا آل داود الى اخر الشكور وكان
سليمان عليه الصلاة والسلام لما مات في اثناء حوله وعلم به قال اللهم عم على
الجن موته حتى تعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب وكانت الجن
تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء فدخل محراب بيت المقدس
فقام يصلي متوكيا على عصاه فمات قائما وكان للمحراب كوى بين يديه

وخلفه

وخلفه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون الى سليمان لا يرونه
يظنونه حيا فلا يتكرون خروجه للناس لطول صلاته حتى اكلة الارضة
عصاه فخر ميتا فنظروا عليه واراد الله ان يعرفوا وقت موته فوضعوا
الارضة على العصاء فاكلت يوما وليلة مقدارا فحسبوا ذلك المقدار
فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وتلك وهو ابن
ثلاث عشرة سنة بسنة وابتداء عمارة بيت المقدس لاربع يقين من ذلك حب
الخير في قوله تعالى اني احببت حب الخير اي الخيل التي شغلتني عن
ذكر ربي قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس فطفق مسحا اي
فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق يمسح اعناق الخيل وعراقيبها جعلها
وقيل يمسح بالسيف سوقها واعناقها تقربا الى الله تعالى وطلبا لرضاه حيث
اشتغل بها عن طاعته وهذا اوجه الاضعاد في قوله واخرين مقرنين هم
في الاصفاد اي الوثاق اي واخرين من الشياطين قرن بعضهم مع بعض
في الاغلال ليكفوا عن الشر قال مجاهد هي من قوله الصافنات في قوله
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات صفن الفرس بفتح الصاد والفاء والنون
والفرس رفع فاعل اي رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر
وهذا وصله الفريابي لكن بدون مع رجليه وصوب الفاضي عياض تابعه
الفريابي وقال في الرائد الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك
يد او رجل وهو من الصفات المحمودة ولا يكاد يكون الا في العراب وقال
الزجاج هو الذي يقف على احدى يديه ويقف على طرف سنبكه وقد يفعل
ذلك باحدى رجليه قال وهي علامة الفراهة الجياد قال مجاهد فيما وصله
الفريابي في السراع جسدا في قوله تعالى ولقد فتنا سليمان هو
والقينا على كرسيه جسدا اي شيطانا قيل ان سليمان مر باصيدون من
الجزاير فقتل ملكها واصاب ابنته جارية فاحبها وكان لا يرد عليها حزنا
على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها صورته وكان اتخاذ التماثيل جايزا
حينيذ فكانت تغدو اليها وتروح مع ولايه فما يجدون لها كعادتهن
في ملكه فاخبروه اصف بسجودهن لتلك الصورة، وضرب المراة وخرج الى
الفلاة باكيا متضرعا وكانت لدام ولد تسمى امينه اذا دخل للطهارة اعطاها
خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها فوثبا فتمثل لها صورته شيطانا اسمه
صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ
حكمه في كل شيء الا في نسايه وغير سليمان عن هيبته فاتاها يطلب الخاتم
فطردته وعرف ان الخطيئة ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى تعشى
اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف
الخاتم في البحر فابتلعه سمكة فوقعت في يده فيقر بطنها فوجد الخاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تخته به وخر ساجدا لله فعاد اليه ملكه والخطيئة فعفى عنها والتجسد
الصورة بغير علة لا بعضه وعن مجاهد نحوه رواه الخرائطي والقينا على
كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له صخر فقال له سليمان كيف تفتن
الناس قال ان خاتمك اخبرك فاعطاه فقذفه اصخر في البحر فساح
فذهب سليمان وقعد اصخر على كرسيه ومنعه الله تعالى نساء سليمان
عليه الصلاة والسلام فلم يطمعن بمن اختر بنحو ما سبق قاله ابن كثير
وهذا اكثر من الاسرائيليات وقال البيضاوي اظهر ما روي في ذلك
مرفوعا انه قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة الحديث وياتي قريبا ان شاء الله
تعالى يعون الله مخاطبا في قوله تعالى فسخرنا له الريح تجري باسره رخاء
طيبة ولا يدل من اكثر بعين سليمان التذكير حيث اصاب الحيث
حالا ناسن اي اعط من شيت او امسك اي امنع من شيت بغير حساب اي
بغير حرج وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان البصري بندار قال
حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد
القرشي الجمحي مولاهم ابن عثمان ابن سفيان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عفريتا بكسر العين من الجن
تفلت اي تعرض في صلاتي اي بقراءته البارحة اي الليلة الحالية الزائلة
ليقطع علي صلاتي بتشديد الدال على ما مكنني الله منه فاخذته هاء
ان اربطه بضم الموحدة على كذا في اليونينية وفي فرعها الدمياطية منه
سواري المسجد اسطوانة من اساطينه حتى ينظروا اليه كلهم فذكرت
دعوة اخي في النبوة سليمان رب هب لي ملكا الاية فرددته خاسيا
خاسئا مطرودا فعفريت اي متمرد من الشياطين وانما قاله على
الانس على سبيل الاستعارة ولاشتهار هذه الاستعارة قال
بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العفريت
الداهية وقال الربيع الغليظ وقال الفراء الشديد وصف بكونه من
الجن في قوله تعالى قال عفريت من الجن تمييزا له وقيل ان الشيطان
اقوى من الجن وان المردة اقوى من الشياطين وان العفريت اقوى
منهما وفي قراءة ابي بكر وقرأ ابو حيوة العفاريت وابو السماك بالمهملة
المهملة والعين وروي عن ابي بكر الصديق عفريت بكسر العين وسكون
الفاء وكسر الراء وفتح التحتية بعدها تاء تانيث المثقلة هاء وقفا واشد
على ذلك قوله ذي الرمة كانه كوكب في اثر عفريت مصوب في علام
الليل منتصب وهذا مثل نبلية بكسر النون وسكون الموحدة وكسر

النون وفتح الفوقية اخرها هاء تانيث جاءتها الزبانية ولابي ذر جماعة
الزبانية والزبانية في الاصل اسم اصحاب الشرط مشتق من الزبن وهو الدفع
وسمي بذلك الملائكة لدفعتهم اهل النار فيها قال بعضهم واحدها زبان
وقيل زابن وزنلت على ما قاله عفريت قال والعرب لا تكاد تهمز هذا
وتجعله من الجمع الذي لا واحد له كاباتل وعباديل وبه قال حدثناه
خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء البجلي الكوفي قال حدثنا سعيد
ابن عبد الرحمن بن عبد الله الطراز بالحاء المهملة والزاي وليس بالمخزومي هو
عن ابي الزناد عبد الله ابن ذكوان القرشي عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال
سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن اي والله البلة على
سبعين امراة لاجامعهن وفي رواية الحموي والمستملي كما في الفتح لاطيفن
بالياء بدل الواو والفتحات تحمل كل امراة
منهن شيا الاواحدة فولدت ولدا ساقطا احدى بكسر الهمزة وسكون الحاء
ذي والاصيلي شقته وفي رواية ايوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي
رواية هشام عند نصف انسان وحكى القفال في تفسيره ان الشق المذكور
هو الجسد الذي على كرسيه وكلام البيضاوي يشير الى تصويبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها اي ان شاء الله تعالى لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا اجمعون قال شعيب هو ابن حمزة كما ذكره في الايمان
والنذور وابن ابي الزناد عبد الله بن عبد الرحمن ابن ذكوان تسعين بتقديم
المثناة الفوقية على السين وهو اصح من سبعين بتقديم السين على الموحدة
وعند النسائي وابن حبان من طريق هشام عن عروة عن ابن الزناد مائة امراة
وقال التوحيدي في رواية ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ستون امراة
وفي الجهاد من طريق جعفر عن الاعمش مائة امراة وتسعين على الشك وجمع
ذلك بان السبعين كن حرائر وما زاد فسراري او بالعكس والستون للمبالغة
واما التسعون والمائة فكن دون المائة وفوق التسعين فمن قال تسعين الغى الكسر
ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر وعند
ابن عساكر من طريق ابن المجون بن عن مقاتل عن ابي الزناد عن ابيه عن عبد
الرحمن عن ابي هريرة ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان له اربع مائة امراة
وستمائة سرية فقال يوما لاطوفن الليلة على مائة امراة فتحمل كل واحدة
منهن بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستثن فطاف عليهن فلم
تحمل منهن الا امراة جاءت بشق انسان الحديث وعند الحاكم من طريق ابن عيينة
جعفر عن محمد بن كعب وبلغنا انه كان لسليمان الف بيت من قوارير على
الخشب فيها ثلثمائة صاحبه وستمائة سريه وبه قال حدثني بالافراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولابي ذر حدثنا عمر بن حفص بضم العين الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث
قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه
يزيد بن شريك عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
الله اي مسجد وضع اول بفتح الدال غير منصرف وجمعها صفة بناء
لقطعها عن الاضافة وفي باب واتخذ الله ابراهيم خليلا في مسجد
وضع في الارض اول قال عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام قال
ابو ذر قلت ثم اي اي ثم اي مسجد وضع بعد المسجد الحرام قال عليه
الصلاة والسلام ثم المسجد الاقصى وبسقطها في الفرع وثبت في اصله
قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم بينهما قال عليه الصلاة والسلام
اربعون ان سنة ثم قال عليه الصلاة والسلام حيث ما ادركتك الصلاة
اي وقتها وفيه ان الصلاة اذا حضرت لا تتوقف على المكان الافضل فصل
والارض لك مسجد لا تختص السجود منها بموضع دون اخر وفي
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا وكان من قبلكم
انما يصلون في كنائسهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه
حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون بفتح الميم فيهما اي نحن
الناس الاسلام المتقدمون من الناس ونحن على ما بينت لهم انفسهم من التقدم
على الباطل كمثل رجل استوقد نارا وهو جواب لتطفيء بمضي كارت
بحذف فحعل الفراش بفتح الخاء والباء وقد تبدل ميما مثل البعوض واحدتها فراشة
وهذه الدواب جمع دابة كالحيوان والبعوض والجنادب ونحوها
تقع في النار خرجعل لانها من افعال المقاربة تعمل عمل كان والفراشة
هي التي تطير وانتهافت في السراج لسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك
تطلب ضوائها فاذا مات السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج
كوة فتطلع الى الموضع المضيء وله تزال تطلب المضوء وتزري بنفسها
ان الكوة فاذا جاوزتها ومات الظلام ظنت انها لم تصب الكوة واقتصد
على الجراد فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعلك
تظن ان هذا انتقاصها وجهلها ناعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل هو
صغيرة الانسان في الاسكباب على الشهوات في التهافت فلا يزال يرمي
بنفسه فيها الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الاد
كان كجهل الفراش فان اقتحامها بظاهر الضوء اخترقت فخلصت
في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد وكذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكن تغلبن فتقعن في النار فشبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى

الداعي

الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش قال ابو هريرة فهو موقوف
او مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الطبراني والنسائي كانت
امراتان بيسيا معهما الذئب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك
البيض فتحا كما كذا في الفرع وفي بعض النسخ كما في الفتح وهي التي في اليونينية
فتحاكما الى داود عليه الصلاة والسلام فقضى به للباقي الكبرى للمراة منها
التي لكونه كان في يدها ولجزت الاخرى عن اقامة البينة فخرجتا على
سليمان بن داود فاخبرتاه بالقصة فقال قاصد استكشاف الامر
ائتوني بالسكين بكسر السين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل
يرحمك الله هو ابنها فقضى بينهما به للصغرى لانه لما
راه من جزعها الدال على عظيم شفقتها ولم يلتفت الى اقرارها انه ابن الكبرى
لاعلم انها اثرت حياته بخلاف الكبرى قال ابو هريرة بالاسناد السابق والله
انه بكسر الهمزة وسكون النون كلمة تحلف بها ما سمعت بالسكين الا يومئذ وانما
كنا نقول الا المدية كذا بضم الميم وجوز فتحها وكسرها وقيل للسكين مذيه
لانها تقطع مذ اي صرة الحيوان والسكين سكن حركته وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الفرائض والنسائي في القضاء باب قول
الله تعالى وسقط لفظ باب لابوذر فقول الله مرفوع على ما لا يخفى ولقد
اتينا لقمان الحكمة وهو اجنبي منع للتصريف والعجمة الشخصية او وزن مشتق
من اللقم وهو جينئذ مرتجل لانه لم يسبق له وضع في النكرات وبعد جينئذ
للتعريف وزيادة الالف قال ابن اسحق لقمان هو ناعور بن تاحور بن
تارخ وهو اذر وقال ابن وهب كان ابن اخت ايوب وقال الواقدي
كان قاضيا في بني اسرايل ولم يكن نبيا خلافا لعكرمة واتفق على انه كان
حكيما روى انه كان نائما فنودي هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض
فتحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت وقال ان خيرني ربي قبلت
العافية ولم اقبل البلاء وان عزم علي صمت وطاعة فاني اعلم ان فعل
بي ذلك اعانني وعصمني فقالت الملايكة بصوت لا براهيم لم بالغين قال
لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ومن كان منه
في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا فعجبت الملايكة من حسن
منطقه فنام نومه واعطي الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها وكان عبدا
حبشيا والحكمة كما في الانوار استمالة النفس الانسانية باقتباس العلوم
النظرية والكتساب الملايكة لها على الافعال الفاضلة على قدر طاقته
اذا شكر الله ان لم يفسره فسرها بالحكمة بقوله ان اشكر لله ثم ان الشكر
لا ينتفع الا الشاكر في قوله ان الله لا يحب كل مختال في منطيه فخور
على الناس بنفسه وسقط لابوذر ان الشكر الى اخر قوله عليم يعني

ان الشرك لظلم عظيم سقط ولا بد الوقت يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الى مخوء والضمير في انها للخطيئة وذلك لان ابن لقمان قال لابيه يا ابت ان عملت خطيئة حيث لا يراني احد كيف يعلمها الله فقال يا بني الاية والغاء في فتكن لافادته الاتفاق يعني ان كانت صغيرة ومع صغرها تكون حقيقة في موضع حرز كالصخرة لا تخفى على الله لان الغاء للاتصال بالتعقيب ولا تصغر بتشديد العين وهي لغة تميم وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي بالالف والتخفيف وهي لغة اهل الحجاز وهما بمعنى الاعراض بالوجه كما يفعله المتكبرون وستأتي بذلك ولا تصعر الى اخره وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت كذا في اليونينية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم عطف على الصلة فلا محل لها وقيل والجملة بعدها في موضع نصب على الحال اي امنوا غير ملبسين اي مخلطين ايمانهم بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لانه وضع النفس الشريفة في عبادة الخسيس فوضع العبادة في غير موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اريد به الخاص وهو الشرك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن راهوية قال اخبرنا عيسى ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عظيم شق ذلك على المسلمين لانهم حملوا الظلم على العموم فيشمل جميع انواعه لان قوله بظلم نكرة في سياق النفي فقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ليس ذلك كما تظنون انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله بالموحدة والراء وانما وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله قيل كان كافرا فلم يزل به حتى اسلم ان الشرك لظلم عظيم وليس الايمان ان تصدق بعجز الصانع الحكيم هو وتخلط بهذا التصديق الاشراك

باب ـــــــ بالتنوين في

قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الاية والقرية انطاكية اي ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتعدى الى مفعولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية على حذف مضاف اي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا فترك المثل واقيم

الاصحاب مقامه فالاعراب اذ جاءها المرسلون ان ارسل عيسى وقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال وهب نعم وشمعون وقيل غيرهما فكذبوهما فعززنا قال مجاهد قوينا وصله الفريابي بتشديد الدال في الاول فقوينا بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثالث سلوم وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم طائركم اي مصائبكم ولم يذكر المولف حديثا مرفوعا هنا وعلى الباب وتاليه الخ علامة السقوط فقط في الفرع واصله من غير عزو ـــــــ قول الله تعالى ذكر رحمة ربك خبر سابقه او اول بالسورة او القرآن فانه يشتمل عليه او خبر محذوف اي هذا المتلو ذكر رحمة ربك عبده منصوب الرحمة والذكر على الرحمة فاعله على الاستناع زكريا بدل منه او عطف بيان له اذ نادى ربه نداء خفيا قال في الكشاف لان الجهر والاخفاء عند الله سيان فكان الاخفاء لانه اولى لانه ابعد من الرياء وادخل في الاخلاص ومن الحسن ندائه ربه فيه قال في فتوح الغيب فيكون الاخفاء ابعد من الرياء وادخل في الاخلاص وربما عبر عن عدم الرياء بالاخفاء لان الاعتبار للظاهر وان الامر به وعلى الاخلاص حتى انه لو ناداه جهرا بلا رياء دخل فيه اوناداه سرا بلا اخلاص خرج منه وقيل انما ناداه خفيا لان لا يلام على طلب الولد في ايام الكبر اولا ضعف الهرم اخفى صوته واختلف في سنه فقيل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وسبعون وثمانون وخمس وتسعون والاكثر على الاول وهن العظم مني بدل واتاكني عنه بقوله وهن العظم مني وخص العظم بالذكر لانه كالاساس للبدن وكالعمود في البيت واذا وقع الخلل في الاساس او سقط العمود تداعى الخلل في البناء وسقط البيت والكناية مبنية على التشبيه اوان العظم اصلب ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الاولى فالكناية غير مبنية على التشبيه قال الطيبي واشتعل الراس شيبا شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره بالشعر باشتعالها ثم بياضه اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى الراس الذي هو محل التشبيه مبالغة وجعله مميزا ايضا للمقصود الى قوله ولم اكن بدعائك من قبل شقيا وسقط اذ نادى الى اخره قوله شيبا الى ذلك فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق ابي طلحة اي شقيا اي شقيها لانهم بمعصية قط اولانه كان سيدا وحصورا وعنه ايضا عنه من طريق عكرمة قال لم يتم باسم نبي قبله غيره واخرجه الحاكم في المستدرك وفيه فضيلة ليحيى ان تولى الله تعالى تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكل ذلك الى ابويه رضيا في قوله واجعله رب رضيا اي ترضاه انت وعبادتك عتيا في قوله تعالى قد

بلغت من الكبر عتيا عصيا بفتح العين وكسر الصاد المهملتين قالوا والصواب بالسين ورواه الطبراني باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادري ما الخبر ه سئول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عتيا او عصيا يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعصيا اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حاله السيء ه والجفاف عتيا كذا لابوذر وقال الوقت وهو ساقط لغيرها يعتو لشل فما يغمز وا فهو واد ى قال رب انى مذا يكون او كيف يكون لي غلام الى قوله ثلاث ليال سويا اى متتابعات وقيل صحيحا ما بك من بكم ولا خرس وهو صحيح لانهم لم يعتادوا يتكلم مع الناس الا بذكر الله تعالى وانما ذكر الليالي هنا والايام في آل عمران للدلالة على انه استحق المنع ثلاثة ايام وقيل ثلاثة ايام وقيل ثلاثين ه وسقط قوله وكانت امرأته الى آخر عتيا لغير ابن ذ ه فخرج زكريا على قومه من المحراب من المصلى فاوحى اليهم ان سبحوا صلوا ونزهوا ربكم بكرة وعشيا اى طرفي النهار وقوله فاوحى اى فاشار اى ببعض الجوارح يعين او حاجب او يد وقيل كانت بالمجد كقوله الا رمزا وقيل كتب لهم على الارض يا يحيى فيه حذف تقديره وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب هو التوراة بقوة اى بجد الى بقوله وبقوم يعبثون حيا قال الطيبي ه ويلزم مغطوف من حيث المعنى على قوله وآتيناه الحكم كانه قال وآتيناه الحكم صبيا وجعلناه برا بوالديه وسلمناه في تلك المواطن الوحشة فعوله الى الجملة الاسمية لاستدامة الثواب والدوام وهي الخاتمة للكلام السابق ه حفيا في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي حفيا اى لطيفا ويقال في الاذى بليغا في الكبر والاسقام عاقرا الذكر والانثى سواء يقال للرجل الذي لا يولد له والمرأة التي لا تلد وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال المهملة الساكنة وموحدة مفتوحة ابن الاسود العبسي قال حدثنا همام بن يحيى ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به انه بينما هو قال ابن ذ في الحديث المشوق بتمامه بنحوه في باب ذكر الملائكة انه ان قال ثم صعد حتى السما الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه العروج به قال جبريل نعم فلما خلصت فاذا انا بعيسى ويحيى وهما ابنا الخالة وسمى ابن اسحاق امهما حنة بضم المهملة ونون مشددة بنت فاقوذ واسم اختها والدة يحيى الاشياع وعند ابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد بن القاسم سمعت مالك ابن انس يقوله بلغني ان عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا خالان حملها جميعا فبلغني ان امه يحيى قالت لمريم اني ارى ما في بطني اكنى يخر

قال مالك

قال مالك اما دلفصل عيسى على يحيى قال جبريل بل هذا يحيى وعيسى فسلمت عليهما فرد ا على السلام ثم قالا لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح اى احب مرحبا لاضيقا والصلاح اسم لسائر الخصال المحمودة والله اعلم ه ه ه ه

باب قول الله تعالى

سقط التبويب لابي ذ وقال ه لت تقول بالرفع واذكر في الكتاب في القرآن مريم اى قصة مريم اذ انتبذت اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اى شرقي بيت المقدس او شرقي دارها او ولا بد ذ ه واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك ببكلمة عيسى لوجوده بها وذلك قوله كن وهو من اطلاق المسبب على السبب ان الله اصطفى آدم ونوحا اسم اعجمي لا ه اشتقاق له عند المحققين وهو من اشتقاق وهو منصرف وان كان العلمية والعجمة لخفة بنائه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما ومحمد صلى الله عليه وسلم على العالمين متعلق باصطفى واستدل القائلون بان البشر افضل من الملائكة بهذه الاية الى قوله تعالى ترزق من تشا بغير حساب اى بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق فضلا منه قال ابن عباس رضي الله عنهما نيا وصله ابن ابي حاتم وآل عمران كما ان ابراهيم عام اريد به الخصوص فالمراد المعصومون من آل ابراهيم والمؤمنون من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقول اى ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم لذين اتبعوه وهم المنون فمن خالفه ليس من اله ويقال ان يعقوب اصله اسم يعقوب فغلبت العامرة فاذا ولا يرى العرف وذ ه واذا صغروا آل رجعوه الى الاصل لان التصغير يرد الاشيا الى اصلها قالوا اصيل وسقط لابوي ذ وآلوقت لفظ ثم به قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني ادم يولد الا يمسه الشيطان حين يولد وفي باب صفة ابليس كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه ه باصبعه حين يولد فيستهل صارخا نصب على المصدر لفعلك ثم قيامنا من مس الشيطان وهذا ابتداء تسليط غير مريم وابنها عليهما صلوات الله وسلامه عليه فاخفى باب صفة ابليس ذهب يطعن فطعن في الحجاب او في المشيمة التي فيها المولد قال القرطبي خصه الله تعالى بمريم وابنها منه بيركة دعوة امها حمله كل شيء الا ذلك بقوله ثم يقول ابو هريرة كما هو موقوف عليه واني اعيذها بك وذريتها فلم يكن لها ذنب يتغير عيسى من الشيطان الرجيم المطرود وهذا الحديث اخرجه بنحوه في باب صفة ابليس واخرجه مسلم ايضا هذا باب

بالتنوين من غير ترجمة وهو كالفصل من سابقه واذ قالت الملائكة جبريل

وحده لانه ما في سورة مريم على ان المتكلم معها جبريل حيث قال
تعالى فارسلنا اليها روحنا يا مريم ان الله اصطفاك بانه قبلك للنذر ة ه
ولم يقبل انثى غيرك وطهرك للعبادة واغناك برزق الجنة عن
الكسب واصطفاك بالكفاية وارسال جبريل اليك وتخصيصك بالكرا مات
السنية كالولد من غير اب وتنجيتك مما قذفك اليهود بانطاق الطفل علينا
العالمين وقد دلت هذه الاية على انها افضل من سائر النساء يامريم اقنتي لربك
اعبديه واسجدي صلي والنسبة الشيء بالشيء فاخرايه بشهوده واركعي مع
الراكعين اي تخلي مع الراكعات لانه لا اقتدى بالرجل خالة الاختفاء من الرجال
بافضل من الاقتدى بالنساء وقدم السجود على الركوع لانه كان ذلك في
شرعهم اولان الواو لا تقتضي الترتيب ذلك مبتدا اي ما ذكر من القصص
خبره من انبا الغيب اليه عايد على الغيب اي الامر والشان انا نوحي اليك
الغيب ونعلمك به ونظهرك على قصص من تقدمك مع عدم مدارستك
لاهل العلم والاخبار وكذلك اتى بالمضارع في نوحه وما كنت لديهم بعد نزهم
اذ يلقون اقلامهم سهامهم للاقتراع واقلامهم التي يكتبون بها التوراة
تبركا ينظرون او يقولونه ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون
تنافسا في كفالتها اما لان ابا بعد ان ربيها هم اولان امها حررتها للعبادة
الله تعالى وخدمته بيته وسقط لاجل ذلك من قوله وطهرك الخ قوله
ايهم يكفل اي ينهم كفلها اي ضمها زكريا الى نفسه حال كونه كفلها مخففة
وهي قراءة نافع وابي عمرو وابن كثير وابن عامر وقراءة الكوفيين بالتشديد
اي كفلها الله تعالى ولا مخالفة بين القراءتين لان الله تعالى ما كفلها
كفالة الديون بالجمع وفي نسخة الزين وشبهها قال في العباب الكفالة
الضمان في الاصل ثم يستعار للغرم والاخذ يقال منه كفل يكفل كعلم يعلم
كفالة فهو كافله وكفيل والكافل هو الذي ينفق على الانسان ويقوم
باصلاح حاله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بنا ابي رجا
بالجيم عبد الله بن يعرب الحنفي المروزي قال حدثنا النضر بالضاد المعجمة ابن
شميل عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير بن العوام
قال سمعت عبد الله بن جعفر اعم ابن ابي طالب قال سمعت عليا رضي
الله عنه يقول سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول خير
نسائها اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها مريم ابنة عمران وليس المراد
ان مريم خير نسائها لانه يصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقد خرجوا
عنه لان افعل التفضيل اذا اضيفت ويد به الزيادة من اضيف له
الشرط ان يكون منهم شيء زيد افضل الناس فان لم يكن منهم فلا تجوز
كما في يوسف احسن اخوته لخروجهم منهم باضافتهم اليه وقال الزركشي

في قوله

في قوله هنا خير فيه وجهان احدهما خير لا بمعنى التفضيل وثانيهما وهو
الاصح ان الضمير ماجع للدنيا كما في زيد افضل اهل الدنيا ويجوز ان يكون على
حذف مضاف محذوف اي خير من سار بها مريم فيعود الضمير على مريم وانما
جاز ان يرجع الضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لانها نفسها الحالة والمشاهدة
وقد رواه النسائي من حديث ابن عباس بلفظ افضل نساء اهل الجنة وحينئذ
فالمعنى خير نساء اهل الجنة وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى
واصطفيك على نساء العالمين وظاهره انها افضل من جميع النساء وقول
من قال على عالمي زمانها يرده الظاهر قال القرطبي خص الله تعالى مريم بعالم
زمنها احد من النساء وذلك ان روح القدس كلمها وظهرها ونفخ في درعها
وليس هذا لاحد سواها من النساء وصدقت بكلمات ربها ولم تسأل ما سارة كما سأل
زكريا عليه الصلاة والسلام من الاية وكذلك سماها الله تعالى صديقة ه
فقال وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين فشهد لها ه
بالصديقية والتصديق والقنوت ويحتمل ان يكون المراد كما قال الكرماني
نساء بني اسرائيل من فيه بعضرة كما قاله القاضي عياض وخيرنسائها ان هذه
الامة خديجة ام المؤمنين وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل خديجة ومسلم في
الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب باب

قول الله تعالى التبويب لابن ذر فقوله رفيع وهو واضح اذ قالت الملايكة
جبريل يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه هو عيسى لوجوده بها وهو
في قوله كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب اسمه المسيح مبتدا خبره
عيسى ابن مريم صفة لعيسى على ان عيسى خبر مبتدا محذوف تماما قيل ابن
مريم والخطاب لها تنبيها على انه يولد من غير اب اذ الاولاد تنسب الى
الاباء ولا ينسب الى الام الا نادرا قد الاب الى قوله تعالى كن فيكون عقب
الامر من غير مهلة وثبت قوله تماما يقول له كن فيكون يبشرك بشدد
ويبشرك مخففة واخذ في المغني والثاني قراءة حمزة والكسائي والاخ
للباقين وجيها اي شريفا في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالشفاعة ه
وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سفيان الثوري في تفسيره المسيح
الصديق بكسر الصاد والدال المهملتين المشددتين وقال غيره فعيل
بمعنى فاعل مخفف مبالغة فقيل لانه يمسح الارض بالسياحة اي يقطعها
وقيل لانه يمسح الارض بالمساحة وقيل لانه يمسح ذا العاهة فتبرا
وقيل بمعنى مفعول لانه يمسح بالبركة واللام فيه للعلمية وقال
مجاهد فيما وصله الفريابي الكهل في قوله تعالى ويكلم الناس في المهد
وكهلا هو الحكيم وبالام وهذا فيه شيء فقد قال ابو جعفر النحاس
انه لا يعرف في اللغة وقال في البيان الكهل من بلغ سن الكهولة واوله

لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثون او اربعون واخ هاجون او ستون ثم يدخل في سن الشيوخ ه
فعل يجاهد فسره بلازمه الغالب لان الكهل غالبا يكون فيه وقال وهل كهلا
سبق على وجهها او حال من الضمير في يكلم اي يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا ه
كالانبياء من غير تعارض قاله في الفتح وعلى الاول يتجه تفسير مجاهد والاكمه
في قوله تعالى وتبرئ الاكمه هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل قاله مجاهد فيما وصله
الفريابي وهو قول شاذ والمعروف ان ذلك هو الاعمى وقال غيره غير مجاهد ه
هذا الاكمه من يولد اعمى وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من يولد سلوس
العين وقال الاعمش وبه قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن عمرو بن ابي مرة المرادي الاعمى انه قال سمعت مرة بن شراحيل
الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي تحدث عن ابي موسى
عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
بنت الصديق على النساء اي نساء هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام
لانه افضل طعام العرب لبغعة والشبع منه وسهولته والالتذاذ به وتدبير تناوله
كل بفتح الميم وتضم وتكسر من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النساء الا اربع بنت
عمران ام عيسى واسية امراة فرعون اختلف القايل بنبوتها بالخصر في قوله ولم يكمل
من النساء الا اسية ومريم في كلام سبق في قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين ه
امنوا واحتج المانعون بقوله تعالى وما ارسلناك من قبلك الا رجالا واجاب
المجوزون بانه لا حجة فيه لان المدعى النبوة لا الرسالة وقال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش
مبتدا خبره خير نساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب احناه على فعل على
هذا الجنس يعني ان شفقة على ولد نحسن التربية وغيرها والاصل انا يقول
احنا من كنا قالوا ان العرب لا تتكلم في مثله الا مفردا وايماة على زوج في ذات
يده اي في ماله المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير في النفقة وغيرها ه
يقول ابو هريرة على اثر ذلك بكسر الهمزة وسكون المثلثة اي عقبة
ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط فلم تدخل في الوصفات بركوب
الابل فهي افضل النساء مطلقا تابعه اي تابع يونس الايلي ابن اخي الزهري محمد
بن عبد الله بن مسلم المدني فيما وصله ابن عدي في كامله واسحق بن يحيى الكلبي
وصله الذهلي في الزهريات عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله عز
وجل وفي نسخة باب قوله تعالى يا اهل الكتاب قال القاضي عياض وقع
في رواية الاصيلي هنا قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف قل وهو الصواب
اي في هذه مع انه ثبت في الاية قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير

الموصو

الحق والمراد هنا انه النا لا تغلوا في دينكم الخطاب للنصارى اي لا
يجاوزوا في الحد في تعظيم المسيح وذلك ان الملكية اتخذوه الها ه
واليعقوبية يقولون انه ابن الله والمرقوسية يقولون ثالث ثلاثة
او الخطاب مع الفريقين وذلك ان اليهود بالغوا في الحط حتى قالوا انه
غير رشيده وذلك في الدين حرام ولا تقولوا على الله الا الحق استثنا
مفرغ والنصب على المفعول به لتضمنه معنى القول نحو قلت خطبته او
نعت مصدر محذوف اي الا القول الحق اي تنزهوه عن الصاحبة والولد ه
والشريك والحلول والاتحاد انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ه
القاها الى مريم اوصلها اليها والمسيح مبتدا وعيسى بدل منه او عطف بيان
وابن مريم صفة ورسول الله خبر المبتدا وكلمته عطف عليه والقاها جملة في
موضع الحال من الضمير المستتر في كلمته العائد على عيسى وروح منه اي
وذو روح صدرت منه بامر جبريل ان ينفخ في درع مريم فحملت به او لانه كان
يحيي الاموات او القلوب فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة خبر مبتدا
مضمر اي لا تقولوا الهنا ثلاثة والجملة في موضع نصب بالقول انتهوا عن التا ه
التثليث خيرا لكم تاكيد التوحيد بقوله سبحانه ان يكون له ولد وتقديره
من ان يكون اي تنزهوه من ان يكون له ولد فانه يكون لمن يعادله مثل وتحتاج
اليه فناله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعيسى بن مريم في جملة
ذلك وكفى بالله وكيلا كان في تدبير المخلوقات وحفظها لا تحتاج معه الى اله اخر يعينه مستغنى عن ان تخلفه من ولد او غيره
وسقط قوله ولا تقولوا الخ للاصيلي وقال بعد قوله في دينكم الى وكيلا
قال ابو عبيد القسم بن سلام كلمته في قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وكلمته هي قوله جل وعلا كن فكان من غير واسطة اب
ولا نطفة وقال غيره وروح منه اي احياها
اياه فجعله روحا وهذا قول ابي عبيدة معمر بن المثنى وسبق ه
قريبا غيره ولا تقولوا ثلاثة اي الهة ثلاثة الله والمسيح ومريم ويشهد
له قوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله او
انهم يقولون ان الله جوهر واحد لثلاثة اقانيم وتجعلون كل اقنوم
الها ويعنون بالاقانيم الوجود والحياة والعلم وربما يعبرون بالاقانيم
الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الوجود وبالروح الحياة
وبالمسيح العلم او الابن الذات والاب العلم والروح الحياة في كلام لهم فيه
تخبيط ومحطه بعد ولدا في التمسك بان عيسى الها كما ان عزيرا ه
تعالى على يديه من الحوادث وقالوا قد علمنا خروج هذه الامور عن امر
البشر فينبغي ان يكون المقتدر عليها موصوفا بالالهية فيقال لهم لو

الحق

كان ذلك من مقدوراته وكان مستقلا انه كان تخليصه من احدايه من مقدوراته
وليس كذلك بان امتنع فعل ابدا لك سقط استدلالهم وان يسلموا فلا حجة لهم ايضا
لانهم معارضون بخوارق العادات على ايدى غيره من الانبياء كفلق البحر
وقلب العصى حية لموسى وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزى
قال حدثنا وكيع ذ ر اخبرنا الوليد ابن مسلم الدمشقى عن الاوزاعى عبد
الرحمن قال حدثنى بالافراد عمير بن هانئ بضم العين وفتح الميم مصغرا وهانئ
مهموز الاخر العنسى بعين وسين مهملة بينهما نون ساكنة الدمشقى الدمامانى
قال حدثنى بالافراد ايضا جنادة بن ابية بضم الجيم وتخفيف النون الازدى
عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ذ ر ابن المدينى وابن ابية ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه ذكر عيسى تعريضا بالنصارى وانبانا بان ايمانهم مع
القول بالتثليث شرك يخلصهم من النار وانه رسوله تعريضا
باليهود فى انكارهم رسالته وانتحائهم الى ما لا يحل من قذفه وقذف
امه وانه ابن امية تعريضا للنصارى ايضا وتقديم العبودية اى هو
عبد الله وابن امية كيف ينشوئه اليه عز وجل بالبنوة والحمة كذا
حق والنار كذلك حق اخبر عنهما بالمصدر مبالغة فى الحقيقة وانهما عين
الحق كزيد عدل تعريضا لمنكرى الثواب والعقاب ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل فيه ان مصداقه اهل القبلة لا يخلدون فى النار لعموم
قوله من شهد ان لا اله الا الله تعالى يعفو عن السيات قبل التوبة واستيفاء
العقوبة لان قوله على من كان من عمل حال ذ ر ادخله الله والا يجب ان لا
العمل غير صالح ح لكل اذ الحاصل ان حالة استحقاق ما يناسب عمله
من الثواب والعقاب لا يتقدان ذكر يتدعى ان لا يدخل احد من العصاة
النار لان اللازم منه عموم العفو وهو يستلزم عدم دخول
النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب
وقال الطيبى التعريف فى العمل للعهد والاشارة به الى الكبائر يدل له
نحو قوله وان زنا وان سرق فى حديث ابى ذ ر وقوله على ما كان من
حال والمعنى من شهد ان لا اله الا الله يدخل الجنة فى حال استحقاقه العذاب
بموجب اعماله من الكبائر اى حال هذا مخالفة للقياس فى دخول الجنة فان
القياس يقتضى ان لا يدخل الجنة من شانه هذا كما زعمت المعتزلة وابى
هذا المعنى ذهب ابو ذ ر فى قوله وان زنا وان سرق ورد قوله وان
زنا وان سرق على رغم انف ابى ذ ر وحديث الباب اخرجه مسلم فى الايمان
والنسائى فى التفسير وفى اليوم والليلة قال الوليد هو ابن مسلم بالاسناد

السابق

السابق حدثنى بالافراد قال ابن ذ ر حدثنا ابو جابر هو عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر الازدى عن عمير هو ابن هانئ عن جنادة هو ابن امية بالحديث
عن عبادة وزاد بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل من ابواب
الجنة الثمانية ايها شاء بنصب اى وجر الدال على ان شاء الله تعالى من الباب المعد
كذلك العمل هذا باب بالتنوين واذكر ولابوى ذر
باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها قال ابن
التين فى قوله تعالى نبذناه فى قصة يونس اى القيناه بالقاف انتقلت
من تيما قال ابو عبيدة مما يلى الشرق من بيت المقدس اومن دارها للعباد ولا
يقال هذا انكرا فقد سبق بان قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم لان هذا
الباب معقود لاخبار عيسى والسابق لاخبار امه مريم فاجاءها انصلت مزجت
اى من مريد جاء تقول اذا اخبرته من نفسك ثم اردت تعدى به الى غيرك تقول
جاء زيدا فالضمير هنا يرجع الى مريم فاعل حال المخاض وقيل الجاءها
اضطرها المخاض وهو الطلق الى جذع النخلة وكانت يابسة قال فى الكشاف
اجاء مقول فى جاء الا ان الاستعمال قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء
تساقط بتشديد السين اصله تتساقط فادغمت التاء الثانية فى السين وهى قراءة
نافع وابن كثير وابى عمرو وابن عامر والكسائى اى تسقط بضم اوله وضم
ثالثه وهذا قول ابى عبيدة لكنه ضبط تسقط بضم اوله من الرباعى وهى قراءة
حفص وحمزة ان كانت نخلة يابسة ولا رأس لها ولا ثمرة وكان الوقت
شتاء فمعجزة لانه جعل الله لها اسبابا وخصوصا وقد طابت لذلك ما فيه
من العجزة الدالة على براءة ساحتها قصيا قال ابن عباس ماتت وحيدة
لم تر ولدا من قومها ان يعيبوا ابوالدتها بغير زوج فريا اى عظيما
وقيل شكرا قال ابن عباس نسيا فى قوله تعالى بالبتنى مت قبل هذا
وكنت نسيا اى لم اكن شيا وقال غيره ام عن ابن عباس النسى هو الحيض
وهذا قول الحسن وقال ابو وائل بالهمزة شقيق ابن سلمة علمت مريم
ان التقى ذو نهيه بضم النون وبعدها الساكنة فوقية مفتوحة وقال
ابن عباس بالضم الرواية وقد يقال بفتحها اى عقل ينهى صاحبه عن
القبايح ويقال فيه ذو نهاية حكاه ثابت بن زيد وقد تكون النهية
من النهى بمعنى الفعلة الواحدة منه والنهية بالفتح واحد النهى مثل تمرة
وتمر اى اذن له من نفسه فى كل حال من احوالنا مما كما يقال التقى ملكيه
يقال نهيته ونهومة ثم قالت لجبريل عليه السلام لما اتاها بصورة شاب
امرد سوى الخلق لتستانس بكلامه انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اى
تتقى الله وتحتفل بالاستعاذة فانتهه عنه وقال بالواو ولغير ابى ذر قال
وكيع هو ابن الجراح عن اسرائيل بن يونس عن جده ابى اسحق السبيعى عن

البداية عائد ب سرنا في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا هو نهر صغير بالسريانية رواه ابن ابي حاتم هكذا من البراء موقوفا في تفسير ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا السري في هذه الاية نهرا اخرجه الله تعالى ليشرب منه وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا جرير ابن حازم بالحاء المهملة والزاي ابن يزيد الازدي عن محمد بن سيرين الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد وهو ما يهيأ للصبي ان يرتضع فيه الا ثلاثة واستكمل الحصر بما مر من كلام غير الثلاثة واجيب باحتمال ان يكون المعنى لم يتكلم في بني اسرائيل او قاله قبل ان يعلم الزيادة او الثلاثة يفيد العدد فالاول على بن مريم عليه الصلاة والسلام والثاني كان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج وفي حديث ابي سلمة انه كان تاجرا وكان ينفق مرة ويزيد اخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا لتمس تجارة هي خير من هذه فباع ضيعته وذهب فيها وعمد احد وكانت امه تأتيه فتناديه فيشتغل عليها فتكلمه وكان يصلي يوما جاءته ولابن ذر والكشميهني فجاءته امه فدعته فقالت يا جريج فقال في نفسه اجيبها واقطع صلاتي اذ اصلي فاثر الصلاة على اجابتها بعد ان دعته ثلاثا كما في الرواية الاخرى انها دعته ثلاثا فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة الزانيات ولم تدع عليه بعقوق الفاحشة مثلا فقاسها وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وراعيه تزعم الضعف وكانت بنت ملك القرية فكلمته اي يواقعها بالقاف في الفرج وفي اليونينية وكلمته بالواو وبدل القاف ياء ان يفعل ذلك فابت وراعيها فمكنته من نفسها فواقعها فحملت منه فولدت له غلاما فقيل لها من هذا الولد فقالت ابن جريج فاداها حد ما اخذت وكان من زنا منهم قتل وزاد ابو سلمة في رواية فذهبوا الى الملك فاخبروه فقال ادركوه فاتوني به فانزلوا فكسروا صومعته بالفاء ولابن ذر وكسروا صومعته بالعين والساجي فانزلوه منها وسبوه فاداها حد من وهب بن جرير وضربوه فقال ما شأنكم قالوا انك زنيت بهذه ومن احد من طريق ابي رافع انهم جعلوا في عنقه وعنقها حبلا وجعلوا يطوفون بهما على الناس وفي رواية ابي سلمة ان الملك امر بصلبه فتوضأ بالفاء ولابن ذر وهو ظاهر انه الوضوء لا يختص بهذه الامة خلافا لمن نقل ذلك نعم الذي يختص به الغرة والتحجيل في الاخرة وصلى في حديث عمران فصلى ركعتين وزاد وهب بن جرير ودعا ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام زاد في رواية

وهب

وهب بن جرير وطعنه باصبعه وفي رواية ابي سلمة فاتى بالمرأة والصبي وهو في قدميها فقال له جريج من ابوك يا غلام فتركع العلام فجاء حتى انتهى فقال ولعنوا ابن ذر قال الداودي ولم يسم وزاد في رواية وهب بن جرير فوثبوا الى جريج فجعلوا يقبلونه وفي هذا اثبات كرامات الاولياء ووقوع ذلك باختيارهم وطلبهم قالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال جريج لا الا من طين وكانت فعلوا والثالث كانت امرأة ثم تسمى ترضع ابنا لها ولم يسم ايضا من بني اسرائيل مجريها مر رجل لم يسم ذو شارة بالشين المعجمة والراء المخففة صاحب حسن وهيئة ولباس يتجب منه وشاره اليه فقالت المرأة المرضعة اللهم اجعل ابني مثله في الهيئة الجميلة فترك الرضاعة تديها فاقبل بالواو ولابن ذر فاقبل على الرجل الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه بفتح الميم قال ابو هريرة بالسند السابق كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه فيه المبالغة في ايضاح ذلك الخبر بتمثيله بالفعل ثم مر بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول باسمه زاد وهب بن جرير عنه احد فضربوه وقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه المرأة فترك ثديها فقال ولابن ذر وقال اللهم اجعلني مثلها فقالت اي الام لابنها لم تلت ذلك ولابن ذر وقالت له ذلك امن سبب ذلك فقال الابن امر الراكب فمر جبار من الجبابرة وفي رواية الاعرج انه كافر واما هذه الجارية فمر بها يقولون سرقت زنيت بكسر التاء فيهما على الخطاب للمؤنث ولابن ذر سرقت زنت لكونه التاء فيهما والحال انها تفعل شيأ من السرقة والزنا وفي رواية الاعرج تقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرقي وتقول حسبي الله والرابع شاهد يوسف قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن خال المرأة صبيا تكلم في المهد وهو منقول عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك والحاكم الرضيع الذي قال لامه وهي ماشطة فرعون ما بال راعي الغنم في البلد اصطبري يا اماه فانا على الحق وابا احد والبزار وابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس بلفظ تكلم في المهد اربعة فذكرهما ولم يذكر الثالث الذي هنا لكنه اختلف في شاهد يوسف فروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس ومجاهد انه كان ذا لحية ومن قتادة والحسن ايضا انه كان رجلا من اهلها ورجح بانه لو كان طفلا لكان مجرد قوله انها كاذبة ماضيا وبرهانا قاطعا لانه من المعجزات ولما احتج ان يقول من اهلها فرجح كونه مجربا لا طفلا وشهادة القريب على قريبه اولى بالقبول من شهادة له الناس سماه قصة الاخدود لما اتى بالمرأة ليلقي بها في النار لتكفر وهما مرضع فتقاعست فقال لها يا اماه اصبري فانك

على الحق رواه مسلم من حديث صهيب السابع زعم الضحاك في تفسيره ان
يحيى ذكريا عليهما السلام تكلم في المهد وخرجه الثعلبي وفي سيرة الواقدي
ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولدته ومن ابن عباس قال كانت ه
حليمه تحدث انها اول ما فطنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الحديث رواه البيهقي
ومن عقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا فقال انت رسول
الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد حتى شببت وكنا
نسميه مباركا اليماني رواه البيهقي من حديث معرض بالضاد المعجمة وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن موسى ابو اسحق التميمي الفراء
الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن
راشد الازدي ح للتحويل السند قال حدثني بالافراد محمود ابن غيلان قال
حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني ولفظ الحديث لعبد الرزاق قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس ولابن ذر عن
الكشميهني به له به لقيت موسى قال فنعته اي وصفه فاذا رجل قال
عبد الرزاق بن همام حسبته اي معمر قال يضطرب بالي طويل غير شثن به
اي وخفيت اللام وسكون الثاء المثلثة اي ليس بغليظ الكفين والقدمين
الشثن قال وقع في الرواية الاخرى جسم وهو عند الضرب الا ان يراد بالجيم
الزيادة في الطول قال في الفتح وهذا الذي يتعين المصير اليه ويؤيده
قوله في الرواية الاتية بعد هذا ان شاء الله تعالى كانه من رجال الزط
وهم طوال غير مثال ظ رجل شعر الراس بسكون المهملة وقال ابن السايب شعر
الرجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا السباطة كما نقله قوله بن رجال شنوءة
بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تانيث
حي من اليمن قال عليه الصلاة والسلام ولقيت عيسى فنعته اي وصفه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ربعة ليس بطويل ولا قصير والتانيث على تاويل
النفس احمر كما يخرج من ديماس قال عبد الرزاق يعني الحمام وابنه ابراهيم
وانا اشبه ولده به قال واتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول باثنين
احدهما فيه لبن كان القياس ان يقول فيه كما قال في اللاحق فيه خمر ولكنه
اراد تكثير اللبن وكان الاناء ينقل لبنا والاخر فيه خمر فقيل له
فقيل القايل جبريل خذ ايهما شيت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي
القايل جبريل هديت الفطرة او اصبت الفطرة بالشك من الراوي

اما بفتح

اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم اك لو اخذت الخمر غوت امتك لانها من ه
الجنايات وجالبة لكل شر وهذا الحديث قد سبق في باب وكلم الله موسى تكليما
وياتي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعونه وقدرته في الكلام على الاسلاء من ه
السيرة النبوية وبه قال حدثنا محمد ابن كثير العبدي البصري قال اخبرنا
اسرايل ابن يونس بن ابي اسحق قال اخبرنا ثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم
الكوفي الاعشى عن مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي مولاهم
المكي الامام في التفسير والتعبير عن ابن عمر رضي الله عنهما تعقبه الحافظ
ابو ذر كما هو مبين اليونينية ونقله عنه غير واحد من الايمة بان الصواب
ابن عباس بدل ابن عمر فالصلط من الفربري والبخاري حدث به كذا وجزم به الصغا
والتيمي وغيرهما وهو المحفوظ واختج كذلك بانه رجح الطرق عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ
رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر اللون وهو عند العرب
الشديد البياض مع الحمرة جعد بفتح الجيم وسكون العين اي جعد الشعر ضد
السبط عريض الصدر واما موسى فادم بالمد اي اسمر كما حسن ما يروى جسيم
اعترضه التيمي بان الجسم انما ورد في قصة الرجال واجيب بان الجسامة تطلق
على السمن وعلى الطويل فالمراد هنا طويل سبط بفتح السين والسكون الموحدة وكسرها
وفتحها كانه من رجال الزط بضم الزاي وتشديد الطاء المهملة جنس من السو
او نوع من الهنود طوال الاجساد مع خفة وهذا يؤيد تعين قوله جسيم
طويل وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال حدثنا ابو ضمرة
انس بن عياض المدني حدثني موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر انه قال
قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الذال
والكاف مبنيا للفاعل والنبي فاعل يوما ظرف بين ظهراني الناس بفتح الظا
المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية ولابي ذر ظهرا في الناس بزيادة الف
والنون للتاكيد اي حالا في وسط الناس يستظهر الاستخفيا المسيح الدجال
يقال من ابنية المبالغة واصله الرجل والخلط يجاد رجل اذا خلط وموه
والدجال هو الذي يظهر اخر الزمان ويدعي الالهية فقال الا ان الله ليس باعور
الا بالتخفيف للتشبيه ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى وفي حديث
انه اعور العين اليسرى وفي حديث حذيفة عند مسلم انه مكتوب عليها
ظ فيه غليظ وجمع بان اخذ من عينيه نظيرة والاخرى معيبة ضعيفة
ان يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل في العوراء انه العيب كما في عينه ظا
بالمثناة التحتية اي بارزة وهي التي خرجت عن نظيرها في النتوء من
المعتقود ومن همزها جعلها فاعل من طفيت كما يطفو السراج اي ذهب ه
نورها فاذا ان الليلة بفتح الهمزة اي اري نفسي الليلة عند الكعبة في المقام

فاذا رجل ادم بالمد اسمر كاحسن ما يرى من ادم الرجال بضم العين وسكون الدال تضرب لمتعه بين منكبيه بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن ولم يبلغ المنكبين فاذا جاوز المنكبين فهو وفرة فان قصر عنهما فوفرة رجل الشعر بكسر الجيم اي وجده وقد مشه يقطر راسه ماء حقيقة فيكون من الماء الذي يتوضأ به او كني به عن مزيد النظافة والنضارة حال كونه واضعا يديه على منكبي رجلين لم يسمهما ويطوف بالبيت الحرام فقلت من هذا الطايف فقالوا هذا المسيح عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ثم رايت رجلا ورا ه بعد اقطى بفتح الطاء وكسرها شديد جعودة الشعر اعور عين اليمين باضافة اعور لتاليه من اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهره وعند البصريين بتقدير عين صفحه وجه اليمين ولا بي ذر اعور العين اليمين كاشبه ما رايت بضم الثاء المثلثة وفتح الياء التحتية وفرعها ويروى اكثر تا فتحها يابن قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون عبد العزى في الجاهلية حال كونه واضعا يديه على منكبي رجل يطوف به بالبيت فقلت من هذا الذي يطوف قوضيب في الفرع واصله على قوله من هذا قالوا ولا بي ذر فقالوا المسيح الدجال وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن تابعه اي تابع موسى بن عقبة عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر فيما وصله مسلم في ذكر الدجال فقال انه قوله عينه طافية ولم يذكر ما بعده وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الوليد الكي الازرقي قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالافراد الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قالا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى انه من احمر انتم علي ظنه ان الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف لكونه احمر انما هو الدجال لا عيسى وكانه سمع ذلك لما غلب على ظنه ساعاجزا في وصف عيسى بانه ادم كما في الحديث السابق فسارع له على ذلك لما غلب على ظنه انه من وصفه بانه احمر فقذفهم وقد اتفق ابو هريرة على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر انكر ما حفظه غيره والاحمر عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والادم الاسمر وجمع بين الوصفين بانه احمر لونه بسبب الشعب وهو في الاصل الطريق لكن قال بينما بالميم انا نايم رايت اني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم اي اسمر سبط الشعر اي سهل الشعر غير جعد وفي الحديث السابق في باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم هل اتاك حديث موسى من حديث ابن عباس جعد وهو ضد السبط وجمع بينهما بانه سبط الشعر جعد الجسم لان الشعر والمراد اجتماعه واشارة الجوهري رجل سبط الشعر وسبط الجسم اي حسن القد والاستواء

قال القامر

. . . جات به بسبط العظام كانما عامته بين الرجالوه بهادي بين رجلين بضم الياء وفتح الدال اي يمشي متمايلا بينهما ينطف بضم الطاء المهملة ولابوذر ينطف بكسرها اي يقطر راسه ماء نصب على التمييز او بفراق راسه والشك من الراوي فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر اللون جسيم صعيد شعر الراس اعور عينه اليمين بالاضافة وعينه بالجر واليمين صفته وفي ذلك اوجه احدها ان قوله اعور عينه من باب الصفة المجردة عن اللام المضافة المعنوي لها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه وسيبويه وجميع البصريين يجرونها على نقل في جوازه فقط والله سبحانه لا استدلال على مجيئها في الشعر فقول الشاعر اتاست ه على ربعيها حان ما صفاكميت الاعالي حوتنا مصطلاه نظير حسن وجهه نعم واجاز الكوفيون في السعة بلا فتح وهو الصحيح لوروده في هذا الحديث وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين طويلة اصابعه قال ابو علي وهو ثقة كذا رويته بالخفض وذكر الهروي وغيره في حديث ام زرع صفر وشاحها وسع جوازه فقيه ضعيف لانه يسيء اضافة الشيء الى نفسه وثانيها ان الزجاج ومتاخري النحاة زعموا ان الصفة المشبهة تعمل النصب المفعول به كالفعل المتعدي ولا يتبع معمول الصفة المشبهة بعضه بعضا حتى يشبه الضمير لكونه ابدا محمولا على الاول وراجعا اليه والضمير لا ينعت فكذا ما اشبه قال ابن هشام في المغني ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمين قال في المصابيح خرجه بعضهم على ان اليمين خبر مبتدا محذوف لا صفة لعينه وكان لما قيل اعور عينه قيل اي عينيه فقيل اليمين اي هي اليمين وللاصيلي كما في الفتح عينيه بالرفع يقطع اضافة اعور فقيل اي عينيه ويكون به لا من قوله اعور اي مبتدا حذف خبره تقديره عينه اليمين عوراء او تكون هذه الجملة كاشفة لقوله اعور كما قاله في العمدة كان عينه طافيه بغير همزة بارزة خرجت عن نظيرها وضبب في الفرع على عينه الذي بالتحتية والنون ولابوذر عن الحموي والمستملي كانه عينه طافيه باسقاط عينه واحدة العيون دائبات عينه بالموحدة ونصبهما كانا بها اسم كان والخبر محذوف اي كان في وجهه عينه طافيه كقوله ان محلا وان لا مرتحلا وامرته الدماميني بان قوله اليمين مبتدا وقوله كان عينيه طافية خبره والعايد محذوف تقديره كان فيها قال ويكون هذا وجها اخر في رفع ما قاله ابن هشام يعني من الاشكال في صفة الدجال قريبا ولابوذر عن الكشميهني كان عينيه طافيه باسقاط عينه بالموحدة ورفع طافيه خبر كان وهو ما فيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه الظاهر مقام المضمر فيحصل الربط وقد اجازه الاخفش والتقدير
اليمين كانه قال فيه قال في المصابيح قلت كذا في اليونينية وفي فرعها
فقلت بالفا من هذا قالوا هذا الدجال استشكل بان الدجال لا يدخل
مكة ولا المدينة واجيب بان المراد لا يدخلها من حز وجهه ولم يرد نفي
دخوله في الزمن الماضي واقرب الناس به شبها ابن قطن عبد العزى
قال الزهري محمد بن شهاب مسلم بن شهاب بالسند السابق رجل من
خزاعة هلك في الجاهلية قبل الاسلام وهذا الحديث من افراده وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة وابن ذبه اخبرنا
سلمة بن عبد الرحمن انه ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى بابن مريم زاد في رواية
عبد الرحمن بن ابي عمرو عن ابي هريرة في الدنيا والاخرة قال البيضاوي
الموجب لكونه اولى الناس به انه اقرب المرسلين اليه وان دينه متصل بدينه
ليس بينهما نبي وان عيسى كان مبشرا به ممهدا لقواعد دينه داعيا الخلق الى
تصديقه والانبيا عليهم الصلاة والسلام اولاد علات بفتح العين وتشديد
اللام خالصة الضرة ماخوذ من العلل وهي الشربة الثانية بعد الاولى وكان
الروح قد علل منها ناهلا من الاخرى واولاد العلات اولاد الضرات من رجل
يريد الانبيا اصل دينهم واحد وفروعهم مختلفة فهم متفقون في الامهات
المسماة باصول الدين كالتوحيد وسايرعلم الكلام مختلفون في الفروع وهي
الفقهيات وان عيسى ليس بيني وبينه نبي وهو كالشاهد لقوله انا اولى
الناس بابن مريم لا يقال انه ورد ان الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى
اصحاب القرية المذكورة قصتهم في يس كانوا من اتباع عيسى وان بين
عيسى وخالد بن سنان كانا نيفين وكانا بعد عيسى لان هذا الحديث
صحيح يضعف ذلك وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا محمد
بن سنان الباهلي البصري قال حدثنا فليح ابن سليمان بضم الفا والسين
مصغرين وفليح لقب واسمه عبد الملك قال حدثنا جدي بن علي واسم
جده اليمامة العامري المدني عن عبد الرحمن ابن عجرة بفتح العين وسكون
الميم الانصاري المدني وله في عهده صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي حاتم
ليس له صحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة لكونه
مبشرا قبلي بعثتي وممهد القواعد ملتي في اخر الزمان تابع لشرعي
ناص الدين فكانا واحدا والانبيا اخوة لعلات استيناف فيه دليل على
الحكم السابق وكان سايلا سال عما هو المقتضى لكونه اولى الناس به

فاجاب

فاجاب بذلك اسهاتهم شتى ودينهم في التوحيد واحد ومعنى الحديث
ان حاصل امر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي يتواجبها
لاجلها دعوة الخلق الى المعرفة الحق وارشادهم الى كتابه ينتظم معاشهم
ويحسن معادهم فهم معتقدون في هذا الاصل وان اختلفوا في الفاريع
الشرع الذهني كالاصل المردود به والاوعية الحافظة فنظرة فتعبر عما هو الاصل
المشترك بين الكل بالاب وتسبقهم اليه وعبر عما يختلفون فيه من الاحكام عن
والشرايع المتفاوتة في العرض بالامهات وهو معنى قوله اسهاتهم شتى ودينهم
واحد وان المراد ان الانبيا وان تباينت اعصارهم وتباعدت ايامهم عن
فالاصل الذي هو السبب في اخراجهم وابرازهم جملة في عرصة وجود الذين
الحق فعلى هذا فالمراد بالامهات الامة التي اشتملت عليهم وكان ابراهيم
بن طهمان بفتح الطا المهملة وسكون الها الخراساني فيما وصله النسائي عن
وسقطت واو قال لابي ذر عن موسى ابن عقبة الامام في المغازي
عن صفوان ابن سليم المدني الزهري مولاهم عن عطا بن يسار الهلالي
المدني مولى ميمونة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا اسناده معلقا بخطه وفايدته تعدد طرقه
حديث ابي هريرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبده
بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا
معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن همام بفتح الها
وتشديد الميم الاولى ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما اي عيسى ابن مريم سقط لابي ذر عن جلاسيته
لم يسم الرجل ولا المسروق فقال له اسرقت بهمزة الاستفهام في الفرع
واصله وفي غيره سرقت بغير همزة قال لا نفي للسرقة اكده بقوله
والله الذي لا اله الا هو والجمع والمستلي الا الله
فقال عيسى امنت بالله اي صدقت من حلف بالله وكذبت عيني بالافراد
وتشديد ذال كذبت والمستلي وكذبت بتخفيفها والتشديد هو
الظاهر لما روى في الصحيح من رواية معمر وكذبت نفسي رواه
مسلم وذكره الحميدي في جمعه في الثامن والسبعين بعد المايتين بن
اتفق عليه الشيخان من رواية معمر وكذبت نفسي بعد رواية معمر ذكر
حديث همام هذا وقوله وكذبت نفسي خرج مخرج المبالغة في تصديق
الحالف لا انه الذب نفسه حقيقة او اراد صدقه في الحكم لانه امر بحكم
والا فلم شاهدة على اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي
ويقول القرطبي وظاهر قول عيسى سرقت انه حق جازم عما فعل
الرجل من السرقة لكونه له اخذا لا حدا من حرز في حقه وقوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ام كذبت نفسي ام كذبت ما ظهر لهم من كون الاخذ سرقة ويحتمل ان يكون
اخذ ماله فيه حقا او ما اذن له صاحبه في اخذه او اخذه ليقلبه وينظر فيه
ولم يقصد الغصب والاستبلاء ويحتمل ان يكون سيبويه عليه الصلاة
والسلام كان غير جازم بذلك وانما اراد استفهامه بقوله سرقت ويكون
اداة الاستفهام محذوفة وهو سايغ اعترض بجزمه صلى الله عليه
وسلم حيث قال ان عيسى عليه السلام لا يسرق فلا يستفهما
بعيد بان احتمال كونه اخذ ما يحل له بعيد ايضا بهذا او الجزم انتهى
وهذا يمكن على حذف في الجملة الماضية وايقاعها فعيد نظر فليتا مل
واستنبط منه القضا بالعلم وبموجبه المالكية والحنابلة مطلقا وجوزه
الشافعي الا في الحدود وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري محمد بن مسلم يقول اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب
حال كونه يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تطروني بضم الطا المهملة من الاطراء اي
لا تمدحوني بالباطل اولا تجاوزوا الحد في مدحي كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم في ادعائهم الالهية وغيرها انما انا عبده وقولوا
عبد الله ورسوله فان قلت هل ادعى احد في نبينا عليه الصلاة والسلام
ما ادعي في عيسى اجيب بانهم قد كادوا ان يفعلوا ذلك حين قالوا لعليه
الصلاة والسلام الا نسجد لك فقال لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها فنهاهم عما ساء ه يبلغ بهم من العبادة وهذا الحديث
طرف من حديث السفينة ذكره سطورا في كتاب المحاربين وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا صالح بن
حي بفتح الحا المهملة وتشديد الميت هو صالح ابن صالح الهمداني ان رجلا من
اهل خراسان الاقليم العظيم قال للشعبي عامر بن شراحيل فقال الشعبي
حدثني السعاد وقد ذكره في رواية ابن حبان بن موسى عن ابن المبارك
فقال انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب
بدنه فقال الشعبي اخبرني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة الحرث عن
ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها
وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها بعد ان اصدقها كان

له اجران

له الرجل اجران اجر العتق واجر التزويج واذا ابن عيسى ابن مريم ثم ابن
له اجرانه اجر بانه بعيسى واجر بانه بنبينا صلى الله عليه وسلم والعبد
المملوك اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران اجر اتقاء به واجر طاعة
مواليه وهذا الحديث قد سبق في باب تعليم الرجل امته من كتاب العلم
والعتق والجهاد ويأتي في باب النكاح ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان
النخعي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستحشرون عند الخروج من القبور
حال كونكم حفاة بلا خف ولا نعل عراة بلا ثياب وبعضهم بثياب لحديث
ابي سعيد وصححه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي مات
فيها عزلا غير مختونين ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده اي نوجده
بعينه بعد اعدامه مره اخرى وهذا علينا انا كنا فاعلين الاعادة والبعث
قاول من يكسى من الانبيا يوم القيامة ابراهيم الخليل بعد حشر الناس كلهم
عراة او بعضهم كاسما او بعد خروجهم من قبورهم باثوابهم التي ماتوا
فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة ثم يكسون اول من يكسى
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم يوخذ برجال من اصحاب ذات اليمين وهم
جمة الجنة وذات الشمال فاقول هؤلا اصحابي مره واحده فيقال انهم
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم بالكفر منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد
الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم شاهدا لاحوالهم
من كفر وايمان فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم المراقب لاحوالهم وانت
على كل شي شهيد مطلع له مراقب له ان تعذبهم فانهم عبادك ولا اعتراض
على المالك المطلق فيما يفعله في ملكه وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
الذي لا يفعل ولا يعاقب الا من حكمة وثبت ان تعذيبهم الخ الا بي ذر
وعنده مبيضة بعد قوله شهيدا الى قوله العزيز الحكيم قال حميد بن يوسف
الفربري سقط الفربري لغير ابي ذر ذكر بضم الذال المعجمة منسيا للفعول
من ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري فيما وصله الاسمعيلي عن قتيبة
بن سعيد السوائي العامري وهو شيخ البخاري بواسطة قال في قوله فيقال انهم
لم يزالوا مرتدين الخ هم المرتدون من الاعراب الذين استتيبوا عن الاسلام
على عهد ابي بكر الصديق في خلافته رضي الله عنه فقاتلهم ابو بكر رضي الله
عنه وهذا وصله الاسمعيلي ولا ريب ان من ارتد سلب اسم الصحبة لانه
شبه لقب فيغلب اسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد ان اتصف بها والحاصل
ان حمل قوله من اصحابي ان باعتبار ما كان قبل الردة لانهم ماتوا على ذلك

باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام من السما

الى الارض اخر الزمان وسقط لفظ باب لابى ذر فنزول رفع وبه قال
اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم الزهرى قال حدثنا ابى ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهرى ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الذى نفسى بيده بفتح نونه وتشديد فائه
قال فى فتح البارى فيه الحلف فى الخبر مبالغة فى تاكيده ليوشكن بكسر
المعجمة وفتح الكاف ليقربن سريعا ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا عند
ابى سلم من طريق الليث عن ابن شهاب حكما مقسطا اى حاكما عادلا
تحكم بهذه الشريعة المحمدية ولا تحكم بشريعته التى انزل عليه فى اوان
رسالته فيكسر الصليب اى تفضيلته لقوله حدا عدلا ويقتل الخنزير
اى يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة او يبطل ما توهمه النصارى
من تعظيمه واستدل به على تحريم اقتنا الخنزير واكله وبجاسته لان
الحى ينتفع به لا يجوز اتلافه كذا فى الطبرانى الاوسط من طريق ابى
صالح عن ابى هريرة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير والقرد واسناده
لا باس به وحينئذ فلا يصح الاستدلال به على نجاسة عين الخنزير
لان القرد ليس بنجس اتفاقا ويضع الجزية عن اهل الكتاب لانه لا يقبل
الا الاسلام ولعدم احتياج الناس الى المال فى تلك الاوقات لما تلقه الارض من بركاتها
كما قاله ويفيض المال بفتح الفاء اى يكثر حتى لا يقبله احد وليس عيسى ناسخ
لحكم الجزية بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ بهذا فعدم
قبولها هو من هذه الشريعة لكنه مقيد بنزول عيسى ولا يؤخذ من
الحمر والمستملى ويضع الحرب بالحاء المهملة والراء الساكنة والموحدة بدل
الجزية حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها بالرفع
ولابن ذر والاصيلى خيرا بالنصب خبر كان وحتى الاولى متعلقة
بقوله ويفيض المال والثانية غاية المفهوم من قوله فيكسر الصليب الخ
والمعنى انهم لا يتقربون الى الله بالتصدق بالمال بل بالعبادة لكثرة
المال اذ ذاك وعدم الانتفاع به والا فمعلوم ان السجدة الواحدة دائما
خير من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة بالاسناد السابق مستدلا
على نزول عيسى فى اخر الزمان تصديقا للحديث اقرءوا ان شئتم وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين
يكونون فى زمانه فتكون الملة واحدة وهى ملة الاسلام ولهذا اخرج ابن
عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه باسناد صحيح
وقيل المعنى ليس من اهل الكتاب احد تحضره المنية الا آمن عند المعاينة
قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله وابن امته ولكن لا ينفعه

الايمان فى تلك الحالة فظاهر القرآن محكم فى كل كتابى يموت او يقتل بعد
فى زمن نزول عيسى وقبله فانه تلت ما الحكمة فى نزول عيسى دون من
غيره من الانبياء اجيب للرد على اليهود حيث زعموا انهم قتلوه فبين
الله تعالى كذبهم وانه الذى يقتلهم ويوم القيامة يكون عليهم عدوا
شهيدا انهم قد بلغهم رسالة ربه ومقرا بالعبودية على نفسه وكل
نبى شاهد على امته وبه قال حدثنا ابو بكر حدثنا الليث بن سعد الامام
المصرى الفهمى عن يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب الزهرى عن نافع
ابن جبير بن مطعم عن ابى شريح بالمعجمة والمهملة مولى ابى قتادة الانصارى له
ولابيه صحبة والاكثر على انه مولى امرأة من عقار ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم
كما فى مسلم يقال صلى بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة
قال ابن الجوزى لو تقدم عيسى امامنا لوقع فى النفس اشكال وقيل امراء
تابيا او يبتدا شرعا فصلى بامامنا ليلا يتدنس بغبار الشبهة وجه قوله
لانبى بعدى وقال الطيبى معنى الحديث ان يحكم عيسى حال كونكم فى دينكم
وصحح المولى سعد الدين التفتازانى انه يؤمهم ويقتدى به المهدى لانه
افضل فامامته اولى وهذا يعكر عليه حديث مسلم السابق وقال الحافظ ابو
ذر الهروى حدثنا الجوشنى عن بعض المتقدمين ان معناه انه يحكم بالقرآن
لا بالانجيل وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الايمان تابعه ابن تابع يونس
عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد فيما وصله ابن منده والاوزاعى عبد
الرحمن فيما وصله ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقى وفى حديث ابن
عمر عند مسلم ان مكث اربعين سنة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله تسع
سنين وفى حديث ابن عباس عند نعيم بن حماد فى كتاب الفتن انه يتزوج
فى الارض ويقيم بها تسع عشرة سنة وعند باسناد فيه ضعيف يقيم بها
اربعين سنة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لابى ذر باب ما ذكر عن بنى اسرائيل
وقول الله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا
ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم من الاعاجيب التى كانت فى زمنهم وبه
قال ابو احمد حدثنا موسى بن اسماعيل المنقرى قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكرى حدثنا عبد الملك بن عمير الكوفى عن ربعى بن
خراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وخراش بالخاء المهملة
وبعد الالف شين معجمة الغطفانى يقال انه تكلم
بعد الموت انه قال قال عقبة بن عمرو بفتح العين ويسكن الميم الانصارى
المعروف بالبدرى لحذيفة ابن اليمان الا بالتخفيف حدثنا ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعته يقول ان مع الدجا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ونار ها انا الذي ولا يرد ذ عن الكشميهني فاما التي تدعو الناس انها النار
فها بارد وانا الذي يدعو الناس انها ما بارد فنار تحرق من ادرك ذلك منكم
فليقع في الذي يدعو انها نار فانها ما عذب بارد وفي مسلم عن ابي هريرة
وانه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها جنة هي النار وهذا
من فتنته التي امتحن الله بها عباده ثم يغفره الله تعالى ويظهر بطلانه
قال حذيفة بالاسناد السابق وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان
رجلا لم يبق كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل
له قبضناها فبعثه الله تعالى فقال له هل عملت من خير قال ما اعلم
قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم
بضم الهمزة وبالجيم والزاي اتقاضيهم الحق منهم واعطيهم
ما تيسر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة وهذا سبق في
البيع فقال ولا يرد ذ قال ا حدثنا حذيفة وسمعته صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا لم يبق حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله
اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوروا فيه في الحطب نارا
حتى اذا اكلت لحمي وخلصت
صلت الى عظمي فاتحشت بفتح الفوقية والحاء المهملة والشين المعجمة ولا
ذ فامتحشت بضم الهمزة وكسر الحاء اي احترقت فخذوه اي العظام المحترقة
فاطحنوها فانظروا يوما راحا بالمفتوحة بعدها الف فحاء مهملة
منونة كثير الريح فاذروه بالذال المعجمة ووصل الالف اي طيروه
في اليم في البحر ففعلوا ما اوصاهم به فجمعه فقال ولا بن ذ عن الكشميهني
فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال
عقبة بن عمرو البدري لحذيفة وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك بالالف من غير لام وكان ابو الرجل الموصي نابشا للقبور يسرق
الاكفان وظاهره انه من زيادة عقبة ابن عمرو ولكن اورده ابن
جان من طريق ربعي عن حذيفة قال ذ فكان رجلا كان نباشا قال لولده
احرقوني مما يدل على ان قوله وكان نباشا من رواية حذيفة وعنه
معا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذ حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة التحتية الخزاعي المروزي قال اخبرني بالافراد معمر ويونس
عن الزهري اخبرني بالافراد عبيد الله بن المالك المروزي قال اخبرنا
عبيد الله بضم العين بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود انا عائشة وابن
عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح نون نزل وزاد ابو ذر ابو الموت اي الملك لقبض روحه الشريفة ينادي بها
الله شرفا طفق جعل يطرح خميصته كساء على وجهه الشريف فاذا

اغتم با

فاذا اغتم بالغين المعجمة اي ليجد بالخميصة واخذ بنفسه من شدة الحر
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك اي في حالة الطرح والكشف لعنة الله على
اليهود والنصارى وكانه سيل ما سبب لعنتهم فقال اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وكانه قيل للراوي ما حكمة ذكرك في ذلك الوقت فقال اتخذوا
امتهان بصنعو بقبوره المقدس مثل ما صنعوا اي اليهود والنصارى بقبور
انبيائهم وهذا الحديث قد سبق الصلاة في باب مفرد عقب باب الصلاة
في البيعة ومراد المؤلف منه هذا ذم اليهود والنصارى في اتخاذهم قبور
انبيائهم مساجد وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن فراة بضم الفاء وبعد الراء المخففة الف فقوقية ابي عبد الرحمن
الفزاري بفتح الفاء وتشديد الزاي الاولى انه قال سمعت ابا حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمان الاشجعي قال قاعدت ابا هريرة عبر بابه المفاعلة
ليدل على قعوده متعلقا بابي هريرة ومدة زمنه له خمس سنين فسمعته
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم
الانبياء تتولى امورهم كما تفعله الولاة برعاياهم حال كونهم كلما هلك نبي بفتح
اللام المخففة خلفه نبي يصلح امرهم ويزيل ما غير وانه لا نبي بعدي بحيي يفعل ما كانوا يفعلون
وسيكون خلفا بعدي فيكثرون بالمثلثة المضمومة والتحتية المفتوحة قالوا
فما ترنا الفاء جواب شرط محذوف اي اذا كثر بعدك الخلفاء وقع التشاجر والتنازع
بينهم فماذا تأمرنا نفعل ذلك قال عليه الصلاة والسلام فوا بضم الفاء امر بالوفاء
ببيعة الاول فالاول بالتعقيب والتكرير والاستمرار ولم يرد به عددا واحدا بل
الحكم هنا عند تحدد كل زمان وبيعة قاله الطيبي وقال في الفتح اي اذا بويع
خليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة تجب الوفاء بها وبيعة الثاني
باطلة قال النووي سواء عقد الثاني عالمين بالاول ام لا وسواء كانوا في
بلد واحد او تباعدوا كانوا في بلد الامام المنفصل ام لا هو الصواب
الذي عليه الجمهور وقيل يكون لمن عقد له في بلد الامام دون غيره
وقيل يقرع بينهما قال وهما قولان فاسدان وبه قال القرطبي في حكم هذا
الحديث بيعة الاول فانه يجب الوفاء بها وسكت عن بيعة الثاني وقد نص
عليه في حديث عرجه في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الاخر اعطوهم
حقهم من السمع والطاعة فان ذلك اعلا كلمة الدين وكف الفتن والشر وهمزة
اعطوهم مفتوحة قال في شرح المشكاة وفوا كما تدل من قوله فوا ببيعة
الاول فان الله اي اعطوهم حقهم فان لم يعطوكم حقكم فان الله سائلهم يوم
القيامة عما استرعاهم ينبيكم بما كلم عليهم من الخوف وهذا الحديث اخرجه مسلم

في المغازي وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال حدثنا ابو غسان بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن فرات بضم الفاء وبعد الراء المخففة الف فوقية ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى انه قال سمعت ابا حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي قال قاعدت ابا هريرة عشر سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم الكوفي قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام وقال ابو ذر الليث عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وانما مثلكم ايها المسلمون ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا بضم العين وتشديد الميم جمع عامل باجرة فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط وهو نصف دانق والمراد هنا النسيب فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين فانتم هم الا بالتخفيف وفي بعض النسخ قيراطي قيراطين الا باسقاط ها التنبيه فاليهود بنيتم الاولى وعملتم عملا الى المغرب وقوله قالوا نحن اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو وهو بفتح العين ابن دينار عن طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت

في المغازي وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال حدثنا ابو غسان بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن فرات بضم الفاء وبعد الراء المخففة الف فوقية ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى انه قال سمعت ابا حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي قال قاعدت ابا هريرة عشر سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم الكوفي قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام وقال ابو ذر الليث عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وانما مثلكم ايها المسلمون ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا بضم العين وتشديد الميم جمع عامل باجرة فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط وهو نصف دانق والمراد هنا النسيب فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين فانتم هم الا بالتخفيف وفي بعض النسخ قيراطي قيراطين الا باسقاط ها التنبيه فاليهود بنيتم الاولى وعملتم عملا الى المغرب وقوله قالوا نحن اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو وهو بفتح العين ابن دينار عن طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا يعني سمرة بن جندب
لان باع خمرا كانا اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتادا جاز بيعها
وكذلك اقتضى عمر رضي الله عنه على ذمة وم يعاقبه ويحتمل انه لم يرد
الدعاء عليه بل اراد بها التغليظ عليه كعادة العرب ولعل الراوي لم يصح
باسمه تاديبا الم يعلم فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لعن الله اليهود
حرمت عليهم الشحوم سطلقا من الميتة وغيرها وجمع الشحم لاختلاف انواعه
اسم جنس حقه الافراد فجملوها بفتح الجيم واللام اذابوها فباعوا يعني فبيع
فلان الخمر مثل بيع اليهود الشحم المذاب وكلما حرم يتعاطى له حرم بيعه وهذا
الحديث في كتاب البيع تابعه اي تابع ابن عباس في تحريم الشحوم جابر
هو ابن عبد الله الانصاري فيما وصله المولف في اواخر البيوع وابو هريرة ايضا
فيما وصله البخاري ايضا في باب ايذاب شحم الميتة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
وبعد اللام المفتوحة دال مهملة قال اخبرنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
قال حدثنا حسان بن عطية المحاربي بمهملات الدمشقي عن ابي كبشة بفتح الكاف
وسكون الموحدة وفتح المعجمة السلولي واسمه كنيته عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية من القرآن
والمراد بالاية السلامة الظاهرة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها
وحدثوا عن بني اسرائيل ما وقع لهم من الاعاجيب استحال مثلها في هذه
الامة كنزول النار من السماء باكل القربان مما لا يعلمون كذبه ولا حرج لا
ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان عليه الصلاة والسلام زجرهم عن الاخذ
عنهم والنظر في كتبهم قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية
خشية الفتنة ثم زال المحذور اذن لهم او ان قوله او لا حدثوا صيغة امر
امر يقتضي الوجوب فاشار الى عدمه فان الامر للاباحة بعد الحظر ولا حرج في
ترك التحدث عنهم والمراد برفع الحرج عنا الحاكي لما في اخبارهم من الغرائب
مستبعده كقولهم اجعل لنا الها واذهب انت وربك والمراد جواز التحديث
عنهم باي صيغة وقعت من انقطاع او ابلاغ التعذر الاتصال في الحديث
عنهم بخلاف الاحكام المحمدية فان الاصل فيها التحدث بسكون الدال لتتحقق
الاتصال ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده في النار والامر فيه
الخبر ايما ان الله تعالى يبوئه مقعده من النار او امر على سبيل التهكم او
دعا على معنى والله ولم يقصد العالم معنى قوله بل لفظ غير لفظه لكنه شابهه
لمعنى لفظه فهو جايز عند المحققين كما ذكر في محله وهذا الحديث اخرجه النوعة
في العلم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
ولابن عساكر حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن صالح هو ابن

كيسان عن ابن شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اليهود والنصارى لا يصبغون شيب اللحية والراس خالفوهم اي وا صبغوا بغير
السواد كما في حديث مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال غيروه وجنبوه
السواد وقد اختار النووي تحريم الصبغ بالسواد نعم يستثنى اتفاقا وبهذا
الحديث اخرجه النسائي في الزينة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
هو ابن سعير بن ربعي المعني البجراني بالموحدة والجيم المهملة او هو محمد بن يحيى
الذهلي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا حجاج هو ابن منهال قال حدثنا
جرير هو ابن حازم عن الحسن البصري انه قال حدثنا جندب بن عبد الله بضم
الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها في هذا الحديث في مسجد البصرة
وما نسينا ما حدثنا به منذ حدثنا به خفظنا واستمر بنا ذاكرين له لقرب العهد
وما خشينا ان يكون جندب كذب على رسول الله ولابي ذر على النبي صلى
الله عليه وسلم لان الصحابة عدول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل او من غيرهم رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه يهجرح بهم الجيم وسكون الراء بعدها حاء مهملة في يده فجرح بفتح
الجيم وكسر الراء لم يصبر على المه فاخذ سكينا بكسر السين فحز بالحاء المهملة
والزاي المشددة قطع يده من غير ابانة فما رقا بفتح الراء والقاف والهمزة اي لم ينقطع الدم حتى مات قال الله تعالى ولابي ذر عز وجل بدل
تعالى بادرني عبدي بنفسه اي استعجل الموت حرمت عليه الجنة لان
استحل ذلك فكفر به فيكون مخلدا بكفره لا بقتله او كان كافرا في الاصل
وعوقب بعده بالمعصية زيادة على كفره او حرمت عليه الجنة في وقت
ما كما لو قدر الذي يدخل فيه السابقون الاولون والوقت الذي يعذب فيه الموحد
ثم يخرجون او حبة بعينه كالفرد وس مثلا او غير ذلك مما يطول ذكره
وقال الطيبي وليس في قوله حرمت عليه الجنة ما يدل على ارواح الاناط
الكلي ولما كان الانسان يصدر منه العجلة والغضب على اتلاف نفسه
وسوال له الشيطان ان الخطب يسيرونه اهون من قتل نفس اخرى له
بحربه اعلم صلى الله عليه وسلم ان قتلك في الجحيم كقتل سايرالنفوس المحرمة
انتهى واستشكل قوله بادرني بنفسه ان مقتضاه ان من قتل نفسه
مات قبل اجله وليس لاحد يموت باي سبب كان الا باجله وقد علم الله
انه يموت بالسبب المذكور وما علمه لا يتغير واجيب بما وجد منه صورة
المبادرة بقصده ذلك واختياره له والله جل جلاله لم يطلعه على
انقضاء اجله فاختار هو قتل نفسه فاستحق العقوبة لعصيانه والحديث
اصل كبير في قتل النفس سواء كانت نفس الانسان او غيره لان نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليت ملكه ايضا فيتصرف فيها حسب اختياره حديث ابرص وهو
الذي ابيض فاحر بدنه لفساد مزاجه واعمى وهو الذي نبصر واقرع
وهو الذي ذهب شعر راسه بافة الكاينين الثلاثة في بني اسرايل
وسقط لابي ذر في بني اسرايل وفي بعض النسخ باب ابرص الى اخره
وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر حدثنا احمد بن اسحق الرباري بضم
السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة نسبة الى قرية من قرى بخارى قال حدثنا
همام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة قال
حدثنا اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي
انس بن مالك قال حدثني بالافراد عبد الرحمن ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم
الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ح للتحويل وبه قال وحدثني بالافراد محمد غير منسوب وقد جزم الحافظ
ابو ذر الهروي انه الذهلي وقبله هو محمد بن اسماعيل البخاري بنفسه قال حدثنا
عبد الله بن سجاد بالجيم ابن المثنى البصري قال اخبرنا همام العوذي عن
اسحق بن عبد الله ابن انس انه قال اخبرني بالافراد ولابوي ذر وحدثني
عبد الرحمن ابن ابي عمرة انه انه سمع ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرايل ابرص واعمى واقرع
ارادوا بدا الله بفتح الموحدة والمهملة المخففة بغير همزة في الفرع واصله
وهو الذي في رواية كالاكثرين وبداء كما سبق في علم الله فاراد اظهاره لانه
ظهر له بعد ان كان خافيا اذ ان ذاك محاله في حقه تعالى وخطأه هذه
الكرماني في شرحه تبعا لابن ترتول ولغفله في مطالعه ضبطناه عن
متن شيوخنا بالهمز ابتدا الله ابي مشليهم قال وراه اكثر من الشيوخ
بغير همز وهو خطا انتهى وقد سبقه الى التخطيه الخطابي وليس كذلك
فقد ثبتت الرواية به ووجهه واولى ما تحمل عليه كما في الفتح ان المراد
بقضي الله ان يبتليهم وقال البرماوي تبعا للكرماني بدا بالهمز الله رفع
فاعل اي حكم واراد عز وجل ان يبتليهم اي يختبرهم وقوله عز وجل
شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس بفتح القاف
وكسر الذال المعجمة والنصب على المفعولية اي اشار وا بريبتي وعدوني
مستقذرا وكرهوني وفي رواية دفعوني كما في قدرني على لغته
لغتهم عنه فاعطي بالواو ولابوي ذر فاعطى حسنا فقال للملك ايضا اي المال
واي فاعل بالواو وكراهي في اليونينية لابوي ذر عن الحموي والمستملي احب

اليك قال احب الابل قال او البقر هو اسحق بن عبد الله بن طلحة الراوي
كما في مسلم شك في ذلك ان الابرص كذا في اليونينية بفتح الهمزة من ان وكسرها
وفي فرعها بفتحها والابرص قال احدهما الابل والاخر البقر فاعطي
بضم الهمزة الثقيل من الابل ناقة عشرا بضم العين وفتح المعجمة والراء مدورا اه
الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم حط فيها الفحل وهي من
النفيس الابل فقال له الملك يبارك لك فيها بضم التحتية من يبارك وفي
رواية شيبان بن فروخ عن همام عند مسلم بارك الله لك فيها واتى الملك
الاقرع الذي ذهب شعر راسه فقال له اي شيء احب اليك قال شعر حسن
ويذهب عني هذا القرع ولابوي ذر وينهب هذا عني بالتقديم والتاخير فقد
قذرني الناس كرهوني قال فمسحه الملك على راسه فذهب وراعطى بضم
الهمزة شعرا حسنا قال له فاي المال احب اليك البقر فاعطاه بقرة حاملا
وقال له يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال له اي شيء احب اليك قال يرد الله علي
بصري فابصر به الناس قال فمسحه الملك على عينيه فرد الله اليه بصره
ثم قال له فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا اي ذات
والد اوحاملا فاتج بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة والمشهور عند اهل
اللغة ضم النون من غير همز هذا اي صاحب الابل والبقر وولد بفتح
الواو وتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة قال الكرماني وقد ساعي من
الاستعمال حيث قال فيما انتج وفي الشاة ولد فكان لهذا الذي اختار
الابل واد قد ماشية من ابل ولهذا الذي اختار البقر واد قد ماشية من بقر
ولهذا الذي اختار الغنم واد قد ماشية من غنم ثم انه
اي الملك اتى الابرص الذي كان سمجه فذهب برصه في صورته وهيئته
التي كان عليها وهو ابرص فقال له اي رجل مسكين بن اد شيبان وابن
سبيل انقطعت بي الحبال في سفري بعاصمة بكسر مهملة ثم موحدة خفيفة
جمع حبل والمراد الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق والمستعيل من
الرجل والعقبات ولبعض رواة البخاري الحبائل بالجيم والموحدة قال
الحافظ ابن حجر وهو تصحيف ولابوي ذر عن الحموي والمستملي بها الحبال
في سفره فلا بلاغ ولا كفاية اليوم الا بالله ليس بمال ابلغ به غرض الا
بالله وفي الفرع كاصله نصب على غير بلاغ فليتامل ثم بك ثم هنا للمرتبت في
التنزل لا للسبب في وهذا وغوه من الملاطفة معاريض لا اخبار كما في قول
ابراهيم هذا ربي اسالك بالله الذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال الكثير بعيرا ابتلغ به في سفري ولابوي ذر عن الكشميهني به
فابتلغ بهمزة وفوقية وموحدة ولام مفتوحات ثم معجمة من البلغة
وباب الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادي فقال ولابوي ذر قال له ان

الحقوق كثيرة فقال له الملك كان امرك الم تكن ابرص يقذرك الناس
بفتح التحتية والذال المعجمة ثم باب علم بحال كونك فقيرا فاعطاك الله
لقد ورثت هذا المال لكابر عن كابر ولابي ذر عن الكشميهني كابرا عن
كابر باسقاط اللام والنصب اي ورثته عن اباء واجداد اي حال كل واحد
منهم كبير عن كبير فكذب وحمد نعمة الله فقال الملك له ان كنت كاذبا في
مقالتك هذه فصيرك الله عز وجل الى ما كنت من البوص والفقر والجملة
جواب الشرط ما دخل الفاء على الفعل الماضي لانه دعا فان قلت لم عبر
بالماضي اجيب لقصد المبالغة في الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقته
لان الملك لم يشك في كذبه بل هو مثل قول القايل اذا سوف في مقالته
ان كنت صدقت فاعطني حقي والى الملك الابرص الذي كان سمج العينين
فذهب قرعا في صورته وهيئته التي كان عليها اولا فقال له مثل ما
قال لهذا الابرص رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ وما
بقرة مرد عليه بالغا ولابي ذر ورد عليه بالواو وليست هذه في
الفرع اي فرد الرجل الاقرع على الملك مثل ما رد عليه هذا الابرص فقال
ان الحقوق كثيرة الخ وسقط لابي ذر لفظ هذا فقال له الملك ان كنت
كاذبا فصيرك الله الى ما كنت عليه من القرع والفقر والى الملك الاعمى
الذي سمج عينيه فعاد بصره في صورته التي كان عليها فقال رجل
مسكين وابن سبيل ولابي ذر ابن السبيل وتقطعت بي الحبال في
سفري ولابي ذر عن الحموي والمستملي الحبال في سفره فلا بلاغ اليوم
الا بالله ثم بك اسالك بالله الذي ردك بصرا شاة اتبلغ بها في سفري
فقال بالغا فقال ولابي ذر قال لقد كنت اعمى فرد الله علي بصري وفقيرا
فقد اغناني وصب في القرع على فقد اعناني وكذا في اليونانية فخذ ما شئت
فاد شيبان ودع ما شئت فوالله لا اجهد اليوم بشيء اخذته لله بالجيم الساكنة
والفاء في القرع واصله قال الحافظ ابن حجر وهو رواية كريمة واكثر رواة
مسلم اما لا اشق عليك في مرد شيء تطلبه مني او تاخذه مني ولابي ذر كما في
الفتح واصله لا احدك بالحاء المهملة واللام بدل الجيم وبالدال بعض الموحدة
اي لا احدك على ترك شيء تحتاج اليه من مالك كقوله وليس على طول الحياة ندم
اي على قرب طول الحياة وادعى القاضي عياض انه لم يختلف رواة الحاء
في انها بالحاء والجيم وما ذكر بزيادة عده واما ما حكاه القاضي ان بعضهم لما
اشكل عليه معناه اسقط الجيم فعاد لا احدك بشد الدال اي لا امنعك
فقال في المصابيح انه تكلف وانشاذ غير الرواية وانه جراة عظيمة لا يقدم
عليها من يتقي الله باب ام حسبت اي بل حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم سقط لفظ باب لابي ذر عن المستملي والكشميهني وكذا

سقط في

سقط في نسخ اليونينية واصلها وسقط الرقيم لابوي ذر والعرقت وابن
عساكر الكهف هو الفتح في الجبل قاله الضحاك والذي تظافرت به الاخبار انه في
بلاد الروم والرقيم هو الكتاب مرقوم اي مكتوب هو الرقم وهو الكتابة ومن
ابي عبيدة الرقم الوادي الذي فيه الكهف ومن كعب العربية ومن ابن عباس
اسم الكلب ومن سعيد بن جبير انها الصخرة التي طبقت على الوادي الذي فيه
الكهف ومن ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه اسماء اصحاب الكهف لما توجهوا
من قومهم ولم يعرفوا اين توجهوا وربطنا على قلوبهم اي الهمناهم
صبرا على هجر الوطن والاهل والمال ويحزنك نشطا اي اشرا فا في الظلم
وانتصب على انه صفة مصدر محذوف تقديره لقد قلنا اذا فعلا نشطا
الوصيد هو الفناء بكسر الفاء والمد اي فناء الكهف ووجهه وصايد بالمد ووصيد
بضم الواو والصاد وقال الوصيد هو الباب وقيل العتبة وقوله موصدة
اي مطبقة يقال اصد الباب بالمد وفتح الصاد المهملة اي اغلقه ويقال اصد
ايضا بغشائهم اي احيائهم او ايقاظهم ان كنا لهما اي اكثر بحا بالراء
المفتوحة والتحتية الساكنة ثم العين المهملة اي نما وزيادة فضربنا الله على
اذانهم فناموا نومة لا تنبههم بها الاصوات ومراد قوله فضربنا على اذانهم
في الكهف سجا بالخيف اي لم يبن وقال ولابن عساكر فقال بجاهد تعرضهم
اي نتركهم وسقط هذا التفسير كله للنسفي وثبتت في الفرع واصله للكشميهني
والمستملي وسقط للحموي وهو ثابت في اصول الحفاظ ابي ذر الهروي
وابي محمد الاصيلي وابي القاسم الدمشقي وابن سعد الصغاني حدثني
العلاء وبه قال حدثنا اسماعيل بن خليل الهمداني ابو عبيد الكوفي قال اخبرنا
علي بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء بعدها راء القرشي
الكوفي قاضي الموصل عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر عن نافع مولى
عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة
نفر ممن كان قبلكم في الطبراني من عتبة بن عامر من بني اسرايل
يمشون غير ثلاثة وفي حديث عقبة المذكور وابن هريرة عند ابن حبان
والبزار انهم خرجوا يرتادون لاهليهم اذا صابهم مطر فاووا فقص
الهمزة بين في الفرع كاصله وهذا الى غار فانطبق عليهم باب
الغار وعند الطبراني من حديث النعمان من وجه اخر ان وقع حجر من
الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد فم الغار فقال بعضهم انه اي
الثاني والله يا هؤلاء لا ينجيكم بضم اوله وسكون النون مخففا ولابي ذر
اينجيكم بفتح النون بتشديد ما انتم فيه الا الصدق فليدع كل رجل منكم
بما يعلم انه قد صدق فيه من حديث عند البزار وتفكر واذا احسن اعمالكم
فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال واحد منهم سقط واحد وتاليه

لابي ذر وقوفت باسقاط التاء اللهم ان كنت تعلم ظاهره الشك اخبره بان الله عالم بذلك فهو على خلاف الظاهر فالمعنى انت تعلم انه كان لي اجير عمل لي بكسر الميم على فرق بفتح الفاء والراء بعدها قاف مكيال يسع ثلاثة اصع من ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي ولابي ذر من ارز بضم الهمزة وفتحها وسكون الراء فذهب وتركه في حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اجراء يعملون واستاجرت كل رجل منهم باجر معلوم فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستاجرته بشرط شرطا صحابه فعمل في نصف النهار وكل عامل من رجل منهم في نهاره كله فغرايتم على في الزمان ان انقصه مما استاجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم نعطه هذا كل ما اعطيتنا فقلت يا عبد الله لم يبخسك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت قال فغضب وذهب وترك اجره وان بفتح الهمزة عمدة بفتح العين والميم الى ذلك الفرق فزرعته فصار من اجره ان اشتريت ولابي ذر والكشميهني ان اشتريت منه بقرا ادعو الله بن عقبه ومن اجلها وانه اتاني يطلب اجره فقلت اعمد بكسر الميم ولابي ذر فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز بالتشديد مع فتح الهمزة وضم الراء فقلت له اعمد بكسر الميم الى تلك الفرق فاستقها فان كنت تعلم ان عملي هذا مقبول وان ذلك من خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه فكانه لم يجزم بقبول عمله فانساخت بهمزة الوصل ويسكون النون ثم بين المهملة والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما الف اي انشقت عنهم الحجة ويقال انصاخت بالصاد بدل السين اذا انشق من قبل نفسه وانكر الخطابي انصاخت بالسين والخاء المعجمة وصوب كونها بالخاء المهملة وهي التي في اليونينية وفروعها اي انشقت لكن الرواية بالسين والخاء المعجمة صحيحة وان كان الاصل بالصاد فهي تقلب سينا وفي حديث النعمان بن بشير فانصدع الجبل حتى رؤوا الضوء وفي حديث ابي هريرة عنه ان جان فتزلزل تلك الحجر فقال الاخر اللهم ان كنت اي انت تعلم كان ولابي ذر ان كانت لي ابوان هو من باب التغليب اذ ام وان شيخان كبيران وفي حديث ابن عمر كنت ارعى لهما بالنهار واوي اليهما في الليل وكنت ولغير ابوي ذر فكنت والوقت فكنت اتيهما بالمد كل ليلة بابن غنم لي فابطات عليهما ولابي ذر عنهما ليلة بسبب تباعد العشب الذي ترعاه الغنم فجئت وقد رقدوا والاهل وعيال يتضاغون بفاء وعين معجمتين اي يرتفع اصواتهم من الجوع واولادي وغيرهم يتصاخبون او يتغيثون من الجوع بسبب الجوع فكنت بالفاء ولابي ذر وكنت لا اسقيهم شيئا من اللبن حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما

من نومهما فيشق عليهما وكرهت ان ادعهما اتركهما فيستكان بتشديد النون في الفرع كاصله من استكنا اذا يئسا فكنا مستظرين اشربتهما او بتخفيف النون كما فيه كلام الكرماني وتفسيرا لحافظ ابن حجر مقتصرا عليه حيث قال واما كراهية ان يدعهما فقد فسره بقوله فيستكنا اشربتهما اي يضعفا لانه عناها وترك العشا بالمد وقوله يستكنا من الاستكانة وقوله اشربتهما العدم شربهما فيصيران ضعيفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له انتهى فلم ازل انتظر استيقاظهما حتى طلع الفجر فان كنت تعلم ان فعلت هذا من خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه فانساخت عنهم الصخرة بالخاء المعجمة اي انشقت حتى نظروا الى السماء فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اي انت اللهم انت تعلم انه كان لي ولابي ذر كانت لي ابنة عم لم تسم من احب الناس الي زاد في رواية موسى بن عقبة في باب من استاجر اجيرا من البيوع كانت احب الرجال الي وانه راودتها عن نفسها اي طلبت منها النكاح بقال راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه اذا جاوزك كل منهما الوطء وعداه هنا بعن لانه ضمن معنى المخادعة اي خادعتها عن نفسها والخاتل هنا من الواحد فوداويت المريض اوهى على بابها فان كل واحد منهما يطلب من صاحبه شيا برفق يطلب منهما الفعل وهي تطلب منه الترك الا اذا اعطاها مالا كما قال فابت اي امتنعت الا ان اتيها بمائة دينار وفي رواية فامتنعت مني حتى المت بها سنة اي سنة قحط فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار ووجع بينه وبين رواية الباب بانها امتنعت اولا عنه ووافقته بطلب المال فلما احتاجت اجابت واما قوله عشرين ومائة دينار فيحتمل انها طلبت منه المائة وزادها هو من قبل نفسه العشرين فطلبتها اي المائة دينار حتى قدرت عليها فاتيتها بها فدفعتها اليها وفي حديث النعمان انها تردد ت اليه ثلاث مرات تطلب شيا من معروفه وبانى عليها الا ان تمكنه من نفسها فاجابت في الثالثة بعد ان استاذنت زوجها فاذن لها وقال لها اتتني عبالك فرجعت فناشدتني بالله فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها اي جلست منها مجلس الرجل من امراته لا طمأنها قالت كذا في الفرع واصله والذي في اصله فقلت اتق الله ولا تفضض الخاتم الا بحقه بفتح التاء وضم الفاء وتشديد الضاد المعجمة اي لا تكسر وكنت من مذهبها ان الخاتم وكانها كانت بكرا فقالت لا تنزيل بكارتي الا بتزويج صحيح لكن في حديث النعمان بن بشير ما يدل على انها لم تكن بكرا فتكون كنت عن الافضاء بالكسر ومن الفرج بالخاتم وفي حديث علي فقالت اذكرك الله اذ تركت مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان بن بشير فناشدت الله نفسها فلما كشفتها ارتدعت من نحتي فقلت ما لك فقالت اخاف الله رب العالمين فقلت حقيه في الشدة ولم اخفه في الرخاء وفي حديث ابن ابي اوفى عند الطبراني فلما جلست منها مجلس الرجل من المراة ذكرت المراة فقمت عنها من غير فعل وتركت المائة دينار ولابي ذر وتركت المائة الدينار فان كنت تعلم ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

على مقبول ان ذلك من خشيتك فخرج عنا ما نحن فيه فخرج الله عنهم
فخرجوا من الغار يمشون قال قلت ابي الله تعالى افضل اجيب صاحب المراعاة
اجتمع فيه الخشية وقد قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه وقال النفس من
المعوذتين قال الجنة هي الماوى قال الغزالي شهوة الفرج اغلب الشهوات
على الانسان وانما عصما عند الهجان على الفعل من ترك الزنا خوفا من الله
تعالى مع القدرة وانتفاء الموانع وتبين الاسباب فيما عند صدق الشهوة قال
دعجة الصديقين وهذا الحديث سبق في باب من استاجر اجيرا فترك اجره
عن سالم وفي باب اذا اشترى شيئا لغيره عن موسى ابن عقبة ايضا ولم يخرجه
الا من رواية ابن عمر ورواه الطبراني عن انس وابن حبان عن ابي هريرة واحمد
عن النعمان بن بشير والطبراني عن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن
العاص وعبد الله بن ابي اوفى واتفقوا على ان الصيغة الصلة الا في
الاجير والابرص الا حديث عقبة ابن عامر فيه بدل الاجير الثالث قال كنت
في غنم اسمعها فحضرت الصلاة فقمت اصلي فجاء الذيب فذهب الغنم فكرهت
ان اقطع صلاتي وعدت حتى فرغت واختلافهم في التقديم والتاخير
يفيد جواز الرواية بالمعنى باب بالتنوين من غير
ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن
ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه حدثه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغي
يعني امراة لم تسم ترضع ابنا لها يعني ولدا في باب واذكر في الكتاب من
بني اسرائيل اذ مر بها رجل راكب ذو شارة يعني وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت
ابني حتى يكون مثل هذا الراكب في هيئته الحسنة فقال الطفل اللهم لا تجعلني
مثله ثم رجع في الثدي يمصه ومر بضم الميم بنيا للمفعول بامراة لم تسم
جبرا بضم الفوقية وفتح الجيم والراء المشددة بعدها الف ثانية ويلعب
بها بضم الياء وسكون اللام وفتح العين ثنا احد من رواية وهب بن جرير
ويضرب فقالت ام الطفل اللهم لا تجعل ابني مثلها تسقط فقالت الخ
لابي ذر فقال الطفل اللهم اجعلني مثلها زاد في باب واذكر في
الكتاب مريم فقالت يعني الام للصبي ما ذاك فقال الطفل اما الراكب فانه
كافر وفي الباب المذكور جبار من الجبابرة واما المراة فيقولون لها
تزني ولا تزني زاد في الباب ولم تفعل واللام في لها تحتمل كما قاله في المصابيح ان يكون
بمعنى كما قاله ابن الحاجب في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه ويحتمل ان يجعل لام التبليغ كما قيل به في الاية زاد على
ذلك في الحديث التفت عن الخطاب الى الغيبة فقال سبقونا ولم يقل سبقتونا وسلك الغيبة فقال

ترك

ترك اذهبي ترك وتقول اي والحال انها تقول حسبي الله ويقول
سرق ولم تفعل والحال انها تقول حسبي الله وهذا الحديث سبق قريبا
وبه قال حدثنا سعيد بن تليد هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن تليد
بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام وسكون التحتية بعدها دال مهملة المصري
قال قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد جرير
بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم بينا بالميم كلب يطيف بضم اوله وكسر ثانيه من اطاف يطوف ويطيف
بركيه منع الرا وكسر الكاف وتشديد التحتية ثم تطوا وطويت يدوه
حولها ما ذا يقتله العطش اذ اتاه بغية بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد
التحتية امراة من بني ابني اسرائيل فنزعت موقها بضم الميم وسكون
الواو وفتح القاف خفها قاله ابن سيده معرب او هو الذي يلبس فوق الخف وهو
الجرموق فملاته من الركية فسقته حتى روي فغفر لها بضم الغين المعجمة
وكسر الفاء مبنيا للمفعول اي غفر الله للبغي به وسقطت لفظة به للمحوين
والمستملي وما وقع في الطهارة والشرب ان الذي سقى الكلب رجل
يقتضي تعدد ذلك وفيه ان في سقي كل حيوان اجرا لكن بشرط ان لا يكون
مامورا بقتله كالحيه وبنحوه وبه قال حدثنا عبد الله بن اسلمة بن
قعنب بن عبد الرحمن القعنبي الحارثي المدني عن مالك الامام عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري انه
سمع معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي الصحابي اسلم
قبل الفتح وكتب الوحي عام حج سنة احدى وخمسين حال كونه على المنبر
النبوي بالمدينة وكتب الوحي فتنا ولد قصة بضم القاف وتشديد القاف المهملة بن
شعراء قصة من شعر الناصية كانت وللجبابوذ والوفت وكانت
في يدي بالتثنية ولابي ذر يديه جرسي واحد الجراسي الذي يجرس
فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سوال انكار عليهم بانهاكم انكار
هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى
عن مثل هذه القصة ويقول صلى الله عليه وسلم انما هلكت بنو اسرائيل
حين اتخذها ولابي ذر حين اتخذ هذه اي القصة نساؤهم للزينة توصلها
بالشعر قال القاضي عياض ويحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل صنعوقبوا
باستعماله وهلكوا بالتبعة ويحتمل ان يكون الهلاك به وبغيره من المعاصي
وعند ظهوره ذلك فيهم هلكوا وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس
وكذا مسلم واخرجه ابو داود في الترجل والترمذي في الاستيذان والنسائي
في الزينة وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابراهيم بن سعد بسكون العين المهملة عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم نبي اسمه يحدثون بفتح الدال المهملة
المشددة قال المؤلف البخاري تجري على السنتهم الصواب من غير نبوة
قال الخطابي يلقى النبي في روعه كأنه قد حدث
به بظن فيصيب وتخطر الشيء بباله فيكون وهو عند له ليس بعبعه من هذا
الاولياء وانه اي وان كان ان كان في امتي هذا منهم فانه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام على سبيل التوقع
فكانه لم يكن اطلع على ان ذلك كائن وقد وقع وقصته مع سارية به
الجبل مشهورة مع غيرها وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر
واخرجه النسائي في المناقب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة العبدي ابو بكر بندار قال حدثنا محمد بن جعفر
ابن ابراهيم بن محمد البصري غندر عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
عن ابن الصديق بكسر الصاد والمال المشددة المهملتين بكر بن قيس
الناجي بالنون والجيم المكسورة والتحتية المشددة كذا ضبطه الكرماني
وغيره وهو الذي في اليونينية وفي الفرع بسكون التحتية عن
ابي سعيد الخدري ولابي ذر زيادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال كان في بني اسرائيل رجل اي ممن قتل تسعة وتسعين
انسانا زاد الطبراني من حديث معاوية بن ابي سفيان كلهم ظلما ثم خرج
يسأل وعند مسلم من طريق همام عن قتادة يسأل عن اهل العلم فدل
على راهب فاتاه اي اتاها من النصارى اي ممن يسم وفيه اشعار بان ذلك
وقع بعد رفع عيسى فان الرهبانية انما ابتدعها اتباعه فسأله فقال
له هل لي من توبة بعد هذه الجريمة العظيمة وفي الحديث اشكال
لانا ان قلنا لا فقد خالفنا نصوصا وان قلنا نعم فقد خالفنا تصوص
الشرع فان حقوق بني آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها اداؤها اي مع
توبته يرضي خصمه وسقطا لابن ذي والوقت لفظة من قنويه رفع
فقال له الراهب لا توبة لك بعد ان قتلت تسعة وتسعين انسانا
فلما فقتله وكمل به مائة فجعل يسأل هل لي من توبة ومن اهل العلم
ان قتلت مائة انسان فهل من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين
التوبة اذهب قرية كذا وكذا اسمها نصة كما عند الطبراني باسناد جيد له

احدها

احدها حيث من حديث عبد الله بن عمرو وزاد في رواية فانطلق حتى
اذا انتصف الطريق فادركه الموت فناء بجون وسد وجهه الالف همزة اي
مال بصدره عنها نحو القرية نصة التي توجه اليها للتوبة وحكم فتاجير
مد قبل الهمزة وناشيا بون بعدي اي بعد بصدره من الارض التي خرج
منها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب زاد في رواية هشام
من قتادة عند مسلم فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاوحى الله اي هذه القرية
التي خرج منها وهي كفره كما عند الطبراني ان تباعدي وقال للارض
قيسوا ما بينهما فقيس فوجد بم الواو وسينا المعجمة اي هذه القرية
ناصه اقرب بفتح الموحدة ولابي ذر فوجد والهاء اقرب بشبر واقرب
في هذه الرواية مع على ما لا يخفى وفي رواية هشام فتعاشروا فوجدوه
اذرعي الى الارض التي اراد وعند الطبراني في حديث معاوية فوجدوه
اقرب الى دير الشوابين بانملة فغفر له واستنبط منه ان التائب ينبغي له
مفارقة الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها والاشتغال
بغيرها وغير ذلك مما يطول وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة
وابن ماجة في الديات وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال
حدثنا سفين ابن عيينة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على
الناس فقال بينا بخيريم رجل من بني اسرائيل ولم يسم يسوق بقره له
وجواب بينا قوله ركبها فضربها فقال انا خلقت هذا الجنس البقر لم تخلق لهذا
الركوب انما خلقت للحرث الحصد فذلك يجمعها انفاقا ومن جملة
ما خلقت له الذبح والاكل فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم بحذف
احدى التاءين تخفيفا فقال فلابويذ والوقت قال اي النبي صلى الله
عليه وسلم فانا ومن بهذا ينطق البقرة والفاجواب شرط محذوف اي
واذا كان الناس يستضعفونه فانا ومن به انا وكذا ابو بكر وعمر وبها ثم بفتح
المثلثة اي ليس حاضرين قال الحافظ ابن حجر وهو من كلام الراوي ولم
يقع في رواية الزهري وثبت لفظ انا في اليونينية وسقط في الفرع
وقال صلى الله عليه وسلم بالاسناد السابق بينما بالميم رجل لم يسم على
غنمة اذ عدا الذيب بالعين المهملة من العدوان فذهب منها بشاة فطلب
اي صاحب الغنم الشاة حتى كانه استنقذها منه فقال اي صاحب الغنم
الذيب هذا اي ياخذا بحذف حرف النداء فانتزع بانه ممنوع او قليل او
المراد هذا اليوم استنقذتها ولابي ذر عن المستملي والحموي استنقذها مني

رسول الله صلعم

فهو في موضع نصب على الظرفية مشارا به الى اليوم وسبق هذا مع غيره في باب استعمال البقر للحراثة من الزراعة فمن لها اى للشاة يوم السبع بضم الموحدة وحولنا مما ضم سكونها الا انه قال ان الرواية ضمها اذا اخذها السبع المفترس من الحيوان عند الفتن يوم لا راعي لها غيري حين يترك نهبه للسباع فقال الناس متعجبين سبحان الله يتكلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما اى العمران ثم اى حاضران وذكر في هذه اللفظة انا وضعف عليها ما بعدها للتاكيد وسبق هذا الحديث في باب استعمال البقر للحراثة قال المولف بالسند وحدثنا بالواو ولابي ذر حدثنا بالبلقاطها على جواب عبد الله المدني قال حدثنا سفين هو ابن عيينة عن سعد بكسر المهملة وسكون العين وفتح العين المهملة اخره راء ابن كدام عن سعيد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اى بمثل الحديث السابق ولابي ذر مثله باسقاط حرف الجر والحاصل ان سفيان فيه شيخين ابن المنكدر في الافراد والاخر سعد عن سعيد بن ابراهيم كلاهما عن ابي سلمة وبه قال حدثنا اسحق بن نصير نسبة الى جده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال اخبرنا عبد الله الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري نزيل اليمن عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي ولابوي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل لم يسميا عقارا له بفتح العين قال في القاموس المنزل والقصر او المتقدم منه والبناء المرتفع والضيعة ومتاع البيت وخصه الزجاج لا يبتدأ الا في الاملاك ونحوها انتهى والمراد به هنا الدار ووقع بذلك في حديث وهب بن منبه فوجد الرجل الذي اشترى العقار حبه فيها فذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب فقال الذي له كانت له الارض انما بعدك الارض وما فيها ظاهره انهما اختلفا في صورة العقد فالمشتري يقول لم استبع تصريح ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والبائع يقول وقع التصريح بذلك او وقع بينهما على الارض خاصة فامتنع البائع من دخول ما فيها ضمنا وامتنع المشتري عدم الدخول فحكما ابو رجل هو داود النبي صلى الله عليه وسلم كما في المبتدا لوهب ابن منبه الا اسحق بن بشر

ان ذلك

ان ذلك وقع في زمن داود النبي ابن بعض قصاته قال في الفتح وضبط البخاري يقتضي ترجيح ما وقع من وهب لكنه اورد في ذكر بني اسرائيل فمقال الذي لها كالبيد لها ولد بفتح الواو والمراد الجنس والمعنى لكل منهما ولد قال احدهما وهو المشتري لي غلام وقال الاخر وهو البائع لي جارية قال ان الحكم انكحوا ايتامكم الغلام الجارية فانكحوا ايتامكم وانفقوا عليهما منه اى على الزوجين من المذهب فتصدقا منه بانفسكما بغير واسطة لما فيه من الفضل وبذهب الشافعية انه اذا باع ارضا لا يدخل فيها كالكنوز كبيع دار فيها متعة بل هو باق على ملك البائع وهذا الحديث اخرجه مسلم في القضاء وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك هو ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة عن محمد بن المنكدر بن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني عن عامر بن سعد ابن ابي وقاص انه سمع سعدا يسال اسامة بن زيد بضم العين ابن حارثة ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الطاعون وهو كما قال الجوهري على وزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه على الموت العام كالوبا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس بالجيم اى عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم شك من الراوي فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه بكسر القاف وفتح الدال واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه اى لاجل الفرار منه اى من الطاعون قال ابن النين بالنون الساكنة ياخي جلكم من الارض الذي وقع بها اذا لم يكن خروجكم لامر اباه به بالشعب على الحال وكلمة الا لا يجاب لا للاستثناء كما قاله النووي وهذا التقدير يزول الاشكال لان الظاهر المنع من الخروج بكل سبب لا للفرار وهو ضد المراد وقال الكرماني في المراد منه الحض على الخروج للنهي عنه هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر ضرورة تفسير العلل المنهي لا للنهي وقيل لان ايده غلط من الراوي فالصواب حذفها فيباح للغرض اخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن جرير الطبري ان ابا موسى الاشعري كان يبعث ينبه اهل الاعراب من الطاعون وكان الاسود ابن هلال ومعروف نفر بان منه ومن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا من هذا الرجز في الشعاب والاودية وشؤس الجبال فقيل يا ابا عبد الله نحن نفر منك فانت تقول غير نفروا من قدر الله تعالى ام لا وهذا الحديث اخرجه ابو داود في ترك الجبل وسلم في الطب والترمذي في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجنايز وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا داود
بن ابي الفرات عمرو الكندي قال حدثنا عبد الله بن ابي بويره بضم
الموحدة وبصفر ابن الخصيب بمعجمتين تاضه مرو عن يحيى بن يعمر
بفتح اليم تاضه مروايضا التابعي الجليل عن يحيى بن يعمر بفتح اليمين
عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله عز وجل على من يشاء من الكفار وان الله جعله
رحمة للمومنين وشهادة كما في حديث اخر ليس من احد يقع الطا
عون فيمكث في بلده الذي وقع بها الطاعون ولا يخرج منها حال كونه
صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل اج
شهيد واذا مات بغير الطاعون وكذا في غير بلده منه وقد علم ان له
درجات الشهداء متفاوتة فيكون كمن خرج من بيته على نية
الجهاد في سبيل الله فمات بسبب اخر غير القتل وفضل الله واسع
ونية المومن ابلغ من عمله وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
والطب وبقية مباحثه تاتي في محالها ان شاء الله تعالى بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا مالك هو ابن انس ابو عبد الامام عن ابن شهاب
محمد عن عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمهم اي اغمهم شان المراة المخزومية وهي فاطمة بنت الاسود
التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقال بالافراد ومن بالواو ولابن
ذر عن الكشميهني فقالوا اي قريش من يجترئ والمتحمل فقال بالافراد من بغير واو تكلم فيها في الحد وبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن ابن ابي شيبة ان الخليل سعود
ابن الاسود ومن يجترئ اي يتجاسر عليه بطريق الاذلال والحمل
على محذوف تقديره ولا يجترئ عليه منا احد لمهابته وانه لا تاخذه
في دين الله لومة لائم ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب بكسر الحاء وتشديد
الباء اي محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكليه اسامة في ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اتشفع في حد من حدود
الله عز وجل استفهام انكاري ثم قام عليه الصلاة والسلام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم هم بنو اسرايل انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
بهمزة وصل وقد تقطع اسم وضع للقسم لوان فاطمة ابنة محمد
سرقت لقطعت يدها انما ضرب المثل بفاطمة رضي الله
عنها لانها كانت اعز اهله عليه انها كانت سميتها وهذا الحديث اخرجه ايضا

في فضل

في فصل اساءة وفي الحدود وسلم وابو داود وابن ماجة والنسائي في
الحدود وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا عبد الملك بن ميسرة ضد اليمنة الهلالي الكوفي قال سمعت النزال
بن سبره بفتح النون والزاي المشددة وبعده الالف لام وسبره بفتح المهملة
وسكون الموحدة الهلالي عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه انه قال
سمعت رجلا قرا خلافا لمن يظن ان يكون هذا الرجل عمر وبن العاص لحديث عنه
احد يستانس به في ذلك وسمعت النبي ولابي ذر عن الكشميهني قرا بغير
واو وسمعت صلى الله عليه وسلم يقرا خلافا فجيت النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرته فعرفت في وجهه الكراهة للجدال الواقع بينهما وقال
كلاكما محسن في القراءة والعلم فلا تختلفوا بالفاء في الفرع وفي اصله ولا
تختلفوا اختلافا يودي الى الكفر او البدعة كالاختلاف في تفسير القران
او فيما جازت قراءته بوجهين او فيما وقع في الفتنة والشيعة فان من كان
قبلكم وهم بنو اسرايل اختلفوا فهلكوا نعم اذا كان الاختلاف في الفروع
وسائغات العلماء لا ظهار الحق فمحمود ماموم به وسبق هذا الحديث في
الاشخاص وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث
النخعي الكوفي قاضيها قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثني
بالافراد شقيق بن وايل بن سلمة قال عبد الله بن مسعود كان انظر
الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه
وهو يمسح الدم عن وجهه قيل هو نوح فعند ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
الليثي انه بلغه الدم قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى
عليه ويقول اذا افاق اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فان هم ان
المراد نوح فعل هذا كانت ابتدا الامم لا يبعد منهم قال ذلك لانه علم
ان من الكافرين ديارا وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم ذلك يوم
احد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن سعد والظاهر ان النبي
المبهم هو من انبيا بني اسرايل ولا فلا مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به
فان نوحا قبل بني اسرايل بمدة مديدة وثبت اللهم للكشميهني في اليونينية
وكذا مزعما وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في استتابة المرتدين ولمسلم
في المغازي وابن ماجة في الفتن وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن قتادة
بن دعامة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا ممن كان قبلكم في بني اسرايل رغبة لله بفتح الراء والغين المعجمة
المخففة وابن المهملة لعطا الله مالا ووسع له فيه فقال لبنيه لما حضر
الحا المهملة وكسر المعجمة اي لما حضره الموت اي اب كنت لكم قالوا كنت

شبكة الألوكة www.alukah.net

خبران قال فاقم المهل حيا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني
ثم ذروني بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ولابوذر عن الكشميهني
بهمزة وصل وحذف الذال وتشديد الراء وصل وسكون المعجمة وقال في الفتح بزيادة همزة مفتوحة اي ه
طيروني في يوم عاصف زاد غيره يعصفها ما امرهم به فجمعه الله عز ه
وجل في حديث سلمان الفارسي فقال له كن فكان في اسرع من طرفة العين
ورواه ابن عوانة في صحيحه فقال له ما حملك زاد في الرواية الاتية على
ما صنعت قال ولابوذر الوقت فقال مخافتك فاثنى على ذلك فتلقاه برحمته
بالقاف وفي حديث ابي ولابوذر عن الكشميهني المفعولية
فالنصب على المفعولية وقال معاذ المقبري فيما وصله مسلم
حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت عقبة بن ه
الغافر للازدي يقول سمعت ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ في هذا الطريق ان قتادة سمع من عقبة وبه قال حدثنا ه
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن عبد الملك بن عمير
بضم العين مصغرا اللخمي ويقال له القرشي بفتح القاف والرا نسبه اليه درست
سابق عن ربعي بن حراش بكسر الحا المهملة بعدها الف فجيم انه قال قال عقبة هو ابن ه
وبن مسعود الانصاري البدري وليس هو عقبة بن عبد الغافر الغافر
السابق لحذيفة بن اليمان الا ه بالتخفيف حدثنا ما سمعت من النبي صلى
الله عليه قال حذيفة بمعناه صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اي
من بني اسرايل مما كان لباشا القبوض يشرف الاكفان حضرة الموت كما بتشديد
الميم ايس بهمزة مفتوحة فتحتية مكسورة ولابوذر عن الكشميهني ه
بيئس بتحتية مفتوحة فهمزة مكسورة من الحياة اوصى اهله اذا مت
ولابوذر فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوقدوا بفتح الهمزة
وسكون الواو اي اوقدوا واشعلوا نارا واطرحوني فيها حتى اذا
اكلت لحمي وخلصت اي وصلت الى عظمي فاحرقتني فخذوها اي عظامي
المحروقة فاطحنوها فذروها بفتح المعجمة وتشديد الراء في الفرع اصله
وغيرها وضبطه في الفتح بضم المعجمة اي فرقوني في اليم من البحر في يوم ه
بالتنوين حار بالحا المهملة والراء المشددة في الفرع كاصله وفي الفتح ه
بتخفيفها اي شديد الحر وقال غيره بل هو مالح فهملة كثير الريح والنتن
من الراوي والمستملي والحموي في يوم حار بالحا المهملة والراء المخففة
في الاول وقال العيني بتشديدها لحر حره او برده فجمعه الله عز وجل
فقال له لم فعلت هذا قال خشيتك قال الحافظ ابن في الدين ه

اليونيني

اليونيني قال شيخنا جمال الدين يعني ابن مالك خشيتك بفتح التاء
وكسرها والفتح اولى ووجهه الكرماني في النصب على نزع الخافض اي
لخشيتك ووجه الزركشي الثاني على تقدير من وقال البرماوي كا
الكرماني خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره فغفر له قال
عقبة بن عمرو الانصاري وانا سمعته اي سمعت حذيفة يقول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل ه
التبوذكي ولابوذر عن الكشميهني بدل موسى وصوب
الحافظ ابو ذر انه موسى لموافقته الاكثر وبه جزم ابو نعيم في مستخ
وهو الظاهر لان المولف ساق الحديث عن مسدد بين ان موسى خا
لفه في لفظ منه قال حدثنا ابو عوانة الوضاح قال حدثنا عبد الملك
بن عمير وقال في يوم ساج بدل قوله في رواية مسدد حار قال
حدثنا موسى الخ ثابت في رواية الحموي وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي العامري المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين القرشي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم
العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان الرجل كذا بالالف واللام في الفرع كاصله لكن ضبب عليها بل
شطب بالحمرة تداين الناس فكان يقول لفتاه اي لصاحب الذي ه
يقضي حوايجه اذا لقيت فتجاوز عنه بالقاف وفتح الواو ولابوذر
بفتح القاف عنه النسائي قيل لم يتحاوز عنه واترك ما تعسر
وتجاوز لعل الله عز وجل ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه
وعند مسلم من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة فقال الله تعالى
انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي وسبق هذا الحديث قريبا
وبه قال حدثني بالافراد ولابوذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضيها قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قال رجل من بني اسرايل يسرف على نفسه يبالغ
في المعاصي فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني بهمزة
المعجمة وتشديد الراء وقال العيني بتخفيفها اي اتركوني في الريح ه
تفرق اجزاءي بعضها وبالله لئن قدر علي ليعذبني بتخفيف الياء ولابوذ
ذ عن الحموي والمستملي اي ضيق الله على كقوله تعالى
ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه وليس شكا في القدرة على
احيائه واعادته ولا انكارا لبعثه كيف وقد اظهر ايمانه بخلافه ه
بانه فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يقال اذا جمعه بعض الضعا

ت

لا يقال كفرا لان الاتفاق على جهة صفة القدرة لغريب لما مر واحسن
الاقوال قول النووي انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه
بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي الذي
لا يواخذ لعدم قصده ولم يقل قاصد لحقيقة معناه ليعذبني عذابا لا
اعذب به احدا بفتح الموحدة من يعذبن وفي اليونينية بضمها وكذا
في الفرع لكنه صلح على كشط وفي رواية فوالله ليقدرن الله ليعذبه عذابا
لا يعذب به احدا من العالمين فلما مات فعل به بضم الفا وكسر العين ذلك
الذي اوصى به فامر الله تعالى الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت
فيه رد على من قال ان الخطاب التابع من الله تعالى لروح هذا الرجل لان
ذلك لا يناسب قوله اجمعي ما فيك لان التمزيق والتفريق انما وقع على
الجسد وهو الذي يجمع ويعاد عنه البعث وحينئذ فيكون ذلك
كله اخبارا عما يقع لهذا الرجل يوم القيامة وفي رواية قال رجل لم
يعمل حسنة قط لاهله اذا مت فحرقوني ثم اذروني نصفي في البر ونصفه
في البحر الحديث وفيه فامر الله تعالى البحر فجمع ما فيه فاذا هو قائم بين
يديه تعالى فقال لم حملك على ما صنعت فقال يا رب ما
خشيتك حملتني على ذلك فغفر له ولابي ذر وفي نسخة
اخرى خشيتك بكسر الخاء وسكون التحتية اي خشيتك فصنعت ذلك
وقال عبد ابو هريرة مخافتك بدل قوله خشيتك يا رب
وهذا اخرجه احمد عن عبد الرزاق ولابي ذر خشيتك بدل قوله مخافتك
لان خشيته الاولى ساقطة عنده كما مر وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن جويرية عن نافع مولى
ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عذبت امراة من بني اسرائيل في شان هرة بكسر الهاء وتشديد
الراء واخرها سجنتها ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حبستها حتى ماتت فدخلت امراة فيها اي بسببها النار لا هي
اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها وهذه ساقطة من الفرع ثابتة في
اليونينية ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض بالخاء المعجمة والشين
المعجمة اي حشراتها وهوامها قال الطيبي وذكر الارض هنا كالذي
في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والشمول وقال الدميري
كانت هذه المراة كافرة كما رواه البزار في مسنده وابو نعيم في تاريخ
اصبهان والبيهقي في البعث والنشور عن عائشة فاستحقت التعذيب
بكفرها وظلمها وقال عياض في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة فانجى النووي
هذا الاحتمال وكاني بيطلعها على نقل في ذلك وفي مسند ابي داود الطيالسي

من حديث

من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة فحدثنا ابو هريرة
فقالت يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرة
حدث بالباب من الجهل مرة قال ابو هريرة ثم سمعته صلى الله عليه وسلم
فقالت عائشة المومن اكرم على الله من ان يعذبه من اجل هره انما كانت
المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن غائر كيف تحدث نعم
في كامل ابن عدي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تمر به الهرة فيصغى
لها اذا ان فشرب منه وفي تاريخ ابن عساكر ان الشيطان سوى في الشام
فقيل له ما فعل الكلب فقال اوقفني بين يديه ثم قال لي يا ابا بكر اتدري
لاي ذنب غفرت لك فقلت صالح عملي فقال لا فقلت لهمي هذا فقال بتلك الهرة
التي وجدتها في دربوب بغداد وقد اضعفها البرد فادخلتها في فروك
وكانت عليك وقاية لها من ايام البرد فبرحمتك لها رحمتك وهذا الحديث
سبق في الصلاة في باب ما يذكر بعد التلبية واخرجه مسلم في الحيوان
والادب وبه قال حدثنا احمد بن يوسف البرجوني الكوفي نسبة لجده واسم
ابيه عبد الله بن زهير هو ابن معاوية الكوفي انه قال حدثنا منصور هو
ابن المعتمر الكوفي عن ربعي بن خراش بكسر الراء وسكون الموحدة في الاول
وكسر الخاء المعجمة وبعد الراء الف معجمة في الثاني انه قال حدثنا بوسعود
عقبة بن عمرو البدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
بالرفع قال ابن مجد في جميع الطرق ان مما ادركه الناس وتجوز النصب اي
مما بلغ الناس من كلام النبوة من اداحمد وابو داود وغيرهما الاولى اي
التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم اشاره الى اتفاق كلمة الانبياء من اولهم
الى اخرهم على ما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم ولم يبدل
فيما بدل منها لانه امر قد علم صوابه فظهر فضله اذا لم تستحي بكسر الحا
في الفرع واصله اسم ان وخبرها من في مما على تاويل ان هذا القول حاصل
مما ادرك الناس وتجوز ان يكون فاعل ادرك ضميرا عايدا على ما ادرك الناس
من مفعوله وعليه كلام القاضي اي مما بلغ الناس من كلام الانبياء المتقدمين
ان الحياء هو المانع من اقتراف القبايح والاشتغال بمنهيات الشرع
ومستحسنات الفعل وقوله اذا لم تستحي الجملة الشرطية اسم ان على
الحكاية قاله الطيبي فاصنع ما شيت امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي
افعل ما شيت فان الله يجزيك ان معناه انظر ما تريد ان تفعله فان كان
مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي فدعه او انك اذا لم تستحي
من الله بان ذلك الشيء مما يجب ان لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا
تبال بالخلق قاله الكرماني ونقله الطيبي عن شرح السنة وهكذا الحديث
اخرجه ايضا في الحديث الادب وكذا ابو داود واخرجه ابن ماجة في الزهد

وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر انه قال سمعت ربعي بن خراش يحدث عن ابن مسعود عقبة بن عمر والبدري انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي يكون الهاء وكسر التحتية وفي الفرع بكسر الحاء المخففة وعلامة جزمه حذف الياء التي في لام الفعل بقال استحى يستحي فاصنع ماشئت وهذا الحديث ثابت في الفرع وساقط مكتوب في الهامش من اليونينية ساقط في كثير من الاصول وفي اثباته فوائد التخريج بسائر منصور بن ربعي وكونه بن طريق ادم عن شعبة عن منصور وفيه فاصنع بدل قوله فافعل وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن محمد السختياني المروزي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة كذا في اليونينية وفي الفرع لكنه سمع فيه وفي غيرها وعليه الشراح عبد الله وهو ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم رجل ذكر ابو بكر الكلاباذي في معاني الاشياء انه قارون وكذا هو في صحاح الجوهري وزاد وسلم بمن كان قبلكم خرازا ده من الخيلاء من التكبر عن جميل فعيله ثوابه من نفسه وجواب بينما قوله خسف به بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة فهو يتجلجل يتجيبن بينما لام ساكنة واخره لام يسير في الارض اضطراب شديد وتدافع بعضهن شق الى شق الى يوم القيامة وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة تابعه اي تابع يونس عبد الرحمن بن خالد الفهمي مولى الليث بن سعد في روايته عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلي في الزهريات وبقية مباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اللباس بضم اللام وفتحه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد قال حدثني بالافراد ايوب بن ابي تميمة عبد الله عن ابيه طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاحزون في الدنيا السابقون يوم القيامة مما استحنا من الفضا والكرامات نبدء بفتح الموحدة وسكون التحتية اخره دال مهملة اي غير كل امة قال ابن مالك المختار عندي في بيدان تحمل حرف الاستثناء بمعنى لكن لان ما بعد الا مفهوم منها والمشهور استعمالها مثلوة بان كما في حديث اخر بيد انهم اوتوا الكتاب وقول الشاعر بيد ان الله فضلكم فالاصل في رواية من روى بيد كل امة يبدا ان كل امة فحذف ان وبطل عملها واضيف بيد الى المبتدا والخبر الذين كانا معمولين وخفوه في حذف ان واستعمال ما بعده على الابتداء والخبر قول الزبير رضي الله عنه

فلولا

فلولا بقولها خالقها لخطيتها وجاز حذف المشدودة قياسا على المخففة في نحو قوله تعالى يريكم البرق اي انه يريكم لانهما اخوات في المصدرية وقال الطيبي هذا الاستثناء من باب تاكيد المدح بشبه الذم قال التابعة من كلمات اخلاقه غير ما ذكر اي ما يبقى من المال باقيا قال والبيت حجة في الاستثناء المنقطع لا المتصل بالادعاء كما في قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب يعني اذا كان فلول السيف من القراع عيب فلهم هذا العيب ولكن هو من اخص صفة الشجاعة وعلى هذا معنى الحديث وتقريره فمن السابقون يوم القيامة بما لهم من الفضل غير ان كل امة اوتوا الكتاب بالتعريف للجنس من قبلنا واوتينا القرآن من بعدهم فهذا يوم الجمعة اليوم الذي اختلفوا فيه هل يلزم تعيينه او يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجتهدوا في ذلك فاخطاوا ولفظه فيه ثابت لابي ذر وحده فغدا يوم السبت لليهود وبعده غدا يوم الاحد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم الجمعة يغسل راسه وجسده بالنقل عليه الصلاة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل حسنه الترمذي وصححه وهذا الحديث سبق في اول الجمعة وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بفتح العين وسكون الميم ومره بضم الميم وتشديد الراء قال سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية ابن ابي سفيان صخر بن حرب المدينة اخر قدمة بفتح القاف وسكون الدال قدمها سنة احدى وخمسين فخطبنا فاخرج كبة بفتح الكاف وتشديد الباء الموحدة من شعر بفتح العين فقال ما كنت ارى بضم الهمزة اي اظن احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر الذي يفعله النساء للزينة وهذا قد سبق قريبا تابعه اي تابع ادم عندر وهو محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور عن شعبة ووصل هذه المتابعة مسلم في صحيحه وهذا اخر كتاب احاديث الانبياء وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باب المناقب

وفي بعض النسخ كتاب المناقب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء على الاطلاق فيعم وليكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المحمدة وقال الشيرازي المناقب الكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصفوف بنظمها وتثقب قلب الحسود وفي اساس البلاغة مناقب وهي من المخابر والمآثر قول الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع واصله

وفي بعض الاصول وقوله ايه بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوا او خلقنا كل واحد منكم
من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ليعرف بعضهم بعضا لا لتفاخر بالاباء والقبايل ان اكرمكم عند
الله اتقاكم وانما تتفاضلون بالعمل بطاعة الله وانكف عن معصيته وزهد
ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
القصوى يستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى
نزل على باب الرحال فخرج بها الى بطن السيل فاناخت ثم اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال تعاظم بكم الله عن عكيه الجاهلية وتعظمها بابائها فالناس
رجلان رجل تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ان الله
تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول قولي هذا
واستغفر الله ولكم رواه ابن ابي حاتم وبسنده لابن ذر وجعلناكم الخ وقال
بعد وانثى الاية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بعضكم بعضا تسئلون بالله بالرحم بالنصب على لفظ الجلالة اي
واتقوا الارحام لا تقطعوها وقرئ انه كان عطفا لها على محل الجار والمجرور
بعض القراء انتوا بما لغته وبخفض الارحام منه مرج في ذلك وقراءة
حمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا
لا يجيزه البصريون فيجوم في القرآن الاربعة عشر واو ما هام جم جم
وذو والرحم الاقارب يطلق على كل من يجمع بينه وبينك الاب قريب ان
الله كان عليكم رقيبا حافظا مجرى التسلي وما يتبعهما نعم اول ويكون
ثانيه وثالثه من دعوى الجاهلية كالنياحة وانتساب الشخص
غير ابيه وترجم الحرائطي في باب ما ذكر بيانا ان شاء الله تعالى الشعوب
بضم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما اخرجه الطبراني وغيره
الشعب العظيم مثل مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل تميم
وقيم وزيد قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم العتكي الكوفي الكوفي
امره قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بن سالم الحناط بالحاء المهملة
والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ليتعارفوا قال قوله لتعارفوا
في رواية ابي ذر قال الشعوب القبايل الجماع والقبايل
البطون فالشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو

جميع القبايل والعشيرة جمع العمايرة والعمارة جمع البطون والبطن جمع
الافخاذ والفخذ جمع الفصايل كخزيمة وقريش قبيلة
عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون
العجم والقبايل بطون العرب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشتهر بندار العبدي البصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
عبيد الله بضم العين بن عمر العمري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي
سعيد عن ابيه ان سعيد النيسابوري المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله من وجهين قال اكرمهم
اتقاهم هذا جواب تعالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله كذا وقع
هنا مختصرا وفي باب قوله الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات
للسايلين قال ما كرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتابع شعيبا على الاول
يونس عند المصنف في التوحيد وابو اويس عند الاسماعيلي وتابع
الثاني ابن عيينة عند المصنف في احاديث الانبياء وابو ضمرة عند
الاسماعيلي والاول اصح لان الجواب انما يطابق السؤال اذا كان على
الاول وقد وقع في رواية ابي ذر عن الكشميهني عن معادن العرب
بزيادة لفظ العرب وهو يؤيد الثاني وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق
ابي اويس بلفظ عن معادن العرب وتابع ابا اويس على ذلك
عبد العزيز الدراوردي عند المصنف في المناقب وعند مسلم من طريق
عبد العزيز ابن ابي حازم وعند الاسماعيلي من طريق عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي وعند ابن ابي خيثمة من طريق عبد العزيز
ابن ابي سلمة الماجشون وعند ابن منده من طريق عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي وعند ابن عساكر من طريق عبد العزيز
ابن ابي حازم وعند ابن ابي خيثمة من طريق عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي

اومن يحذر وفى ايكن الاسم سفا والهمزة محذوفة من كان ومن كلمة
مستقبلة او الاستفهام للانكار كان من ولد النضر بن كنانة وهو ماجد
بن سعد من حديث الاشعث بن قيس الكندى قال قلت يا رسول الله
انك تزعم ان كنا يعنى من اليمن فقال نحن من بنى النضر بن كنانة وبه قال
حدثنا بالافراد ولابى ذر حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهوية قال
اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة
بن عمرو بن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تجدون الناس معادن زاد الطيالسى فى الخير والشر خيارهم
فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا بضم القاف ولابى ذر بكسرها
فى الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس
وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا فى الجاهلية فهو الاشرف فا
وفى قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامى لا يتم الا بالتفقه فى
الدين وتجدون خير الناس اى خيرهم فى هذا الشان فى الولاية خلافة
او امارة اشدهم له كراهية لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل
الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك
من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز واشدهم له
مفعول ثان لتجدون وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب
ذا مفعول ثان لتجدون وهو المنافق الذى يأتى هؤلا بوجه وياتى
هؤلا بوجه قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلا ولا الى هؤلا
فان قلت هذا يقتضى ذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار
والذم على ترك طريقة الكفار غير جايز اجيب بان طريقة وان كانت
حقيقة الا ان طريقة النفاق اخبث منها ولذا ذم الله المنافقين فى تسعة
عشر اية وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل تمامة وفى الباب
بقصة ذى الوجهين وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى قال
حدثنا المغيرة هو ابن عبد الله بن خالد حرام بالحا المهملة قال زاد
عن ابى الزناد عبد بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى
هريرة رضى الله عنه انه النبى صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش فى هذا الشان الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم قيل وهو
خير بمعنى الامر ويدل له قوله فى حديث اخر قدموها قريشا ولا
تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح وكله مرسل وله
شواهد مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم وكافرهم
تبع لكافرهم قال الكرمانى فى هذا اخبار عن حالهم فى متقدم الزمان
يعنى انهم لم يزالوا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا

وتعظيمهم

وتعظيمهم وزاد فى فتح البارى لسكناها الحرم فلما بعث النبى صلى الله عليه
وسلم دعا الى الله تعالى فوفق غالب العرب ممن اتبعه فلما فتحت مكة واسلمت
قريش دخل معظم العرب ودخلوا فى دين الله افواجا والناس معادن بالواو
فى الناس فى اليونينية وسقطت من فرعها خيارهم فى الجاهلية اى
من اتصف منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم خيارهم فى الاسلام اذا
فقهوا ولابى ذر فقهوا بكسر القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم حرف
جر اشدهم كن فى الفرع والذى فى اليونينية اشد الناس مصلحة وكشطت
على قولهم كراهية لهذا الشان العولاية حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية
لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سايل وحينئذ
فيامن على دينه من كان يخاف عليه او المراد انه اذا وقع لا يجوز له الكرا
هية وهذا الحديث اخرجه مسلم فى المغازى والفضايل والله اعلم ..
هذا باب بالتنوين من غير ترجمة وهو ساقطة
لابى ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان
عن شعبة ابن الحجاج انه قال حدثنى بالافراد عبد الملك هو ابن ميسرة
كما صرح به فى تفسير حم عسق عن طاوس هو ابن كيسان اليمانى عن ابن عباس س
رضى الله عنهما انه سيل عن قول الله تعالى الا المودة فى القربى
قال طاوس فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم
حث الايتعلى امر المخاطبين بان يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو
عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد ان النبى صلى الله عليه
وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى الله
عليه وسلم الا ان تفضلوا قرابة بالتنوين بينى وبينكم وهذا لم
ينزل الما نزل معناه وهو قوله الا المودة فى القربى والاستثناء
منقطع وليست المودة من جنس الاجر وتفعلى اى الا اسيلكم عليه
اجرا فى الحقيقة لان قرابتهم قرابتكم فكانت صلتهم لازمة لكم فى
المودة قال الزمخشرى وقال فى الفتح ودخول الحديث فى
هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة فى الاية بصلة
الرحم التى بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك
تستدعى معرفة النسب التى يتحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث
ياتى فى التفسير ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا على ابن عبد الله
المدينى قال حدثنا سفين بن عيينة عن اسماعيل هو ابن ابى خالد
الاحمسى مولاهم القسملى عن قيس هو ابن ابى حازم عن ابن مسعود
عقبة ابن عامر الانصارى البغدادى ولابى الوقت عن ابن مسعود
يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم صالح فى حل رفعه لا انه سمعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا اي من الشرق جاء الفتن اي
تجيء الفتن وعبر بالماضي مبالغة في تحققه وقوعه كما في امر الله واشارة
بيده نحو المشرق بيان او بدل من قوله ههنا والجفا بالجيم والمد
في بداء الخلق والقسوة بدل الجفا وغلظ القلوب قال القرطبي هاهنا
شيآن تسلمي واحد كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله اذ المراد
بالجفاء ان القلب لا يلين لموعظة وبالعطف لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى
في الفدادين بتشديد الدال الاولى الصياحين اهل الوبر بفتح
الواو والموحدة اي اهل الوادي وسموا بذلك لانهم ينحدرون بيوتهم
من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبقر اي عند مسقط
قرنيه ومضر القبيلتين قال في الكواكب وهو بدل من الفدادين
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء بفتح
الخاء وفتح التحتية والمراد الكبر والعجب في الفدادين الذين بلغوا
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم اهل الوبر المتخذون من الوبر
قال الخطابي انما ذمهم هو لاشتغالهم بما لهم فيه عن امور دينهم وذلك
يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهي السكون والوقار هـ
والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة
وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لام هانئ اختخذي
الغنم فان فيها البركة رواه ابن ماجة والايمان يمان ظاهره نسبة الايمان
الى اليمن لان اصل يمان يمن حذفت ياء النسب وعوض عنها الالف فصار
يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبه الايمان الى
مكة لانه مبتدأ منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة
الى الشام بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو
بتبوك اذ المراد اهل اليمن على الحقيقة وحمل على الموجودين منهم اذ
دال لا اكمل اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم ألين قلوبا
واسرق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكى التشديد هـ
والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المحصوب بنفاذ البصيرة وتهذيب
النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل هـ
والحكم من ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك
الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وهذا الحديث اخرجه مسلم قال
ابو عبيد الله محمد بن اسماعيل البخاري كما في عمدة القاري سميت اليمن يمنا لانها

عن الكعبة والشام عن يمين الكعبة وقال الهداني في
الانساب لما طلعت العرب العاربة قبل بنو قحطان بن عامر فملكوا وانفالت
العرب تيامنت بنو قحطان فسموا اليمن وتشاءم الاخرون فسموا شاما ومن
قطرب انما سمي اليمن ليمنه والشام لشؤمته والشامة من الميسنة قاله ابو عبيد
في تفسيره واصحاب الشامة ما اصحاب المشئمة وقيل اصحاب الشامة اصحاب
النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة الشمال واليد اليسرى الشوي
بالهمزة الساكنة والجانب الاشئم بالهمزة المتحركة وثبت قوله وقال
ابو عبيدة الابل ذات باب مناقب قريش
بالعين على الاصح على ارادة القبيلة وهم من النضر ابن كنانة وهو الصحيح
او من ولد فهر بن مالك ابن النضر وهو قول الاكثر واول من نسب الى قريش قصي
بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم
والتصغير للتعظيم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير بن
مطعم النوفلي الثقة العالم بالنسب تحدث انه بلغ معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما وهو اي والحال ان محمد بن جبير عنده في وفد من قريش ان عبد
الله ابن عمرو بن العاص بالياء بعد التاء وفتح همزة ان والفاعل فيه قوله يبلغ
يحدث انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري من قحطان بفتح
القاف وسكون الهاء وفتح الطاء المهملتين هم جاثم اليمن فغضب معاوية من قوله
ذلك فقام خطيبا فاثنى عليه الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان
رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي
تضل اهلها بتشديد الياء جمع امنية وهي المتمنيات وحكاه العيني بخاء الاماني
بمعناه التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي توثر عن اهل الكتاب
وكان ابن عمرو قد قرأ التوراة وتحكم عن اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لانه لم يكن منهما معارضا ما في البخاري من
حديث ابي هريرة مرفوعا من حروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو
وتبعه ابنه لم يكن عندهما في ذلك حديث معروف فانهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة في قريش يتحقق بها
دون غيرهم لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه وفي نسخة اكبه بالهمز
وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما
فيما على عكس المعهود في الاصل ما اقاموا اي مدة اقامتهم الدين اذا اي
اذا لم يقيموا الدين لا يسمح لهم وكذا الذي انكره معاوية على ابن عمرو قد صح
من حديث ابي هريرة عند المؤلف كما سيأتي قريبا ان لها الله تعالى عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش الدين فزال عليهم في اخر الزمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجوبها في غيرهم لحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق وهو مقتد بها قائمة الدين ومن ثم احتاج الخلفاء بامر الدين ضعف امرهم وتلاشت احوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار ودون بعض آثارها وقول الكرماني فان قلت ما قولك في زماننا حيث ليس الخلافة لقريش قلت قد بلاد المغرب الخلافة منهم وكذلك في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة فالجمهور الاخليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والواقع فاسعته ثم من نازعه تضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الاحكام والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش يحقونها ما بقي منهم اثنان ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مستحقة لقريش لا يجوز عقده لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان ما بقي في الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه الى الان وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستدلال بالحكم او ان قوله لا يزال الخ خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البصري واسم ابيه عبد الله ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام الاموي مولاهم عن ابن المسيب سعيد عن جبير بن مطعم النوفلي انه قال مشيت انا وعثمان بن عفان وهو من بني عبد شمس وزاد في باب وبين الدليل على ان الخمس للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي عثمان في طريق عبد الله بن يوسف فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا من

العطا

العطا وانا نحن وهم منك بمنزلة واحدة في النسب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل وهشام والمطلب بنوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولابي ذر عن الكشميهني شيء واحد ابني مهملة مكسورة وتشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا ابني اي مثله ونظيره وفي رواية المروزي وشيء واحد بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في النفي تقول ما جاءني احد واما في الاثبات تقول جاءني واحد ثم قال الليث بن سعد موصولا بما قبله عن عبد الله بن يوسف عن الليث حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن ابي عبد الرحمن عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال ذهب عبد الله ابن الزبير مع اناس معه بنار عمرة بضم الزاي وسكون الهاء واسمه الغيرة ابن كلاب بن مرة الى عائشة وكانت ارق شيء اذا بوذه عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها عائشة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب بن جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي وبه قال حدثنا ابو نعيم بالنون الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعيد بن عبد الرحمن ابن عوف ح التحويل مهملة وفي الفرع كاصله معجمة قال يعقوب ابن ابراهيم فيما وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم عن ابيه سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش الى النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج ابن حارثة بن ثعلبة من مضر وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم بفتح الهمزة فعل التفضيل قبيلة ايضا واشجع بالشين المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة والعين المفتوحة فالعين المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر العين المعجمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنانة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية اي انصاره والمختصون به وهو خبر المبتدا الذي هو قريش وما بعده معطوف عليه ليس لهم مولى يتكلفهم بمصالحهم بتعاونهم لامورهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالجمع والتخفيف دون الله اي غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل من حفيد بنت اسد الذي يتيم عروة عن عروة بن الزبير بن اخت عائشة لابيها اسما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنت ابي بكر احب البشر الى خالته عايشة بعد النبي صلى الله عليه و سلم
وابو بكر رضي الله عنه وكان عبد الله احسن الناس بها وكانت عايشة
كثيرة لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله حالا كونها تصدقت به او
تصدقت استيناف وقال في الكواكب وفي بعضها قال ابن الزبير
ابن اختها عبد الله ينبغي ان يوخذ على يديها اي تمنع من الاعطاء
وتحجر عليها فقالت لما بلغها قوله ايوخذ وفي اليونينية ترك
الهمزة في يوخذ مع سكون الواو فيها على يديها بالتثنية وغضبت
من ذلك فقالت على نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضب من قوله و
ونذرها خان على نفسه فاستشفع اليها لترضى عنه برجال من قريش
لم اتق على اسمايهم وباحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهريين
خاصة فامتنعت من ذلك فقال له عبد الله الزهريون المنسوبون
الى زهره المذكور قريبا اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي
من الزهريين عبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة
والمثلثة ابن وهب بن عبد مناف بن زهره والمسور بن مخرمة بالخا
المعجمة الساكنة بعد فتح ابن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهره
اذا استاذنا على عايشة في الدخول فاقتحم الحجاب الستر الذي بينه
وبين عايشة وبين الناس اي ارم نفسك منا استيذانا ولا روية فتفعل
عبد الله ما قاله له من الاقتحام فاسرعا اليها عبد الله لما قبلت شفاعتهم
بعشرة قاب لتعتق منهم ما شاءت كفارة يمينها فاعتقتهم بالتا
لابن ذر ولغيره باسقاطها ثم لم تزل عايشة تعتقهم بضم اوله بن
اعتق حتى بلغت اربعين رقبة احتياطا ومذهب الشافعية ان من
قال ان فعلت كذا فعلى نذر صح نذره وبتخيير بين قربة من القرب
والتعيين اليه وكفارة يمين ومن البديهي مقتضى انه لا تصح ولا
يلزم منه شيء وقالت بالواو في الفرع وبالفا في اصله وددت بكسر
الدال المهملة الاولى وسكون الثانية بمنيت انك جعلت حين حلفت مما
اعلمه فاقرع منه اي كان كانت تقول بدله على نذر على اعتاق رقبة
او صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتها معلومة معينة
وتخرج منها بالايقان به بخلاف على نذر فانه مبهم فتحتاج اطلاقه على
الذي فعلت ثم يطيق تلبسها باعتاق رقبة او رقبتين او اكثر وهذا منها
رضي الله عنها بالغة في كمال الاحتياط والاجتهاد وفي براءة الذمة على
جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث سلم كفارة النذر كفارة يمين ونحو
ولو كان بلغها لم تفعل كذلك وتحولها فاقرع بالنصب في الفرع واصله
ايفا فاقرع وتجوز الرفع اي فانا اقرع هذا

باب

بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم
وبه قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن انس
رضي الله عنه ان عثمان بن عفان في خلافته دعا زيد بن ثابت بالمثلثة في اوله
ابا الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من الراسخين في العلم وعبد الله بن
الزبير اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين وسعيد بن العاص
بفتح العين الاموي وعبد الرحمن ابن الحرث بن هشام المخزومي وكان عثمان بن
عفان رضي الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر المذكورين
بنسخها فنسخوها في المصاحف جمع مصحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة الذين هم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث
في شيء من اللغة القرآن كالتابوت هل يكتب بالياء او بالهاء او قيل من املاء
او فيها كقوله هذا بشرا بالنصب على لغة الحجاز في اعمال ما وهي وبالرفع
على لغة التميميين في اهمالها فاكتبوه اي الذي اختلفتم فيه ولابن ذر عن الحموي
والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها بلسان قريش فانما نزل القرآن
بلسانهم اي بلغة قريش ففعلوا ذلك الذي امرهم به وهذا الحديث
اخرجه ايضا في فضايل القرآن والترمذي في التفسير والنسائي في فضايله

باب نسبة اهل اليمن الى اسمعيل

القرآن العظيم
ابن الخليل ابراهيم اسلم اسم اهل اليمن بن اقصى بفتح اللام واقصى بفتح الهمزة
وسكون القاف وسكون الصاد المهملة مقصورا ابن حارثة بالحا المهملة
والمثلثة ابن عامر وابن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد قال الترمذي هذا نقله محمد الفتح
الازد نوسه بن جرايم بن قحطان وفيه قبايل منهم الانصار وخزاعة
وعك وغافق وعامر والعتيك وغيرهم وهو الازد بن الغوث بن
نبت بن ملكان بن زيد ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ابن خزاعة بضم الخا المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف مهملة فيها تا مثناة
في موضع نصب على الحال من اسلم بن اقصى واختير به عن اسلم الذي فيه
حج وجيله ومراد المولف ان حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن وبه قال
حدثنا مسدد بفتح الميم وتشديد الدال الاولى المهملة ابو الحسن الاسدي
البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين
مصغرا من غير اضافة الى مولى سلمة ابن الاكوع انه قال حدثنا سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قوم من اسلم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة بوزن

شبكة الألوكة www.alukah.net

يتفاعلون اي يترامون بالسوق فقال عليه السلام ارموا بني اسماعيل
اي يا بني اسماعيل بن الخليل فان اباكم اسمعيل عليه الصلاة والسلام كان
راميا وانا مع بني فلان اي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث
ابي هريرة واسم الادرع يحصن كما عند الطبراني لاحد الفريقين فامسكوا
اي الفريق الاخر بايديهم عن الرمي قالوا فكيف نرمي وانت مع بني فلان
وعند ابن اسحق بينما يحصن ابن الادرع يناضل رجلا بن اسلم يقال له
فضلة الخير فقال فضلة والله لقوسه من يده والله لارمي معه
وانت بعد قال عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم بالجر تاكيد
للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه وسلم
بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على ان اليمن من بني اسماعيل قال
وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل
ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بني اسمعيل لاحتمال ان يكون
وقع في اسلم ما وقع في احزامه هل هو من قحطان او من بني اسماعيل
وقد ذكر ابن عبد البر من طريق القعقاع بن حكيم في حديث الباب
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجال من اسلم ومن خزاعة وهم يتناضلون
فقال ارموا بني اسمعيل فعلم هذا فكل من كان ثم من خزاعة اكثر فقال
ذلك على سبيل التغليب واجاب المهداني النسابه عن ذلك بان قولهم
يا بني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل من جهة الابابل يحتمل ان
يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات لان القحطانية والعدنانية
قد اختلطوا بالصهر فالقحطانيه من بني اسماعيل من جهة الامهات
وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذكر في الكتاب
اسماعيل هذا باب ـــــــ بالتنوين من غير ترجمة وبه
قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة
اخره عبد الله بن عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث
بن سعيد التنوري عن الحبيب ابن واقد بالقاف المعلم عن عبد الله بن
بريدة بضم الموحدة مصغرا بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
مصغرا الاسلمي انه قال حدثني بالافراد يحيى بن معمر بفتح التحتية
والميم بينهما عين مهملة ساكنة اخره البصري ان ابا الاسود ظالم
بن عمرو بن سفيان الدؤلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية حدثه عن
ابي ذر هو ابن جندب بن جنادة على الاصح الغفاري رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى بتشديد
الدال انتسب لغير ابيه والحال انه يعلمه
غير ابيه الا كفر اي النعمة ولا يدعي الكفر بالله وليست هذه الزيادة في

رواية

رواية ابي ذر وحده في رواية مسلم والاسمعيلي حذفها اوجه مما لا يخفى
وعلى ثبوتها فهي موولة بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد
على سبيل التغليظ لزجر فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير
بالرجل جرى على الغالب والا فالمرأة كذلك ومن ادعى قوما اي من
انتسب الى قوم ليس له فيهم ليتبوأ وسقط لابي ذر لفظ له ولكشميهني
ليس له فيهم نسب قرابة او نحوها مقعده من النار خبر بلفظ الامر
اي هذا جزاؤه وقد يعفى عنه او يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم
لان الاثم انما يترتب على العالم بالشيء المتعمد له فلا بد منه في الطالبين
اثباتا او نفيا وبهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه
قال حدثنا علي بن عياش بالتحتية والمعجمة الالهاني الحمصي قال
حدثنا حريز بالحاء المهملة المفتوحة الراء والزاي المهملتين بعدها موحدة
من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه رمي بالرفض وقال الغلابي كان
ينقص عليا وقال ابن حبان كان داعيه الى مذهب يجتنب حديثه
وقال البخاري قال ابو اليمان كان يقال من رجل ثم ترك قال ابن حجر
هذا احمد الاقوال لعله تاب وليس له سوى هذا الحديث واخر في
صفة النبي صلى الله عليه وسلم ورمز له اصحاب السنن حدثنا بالافراد
عبد الواحد بن عبد الله بضم العين في الثاني مصغرا كذا في الفروع اليونينية
وفي اصله وغيره بفتح العين مكبرا ابن
بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة من بني
نصر بن معوية بن ابي بكر ابن هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقه
العجلي والدارقطني وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة قال سمعت واثلة
بن الاسقع بالقاف بن كعب الليثي رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرا بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا
ويجمع فرى من اعظم الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد الدال
يلحق الى غير ابيه او يرى عينه ما لم تر بالافراد في عينه ويرى
بضم اوله وكسر ثانيه من الرؤية اي يلصق الرؤية لنفسه الى عينيه كان
يقول رايت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد رآه فتعمد الكذب وانما
زيد التشديد في هذا على الكذب في اليقظة قال في المصابيح كالنبي
لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى لانه الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام
وقال في الكواكب لان الرؤية جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب
في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب
على الله اعظم فرية ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا على

السابق ولا بوى ذر والوقت وعزاها فى الفتح للمستملى وينقل بالنون
والقاف وتشديد الواو والمفتوحات اى افترى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون فى كذب به نسبة شرع صلى الله عليه وسلم
والشرع غالبا انما هو على لسان الملك فيكون الكاذب على ذلك كاذبا على
الله وعلى الملك وهذا الحديث من عوالى المصنف وافراده وفيه رواية
القرين عن القرين وبه قال حدثنا سعد بن سعد هو ابن زيد بن درهم عن ابى حمزة بالحاء
هو ابن زيد بن دينار عن عمران الضبعى
قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس كانوا
اربعة عشر رجلا مع الاشج على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان تخرج من مكة فى الفتح فقالوا لما قال لهم عليه الصلاة والسلام من الوفد
يا رسول الله انا هذا الحى وبقيرا بى ذر انا ابن هذا الحى من ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان قد حالت بيننا وبينك كفار مضر لانهم كانوا
بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف
العراق ولسنا نخلص اليك بضم اللام الا فى كل شهر حرام من الاربعة
الحرم لحرمة القتال فيها عندهم فمرنا بامر نخبر به من وراءنا خلفنا
بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من ورائنا خلفنا
من قومنا قال صلى الله عليه وسلم آمركم باربع من الخصال وانهاكم عن
اربع ولابى ذر عن الحموى والمستملى باربعة وعن اربعة بالتانيث فيهما
والشئ اذا لم يذكر ضميره تجوز تذكيره وتانيثه الايمان بالله بالجر بدل
من اربع المامور بها وشهادة ان لا اله الا الله هو شهادة ايضا
بيان لسابقه واقام الصلاة المكتوبة وايتاء الزكاة المفروضة وان
تودوا لله عز وجل خمس ما غنمتم وانهاكم عن الانتباذ فى الدبا
بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة ممدودا اليقطين وعن
الانتباذ فى الحنتم بالحاء المهملة المفتوحة وبسكون النون الجرار الخضر
وعن الانتباذ فى النقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر فى اصل الخلة
وعن الانتباذ فى المزفت بالزاى والفاء المشددة المطلى حتى يطلى بالزفت
لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها وهو لا يشعر ثم تلبث الرخة فى
كل وعاء النهى عن شرب كل مسكر وسبق هذا الحديث فى كتاب
الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو
ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابى
الوقت وذر حدثنى سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا
بتخفيف اللام ان الفتنة ها هنا هاذكر انه يشير الى المشرق من حيث يطلع

قرن

قرن الشيطان يريد ان منشا الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك اه
وسبق هذا الحديث فى صفة ابليس لعنه الله **باب ذكر اسم**
بن اقصى **وغفار** بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بضم ولا
من مضر ابن نزار بن عمرة بن ابى بكر بن عبد مناف ابن كنانة منهم ابو ذر الغفارى اه
ومزينة بضم الميم وفتح الزاى وسكون التحتية بعد ها اسم امراة عمرو بن ادبن طا
خة بالموحدة ثم المعجمة بن الياس بن مضر وهى مزينة بنت كلب بنت وبرة منهم
عبد الله بن مغفل المزنى **وجهينة** بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث ابن سويد
بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفاء بوزن الياس بن قضاعة منهم عقبة ابن
عامر الجهنى **واشجع** بالشين المعجمة بوزن احمد ابن ريث براى مفتوحة فتحتية
ساكنة فمثلثة ابن غطفان ابن اسعد بن قيس فهذه قبايل من مضر اه
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفين الثورى عن
سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابى الهيثم
لابوى ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج **وجهينة ومزينة واسلم**
وغفار واشجع من اسن هولاء السبعة **موالى** بتشديد التحتية اى انصارى قال
فى الفتح ويروى موالى بالتخفيف والمضاف محذوف اى اسن موالى الله ورسوله
ويدل عليه قوله **ليس لهم مولى دون الله** اى غير الله **ورسوله** وهذه الجملة
معترضة لجملة الاولى على الطرد والعكس وفى ذلك فضيلة ظاهرة لهولاء
لانهم كانوا اسرع دخولا فى الاسلام وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا **محمد بن غرير** بالغين المعجمة المضمومة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشى **الزهرى** المدنى قال حدثنا يعقوب
بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
مولى ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله ابن عمر رضى الله
عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار
مصروف باعتبار القبيلة **غفر الله لها** ذنبا سترته الجاهلية وفيه
اشعار بان ما سلف منها مغفورا **واسلم سالمها الله** عز وجل بفتح اللام من السلم
وترك الحرب ويحتمل ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبرين يراد بهما
الدعا او هما خبران على بابهما ويرده قوله **وعصية** بضم العين وفتح الصاد
المهملتين وتشديد التحتية وهى بطن من سليم ينسبون الى عصية اه
عصت الله ورسوله تعقبها القزاز بنى معونة وبهذا اخبار ولا يجوز
حمله على كذا عافيه اشعار باطلها والشكاية منهم وهى تستلزم الدعا عليهم
بالخذلان لا بالعصيان وانظرها احسن هذا الجناس فى قوله غفار غفر
الله لها الخ واكده على السمع واعقله بالقلب وابعده على النطق وهو من
الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن من لا ينطق عن الهوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا تدرك مبتدأها ولا يدانى منتهاها
وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا محمد هو ابن سلام او هو محمد بن عبد الرحمن بن حوشب كما فى سورة ع
اقترب والاكراه او محمد بن المثنى كما عند الاسماعيلى لا ابن يحيى الذهلى قال
اخبرنا عبد الملك بن عبد المجيد الثقفى عن ايوب السختيانى عن محمد هو ابن
سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لم يقل فى هذه وعصية الخ واخرجه مسلم
فى الفضايل من محمد بن مثنى وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف وكسر الموحدة
ابن عقبة قال حدثنا سفين الثورى قال المولف وحدثنى بالافراد ولابى
ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المثقلة قال حدثنى بن مهدى بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد
التحتية عبد الرحمن عن سفين الثورى عن عبد الملك بن عبد المجيد عن عمير
بضم العين مصغرا القرشى بالقاف والمهملة نسبة الى قريش له سابق عن عبد
الرحمن ابن ابى بكرة عن ابيه ابى بكرة نفيع بن الحرث ابن كلدة بفتحتين ع
رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم رايتم اى اخبرونى
والخطاب للاقرع بن حابس كما فى الرواية التى بعد ان كان جهينة ومزينة
واسلم وغفار الاربعة خيرا من بنى تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء اخو دارم
بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن ظالمه بالموحدة والمهملة ابن ايا
بن مضر وبنى بنى عامر بن صعصعة مهملات مفتوحات سوى الثانية ع
فساكنة ابن معاوية بن بكر بن هوازن فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا
فقال صلى الله عليه وسلم هم اى جهينة ومزينه واسلم وغفار خير من بنى
تميم وبنى اسد وبنى عبد الله ابن غطفان وبنى عامر بن صعصعة
لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق
وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل والترمذى فى المناقب وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال
حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد ابن
ابى يعقوب البصرى ونسبة الى جده واسم ابيه عبد الله بن بن تيم انه قال
سمعت عبد الرحمن ابن ابن بكرة من ابيه ابى بكرة نفيع رضى الله عنه ان الاقرع
بن حابس التميمى قال للنبى صلى الله عليه وسلم انما تبايع بالقاف والموحدة
الاولى مفتوحة بعدها تحتية ساكنة فمعجمة مفتوحة والاقرع بالقاف
الاولى مفتوحة بعدها راء ساكنة فمهملة وبعد الالف موحدة كذا لابى ذر
الوقت وغيره تبايعك بالموحدة والتحتية بعدها الف فموحدة مكسورة
الجميع بضم العين وتشديد الراء المفتوحة المخففة من اسلم وغفار ومزينة
واحسبه قال ومن جهينة قال شعبة بن الحجاج ابن ابى يعقوب محمد

الراوى

الراوى وهو الذى شك فى قوله وجهينة والجزم فى الاولى ينفى الشك قال
النبى صلى الله عليه وسلم لابى قرة اما رايت اخبرنى ان كان الاقرع وعفار ومزينه
خيرا منه قال وجهينة خير من بنى تميم وبنى عامر وبنى اسد وغطفان
وخيبوا فى قوله خابوا بالموحدة وخسروا اى خابوا كرواية مسلم بحذف همزة
الاستفهام قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذى نفسى بيده انهم اى اسلم وعفار ومزينه وجهينة لخير منهم
بلام التاكيد ولابى ذر بزيادة همزة بعد الميم وهى لغة قليلة فى اخير مثل
وابشر واكثر خير وشر دون نقله الى افعل التفضيل وفى رواية الذهلى
خير كالرواية الاولى فى الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى الازدى البصرى قاضى مكة عن حماد
هو ابن زيد ولابى ذر وابى الوقت حدثنا حماد عن ايوب السختيانى عن محمد
هو ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال اسلم وعفار خذف
فاعل قال الثانى وهو النبى صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح محمد ابن سيرين اذا
قال قال ابو هريرة وكثير فاعله كما نبه عليه الخطيب البغدادى وتبعه
ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق زهير ابن حرب عن ابى
عليه عن ايوب والامام احمد من طريق معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبى اى من مزينة وجهينة او قال
شك من جهينة او مزينه شك من الراوى جمع بينهما او اقتصر على احدهما
فى قوله شى تقييد لما اطلق فى حديث ابى بكرة السابق خير عند الله او
قال يوم القيمة بالشك ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق فى الحديث السابق لان
ظهور الخيرية انما يكون فى ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن قال غطفان
وساق هذا الحديث هنا ثابت فى رواية ابى ذر لانه من باب تمام باب ذكر اسلم
وغفار فى اضر الباب ويليه ذكر غطفان وما ينهى من دعوى الجاهلية وقصة
خزاعة وقصة اسلام ابى ذر وباب قصة زمزم اى يليه باب من انتسب
الى غير ابيه ويليه باب ابن اخت القوم وموالى القوم منهم ولغير ابى ذر
بعد حديث ابى بكرة باب ابن اخت القوم ويليه قصة اسلام ابى ذر
وباب قصة زمزم وفى اخره حديث ابى هريرة هذا ويليه باب
ذكر غطفان ويليه باب ما ينهى من دعوى الجاهلية ويليه باب قصة
خزاعة ويليه باب قصة زمزم العرب ويليه باب من انتسب
الى ابيه فى الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذى فى الفرع ع
واصله وبينه فى هامش الفرع على ما ذكرته واذا تقرر هذا فاتذكر
على ترتيب الفرع واصله لا يضر ما تقدم حديث ابى هريرة بل هو اوجه من
تاخيره لما لا يخفى هذا باب بالتنوين ابن اخت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القوم وعد القوم اى معتقهم بفتح الميم منهم وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار فاذا ابوذر خاصه فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ان اخت لنا هو النعمان بن مقرب المزنى كما عند احمد فى حديث انس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم لانه ينسب الى بعضهم وهو امه واستدل به الحقيقة على توريث الحالف وذوى الارحام ان لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحمله بعضهم على ما سبق وبقية مباحثه تاتى ان شاء الله تعالى فى كتاب الفرايض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم ذكره فى الفرايض من حديث انس بلفظ مولى القوم من انفسهم وعند البزار من حديث ابى هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب اخرجه ايضا فى المغازى وسلم فى الزكاة وكذا النسائى واخرجه الترمذى فى المناقب باب

قصة زمزم ولابى ذر قصة اسلام ابى ذر وعنه العينى باب قصة زمزم وفيه اسلام ابى ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن اخزم بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الزاى المعجمتين اخرهم ميم الطائى الحافظ البصرى ويعرف بالقراد البخارى وسقط هو ابن خزم لابى ذر قال حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابى ذر قال حدثنا ابو قتيبة سالم بن قتيبة كذا فى الفرع سالم بالف بعد السين والذى فى اليونينية وفرعها وغيرها من الاصول المعتمدة وذكر مصححوا اسما الرجل سلم بغير الف وسكون اللام بعد فتح السين المشددة نفخ الشين المعجمة وكسر العين المهملة الهراسانى سكن البصرة قال حدثنى بالافراد مثنى بن سعيد ضد المفرد وسعيد بكسر العين القصير بفتح القاف ضد الطويل اليمام الضبعى قال حدثنى بالافراد ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعى قال قال لنا ابن عباس رضى الله عنهما الا بالتخفيف حرف تنبيه اخبركم باسلام ابى ذر الغفارى قال قلنا بلى اخبرنا قال قال ابو ذر كنت رجلا من بنى غفار فبلغنا ان رجلا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج اى ظهر بمكة قال لاخى انيس انطلق الى هذا الرجل الذى يزعم انه نبى ياتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم رجع الى اخيه ابى ذر قال فقلت اى لانيس ما عندك من خبره عليه الصلاة والسلام فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر ولمسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما هو بالشعر قال ابو ذر فقلت لم تشفنى من الخبر اى لم تجى بجواب يشفينى من مرض الجهل فاخذت بفتح الهمزة وتا المتكلم ولابى ذر عن الحموى والمستملى فاخذ عدة بضم الهمزة وضم الخاء من غير تاء جلا بالكسر الجيم وعصا ولمسلم انه تزود وحمل

تثنية له فيهما قال ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء واكره ان اسال عنه قريشا فيوذوفى واذب ثما نحرم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان غاق بطنك فمن طعام الا ما نحرم فمكثت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدى سخفة جوع اى رقة الجوع وضعفه وهزاله فانه لكثرة ما تنثنت عكن بطنه واكون فى المسجد قال فمر بى على هو ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال له نعم غريب قال فانطلق معى الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالنى عن شىء ولا اخبره عن شىء فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه الصلاة والسلام وليس احد يخبرنى عنه بشىء قال فمر بى على رضى الله عنه فقال اما ان للرجل يعرف منزله بعد اى اما جا الوقت الذى يعرف الرجل فيه منزله باب يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه كملابسه اضافته له فيه او اراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اى ما جا وقت اظهارها والمقصود من الاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم والدخول فى منزله قال ابو ذر فقلت لا اى لا اقصد التوطن ثم او لا اسلب فى الضيافة والمبيت بمنزلك بل اهم من ذلك وهو التعريف على المقصود اولا اسالك فريشا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية قال على انطلق قال ابو ذر معى قال فانطلقت معه فقال لى ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر قلت له ان كتمت على اخبرك بذلك ومسلم ان اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى ففعلت قال فانى افعل ما ذكرت له قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبى فارسلت اخى يكلمه وياتينى بخبره فرجع بعد ان اتاه ولم يشفنى من الخبر فاردت ان القاها فقال له على وسقط لفظ له لابى ذر اما بالتخفيف انك قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذى قد رشدت بفتحهما هذا وجهى اى توجهى اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعنى بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع فان رايت احدا اخافه عليك قمت ولابى ذر عن الحموى والمستملى فقمت الى الحائط كانى اصلح نعلى بسكون الياء وامضى انت بهمزة وصل قال ابو ذر فمضى على ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم اعرض على الاسلام فعرضه على فاسلمت مكانى فقال لى صلى الله عليه وسلم يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت له والذى بعثك بالحق لاصرخن

لا رفعن بها بكلمة التوحيد صوتي بين اظهرهم وانما يمتثل الامر لانه علم بالقرائن انه ليس الا نجاب فجا ابو ذر الى المسجد وقريش اى والحال ان قريشا فيه فقال يا معشر قريش بسكون العين ولابى الوقت يا معشر قريش انى ه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالوا يعنى قريشا قوموا الى هذا الصابى بالهمز اى الذى انتقل من دين الى دين اوامر تكب الجهل فقاموا اليه فاذا موا بو ذر ضربت بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول لاموت لان اموت يعنى ضربوه ضرب الموت فادركنى العباس بن عبد المطلب فاكب بتشديد الموحدة اى رمى نفسه على ليمنعهم ان يضربوني ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ولابى ذر اتقتلون بهمزة الاستفهام رجلا من غفار ه ومتجرهم وممركم على غفار بالصرف وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اى كفوا فلما ان صحت الغد فرجعت تقلت مثل ما قلت بالامس من كلمة الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابى فصنع بضم الصاد مبنيا للمفعول وزاد ابو ذ ه والوقت بى مثل بالرفع ما صنع بالامس من الضرب واد مكن بالواو ولابى ذر فادركنى العباس فاكب على وقال مثل مقالته بالامس قال ابن عباس ه فكان هذا الذى ذكر اول اسلام ابى ذر رضى الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى اسلام ابى ذ ه وسلم فى الفضايل وفى رواية غيره هنا حديث ابى هريرة وحد اسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا ثابت هنا بتمامه فى اليونينية وفى هامشها مكتوب بمقابلة هذا الحديث عند ابى ذ ه تمام ذكر باب اسلم الى اخر ما ذكرته هنا فليعلم

باب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحا وفتح الطا المهملتين واليه تنتهى انساب اهل اليمن من غير وكنده وهمدان وغيرهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنى بالافراد سليمان بن بلال المدنى عن ثور بن زيد بالمثلثة الديلى المدنى وقول العينى ابن يزيد من ه الزيادة الديلى سهو فان الذى من الزيادة حمصى رمى بالقدر عن ابى الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وجور المقتر انه جهجاه المذكور فى مسلم يسوق الناس بعصاه كالراعى الذى يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدى ويستولى على سيرته رواه ابو نعيم بن حماد فى الفتن وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الفتن

باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وفى نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال حدثنا محمد غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم فى مستخرجه والد يباطى وغيرهما قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكى قال اخبرنى بالافراد عمرو بن دينار القرشى المكى انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه يقول

غزونا

غزوة تابع النبى صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع سنة ست وقد ه تابع بالمثلثة والموحدة بينهما الف اجمع او يجمع معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل هو جهجاه ابن قيس الغفارى بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبعد الالف موحدة ه اى مزاح بضعفية البا من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة فكع بفتح الكاف والمهملتين ه ضرب انصارى يا هوسان بن وه هليين بن سالم الخزرجى على وجه ه فغضب الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا بسكون الواو بعد فتح كذا فى الفرع ر بصيغة الجمع اى استغاثوا بالقبايل يستنصرون بنى عمهم على دة الجاهلية وفى الفتح وفى بعض النسخ عن ابى ذر تداعوا بفتح العين والواو بالتثنية ه والمشهور فى هذا تداعيا بالياء عوض الواو وقال الانصارى يا للانصار ولابى ذر يال الانصار بفصل اللام وقال المهاجرى يا للمهاجرين ولابى ذر يال المهاجرين بالفصل ايضا فخرج النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ه فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسع المهاجرى الانصارى قال جابر فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها يعنى دعوى الجاهلية فانها خبيثة قبيحة منكرة مؤدية لانها تؤدى الى الغضب ه والتقاتل فى غير الحق وتؤول الى النار وقال عبد الله بن ابى بالتنوين ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وضم اللام وسلول امه ه اى المنافقين افقد بهمزة الاستفهام تداعوا علينا بفتح العين وسكون الواو وبعدها استغاث المهاجرون علينا لان بالنا مهموزة بعد اللام المفتوحة لابى ذر يا لخيبة بدل الالف بين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز يريد نفسه منها الاذل يريد ه النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عمر رضى الله عنه الا بالتخفيف تنبيه بالمثناة الفوقية فى الفرع وشارح الفتح فقال وبالنون وهو الذى فى اليونينية يا رسول الله ولابى ذر فى الوقت هذا الخبيث كعبد الله بن ابى واللام متعلقة بقوله قال عمر اى قال لاجل عبد الله او للبيان نحو هيت لك قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقتل تحدث الناس استئناف لا تعلق له بقوله لا لانه يرد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم كان يقتل ه اصحابه اى فى ذلك كما قال ابو سليمن تتغير الناس عن الدخول فى الدين بان يقولوا لاصحابهم ما يومنكم اذا دخلتم فى دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم وهذا الحديث من افراد البخارى ومسلم به قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة والفوقية ابن اسماعيل الكناني الكوفى العابد قال حدثنا سفيان الثورى عن الاعمش سليمن بن مهران عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الخا معجمة وهو ابو اسحاق الهمدانى الكوفى عن مسروق بن الاجدع الهمدانى الكوفى

الوادعي عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن سفين الثوري بالسند السابق عن ذويب بزاي مضمومة فموحدة مفتوحة
فتحتية ساكنة فباء اخرت عبد الكريم ابي عن ابراهيم النخعي عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا ابي
ليس متقندا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب الخدود وهو كقوله تعالى واطراف
النهار وقوله ثابت مفارقه وليس الا مفرق واحد وشق الجيوب جمع
جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس للنسبة ودعى بدعوى اهل الجا
هلية وهي زمان الفترة قبل الاسلام مما قال مما لا يجوز شرعا ولا ريب
انه يكفر باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تاويل
وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز ٠٠٠٠

باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين
مهملة وبه قال حدثنا بالجمع والخبر اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن
راهوية قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري
قال اخبرنا اسمعيل ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحا
وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي ابي صالح ذكوان الزيات
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
وبن لحي بن قمعه عمرو بفتح العين وسكون الميم سندا ولحي بضم اللام مصغرا اسمه
ربيعة وقمعه بضم القاف وسكون الميم كذا لابن ذر وبفتحها للاكثر مع تخفيف الميم
وللباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها ابن خندف بكسر الخاء
المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة واخره فا غير مصروف لانها ام القبيلة
وهي ليلى بنت حلوان ابن عمر وبنت لكاف بن قضاعة ولقب بخندف لانه لما ماتت
الياس بن مضر والد قمعه لما مات حزنت عليه حزنا شديدا فحبست هموة من
اهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان من رايها اولادها المضافون
دون ابيهم قال قايلهم انما خندف والناس ابن وخندف المبتدى قوله وفزاعة
بضم الخا وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا يؤيد قول من قال ان خزاعة
من مضر وقال اخرون هي من خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو لحي
بن حارثة ابن عمرو بن عامر بن ماء السما ابن الغطريف
بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد وهذا مذهب من يرى ان
خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة ابن عمرو لما ماتت
قمعة من خندف كانت امراته حملا بلحي فولدته عند حارثة فتبناه
ونسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولاء ومن اليمن بالتبني وقال
ابن الكلبي في سبب تسمية خزاعة انها هي سبا لما تفرقوا بسبب سيل العرم

نزل

نزل بنو مازن على ما يقال له غسان فمن اقام به فهو غساني وانخزعت
منهم بنو عمرو وبنو لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة وتفرقت
سائر الازد وفي ذلك يقول حسان ولما نزلنا بطن مر وخزعت خزاعة
منا في جموع كراكر وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة
فعيله بمعنى مفعولة من بحرته اذا بحرت اذنها الطواغيت بالطاء المعجمة
اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد
هنا الاصنام ولا يحلبها احد من الناس تعظيما للطواغيت والسايبة هي التي
كانوا يسيبونها يتركونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا تركب وكان الرجل يحي
بها السنة فيتركونها عندهم قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق وقال
ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر
الخزاعي هذا ما عاتب به ما سبق من نسب عمر وابن لحي ابن قمعة بن خندف
ما السائب سبا وهو عمرو وبن لحي عند من نسبه الى اليمن ويحتمل ان يكون نسب
اليه بطريق التبني كما سبق قصبه بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة
امعاءه في النار وكان اول من سيب السوايب اي اول من ابتدع
هذا الراي الخبيث وجعله دينا وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير
سورة المايدة وفي رواية الى ذر هنا ذكر قصة اسلام ابي ذر وباب
قصة زمزم السابق قبل ما بين وهذا في الفرع وما نصه هنا قصة اسلام ابي
ذر وباب قصة زمزم عنده يعني ابا ذر

باب قصة زمزم وجهل العرب

قال في الفتح كذا لابي ذر وغيره وهو اولى اذ لم يقع
في حديث الباب ذكر زمزم وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن ابي بشير بكسر المعجمة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس الشكري عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سرك سين محمد وشهيد
الم ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة من الاياة
في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بناتهم بخفة الغين سفهاء
نصب على الحال او ذوي نفسه بغير علم لان الفقد وان كان ضررا الا انه
القتل اعظم منه وايضا فالقتل ناجز والفقد موهوم فالتزام اعظم المضار
على سبيل القطع مذموم جزما وهو موهوم لا ريب انه سفاهة وهذه
السفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله هو الرازق ولا شك ان الجهل
من اعظم المنكرات والقبايح الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا
مهتدين والفايدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق ثم يعود اليه اهتدى فجيء انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا غاية المبالغة في الذم والاية نزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كنانة والحديث من افراد البخاري ٠

باب ـــــــــ جواز الانتساب الى اباية في الاسلام والى امه اذا كان على غير طريقة الجاهلية والمفاخرة والمضاجرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو محجوج بما يأتي وقال ابو عمر وابو هريرة بما سبق حديث كلنا ولد من احاديث الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكرم ابن اكرم ابن اكرم ابن اكرم يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم خليل الله فانه نسب يوسف الى اباية من الشارع عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه سقط بقية الجزء الاول من النزهة وقال الجواب بن عازب بما وصله في الجهاد عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن عبد المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى جده وهو مطابق للجزء الثاني من النزهة وسقط هذا من التعليقات في بعض النسخ وكان في اليونينية وفرعها ثم علامة السقوط من غير عروية

قال ـــ بضم العين قال ـــ حفص بن غياث النخعي ـــ قال ـــ سليمان قال ـــ الخازن في باب الحجة والزاد

والقاسم سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر يا بني عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لوي ابن غالب بن فهر بطون قريش بالموحدة وقال البخاري وقال قبيصة بفتح القاف بن عقبة في المذاكرة اخبرنا وابن الوقت حدثنا سفيان هو الثوري عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم اي عشيرته قبايل قبايل يا بني فلان يا بني فلان لكل قبيلة بما تعرف به وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال اخبرنا وابن ذر حدثنا ابو الزناد عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة اشتروا انفسكم من الله عز وجل اي باعتبار تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالبيع كانهم جعلوا الطاعة عن النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فمعناه ان المؤمن بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالى يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف

بيان يا فاطمة الزهراء بنت محمد اشتري انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا لا ادفع ولا انفعكم قال تعالى فقد انتم مغبونون عنا من عذاب الله من ثنى سلف بن ما بي ما شيئا اعطكما ومنه مسلم واحد من رواية موسى بن طلحة عن ابي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب الحديث ومنه الواقدي انه قص الديموي على بني هاشم وبني المطلب ولم يوليا خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحق من الزيادة انه صنع لهم ثمانية على ثريد وقعب لبن وان الجمع اكلوا من ذلك وشربوا فصلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك تلبيه حديث ابن عباس وابي هريرة من مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لانه يا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ اما لم يولد واما طفلا وتحتمل ان تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي هريرة عند الطبراني قال لما نزلت واندر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا سلمى الحديث فهذا ان ثبت دل على تقدم القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصريح في حديث المغيرة لشورة الشعراء انه صعد الصفا ولم تكن عائشة ولا حفصة ولم يسلمه عنده من ان واجه الا بالمدينة وحينئذ فمحمد حفيد سماه ابي هريرة وابن عباس وتحتمل قوله لما يزال يجمع ايا بعد ذلك لان الجمع وقع على الفور قال في الفتح ووقع هنا في رواية ابي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق باب

قصة الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة بتحريكتين والاحبش بهما الجنس من السودان والجمع حبشان وحباش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السنة عد والفند والقيط والحبشة والنوبة وكنعان وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في العيدين يا بني ارفدة بضم الفاء لابي ذر ولغيره بكسرها كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر عن الفتح وصح عليه ومير وفي الكسر شياع قال في الحاشية عن عياض بنو ارفدة بكسر الفاء لابي ذر ولغيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا ابو الهيثم قال ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جدهم او هو اسم امة وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير المخزومي مولاهم البصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر
رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان زاد في العيدين جاريتان
في ايام منى تدفان بتشديد الغال الاولى مكسورة وتنقيان بالدف وهو
الكبر بالذال المعجمة الاجلاد فيه والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه بفتح
مثناة مكسورة ثوبه وللكشميهني بزيادة مثناة منصوبة ثوبه اي
والجوهري والمستمل بنصب الثوب ثوبه من غير تاء منغط بثوبه مضطجعا
على الفراش تد حول وجهه فانتهرهما اي الجاريتين ابو بكر على فعلهما ذلك
وفي العيدين فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما اتركهما يغنيان
وزيد فغفلت يا ابا بكر فانها ايام عيد اي يوم سرور شرعي فلا تذكر فيه مثل
هذا قالت وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة بالسند المذكور وتلك
الايام ايام التشريق ايام منى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني بثوبه وانا انظر الى
الحبشة وهم يلعبون في المسجد اي بالدرق والحراب فزجرهم عمر وضبب
في اليونينية وفرعها على لفظهم فعاد اللفظ زجر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعهم اتركهم امنا نصب على المصدر اي امنوا يا بني ارفدة
يعني انه مشتق من الامن ضد الخوف يا ـــــــ من
احب ان لا يسب نبه بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الموحدة رفع وبفتح التحتية
وضم المهملة وتشديد الموحدة نصب وسياطه في اليونينية وكتا فوقها اي
امل نبه وحده وبه قال حدثني بالافراد ولابوذر حدثنا عثمان
بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد ابن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي
الكوفي قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استاذن حسان بن ثابت الشاعر النبي
صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال عليه الصلاة والسلام كيف
لي ان كيف تهجوهم ونسبي فيهم فقال حسان لاسلنك لاخلصن
نسبك منهم من نسبه بحيث تختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة
بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولابوذر يسل الشعر بالتحتية
والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه
شيء لعموقتها وعن ابيه اي ابن هشام وهو عروة بالاسناد السابق انه
قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه بضم الموحدة
ولابوذر بفتحها لانه كان ينافح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي يدافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني في رواية ابوذر
نفحت الرابية بالباء الموحدة اذا فحت نحو ذبيا ونفحه بالسيف اذا تناوله
من بعيد وهذا ساقط لغير ابوذر باب ـــــــ ما جاء في اسما

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات
لتعريفها وتخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود
تعريفها بالاسم بخصوص زيد والمسمى هو الواضع كذلك اللفظ والتسمية هي
اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات ورسول الله عز وجل ولغير ابن الوقت
وتعالى بالحرجلي سابقه ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه الاية نزلت
هنا في رواية ابي الوقت محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله
جل وعلا من بعدي اسمه احمد في التنزيل بل ذكره ذكره فيها باسمه احمد
تذكر فيه حكاية عن قول عيسى عليه الصلاة والسلام اذ هو اشهر اسمايه
الشريفة صلوات وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
ابن المنذر الحزامي المدني حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا معن بالميم المفتوحة
فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن محمد بن جبير ابن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا
قيل ان المخبر فهم المعاني ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر وقد ورد
الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله عليه وسلم الفا
اسم اجيب بانه لم يرد الحصر فيها والظاهر انه اراد ان لخمسة اسما اختصت بها
او خمسة اسما مشهورة عند الامم السالفة انا محمد اسم منقول من الصفة على سبيل
التفاؤل انه سيكثر حمده اذ الحمد في اللغة هو الذي تحمد حمدا بعد حمد ولا
يكون مفعل مثل ممدوح الا من كثر منه الفعل مره بعد اخرى واحمد ايضا
منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه
وهي صفة تنتفي عند الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى والانسان اشتق
من اخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بها قال الاعشى يمدح به
بعضهم ... الى الماجد الفرع الجواد المحمد ان الذي تكاملت
فيه الخصال المحمودة وهو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان بن ثابت
رضي الله عنه ... وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا
محمد وهل سمي باحمد قبل محمد او محمد قبل قال عياض بالاول لان احمد
وقع في الكتب السالفة ومحمد في القرآن وذلك انه حمد ربه قبل ان تحمده
الناس واليه ذهب البيهقي وغيره وقال بالثاني ابن القيم وانا الماحي بالحاء
المهملة الذي يمحو الله بي الكفر اي لانه بعث والشرك ظاهر بجميع
الكفر فما تركه صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه وقيل لما كانت
البعثة هي الماحية للاديان كلها سمي صلى الله عليه وسلم فيها الماحي وانا
الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيامة على قدمي بكسر الميم اي عقبي اثري لانه
اول من تنشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعثت

شبكة الألوكة www.alukah.net

مع الساعة وانا العاقب لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي
الباب عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة وابن عباس وابن
المطعم وفيها زيادات على حديث الباب فمن رواية نافع بن جبير اقتصر
منه على الجملة التي في حديث الباب ومن رواية ابن سعد وفي
حديث حذيفة احمد وحاشر والمقفى ونبي الرحمة رواه الترمذي
وابن سعد وقد جمعت من اسمائه في كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
اكثر من اربعمائة مرتبة على حروف المعجم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف
للتنبيه تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون
العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية مذمما بفتح الميم الاولى والمشددة كما
تبه ويلعنون مذمما يريد بذلك تعريضهم اياه بذمهم مكان محمد وكانت
العرب ان وجدوا لهب تقول مذمم قلينا ودينه لبينا وامره عصينا
وانا محمد كثيرا الخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذمم ليس باسمه
ولا يعرف به مكان الذي يقع منهم سب وفاله غيره باب
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراءة
عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون اشفق على امته واهدى لهم او كالوالد
لولده ليس له غيره ولا تعدح فيه نزول عيسى بعده لانه اذا
نزل يكون على دينه مع ان المراد اخر من نبي وبه قال حدثنا محمد
ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العقدي بفتح العين
المهملة والقاف وبالفاء قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الباهلي
البصري بفتح الباء الموحدة وتشديد التحتية قال حدثنا
سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد ويقصر عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية باثبات القرض
وسقط في الفرع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل
الانبياء قبلي عطف عليه كرجل خبره بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وتحوز كسر اللام وسكون الموحدة
قطعة طين تعجن وتليس ويبنى بها من غير احراق فجعل الناس يدخلونها
ويطوفون بالدار ويتعجبون بالفوقية بعد التحتية من حسنها ويقولون
لولا موضع اللبنة برفع موضع مبتدا خبره محذوف اي لولا موضع
اللبنة لكان بنا الدار كاملا وزاد ابو سعيد وانا موضع اللبنة جيء

فختمت الانبياء وقد اورده صاحب الكواكب سؤالا فقال فان قلت المشبه
به هنا رجل والمشبه به متعدد فكيف صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم
كواحد نظرا لقصد في التشبيه وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبارهم
الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع البنيان او ان التشبيه ليس من باب تشبيه
المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه
وتشبه من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى
والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بتتميم قواعده ورفع
بنيانه وبقي منه موضع لبنة فبينما صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم
الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها صلاح ما بقي من الدار فانتظم وهذا ما
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء
الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله بن
دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن ابي صالح ذكوان
السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كرجل بنى بيتا فاحسنه واكمله الا موضع
لبنة من زاوية فجاء مسلم من طريق همام عن ابي هريرة وجابر وابي سعيد
اللبنة المشار اليها كانت في ابن الدار المذكورة وانه لولا وضعها لانقضت
تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد انها محله بحسنة والا
لاستلزم ان يكون الايمان به ونبوته ناقصا وليس كذلك فان شريعته
كل شيء بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة
المحمدية مع ما مضى من الشرايع فجعل الناس يطوفون به بالبيت ويتعجبون
له لاجله ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا
خاتم النبيين وبكمل شرايع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت لابي
ذر والوجه حذف ذلك اذ محله اخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن
سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن
عروة بن الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب بالسند السابق
واخبرني ايضا بالافراد سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبر به عروة
عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه
من عائشة رضي الله عنها وبيان نقل الخلاف في سنه صلى الله عليه وسلم
وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعونه
باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم

الكاف ما صدر باب اوام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداهما
الاسم والعلم بفتحتين بجمع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث
الحوضي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عبد العزيز عن انس رضي
الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل اسم
وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم
زاد المولف في رواية ادم عن شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا
فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم سموا بفتح الميم باسمي محمد واحد ولا تكتنوا
بسكون الكاف وبعده فوقية وتخفيف النون مضمومة من الكنى على
صيغة افتعال وقد تشدد مفتوحة ولابي ذر ولا تكتنوا بحذف الفوقية
وضم النون مخففة من كنى يكنى بالتخفيف كذا في الفرع وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احدى التاءين بكنيتي زاد في الخمس
من طريق ابن الوليد فانما جعلت قاسما اقسم بينكم اي ليس ذلك
لاحد غيره فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه وفيه مباحث تذكر
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة عن ايوب السختياني
عن ابن سيرين محمد انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه
يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا بفتح الميم مشددة باسمي
محمد واحد ولا تكتنوا بكنيتي بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه
وسلم يكنى ابا القاسم لاكبر اولاده القاسم ويكنى ايضا باسم ابراهيم كما في
حديث انس في مجيء جبريل له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويا بالالف
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق
بن ابراهيم بن راهوية والد ابن ابراهيم ابو يعقوب وذر قال اخبرنا
الفضل بن موسى السيناني بسين مهملة مكسورة ونونين فوقية من قرى
مرو عن الحسين بضم الجيم وفتح العين المهملة اخره نون ابن واقد
وقد يكبر ابن عبد الرحمن ابن اوس المروزي انه قال رايت السائب بن
يزيد ابن سعد الكندي ابن اربع وتسعين سنة جلدا بفتح الجيم وبسكون
اللام اي قويا معتدلا غير شيخ مع كبر سنه فقال قد علمت بتاء المتكلم
ما منعت به بضم العين الميم وتاء المتكلم ايضا مبنيا للمفعول سمي بدال
من ضمير به وبصري عطف عليه الا دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك ان خالتي قال الحافظ ابن حجر اتت على اسمها ذهبت
به الى صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان ابن خالتي تشتكي
وجعة وخفيف الكاف تاعل من الشكوى وهو المرض فادع الله وزاد

ابو ذر عن الكشميهني قال السائب فمسح صلى الله عليه وسلم وظاهره ان
الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حديثان الحارث
المسوق فيه تتضمن انه كان ينادي يا ابا القاسم والادب ان يقال يا رسول الله
يا نبي الله كما خاطبته خالة السائب بـــــــ بيان صفة خاتم النبوة
الذي كان بين كتفيه صلوات الله وتسلامه عليه وبه قال حدثنا محمد
بن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ابان القرشي المدني الغفيلي مولى عثمان
ابن عفان قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن
الجعيد بن عبد الرحمن الكندي ويقال الهلالي انه قال سمعت السائب بن يزيد
قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان السائب ابن اختي عليه بفتح المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة بنت تترع
وجع بفتح القاف بلفظ الماضي اي وقع في المرض وكسر القاف ايضا في الفرع
كاصله ولابي ذر وقع بكسر القاف والتنوين اي اصابه وجع في قدميه او
يشتكي لم رجليه من الحفا لغلظ الامر والحجارة وفي نسخة هنا معزوة
في الوضوء ابو الوقت وذر وكرمه وجع بكسر الجيم والتنوين اي مريض
قال السائب فمسح عليه السلام راسي بيده الشريفة قال عطاء مولى السائب
كان مقدم راس السائب اسود وهو الموضع الذي مسحه النبي صلى الله
عليه وسلم من راسه وشاب ما سوى ذلك ورواه البيهقي والبغوي
ولا تحضرني الان لفظهما ودعا لي بالبركة ونوضا صرتين وضوءه بفتح
الواو اي من الماء المنتقاطر من اعضائه المقدسة ثم قمت خلف ظهره
وتنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه وزاد في نسخة وفي اخرى
وهو الذي يعرف به عند اهل الكتاب وفي مسلم في حديث
عبد الله انه كان اترجة كتفه الايسرى قال ابن عبد الله بضم العين مصغرا
محمد شيخ المولف المذكور الحجلة بضم الحاء وسكون الجيم من حجل للفرس بضم
الحاء وفتح الجيم ولابوي ذر بفتحهما الذي بين عينيه واستبعد هذا
القول بان التحجيل انما يكون في القوائم واما الذي في الوجه فهو الغرة
واجيب بان منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بانه على
تقدير تسليمه ان اريد البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فايدة لذكر الزر
واستشكل تعيين الحجلة من غير ان يقع لها ذكر سابق في كلامه واجاب
في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكانه قال فيه زر الحجلة ثم فسرها
واجاب في العمدة بانه كما روى الحديث عن شيخه ابن عبد الله وعبره
مثل زر الحجلة فسئل عن معنى الحجلة فاجاب بما سبق انتهى وقع
عند المولف في الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة
مثل زر الحجلة وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب

الدعا بلغظ فنظرت الى خاتمه مثل زر الحجلة قال ولابن ذر وقال
ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاى الزبيرى الانصارى شيخ المولف فيما
وصله فى الطب **مثل ذر الحجلة** بفتح الحا والجيم بيت للعروس كالبحلة
يزين بالثياب والستور لها ازرار وعرى والزم على هذا حقيقة
وجزم الترمذى بان المراد بالحجلة الطير المعروف وفى وزنها بيضها
وعند مسلم فى صفته من حديث جابر بن سمرة كانه بيضة حمامة وفى
حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم كبيضة نا شره من
اللحم وعند باسناد ثابت كانه مجمر وكانه نخامة الصور دا او كالخضراء
او مكتوب فى باطنها انا الله وحده وفى ظاهرها توجه حيث كنت
فانك منصور ونحو ذلك مما حكيته فى المواهب اللدنية قال الحافظ
ابن حجر لم يثبت منها شى وقدم خرج الحاكم فى المستدرك عن وهب
ابن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه علامات
النبوة وكانت بين كتفيه وعلى هذا يكون موضع الخاتم بين كتفيه
بان قلبه اكرم مما اختص به عن سايرالانبيا . . .

باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم وخلقه
بفتح الخا وخلقه بضمها وبه قال **حدثنا ابو عاصم** الضحاك النبيل
عن عمر بن سعيد بن ابى حسين **عن ابن ابى مليكة** بن عبد الله **عن**
عطية بن الحرث ابن عامر القرشى انه **قال قلى ابو بكر** الصديق
رضى الله عنه العصر خرج يمشى زاد الاسماعيلى بعد وفاة النبى
صلى الله عليه وسلم بليال وعلى رضى الله عنه يمشى الى جانبه فراى
ابو بكر **الحسن** بفتح الحا ابن على **يلعب مع الصبيان** وكان عمره اذ
ذاك سبع سنين ولعبه محمول على اللايق به اذ ذاك **فحمله على**
عاتقه وقال بابى وفى حاشية اليونينية وفرعها كذا مرقوم
عليها علامة ابن ذر والتصحيح وتمام اثنين بالعد والهندى وظاهره
التكرار مرتين اى افديه هو **شبيه بالنبى** صلى الله عليه وسلم
بكون التحتمة من النبى فى الفرع مخففه وفى اليونينية تشديدها
لا شبيه بعلى كذا بالسكون ايضا فى الفرع وفى الاصل بالتشديد اه
بعنى اباه **وعلى** اى والحال ان عليا **يضحك** فيه اشعار بتصديقه
لوصف الحديث اخرجه ايضا فى فضل الحسن والنسائى فى المناقب
وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** اليربوعى الكوفى اسم ابيه عبد الله
ونسبه لجده قال **حدثنا زهير** بضم الزاى مصغرا ابن معاوية
الجعفى الكوفى قال **حدثنا اسماعيل** ابن ابى خالد الاحمسى البجلى الكوفى
عن ابى جحيفة بضم الجيم وفتح الحا المهملة وهب بن عبد الله السوائى بضم

السين المهملة وبعد الواو الفى فهمزة رضى الله عنه انه قال **رايت**
النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه فوافق ابو جحيفة
الصديق ووقع فى حديث انس فى المناقب ان الحسين بضم الحا كان
اشبههم بالنبى صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بان كان يشبهه
مما بين الصدر الى الراس والحسين اسفل من ذلك وحديث الباب
اخرجه مسلم فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وفى فضايله والترمذى
فى الاستيذان والنسائى فى المناقب وبه قال **حدثنى** بالافراد ولابن ذر
حدثنا كما فى اليونينية **عمرو بن على** بفتح العين وسكون الميم الباهلى الصيرفى
قال **حدثنا اسمعيل بن خالد** بضم الخا مصغرا هو ابن ابى خالد
المجيمة وسكون الزاى الضبى مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفى قال **سمعت**
ابا جحيفة هو وهب بن عبد الله **رضى الله عنه قال رايت النبى صلى الله**
عليه وسلم وكان الحسن بن على عليهما السلام فقال اسمعيل **قلت**
لابى جحيفة صفه صفه صلى الله عليه وسلم **لى قال كان ابيض اللون قد**
شما بفتح الشين المعجمة وكسر الميم هكذا رسموا اى شعره محايط للبياض ه
ومسلم من طريق زهير عن ابى اسحق عن ابى جحيفة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضا وانثار ذعنفقته **فامر لنا**
ابو جحيفة وتوهم من بنى سواه على سبيل جايزة الوفد **بثلاث**
عشرة بسكون الشين وثلاثة مغيرا **قلوصا** بفتح القاف الانثى من الابل
وفى الاصول كلها عن رواية ابن ذر والوقت والاصيلى وابى ه
عساكر بثلاثة عشر بالتاء التابعة للثلاثة وفتح الشين واسقاط التا
قال ابن مالك فيما نقله عنه اليونينى صوابه ثلاث عشرة بحذف التا من
الثلاثة واثباتها فى عشرة قال اليونينى فاصلحت ما فى الاصل على الصواب
انتهى وقال فى المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة التاويل قال
ابو جحيفة **فقبض** بضم القاف فتوفى **النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان**
تقبضها وزاد الاسماعيل من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذ
هبنا فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام ابو بكر قال من كان ل
له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة فليجى فقمت اليه
فاخبرته فامر لنا بها وبه قال **حدثنا عبيد الله بن رجا** الغدانى بالغين
المعجمة مضمومة وقال مهملة مخففة البصرى قال **حدثنا اسرايل** بن
يونس **عن جده ابى اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى **عن وهب**
بالتنوين **ابى جحيفة** بن عبد الله **السوائى** بضم السين وبالهمزة انه قال
رايت النبى ولابى الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم **ورايت بياضا**
من **تحت شفته السفلى العنفقة** نصب بدل من بياضا ونحوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجريدة من الشحمة وهما بين الذقن واللغة السفلى سواء كان
عليها شعر أم لا ويطلق على الشعر أيضا وبه قال حدثنا عصام بن خالد
بكسر العين المهملة بعدها ألف مهملة أبو اسحق الحمصي الحضرمي قال
حدثنا جرير بن عثمان بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها
شاي معجمة من صغار التابعين انه سأل عبد الله ابن بسر بضم الموحدة
وسكون السين المهملة المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
قال أرأيت بهمزة الاستفهام النبي صلى الله عليه وسلم
نصب على المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع وجوزوا
كون أرأيت بمعنى أخبرني والنبي مرفوع على الابتدا وقوله كان
شيخا خبره وهو استفهام بحذف الاداة وعند الاسماعيلي قلت
شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول
الاخير قال كان في عنفقته شعرات بيض أي لا تزيد على عشرة لا
تزداد بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت ستة عشر وبهذا
الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده وبه قال
حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا
وهو يحيى بن عبد الله ابن بكير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد
الامام عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن سعيد بن ابي
هلال الليثي عن ربيعة ابن عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي انه
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه حال كونه يصف النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة اي
مربوعا والثانيث باعتبار النفس وفسره بقوله ليس بالطويل ولا
بالقصير وزاد البيهقي عن علي وهو الى الطول اقرب ومن عائشة
لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا
شيء وحده ولم يكن على حال يمانيه احد من الناس ينسب الى الطول
الا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما
فان فارقاه نسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة
لعله ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون ابيض مشرب بحمرة كما
صرح به في حديث انس من وجه اخر عند مسلم والاشارب به
خلط لون بلون كان احد اللونين ستا الاخر يقال بياض مشرب
حمرة بالتخفيف فاذا اشتد كان للتكثير والمبالغة وهو احسن الالوان
ليس بابيض امهق بهمزة مفتوحة وبهاء ساكنة وهاء مفتوحة ثم
قال اي ليس بابيض شديد البياض كلون الجص ولا آدم بالمد
اي ولا شديد السمرة انما يخالطه بياض الحمرة والعرب تطلق على

كل ما كان

كل ما كان كذلك اسمر كما في حديث انس المروي عند احمد والبزار وابن
سندة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر والمراد بالسمرة
الحمرة التي تخالط البياض ليس شعره جعد بضم الجيم وسكون العين
المهملة ولا قطط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا تشديد الجعودة
كشعر السودان ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ولغير ابي
ذر بسكون فيهما من السبوطة شدة الجعودة اي ولا مسترسل فهو
وسط بين الجعودة والسبوطة رجل بفتح الراء وكسر الجيم لذا في الفرع وأصله
ومزايا في الفرع لا صيابي قيل وهو وهم اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط الذي
هو صفة شعره عليه السلام وفي غير الفرع وأصله رجل بالرفع بتنوينه
خبره وهو رجل يعني مسترسل انزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة
سواء وذلك لأنه يستقيم على القول بانه ولد في شهر ربيع وهو المشهور
وبعث فيه فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين
قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال الزمكشي هذا قول انس
والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشر لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة
واجاب في المصابيح بان السالم يقتصر على قوله فلبث بمكة عشر سنين
ينزل عليه الوحي ولا يخفى ان الوحي نزل ابتداء بعد اربعين سنة ونصف او انه
اقام ستة اشهر في ابتدائه يرى الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم
يوح اليه في بعضها اصلا واوحي اليه في بعضها من ما فيحتمل قول انس
على انه لبث بمكة ينزل عليه الوحي في اليقظة عشر سنين واستقام
لكن يقدح في هذا الجمع قوله في حديث انس من طريق اسمعيل عن مالك
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في باب الجنة وتوفاه الله على رأس
ستين سنة وياتي ان شاء الله تعالى في الوفاة اخر المغازي بعون الله
تعالى وقوله ما في ذلك وليس ولا بد من الكشميهني وراسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا بزيادة ون ذلك وفي حديث عبد الله بن
بشر السابق فرأيت بياضا كان في عنفقته شعرات بيض بعضه جمع القلة
وجمع القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقته الكثيرة فيحتمل ان
يكون الزايد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث انس
من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة
قال حميد وأرى ما في عنفقته سبع عشرة رواه سعيد باسناد صحيح عن
انس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته
الا سبع عشرة او ثمان عشرة قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن بالسند
المذكور رأيت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا هو احمر
فسألت هل خضب عليه الصلاة والسلام فقيل لي انما احمر من الطيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

قبل المشيب المجيب بذلك انس بن مالك رضي الله عنه واستدل له بان
عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما رايت شعرا من شعره قد لون من الخضب الذي كان يخضب
به شعره فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال
انسا عن ذلك فاجابه قال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني فليتامل
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في فضايل النبي صلى
الله عليه وسلم والنسائي في الزينة وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك ابن انس
الامام رضي الله عنه سقط ابن مالك لابي ذر انه سمعه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن قال
البيضاوي اي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر قال ابن الاثير
المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق الكدية البياض كان
اللون ابيض مشرب حمرة وليس بالادم بالمد اي الشديد
الجعودة ولا بالسبط بسكون الموحدة ولابن ذر السبط بكسرها
ولا بالمسترسل بل بين وسطا بينهما بعثه الله على راس اربعين
سنة وهذا ينجي على القول بانه ولد في ربيع الاول وبعث
في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة ويكون قد
الغى الكسر فاقام بمكة عشر سنين اذ يوحى اليه وبالمدينة عشرة
سنين فتوفاه الله عز وجل فليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضا وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي
الرباطي الاشعر قال حدثنا اسحق بن منصور البلوي بفتح الموحدة
مولاهم ابن عبد الرحمن قال ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن
اسحق عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم
البرماوي كمالك ما في وفي بعضها خلقا بضم الخاء المعجمة وسكون
اللام كذا في الفرع وفي اليونينية بفتح الخاء المعجمة وتسكون اللام كذا
في الفرع وفي غيره بضم اللام ايضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة للاكثر
وقال الكرماني انه الاصح وضبطه ابن التين بضم اوله وعند الاسماعيلي خلقا او خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع والسجيه ليس
بالطويل البائن المفرط في طوله فهو اسم فاعل من بان اي ظهر
ومن بان اي فارق منتواه بافراط الطوله ولا بالقصير بل هو
كان ربعة وهذا الحديث اخرجه في فضايل النبي صلى الله عليه

وسلم

وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى بتحتية بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو
وكسر الذال المعجمة عن قتادة ابن دعامة انه قال سالت انسا رضي الله
عنه هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال لا لم يختضب انما كان شيء
قليل من الشيب في صدغيه بضم الصاد المهملة واسكان الدال المهملة بعدها
بجمة وبالتثنية ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلي من الراس
في ذلك الموضع اي فلم يتبع الحان يخضب وهذا كما نبه عليه في الفتح يخالف
الحديث السابق ان الشيب كان في عنفقته وجمع بينهما بحديث
مسلم عن انس) يخضب صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته
وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق قال ويعرف من مجموع ذلك
ان الذي شاب من عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه
النسائي في الزينة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الخوضي
النحوي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عن السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه كان
النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها يقال رجل ربعة وهو بوزن اذا كان بين
الطويل والقصير بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر له شعر
في ساسه يبلغ شحمة اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني وغيره اذنه
رايته في حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء ولا تكون حلة الا
ثوبين او ثوب له بطانة حمراء من منسوجين مخطوط حريرها الاسود كاليمن
البرود اليمنية وليست كلها حمرا لان الاحمر البحت ينهى عنه اشد النهي وبحث
ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في موضعه من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيئا
احسن منه اذ حقيقة الحسن الكامل لانه الذي تم معناه دون غيره قال
يوسف ابن ابي اسحق نسبه لجده واسم ابيه اسحق ابن ابي اسحق السبيعي
عن ابيه الضمير يرجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي او ذكر الاب بحثا في رواية عن البرد
المنكبيه بالتثنية اي تبلغ الجبة الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه ايضا
في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والنسائي في الزينة وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن
ابي اسحق السبيعي انه قال سيل البراء ابن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي
قال له رجل كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال
لا بل مثل القمر

وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس اى فى ظاهرها الاشراق والغمراني في الحسن وزاد وكان مستديرا تشبيها على انه اراد التشبيه بالصفتين مع الحسن واستدارة لا التشبيه بالقرص لما جاء به الملاحة قط وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا الحسين بن منصور ابو علي البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة وفتح الطاء المهملة قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور المصيصي بضم الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وأصله في التخفيف مع فتح الميم مخففة الصاد مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عيينة بضم العين المهملة وفتح الفوقية وبعد التحتية الساكنة ياء موحدة ونون قال سمعت ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد الله السوائي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبه حمراء من ادم بالابطح من مكة بالهاجرة وشد النهار عند شدة الحر الى البطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين تصلى للسفر وبين يديه عنزة بفتحات اقصر من الرمح واطول من العصا فيها حربة وزاد فيه ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق وزاد عونه بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون عن ابيه ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة قال كان يمر من ورائها من وراء الستر امرأة وقام الناس اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا يأخذون يديه بالتثنية فيمسحون بها بالافراد ولابوي ذر عن الحموي والمستملي وجوههم بمسحها قال ابو جحيفة فاخذت بيده فوضعتها على فاذا هي ابرد من الثلج ألذ من العسل وأطيب رائحة من المسك وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا حتى كان رواه ابو نعيم والبغاء باسناد صحيح اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولله در القائل ممن طيبه طابت له طرقاته وتمات عائشة كان عرقه في وجهها مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء وفي باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال حدثنا عثمان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال حدثنا وللاربعة حدثني عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود

ما يكون.

ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة بفتح اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية بضمها وفي الناصر بالوجهين قال الدماميني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفاني بالباقيات الصالحات اذ ابداله عمر من اعراض الدنيا يعرفه بوحي عيني فان عن وكثير ممن المعروف قبل ان يسأل وكان اذا احس بمراد واذا وجد جاد فاذا لم تجد وجد وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحج واللباس ومسلم في الفضايل وابو داود في التوجل والترمذي في الشمايل والنسائي في الزينة وابن ماجة في اللباس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابن حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن يعقوب الكسري المروزي عن الاعمش سليمان عن ابي وايل بالهمزة شقيق بن سلمة عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا بالفحش وهو الزيادة في الحد على الكلام السيء ولا مستفحشا ولا متكلفا للفحش ينفي عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتشوه به طبعا وتكلفا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق اختيار الفضايل واجتناب الرذايل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل القايل انه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري رحمه الله انه قسم بينكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما خير بفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين بين امور الدنيا الا اخذ ايسرهما اسهلهما واسلمهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصار فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر ايالها الى فجور او تخيير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به الا يتفرغ للعبادة ان لا يوبيه الا الكفاف فان كانت السعة اسهل منه قال في الفتح والام على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيبة للثبوت العصمة وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل الذي خاف في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب لمطل رواه الطبراني ومن الاخذ بالشدة حديث برد ايه حتى اثر في كتفه رواه البخاري الا ان تنتهك بضم الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم الله تعالى

لانفسه من ارتكبت تلك الحرمة بها اى بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه حيث امرنا بقتل عبد الله بن خطل وعقبه ابن ابى معيط ونحوهما ممن كان يؤذيه ﷺ لانهم كانوا ينتهكون حرمات الله وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الادب وسلم فى الفضايل وابو داود فى الادب وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البنانى عن انس رضى الله عنه انه قال ما لمست بكسر الميم المهملة الاولى وتفتح وتسكين الثانية حريرا ولا ديباجا بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير الين من كف صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط ولا عرفا طيب من ريحه او عرفه صلى الله عليه وسلم شك من الراوى وقع فى بعض الروايات وعرف بفتح الواو وبعدها قاف اوفا وعلى هذا التنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب وهذا الحديث من افراده اخرجه مسلم فى الفضايل وابو داود فى الادب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسى عن عبد الله بن ابى عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اشد حيا نصب على التمييز وهو تغيير وانكسار عن خوف ما يعاب او يذم من العذرى بالذال المعجمة البكر لان عذرتها وهى جلدة البكارة باقية اذا دخل عليها فى خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اى فى بيتها الذى يكون فى جنب البيت وهو من باب التشبيه لان العذرا فى الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما يكون خارجة عنها لكون الخلوة مظنة وقوع الفصل بها وحمل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم فى غير حد وما لله وهذا الحديث ايضا اخرجه مسلم فى الادب وسلم فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنى ولابوذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا يحيى القطان وابن مهدى عبد الرحمن قالا حدثنا شعبة ابن الحجاج مثله اى مثل الحديث السابق معنا واسنادا اى اسناد محمد بن بشار على رواية مسدد فى رواية عبد الرحمن بن مهدى وحده واذاك شيا عرق فى وجهه بتقديم الياء على الكاف وبه قال حدثنى بالافراد ولابوذر حدثنا على ابن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهرى البغدادى قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى سلمان الاشجعى وليس ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد عن ابى هريرة رضى الله

عنه انه

عنه انه قال ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما مباحا قط سكان يقول ما لم قليل الملح وخص ها ان اشتهاه اكله والا اى وان لم يشتهيه تركه فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما فى نحو الضب لا اكله ولم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه فبيان كراميته لا اطعامه غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الاطعمة وكذا مسلم وابو داود وابن ماجة واخرجه الترمذى فى السير وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد ابو رجاء الثقفى مولاهم قال حدثنا بكر بن مضر بسكون الكاف بعد الموحدة وضم بالضاد المعجمة المفتوحة بعدها نون بن محمد بن حكيم المصرى عن جعفر ابنه ربيعة ابن شراحيل المصرى عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك بالتصغير ابن بحينة بالتنوين ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون ام عبد الله فهى صفة لمالك الاسدى بفتح الهمزة وسكون السين المهملة واصله الازدى لانه من ازد شنوءة غلبت الثانى سينا وغلط الداودى وتبعه الزركشى فقال بفتح السين وغلط البخارى فيه ولم يصب فى ذلك انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء فى اليونينية وفرعها وفى الناصر به بتخفيفها حتى نرى ابطيه بالتنوين قال وكان ابن بحينة هو يحيى ابن عبد الله بن بحينة قال الاولى لا اذكر حدثنا بكير هو يحيى ابن عبد الله بن بكير هو ابن مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه فزاد فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق فى باب يبدى ضبعيه من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حاد بن نصر البصرى بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة قال حدثنا يزيد ابن زريع بضم الزاى وفتح الراء ابن بغاوية البصرى قال حدثنا سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة بن دعامة ان انسا رضى الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه رافعا بليغا فى شىء من دعايه الا فى الاستسقاء فانه كان يرفع يديه رافعا بليغا حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول بياض ابطيه منصوب ثانى مفعول ولا يرد نحو ما ليس فى الفرع ولا اصله بالنون المفتوحة نصب على المفعولية واستدل به على ان ابطه ابيض غير شعر اللون وهذه الطبرى والاسنوى قال المهلب من الخصايص وتعقبه ابن العراقى بانه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصايص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذلك انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا نتف بقى المكان ابيض واذا بقى فيه اثار الشعر وفى حديث عبد الله ابن اقوم الذى اخرجه عنه الترمذى وحسنه انه صلى الله عليه وسلم قال كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد قال العفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على ان اثار الشعر هو الذى يجعل المكان عفرا والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر جملة لم يكن عفرا ثم الذى يعتقد انه لم يكن لابطيه رايحة كريهة

يعني

صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الحديث قد سبق في الاعتقاد ومراد ابو ذر هما الاشعري
رضي الله عنه بالتثنية وبه قال حدثنا الحسن بن الصباح بفتح الحا والسين
ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة والبزار بتقديم الزاي على الرا
الواسطي البغدادي قال حدثنا حديج بن سابق هو من شيوخ المصنف
ويروي عنه هنا بالواسطة قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام بن عاصم البجلي الكوفي قال قال
سمعت عون بن ابي جحيفة عن ابيه ابو جحيفة وهب انه قال دفعت
بهم الدال مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا رجع من منى تراجلة حالية
وفيه كان بالهاجرة عند استنه او الحمر والجملة استيناف او حال خرج له
ولابي ذر بلال فاذن بالصلاة ثم دخل اي بلال فاخرج فضل
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو والذي توضأ به فوقع
الناس عليه اي على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام يأخذون منه
للتبرك لكونه سبب جدوى الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح
العين المهملة فالنون فالزاي عصا طويلة فيها نتوج وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القبة كما ان النظر الى بياض ساقيه بفتح الواو وكسر الموحدة
وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة ابو بريهة وهذا هو المراد من هذا
الحديث هنا فركز العنزة قدامه بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين قدام الاعنز بمر بين يديه بالتعريف في الفرع وزاد التكبير في اصله صلى
الله عليه وسلم الحمار والمراة وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء
الناس من كتاب الوضوء به قال حدثني بالافراد ولابي ذر كما في اليونينية
لا في فرعها حدثنا الحسن بن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار
بتقديم الزاي على الرا الصغير وهو السابق او السابق الحسن ابن الصباح الزعفراني
ونسبه الى جده قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن
عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه لشدة ضبطه صلى الله عليه وسلم
في الترتيل والتفخيم بحيث لو اراد عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لو فرض
حدوثها لانه لا يخالف فيها اخذا الشرط والجزا لانه كقوله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وقد فسر تطيقوا عدا وبلوغ اخرها وهذا ج
الحديث اخرجه ابو داود في تالليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح العين يجيء

بفم التحتية وسكون العين المهملة من الايجاب ابو خلدة بالرفع فاعل وهو
ابو مريرة كما في مسلم وغيره ولابي ذر قال العاص عباس هو مناوه
بكنيته ورده الحافظ ابن حجر بان عايشة انما خاطبت به عروة بقولها الا
يعجبك ثم ذكرت له التعجب منه فقالت ابا فلان ولكنه جا ابا فلان على اللغة
الفليلة نعم ولو ضم به بابا قبيس لم حذفت وجه التعجب فقالت جا اي
ابو مريرة فجلس الى جانب الله تعالى حجرتي حال كونه يحدث من سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا حال كونه سمعت ذلك وكنت انسج اصلي
نافلة او على ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه كما لا يخفى فقام قبل ان اقضي
سبحتي ولو اوكلته لردد ت عليه اي لاردد عليه سرده وبينت
له ان الترتيل في الحديث اولى من اسراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن ليسرد الحديث كسردكم اي لم يكن تتابع الحديث بحديث استعجالا بل
كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التان خوف التباسه على المستمع
وكان بعيدا كلمة ثلاثا لتفهم منه هذا باب

بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني
عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه ليجيء الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبيد
ابن عمير ورؤيا الانبيا وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك رواه اي
حديث تنام عيناه ولا ينام قلبه سعيد بن عفير بكسر العين وسكون التحتية
محمد ودا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام
مطولا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد
المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف انه سال عايشة
رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
ما كان صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره من
احدى عشر ركعة اي غير ركعتي الفجر وثبت قوله ولا غيره لابي ذر
وسقطت لغيره يصلي اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن
اي من مستحسنات لظهور حسنهن وطولهن عن التعلل عنه والوصف
ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عايشة
يا رسول الله تنام قبل ان توتر استفهام محذوف الاداة قال عليه
الصلاة والسلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي فيقظة قلبه تمنعه
ان احدث وهذا الحديث سبق في التهجد وبه قال حدثنا سعيد بن
ابي ايوب قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن شريك ابن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم انه قال سمعت
انس بن مالك يحدث عن ليلة الاسرا بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد
الكعبة ان البيت المقدس انه جا باستظهار الخبر ولابي ذر جاءه ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفر من الملائكة فقال اذهب فجاء فحقق اسمائهم وقال عبيده هم جبريل
وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر لذلك مستند القول عليه قبل ان يوحى
اليه استشكل بانه الاسراء كان قبل المبعث بلا ريب فكيف يقول
قبل ان يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ
لاسيما وقد تفرد بذلك عن انس ولم يروه ذلك غيره من الحفاظ واجيب
على تقدير الصحة بانه لم يوت عقب تلك الليلة بل بعد بسنتين بانه لم
اسر به قبل المبعث بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما باتي ان شاء الله تعالى
وهو صلى الله عليه وسلم نايم في المسجد الحرام بتذكير الاول وتعريف
الثاني بين اثنين حزه وجعفر فقال اولهم احد الثلاثة ايهم هو هو
الثالث منه صلى الله عليه وسلم فقال اوسطهم هو خيرهم صلى الله عليه
وسلم لانه كان نايما بين الاثنين وقال احزهم اي احز النفر الثلاثة
خذوا احزهم للمعروج به الى السما وكانت تلك اي القصة اي لم تقع في
تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه الصلاة والسلام جاؤا اليه
مرة اخرى فيما يروى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه
ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه رؤيا منام ولا حجة فيه اذ قد
يكون ذلك حالة اول وصوله الملك اليه وليس في الحديث ما يدل
على كونه نايما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك
انه كان نايما زيادة مجهولة وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام
قلوبهم فتوله عليه الصلاة والسلام جبريل ثم خرج به الى السما كذا ساقه هنا
مختصرا وياتي ان شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه وقد اخرجه مسلم
في الايمان باب علامات النبوة الواقعة في زمن بين
الاسلام من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر بالكلمات ليشمل المعجزات
التي خواق عادات من التحدي والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد بن
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا همام بن يحيى بسكون الهاء بعد فتح
وبن يحيى بفتح الزاي وبالنون مصغرين اولهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة بن
العطاردي البصري قال سمعت ابا رجا العطاردي عمران بن ملحان قال
حدثنا عمران بن حصين بضم الحا وضم العين المهملتين رضي الله عنه انهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير راجعين من خيبر كما في مسلم او من
الحديبية كما في الطبراني عند ابي داود فاقبلوا بهمزة قطع مفتوحة
وسكون الراء للعجلة وبالجيم ليلتهم اي ساروا اولها حتى اذا كان وجه
الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما راء مشددة اي نزلوا اخر
الليل للاستراحة فغلبتهم اعينهم فناموا حتى ارتفعت الشمس فكان
اول من استيقظ من منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان لا يوقظ

بفتح القاف مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى
يستيقظ في النهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو
يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه اي من الوحي فاستيقظ عمر
بعد ابي بكر رضي الله عنهما فقعد ابو بكر عند راسه صلى الله عليه وسلم
فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
في النهم فلما استيقظ عمر قال ما اصاب الناس اي من نومهم عن صلاة الصبح
حتى خرج وفقدها وهم على غير ما وكان رجلا جلدا فكبر ورفع صوته
بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم ولا منافاة بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من ابي بكر وعمر فعل ذلك فنقل
فيه كحذيفة ذكر في النهم بلفظ استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير
او لا ضير ارتحلوا فساروا غير بعيد ثم نزل بنا الغداء اي الصبح فاعتزل رجل لم
يهم من القوم ولم يصل معنا فلما انصرف عليه الصلاة والسلام قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال
يصل ما يمنعك ان تصلي معنا قال يا رسول الله اصابتني جنابة زاد في النهم ولا ما
فامرة ان يتيمم بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلت من العجل قبل وضوابه
فاجعلني او امرني بالعجلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه
بفتح الراء على الاشهر في الفرع وهو ما يركب من الدواب فيقول بمعنى مفعول وفي
غيرها بضمها جمع راكب كخادم وشهود وصوب الاخير لكن قال في المصابيح لا وجه
للتخطية في موضعين اي جعلني من الجعل وفتح راء ركوب وقد عطشنا بها
عطشا شديدا في النهم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سال اي النبي صلى
الله عليه وسلم فشكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان سميه ابو جانبه
عوف ودعا عليا وقال لهما اذهبا فابتغيا الما فانطلقا وفلان النهم هو مبهم ان
القايل هنا وجعلني فيسمنا بالنهم نحن نبتغي الما اذ لقي بامراة ساله بها
بالسين والدال المهملتين اي سالة جليها بين مزادتين تثنية مزاده وهي راوية
او قربة زاد في النهم من ماء فقلنا لها اين الما فقالت انه لا ما هنا فقلنا كم بين اهلك
وبين الما قالت يوم وليلة فقلنا لها انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت وما رسول الله قال عمران فلم نملكها بضم النون وفتح الميم وتشديد
اللام المكسورة من امرها شيا حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وسقطت
لفظه وسلم من الفرع كاصله فحدثته اي المراة مثل الذي حدثتنا غير انها
حدثته انها موتهم بضم الميم فهمزة ساكنة فمثناة فوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات
ايتام فامر عليه الصلاة والسلام مزادتيها فمسح بالسين والحا المهملتين في الغزالي
تثنية غرز بالغين المعجمة وسكون الراء والمد ثم القربة والمجوي والمستملي بالميم
الموحدة بدل الغين فغرزنا منها حالكونا عطاشا اربعين بالنصب بيان لعطا
والمجوي والمستملي بالرفع اي ونحن اربعون رجلا حتى روينا بكسر الواو من

الرى وملا ناكل فيه معنا واداوته بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة انا صغير من جلد يتخذ للماء غير انه اسماء الشان انا لم نسق بصرا بالنون في نسقه لان الابل تصبر على الماء وهي تكاد تبض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا في اليونينية لكن في الفرع حوض النون على كشط لعله كشط نقطه اليا وجعلها فوقا اى تنشق من الملى بكسر الميم وسكون اللام اخره همزة يقال نض الماء من العين اذا تبع وقال ابن سيده نض الماء ينض نضا ساد ونض الماء نضا وتضيضا خرج رشحا والنضض الحسى وهو ماء على رمل دون الى اسفل ارض صلبه فكلما نض منه شيء اى رشح واجتمع اخذ ولا يزد من الكشميهني بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة وفي حاشية الشرفيها طيه بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فجيم مشددة وصدرها الحافظ ابن حجر اى تغطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في شارته بالموحدة المكسورة والضاد المهملة المشددة من البصيص وهو البريق واللمعان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا ظان في نص الحديث تكاد تنض من الملى لكونها تسيل من الملى ظاهره واما كونها تجمع من الماء فبعيد انتهى قلتها مع القرب انها من التبصيص وهو البريق ولمعان الماء القليل وفي نسخة الشرفيها طيه في اصل الكتاب بفوقية فنون فضاد معجمة مشددة فوقا مفتوحة كانت في اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد معجمة مفتوحة فوقا مشددة مرفوعة من النض وقال ابن مالك والقياس تتلوح اى تتشقق من الانضاح وكان اصله تنضح فكانه سقط حرف الحيم ثم في اصل مسموع على الاصيلي بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فطاء مضمومة مثقلة وهو بمعنى التي لا تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرها في مقابلة حبسها في ذلك الوقت عن المسير الى قومها لا انه عوض لما جمع لها بضم الجيم وكسر الميم من السكر بكسر الكاف وفتح المهملة والتمر وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كاذبوا فهدى الله ذلك ولا يزد ذلك بالام بدل الالف الحرم بكسر القاف المهملة وسكون الراء بعدها ميم المغربيون يقولون بالميم على اما بتلك المرأة ولا يزد عن الحوي والسمتي بتلك المرأة بتحتية ساكنة بدل الميم فاسلت واسلموا وهذا الحديث سبق في باب الصعيد وضوا لمسلم من كتاب الايمان وبه قال حدثني بالافراد ولابن ذر حدثنا احمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي بفتح العين وكسر الدال المشددة محمد ابو عمرو واسمه ابراهيم البصري عن سعيد بكسر العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه

وسلم بضم

وسلم بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول والنبي نائب عن الفاعل باناء فيه ماء وهو اى والحال انه بالزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء فالف فهمزة موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك الاناء فجعل ينبع بضم الموحدة وبفتح وكسر ما بين اصابعه من نفس فجر الكاف بين اصابعه او بين بينها بالتسبب الى نفس وبالتشبيه الى نبع الماء فجعل الجر الماء صلة فيه بفوق وبكثرة الاول اوجه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال كنا ثلاثمائة او زهاء بالنصب خبر كان المقدرة وفي اليونينية كانت رفعه وجعلها تامة والزهاء الفرع مرفوع على كشط او زهاء بضم الزاي بعدها همز وبالمد ثلاثمائة وبهذا الحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة زايد بن سهل الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه قد حانت اى قربت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو اى طلب الماء للوضوء ولابن ذر كما في اليونينية وفرعها في فرع الكسر وفي فرع اليعمرية في حاشية اليونينية بالجمة مرقوم عليها بالاسود وعلامة صح عليها فلم يجدوه فاتى برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم همزة اتى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايب الفاعل بوضوء بفتح الواو كما في انا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس بالفاء في امر ان يتوضوا منه فرايت اى ابصرت الماء ينبع بتثليث الموحدة اى تخرج من تحت اصابعه حتى توضأ الناس حتى توضوا عنها اخرهم تمام الكرماني كلمة من هنا بمعنى الباء وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء منها اولهم حتى انتهوا الى اخرهم فلم يبق منهم احد والشخص الذي هو اخرهم داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضي العموم وكان الاصل ان يقال كل المخاطب بكسر الطاء في عموم خطابه وانما اتى بفعله على ما يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد لنا والايجاد انما هو لله تعالى لا لغيره وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين معجمة نسبة الى بني عيش بن مالك البصري قال حدثنا حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة بن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري قال سمعت الحسن البصري قال حدثناه انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض نهاره اى بعض اسفاره وبقية ناس من اصحابه الواو للحال فتطلقوا يبيرون يخرقت الصلاة ولم يحدوا ما يتوضئون منه وبالهمز ولم يضبطه اليونينية لوضوء فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير الرجل هو انس كما في مسند احمد

بن ابي اسامة عن طريق شريك بن ابي نمر عن انس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انطلق الى بيت ام سلمة قال فاتيته بقدح اما الثلثة واما نصفه
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا منه زاد في مسند الحارث وفضلت
فضلة وكثر الناس فقاموا تقدم على اما ثم محمد صلى الله عليه وسلم اصابعه الاربع
على القدح ثم قال لهم قوموا فتوضوا ولابي ذر بفتح فافتضا القوم حتى بلغوا
ما يريدون من الوضوء بضم الواو وكسر الراء وكانوا سبعين او نحوه وهذا احد
من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون ه
التحتية بعدها راء انه سمع يزيد بن هارون زاد الواسطي بقوله اخبرنا
حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب
الدار من المسجد النبوي فتوضا وبقي قوم لم يتوضوا فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم بمخضب بميم مكسورة فخاء ساكنة فضاد معجمة مفتوحة معجمتين فحاء
بجيم ساكنة فموحدة اناء يغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والركن فيه ما فوضع
عليه الصلاة والسلام كفه بالافراد مفعول المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها
في المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قال قلت لانس كم كانوا قال
كانوا ثمانين رجلا ولابي ذر عن الكشميهني بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر
في الحديث بيع الماء اختصارا للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاولى
طريق والثانية طريق اسحق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع جيد وفي
الرابع الاول انهم كانوا بالزوراء بالمدينة النبوية انا الذين وكذا لك في الرابعة
وفي الثالث في السفر وفي الاخير انهم كانوا بالزوراء بالمدينة النبوية انا الذين
توضوا كانوا ثمانية وفي الثالثة كما كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين وظهر
انهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من توضا وتعيين المكان الرابع
فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية
عبد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قباء فاتى
من بعض بيوتهم بقدح صغير وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة قال
حدثنا حسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عمرو
سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال عطش الناس بكسر الطاء المهملة يوم
الحديبية بتخفيف الياء والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة بفتح الراء
الماء الصغير من جلد يشرب فيه فتوضا منها فجهش الناس نحوه عليه الصلاة
والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اسرعوا الماء مستعجلين لاخذه ولابي ذر
بكسر الهاء والجوى واستعمل باسقاط الفاء وفتح الهاء فقال عليه الصلاة والسلام مالكم
فقالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما بين يديك

وما

وما مضمون في اليونينية وقدم ابتداء وكتب بضبطه في فرع بكر فوضع صلى
الله عليه وسلم يده في الركوة بجعل الماء بثوه بالمثلثة ولابي ذر عن الكشميهني
بالفاء بين اصابعه بفجر من كما قال العيون فشربنا وتوضانا قال سالم قلت
لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال في شرح المشكاة
عد لفظ الظاهر لاحتمال التعدد في الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتمعه
فيه وغلب على ظنه على هذا المقدار وقد البراء في الحديث الذي يتلوه هذا
الحديث كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان اهل الحديبية كانوا الفا وثلاث
بعاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة
والتفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل ابن زياد بن درهم الهندي الكوفي
قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن جده ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الحديبية بتخفيف الياء اربع عشرة
عشرة مائة رجح البيهقي هذه الرواية على رواية خمس عشرة بل قال ابن السبب
فيما حكى عنه انه وهم وهم رواية مالك والاكثر بما نقله غير واحد لكن ما وقع
في رواية ثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع
عليها والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة محل قول من يقول
على اربع عشرة مائة وينقص منها مائة على هذه من انضم من المهاجرين
والانصار وبنو العرب فمنهم من جعل المضافين مائة ومنهم من جعلهم
جبن والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا له
واما قول ابن اسحق كانوا سبعين فقاله تفقها من قبل نفسه من حيث
انهم نحروا البدنة عن عشرة وكانوا سبعين وليس فيه دلالة على انهم
لم ينحروا غيرها بدن وايضا كان فيهم من معه اصلا والحديبية بئر على مرحلة
من مكة سميت المدينة وقيل بشجرة حدباء كانت هناك فنزحناها اي في
استقيناها ما حتى لم نترك فيها قطرة من ما فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
على شفير البير بالشين المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اي على شفتها فدعا
بماء فمضمض اي جعله في فيه الشريف وحركه ومج اي رمى بالماء الذي في فيه
في البير فمكثنا بفتح الكاف وضمها غير بعيد ثم استقينا من البير حتى روينا نحن
بكسر الواو وسوغت بفتحها ولابي ذر بكسرها مع زيادة تحتية بعدها اي
قال صدرت بفتح الراء اي رجعت ركابنا بفتح الراء وبعد الالف تحتية ولابوي
ذر والوقت بكسر الراء واسقاط التحتية الملتقى تحتها وهذا الحديث من
افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاعلم عن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع في صوته ما انكر اذ ذاك المخامصة البالغة منه فعلم ذلك على الجوع الذي كان فيها وفيه زيادة على دعوى ابن صيان انه لم يكن بجوع يحتمل الحديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول على بعد وبا الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به اصحابه ولا سيما من لم تجد مدا قصيرا مقاعده اجره وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس قال حبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه تجدثهم وقد عصب بطنه بعصابه فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا بكسر الخاء المعجمة اي نصيفا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته اي اخفته تحت يديه بكسر الدال اي ابطي ولا تثني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون ه المكسورة لفتني ببعضه اي بعض الخمار على رأسي ومنه لف العمامة على راسه اي عصبها ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا قال في الفتح ظاهره انه صلى الله عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فكذا قال لهم قوموا فاول من ه الكلام يقتضي ان ام سليم قالت يا ابا طلحة ارسلا الخبز مع انس ان ياخذه صلى الله عليه وسلم لياكله فلما وصل انس ورأى كثرة الناس حوله استحيا وظن له ان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وجده الى المنزل فيحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت في اكثر الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعيد بن ابي سعيد عن انس عند مسلم بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد ابن كعب فقال اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق واصحابه وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا وهم ثلاثون رجلا وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء ه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم اي

قدر ما كفيتهم قالت الله ورسوله اعلم بقدر الطعام فخم اعلم ه بالمصلحة ولو لم يعلم بالمصلح لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخل على ام سليم ه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم ام سليم بفتح الهاء على لغة ه الحجاز للمؤنثة وهي لغة اهل الحجاز يستوي فيها الذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ه وابى ذلك عبد الكشميهني بالتاء التحتية اي هاتي ما عندك فاتت بذلك الخبر فتتته الفوقية بعد ضم وعصرت ام سليم عكة من جلد فيها سمن فادمت جعلته ادما للمفتوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء ان يقول وفي رواية مالك بن ضمرة فصالة عندها حد فقال بسم الله وفي رواية سعيد بن سعيد عند مسلم فحسيها ودعا فيها بالبركة وفي رواية انس بن انس عند احمد عن انس فجيت بها فقبض بيده طعاما ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ثم قال ايذن بالدخول لعشرة من اصحابه ليكون ادفق بهم فان الاناء الذي فيه الطعام لا ينخلق عليه اكثر من عشرة الا انضدت وامتلاه لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا فاكلوا من ذلك الخبز اما دوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال عليه الصلاة والسلام لابي طلحة ايذن لعشرة ثانية فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة رابعة فاكلوا القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع حتى ه تشبعوا اكتب حتى على كشط وفي اليونينية وضرع اتبعا والناصرية وغيرها والقوم سبعون او ثمانون رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا او فضلة وفي رواية محمد بن عبد الله عند ابن يعلى عن انس وفضلت فضلة ما هدى لجيراننا وفي رواية سعيد بن سعيد عند مسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان في حديث الباب هذا الخبر المصمم ايضا في الاطعمة وكذا مسلم واخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر وحدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس ابن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الايات التي هي خوارق العادات بركة من الله وانتم تعدونها تخويفا مطلقا والتحقيق ان يضعها بركة لشبع الجيش الكثير من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس وكانهم سئلوا
بظاهر قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا اى من نزول
العذاب العاجل كالطبيعة والمقدمة له كنا نسمع تسبيح رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى زمنه فى الحديبية كما جزم به البيهقى او خيبر كما عند ابى
نعيم فى الدلائل فقال اما فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضله
من ماء ليلا يظن انه صلى الله عليه وسلم يوجد له فجاوا باناء فيه ما
قليل فادخل يده المباركة فى الاناء ثم قال حى بفتح الياء على الاظهر
بفتح الطاء اى هلموا الى الماء الذى فى على الصلاة وتجوز ضم الطاء والمراد
الفعل اى تطهروا المبارك الذى ايده الله ببركة نبيه صلى الله
عليه وسلم والبركة مبتدا خبره من الله عز وجل قال ابن مسعود
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى من نفس اللحم الذى فيه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
اى فى حالة الاكل فى عهده صلى الله عليه وسلم الطعام وفى نسخ
تسبيح الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذى وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا زكريا بن ابى زايده قال حدثنى
بالافراد جابر هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه انا اباه توفى
شهيدا يوم احد وعليه دين وفى رواية وهب بن كيسان ثلاثون
وسقا لليهودى فاستنظره جابر فابى ان ينظره قال فاتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له ان ابى قد ترك عليه دينا وليس
عندى الا ما يخرج نخلة من الثمر ولا يبلغ ما يخرج نخله فى مدة
سنين بالجمع ما عليه من الدين فانطلق معى لكيلا يفحش بجزاوله
وكسر ثالثه وفتح اوله وضم ثالثه والوجهان فى الناصرية على الغرماء
بتشديد الياء على فقال عليه الصلاة والسلام نعم فانطلق فانى الى الحايط
يعنى حول بيدر من التمر قال فى المغرب الموضع الذى يداس فى
الطعام فدعا فى ثمره بالبركة ثم جلس عليه على البيدر فقال ابن
عزما وكيل انزعوه بكسر الزاى اى البيدر وفى رواية مغيره عن
الشعبى فى البيوع كيل للقوم فاوفاهم الذى لهم وفى رواية مراس
فى الوصايا قال لجابر جده فاوفى له الذى له جده وبقى مثل ما
اعطاهم وفى رواية مغيرة وبقى تمرنا كانه لم ينقص منه شىء وفى رواية
وهب بن كيسان فاوفاهم ثلاثين وسقا وجمع بالحمل على تعدده
الغرماء وكان اصل الذى كان منه لليهودى ثلاثون وسقا فى صنف
واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان
منه لغير ذلك اليهودى اشيا اخر من اصناف اخر فاوفاهم

وفضل

وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودى
اشيا اخر من اصناف اخر فاوفاهم وفضل من الجموع قدر الذى
اوفاه كالذى فى فتح البارى وهذا الحديث سبق مطولا ومختصرا فى
الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا وبه قال حدثنا
موسى بن اسمعيل التبوذكى قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان بن
طرخان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن الهندى انه قال حدثنا عبد
الرحمن ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ان اصحاب الصفه وهو مكان
فى موخر المسجد مظلل احد للنزول الغرباء فيه مما لا ماوى له ولا اهل له
وكانوا ناسا فقراء وان النبى صلى الله عليه وسلم قال مره من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل الصفة ومن كان عنده اربعة
فليذهب بخامس منهم ان لم يكن عنده ما يقتضى اكثر من ذلك ولابى ذر
وابى الوقت بسدسة قبل اكثر الاولى وسقط لابوى ذر لفظ او من قوله
او سادس او كما قال عليه الصلاة والسلام وان ابا بكر جاء بثلاثة من اهل
الصفة الى بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله اخذ سابقا ايضا
على ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان عنده طعام اربعة
فليذهب بخامس او سادس لانه اسرع ان يؤثر بنفسه ان ظهر انهم
يأكلون الا بعضهم وانطلق النبى صلى الله عليه وسلم بعشرة منهم وعجن
ابو بكر بلفظ الجى لبعد بيته من المسجد وعن النبى صلى الله عليه وسلم
بالانطلاق لقربه وابو بكر اخذ ثلاثة من اهل الصفة الى بيته لانه
كان عنده طعام كذا بالنصب على رواية ابى ذر وعن الكشميهنى والمستملى
كما فى هامش اليونينية وفوقها على اصالة اخذ كما مر لا يقال هذا انكسار
مع السابق لان السابق لبيان من احضرهم الى منزله بخلاف الاشارة الى ان
ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثر وهذا الاخير
لابتداء فى تصنيفه ولابى ذر عن الكشميهنى ايضا بثلاثة بزيادة الموحدة
فيكون عطفا على قوله وانطلق النبى صلى الله عليه وسلم اى وانطلق
ابو بكر بثلاثة وهى رواية مسلم وللباقى بالواو والنصب قال عبد
الرحمن بن ابى بكر فهو ان الشان انا مبتدا وابى ابو بكر الصديق
وانا ام رومان بنت عامر او ذكره خبر المبتدا محذوف اى فى الدار
قال ابو عثمان عبد الرحمن الهندى ولا ادرى هل قال عبد الرحمن وامراتى
اميمة بنت عمرو بن قيس السميهيه ام الكبر او لاده اى عتيق محمد
وخادمى بالاضافة ولم يسم ولابى ذر عن الكشميهنى خدمنا مشتركة
من بيتنا وبين بيت ابى بكر وان ابا بكر تعشى اكل العشا وهو
طعام اخر النهار عند النبى صلى الله عليه وسلم وعده ثم لبث بكسر

الموحدة بعدها مثلثة مكث حتى صلى العشا معه عليه الصلاة والسلام
ثم رجع الى منزله بالثلاث وامر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه حتى ه
تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله فجا اليه بعد ان مضى من الليل
ما شا الله فتعشى الاول اخبارهن تعشى الصديق وحده والثانى ه
تعشته صلى الله عليه وسلم اوالاول من العشا بكسر العين المهملة اى ه
الصلاة والثانى بفتحها قال الكرمانى وقال فى فتح البارى تعوله فلبث
حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان ابا بكر
تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم تكرارا وغايدته الاشارة الى ان
تاخره عند النبى صلى الله عليه وسلم كان بمقدار ان تعشى معه وصلى
معه العشا وما رجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل قطعة وذلك ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يوخر صلاة العشا وعند الاسمعيلى ثم ركع
بابا الكافى بدل قوله رجع بالجيم اى صلى النفى صلى الله عليه وسلم القافلة التى
بعد صلاة العشا وسلم والاسمعيلى ايضا بدل حتى تعشى بالمعجمة نعت بالبين
المهملة من النعاس وهو اوجه وقال القاضى عياض انه الصواب وبهذا
ينفى التكرار كله الا فى قوله لبث وسببه تعلق اسباب اللبث وحينئذ ه
فيكون المعنى وان ابا بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده
حتى صلى العشا ثم ركع القافلة التى بعدها فلبث حتى اخذ النبى صلى الله عليه
وسلم النعاس وقام ليبام فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجا بعد ما مضى
من الليل ما شا الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك عن ولابن ذر عن
الحموى والمستملى اضيافك الثلاثة او قال ضيفك بالافراد اسم جنس ه
يطلق على القليل والكثير والشك من الراوى قال ابو بكر لزوجته اوبخه
عشيتهم بهمزة الاستفهام وحذف الياء المولدة من المشاة الفوقية ولابن
ذر عن الكشميهنى بزيادة ما فقالت ابوا بفتح الهمزة والموحدة وسكون
الواو امتنعوا من الاكل حتى نجى وقد عرضوا اى الطعام عليه اى ه
العشا فابوا نعالجوهم فغلبوهم ولم يا كلوا حتى نحضر وناكل معهم
قال عبد الرحمن فذهبت انا فاختبات اى فاختفيت خوفا منه فقال
يا غنثر بكسر المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة اخره راء اى يا
جاهل او يا ثقيل او يا بليم مجدع بالجيم قال الداودى والعين المهملتين ه
المفتوحتين دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف او الاذن او الشفة ونسبه
سبه اى ظنا منه انه فرط فى حق الاضياف وقال الابيضانى كلوا زاد فى ه
الصلاة لا هنيا قاله تاديبا لهم لما ظهر له ان التاخير منهم او هو خبر به
والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام فى وقته قال ابو بكر لا اطعمه ابدا وفى

رواية

مع زيادة قال البخاري يقول نفرقنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو
الذي يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع تولد وغيرهم يقول تغير
من اصله وقال في الخامس وغيره يقول تعرفنا من العرافة وعنها لا ير
ذر وهذا الحديث قدم في باب مع الاهل اخر المغازي وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري قال حدثنا حماد هو
ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه و
رواه حماد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
انه قال اصاب اهل المدينة قحط بفتح القاف وسكون الحاء المهملة اي جدب
من حبس المطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فبينا
بغير ميم هو يخطب يوم الجمعة وجواب بينا قوله اذا قام جلي ثم بين هذا
الرجل نعم في الدلايل للبيهقي ما يدل على انه حارثة بن حصن الفزاري ه
فقال يا رسول الله هلكت المواشي بضم الكاف الخيل هلكت النواضح جمع شاه
فادع الله ان يسقينا فمد عليه الصلاة والسلام يديه بالتثنية ودعا اللهم
اسقنا قال انس وايم الله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة بضم القاف
سحابة ولا كدة فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجمع ذلك السحاب ثم
ارسلت السماء عزالها بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر اللام
وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم المزادة الاسفل كاسر ه
فامطرت فخرجنا من المسجد نخوض اليا حتى اتينا منازلنا فلم تزل تمطر
بضم المثنة وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة اخرى فقام اليه ه
صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل القايل هلكت المواشي وغيره شك من
الراوي وقال يا رسول تهدمت البيوت من كثرة المطر زاد في رواية
ابان بن عن انس في باب الدعا اذا انقطعت السبل وهلكت المواشي ه
فادع الله يحبسه بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر فتبسم عليه الصلاة
والسلام ثم قال حوالينا وفي باب الدعا اذا كثر المطر اللهم حوالينا اي اللهم
امطر حوالينا ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب تصدع بصيغة ه
الماضي اي انكشف واصله الانشقاق ولابي ذر عن الكشميهني كما في اليونينية
وبعض الاصول المعتمدة وفرع ابتعا بتصدع وذلك من الفرع السكري
بالفوقية قبل الفوقية وبصيغة المضارع وقول العيني والاصيلي تتصدع
وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى التاءين لغة سهو حول المدينة
كأنها اكليل بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وسبق في هذا الحديث في الاستسقا
من طريق وهيب قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن
بكير بالتثنية ابن دينار ابو غسان بفتح الغين وتشديد السين المهملة العنزي
بالنون الساكنة قال حدثنا ابو حفص واسمه عمر بضم العين ابن العلا بفتح

العين ابن العلا بفتح العين احد القراء السبعة قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع بكسر الجيم ه
وسكون الذال المعجمة اي كان يخطب مستندا الى جذع نخلة فلما اتخذ عليه الصلاة
والسلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن الجذع لما فارقته حنين الناقة المشتاق عند
الفراق وانما تشتاق الى بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأسف على مفارقته
لعقل العقد والعقل والحنين بهذا الاعتبار يبتدئ الحياة وهذا يدل على
ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والحنين ولهذا اتاه عليه الصلاة والسلام
فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الصلاة وقال عبد الحميد
جزم المزني بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور وقال وكان اسمه وقيل له عبد
بغير اضافة فتفيقا اخبرنا عثمان بن عمر بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال
اخبرنا معاذ بن العلا المازني اخو عمر وابن العلا عن نافع مولى ابن عمر بهذا
الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر ه
وبهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم النبيل فيما وصله البيهقي وابو
داود عن ابي موسى واد بفتح الواو والعلا والمشددة بعون المروزي عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواحد ابن ايمن المخزومي قال
سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة يخطب الى نخلة
او قال الى نخلة بالشك من الراوي فقالت امراة من الانصار او رجل في رواية ابي داود وعند البيهقي في الدلايل انه تميم الداري يا رسول
الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا على باقوم
بالموحدة والقاف المضمومة اخره ميم اولام او ميما او براهيم او كلاب او
صباح والاول اشهر وبه جزم الواقدي من حديث ابي هريرة انه تميم اشار
كلثم فعلمه كلاب مولى العباس وجزم به البلاذري بان الذي عمله الجذع رآه
مولى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان ه
وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة دنع بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولا
دنع من الكشميهني بالراء بدل النون اي النبي صلى الله عليه وسلم الى المنبر يه
خطب عليه فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها صياح الصبي زاد
في البيع حتى كادت ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اليه هي
الجذع ولله صليلي واي ذر عن الكشميهني فضم اي النخلة اليه صلى الله عليه
وسلم فما زالت تجن انين الصبي الذي يسكت بضم التحتية اخره نون
مبنيا للمفعول من التسكين قال عليه الصلاة والسلام بكى على ما كانت تسمع
من الذكر عندها وهذا الحديث سبق في باب التجارة من البيوع وبه قال حدثنا

رضي الله عنه ه

ب

اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد قال اخبرني حفص بن عبيد الله قال
الانصاري رضي الله عنهما يقول كان المسجد النبوي مسقفا على جذوع
من نخل كانت له كالاعمدة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم
مستندا الى جذع منها فلما صنع له المنبر بنيم الصاد مبنيا للمفعول وكان
بالواو ولابوي ذر والوقت فكان عليه اي على المنبر فسمعنا ذلك الجذع
صوتا كصوت العشار بكسر العين المهملة و بالشين المعجمة الخفيفة الناقة
الثرائث عليها من يوم اي تمام الحمل عليها عشرة اشهر حتى جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت بالنون وبهذا الحديث سبق في باب
الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي فيما نقله ابن ابي حاتم
عنه في مناقبه ما اعطى الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقيل اعطاه موسى احيا الموتى قال اعطى محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته
فهو اكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والصحيح عندي ان حنين الجذع
متواتر ومن ابن مجه نحوه ولفظه حنين الجذع وانشاق القمر نقلا كل
منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث
دون تميزهم بما لا يمارس له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب
من مباحث ذلك ما يكفي فراجعه وبالله التوفيق وبه قال حدثنا محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثني بن ابي عدي هو محمد بن
ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة ابن الحجاج وبه قال حدثني بالافراد ولابوي
ذر وابوا الوقت بشر بن خالد بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري
الفرابضي نزيل البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن وايل محمد بن
عن حذيفة ابن اليمان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة ايكم يحفظ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة المحمومة فقال حذيفة
انا كما قال صلى الله عليه وسلم والكاف زايدة للتوكيد قال لعمر هات بالبنا على الكسر
انك لجرئ بوزن فخذ وفي العلاة انك عليه لجري على النبي صلى الله عليه وسلم
اي جسور قال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين
ابن المنير اي الميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن و فتنة
في حاله بالاشتغال به عن العبادة او حبسه عن اخراج حق الله تعالى و فتنة
في جاره بالحسد والمفاخرة وزاد في الصلاة وقوله وهذه كلها تكفرها الصلاة
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس التكبير كما اشار
اليه في بهجة النفوس مختصا بما ذكر بل نبه على ما عداه لكل ما يشغل صاحبه عن
الله تعالى فهو فتنة له وكذلك الكفارات لا تختص بما ذكر بل نبه على ما عداه

فذكر

ذكر من عباده الافعال الصلاة ومن عباده الاقوال الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والكفارات هو الصغائر فقط كما قرر ذلك غير مرة قال اي عمر ليست
هذه الفتنة اريد ولكن التي اريده الفتنة التي تموج كموج البحر تضطرب
كاضطرابه عند هيجانه وكني بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما
يتناسل من ذلك قال حذيفة لعمر يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها اي بينك
وبينها يا بابا مغلقا بفتح اللام اي لا تخرج شيء من الفتن في حياتك قال
عمر لحذيفة مستفهما منه بفتح الباب باسقاط اداة الاستفهام وضم اوله
مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة لا بفتح بل يكسر قال عمر ذاك ولابي
ذر ذلك اي كسر الباب احرى بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء
اجدر ان لا يغلق زاد في الصيام الى يوم القيمة وانما كان ذلك لان من
العادة ان الغلق انما تفتح في الصحيح فاما ما الكسر فلا يتصور غلقه قاله
ابن بطال وقال النووي يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل
ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل
بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن بباب اي وشبه حياة
عمر بباب له مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فما دامت صورة عمر
موجودة وهي الباب المغلق لا تخرج الفتن فاذا هو خارج تلك الدار شق ذلك الباب
فقد انفتح الباب وهتك ما في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية عن
مالك ان عمر دخل على ام كلثوم بنت علي فوجدها تبكي فقال ما يبكيك
قالت هذا اليهودي كعب الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم فقال
عمر ما شاء الله ثم خرج فاسترسل كعب فجاء فقال يا امير المؤمنين والذي
نفسي بيده لا يسلم ذو الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا تورة في الجنة وتورة
في النار فقال انا اجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس
ان يقتحموها فيها ما دامت افتحموا انتهى قال ابو وايل قلنا لحذيفة علم
الباب ولابن ذر علم عمر الباب قال نعم علمه كما يعلم ان دون غد الليلة اي
الليلة اقرب من الغد اذ قال حذيفة انى حدثته اي عمر حديثا ليس بالاغاليط
بفتح الهمزة جمع اغلوطة بضمها اي حدثته حديثا صدقا محققا من غير
النبي صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد ورأي قال ابو وايل فهبنا ان نسأل
اي حذيفة من الباب فرقا بالواو وسكون الراء بعدها قاف وهو ابن هـ
الخطاب ان نسأله فقال من الباب قال انى حذيفة الباب عمر رضي الله
عنه وقد اشكل في تعبير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع في الوجود
يشهد بذلك انه يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس
ووقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البعد الدما
مني فقال لاحظ ان مبدأ الفتنة هو عمر ولا معنى لمنازعة حذيفة صاحب

ل

بيت

سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار
التي القاها اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله ان حدثته احاديثا ليس بالاغاليط ه
اما ان ذلك فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما محل الاعتراض على مثل هولاء
السادة الجلة انجاب المعترض برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه باهل الاعتراض
جمع على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فالله تعالى يرحم الجميع فلقد بالغ
ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض وايضا فلقد حذق في ضديقة
على معنى رواية ابن ذر وروى الطبراني باسناد رواية ثقات انه لقي عمر فاخذه
بيده فعصرها فقال له ابو ذر ارسلوني ياقتيل الفتنة الحديث وفيه ان
ابا ذر قال لا تصيبكم فتنة مادام فيكم وامثال ابو عمر ومدوى البزاز في حديث
قدامة بن مظعون عن اخيه عثمان انه قال لعمر يا غليق الفتنة فسأله عن ذلك
فقال مررت وانت جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اغلق الفتنة ما
لايزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة
الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث قد اشتمل
على اربعة احاديث احدها قتال الترك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين وتسكينها يعني يجعلون ه
نعالهم من جلودهم ضفرت من شعر فالمراد وصف شعورهم حتى تصير اطرافها في
احد جانبي موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وقال ابن
دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشرابيش قال وهو جلد كلب الماء وحتى
تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه دلف الانوف بضم الدال المهملة ه
وسكون اللام بعدها فاجمع دلف اي صغير الانف مستوي الارنبة وصفاء ه
وحمر وذلف نصب صفة للمفعول قبلها كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم
المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الجيم اي الترس المطرقة بضم الميم
وسكون الطاء وفتح الراء المخففة وهي التي ليست المطرقة وهي جلدة تقد على
قدر الوجه وتلصق عليها وكانها ترس على ترس فسميت بالترس لتسطحها ه
وقد وصفها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح
وقيل من ولد يافث وبلادهم ما بين شارق وهزاسان الى مغارب الصين وبينها
وبين الهند الى اقصى المعمور وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من ه
الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام وتخدون من خير الناس انتدهم كرا
هبة ولابي ذر من الحوف والكشميهني وتجدون انتد الناس كراهية لهذا الامر
وهي الولاية خلافة او امارة لما فيه من صعوبة العدل حتى يقع فيه فتزول
الكراهية لما يرى من اعانة الله على ذلك لكونه غير سابق وهذا قد سبق في المناقب

والثالث

والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والناس معادن جمع معدن وهي المكان المستقر
في الارض فتارة يكون ذهبا وتارة يكون فضة وكذلك الناس خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام فضعه الشرف لا تغير في ذاته بل من كان شريفا في
الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رئيس وان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن
هو اشرف منه في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع قوله عليه الصلاة
والسلام وليأتين على احدكم زمان ان يعد موته عليه الصلاة والسلام لان يرى فيه
احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة ممن بعدهم من
المؤمنين يحق له ان يتمنى رؤيته عليه الصلاة والسلام ولو فقد اهله وماله وبه قال
حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثني محمد ابن موسى الحنا او يحيى بن جعفر البكندي قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه عن ابي ه
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
حذفا بالحاء وسكون الواو وبالذال المعجمة من الاعاجم بفتح الكاف في الفرع وسكون
الواو في غيره بكسر الكاف والوجهان في اليونينية قال ابن دحية قيد ناه جواز اه
بالزاي وقيده الجرجاني بالراء المهملة مضافا الى كرمان وضبطه الدارقطني وحكاه
عن الامام احمد وقال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا انفرد فبالمعجمة
لزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق مع قوله تقاتلون الترك لان جوزنا وكرمان
ليسا من بلاد الترك اما جوزا من بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان ه
فبلده من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون هذا الحديث
غير حديث قتال الترك لان جوزا وكرمان ولا مانع من اشتراك الصفتين في
الصفات المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس ه
والفطسة سكون في قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين كان وجوههم ه
المجان المطرقة وثبت في الفرع كان وسقط من اصله فرجوههم بالرفع وقال
الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا جوازا وكرمان ليسوا على هذه ه
الصفات واجاب بانه لعله ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت
او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انسبهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك ه
وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم متوجهون من هاتين
الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصوله
احدهما من جوز واحد اصول الاخرين كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه
وان لم يشع ذلك عندنا كما نسميهم لقنطوا وهي امة كانت لابراهيم صلى الله عليه
وسلم نعالهم الشعر تابعه غندر اي محمد شيخ المؤلف في روايته عن عبد
الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحق في مسنديهما وبه قال حدثنا علي ابن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال اسمعيل بن ابي خالد اخبرني
قيس هو ابن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم بضع سنين اى المدة التى لازمة فيها الملازمة الشديدة
والا فمدة صحبته كانت اكثر من ثلاث سنين اخرج احمد وغيره عن حميد بن عبد
الرحمن الحميري قال صحبت رجلا صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
سنين كما صحبته ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم فى خيبر سنة
سبع وكانت خيبر فى صفر وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول
سنة احدى عشرة فعلى هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة لم اكن فى ستى
بكسر السين المهملة والتون وتشديد التحتية على الاضافة وهى مفتوحة هـ
بعدها فى اليونينية وفرعها مضمومة مفتوحة بعدها همزة احد الاسنان
احرص على ان اعى الحديث اصفه منى فيهن فى الثلاث سنين والفصل عليه
والمنفصل كلاهما ابو هريرة فهو مفصل باعتبار الثلاث سنين مفصل عليه
باعتبار باقى سن عمره وسمعته يقول وكان بكذا بيده بين يدى الساعة
اى قبلها تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة
وتكسر على الزاى المعجمة تعفى البرازين ليقتل اهل الاسلام اى الظاهرين فى
ما يجاورهم من الارض قيل هم اهل فارس والاكراد الذين يسكنون البارز اى الصحراء
او الدياميم قال سفين بن عيينة مرة وهم اى الذين يقاتلون اهل البارز
بتقديم الزاى المفتوحة وكسر الراء المهملة والمعروف الاول وبه جزم هـ
الاصيلى وابن السكن وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفتن وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الراشحى بالشين المعجمة والحاء المهملة المكسورة قال حدثنا
جرير ابن حازم بالحاء المهملة والزاى ابن زيد البصرى يقول حدثنا عمر
بن ثعلب بفتح العين وسكون الميم وثعلب بفتح الفوقية وسكون العين
المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بيده يدى الساعة قبلها تقاتلون قوما ينعلون
الشعر وكان وجوههم المطرقة فتح الراء اسم مفعول قال
الحافظ ابن حجر وقد ظهر بعض هذا الخبر وقد كان مشورا فى زمن
الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى الطبرانى من حديث
معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى
ابو يعلى من وجه اخر عن معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية هـ
فاتاه كتاب عامله انه وقع بالترك وهزمهم فغضب معاوية من
ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى يلحقهم بحانات الشيح قال فانا اكره
قتالهم كذلك وقاتل المسلمون الترك الى خلافة بنى امية وكان ما بينهم
فتناقص فيهم المولى لما فيهم من الشدة والباس حتى كان عسكر المعتصم
منهم ثم اغلب الاتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واخذا

بعد واحدا

بعد واحد الى ان خالط المملكة الدم ثم كان الملوك الثانية من الترك ايضا فملكوا
بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك سلجوقيين بن سلجق وامتدت ممالكهم الى
العراق والشام والروم ثم كان بغايا اتباعهم بالشام وهم الدرنك واتباعهم
هولا وهم بيت ايوب وستكثر هولا ايضا من الترك فغلبوهم عن المملكة بالديار
المصرية والشامية والحازبه وخرج على ال سلجوق فى المائة الخامسة هـ
فخربوا البلاد وقتلوا العباد ثم جات الطامة الكبرى بالتتر فكان خروج خكر
كان بعد الستماية فاستعرت بهم الدنيا نارا فخصوصا الشرق باسره حتى
لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة هـ
المستعصم اخر خلفايهم على ايديهم فى سنة ست وخمسين وستماية ثم نزلت
نقاباهم اليمن ثم لم نزل يقاتلهم الى ان كان الكبيد ومعناه الامرح واسمه تمربغا
الفقعية وضم اليهم فخرب البلاد الشامية وعاث فيها وضرب دمشق حتى
صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت
مدته الى ان اخذه الله تعالى وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد سالم بن عبد
الله ان اباه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من ياتى بعدهم
بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين تكون معه
واليهود مع الدجال يتسلطون عليهم بفتح اللام الشددة حتى يقول
الحجر ولغير ابى ذر حتى يقول الحجر خفيفة يا مسلم هذا يهودى ورائى
فاقتله فيه ظهور الايات قرب الساعة من كلام الحجاز وتحتمل الحجاز ان
يكون انهم الاحباد والاول اولى فى حديث ابى امامة فى قصة الدجال
ونزول عيسى ومعه يا تى الدجال ومعه سبعون الف يهودى وكلهم
ذو سيف على رساح فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح فى الما
وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام ان لى فيك ضربة لن ه
تسبقنى بها فيدركه عيسى عند باب له الشرقى فيقتله وتنهزم اليهود
فلا يبقى شى مما خلق يتوارى فيه يهودى الا انطق الله ذلك الشى
لا حجر ولا شجر ولا حايط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودى
فتعال فاقتله الا الغرقده فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجة
مطولا واصله عند ابى داود ونحوه من حديث سمرة عند احمد باسناد
حسن واخرجه ابن مندة فى كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد
صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى قال حدثنا سفين بن
عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما عن ابي سعيد بكسر العين سعد ابن مالك الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم
بحذف همزة الاستفهام ولابوذر عن الكشميهني فيكم من صحب الرسول صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم بسقط لفظ لهم
لابوذر هل فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم ان تابعي فيقول نعم
فيفتح اسم عليهم وحذف لدلالة الاولى قال في الفتح فيه رد على من زعم وجود
الصحبة في الاعصار المتاخرة لانه تضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار
فانهم يبالون هل فيكم احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في التابعين والتبع ثم
وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار
وقد ضبط اهل الحديث اخر من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل
عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان يعيش مئة سنة واربع
سنين وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر على راس مائة
لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في
الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وبه قال حدثني
بالافراد ولابوذر حدثنا محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله المروزي الاصل
قال اخبرنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن سميل المازني قال
اخبرنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قال اخبرنا سعد الطائي
اخبرنا محلي بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي عن
عدي بن حاتم الطائي انه قال بينا بغير ميم انا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه رجل لم يسم فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر ايضا فشكا اليه صلى الله عليه
وسلم قطع السبيل اي الطريق من طايفة يترصدون في المكامن لاخذ المال
او لغير ذلك ولم يسم الرجل الاخر لكن في لايل النبوة لابي نعيم ما يرشد الى
ان الرجلان صهيب وسلمان فقال يا عدي هل رايت الحيرة بكسر الحاء المهملة
وسكون التحتية وفتح الراء كانت بلدة ملوك العرب الذين تحت حكم اكاسرة
فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي واسما من تحت يده من
كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر قلت لم اسمها وقد اثبت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول اي اخبرت عنها قالت فان طالت بك حياة لترين
الظعينة بالظاء المعجمة المراة في الهودج ترحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي فيما بيني وبين نفسي متعجبا فاين
دعار طي بالدال والعين المهملتين لابالزاي المعجمة اي كيف تمر المراة على قطاع
الطريق من طي غير خايفة وهم يقطعون الطريق على من تمر عليهم بغير
جوار الذين سعروا البلاد بفتح السين والعين المشددة المهملتين اي ملاوها
شرا وفسادا وهو مستعار من استعار النار وهو وقودها قلت انها لعاشت

والموصول

والموصول صفة سابقه ولين طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية
وسكون الفاء كنوز كسرى بن هرمز قال عدي مستغربا قلت كسرى بن
هرمز قال عليه الصلاة والسلام كسرى بن هرمز وانما قاله عدي ذلك لعظمة
كسرى اذ ذاك ولين طالت بك حياة لترين بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية
وتشديد النون الرجل يخرج اوله وكسرتا له على كفه من ذهب او فضة يطلب
من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه لعدم الفقر حينيذ ويكون قبل ذلك
في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وجزم البيهقي ان ذلك في زمن عمر بن عبد
العزيز لحديث عمر بن اسد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال لما ولي عمر بن
عبد العزيز ثلاثين شهرا الا والله ما مات حتى جعل الرجل يا تينا بالمال العظيم
فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يرجع حتى يرجع بماله فيتذكر
من تصدق فيه فلا يجد فقد اغنى عمر الناس رواه البيهقي وقال فيه تصديق ما
من حديث عدي بن حاتم ولياتين الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون اللام
وفتح القاف والتحتية برفع احدكم على الفاعلية يوم يلقاه في القيامة وليس
بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم له فيقول الم
فيقول له بزيادة لام بعد الفا ولغير له الم ابعث اليك رسولا الله فيبلغك
بصيغة المضارع منصوبا فتقول بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك
مالا زاد الكشميهني وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد
المعجمة من الافضال اي والم افضل عليك منه فيقول بلى يا رب فينظر عن
يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة
ولابوذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف تا التانيث بعد القاف
فمن لم يجد شقة تمرة ولابوذر عنها شق تمرة يتصدق بها فبكلمة طيبة يرد
بها ويطيب قلبه قال عدي فرايت الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت ممن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال عدي
ايضا ولين طالت بك حياة لترين بالعواد ما قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم يخرج اي الرجل ملء كفه اي من ذهب وفضة فلا يجد من يقبله وهذا
الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الردة وبه قال حدثني
بالافراد ولابوذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي وثابت ابن محمد لابوذر
قال حدثنا ابو عاصم ابن مخلد احد مشايخ المولف وروى عنه هنا بواسطة
قال اخبرنا سعد ان ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الجهني
الكوفي قال حدثنا ابو مجاهد سعد بسكون العين الطائي قال حدثنا محلي بن
خليفة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي قال سمعت عديا هو
ابن حاتم الطائي يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ متن هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسناد سبق في الزكاة وهو فجاء رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو
قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا يأتي
عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم
حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله
ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن ألم آتك مالا وولدا
فلتقولن بلى فيقول ألم ارسل اليك رسولا فيقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى
الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو
بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وقد يوهم اطلاقا المؤلف
انه مثل الاول سواء وبه قال حدثنا بالافراد سعيد بن شرحبيل بضم الشين
المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة فتحتية
ساكنة فلام منصرف في الفرع مصحح عليه ايضا البيكندي قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن زيد بن حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة
بن عامر ان النبي ولابي ذر عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج
يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت اي دعا لهم بدعاء صلاة
الميت ثم انصرف حتى اتى المنبر فقال لاصحابه انا فرطكم بفتح الراء اي متقدمكم
اتقدمكم الى الحوض وانا اشهد عليكم انا والله انا لا نظر الى
حوضي الآن منه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الآن وانا
قد اعطيت خزائن مفاتيح وفي نسخة مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى
ما ملكته امته مما فتح عليهم من الخزائن وانا والله ما اخاف عليكم بعدي ان
تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بحذف
احدى التاءين تخفيفا فيها اي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فتح
على امته بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا
وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد
بن مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال اشرف النبي
صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان عال على اطم بضم العين والطاء المهملة من
الاطام بفتح الهمزة المدودة وفي نسخة من اطام المدينة اي على حصن من حصون
اهل المدينة فقال لاصحابه هل ترون ما ارى اني لارى مصارع الفتن تقع
خلال بيوتكم اي نواحيها مواقع المطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو شاهد
للحال والواقعة فيما كان قبعة الحرة وغيرها وهذا الحديث قد سبق في
اواخر الحج وفيه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني ولابي ذر اخبرني به
بالافراد فيهما عروة بن الزبير بن العوام ان زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة

بيته صلى الله عليه وسلم حدثته ان ام حبيبة امه بنت ابي سفيان ام المؤمنين
حدثتها عن زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها اي على زينب بنت جحش حال كونه فزعا بكسر الزاي يخاف
مما اخبرته انه يصيب امته يقول لا اله الا الله ويد كلمة تقال في هلكة للعرب
لانهم كانوا اكثر المسلمين من شوكة اقترب قيل تخص العرب اشارة الى قتل عثمان
او ما يقع من الترك او ياجوج وماجوج فتح اليوم من سد ياجوج وماجوج بكسر
رادم في اليونينية وفي الفرع بفتحها في الناصرية وغيرها وياجوج وماجوج
من غير همز فيهما اي من سدها مثل هذا بالتذكير وحلق باصبعه اي الابهام
والتي تليها وسقطت الباء من التي بالفرع وثبت باصله فقالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك بكسر اللام وفينا الصالحون وفي لا يستحقون
ذلك قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث اي المعاصي وقيل اذا عز
الانتصار وذل الصالحون وسبق هذا الحديث في باب قصة ياجوج وماجوج
من احاديث الانبياء وعن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب باسناده السابق انه قال
حدثتني هند بنت الحرث القرشية ان ام سلمة هند ام المؤمنين رضي الله عنها
قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال سبحان الله نصب
على المصدر وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله ماذا انزل ومالك
استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتفخيم والليلة ظرف لا نزال من الخزائن
اي الكنوز وماذا انزل زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام
الليل الليلة من الفتن من القتال الكائن بين المسلمين هكذا اورده مختصرا وتمامه
في الفتن بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي
يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم وبالشين
المعجمة المضمومة اخره نون وعبد العزيز بن عبد الله واسم ابي سلمة دينار
وصوب الدماميني اسقاط لفظ ابن بعد ابي سلم وكذا هو في التقريب ابو ابن
سلمة الماجشون والنون في الفرع واصله مكسورة فقط صغه لابن سلمة
وقد تمم صغه لعبد العزيز المدني نزيل بغداد وسمي الماجشون لحمرة وجهه
عن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي صعصعة
عن ابيه اي عبد الله بن ابي صعصعة انه رآك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها
واصلح رعاتها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين ما يصيل من انوفها وفي نسخة
مرعاها بالغين المعجمة وهو التراب فكانه قال في الاول داوي مرضها وفي
الثاني اصلح مراعيها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا في على امتي زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم يتتبع بها باسكان المثناة
الفوقية وفتح الموحدة بالغنم شعف الجبال بالسين المهملة جمع شعفة بفتح المعجمة

معنى له هنا والشك من الراوى وسقط قوله او سعفا الجبال الاخير من
رواية ابى ذر فى الفرع وفى اليونينية علامة السقوط على الجبال
فقط وفى نسخة او شعف بالمعجمة واسكان العين المهملة فى مواضع القطر
اى مواضع نزول المطر وهى بطون الاودية والصحارى وقال فى شرح
المشكاة القطر عبارة عن الشعب والكلا اى ينبع مواقع الشعب والكلا
فى شعب الجبال وفى نسخة مواضع القطر حال كونه يفر بدينه بالفاء
للكسورة اى يهرب مع دينه من الفتن طلبا للسلامة منه وبه قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله ابن يحيى الاويسى القرشى قال حدثنا ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن
مسلم عن ابن المسيب سعيد وابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفا
وفتح الفوقية جمع فتنة والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب
افتراقهم على الامام والا يكون المحقق فيها مغلوبا بخلاف زمان على ومعاوية
القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشى فيها والماشى فيها خير من
الساعى قاله النووى معناه بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب
منه وبين انتصب فى شعر منها وان بنسبها وشرها وفتنتها تكون على حسب
التعلق بها ومن يشرف بضم الفوقية والتحتية وسكون المعجمة وكسر الراء وجزم
الفاء مضارع من الاشراف ولابى ذر من تشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء
المشددة وفتح الفاء فعل ماض من الشرف لها اى للفتنة تستشرفه بكسر الراء
وجزم الفاء قال النووى مشتق من يطلع لها نزعته الى الوقوع فيها والتشرف
التطلع واستعير هنا للاضافة لشرفها او لزيادتها تدعوه الى زيادة النظر
اليها وقيل انه من اشرف اذا علوته بزيد من انتصبت له صرعته وقيل هو
من المحاصرة والاشفاء على الهلاك اى من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبى
لعل الوجه الثالث اولى لما يظهر منه من الام فى لها وعليها كلام الغاية وهو
قوله اى من غالبها غلبته ومن وجد ملجا اى مكانا اى موضعا يلتجى اليه
ويعتزل فيه اومعاذا بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوى وهما بمعنى
فليعذ به اى فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى باب تكون فتنة
القاعد فيها خير من القايم من كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا ومن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهرى بالاسناد السابق انه قال حدثنى بالافراد ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة المخزومى الضرير قيل له ذاهب
قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن ابن ابى صعصعة عن ابيه ابى عبد
الرحمن مطيع ابن الاسود التابعى على الصحيح عن نوفل بن معاوية الكنانى
الديلمى من سلة الفتح وتاخرت وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية بل حدثنى

ابو هريرة

ابى سلمة السابق الا ان ابا بكر الضرير شيخ الزهرى يزيد بزيادة مرسلة
وبالسند السابق عن عبد الرحمن ابن مطيع الخ وفى قوله من الصلاة صلاة
صلاة العصر من فاتته فكانما وتر بضم اوله وكسر الفوقية اهله وماله
نصب فيهما مفعول ثان اى نقص هو اهله وماله ونسبهما فبقى بلا اهل ومال
ويرفعهما على انه فعل ما لم يسم فاعله اى انتزع منه الاهل والمال والجمهور
على النصب وانما ذكر المولف هذه الزيادة استطرادا لكونها وقعت فى الحديث
الذى ساقه فى هذا الباب وان لم يكن له تعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه
قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى قال اخبرنا سفيان الثورى
عن الاعمش سليمان عن زيد بن وهب الجهنى المخضرم عن ابن مسعود عبد الله
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اى بعدى اثرة
بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الزهرى وهو الاستيثار
اى يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم خيركم اى فى اعطاء نصيبكم من
الفئ وامور اى وستكون امور اخرى من امور الدين تنكرونها قالوا
يا رسول الله فما تامرنا ان نفعل اذا وقع ذلك قال تودون الذى
عليكم من بدل المال الواجب فى الزكاة والنفس فى الخروج الى الجهاد وتسالون
الله عز وجل من فضله اى يؤتى الحق الذى لكم من الغنيمة والفئ ونحوهما ولا
تقاتلوهم لاستيفاء حقكم بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين
وكلوا الحكم الى الله وبعد الحديث اخرجه ايضا فى الفتن وسلم فى المغازى
والترمذى فى الفتن وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن صاعقه قال حدثناه
ابو معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة اسماعيل بن ابراهيم الهذلى الهروى
البغدادى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا شعبة بن الحجاج
ابو الوليد بفتح المثناة الفوقية واللحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد
بن عبيد الضبعى عن ابى زرعة بضم الزاى واسكان الراء هرم بن عمرو بن جرير
البجلى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهلك الناس هذا الحى من بعض قريش وهم الاحداث منهم لاكلهم
بسبب طلبهم الملك والطلب لاجله ويهلك بضم اليا وكسر اللام من الاهلاك والناس
نصب مفعوله والحى رفع على الفاعلية قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال
لو ان الناس اعتزلوهم اى لا بد اخلوهم ولا يقاتلوهم ويفروا اليهم من
الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفتن قال محمود هو ابن غيلان
احد مشايخ المولف حدثنا ابو داود سليمان الطيالسى ولم يخرج له المصنف الا استشهادا
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابى التياح يزيد الضبعى انه قال سمعت ابا زرعة
هرم البجلى عن ابى هريرة الحديث ومتنه بسياق هذا نحو ابى التياح ليس به
به من ابى زرعة بل عمرو وبه قال حدثنا احمد ابن محمد الاشرقى الكى قال حدثنا

عمرو بن يحيى بفتح العين المهملة الاسدي بضم الهمزة عن جده سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاص بن امية انه قال كنت مع مروان بن الحكم بن العاص ابن
امية وابي هريرة وذلك في دمشق معاوية فسمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي
الموجود يدا ذاك من قريش يهلكهم الى يوم القيامة على يديه بسكون
الياء الثنية غلمة بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب
من قريش فقال مروان لعنه يكون امراء اراد في الفتن من طريق موسى
ابن اسمعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنه الله عليهم عليه قال ابو هريرة
لمروان ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة يعرف
اسمايهم وكان ذلك من الجزاء الذي يحدث به وزاد في الفتن فكنت اخرج مع
جدي الى مروان حين ملكوا الشام فاراهم غلمانا احداثا فقال لنا عيسى هؤلاء ان يكونوا
منهم فقلت انت اعلم والقايل فكنت اخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعنه ابن ابي
شيبة ان ابا هريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة
الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان اول الاغلمة كانت سنة ستين وهو
كذلك فان يزيد ابن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبي رأيتهم صلى الله
عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد
جاء في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انه رأى
في المنام ولد الحكم يبولون منبره كما يبول القردة والصبيان الكرة وبه قال
حدثنا يحيى بن موسى الخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا
الوليد ابن مسلم القرشي الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن عبيد الله بضم الموحدة
وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي بفتح الحاء
المهملة وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد ايضا ابو ادريس عايذ
الله بالعين المهملة والزاي المعجمة بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة
وسكون الواو وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة
حليف الانصار يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني بنصب مخافة
على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة وهو ضد الاسلام واستيلاء
الضلال ونشو البدعة والخير عكسه ويدل عليه قوله فقلت يا رسول
الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير اي بمحمد وتشريعه فاسلمنا
الاسلام ويهدم قواعد الكفر والضلال فهل بعد الخير من شر في رواية
ابن عاصم من حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة قال عليه الصلاة والسلام نعم

قلت

قلت يا رسول الله وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اخره نون كدر اي غير صاف ولا خالص قد
وقال الخطابي كانوا على عياض قبل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد
العزيز قال حذيفة قلت يا رسول الله وما دخنه اي كدره قال قوم
يهدون الناس بغير هدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والهدى
الي يا المتكلم فيصير يا الاولى مكسورة والثانية ساكنة لا يستنون
ولا صيل بضم الهاء وتنوين الدال ولابن ذر عن الكشميهني بفتح فسكون نه
فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر اي تعرف منهم الخير فتنكره وهو من
المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر
من الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكدر من شر قال
عليه الصلاة والسلام نعم دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الى ابواب جهنم
اي باعتبار ما يؤول اليه شانهم اي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم
عن الهدى بانواع من التلبيس فكذا كان بمنزلة ابواب جهنم من اجابهم اليها
الى النار اي الى الخصال التي تؤول اليها قذفوه فيها اعاذنا الله من ذلك ومن
جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر بعد الخير الامر بعد عمر ابن عبد
العزيز وياتي مزيد كلام لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله وقوته
قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال عليه الصلاة والسلام
هم من جلدتنا بكسر فسكون اي من اصلنا من العرب او من اهل ملتنا يتكلمون بالسنتنا قال
القابسي اي من اهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله
من المواعظ والحكم وليس في قولهم شيء من الخنى يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم قال حذيفة قلت يا رسول الله ما تامرني ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم بكسر الهمزة اي اميرهم ولوجاء وفي رواية
ابي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك
واخذ مالك قلت فان لم تكن جماعة ولا امام تجتمعون على طاعته قال
عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي ولو كان
الاعتزال بالعض باصل شجرة فلا تعدل عنه حتى يدركك الموت وانت
على ذلك العض وقال التوربشتي اي تتمسك بما تقوى به عزيمتك على
اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح ان يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط تعقب
به الكلام تتميما ومبالغة اي يعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت
فيه بعض اصل شجرة افعل فانه خير لك وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في
الارض خليفة فتمسك بالحزم والصبر على تحمل شدة الزمان وبعض اصل

الشجرة كناية عن كابده المشقة لقولهم لقد بعض الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث الاخر عضوا عليه بالنواجذ وبهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وبه قال حدثني بالافراد ولابوذر حدثنا بالجمع محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثني بالافراد ولابوذر حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال نعلم اصحابي الخير بنصب على المفعول وتعلمت الشر اي خوفا على نفسي من ادراكه وبهذا الحديث كما قاله في الفتح اخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون قوله كان الناس وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان البهراني قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فيئتان بفاء مكسورة فتحتية ساكنة وبعد الفوقية الفة فتون كذا في الفرع واصله وعلى الهامش منها صوابه بهمزة مفتوحة بعد الفاء فوقية قال في تثنية فيا وهي الجماعة والمراد كما في الفتح على ومن معه لما تحاربا بصفين دعواهما واحد لان كلا منهما يدعي الاسلام او يدعي انه محق وقد كان علي الامام والاحق بوصفه بالاتصاف وقد تابعه اهل الحل والعقد بعد عثمان وطالبه بخطي معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال حدثنا بالافراد عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيئتان بفاء فقوقية مفتوحة فتكون بينهما مقتلة بفتح الميم بعدها قاف مكسورة عظيمة اي قتل عظيم وعند ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفيئتين في وقعة معاوية نحو سبعين الفا وقتل اكثر من سبعين رجلا وكان اول قتالهم في غرة صفر فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها فمال الامر الى الحكمين بحسب ما جرى بينهما اختلافها واستبد معاوية بملك الشام واشتغل على الخوارج دعواهما واحدة ويوجه به الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم الساعة حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول تخرج ويظهر دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل فلان الحق بباطله اذا غطاه ويطلق على الكذب ايضا وحينئذ فيكون قوله

كذابون

كذابون تاكيدا او تخريبا بنصب هاله من النكره من ثلاثين نفسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا فجزم بذلك كلهم يزعم انه رسول الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهوره شيعة كملة بالياء به والاسود العنسي باليمن وكان ظهوره بها في اخر زمن النبوة فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم وسلمة في خلافة ابي بكر وفيها خرج طليحة بن خويلد في بني اسد ابن خزيمة وسجاح التميمة في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر فقبل توبته وتاب المراة وفي اول خلافة عبد الله ابن الزبير خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي بالكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل في سنة بضع وستين في خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحرث فقتل ثم خرج في خلافة ابي العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما ظنوا فيهم من جنون او سوداء وقد اهلك الله من وقع له ذلك منهم واخرهم الدجال الاكبر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما بالميم بينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت الشيء فانقسم سمي الشيء المقسوم به لمصدر والواو في وهو للحال وزاد ابو الوليد الطيالسي بن عبد الله في رواية يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في المغازي ان علي المقسوم كان ذهبا بعثه علي ابن ابي طالب من اليمن فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة الاقرع بن حابس التميمي ثم المجاشعي ثم الحنظلي ثم احد بني مجاشع واتاه ذو الخويصرة وكنيته حرقوص بن زهير وهو جد بني تميم وفي باب من ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين جاء عبد الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل ولست اعدل وفي رواية ابن ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل كذا لابي ذر خبت وخسرت هنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح على التكلم والخطاب والفتح اشهر واوجه قال النووي بتشديد هو على صيغ الخطاب لاعلى صيغ المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى الخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين ويقوم بالعدل فيهم فاذا لم يعدل ولم يقدر ان يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله تعالى لا يحب الخائنين فضلا ان يوسلهم الى عباده وقال الكرماني اي لقد خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل فقال عمر بن الخطاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا رسول الله ايذن فيه فاضرب بالفاء للجواب وقد وقد اضرب عنقه باسقاط الفاء والجزم جواب الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع انه قال ان ادركتهم لاقتلنهم اجاب في شرح السنة انه انما اباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم يكن هذا في المنافق موجودة حين منع من قتلهم واول واول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كل لجاجنهم انتهى ولمسلم من حديث جابر فقال عمر دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان تتحدث الناس انا اقتل اصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به على ما وراءه فقد قتل ظاهر الصلاح عند الناس قبل استحكام امر الاسلام وترسوخه في القلوب فهم عن الدخول في الاسلام وامامحمد صلى الله عليه وسلم فلا يحرم ترك قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن ابن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث فساله رجل اظنه خالد بن الوليد قتله وسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بان كلا سال ذلك ويويده ما في مسلم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال في فتح الباري فهذا يدل على ان كلا منهما سال وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث علي كان بعد بعث خالد بن الوليد اليها والذهب المقسوم كان ارسله علي من اليمن كما في حديث ابن ابي نعيم عن ابن سعيد ويجاب بان عليا لما وصل الى اليمن رجع خالد منها الى المدينة فارسل علي بالذهب فقسمه خالد قسمته ولا بعد في الوقت اي فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم بكسر القاف يستقل صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم ابن شميخ عن ابي سعيد تحقرون اعمالكم مع اعمالهم ووصف عاصم اصحاب نجده الحرورية بانهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج قال فانتهيتهم فدخلت على قوم لم ار مثيد اجتهادا منهم والغاء في قوله فان له اصحابا ليست للتعليل لبعث الاحجار اي قال دعه فسيعقب معاتلته بقصتهم يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية والقاف جمع ترقوة بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بوزن فعلوة قال في القاموس وهي لا تضم تاوه العظم ما بين نغرة النحر والعاتق يريد ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يتقبلها العلمه باعتقادهم اولهم لا يعملون بما فيه بل يتاولون عليها او ليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا ان يصل الى قلوبهم لان المراد تعقله وتدبره بوقوعه في القلب يمرقون يخرجون سريعا من الدين اي دين الاسلام من غير حظ يبقى لهم منه وفيه رد على من يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه وقد

ذهب

ذهب الخطابي وصحح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم لحكمه بخروجهم صلى الله عليه وسلم عمن قوتل من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد الذي يرمى والمرق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ومنه مرق البحر لخروجه سريعا شبههم بمروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من الصيد شيء ينظر بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول الى فعله وهو حديدة السهم فلا يوجد فيه في النصل شيء من دم الصيد ولا غيره ثم ينظر الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال في القاموس الرصف محركة واحد الارصاف للقوس اي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعظ بضم الراء وسكون العين المهملة بعدها ظاء معجمة مدخل سية النصل بالنون والخاء المعجمة اي اصله كالرصافة والرصوفة بضمها والرصف بالفتح وصف السهم شد على وسطه وعقبه بما ولي زج من الكشيش وما يوجد فيه شيء لم ينظر الى نضيه بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فتحتية مشددة وهو قدحه بكسر القاف وسكون الدال وبالحاء المهملتين قال البيضاوي وهو تغيير من الراوي اي عود السهم قبل ان يراش ويتصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي بذلك لانه يبرى حتى عاد نضوا اي نحيلا فلا يوجد فيه شيء ينظر الى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم فلا يوجد فيه شيء قد سبق السهم الفرث بالمثلثة ما يجتمع في الكرش والدم فلم يظهر اثرهما فيه وكذلك هو لم يتعلقوا بشيء من الاسلام آيتهم اي علامتهم رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام ذو الخويصرة احد عضديه وهو بين المرفق الى الثدي مثل ثدي المراة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة اي قاله على البديهة بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم تدردر بفتح الفوقية والدال بين المهملتين بينهما راء ساكنة واخره راء اخرى واصله تتدردر حذفت احدى التاءين تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجيء واصله حكاية صوت الماء يعلو الوادي اذا تدافع ويخرجون على حين فرقة بالحاء المهملة المكسورة اخره نون وفرقة بفتح الفاء اي زمان افتراق ولابي ذر عن الكشميهني على حين فرقة بخاء معجمة مفتوحة واخره ميم او كسر فاء فرقة اي على افضل طايفة من الناس على ابن ابي طالب واصحابه وفي رواية عبد الرزاق عند احمد وغيره حين نفرة من الناس بفتح الفاء وسكون الفوقية قال في الفتح وتروى فرقة بكسر الفاء المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره ويويد ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد فمرق ما رقة عند فرقة من المسلمين هـ

لقتلهم اولى الطائفتين بالحق قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق اليه
فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه قاتلهم وان
في باب قتل الخوارج واشهد انا عليا قتلهم ونسبة قتلهم لعلي لانه كان
القائم بذلك فانه بذلك الرجل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد
عضديه مثل ثدي المراة فالقهس بضم القوقية وكسر ما بعدها مبنيا
للمفعول اي طلب في القتل فاتى به ومسلم من رواية عبد الله بن ابي
رافع لما قتلهم قال انظروا فلم ينظروا شيا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت
مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة حتى نظرنا اليه على نعت النبي صلى
الله عليه وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه المولف في فضايل القران
والتفسير وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة الصنعاني
قال اخبرنا سفين الثوري عن الاعمش سليمن بن مهران عن خثيمة بفتح
الخا المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي
الكوفي عن سعيد ابن غفلة بضم السين وفتح العاو وسكون التحتية وغفلة
بضم الغين المعجمة والفا واللام انه قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر بفتح الهمزة وكسر الخا
المعجمة اسقط من السما احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم
فان الحرب خدعة بفتح الخا وسكون الدال المهملة وتجوز ضمها فسكون
وضم فتح كهمزة وفتحها جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة وتكون
بالتورية وتخلف الوعد وذلك في المستثنى اجايز المخصوص منه المحرم
المامورون رفقا فيه بالعباد وليس للمقتل في تحريمه ولا تخليه اثرا انما
هو الى التاريم سمعت رسول الله ولابي ذر والوقت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثا الاسنان بضم الحا والدال
المهملتين وبالمثلثة ممدودا والاسنان بفتح الهمزة اي صغارها سفهاء
الاحلام اي ضعفا العقول يقولون من خير قول البرية وهو القران كما
في حديث ابي سعيد السابق يقرؤن القران ولكن اول كلمة خرجوا بها
قولهم لاحكم الا لله انتزعوها من القران كنهم حملوها على غير محملها يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه رام فقوى الساعد فاصله
فمنفذ منه سرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشيء منه من الرمي شيء كما في الباقي
سبق الفرث والدم اي جاوزهما ولم يتعلق منهما بشيء بل خرجا بعده
وفي رواية ابي المتوكل الباجي عن ابي سعيد عند الطبري منهم رجل
ذو عضلة ذو لمية فتوفي السهم حيث وقع فاجتهد فنظر الى قوقه فلم ير
دسما ولا دما يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك هو لم يتعلقوا بشيء من

الاسلام

الاسلام لانهاوذ ايمانهم حناجرهم بالحا المهملة ثم نون وبعد الالف جيم جمع حنجرة
بوزن قسورة وهي ماس الغلصمة بالغين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة
والصاد المهملة منتهى الحلقوم حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والحلقوم
مجرى الطعام والشراب وهو لخت الحلقوم والمراد انهم يومنون بالنطق لا
بالقلب فاينما لقيتموهم فاقتلوهم بان قتلهم اجر ولابي ذر عن الحموي
والمستملي لمن قتلهم يوم القيامة لسعيهم في الارض بالفساد واخرج السبكي
لتكفيرهم باتهم كفروا اعلام الصحابة لتظنينه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
في شهادته لهم بالجنة واخرج القرطبي في الفهم يقولون انهم يخرجون من الاسلام
ولم يتعلقوا منه بشيء كما خرج السهم من الرمية وبقية مباحث ذلك تاتي
في محالها ان الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
المثنى العنزي الزمن قال حدثني يحيى ابن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي
خالد العنزي الزمن انه قال حدثني قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن خباب
بن الارت بفتح الخا المعجمة وتشديد الموحدة الاولى والارت بهمزة مفتوحة
وما مفتوحة وتشديد المثناة الفوقية قال شكونا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة في ظل الكعبة قلنا له يا رسول
الله الا بالتخفيف للتحريض تستنصر تطلب لنا من الله النصر على الكفار الا
بالتخفيف ايضا تدعو الله لنا قال عليه الصلاة والسلام كان الرجل فيمن قبلكم من
الانبيا واسمع تحفر له في الارض فتجعل له فيه فيجا بضم الفوقية وضم الجيم
ممدودا بالمنشار بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون موضعها كلاهما
في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة والثوب
فيوضع على راسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة باثنتين بعلامة
التانيث وما يصده ذلك اي وضع المنشار على مفرق عن دينه وصب
في اليونينية على قوله ذلك واسقطها في الفرع ويمشط باشاط الحديد
جمع مشط بضم الميم وتكسر ما دون لحمه او تحته او عنده من عظم او عصب
وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من
الاتمام والكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع في اليونينية وفي
الفاصرية ليتمن بفتح التحتية وفي الفرع بضم التحتية على المفعولية
وحذف الفاعل ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا بفتح
الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين الف ممدود قاعدة اليمن وبعد
مدته العظمى الى حضرموت بفتح الحا المهملة وسكون الضاد المعجمة
وضم الرا والميم وسكون الواو وبعدها فوقية بلده باليمن ايضا بينهما
وبين صنعا مسافة قبل اكثر من اربعة ايام او المراد صنعا العام فيكون
ابلغ في البعد والمراد نفي الخوف من الكفار عن المسلمين كما قال لا يخاف

الا الله او الذنب على عنه ولكنكم مستعجلون وهذا الحديث اخرجه في
الاكراه وفي باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة
وابو داود في الجهاد والنسائي في العلم والذبيحة وبه قال حدثنا علي ابن
عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة وسكون
الزاي بعدها هاء وسعد بسكون العين ابو بكر الباهلي البصري قال حدثنا ولا
الوقت وزاد اخبرنا ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني
البصري قال اخبرني بالافراد موسى بن انس قاضي البصرة وعند
الله بن حنبل عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون عن تمامة بن عبد
الله بن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه
وقال لا اعلم احدا من الوهم وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك
عن ابن عون عن موسى بن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
صوتكم فوق صوت النبي الآية ثابت في بيته الحديث قال في الفتح بعد ان ذكر
ذلك وهذا صورته موسل الا انه تقوى بما قبله الحديث لابن عون عن
موسى بعين تمامة عن ابيه انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس اي ابن شماس خطيبه
صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار فقال رجل قال الحافظ ابن حجر
هو سعد ابن معاذ او اسيد واسماعيل القاضي في احكام القرآن ورواه الطبراني
عاصم بن عمر بن العجاج في والواقدي لابي سعيد وقالا بن سعد والبيهقي
في دلائل النبوة لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله انا اعلم لك اي لاجلك عليه اي خبره فاتاه
الرجل فوجده جالسا كونه منكسا راسه بكسر الكاف الشدة فقال ما شانك اي
ما حالك فقال ثابت حال بشر كان يرفع صوته القبيحات من الخواص الى الغاية
وكان الاصل ان يقول كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه
وسلم فقد حبط عمله اي بطل والاصل ان يقول عمله فهو كما مر وهو في
اليونينية مكتوب فوق من بالاخضر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبره انه اي ثابت قال كذا وكذا يعني انه حبط عمله وهو من اهل
النار فقال موسى ابن انس الراوي بالسند السابق فرجع الرجل الى ثابت
المرة الاخيرة بعد الهمزة وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم
ببشارة عظيمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه الى ثابت فقل له
لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة وعند ابن سعد من مرسل عكرمة
انه كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء وما يعبدون
ولاهؤلاء وما يصنعون ثم حمل تمام على ثلة فقتل وقتل وعند ابن
ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في اخر قصة ثابت بن قيس فكنا
نراه يمشي بين اظهرنا ونعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان

في

فيه بعض انكسار فقتل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل
فظهر بذلك صدق قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه
استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة لان التخصيص بالعدد
لا ينافي الزيادة وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر وعبد حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما يقول قرأ رجل وهو اسيد بن حضير الكهف وفي
الدار الدابة اي فرس فجعلت تنفر بنون وفاء مكسورة فسلم الرجل
قال الكرماني دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الى الله تعالى ورضي
بحكمه او قال سلام عليك فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين
بينهما الف سحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودي الغمام لا مطر
فيه او قال سحابة غشيته شك الراوي فذكره اي ما وقع له للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان بن قال النووي معناه كان ينبغي ان يستمر
على القراءة وتعلم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة واستكثر من
القراءة التي هي سبب بقائها انتهى فليس اهماله بالقراءة في حالة التحديث
وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضر كما اراه ما رآه وفي بعض
حديث ابي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن اسيد بن حضير كان يقرأ
من الليل سورة البقرة فظاهرها التعدد ويحتمل ان يكون قراءة البقرة
والكهف جميعا او مرة كل فيها وهي اي الضبابة المذكورة السكينة وهي
ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبراني وغيره عن علي وقيل
لها ملك انسان وعن مجاهد رأس كرأس الهر وعن الربيع بن انس لها جناحان
وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سيأتي ان شاء الله تعالى
في فضائل القرآن نزلت للقرآن او قال تنزلت للقرآن ومطابقة الحديث
للترجمة في اخباره عليه الصلاة والسلام عن نزول السكينة عند القرآن
واخرجه مسلم في الصلاة حدثنا محمد ابن يوسف البيكندي قال حدثنا احمد
بن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحوائي بفتح الحاء المهملة والراء المشددة
وبعد الالف نون قال حدثنا زهير بن معوية الجعفي قال حدثنا ابو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر
الصديق رضي الله عنه الى ابي ابن عازب بن الحرث الاوسي الانصاري في
منزله فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو لغة كالرحل
للفرس فقال لعازب ابعث ابنك البراء يحمله يعني الرحل معي قال البراء
فحملته معه وخرج ابي عازب ينتقد ثمنه اي يستوفيه وكان كما

في باب مناقب المهاجرين بلفظ ثلاثة عشر رجلا فقال له ابو غارب يا ابا بكر حدثني
بالافراد كيف صنعتما حين سرت بغير الف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي حين خرجتما من الغار في الهجرة قال نعم احدثك عن ذلك اسرينا بالف لعبان
جمع بينهما عازب والصديق ليلتنا اي بقيتها ومن الغد اي بعضه والعطف
فيه كلمو في قوله علقتها تبنا وماء باردا اذا الاسراء انما يكون بالليل وانما قال
ليلتنا ليدل على ان الاسراء كان قد وقع طول الليل حتى قام قائم الظهيرة
شدة حرها عند نصف النهار وسمي قائما لان الظل لا يظهر مكانه واقف وخلا
الطريق عن السالك لا يجري فيه احد من شدة الحر نرضخت بضم الراء وكسر
الغاء اي ظهرت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات عليه اي على الظل ولا يزيل
ذا من الحوي والمستملي عليها اي الصخرة الشمس حيث يذهب بظلها بل كان
ظلها ممدودا ثابتا فنزلنا عنده عند الظل وسويت للنبي صلى الله
عليه وسلم مكانا بيده ينام عليه وبسطت عليه فروة زاد في رواية
يوسف بن اسحق وفي حديث كانت معي وقلت له عليه الصلاة
والسلام نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك اي من الغبار ونحوه حتى
لا يثيره الريح او احرسك ولا طوفي على اذى طلبا يقال نفضت المكان اذا
استنفضته وانفضته اذا نظرت جميع ما فيه فنام عليه الصلاة والسلام
وخرجت انفض ما حوله من الغبار واحرسه فاذا انا براع مقبل
بغنيمته الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا من الظل فقلت
لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة بالشك وفي
طريق الحسن بن محمد بن امين فقال لرجل من اهل المدينة من غير شك
وفي البخاري الجزم بانها مكة نا فلق المدينة عليها للصفة لا للعلمية فليست
المدينة النبوية مرادة والراعي وصاحب الغنم يتيما قلت افي غنمك
لبن قال نعم قلت افتحلب بضم اللام اي معك اذن من مالكها في الحلب
لمن يمر بك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ اي الراعي شاة قال
الصديق فقلت له انفض الضرع اي لدى الشاة من التراب والشعر
والقذى بالقاف والذال المعجمة مقصور وما صله ما يقع في العين
قال الجوهري اي في الشراب وكانه شبه ما يتعلق بالضرع من الاوساخ
القذى الذي يسقط في العين او الشراب قال ابو اسحق السبيعي فرايت
البراء يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض لحلب الراعي في قعب
بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيئا قليلا من لبن قد حلبه ورعى به
ولابن ذر من الحوي والمستملي ومعه اداوة بكسر الهمزة اناء من جلد فيها
ما حملته للنبي لاجله صلى الله عليه وسلم يرتوي يستقي منها حال كونه

يشرب ويتوضا مستثنا نفسه ليبان الاعمال في السقي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فكرهت ان اوقظه من نومه فرقبته حتى استيقظ اي وافق انتباهه وقبل
استيقاظه فصببت من الماء الذي في الاداوة على اللبن الذي في القعب حتى
برد اسفله بفتح الغاء قلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت
اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر الم ان للرحيل
اي لم يان وقت الاسراء قال قال ابو بكر فقلت بلى قال فارتحلنا بعد ما
زالت الشمس عن كبد السماء اي انكسرت سورة الحر وانتبعنا بفتح العين
سراقة بن مالك بضم الميم ابن جعشم فقلت اتينا بضم الهمزة مبنيا للمفعول
يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية فالطاء المهملة والميم
به سراقة فرسه اي غاصت به قوائمها الى بطنها اي بضم الهمزة اي باطن في
جلد بفتح الجيم واللام صلب من الارض شك زهير الراوي هل قال هذه اللفظة
او لا فقال سراقة اني ارى اثركما بضم الهمزة اظنكما قد دعوتما علي حتى
يبس فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله لكما مبتدا وخبر اي ناصر كما فما فظكما
حتى تبلغ مقصدكما ان اردتما او ادعوا لان اردعنكما الطلب وفي نسخة فالله
بالنصب قال في المصابيح على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما لان اردعنكما
او معنى بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فدعا له النبي صلى الله عليه
وسلم فنجي من الارتطام فجعل اي فشرع فيما وعد من لقي فكان لا
يلقى احدا يطلبهما الا قال له كفيتكم ولابي ذر قال قد كفيتكم ولابي ذر
عن المستملي والحوي كفيت بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية هاهنا
اي الطلب الذي هنالك كفيتكموه فلا يلقى احدا الا رده بيان لسابقه قال
ابو بكر ووفا بتخفيف الفاء سراقة لنا ما وعد به من رد الطلب وبه قال
حدثنا معلى بن اسد بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة القيسي البصري
قال حدثنا عبد العزيز بن المختار بالخاء المعجمة الدباغ الانصاري قال حدثنا
خالد هو ابن مهران الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي قيل هو قيس ابن ابي حازم
كما في ربيع الابرار للزمخشري يعوده جلة حالية فقال بالفاء الفرع وفي
اليونينية قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض
يعوده قال لا باس عليك هو طهور لك من ذنوبك اي تطهرة ان شاء
الله يدل على ان قوله طهور دعاء لا خبر فقال عليه الصلاة والسلام له
اي للاعرابي لا باس طهور ان شاء الله قال الاعرابي محاطبا له صلى الله عليه
وسلم قلت طهور كلا ليس بطهور بل هي وللكشميهني كما في الفتح بل
هو اي المرض حمى تفور اي يظهر حرها وغليانها او قال تثور

شك من الراوي هل بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد على شيخ كبير تزيره القبور
بضم الفوقية وكسر الزاي من ازاره اذا حمله على الزيارة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة العامل فيه محذوف ونعم تقرير
لما قال يعني ان ذلك يقع في الباس عليك ايها الحي تطهرك وتنفي ذنوبك
فاصبر واشكر الله عليها فانت الباس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت
بذلك بل عددت نعمة الله قائله مضافا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث
شرحبيل والد عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا اتيت
اهلك فقل تقول وقضا الله كائن فما اسى من الغداة شيئا قال في فتح الباري
وهذه الزيادة تظهر تحول الحديث في هذا الباب واخرجه الدولابي في
الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي
ميتا وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في
الطب وفي اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين بينهما عين مهملة
ساكنة عبد الله ابن عمرو ابن ابي الحجاج واسم ابي الحجاج المنقذ المنقري مولاهم
البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري عن انس رضي الله عنه انه
قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار فاسلم وقرا البقرة
وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا
فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد ما كتبت فاماته الله ويلسم
فالبث ان قسم عنقه فيهم فحفروه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الحا
في الفرع وقال العاقولي وجهه بكسرها اي طرحته ورمته من دا
القبر الذي خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقة صلى الله عليه
وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا الرمي فعل محمد واصحابه هذا هرب
منهم وللاسماعيلي ما يرضى دينهم نبشوا عن صاحبنا فرموه فالقوه خارجه
فحفروا له فاعمقوا بالعين المهملة ابعد وا فاصبح ولابي ذر فاعمقوا له في
بير الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل
محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سفط لما هرب منهم لابي
ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا بالعين المهملة ابعد وا
فاصبح ولابي ذر فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته
الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب
منهم وسقط لما هرب منهم لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا
له في الارض ما استطاعوا فاصبح قد ولابي ذر وقد لفظته فعلموا انه ليس
من الناس مما لهم من رب الناس فالقوه وفي رواية ثابت عند مسلم فتركوه
منبوذا وبه قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي

عن ابن

عن ابن شهاب الزهري انه قال واخبرني بالافراد وهو عطف على محذوف
اي واخبرني فلان ابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى بكسر الكاف والفتح افصح
وانكر الدجاج الكسر محتجا بان النسبة كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم
بنو تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها للعجمة والعتق اذا مات كسرى انوشروان
وان لا هرمز ملك الفرس فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك قيصر
وهو هرقل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام قاله عليه الصلاة والسلام
تطييبا لقلوب اصحابه من قريش وتبشيرا لهم بان ملكهما سيورث عن الاثلبين
المذكورين لانهم كانوا يا تون الشام والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا
انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقالهم النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قاله اما منا الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين
على الصحيح وبقي ملكه فلما انتفع من الشام وتملاها لانه لما جاء كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد ان يسلم واما كسرى فمزق كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم فدعا عليه ان يمزق ملكه اصلا وتراسخ فقد وقع تصديق
ذلك فلم تبق مملكتهما على الوجه الذي كانت في الزمن النبوي والله الذي
نفس محمد بيده لتنفقنها بكسر الفاء وضم القاف كنوزها بالفا المدفونة
اموالهن جمع وآخر في سبيل الله عز وجل وقد وقع ذلك وبه قال
حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد
بن مسروق الثوري عن عبد الله بن عويمر بضم العين مصغرا القرشي هـ
نسبة الى فرس سابق عن جابر بن سمره بفتح السين المهملة وضم الميم هـ
السوائي بضم السين المهملة والمد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما سمعه
ولابي ذر عن المستملي قال الكشميهني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده اي بمزق ملكه
اصلا ورأسا واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك وذلك
انه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي يتم النصارى نسكه لانه ولا يملك
على الروم احد الا ان كان دخله فاجلى منه قيصر فلم تخلفه احد من
القياصرة في ملك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لابي ذر من قوله واذا
هلك قيصر فلا قيصر بعده ولاسماعيلي من وجه اخر عن قبيصة المذكور
مثل رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكر قيصر وقال وذكر الحديث
السابق وعلى رواية الاكثرين ففيه حذف وذكر نحوه ما وقد بينا وقال
لتنفقن بفتح الفاء والقاف كنوزها بالرفع مفعول ما لم يسم فاعله في هـ
سبيل الله في ابواب الطعامات والحديث قد مر في الخمس وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد

الله بن ابي الحسين بضم الحاء وفتح السين المهملتين صغرا ونسبه لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال
حدثنا نافع بن جبير اي ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم
مسيلمة الكذاب بكسر اللام من اليمامة اي المدينة النبوية على عهد رسول
الله اي زمنه ولا يلزم ذلك والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة
تسع من الهجرة وفي سند الوفود قال ان يجعل لي محمد الامر اي الخلافة
من بعده نبعته وقدمها اي المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي
انهم من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا يحمل على تعدد هذا
القدوم ما قبل اليه صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه حاسدا سلامهم
وليبلغه ما انزل اليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة والميم
المشددة وبعد الالف سين مهملة خطيبه وفي يده سعيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال عليه الصلاة
والسلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتك كما ولن تعدو
امر الله فيك وفي امر الله حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله بالفا
ليقتلنك وانا لاراك بفتح همزة لاراك وفي بعضها بضمها اي لاظنك الذي
اريت بضم الهمزة وكسر الراء في منامي فيك ما اراني قال ابن عباس بالسند السابق
فاخبرني ابو هريرة عن تفسير المنام المذكور انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا بالتثنية انا نائم رايت في يدي بالتثنية سوارين من
ذهب صفة لهما وتجوز ان تكون من الداخلة على التمييز وفي التوضيح كما
نقله العيني ان السوارين ليكون الامر ذهب فذكر في المصابيح وعبارته ومن
ذهب صفة كاشفة لان السوارين لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال
في الفتح ببيان الجنس كقوله تعالى حلوا اساورة من ذهب الخ فاهمني
شانهما فاوحي الي في المنام فتى لساني الكلام او وحي الهام انفخهما
بالجزم على الامر وقال النووي يجوز في ان يكون بفتحه لان اوحي بمعنى
بمعنى القول وان يكون ناصبه والفاء تحذوف فنفختهما فطارا اي
ذلك اشارة الى حقارة امرهما لان شان الذي ينفخ فيذهب بالنفخ ان يكون
في غاية الحقارة قاله بعضهم وردوه ابن العربي بان امرهما كان في غاية الشدة
لنزول بالمسلمين قبله مثله قاله في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة انما هي للحقارة
المعنوية لا الحسية وفي عليهما اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما اي هما
الساران كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سواري
الذهب للتنهي من لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النساء
وايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه
وتاكد ذلك بالامر له في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما امر
وايضا يحتمل في تاويل نفخهما انه قللهما بزعمه لانهم يقربون بانفسهما فاما

العنسي فقتله فيروز والضحاك بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرضه
موته واما مسيلمة فقتلته وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق بخرجان
بعدي استشكل بانهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم واجيب بان المراد
بخروجهما بعد ظهور شوكتهما وكثرة اتباعهما ودعواهما النبوة بقتله
الامام النووي عن العلماء قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله
ظهر للاسود بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت
شوكته وحارب المسلمين وفتك وتغلب على البلد ان والاسوء الى ان
قتل في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته الا في زمن
الصديق فاما ان يحمل ذلك على التغليب وان المراد بقوله بعدي اي بعد
نبوتي فكان احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين
المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بعين مهملة مفتوحة فموحدة
فهاء ساكنة ابن كعب ويقال له ذو الخمار باطلاق المعجمة لانه كان تخمر
وجهه والاخر مسيلمة بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة
بن حبيب بن الحرث من بني حنيفة الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف الياء
مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة قال في الفتح مناسبة هذا التاويل
لهذه الروايات ان اهل صنعا واهل اليمامة كانوا اسلموا وكانوا كالمسلمين
للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان وتبعهم جاعل اهلها بزخرف اقوالهما
وزخرفوها الباطلة اتجدع الكثرة بذلك فكان البلدان بمنزلة اليد ان بمنزلة
البلدين والسوارين بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى حرفهما
والزخرف من اسماء الذهب اشارة الى وهن الحديث اخرجه ايضا في
المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في التفسير وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي يسير بفتح التحتية
بضم المعجمة مصغرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء بن
ابي بردة الحرث او عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم والتابيل اراه بضم الهمزة اظنه قال الحافظ ابن حجر هو
البخاري كانه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع ام لا وقد ذكره
مسلم ويجزم عن ابن كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بلفظه
بد في هذه اللفظة بل جزم بها برفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال رايت في المنام انا دهما جرين من مكة الى ارض بها
نخل فذهب وهلي بفتح الواو واللام وتسكن وبه جزم في النهاية
وكسر الدال اي وهمي ان انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف

مدينة معروفة باليمن وظ ذمار والحميمة زيادة قال فاذا هي بنته واذا للمفاجأة المدينة يثرب بالمثلثة عطف بيان والنهي عن تسميتها بها للتنزيه او قاله قبل النهي ورايت في رواياتي في هذه التي تقطع صدره وعند ابن اسحق ورايت في رؤياي سيفي ذو الفقار فاذا هو تأويله ما اصيب من المؤمنين يوم احد وذلك ان سيف الرجل انما يباشر الذين يقتل بهم كما يقتل بسيفه وعند ابن هشام بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال ورأيت السيف فهويته رجل من اهل بيتي يقتل وفي رواية كان الذي بسيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم ثم هززته باخرى فلبث ذباب اخرى باسقاط الموحدة فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح لمكة واجتماع المؤمنين واصلاح حالهم ورايت فيها في رواية بقرا بالموحدة والقاف فالله خير بسنده اخبر وفيه حذف اي صنع الله بالمنظور من خيره من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله بالقسم على الجر لتحقق الرؤيا ومعنى بعد ذلك على التفاول في تاويل الرؤيا كذا قاله في المصباح فاذا هم اي البقر المؤمنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابن الاسود عن عروة بقر يذبح وبهذه الرواية يتم التاويل اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة باخذ وفي حديث ابن عباس عند ابن يعلى فاولت البقر الذي رايت بقرا يكون فيها قتل فكان ذلك من اصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره يبقره بقرا وهو شق البطن وهذا وجه التعبير وهو ان يشتق من الامر ما يناسبه والا وي ان يكون قوله والله خير من جملة الرؤيا وانها كلمة صحها عنده وبالبقر به ليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله من الخير والاجر بعد ذلك من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله اعطانا الله بعد يوم بدر بنصب الدال بعد وجرها يوم ان من فتح خيبر ثم مكة قال في الفتح وفي رواية بعد بالضم اي بعد احد يوم بالنصب اي ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين وهذا الحديث اخرجه مختصرا في الجنائز والتعبير وسلم في الرؤيا وكذا النسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا ابن ابي زائدة الهمداني الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بعدها الف ثم سين مهملة ابن يحيى المكتب عن عامر وهو ابن شراحيل الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد هيئة المشية مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى كأنما تنحدر من صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوي ثم اسر اليها حديثا فبكت قالت عائشة

فقلت

قلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت عائشة فما رأيت كاليوم فرحا قال عليه الصلاة والسلام حين بكت وحين ضحكت فقالت ما كنت لافشي بضم الهمزة سر رسول صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيأ حتى توفي فسألتها عن ذلك فقالت اسر الي ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه بضم الراء لا اظنه الا حضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما ذكره من معارضته القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه ميت من وجه ذلك وانك اول اهل بيتي لحاقا بي بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي قال من حضور اجلي وانك اول اهل بيتي موتا بعدي فقال عليه الصلاة والسلام اما بتخفيف الميم ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة دخل فيه اخواتها وامها وعائشة رضي الله عنهن قبل وانها سادتهن لانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات ابوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير بناتي انها اصيبت فيّ فمن كانت هذه حالتها ان تسود نساء اهل الجنة وقد سيل ابو بكر بن داود من افضل خديجة ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فذكر احد لها ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وحمل هذا القول السهيلي واستشهد لصحته بان ابا لبابه حين ربط نفسه وحلف انه لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة من خلته وهو متوجه حسن لكن قول لا من تأخر في حياته منتقض بان عائشة لم تمت في حياته بل بعده في ايام معاوية وقد يقال ان قوله او سيدة نساء المؤمنين بالشك من الراوي بضعف الاستدلال بالسابق مع ما يتبادر اليه الذهن من ان المراد من لفظ غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخلن في ان واجبه ورد خول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى فضحكت لذلك الذي قاله وهو اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاستيذان وفضائل القرآن وسلم في الفضائل والنسائي في الوفاة والمناقب وبه قال حدثنا بالافراد ولابن ذر حدثني محمد بن قرعة بفتح القاف والراء والعين المهملة الحجازي المدني المؤذن قال حدثنا ابراهيم ابنه سعد بسكون العين عن ابيه بن الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه اي مرضه الذي قبض فيه ولابن ذر من الكشميهني في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء بكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت عائشة فسألتها عن ذلك ثم يقل عروة في روايته

هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لأفشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ بل قال بعد قوله فسألتها عن ذلك
فقالت ان فاطمة ساررت النبي صلى الله عليه وسلم بشديد راسارني فا
خبرني به يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم ساررني فا
خبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح الهمزة وسكون ه
الفوقية وفتح الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايتان عن ان
بكاها لاعلامه اياها بموته وضم مسروق لذلك كونها اول اهله لحاقا
به واختلفا في سبب ضحكها ففي رواية مسروق باخباره اياها انها
سيدة اهل الجنة وعروة كونها اول اهله لحاقا به وسبق في الفقه ه
رواية مسروق باخباره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة لا شتمالها على
زيادة ليست في رواية عروة وهو من الثقات الضابطين ومطابقة
الحديث للترجمة اخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال
فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها وهذا الحديث اخرجه ايضا في
المغازي وسلم في فضايل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا محمد
بن عرعره بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية
اخرى مفتوحة بن اليزيد بالموحدة والراء وسكون النون بعدها
دال سهلة بن النعمان الساعي بالمهملة القرشي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة ه
جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقرب ابن عباس يزيد ه
نفسه فضيم النعات فقال له عبد الرحمن بن عوف لعمر ان لنا ابنا
مثله في السن فلم تدنيسم فقال عمر انه من حيث العلم من جهة علمه ولا ب
ده فقال انه من كنت تعلم فقال عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نص
الله والفتح ليريهم علمه وذكاءه فقال ابن عباس هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمه الله اياه قال عمر لابن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم
قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس هذه السورة في اجله عليه الصلاة
والسلام وهو اخباره قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال
قلت تامل وفي حديث جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل نعيت الي نفسي فقال له جبريل والاخرة
خير لك من الاولى وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في المغازي ه
والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وسياتي مباحثه في
محلها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال

حدثنا

حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان بن حنظلة بن الغسيل المعروف بغسيل
الملايكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال هرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الجيم الى المسجد في مرضه
الذي مات فيه عليه بكسر اليم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها على منكبيه وقد
عقب بتشديد القاف المهملة في الفرع اي مشاه بعصابة وسما سودا
حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون
ه من الاخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه الصلاة
والسلام حتى تكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال الكرماني وجه ه
التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير وكون قليله بالنسبة الى سائر
اجزاء الطعام فمن ولي منكم شيا يضر فيه اي في الذي وليه قوما وينفع
فيه آخرين فليقبل من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل
اي فليعف عن مسيهم السيه اي في غير الحدود قال ابن عباس فكان
ذلك آخر مجلس جلسه اياه بالمنبر والى هذا اشار فيه النبي صلى الله عليه
وسلم وقد مر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثنا اما بعد
من كتاب الجمعة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم الكوفي صاحب الثوري قال حدثنا يحيى
حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء عن ابي موسى اسرايل
ابن موسى البصري عن الحسن البصري عن ابي بكرة بالموحدة وسكون الكاف
نفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم الحسن بن علي فصعد به على المنبر بكسر العين فصعد فقال والحسن الى
جنبه وهو يقبل على الناس مره وعليه اخرى ان ابني هذا سيد
كفاه فضلا وشرفا تشبيه بسيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه
ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول العامة يوما بنوا بنا
وبنا تنا بنوهن ابنا الرجل الا بعد نعم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار
المجاز ولعل الله ان يصلح به بين فيتجة من المسلمين اي طايفتين طايفة ه
معاوية بن ابي سفيان وطايفة الحسن وكانت اشيعين الغا بايعوه على
الموت وكان الحسن احق الناس بهذا الامر فدعاها وسعه الى ترك الملك
ومنية فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين دليل
على انه لم يخرج احد من الطايفتين في تلك الفتنة من قول او فعل من
الاسلام اذ احدى الطايفتين مصيبة والاخرى مخطية ماجورة فقد
اجار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله منها
ايدينا فلا نلوث بها السنتنا وبهذا الحديث في الصلح وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي البصري

عن ابي عبد الله السختياني عن حميد بن هلال البصري عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جعفر هو ابن ابي طالب وزيدا
هو ابن حارثة اذا اخبر بقتلهما قبل ان يجيء خبرهم اي خبر اهل مؤته او خبر
قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان
بالذال المعجمة وكسر الراء يسيلان بالدمع والعاوي وعيناه للحال وهذا
الحديث يأتي في غزوة مؤته ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والسين المهملة ابو محمد البصري قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد
بن المنكدر ابن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني عن جابر هو
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لجابر لما تزوج هل تزوجت ابكارا بفتح الهمزة وسكون
النون اخره طاء مهملة ضرب من البسط له جلد رقيق احمر غط قال
جابر قلت وأتى اي ومن اين يكون لنا الابكار قال صلوات الله وسلامه
عليه اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر انها ستكون لكم الابكار قال جابر
فانا اقول لها يعني امرأته سهلة بنت مسعود ابن اوس بن مالك
الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد اخرى بهمزة مفتوحة فخاء
معجمة وميم مكسورة تحتية عنا انماطك فتقول اي امرأته الم يقل النبي صلى
الله عليه وسلم ستكون لكم الانماط قال الحافظ ابن حجر فاستدلالها على ما
اتخذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار
ما ذا الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير
فتقول اخبر الشارع انه سيكون ولم ينه عنه فكأنه اقره وفي مسلم من
حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهة في وجهه
فجذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت
فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فيؤخذ منه ان الانماط لا
يكره اتخاذها لذا فقابل لما يصنع بها قال جابر نادعها اي اترك الانماط
نحالها مخروشة وبابا في النكاح باب الانماط ونحوه للنساء ان شاء الله
تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن اسحق بن محمد
الحسين السلمي السيرماري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي
الكوفي قال ادركت الجاهلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال انطلق سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي من المدينة حال
كونه معتمرا فنزل حين وفد له مكة للعمرة على امية بن خلف ابي صفوان

هي كنية

هي كنية ابي امية وكان من كبار المشركين وكان امية اذا انطلق الى الشام
للتجارة مر بالمدينة طيبة لانها طريقه نزل على سعد اي ابن معاذ المذكور
فكان امية لسعد لما قال له سعد انتظر ساعة خلوة لعلها طاف بالبيت
انتظر ولابي ذر عن الكشميهني الا بتخفيف الدال للاستفتاح انتظر حتى اذا
انتكف النهار وثغل الناس فطف به انطلقت فطفت بتاء المتكلم المضمومة
في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها اي قال سعد فلما غفل
الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيهما لان خطاب امية
لسعد فبينا بغير ميم سعد يطوف اذ ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف
بالكعبة فقال انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة امنا
حال كونك امنا وقد آويتم محمدا واصحابه بمد همزة اويتم وقصرها وفي
رواية ابراهيم بن يوسف عن ابيه عند ابن اسحق السبيعي فاول المغازي وقد
اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي
صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال سعد له نعم اويناهم فقال حيا
بالحاء المهملة اي فخاصم سعد وابو جهل ورفعا اصواتهما عليهما فقال امية
لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم بفتحتين يريد ابا جهل اللعين فانه
سيد اهل الوادي مكة ثم قال سعد لابي جهل والله لئن منعتني ان
اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية ابراهيم بن يوسف
المذكور والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك
على المدينة قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك اي على
ابي الحكم وجعل يسكته فغضب سعد من امية فقال سعد لامية دعنا
عنك اي اترك لخاجتك لابي جهل فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم
يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير
لابي جهل اي انا محمد يقتل امية واستشكله بكون ابي جهل على دين امية
فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه البرماوي بان ابا جهل كان السبب
في خروج امية الى بدر حتى قتل فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد
يكون تسببا قال في الفتح وهو منهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقتل امية ويرد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم بن يوسف
المذكورة على اول المغازي ان امية لما رجع الى امرأته قالت يا ام
صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبره
انه قاتلي ولم يتقدم في كلام لابي جهل ذكر قالت امية اباك يقتل
سعد نعم اياك قال امية والله ما يكذب محمد اذا حدث قالت لانه كان موصوفا
عندهم بالصدق فرجع امية الى امرأته صيفة بنت معمر فقال لها اما
بتخفيف اليم تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب

وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره بالاحرف باعتبار ما كان يتخاطبون
المراجاة في الجاهلية قالت صفية امرأته فما قال لك قال نعم انه سمع
ان محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما كذب محمد بل هو الصادق المصدوق
فلما خرجوا اعلم اهل مكة الى بدر وجاء الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة اخره
خاء معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت المستغيث قال الزركشي
كالسفاقسي فيه تقديم وتاخير لان الصريخ ما هم خرجوا الى بدر قال البدر
الدماميني هذا بناء على الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو
سلم فلا نسلم ان الواو للعطف وانما هي للحال وقد مقدرة فلما خرجوا في
حال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم ولا تاخير وعند ابن اسحق ان الصارخ هو
ضمضم بن عمرو الغفاري وانه لما وصل الى مكة جدع بعيره وحول رحله
وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض
لها محمد الغوث قالت له لابية اما انه اما بالتخفيف ذكرت ما قال لك اخوك
البزي بعد قال فاراد ابية ان لا يخرج معهم الى بدر فخوفها مما قال
له بعد فقال له ابو جهل اكذب من الشرف الوادي اي مكة وفي رواية ابراهيم
ابن يوسف المذكور قالوا فقال ابو جهل فقال يا ابا صفوان انما سنى هذه
تراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي فتخلفوا معك فسر
يوما او يومين اي ثم ارجع الى مكة فما زعهم بيومين فلم يزل على ذلك
حتى وصل المقصد فقتله الله ببدر كما وقفنا عليه قريبا في بيان ذلك
في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم من يقتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد
الرحمن بن ابي شيبة هو عبد الرحمن ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابن بكر الحزامي
بالحاء المهملة المكسورة فالزاي فالتحتية ثم لام قال حدثنا ولابوي ذر
والوقت اخبرنا عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر مقرونا به ويقال عن ابيه
المغيرة بن عبد الرحمن ابن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس في المنام
يجتمعون في صعيد فقام ابو بكر الحديث رضي الله عنه وفي رواية ابن
بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت في المنام اني انزع بدلو على قليب فجا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين
مهملة مفتوحات اخرج الماء من البير للاستقاء ذنوبا بفتح الذال
المعجمة دلوا مملوءا ماء او ذنوبين بالشك للاكثر وفي رواية همام في التعبير
ذنوبين من غير شك وفي نزعه ابن استقاية ضعف والله يغفر له
اي انه على مهل ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو اشارة الى

ما فتح

فتح في زمانه من الصوح وكانت قليلة لاشتغاله بقتال اهل الردة مع
قصر مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لانه ولي سنتين وفي بعض
سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين او ثلاثة ويجيء ما وقع في حديث
ابن مسعود في نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرها
يا ابا بكر فقال الى الاسر من بعدك ثم يلي عمر قال كذلك عبرها الملك
الملك اخرجه الطبراني لكن في اسناد ايوب بن جابر وهو ضعيف ثم اعلمها
ان الذنوب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما نخال اي انقلبت بيده غربا
بفتح الغين وسكون الراء بعدها موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه
اشارة الى عظيم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان
وفتح الله تعالى من البلاد والاموال والغنائم وبعد لا بصار وقرون
الدعاة وبين لطول مدته فلم ار عبقريا بفتح العين وسكون الموحدة
وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كما هذا قويا سيدا في الناس يفري
بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية يعمل عمله ويقوي قوته حتى ضرب الناس بعطن بفتح العين
والطاء المهملتين اخره نون مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن للابل
كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال الاندلسي يريد
معناه حتى رووا وارووا ابلهم وابركوها وضربوا عطنا اي لتشرب
عللا بعد نهل ويستروح فيه وقال القاضي عياض وظاهر هذا الحديث
انه عايد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما معا لان ابا بكر جمع
شمل المسلمين اولا بدفع اهل الردة وابتدا بالفتوح في زمانه ثم عهد
الى عمر فكثرت في خلافته الفتوح واتسع امر الاسلام واستقرت
قواعده وقال همام هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه
ومن غيره عن ابي هريرة ولابوي ذر والوقت سمعت ابا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فنزع ابو بكر ذنوبا
ولابي ذر ذنوبا او ذنوبين وبقية المباحثة تاتي ان شاء الله تعالى في محلها
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عباس بن الوليد بالمو
اخره سين مهملة ابن نصر الخرسي بنون مفتوحة فراء ساكنة فسين مهملة
مكسورة قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة
والهاء الساكنة قال اتيت بضم التحتية مبنيا للمفعول اي اخبر ان جبريل
عليه السلام وهذا مرسل لكن في اخره انه سمعه من اسامة فصار مسندا
متصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعند ه ام المؤمنين ام سلمة هند بنت
ابي امية والجملة حالية فجعل عليه الصلاة والسلام يحدث رجلا عنده
ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة يستفهما عن الذي كان

حدة

حدث هل عرفت انه ملك ام لا من هذا يستفهم او كما قال شك الراوي
في اللفظ مع بقاء المعنى قال ابو عثمان ثالث ام سلمة هذا دحيه بن خليفة
الكلبي وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي كثيرا في صورته قالت
ام سلمة اي الله بهمزة قطع من غير واو ما حسبته الا اياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم بخ بضم الخاء المعجمة بصيغة المضارع
من اخبر اي عن جبريل وفي نسخة بخبر بالموحدة وضم الخاء وفي فضايل
القرآن بخبر فعلا مضارعا اخبر جبريل او كما قال في فتح الباري والم اتفق
في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون
في قصة بني قريظة فقد وقع في الدلايل للبيهقي عن عايشة ما
ايغارات النبي صلى الله عليه وسلم بكم رجلا وهو اكب فلما دخل
قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال ما تشبهيه قلت
بدحية بن خليفة قال ذاك جبريل ان امضي الى بني قريظة الحديث
فليتامل قال سليمان بن طرخان فقلت لابي عثمان عبد الرحمن الهندي
ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في
فضايل القرآن وسلم في فضايل ام سلمة رضي الله تعالى عنها . .

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابي ذر

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين هم اتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم
اي يعرفونه معرفة جلية كما يعرفون ابناءهم كذلك فنهم ابناءهم
لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام
يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم
واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكان كما نصب نعت لمصدر
محذوف اي يعرفونه كانه مثل معرفتهم ابناءهم وان فريقا منهم من
اهل الكتاب ليكتمون الحق يحذفا وهم يعلمون جملة اسمية في موضع
نصب على الحال من فاعل يكتمون وهذا ظاهر في ان كفرهم كان عنادا
ولابي ذر وان فريقا الخ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
الدمشقي الاصل قال اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحي
رحمه الله تعالى عليه وسلم قال لابي ذر ابن انس عن نافع مولى ابن
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه اليهود جاءوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا لها رجلا منهم من اليهود وامرأة منهم ايضا زنيا واسم المراة
بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو داود والبيهقي ذلك من طريق الزهري سمعت

رجلا

رجلا من مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب تحدث عن
ابي هريرة قال زنا رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها وهـ
واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيانبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في
رجل وامراة منهم زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ
ليلزمهم كما يعتقدون في كتابهم ما تجدون في التوراة في شان الرجم في
حكمه وكان اوحى اليه ان احكم الرجم فيما انت على ما شرع لم يخفه تبديل فقالوا
نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة بينهما فاسكنة من الفضيحة اي نكشف هـ
مساويهم للناس ونبينها وتجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الجرمي من بني يوسف بن يعقوب
عليها السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان فيها الرجم على الزاني
المحصن ولابي ذر بالرجم بدل الابتداء فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة فنشروها فوضع
احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعد
فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اي هـ
اليهود صدق ابن سلام يا محمد فيها في التوراة اية الرجم فامر بهما بالزانيين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما وفي حديث جابر عند ابي داود فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باليهود فجاء اربعة فشهدوا انهم رأوا ذكره في فرجها
مثل الميل في المكحلة فامر بهما فرجما قال عبد الله بن عمر بن الخطاب فرايت الرجل
يجنأ بالجيم الساكنة والهمزة اخره ابو ذر عن الحموي والمستملي
يحنى بالحاء المهملة وكسر النون من غير همز اي يعطف على المراة يقيها الحجارة
وسياتي الحديث تاما ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته وقد
اخرجه في المحاربين وسلم في الحدود وكذا الترمذي واخرجه النسائي في الرجم

باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم انشقاق القمر وبه قال
حدثنا مطرف ابن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن عيينة سفيان عن
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وتخفيف التحتية الساكنة واسمه عبد الله
بن يسار المكي عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن عمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة هـ
ساكنة عبد الله ابن سعيد بن هوذة الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
انشق القمر على عهد رسول الله ولابي ذر والوقت النبي صلى الله عليه
وسلم اي زمنه وفي اياسه شقتين بكسر الشين وتفتح اي نصفين وزاد ابو نعيم
في الدلايل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد رايت احد
شقيه على الجبل الذي بمنى وخلفه مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعدلها شئ من ايات
الانبيا وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي
في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
يونس بن محمد المؤدب قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن قتا
دة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر عن مالك
قال الخولاني وقال لي خليفة بن خياط حدثنا سعد هو ابن ابي عروبة عن
قتادة بن دعامة عن انس انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر زاد في رواية
له في الصحيحين شقتين حتى رأوا حرا بينهما وانس لم يحفظ ذلك لانه كان
ابن اربع او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو اليمن
وابو المنذر قال حدثنا بكر بن مضر بميم مضمومة وضاد معجمة مفتوحة
ابن القرشي عن جعفر بن ربيعة ابن شرحبيل بن حسنة القرشي عن عراك بن
مالك بكسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود احد الفقها السبعة عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل وصار قمرين وابن مردويه
ايضا لما نحفر لاهل مكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس
اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل الحديث عن ابن عباس وانشقاق
القمر من ايات المعجزات واجمعت عليه المفسرون واهل السنة وروي
عن جماعة كثيرة من الصحابة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
وفي نسخة باب بالتنوين حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا
قال حدثني بالافراد ابو هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة بن دعامة
قال حدثنا انس رضي الله عنه ان رجلين سيد بن الحضير واسامة بن بشر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما اذا مالهما واظهما التس
قوله بشا الميشابين في الظلم للساجد بالنهار التام يوم القيامة فعجل لهما ما ادخر
في الاخرى فاما افترقا صار مع كل واحد منهما نور واحد يضيء له حتى اتى
اهله وعند عبد الرزاق في مصنفه انا سيد بن حضير ورجلا من الانصار
تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة
شديدة الظلمة فخرجا من عنده كل واحد منهما عصيه فاضات عصى احدهما حتى
مشيا في ضوئها حتى بلغ اهله واخرج البخاري في تاريخه عن حمزة الاسلمي
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة مظلمة فاضات اصابعي

حتى جمعوا عليها ظهرهم وما ملكت ايمانهم وان اصابعي لنير وياتي من يزيد ما ذكرته هنا في
مناقب اسد وعباده ان شا الله تعالى بعونه وتوفيقه وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود هو عبد الله بن محمد ابن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري
وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل
بن ابي خالد البجلي انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالمشناة التحتية
ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم من ثوبان على الحق وله ايضا من حديث جابر يقاتلون
على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى
تاتيهم الساعة وهم ظاهرون اي غالبون من خالفهم وقال النووي امر الله هو الريح
الذي تاتي فتاخذ روح كل مومن ومومنة واستدل به اكثر الحنابلة على انه لا يجوز
خلو الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي في البخاري وغيره مرفوعا
ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينزعه مع قبض العلما بعلمهم
فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون بالهم فيضلون ويضلون الا فيه دلالة
على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صحيح في رفع العلم بقبض
العلما وترئيس الجهال واذا انتفى العلم ومن تعلم به استلزم انتفا الاجتهاد وهو
والمجتهد بهذا والحديث اخرجه ايضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد
وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
قال حدثني بالافراد عمير بن هانئ بضم العين مصغرا وهاني بالنون بعد الالف اخو
حمزة السابق انه سمع معاوية بن ابي سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا تزال من امتي امة قايمة بامر الله قال القرطبي بشد الامة القايمة بامر
الله وان اختلف فيما فان القصد بها الغيبة المرابطة في ثغور الشام بضد الله بهم وجه
الاسلام كما في قوله بعدوهم بالشام ولا يضرهم كل الضرر من اخذ لهم بالذال
المعجمة ولا من خالفهم اذا العاقبة للمتقين حتى يأتي امر الله وهم على ذلك وفي
حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم
لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة تابعه اي ابن ابي هانئ بالسند السابق
فقال ابن مالك ابن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة الخفيفة وكسر الميم الكوفي الحمصي
التابعي الكبير قال معاذ هو ابن جبل وهم اي الامة القايمة بامر الله سيمون بالشام
وفي حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني يقاتلون على ابواب دمشق وبيا
حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم فاهرين الى يوم
القيامة وحديث الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال
حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا شبيب
بن غرقدة بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية وفتح
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلمي الكوفي احد التابعين

قال سمعت الحي بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اى القبيلة التى انا فيها وهم البارقيون نسبة الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن حمدان بن حارثة فنسبوا اليه وقيل سموا بذلك لانه سبعه من جاءهم ثلاثة يحدثون ولا يدرى يتحدثون بفتح التحتية وزيادة فوقية وفتح الدال عن عروة ابن الجعد ويقال ابن ابى الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقى بالموحدة والقاف الصحابى الكوفى وهو اول من بعاه فى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشترى له بها شاة فاشترى له بالدينار شاتين فباع احدهما ولاحد من رواية ابى لبيد عن عروة قال عرض للنبى صلى الله عليه وسلم جلب فاعطانى دينارا فقال اى عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار فباع احدهما اى احد الشاتين بدينار وجاءه اى يوسف ذى الوقت بشاة بالغابة للدار بدينار وشاة فدعا له عليه الصلاة والسلام بالبركة فى بيعه فى رواية احمد فقال اللهم بارك له فى صفقته وكان لو اشترى التراب لربح فيه ولاحمد قال لقد رايتنى بكناسة الكوفة فارنح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلى قال سفين بن عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم البجلى مولاهم الكوفى قاضى بغداد فى زمن المنصور ثم ابى خلفا بن العباس وهو احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفى التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابى داود الطيالسى قال شعبه ابيت جرير بن حازم فقيل له لا تحل لك ان تروى عن الحسن ابن عمارة فانه يكذب وقال على ابن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت احاديث الحسن بن عمارة قال خرجه عندى سفين الثورى وشعبة بن الحجاج فيقولان ما تركت حديثه وقال احمد بن حنبل منكر الحديث واحاديثه موضوعه لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما اسمعه من الضعفاء والجملة فهو متروك لكن ليس له فى البخارى الا هذا الموضع جاء بهذا الحديث المذكور عنه اى شبيب بن غرقدة قال اى الحسن بن عمارة المذكور سمعته اى الحديث من عروة البارقى بل قال اى شبيب سمعت الحى البارقيين يخبرونه اى الحديث عنه اى عن عروة ويتمسك بهذا الحديث من جواز بيع الفضولى ووجهه الدلالة منه كما قال ابن الملقن فعله انه باع الشاة الثانية من غير اذن فاقره عليه الصلاة والسلام على ذلك وهو مذهب مالك فى المشهور عنه وابى حنيفة وبه قال الشافعى فى القديم فينعقد البيع وهو موقوف على اجازة المالك فان اجازه نفذ وان رده كفى ومن حكى هذا القول من العراقيين غير المحاملى فى اللباب وعلق الشافعى فى البويطى صحته على صحة الحديث فقال فى اخر باب الغصب ان صح حديث عروة البارقى فكل من باع او اعتق ملك غيره بغير اذنه فهو مرضى فالبيع والعتق جايزان هذا لفظه ونقل البيهقى

انه علقه ايضا على صحته فى الام والمذهب انه باطل وهو الجديد الذى لا يعرفه العراقيون غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث وائلة بن عامر لا تبع ما لا تملك واجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة وكيلا فى البيع والشراء وبان النهى ورد انكارا بقوله قال سفين كان الحسن اى اخو الراوى ضعيف رايته اى الحسن اوان شبيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحى البارقيين ولم يسمهم من عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان شبيبا لا يروى الا عن عدل فلا باس وانه اراد بنقله بوجهه اكد وفيه اشعار بانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة مما يفيده خبرهم القطعى به واما الحسن بن عمارة وان كان متروكا كما انه ما اثبت سابقا بقوله من هذا الحديث وبان الحديث قد وجد له متابع عند الامام احمد وابى داود والترمذى وابن ماجة من طريق سعيد بن زيد عن الزبير الحريث بكسر الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم فوقية عن ابى لبيد واسمه لمازه بكسر اللام وتخفيف الميم ابن زبار بفتح الزاى وتشديد الموحدة اخره زاى الازدى الصدوق قد حدث عن عروة البارقى فذكر الحديث بمعناه ولكن اى قال شبيب بن عرقدة اسمع الحديث اى السابق من عروة البارقى ولكن سمعته يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود اى لازم بنواصى الخيل الغازية فى سبيل الله الى يوم القيامة وفيه تفضيل الخيل على ساير الدواب قال اى شبيب بالسند السابق وقد رايت فى دار عروة سبعين فرسا قال سفين بن عيينة بالسند السابق بشترى بفتح اوله وكسر الراء اى عروة البارقى له اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة كانها اضحية ه والظاهر ان قوله كانها اضحية من قول سفين ادرجه فيه وكذا قال الفقهى ادرى فى شى من طريق الحديث انه اراد اضحيته وقد بالغ ابو الحسن بن القطان فى كتاب بيان الوهم فى الانكار على من نفى ان البخارى اخرج حديث شراء الشاة محتجا به وقال انما اخرج حديث الخيل واخرجه بسياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال فى الفتح وهو كما قال لكن ليس فى ذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لان الحى ممتنع فى العادة تواطيهم على الكذب ولا سيما وقد زيد ما يعضده ولان العرض منه الذى يدخل فى علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى لو كان شريه التراب ربح به وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذى فى البيوع وابن ماجة فى الاحكام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب انه قال اخبرنى بالافراد نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الخيل فى نواصيها الخير قال الخطابى كنى

بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة
اي الذات الى يوم القيمة قال القاضي فيه من المبالغة والعزو به ما لا يزيد عليه في الحسن
من الحماس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قبيصة
بن حفص الدامغي البصري قال حدثنا الدستوائي الحرث الجهيمي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة اخره حاء مهملة
اسمه يزيد بن حميد انه قال سمعت انسا ولابي ذر انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير يقال الى يوم القيامة وهذا
الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد ومن حي عن شعبة عن ابي التياح بلفظ البركة
في نواصي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن زيد ابن
اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الخيل بثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر
اما فالذي الذي هي له اجر فرجل ربطها الجهاد في سبيل الله عز وجل فاطال
لها في المرج الذي ربطها فيه حتى تشرع المرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم
اي موضع الكلا او روضة بالشك ويا بالواو ولابي ذر مما اصابت من اكل او
شرب اوشى في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية او حبلها المربوطة فيه من المرج
او الروضة كانت له اي لصاحبها حسنات يوم القيمة ولو انها قطعت طيلها حبلها
المذكور فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط شرفا او شرفين
بفتح الشين المعجمة والراء والفاء فيهما اي شوطين او شوطين فبعدت عن الموضع الذي
ربطها صاحبها فيه ترعى ومرت في غيره كانت ارواثها بالمثلثة حسنات له اي
لصاحبها في الاخرة ولو انها مرت بنهر فشربت اي منه بغير قصده ولم يرد ان
يسقيها كان ذلك الشرب والارادة له حسنات واما الذي هي له ستر فهو رجل
ربطها بفتح الغين المعجمة وتشديد النون المكسورة اي استغنى من الناس
وتنزل وتعفف عن اموالهم ولا بي ذر ولم ينس حق الله في رقابها بالايفاء
بزكاة جاد بها وظهورها بان يركب عليها في سبيل الله فهي كذلك ستر تقيه
من الفاقة واما الذي له وزر فهو رجل ربطها فخرا اي لاجل الفخر ورياء اي
اظهار اللطائمة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو بعدها تاء الاهل الاسلام
فهي وزر له وسئل النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر
الحمر على لها حكم الخيل فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الاية الجامعة لكل
خير وشر الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة اي القليلة المثل المنفردة في معناها فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا الحديث
تقدم في الجهاد وبه قال حدثنا مالك ابن عبد الله المدني قال سمعنا انس بن مالك
رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشديد الموحدة
بعد القاف المهملة خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد

والخميس

والخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة
والقلب واحالوا بالحاء المهملة ولابي ذر عن الحموي والسنغي فاحالوا بالغين بدل الواو والحمير
الحمير اذا اقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم يعدون فر منهم النبي صلى الله عليه وسلم
بدليه بالتثنية وقال الله اكبر خربت اي استخرب خيبر في توجهنا اليها انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وقدم هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا ابن ابي فديك بضم الفاء وفتح الدال
المهملة وسكون الذال المعجمة اخره كاف عبد بن اسماعيل وابو فديك اسمه دينار
الديلمي عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة سعيد بن ابي
سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
الله اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل
والكثير فانساه صفة ثابتة والنسيان والعلم سابق من الحافظة والبركة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط رداك فبسطته اي لما قال لي ما قال
لي ابسط اشارت امره فبسطته ولا يلزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو
مختلف فيه ولغيرابي ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب فغرف عليه
بفتح الغين المعجمة والراء بعدها فاء اي حثا بيديه بجعل الحفظ كالشيء الذي
يحثى منه ويرمى به في رداية ومثل ذلك في علم المحسوس ثم قال
عليه الصلاة والسلام لابي هريرة ضم ضمته فما نسيت حديثا بعد بالضم
لقطعة من الاطانة وقدم الحديث في كتاب العلم والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم باب

فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم في

زمن نبوته ولو ساعة او رآه في حال حياته ولو لحظة مع الايمان والمات على
الردة والعياذ بالله لا بد من رجوعه حتى تصح صحبته والرؤية من المسلمين العقلاء
ولو انثى او عبدا او ضريرا بالغا او جنبا او ملكا على القول ببعثته اليالله
فهو من اصحابه خير البينة الذي هو من الوصول وصحب صلته ودخول
الفاء في هو لتضمن الاسم معنى الشرط قال في قوله او رآه للتنقيح والضمير
المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم او للصاحب والا لكفا مجرد الرؤية من
مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين
لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صح غير واحد اذا راه مسلم او
رأى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة وانه باسلامه ينتفي التقول
ماذا تاب ذلك النور المحمدي اشرق عليه وظهر اثره في قلبه وعلى جوارحه
رجحه والصحبة لغة تتناول له ساعة او اكثر اهل الحديث كما قاله النووي
تعملوا الاستعمال في الذرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الاصمعي
واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعند في الاصابة

شبكة الألوكة www.alukah.net

من حضر معه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع من اهل مكة والمدينة
والطايف وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين الفا لحصول رؤية يتهم له
عليه الصلاة والسلام وان لم يرهم بعد ولم كان شوشناية من الاسما
انه ثبت انه عليه الصلاة والسلام كشف له في ليلة عن جميع من في الارض فراه
وان لم يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره يرد
على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول البخاري وراه وجوز
عود النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون من وقع عليه بصره النبي
صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو قد وقع بصره على النبي صلى الله
عليه وسلم ولا قايل به انتهى وانما ايراد مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة
اعمى زيد خلل في قوله ومن صحب وكذلك في قولهم او راه النبي صلى الله
وقول الحافظ ابن حجر العراقي في شرح الفيته ان في دخول الاعمى الذي
جاليه صلى الله عليه وسلم ولم يجالسه في قول البخاري في من
صحبه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه نظر ظاهر ان في نخبته التي
وقفت عليها وراه بواو العطف من غير الف فيكون التعريف مركب من الصحبة
والرؤية سعاد لا يدخل الاعمى كما قال لكنا في جميع ما وقفت عليه من الاصول
المعتمدة والنسخ المستقيمة وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بان
البخاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول عنه او بالالف
واما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحرث بن نوفل وعبد الله بن طلحة
الانصاري ممن حنكه ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل ه
وفاته عليه الصلاة والسلام بثلاثة اشهر وايام فهو وان لم يصح نسبة
الرؤية اليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم راه كما مثلي عليه
غير واحد ممن صنف في الصحابة واحاديث قوله من قبيل المراسيل كما ه
التابعين ثم ان التنقيه بالاسلام خرج من راه في حال الكفر فليس بصا
حب على المشهور كرسول قيصر وان خرج له الامام احمد في مسنده وقد
ذا الحافظ ابن حجر كشيخه الذين العراقي في التعريف وبات على الاسلا
ليخرج من ارتد بعد ان راه مؤمنا ومات على الردة كابن خطل
فلا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد رؤيته مسلما في حياته صلى الله عليه
وسلم او بعده بشرط لقيه ثانيا ام لا وتعقب بانه يسمى قبل الردة صحابيا
ويكفي ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط الاحتراز عن المانع العارضه
وكذا المجنون وفي تعريف المؤمن ممن الردة العارضه لبعض افراد من لا
ده في التعريف ايراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لا ه
مطلقا ولا نسلم انه لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته ولا يقول
بهذا احد كما قرره الجلال المحلي لكن النزاع بعضهم من قول

الاشعري

الاشعري ان مات مد تدا تبين انه ابن [illegible] فلا ان الاعتبار بالخاتمة صحة ه
اخراجه فانه يصح ان يقال ايمه مؤمنا كان في هذا الانام نظر لانه حينئذ رياه
كما ان مؤمنا في الظاهر فعليه بداء الحكم الشرعي فيمن صحابيا قاله شيخنا وفتح
المغيث وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك
الانصاري الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا تي على الناس زمان فيغزو فئام بكسر الفا بعدها همزة ساكنة فمثلثة
فالف فيها اي جماعة من الناس لا واحد له من لفظة قال الجوهري في
صحاحه والعامة تقول فيام بالهمزة قال المحقق البدماميني في مصابيحه
لا حرج عليهم في ذلك ولا يعدون به لاحتمال ان تخفيف الهمز في مثله يغلب
حركتها هرفا مجانسا لحركته ما قبلها عربي فصيح وهو قياس وغايته
الاجراء اكثر والتخفيف فيه وهو غير ممتنع فيقولون ان الذين يغزون
لهم قيل لحذف اداة الاستفهام من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح ميم من فيقولون لهم نعم فيا ذن لهم بضم التحتية وفتح ه
الفوقية ثم يا تي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال
لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم يا تي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل
فيكم من صاحب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحا من صاحب
في الموضعين كم من والمراد اتباع التابعين فيقولون لهم نعم فيفتح لهم وهذا ه
الحديث قد مر قريبا في علامات النبوة ومثله في الجهاد وبه قال حدثنا
ولا بن ذر اخبرنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل قال
اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن ابي جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة نصر بن عمران
بن عمران الضبعي انه قال سمعت زهدم بن مضرب بفتح الزاي وسكون الهاء
بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء
المشددة وبعدها موحدة الجرمي بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين
بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير امتي اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد
متقاربة اشتركوا في امر من الامور المحصورة ويطلق على مدة من الزمان
واختلف في تحديدها من عشرة اعوام الى مائة وعشرين والمراد بهم الصحابة
ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع
التابعين وبهذا صرح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين
افضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى انهم

فد يكون ميمن يأتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة وان قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ليس على عمومه بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه الصلاة والسلام جماعة من اهل الثناء المظهرين للايمان وفيهم الكبائر والذين اقام عليهم او على بعضهم الحدود وقد روى ابو امامة انه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن وفي مسند ابي داود الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن يزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحقهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحقهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا لكن روى احمد والدارمي باسناد حسن وصححه الحاكم قالوا يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة لا يعدلها شيء وحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا دلالة فيه على افضليته غير الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة واسناد حديث ابي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثنائهم بعد الحديبية والذي يظهر ان محل النزاع بتصحيح فيمن لم تحصل له الا مجرد المشاهدة الى من قاتل معه او في زمانه بامره او انفق شيئا من ماله بسببه او سبق اليه بالهجرة او النصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه لمن بعده فلا يعدله في التفضل احد بعده كائنا من كان قال عمران بن الحصين بالسند السابق فلا ادري اذكر صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثة في مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله اين الناس يومئذ قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث ثم لا يبقى كافر طرق الحديث ثم ان بعدكم بالكاف قوما بالنصب اسم ان وادا بن جعفا فلم ار له في القرم ويعضدهم قوم بالرفع وقال يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحته الرواية ان يكون بفعل محذوف تقديره ان بعدكم يجيء قوم يشهدون ولا يشهدون ان يحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدون قبل ان يسألوا او يشهدون ويخونون ولا يؤتمنون لخبا تضمن الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة وينذرون بكسرها ولا يوفون بنذرهم ويظهر فيهم السمن بكسر

السين

الذين ح

بكر

السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسبق اجسامهم وبه قال حدثنا محمد ابن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اي اهل قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ليس فيه رد على ان المراد بالحرص على الشهادة تزويرها انهم يحلفون على ما يشهدون انهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدرى ايهما البداءة فكانها يتسابقان لغلبة المبالاة بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعي بالسند السابق وكانوا يضربوننا ضرب تاديب على الشهادة والعهد اي على قول اشهد بالله وباسم محمد الله ويحلفنا صغارهم بملغ حد التحقيق وان كانوا بالغين الحلم حتى لا يصيروا ممن يحلف في كل ما يصلح وما لا يصلح وهذا الحديث سبق في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات بما يخالفه والله اعلم

باب مناقب المهاجرين

الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على السابق وسقط لابن ذر لفظ باب فمناقب رفع وكذا فضلهم على من لا يخفى منهم اي من المهاجرين بل هو افضلهم وسيدهم ابو بكر واسمه على المشهور عبد الله بن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان التيمي بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى جده الاعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه في الخير ولسبقه الى الاسلام او لحسنة اولان امه استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت فالله لانه كان لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصديق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناده حسن لغات عن حديث علي انه كان تحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق واسم امه سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر بن عامر ابن عمرو والد كعب الملقب دحا وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه واولاده ولابن ذر رضوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله عليه وقول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابن ذر عن
وجل للفقراء المهاجرين قال في الانوار به لدين لذوي القربى وما عطف
عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انتهى وذلك لان الله
رفع منزلته من ان يسميه فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل
على ان الفقر مذموم والافتقار بعة اشيا فقر الحسنات في الاخرة وفقر
القناعة في الدنيا المقتضي والغنى بحسبه ممن فقد القناعة والمتقي
فهو الفقر المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنوع
فهو الغنى بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن فقد القنيه دون القناعة
فانه يتعالى فقير وغنى الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم قال ابن كثير
مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم يبتغون يطلبون بهجرتهم فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله دين الله وشرع رسوله
بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون الذين لهم صدق فيما انهم
ومنه قوله المهاجرين الاية وقاله الا ولابن ذر وقال الله الا
تنصروه فقد نصره الله اي فالله سينصره الله اذ اخرجه من الغار
الى قوله ان الله معنا اي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله
ان الله معنا لابن ذر وقال بعد قوله نصره الاية وقالت عايشة مما
ذكره في باب الهجرة الى المدينة الا ان شا الله تعالى وابو سعيد
الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه
احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار لما خرجا من مكة الى المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
الغداني بفتح الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف مخففة
البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنه انه قال اشترى
ابو بكر الصديق من ابيه عازب رحلا بفتح الراء وسكون الحا المهملة
للناقة بمنزلة عشرة دراهم فقال ابو بكر لعازب مر البرا انيك فليحمل
الي بتشديد الياء التحتية رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا
كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من
مكة قال الهجرة الى المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم اين هما
ومن معهما قال ابو بكر اه ارتحلنا من مكة فاجبنا وسرينا بفتح العين
ليلتنا ويومنا والشك من الراوي حتى ظهرنا ولابن ذر عن الكشميهني
حتى ظهرنا بغير الف واللام وهو الصواب بمعنى
اي صرنا في وسط الظهر وقام قائم الظهيرة شدة حر النهار عند هبوب
النعال فرميت ببصري هل ارى من ظل فاوي اليها فاصخرة فلما

رايتها

راسي فرايت اقدام الخيل فقلت لوان احدهم نظر تحت قدميه بالتثنية
لابصرنا فقال عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
اخرجاهما الا ان البغوي بضم نفسه تعالى في المعجم المعنوية التي اشار اليها بقوله
ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير ومسلم في الفضايل والترمذي في التفسير
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب
كلها الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثنا قاله ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف في باب الخوخة والممر من
كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
بن محمد السندي قال احدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي اليونانية بالجمع
فقط ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثني فليح بضم الفا وفتح
اللام وسكون التحتية بعدها حا مهملة ابن سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد
سالم ابو النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي المدني عن بسر بن
سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته بثلاث ليالي وقال بالعاوان
الله عز وجل خير عبدا من المتخيرين بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل في
الاخرة فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال ابو سعيد فبكى ابو بكر
رضي الله عنه فعجبنا لبكايه ان يخبر بالمجزوم من الخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح
التحتية المشددة وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد من الاعلام المذكور فبكى ه
حزنا على فراقه عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه ه
وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة وتشديد
النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطا والبذل اي ان ابذل الناس
لنفسه وماله ابا بكر بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا
واضح ولبعضهم كما قاله في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجه بتقدير
ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدا مؤخر
وعلى ان الكنية اسم فلا يعرب بما وقع فيها من الاداة قال صاحب المصابيح
وقال ابن برى يقال خير ان وسمها بحذوف ومن ابي الناس صفة والمعنى
انه جلا وانسانا من الناس على وابن زايدة على سايد الناس وهو
ضعيف وحمله على حذف ضمير الشان حمل على النادر ولو قيل
بان ان بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لاستقام من غير ه
شذوذ ولا ضعف انتهى او هو على من ذهب من جوز ان يقال على ابن ابي

طالب قاله الكرماني وعند ابن حبان عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين الف درهم وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما احدا
عظم عندي يدا من ابي بكر واسا في نفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث
مالك بن دينار وعند ابن عساكر عن انس رفعه اعظم الناس علينا ابو بكر
زوجنا ابنته وواسانا في نفسه وان خير المسلمين مالا ابو بكر امتع منه بازال
وحملني الى دار الهجرة ولو كنت متخذا خليلا من الناس غير ربكم
لاتخذت منهم ابا بكر خليلا لانه اهل لذلك لولا المانع كان خلة الرحمن تعالى
لاتسع لها لغيره اصلا وسقط لفظ خليلا الثاني من اليونينية وثبت
في فرعها اليونسكو ولكن اخوة الاسلام ومودته اي مودة الاسلام ابي
حاصلة وفي حديث ابن عباس الاتي بعد باب ان شا الله تعالى افضل وفيه
اشكال يذكر في موضعه ان شا الله تعالى لا يبقين بنون التوكيد المشددة في
المسجد باب رفع على الغاية والنية راجع للمكلفين
لا الا الباب التي بعدم البقا من عدم الابقا لانه لا يلزم له كانه قال لا يبقين احد حتى
لا يبقى الا باب اسد بحذف المستثنى والفعل صفته الا باب ابي بكر بنصب
باب على الاستثنا او برفعه على البدل وهو استثنا مفرغ والمعنى لا تبقوا
بابا غير سد دالا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قيل فيه تعريض بالخلافة
لان ذلك اراد به الحقيقة لان اصحاب المنازل اللاحقة بالمسجد كان لهم
الاستطراق فيها الى المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابي بكر تنبيها للناس
على الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد به المجاز فهو كناية عن
الخلافة وسد ابواب المنازل دون التطلع فيها والتطلع قاله التوربشتي اي الجاني اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر كان له منزل بجنب
المسجد وانما كان بمنزله بالسنح من عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بانه
استدلال ضعيف لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح ان لا يكون له باب
دار مجاورة للمسجد وبمنزله الذي كان بالسنح هو منزل اصهاره من
الانصار وبه كان له اذا ذاك زوجة اخرى وهي اسما بنت عميس بالاتفاق
وقد ذكر بعضهم شبيه في الاخبار المدينة ان دار ابي بكر الذي اذن له في اتخاذ
الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد ابي بكر حتى
احتاج الى شي يعطيه لبعض من وفد عليه باعها فاشترتها منه ام المومنين حفصة
باربعة الاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن ابي وقاص عند احمد
والنسائي باسناد قوي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب
الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية الطبراني الا وسط رجال
ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابها فقال ما انا سددت
شيا ولكن الله سدها وعند احمد والنسائي والحاكم من حالة ثقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن زيد بن ارقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له ظهر غير هذا اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه باسناد ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمره عند الطبراني وفيه الجهة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر احاديث يقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي سعيد عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان ينكر بطريق هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان في جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يامر ببده وتحمل الجمع انه لامره بسد الابواب وفتح مرتين ففي الاولى استثنى عليا كما ذكر وفي الاخرى استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا ان تحمل ما في قصة علي على الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد به الحق حمله كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها وقد صرح ابو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار بان بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد الى داخل المسجد وثبت على ذلك فلم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى ملخصا فتنبه له الباري

باب فضل ابي بكر بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا الزمانية واما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابو بكر وقد اطبق السلف على انه افضل الامة حكى الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نخير بين الناس في زمان النبي ولا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم يعني الخلافة وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد الحذاء ولفظه افضل من اخوة الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة واجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان ابي بكر معروف من غير ذلك واخوة الاسلام وجد متفاوتة بين المسلمين في نفس الدين والملائكة الحق وتفصيل كثرة الثواب لابي بكر من ذلك اكثر واعظم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني فذكر مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا وهيب قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة الى

تابعه

قال به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك في الذي يتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل احدا منهما على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي وهذا الحديث من افراده

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فالباب السابق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولاهم قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا من امتي اي جمع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر واما الذي الجا اليه واعتمد عليه في جملة الامور هو الله تعالى وستعلم قوله من امتي لابي ذر وكل بتخفيف النون ابو بكر اخي له في الاسلام وصاحبي في الغار والسفر وهذا استدراك على مفهوم الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوه الاسلام ففي الجملة النسبة عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة قاله البيضاوي وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي البصري وسقط ابن اسد لغير ابي ذر له وموسى بن عبيدة بضم العين وفتح الموحدة وتشديد التحتية مصغرا ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة والتحتية الساكنة بعدها طاء مهملة التنوخي كذا في الفرع والتنوخي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب النوفلي كما لابي ذر حدثنا وهيب هو ابن خالد عن ايوب اي السختياني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا لا تخذته يعني ابا بكر ولكن اخوة الاسلام افضل فزاد لفظا فضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد الحذاء ولفظه ولكن اخوة الايمان والاسلام افضل قال في الفتح واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة واجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان ابي بكر معروف من غير ذلك واخوة الاسلام وجد متفاوتة بين المسلمين في نفس الدين والملائكة الحق وتفصيل كثرة الثواب لابي بكر من ذلك اكثر واعظم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني فذكر مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا وهيب قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة
كما اخرجه ابن ابي الزبير عبد الله في مسند الجد ويرادفه فيقال ابن الزبير بحيا
له بن عتبة اما الذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا
من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله اباه اي انزل الجد منزلة الاب
في الاستحقاق في الميراث المعارف وفيه انه افتى هم بمثل قول ابي بكر وسياتي
ان شاء الله تعالى ما يؤيد ذلك في باب ميراث الجد مع الاخ من كتاب الفرائض
معنى ابن الزبير بالذي انزل الجد اباه ابا بكر والغرض منه هنا قوله لو كنت
متخذا خليلا وقد اشعر هذا ان درجة الخلة ارفع من درجة المحبة وقد
ثبتت محبته لجماعة من الصحابة كابي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه ايضا قول ابراهيم
بالخلة ومحمد بالمحبة فتلك المحبة ارفع من رتبة الخلة اذ محمد صلى الله
عليه وسلم قد ثبتت له الخلة ايضا كما حديث ابن مسعود عند مسلم وقد
اتخذ الله صاحبكم واما ذكره القاضي عياض في الشفا من الاستدلال بتفضيل
مقام المحبة على الخلة بان الخليل قال لا تخزني والحبيب قال يوم لا
يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره القاضي عياض في السفا ذكره القاضي
عياض لان مقتضى الفرق بين الشيئين ان يكون في احدهما ما يعني بامتنا
من كونه خليل وحبيب مما ذكره يقتضي تفضيل ذلك محمد صلى الله عليه
وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي
لرأى يشعر بانه لم يكن له خليل من بني آدم واما اخرجه ابو الحسن الهروي
في فوائده من حديث ابن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته
بخمس وجلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته
خليلا وان خليلي ابو بكر وان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا فهو معارض لحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول قبل موته بخمس ان ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليلا اما الذي
في الصحيح لا يقاس به غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابن كعب
فيمكن ان يجمع بينهما بانه انما ترى من ذلك تواضعا لربه
واعطاما له ثم اذن الله له فيه في ذلك اليوم كما راي من تشوفه اليه وكون
لابي بكر بذلك وحينئذ لا تنافي بين الخبر من قاله في الفتح وهذا الحديث
من افراده وفي بعض النسخ هنا باب بالتنوين غير
ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن
الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين غير منصرف ابن حوشب الطا
ئفي وقال العيني ابن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن محمد بن زيد بن
القرشي النبوي يعيني مولى عثمان وهو سهو قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد ثبت ابن سعد لابن ذر عن ابيه سعد ابن ابراهيم بن عبد

الرحمن

الرحمن بن عوف عن محمد ابن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال
اتت امراة قال الحافظ ابن حجر اتفق على تسميها النبي وابن ذر ابهمها
النبي صلى الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام وكلمته
في شيء ولم يسمع ذلك الشيء فامرها ان ترجع اليه قال ارايت ان اجيء
وفي الاعتصام فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله
ان جيت ولم اجدك كانها تقول الموت اي ان جيت فوجدتك قد مت
ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال
ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها ان لم اجدك
انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر فان وكانه اقترن سؤالها بحاله
فاقصت ذلك وان لم ينطق به قال في الفتح وفي ذلك الاشارة
بقوله كانها تقول الموت وفي الاحكام كانها تريد الموت وفي الاعتصام
كانها تعني الموت لكن قولها فان لم اجدك اعم في الغيبة من حال الحياة
وحال الموت ودلالته انها على ابي بكر مطابق لذلك العموم وفيه
الاشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلف لان مراده
نفي النص على ذلك صريحا وفي الخبر ان قولنا يا رسول الله ايمن
ندفع صدقات اموالنا بعدك قال ابو بكر الصديق وهذا الحديث
كان اصح من حديث الباب في الاشارة الى ان الخليفة بعده ابو بكر
لكن اسناده ضعيف وفيه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي الطيب سليمان
المغربي البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن
ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد اخرجه من رواية غيره في
اسلام ابي بكر قال حدثنا سعيد بن محمد بضم الميم وفتح الجيم العمي
الكوفي في قراءة يحيى بن معين وجماعة وليس بعضهم وليس له في البخاري
غير هذا الحديث قال حدثنا يان ابن بشر بالموحدة المفتوحتين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
الاحمسي بالمهملتين عن وبره بن عبد الرحمن بفتح الواو وبالتاء الموحدة والراء
بوزن تمرة الحارثي من نهام بفتح النون وتشديد الميم الاولى ابن الحرث
النخعي الكوفي انه قال سمعت عمار ابن ياسر رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يمن اسلم الا خمسة اعبد
بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن فهيرة وابو مرثد مولى حمزة وعفان بن ابي
ابن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابن مرثد
واما ان خديجة ام المؤمنين وام ايمن اوسمية وابو بكر الصديق وكان
اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه

ايضا في الاسلام ابا بكر وفيه ثلاثة شاميون بعين وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد الدمشقي قال
حدثنا صدقة بن خالد الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي قال حدثنا زيد
بن واقد بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث
عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم
العين مصغرا الحضرمي الشامي عن عايذ الله بالذال المعجمة ابن ادريس بن
عبيد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابي الدرداء عويمر بضم العين
مصغرا هو ابن مالك بن قيس الانصاري رضي الله عنه انه قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو بكر حال كونه اخذ بطرف
ثوبه حتى ابدا بالف بعد الدال من غير همز اي اظهر عن ركبته بالافراد وفيه
ان الركبة ليست عورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه اما صاحبكم بعين
ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني صاحبكم بالافراد يخاطب ابا الدرداء فقد غا
بعين معجمة مفتوحة وبعد الالف ميم مفتوحة ايضا فراء اي خاصم وليس
الخصومة وقسم اما صاحبكم بحذف تقريره نحو قوله وراءكم فلذا عامله
فسلم رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان
كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه شيء في التغيير محاورة
بالحاء المهملة اي محاورة وعند ابي يعلى من حديث ابي امامة معاتبة هـ
فاسرعت اليه ثم تحدثت على ذلك فسألته ان يغفر لي ما وقع مني تابعي
علي وعند ابن نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع
حتى خرج من داره فاقبلنا اليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله
لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاثا ثم مرت ثم ان
عمر رضي الله عنه ندم على ذلك فاتى منزل ابي بكر ليزيل ما وقع بينه
وبين الصديق فقال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة اي ها ابو بكر
فقالوا بحيين له لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر بالعين المهملة المشددة اي
تذهب بعارته من الغضب ولابي ذر يتمعر بالغين المعجمة حتى اشفق
ان خاف ابو بكر اي بنال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره
فجثا بالجيم والمثلثة اي برك ابو بكر على ركبتيه بالتثنية فقال
يا رسول الله والله انا كنت ظالما مرتين في ذلك
ظرف لقال او لكنت وانما قال ذلك لانه الذي بدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير نا في
الغرم وفي نسخة صدقت وواساني ولابي ذر عن الكشميهني هـ
واساني وفي نسخة واساني بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه

من المواساة

في حديث بني اسرايل وبينا بغير ميم ولابي ذر بينما بالميم رجل لم يسم هـ
يسوقها بقرة قد حمل عليها بتخفيف اليم وفي بني اسرايل يسوق بقرة اذ
ركبها فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقالت انى لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث وكنى هـ
سقطت الواو لابوي ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرايل فقالت
انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث والعمل في ذلك غير مراد انتفاعا قال
ولابي ذر فقال الناس متعجبين سبحان الله مراد في بني اسرايل بقرة تتكلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اومن بذلك انطق القادر من البقرة
وانفا فيه جواب شرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه
ويستغربون فاني لا اتعجب منه ولا استغربه انا وابو بكر وعمر ابن الخطاب
رضي الله عنهما اذ في بني اسرايل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في اخره التصديق اشاربه كما اخبر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسبق حديث الباب في المزارعة وبني اسرايل وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن
شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه قال ولابي ذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ
يقول بينا بغير ميم اثنان راي يقفي على حليب بير بفتح الموحدة وكسر المهملة
عليها دلو نزعت منها من البير ما شاء الله ثم اخذها اي الدلو ابن ابي قحافة ابو
بكر الصديق رضي الله عنه فنزع منها اي اخرج الماء من القليب ذنوبا او ذنوبين
بفتح فيهما الذال المعجمة والشك من الراوي وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ضعفه وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في تلك المدة هذا فقه
والاضطراب الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وبني سليم هـ
وبني يربوع وبعض بني تميم وكندة وبكر بن وايل واتباع مسيلمة الكذاب
فانكار بعض الزكاة ندمالة عليه الصلاة والسلام بالمغفرة لينحقق هـ
الحاقدون ان الضعف الذي وجد فيه نزعه هو من مقتضى تغيير الزمان
وقلة الاعوان لا ان ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبة اطلاق اسم المحل على الحال
وهو مجاز شايع عند العرب ثم استحالت اي تحولت الدلو غربا بفتح الغين
المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلو اعظيما فاخذها ابن الخطاب
عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا يفال هذا عبقري هـ
القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل ان عبقرا قرية
يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيا فايقا عن بياهم يصعب عمله ويدق
او شيا عظيما في نفسه نسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي
وهذا هو المراد هنا من الناس ينزع عمر وفي رواية ابي يونس فلم ار نزع

من البير

رجل قط

رجل قط اقوى منه حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون ما
بعد ليشرب حول البير من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة حتى روى الناس وضربوا
بعطن وفي رواية تمام فلم يبل يفزع حتى توفي الناس والحوض يتعجن وفيه اثار
رة الطول خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث قد سبق وياتي
ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا محمد بن عتبة الامام
في المغازي عن سالم بن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرث حرثا به خيلاء اي لاجل الخيلاء
او كبرا لم ينظر الله اليه بنظر رحمة يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقي بكسر
المعجمة اي جانبي ثوبي يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخايه خيفة جسم
ابي بكر الا ان يتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لست تصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من فعله
ذاهبا بغير قصده مطلقا وعلى كراهة ذلك للتحريم او التنزيه فيه خلاف قال
موسى بن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن عبد الله بن عمر اذكر فعال ابن
والعمرة للاستفهام عبد الله اي ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر الا
ثوبه وياتي هذا ان شاء الله تعالى في اللباس بعونه وقوته وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عروة ان اباهريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انفق زوجين اي شيئين من الاشياء وفسر بعض الحديث بعشرين شاتين
درهمين قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا حملت التثنية على التكرير لان القصد من الانفاق هـ
التشفيت من الانفس بانفاق كرايم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم ان ليتعودوا بذل المال
الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس من سايرالعبادات الشاقة في
سبيل الله في طلب ثوابه وهو اعم من الجهاد دون غيره من العبادات او هو
خاص بالجهاد دعي من ابواب بغير تنوين يعني الجنة والظاهر ان لفظ الجنة سقط
عند بعض الرواة فلمراعاة المخالفة زاد يعني يا عبد الله هذا خير اي من الخيلات
وليس المراد به افضل التفضيل من كان من اهل الصلاة الحديث لغرابضتها
الكثير من نوافلها دعي منه باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
وان كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام
المكثرين منه دعي من باب الصيام وباب الريان سقطت الواو من بعض النسخ هـ
فيكون باب بدلا او بيان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ضرورة قال المظهري ما نفى ومن في من ضرورة زائدة اي ليس ضرورة على
من ادعى من تلك الابواب اذ لو دعى من باب واحد حصل مراده وهو دخوله الجنة
مع انه لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب فقال ابو بكر هل يدعى منها يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم وارجو ان تكون منهم يدعى منها كلها على سبيل التخيير
في الدخول من ايها شاء لا استحالة الدخول من الكل معا وارجو ان تكون منهم يا
ابا بكر والحاصل ان كل من اكثر نوعا من العبادة وخص بيان بنائه منها دعى منه
فمن اجتمع له العمل بجميعها تودي من جميع الابواب على سبيل التكريم ودخوله انما يكون
من باب واحد وهو بات العمل الذي يكون اغلب عليه وان الصديق من اهل هذه
الاعمال كلها اذ الرجاء منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه اقوى دليل على افضلية
ابي بكر رضي الله عنه والحديث سبق في العلوم وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبيد
الله الاويسي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير وبدون ذا قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر غايب
عن زوجته بنت خارجة الانصارية بالسنح بالسين المهملة المفتوحة والنون ثم
الساكنة بعدها حاء مهملة قال اسماعيل ابن عبد الله الاويسي المذكور يعني وبالاول
ذا تعني بالفوقية بدل التحتية اي عايشة بالسنح بالعالية وهي منازل
بني الحرث فقام عمر بن الخطاب قائلا كونه يقول مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنه احمد ان عايشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنا
فاذنت لهما وحدث الحجاب فتحدثا اليه قليلا وانشيا ثم قاما فلما ذنوا من الباب
قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
حتى يفنى الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث اداه اجتهاده اليه
وفي سيرة ابن اسحق من طريق ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال لدان الحامل
له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله عليه وسلم يبقى في هذه
الامة حتى يشهد عليها قالت عايشة وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك
الا ذلك موته ولكن بعثه الله في الدنيا ليقطعن بضم اللام والتحتية وسكون
القاف وفتح الطاء والعين المهملتين بضم التحتية وفتح القاف وكسر الطاء المشددة
ايدي رجال وارجلهم قال ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام فجاء ابو بكر من
وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين
فقال وفي الفرع قال وكشط ما قبلها يا بي انت وامي اي تفديهما بالنفس
بحذف ما طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك الله بضم يذيقك
الموتتين في الدنيا ابدا ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم لانه لو صح ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى كما شاء الله اكرم

على الله

على الله ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذي مر على قرية او الذي حاج
في ربه ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال
له ايها الحالف اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مات على رسلك بكسر الراء اتئد
الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر واثنى عليه وقال الا بالتحقيق للتنبيه على ما
يأتي بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان
لا يعبد ذا ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون فان
الكل مصدر الموت في معاد الوفي وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فضج الناس بنون فثاء معجمة فجيم مفتوحات
يبكون قال الجوهري نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من اتحاف وبكاسعه صوت
قال واجتمعت الانصار الى سعد ابن عبادة الانصاري الساعدي وكان نقيب
بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف كالساباط
يجتمع اليه الانصار فقالوا منا امير ومنكم امير قالوا فذلك عادة
العرب اجارية بينهم ان لا يبود القبيلة الا رجل منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق
وعمر بن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر
وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا
ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس وتجوز رفع ابلغ خبر
مبتدا محذوف اي فتكلم وهو ابلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزنا من حديث
ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا
واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا الزبير ومن معه واجتمع الينا
جرو الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فنطلق نريدهم
الحديث الى ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد
دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من
الامر فلما سكت قلت في نفسي اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر فكان
هو احلم واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها
او افضل منها فقال في جملة كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء المستشارون
في الامور والحذف منه قلة تكون في قريش فقال حباب بن المنذر بضم الخاء المعجمة وفتح
الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار للانصار لا والله لا
نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم
بن محمد فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا ابائهم واخوانهم
فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء مضر اي قريش اوسط العرب دارا

مكة اوهم اشرف قبيلة واعربهم احسابا بالموحدة في اعرابهم واحسابا بفتح المهملة بعد
والموحدة جمع حسب اما اشبه شيابل وفعالا بالعرب والمحسب الفعال الحساب
ماعدود من الحساب اذ عد واسا قبهم ممن كان اكثر كان اعظم حسنا وتيادا النسب
الابا والحسب الافعال نبايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن الخطاب او ابا عبيدة
ابن الجراح ثبت ابن الجراح لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده ا بي بيد ابي
بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت
قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عند هم فقال قائل من الانصار قتلتم سعد بن
عبادة ان كذتم وهو كناية عن الامراض والخذلان فقال عمر قتله الله دعا عليه لعدم نصرته
للحق وخذلانه لما قيل من بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجه ان الشام فمات بها فولاية عمر سنة
اربع عشرة اوخمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بموته حتى سمعوا قائلا لا يعرف ولم يروه شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن
عباده فرميناه بسهم فلم نخطأ فؤاده والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق ان تاول
ان الانصار في الخلافة استحقاقا فهو معذور وان سلم ان لا عتقاده ما ذكر خطأ
وهذا الحديث من افراد المؤلف وقال عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي
مما وصله الطبراني في مسند الشاميين عن الزبيدي بضم المثناة وفتح الموحدة واسكان
التحتية محمد بن الوليد انه قال حدثني عبد الله بن قاسم اخبرني بالافراد ابو القاسم محمد
ابن ابي بكر الصديق ان عايشة رضي الله عنها قالت شخص بضم المعجمتين وخاء
والصاد المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته حين قبض ثم قال في
الرفيق اي ادخلني في الرفيق اي الملا الاعلى قالها ثلاثا وقص الحديث نبايتعلق بالموضوع
وقول عمر انك لست تموت وقول الصديق انه مات وتلاوته الاية قالت عايشة فما كانت
من خطبتهما احد العمرين من خطبه الا نفع الله بها قال في الكواكب كلمة من الاولى
تبعيضية او بيانية والثانية زايدة ثم بينت عايشة وجه نفع الخطبتين فقالت
لقد خوف عمر الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وارجل فيهم لنفاقا او ظن بعضهم
منافق وهم الذين عرفهم بهم عمر رضي الله عنه فردهم الله بذلك الى الحق ثم لقد بصر ابو
بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم ثبت الذي لا بد منه من الكلمتين وكرروا
به اي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى الشاكرين وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال اخبرنا سفين الثوري قال
حدثنا جامع بن ابي راشد البدي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى شدد بن يحيى الكوفي
الثوري من محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية محمد
ابن سوقه من محمد بن الحنفية عند البابه قطن قال اوما تعلم يا بني قلت لا قال ابو بكر
ثم من قال ثم عمر ستقط لابي ذر لفظة ثم وخشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر قلوا فعا

منه وهض النفس فيضطر به عليه لانه كان يعتقد ان عليا اباه افضل قلت ثم انت افضل بعد عمر قال
ما انا الا رجل من المسلمين وعثمان معاكر في ترجمة عثمان من طرق ضعيفة في هذا الحديث ان عليا قال
ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع باخره بين
اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد الثقفي البغلاني عن مالك الامام عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي
بكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره سنة ست في غزوة بني المصطلق حقا ذا كنا بالبيداء بفتح الموحدة بعدها ياء ساكنة
قريب من المدينة او ذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها معجمة موضع اخر قرب
منها والشك من عايشة انقطع عقد لي بكسر العين وسكون القاف فاقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسه اي طلبه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى
الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس معه باثبات حرف الجر في الناس في فرع اليونينية معجما عليه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي بالذال
المعجمة قد نام فقال قد حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فقالت حبست الناس في قلادة وفي كل مرة
يكونين عنا وجعل يطعن بيده خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فخذي ينام بالنون من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح
وحضر الصبح وفي التيمم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتاء من القيام حتى اصبح على غير
ماء فانزل الله من وجل اية التيمم التي في المايدة فتيمموا اي الناس اية التيمم المقتضية للامر بذلك
فقال اسيد بن الحضير بالحاء المهملة والضاد المعجمة مصغرين الاوسي ما هي اي البركة التي
حصلت للناس برخصة التيمم ما ولد تركتم يا ال ابي بكر بل هي مشتوقة بركات قالت
عايشة فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبه عليه حال السير فوجدنا العقد تحته اي
تحت البعير وبهذا الحديث قد مر في التيمم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني
الخراساني الاصل قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي انه قال
سمعت ذكوان ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي بشامل من لابس الحق منهم وغيره
لانهم مجتهدون في تلك الحروب وبه مثاولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ويذهب
الجمهور الى ان سبهم بغير ما ذكر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل وتقدم بياض في الكفاية من
مالك بن انس وغيره ما نصه ان من ابغض الصحابة فليس له في المسلمين حق ونزع اية الفيء
فما ظنك بمن بعدهم الاية وقال من غاظ اصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم
الكفار وروى حديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني ان سلم فالطعن فيهم ان كان مما يخالف
الادلة القطعية فكفر كقذف عايشة رضي الله عنها والا فمعصية وفسق وقد قال صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله فيوشك ان ياخذه فان احدكم ان ينفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
طعنه ابو بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم ما يبلغ من الفضيلة والثواب بمداحدهم من
الطعام الذي انفقه او نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن عيف النصف وفيه
اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها وتضعيف بزيادة تحتية اي نصف المد
وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال الطيبي يمكن
ان يقال فضيلتهم بحسب فضل انفاقهم وعظم موقعها كما قاله تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق تكيفا بمجاهدتهم وبذلهم
لمهاجرهم ومهجهم وتعاوره في الكواكب سوالا فقال فان قلت لم الخطاب
في قوله لا تسبوا اصحابي وهم الحاضرون واجاب بانه لتغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل
جعل من يتوجد كالموجود الحاضر المترقب وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث
كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين
عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك ه
بانفاق وقرينة ان قوله فلو انفق احدكم الخ انما فيه اشعار بان المراد بقوله اولا لا
اصحابي اصحاب مخصوصون وانما الخطاب كان اولا للصحابة وقال لو ان احدكم انفق
فهي بعض من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي ه
زجر ثم يدركه النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه من باب
اولى وتعقبه في العمدة بان الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على انه بان الحديث
الذي فيه قصة خالد المخاطب بذلك فان الخطاب وان سلمنا انه الخاطب فلا نسلم انه كان
اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ تحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ اتنهى وليس
في النسخة التي عندي من الاعتراض جواب عن ذلك تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج عه
الذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله احمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
بلفظ كان بين خالد ابن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب خالد كما قال
الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فينظر وتابع شعبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر ابن
الربيع بن طارق بيني بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة فيما
وصله سدد وفي مسنده عنه بغير ذكر القصة وتابعه ايضا محاضر بضم الميم ونقل الحا
المهملة وبعد الالف ضاد معجمة قرا ابن المرزع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة
بعدها عين مهملة الكوفي مما وصله ابو الفتح الحداد في فوايده فذكر مثل رواية جرير
السابقة لكن قال بين خالد وبين ابي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن
عوف والحافظ وقوله جرير اصح وكل من الاربعة روى ذلك عن الاعمش سليمان بن
مهران وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل وابو داود في السنة والترمذي والنسايي

في المناقب

في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد مسكين اي ابن نميلة بالنون مصغرا اليماني
نزيل بغداد ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا سليمان ابن بلال
القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان مربربا من شريك بن ابي نمر بفتح
النون وكسر الميم نسبة لجده واسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب انه قال اخبرني بالافراد
ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم خرج منه قال
ابو موسى فقلت لالزمن بفتح اللام الاولى وبالنون الثقيلة ايضا معه يوما هذا فجا ابو موسى
المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو وتشديد الجيم المشددة
بعيغه اما ضاف اي توجه اي وجه نفسه هاهنا ولابي ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم
مضافا الى الظرف وهو هاهنا اي جهة كذا قال ابو موسى فخرجت من المسجد على اثره بكسر
الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر باثره بفتح الهمزة والمثلثة اسال عنه عليه الصلاة
والسلام حتى وجدته دخل بيار يس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها مهملة
مصروف في الفرع ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قبا قال ابو موسى فجلست
عند الباب ربانا من هرير حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضاه
فقمت اليه فاذا هو جالس على بيار يس وتوسط قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافة
البير او الدكة التي حولها وكشف عن ساقيه الكريمتين وادلاهما اي ارسلهما في البير فسلمت
عليه سلام الله وصلاته عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول
الله ولابي ذر بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت
في اليونينية زاد في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك وثم يامرني وفي صحيح
ابن عوانة من طريق عبد الرحمن بن حملة عن سعيد بن المسيب فقال يا ابا موسى املك
على الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضا ثم جا فقعد على قف البير وعند الترمذي من
طريق عثمان بن ابي موسى فقال لي يا ابا موسى املك على الباب فلا يدخل علي احد وهذا
مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما النووي باحتمال انه عليه الصلاة والسلام
امره بحفظ الباب اولا الى ان يقضي حاجته ويتوضا لانها حالة يستتر فيها فحفظ
الباب ابو موسى بعد ذلك من تلقا نفسه انتهى واما قوله فقلت لاكونن فقال في الفتح
يحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه
الباب فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب مستاذنا في الدخول فقلت
من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك بكسر الراء اي تمهل وتان ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن في الدخول عليك فقال ايذن له وبشره بالجنة ه
فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة ه
فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في
القف ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه موافقة
له عليه الصلاة والسلام وليكون ابلغ في مقاسمته عليه الصلاة والسلام على حالته رجا حتى بحالة
ما اذا لم يفعل ذلك عسى ان يستحي منه فرفع رجليه الشريفتين قال ابو موسى ثم رجعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجلست وقد كنت قبلي تركت اخي ابا بردة واخي ابا رهم يتوضآ ويلحقني فقلت ان يرد الله
فلانا خيرا ترى يد اخاه ابا بردة او ابا رهم يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت
من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت له على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجئت
فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة زاد ابو عثمان في روايته
الاية ان شاء الله تعالى في مناقب عثمان رضي الله عنه وكنت اتال في عثمان فدخل فجلس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره وَدلى رجليه في البير وَسط قوله فدخل
لابي ذر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا ياتي به اخاه في انسان يحرك
الباب مستاذنا فقلت له من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له على رسلك فجئت الى ابي
رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته زاد ابو عثمان فسكت هنيهة فقال
ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه هي البلية التي صارت بها شهيدة الدار من اذى ه
المحاصرة والقتل وغيره فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة على بلوى تصيبك زاد في رواية عفان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به فدخل فوجد القف قد ملئ بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمرين
فجلس وجاههم عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اي مقابله عليه من القف قال شريك
بالسند السابق وفي لفظة قال شريك بن عبد الله قال سعيد بن المسيب فاولتها اي جمعته
الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له قبورهم من جهة كون العمرين مدفونين
له عند الحضرة القدسية لان جهة ان احدهما في ايمن والاخر في ايسار وان عثمان في البقيع
مقابلهم قال النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة وهذا الحديث اخرجه في الفتن
وسلم في الفضائل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة هـ
والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن
ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد بكسر العين علا احد الجبل المعروف بالمدينة ابو بكر مرفوع على الضمير المستكن في
صعد لوجود الفاصل او بالابتدا وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان عطف عليه اي
وابو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح والاول اوجه فرجف اي اضطرب
بهم احد فقال له عليه الصلاة والسلام اثبت احد بنداء حذفت اداته اي يا احد وندائه
خطابه وهو محتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله احد جبل يحبنا ويحبه
فانما عليك نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان قال ابن التين قيل الحكمة في ذلك
ان مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين انهما من الرجفة ليست من جنسها رجفة
الجبل يقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة الغضب وهذه رجفت الطرب
وهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرورا ما اتصلت
به لا جفانه فاقر الجبل بذلك فما استقر وانما احسن قوله لبعضهم رضي الله عنه ومال
جراحته وجابه فلولا يقال انكن تضعف وانقضا وهذا الحديث اخرجه ايضا في هـ

فضل عمر

فضل عمر وابو داود في السنة والنسائي في المناقب وبه قال حدثني وابو ذر
حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي المروزي عبد الله الاشقر قال حدثنا وهب
بن جرير بفتح الجيم ابن حازم ابو عبد الله الازدي البصري قال حدثنا عمرو هو ابن
جرير مولى بني تميم او بني هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا بالبيم ولابي ذر بينا انا على بير انزع اي
استقي منها فجاء ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو او الذنوب فنزع منها ذنوبا او ذنوبين
بفتح الذال المعجمة دلوا او دلوين ممتلئين ماء والشك من الراوي وفي نزعه
ضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الاستعداد واختلاف الكلمة وبين جانبه وبعد
مع الناس والله يغفر له هي الكلمة كانوا يقولونها افعل ذلك والله يغفر لك ثم
اخذها ابن الخطاب عمر من ولابي ذر من بين يدي ابي بكر فاستحالت اي تحولت
في يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء دلوا عظيمة فلم ار عبقريا شدا فويا من
الناس يفري فريه بفتح التحتية وسكون الفا في الاولى ورفع الفا وكسر الراء وتشديد
التحتية المفتوحة يعمل عمله التابع ينزع من البير حتى ضرب الناس بعطن بفتح
المهملتين اخره نون قال وهب هو ابن جرير المذكور بالاسناد المذكور العطن مبرك
الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت قال في المصابيح قبل حتى الكلام تانيث
اي بركت وهذا كله فيه اشارة الى ما اكرم الله به عمر من امتداد ه مدة خلافته ثم ه
القبيلة فيها باعتزاز الاسلام ووضع حدوده وتغريب اهله حتى ضرب الناس
بعطن اي حتى رووا وادوا والبلهم فبركوها وضربوا الها عطنا وهو مبرك الابل
حول الماء يقال اعطيت الابل وهي عواطن اي سقيت وبركت عند الحياض
لتعاد مرة اخرى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد بن صالح
النحاس بالحاء المعجمة الفاسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكتب عنه احد
لانه كان من اصحاب الراي وليس في البخاري الا هذا الحديث وبيقال ان شاء
الله تعالى من وجه اخر في مناقب عمر قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة قال حدثنا عمر بن سعيد ابن ابي الحسن بفتح
العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء الثالث ولابي ذر حسن المكي النوفلي من ه
ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله بفتح عين الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان
لواقف بلام التاكيد للتلقي المفتوحة في قوم فدعوا الله ولابي الوقت يدعوا الله بحتية ه
بدل الفا وسكون الدال وضم العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على سرير حالات والجملة
حالية من عمر اذا رجل من خلفي وقد وضع مرفقه على منكبي يقول لعمر بن الخطاب
رحمك الله بصيغة الماضي ولابي ذر وابي الوقت والاصيلي يرحمك الله ان كنت
لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله
عنه تدمن معهما لان كثيرا للتعليل او مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان مقدما
عليه من ما جريادة من والتقدير اجد كثيرا مما وللاصيلي ما كنت اسمع النبي صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم بعد كنت وابو بكر وعمر عطف على المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فصل خلافا لبعض الكوفيين والبصريين قبل والحديث يرد عليهما لكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر فالعطف حينئذ على الضمير بعد تاكيده واستغني بهذه الرواية الاتية ه ان شاء الله تعالى في مناقب عمر ان فيها العطف مع التاكيد وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وان كنت كذا في اليونينية وغيرها وقف عليه في النسخ المعتمدة فان كنت بفاء وسكون النون وامالفرع فانه زاد فيه وان كنت بواو بعد النون المكسورة المشددة التحتية لا تجوا ان تجعلك الله معهما في الحجة فالتفت فاذا هو اي القائل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سياتي الحديث للترجمة من حيث انه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع ولابوذر وغيره حدثني محمد بن يزيد من الزيادة البزاز بتشديد الزاي الاولى الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هاشم محمد بن يزيد بن رافع الرباعي قاله الكلاباذي والحاكم قال ابن حجر وفي رواية ابن السكن من القرشي محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين العاصي عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كما قريب ١٥ بصلي فاخذ بمنكبي النبي صلى الله عليه وسلم واجتر بمجامع ردائي فدفع النبي صلى الله عليه وسلم عن منكبه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الحديث سبق في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة والله تعالى هو الموفق بمنه وكرمه

باب مناقب عمر بن الخطاب ابن نفيل بضم النون وفتح الفا

اخره لام مصغرا ابن عبد العزى ابن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الزاي وبعد الالف مهملة ابن عدي بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش ابن مالك ابن النضر ابو حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة وقيل جبريل رواه البغوي القرشي نسبه الى جده ه الاعلى قهر العدوي نسبة الى جده المذكور رضي الله عنه استخلفه ابو بكر فاقام عشر

سنين وستة اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ باب لابوذر فمناقب رفع وجر قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون ه السلمي الانماطي قال حدثنا عبد العزيز الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة الذي نزيل بغداد وبنسبة جده لامه واسمه الماخشون ولا تاس ابيه عبد الله وسقط لابي ذر لفظ ابن الماجشون حبيبية رفع لقب عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني بصيغة المتكلم ويهوى حتى بياض ابط النقاد الحلة بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة سهلة بن حبيب بن سهل الانصاري والد سهيل صغه لها الرصاص كان بعينها وسمعت حفشة بفاء مفتوحة وطين ساكنة معجمتين ومثناة مفتوحة اي صوت ليس بشديد او حركة وقع القدم فقلت من هذا قال جبريل او نبيه من الملائكة هذا بلال ويحتمل ان يكون القائل هذا بلال نفسه ورايت فيها قصرا زاد الترمذي من حديث انس من ذهب بفنايه بكسر الفا والمد اساحته خارجه من جوانبه جارية بفتح الجيم وتخفيف الراء ابن الملك ولابوذر عن الكشميهني فقالوا ان الملائكة وفي نسخة بالفرع وصح عليها فقالت الجارية لعمر بن الخطاب ه فاردت ان ادخله فانظر اليه بنصب انظر فذكرت غيرتك بفتح الغين وفي الرواية ه التي في النكاح فما منعني ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك فقال عمر اعليك ابي وامي يا رسول الله اغار الاصل اغير اعليها انا رسك فهو من باب القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان قال اخبرني ه بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا بغيريم ايضا انا نايم رايتني ابصرت نفسي في الجنة ه فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر وضوا شرعيا ولا يلزم ان يكون عليه جنة التكليف وما اوتي انها كانت محافظة في الدنيا على العبادة او لمجرد الترداد فوضاه وحسنا فقلت لمن هذا القصر فقالوا ان الملائكة لعمر فذكرت غيرته بفتح المعجمة ثم مهملة فولكه غار الرجل على اهله فوليت مدبرا فبكى عمر لما سمع ذلك سرورا بثنائه وتشوقا اليه وزيادة قوله عمر لا يورث الوقت وزاد وقال اعليك اغار يا رسول الله وهذا الحديث سبق في باب ما جاء من صفة الجنة وما قال حدثني بالافراد ولابوذر حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين المهملة وبعد اللام الساكنة ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي الاعمى قال حدثنا ابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام وكاف عبد الله بن عبيد الله بن جدعان التيمي المكي ولابوذر عن الكشميهني عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت حتى انظر بالرفع مبنيا للمفعول في الفرع وغيره بالنصب الى المري بكسر الراء وتشديد التحتية حتى

كونه يجري في ظفر بالافراد وقال في الظفاري وروية الري على طريق الاستعارة
كانه لما حصل الري جعل اضاف اليه ما هو من حواس الجسم وهو كونه مريئا قاله في
الفتح ثم ناولت عمر وفي العلم ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته ايا غير
ولابن ذر والوقت فما اولت باسقاط الضمير يا رسول الله قال اولته العلم وذلك
من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فالبن لغذا البدن والعلم لغذا المعنوي
وبيان مزيد فوايد في باب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه وبه
قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير بضم النون اخو محمد واسمه عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا
عبيد الله بضم العين ابو عمر العمري قال حدثني بالافراد ابو بكر بن سالم وثقه العجلي
وليس له في البخاري الا هذا الموضع عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فرايت بضم الفوقية وكسر الراء اما انزع بكره باسكان الكاف
مجمعا عليها في الفرع وكثير في الفتح بكرة بضم الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم
تثليث المعجمة وتجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبه الدلو الي الانثى من الابل وهي
الساقية الدلو التي يسقى بها والماتح بالتخفيف ما لخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو على
قليب يقال مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة موحدة بير لم تطو فما
ابو بكر الصديق فنزع اما اخرج ما القيت دلوا او دلوين والشك
من الراوي نزعا ضعيفا اورد بقصر خلافته والله يغفر له ضعفه ثم جاء عمر بن الخطاب
فاستحالت اي تحولت الدلو في يده غربا دلوا عظيما فلم ار عبقريا فتح العين المهملة
وسكون وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحتية مشددة يفري فريه بالفا الساكنة بعدها
مثلثة في الاول وبالموحدة في الثانية حتى روى الناس وضربوا بعطن فيه اشارة الى
طول مدة خلافة عمر وكثرة الانتفاع بها قال ابن جبير بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن
حميد ولابن ذر ونسبها في الفرع لاصيلي وكريمة وبعض النسخ عن ابن ذر قال ابن عمر
بفوقية ويم مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المولف قال البرماوي كالكرماني
وهو اولى لانه راوي الحديث العسقري عناق الزند ابن بكسر العين حسانها وقال في
القاموس في الفتح هو ابن زياد الفراء كما في معاني القرآن وقال الكرماني هو يحيى ابن سعيد
القطان لانه روى الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر الناس بضم النون جمع
طنفسة بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط لها هدب بفتح الهاء المهملة واليم وفي الفرع
بسكون اليم اي هدب رقيق بثوبه اي كثيرة وهذا قاله في العبقري هو معناه في اللغة
واما المراد به هنا معناه في اللغة واما المراد به هنا سيد القوم وغير ذلك مما سبق وبه
قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني به
بالافراد ابي ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الحميد ابن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب ان محمد ابن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه انه قال

استاذن

استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسقط لابن ذر ابن الخطاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه بفتح من ان واجه لقوله ويستكثرنه
اي يطلبن منه اكثر مما يعطين وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن عالية اصواتهن
على صوته قبل النهي عن رفع الصوت على صوته وكان ذلك من طيشهن قاله ابن المنير
وبين قبله القاضي عياض وفي الفرع عاليه بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر ان
الخطاب سقط ابن الخطاب لابن ذر عن فثاروا ووثبن الحجاب اسرعن اليه فاذن لهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
من فعلهن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله مواده لازم الضحك وهو يدل
السرور لا الدعا بالضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هولا النسوة اللاتي
كن عندي فرفعن اصواتهن فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال ولابن ذر
قال عمر فانت احق ان يهبن بفتح الاول والثاني يوقرن بضم الاول وكسر الثاني
يا عدو انفسهن ان تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم
انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعجمة فيهما من الفظاظة والغلظة
بصيغة افعل التفضيل المقتضية للشركة في اصل اللفظ لكن بعارضه قوله تعالى ولو
كنت فظا غليظ القلب واجيب بان الذي في الاية يقتضي نفي وجود الصفة او في
بعض الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه احدا بما يكره
الا ان خرقت من حقوق الله تعالى وكان عمر مبالغا في النهي عن المنكر وهيبات سطلقاء
وفي طلب المنه وبات كلها لحن ثم قال النسوة له ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا منصوبا قال في الفتح
وهو ظاهر اي لا تبد بنا بصيت ولابن ذر والوقت ايه بالكسر والتنوين ايهة
حدثنا ما شيت وكانه يقول اقبل على حديث بعهده منك او على اي حديث كان وامرهن
من الانكار عليهن وحكى السفاقسي ايه بكسره واحدة في الها وقال في القاموس ايه
بكسر الهمزة والها وفتحها وتسكير كلمة استزادة واستطلق وايه بسكون الهاء بمعنى
حسبك وابة مبنية على الكسر فاذا وصلت تونت وانها بالنصب والفتح امر بالسكوت
النهي وقال في المصابيح فان قلت قد صح جوابان ما نون من اسما الافعال نكره وما
ينون معرفة فعلى كونها معرفة من اي اقسام المعارف هي واجاب ابن الحاجب
فاياضاحه عن المفصل فقال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف ان يكون العلم سماها به
الفعل الذي هي بمعناه فيكون علما للمفعولية واذا حكم بالتنكير ان تكون لواحد
من احاد الافعال الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينيذ المعنى بالاعتبار من
ضميره به وبين تلوين كاسامة وعه بالتنوين كاسد قال في شرح المشكاة لانك
اذا امرت غيرك وتعظيم حاله وكذلك عقبه بما يدل على استرضاها احاد امته صلى
الله عليه وتعاله كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا بفتح الفا وبالجيم المشددة اي طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك اي

لشدة باسة خوفا من ان يفعل به شيا فعوجل ظاهره او هو على طريق عذب المثل
وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل الهداد فخالف كلما تحبه الشيطان قال
عياض والاول اولى وهذا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان منه اي
يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصله قدرته
اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثنا محمد بن
المثنى العنزي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي
خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه ما زلنا اعزة في الدين منذ بالتنوين اسلم عمر وكان اسلامه بعد
حمزة بثلاثة ايام بدعوته صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب
ابن الخطاب وعند الترمذي حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم
اعز الاسلام باحد الرجلين بابي جهل او بعمر قال فكان احبهما اليه عمر وعند ابن ابي
شيبة من حديث ابن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامامته رحمة والله
ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وعند ابن سعد من حديث
صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وحديث الباب اخرجه
ايضا في اسلام عمر وبه قال حدثنا عبد ان هو لقبه عبد الله بن عثمان بن جبلة
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر وبن سعيد بكسر العين ابو
حسين الكوفي القرشي المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم
مصغرا انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره بعد ان مات فتكنفه الناس
يثنون عليه قد دعا ثم قال اذا انا احاطوا به من جميع جوانبه حال كونه يدعون له ويصلون
عليه قبل ان يرفع من الارض وانا فيهم فلم يبرعني اي لم يفزعني ويفجعني في الاه
رجل اخذ به الهمزة بوزن فاعل ولابي ذر عن الكشميهني اخذ بصيغة الماضي
منكبي بالافراد فاذا هو علي ولابي ذر علي ابن ابي طالب فترحم على عمر رضي الله
عنهما وقال ما طابا عمر ما خلفت احدا احب الي بضم احب في الفرع بصيغة
صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف الا القى الله بمثل عمله منك فيه
انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمل عمر وايم الله انكنت
لاظن ان يجعل الله مع نبيه صاحبيك بزيادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة او في الجنة وحسبت انكنت كثيرا
اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة ان مفتوحة حسبت وبالكسر استيناف
تعليل ان كان على حساباني ان يجعلك الله مع صاحبيك سماعي قولة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
وخرجت انا وابو بكر وعمر وبهذا الحديث سبق قريبا في مناقب ابي بكر وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح
الراء مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة

قال ابي

قال ابو البخاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد شيوخه مذاكرة حدثنا محمد بن
سنا بفتح السين وتخفيف الواو ومحمد وذا الضبير السدوسي المتوفى سنة سبع وثمانين
ومائة وحكيم بن المنهال بفتح الكاف وسكون النون وفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة
والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي ايضا قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة
وبه المذكور وسقط قوله وقال لي خليفة الخ وفي رواية ابي ذر في بعض النسخ
واقتصر على طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ولابي ذر
احدا وصعد ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه
وسلم برجله وقال ولابي ذر فقال اثبت احدا اي يا احد وسقط لفظ احد لابي ذر
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد بالالف والواو فيهما فقيل بمعنى الواو وكقوله فاما
عليك نبي وصديق وشهيدان فيكون لفظا او شهيد بالالف هنا هنا بالافراد للجنس ولا
ذر وصديق بالواو او شهيد بالالف قبل الواو وقيل او بمعنى الواو ايضا وقيل هو
تعبير الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال لان النبوة والصديقية حاصلتان بخلاف
الشهادة فانها لم تكن وقعت حينئذ فالاولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة هنا
عليها علامة السقوط لابي ذر بالرفع شهيدان بالتثنية وهذا الحديث قد سبق
في مناقب الصديق وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال
حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد
اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه اسلم
مولى عمر بن الخطاب قال سألني ابن عمر بن الخطاب عن بعض شانه يعني عن بعض
شان ابيه عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال اي ابن عمر ما سايت احدا قط بجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال من حين قبض عليه الصلاة والسلام بفتح نون
حين في الفرع مصححا عليها على البناء لاضافته الى مبني وليس البناء منحتما وانما هو
اولى من الاعراب قاله في المصابيح كان اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل به
تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور واجود افعل من الجود بالاسوالحق انتهى الى
اخر عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن بنيه اي ابن درهم الحضرمي عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلا هو ذو
الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى
الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وما اعددت لها قال الطيبي سلك مع التاييل
اسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة قال الرجل لا شيء الا حب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فقال عليه الصلاة والسلام له انت مع من
احببت نحسن لبنتك من غير زيادة عمل في الجنة اي بحيث يتمكن كل واحد منهما من
رؤية الاخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا اراد الرؤية
والله تعالى قدر على ذلك بهذا هو المراد من هذه المعية لكونهما في درجة واحدة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انس فما فرحنا بشئ بكسر الراء بصيغة الماضي فرحا بفتح الراء والحاء مصدر اي كفرح حنا وانتصابه بنزع الخافض يقول انني صلى الله عليه وسلم انك من احببت وابا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجوا ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل باعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والحبر المهملة المخزومي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابيه سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون بتشديد الدال المفتوحة اي ملهمون اي تلقى في روعهم الشئ قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره او تجري الصواب على لسانهم من غير قصد ولا بد ذا من احد وثون فان يكن من امتي احد منهم فانه عمر بن الخطاب زاد ابن بكير يا ابن ابي اويسة فيما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعيد هو ابن ابراهيم المذكور عن ابي هريرة انه قال النبي ولا بد ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة من ان يكونوا انبيا والمعنى يكلمون في انفسهم وانهم ليرواشكلها في الحقيقة وحينئذ يرجع الى الالهام فان يكن من امتي ولا بد ذا والوقت في امتي منهم احد فعمر ولبث لا بد ذا من الكشميهني لفظ منهم وليس في قوله فان يكن للترديد بل لتاكيد كقولك ان يكن في صديق فعندي اذ المراد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي لصداقه واذا ثبت ان هذا وجد في غير هذه الامة المفضلة فوجوده في هذه الامة الفاضلة اضح قال ابن عباس من بني ولا يحدث بفتح الدال المشددة وقد وصله سفيان بن عيينة في اواخر جامعه وعند ابن حميد به بلفظ كان ابن عباس يقرؤها وما ارسلنا من قبلك رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا عبد الله ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي احد الاعلام الاثبات واتى كلمة ابن عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم لام لم يسم بي عنه عدى الذيب بالعين المهملة في عدى فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذيب فقال من لها اي للغنم يوم السبع بضم المهملة او بسكونها الحيوان المعروف ليس لها ولا بي ذر عن الحموي والمستملي لهذا يذودها وفي الرواية السابقة في فضل ابي بكر يوم ليس لها راع يرعاها غيري اني عنه الفتن اي حين يتركها الناس هملا فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به بالنطق القادر من الذيب والعاجز شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فانا لا استغربه واومن به وكذا ابو بكر وعمر وما بفتح العلة ابو بكر وعمر ولم يذكرهما قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرائيل كفضل ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله

قال حدثنا

قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل ابن حنيف بضم الحاء مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نايم رايت الناس من الرويا الحلمية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا على وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص والواو للحال فيها اي القمص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير ابن ذر الثدى بفتح المثلثة فتسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى الثدي وعرض على عمر ابن الخطاب وعليه قميص اجره بهمزة وصل وسكون الجيم اي اطوله قالوا اي من حضر من الصحابة او الصديق كما يأتي ان شاء الله تعالى في التعبير فما اولته اي عبرته يا رسول الله قال اولته الدين يشمل الايمان وحفظه وتغييره بالمخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل الذي عرض على ابي بكر فضل ممن كان فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص تحرم لا يلزم ان لا يكون على ابي بكر اطول منه وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخارزي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن ابي مليكة عبد الله عن المسور ابن مخرمة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة في الاول وفتح الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يأم بتحتية بعدها همزة ساكنة فقال ابن عباس وكان تجزعه بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يزيل جزعه يا امير المومنين ولئن كان ذلك بغير لام ولا بي ذر عن الكشميهني كما في الفرع ولا كل ذلك بالنا واسقاطها كان وبزيادة وذلك بالام انت لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع ونسب هذا الكلام في بعض روايات غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يقف عليها من حذفه الكشميهني واعضم كما في الفتح كالكواكب ولا كان ذلك وكانه دعا اي لا يكون الموت بتلك الطعنة او لا يكون مأمأته فخانه لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته ولا بي ذر عن الحموي والمستملي ثم فارقت بحذف الضمير وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته ولا بي ذر ثم فارقت وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب ويراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاد في الفتح فيه نظر لاتيانه بصيغة الجمع موضوعه التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر اصلا بل الموضوع موضوع جمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر واجاب في الانتقاض بانه سلم ان صحبته صيغة جمع لكن لم يصنف الى هذا الجمع الا اثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر موجه انتهى وقال دحيا ض ان يكون صحبت زايدة وللمروزي والجرجاني كما في هامش

فيه

الباجر

العزم ثم صحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح ومعنى الاول الرواية بعضهم اي المسلمون
وصحح هذه الاخيرة عياض فاحسنت صحبتهم وبين حارثتهم لتفارقتهم بالنون
المفتوحة وهم منك راضون قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال اما ما ذكرت
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فان ذلك باستقاط ما وزيادة لام قبل الفاء من بفتح الميم وتشديد
النون عطفا من الله تعالى وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لابي ذر من
به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذاك من من الله به علي واما
ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل ولابي ذر ومن اجل اصحابك خاف الفتنة
عليهم بعده والله لوان لي طلاع الارض بكسر الطاء وتخفيف اللام اي ملئيها ذهبا لا
فتديت به من عذاب الله من قبل ان اراه اي العذاب ومعمر بن حاتم من حديث
حديث ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال يا امير المؤمنين اسلمت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه حين خذله الناس ولم
يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال احمد فانما هو المغرور من
غره الله وان لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع وانما قال
ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الربوبية
ومن الفتنة عند جهنم قال حماد بن زيد بما وصله اسحاق حدثنا ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله بن ابن عباس انه قال وكلت على عمر بهذا الحديث السابق
ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل كما قال في الفتح ان يكون سقط من الاثنين ويأتي مزيد
لفوايد هذا الحديث ان شاء الله تعالى في اخر مناقب عثمان وبه قال حدثنا يوسف ابن
موسى بن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد
عثمان بن غياث بكسر الغين وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما قيل البصري
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن المهدي بفتح النون عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط
بستان من حيطان المدينة من بساتينها فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بالجنة اي بعد ان استاذنته افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا
هو بابي بكر الصديق فبشرته بما قال النبي ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو وبشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي له
صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب وسقط
لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرته بالجنة
فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على
اي مع بلوى تصيبه هي قتله في الدار فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي ما امر به صلى
الله عليه وسلم تاركا ما اخبر من البلاء يصيبني لا محالة فبالله استعين على مواده والصبر

عليه

عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قد مر في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال
اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وضم الواو وابن شريح بالمعجمة
المضمومة اخره حاء مهملة الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين
المهملة وكسر القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون
العين المهملة وفتح الموحدة البصري انه سمع جده عبد الله ابن هشام اي ابن زهرة بن
عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ
بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله
الكرماني اعلى هذه القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد في الايمان والنذور
وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان
والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ويأتي ان شاء الله
تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والنذور بعون الله وقوته

باب مناقب عثمان بن عفان

ابن ابي العاص بن امية ابن عبد شمس من عبد مناف وامه اروى بنت كريز من ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف اسلمت امهم و بفتح العين وان عبد الله لدتان مشهورتان والاو
لاشهر ولقبه ذو النورين والنور بن فروى خيمه في الفضايل والدلائل قطني في الافراد من
حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذاك امرء يدعى في السماء ذا النورين وعند ابن السماك من
حديثه ايضا لخوه ومن المهلب ابن ابي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم احد تزوج ببنتي
نبي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر ما القرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه
اذا دخل الجنة برقت له بلقتين فلذلك قيل له ذو النورين القرشي وتجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في عبد مناف رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما سبق موصولا في باب اذا وقف ارضا او بيتا في كتاب
الوقف من تحفر بكسر الفاء الجزم بمن وقال ابو ذر تحفر بالرفع بئر رومة فلة الجنة
تحفرها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة غزوة
تبوك فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي من
حديث عبد الرحمن ابن خباب السلمي وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال
حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي عثمان عبد الرحمن
ابن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل حايطا بستانا زاد في السابقة قريبا في الباب قبله من حيطان
المدينة وامر بحفظ باب الحايط فجاء رجل يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا
هو ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن فسكت ساعة ثم قال ايذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء
اخر يستاذن فسكت ساعة فقال ايذن له وبشره

بالجنة فاذا عمر جاء يستاذن فى الدخول فاستاذنت له فسكت عليه الصلاة
والسلام بضم انها وفتح النون وسكون التحتية وفتح انها مصغرا شاقلبلد
ثم قال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه سين قبل الفوقية فاذا عثمان
ابن عفان وزاد رزين فى تجريده فقال اللهم صبرا قال حماد بن زيد المذكور
بالسند السابق ولابى ذر حماد بن سلمة والاول اصوب قاله الحافظ ابن حجر
وايده من رواية الطبرانى له عن يوسف القاضى عن سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب وحدثنا هاشم ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصرى
وعلى بن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصريان انهما سمعا ابا عثمان عبد
الرحمن بن مل حدث عن ابى موسى الاشعرى بنحوه اى الحديث السابق وزاد
فيه هاشم الاحول دون على بن الحكم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان قاعدا فى
مكان فيه ماء قد انكشف والكشيهنى قد كشف عن ركبتيه بالتثنية او ساقيه
بالافراد شك من الراوى واستدل به على انها ليست بعورة فلما دخل عليه عثمان
غطاها استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة
والسلام ما يقتضى الحياء وفى حديث انس مرفوعا احتجبى فى الصحيح الحياء من
الحياء عثمان وفى حديث ابن عمر عن الملا فى سيرته مرفوعا عثمان احى امتى
واكرمها وفى حديث عائشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال فى عثمان
الا استحى من رجل تستحى منه الملائكة وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا احمد بن شبيب ابن سعيد بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ردد
الحبطى بفتح الحاء المهملة والموحدة البصرى المدنى الاصل قال حدثنى بالافراد
ابو شبيب عن يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهرى اخبرنى
بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عدى بن الخيار بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف التحتية النوفلى اخبره ان الحسور بن مخرمة وعبد الله وعبد
الرحمن بنا الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشى المدنى الزهرى
قالا لعبد الله بن عدى بن الخيار ما منعك ان تكلم عثمان لاخيه او لاجل اخيه
او لاجل اخى عثمان لامه ولابى ذر عن الكشميهنى اخيه الوليد ابن عقبة بن ابى معيط
وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابى وقاص وكان عثمان
ولاه الكوفة ثانى ولى الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وثلاثين
وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان ابن سعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا لحاجة يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما
وعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عدة منها قولاه الكوفة
نقله فى الفتح عن تاريخ الطبرى فقال اكثر الناس فيه اى فى الوليد القول لانه
صلى الصبح اربع ركعات والتفت اليهم وقال ازيدكم فكان سكران والضمير يرجع
الى عثمان انكروا على عثمان كونه ولى الوليد بن عقبة وعزل سعد ابن ابى

وقاص به مع كونه سعدا احد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين ما
والسبق الى الاسلام ما لم يتفق لغيره من الوليد قال عبد الله بن عدى فقصدت لعثمان عند
حتى ولا بى ذر عن الكشميهنى حين خروج الصلاة قلت له ان لى اليك حاجة وهى الحاجة
نصحة لك والواو للحال قال عثمان قال يا ايها المرء منك اى اعوذ بالله منك وثبت
منك لابى ذر قال معمر هو ابن راشد اليمنى فيما وصله فى هجرة الحبشة اراه
بضم الهمزة اى اظنه قال اعوذ بالله منك فيه تصريح ما ابهم فى قوله يا ايها المرء منك
وانما استعاذ منه خشية ان يكلمه بما لا يقتضى الانكاف فيضيق صدره قاله السفاقسى
وسقط قوله اراه لابى ذر قال عبيد الله بن على فانصرف من عند عثمان فرجعت
اليه اى الى المسور وعبد الرحمن ابن الاسود وزاد فى رواية معمر فحدثتهما بالذى قلت
لعثمان وقال فما لا قد قضيت الذى كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان
عثمان واليمين فاتيته فقال ما نصحتنى فقلت له ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق فسقطت التصلية لابى ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فسقطت التصلية لابى ذر ايضا فهاجرت
الهجرتين بهجرة الحبشية وبهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقطت لابى ذر لفظ رسول الله الى آخره وسمعت هديه بفتح الهاء وسكون
الدال اى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكثر الناس الكلام فى شان
الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك ان تعمل عليه الحد
قال عثمان لعبيد الله ادركت اى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لا لم اصبه ولم يرد نفى الادراك بالسن فانه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم كما
سيأتى ان شاء الله تعالى فى قصة نقتل حمزة ولكنه خلص بفتح الخاء واللام بعدها
صاد مهملة اى وصل الى من علمه ما تخلص بفتح اللام ما يصل الى العذرا بالذال
المعجمة البكر فى سترها ووجه التشبيه بيان حال وصوله صلى الله عليه
وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذارا من وراء الحجاب لكونه كان شابا عاذا
يعاف وصوله اليه بطريق الاولى لحرصه على ذلك قال عثمان اما بعد فان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابى ذر فكنت ممن استجاب
لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت بفتح التاء الخطاب
لعبيد الله ونصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته بالموحدة
فوالله ما عصيته ولا غششته بفتح الغين وشين معجمات مع فتح الاولين وسكون الثالث
حتى توفاه الله تعالى ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابى ذر مثله بالنصب
اى مثل ما فعلت مع النبى صلى الله عليه وسلم ما عصيته ولا غششته ثم عمر مثله
ولابى ذر مثله بالنصب اى ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت ببناء الفوقية الاولى
والاخيرة مبنيا للمفعول اخلص بهمزة الاستفهام لى عليكم من الحق مثل الذى
كان لهم على قال عبيد الله قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث التى تبلغنى عنكم

سبب تاخير اقامة الحد على الوليد وعزل سعد اما ما ذكرت من شان الوليد فنا خذ
فيه بالحق ثم دعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان ه
احدهما حمران مولى عثمان انه تدمن شرب الخمر كما في مسلم والرجل الاخر الصعب بن جثامة
الصحابي رضي الله عنه رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما امر عثمان اقامة
الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له ذلك الامر عزله وامره
عليا باقامة الحد عليه ولابن ذر من الحموي والمستملي ان يجلد باسقاط ضمير النصب
يجلده على ثمانين جلدة وفي رواية معمر في سنة الحبشة يجلد الوليد اربعين
جلدة قال في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي
عن شبيب بن سعد ويرجح رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده وعلي
بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
وابو بكر اربعين وعثمان ثمانين وكل سنة وهذا احب الي وهذا مذهب الشافعي
ان حد الخمر اربعون لما سبق من رواية معمر وحديث مسلم من انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين ثم ان عمر استشار
على الاربعين قدرها ان ساه عما سبق عن معمر رواه على حديث قال وهذا ما
احب الي وقال كما في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى
افترى وحد الافتراء ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعازير لاحد والالماه
جاز تركه واعترض بان وضع التعزير بالنقص عن الحد تكميل بما وبه واجيب
بان ذلك لجنايات تولدت من المشروب لكن قال الرافعي ليس هذا شيئا فيما ان
الجناية غير متحققه حتى يعزر والجنايات التي تتولد من الخمر لا تنحصر
فلتجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب
ثمانين ايقاظ شعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحد
بانه تختم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام وبما قررته كذلك ان شاء الله تعالى
بعون الله في الحدود وبه قال وبه قال حدثنا شاذان بالشين والذال المعجمتين
لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال حدثني بالافراد محمد بن حاتم
بن بريع بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وبريع بالموحدة المفتوحة والراء
المكسورة والتحتية الساكنة بعدها مهملة قال حدثنا شاذان بالشين
والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل البغدادي قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون في الفرع صفة لعبد العزيز
وتكسر صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن
عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة ثم
الانبياء عمر ثم عثمان ولابن ذر ثم عمر ثم عثمان برفع الراء والنون ثم يترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب

كنا نقول

كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان وفي عند الطحاوي ه
وفيه ما هو اصرح كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة اصح
بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان صلى
الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فيه وكان على اذا ذاكر حدث السن ولم يرد
ابن عمر الا ان لا يصلى ولا تاخره ودفعه عن الفضيلة بعد عثمان فضيلة مشهورة
لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقدم عثمن عليه انتهى قال في
الفتح وما اعتذر به من جهة السن معيد لاشرله في التفضيل المذكور والظاهر ان
ابن عمر اراد بذلك انهم كانوا مجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ه
ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على النصيص وقال الكرماني يحتمل
ان يكون ابن عمر اراد بذلك ما وقع لهم في بعض اسفاره صلى الله عليه وسلم فلذلك منع ه
ذلك ان يظهر لهم بعد ذلك وفي النقل بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد كما
رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور
عند مالك وكافة ائمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن ه
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وكثيرا ما اختلفا في التفضيل اهو قطعي ام
ام ظني فالذي مال اليه البغدادي واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته ثم تعم
عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يشهد على ذلك ه
والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة ولا يمكن تلقي التفضيل من مجرد امارة الغلبة
ولكن الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه ه
وسلم ثم عمر فضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى وهذا الحديث ه
اخرجه ابو داود في السنة تابعه اي تابع شاذان عبد الله بن صالح الجهني كاتب
الليث وثبت ابن صالح لا بو ذر عن عبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون باسناده الى
وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي وسقط ابن اسمعيل لابي ذر قال حدثنا
عثمن هو ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة اخره موحدة كذا في الفرع ه
وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني تيم البصري التابعي الوسط من تبعه الحسن البصري
قال رجل من اهل مصر لم يعرفه الحافظ ابن حجر تبع قال في المقدمة قيل انه يزيد بن
بشر السكسكي حج ولابي ذر وحج البيت الحرام فراى قوما جلوسا اي جالسين بالمسجد
فقال من هؤلاء القوم قال ولابي ذر من الحموي والمستملي فقال رآه عند الكشميهني ه
فقالوا هؤلاء من قريش وفي رجم المجيد ايضا قالوا من الشيخ فيهم الذي يرجون اليه قالوا
هو عبد الله ابن عمر بن الخطاب فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن اني سائلك عن شيء فهل تعلم ان
عثمن فر يوم احد قال ابن عمر نعم فقال اتعلم انه تغيب عن بدر فلم يشهدها وتعتها قال ابن عمر نعم قال الرجل تعلم انه تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل

الله اكبر مستحسنا جواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال ابن عمر تعال ليتزيل
اعتقاده فقال ابين لك بالجزم اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه
وغفر له في قوله ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه عن بدر فانه
كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيه بنت وقاف مفتوحة
وتحتية مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو
واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانما ما تتغير وصل زيد بن حارثة
بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل المقصود الاخروي والدنيوي
واما تخلفه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه
الصلاة والسلام مكانه اي مكان عثمان فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان بعد
ما ذهب عثمان الى مكة فتفاءل في غيبة عثمان ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فـ
فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة
ان لا يفروا فقال صلى الله عليه وسلم يده هذه البيعة اي مثلها هذه يد عثمان اي بدلها
فضرب بها على يده اليمنى فقال هذه لعثمان اي عنه ولا ريب ان يده صلى الله
عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه فقال له اي للرجل ابن عمر اذهب بها اي الاجوبة
التي اجبتك بها الان بحك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عليب عثمان
وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن قتادة
بن دعامة ان انس رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكسر العين احد الجبل المشهور وتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب
الجبل بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجف ان الصخرة كما في حديث ابي هريرة
عنه مرفوعا بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وابو بكر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير فتحركت الصخرة وقال عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر فقال
اسكن احد بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة قال انس اظنه ضربه برجله
الشريفة فليس عليك الا نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان وفي رواية
حراء بدل احد والاول هو الواقع في حديث ابي هريرة تقدم حديث انس هذا في مناقب

باب ذكر قصة الصفة بعد عمر بن الخطاب وذكر

الاتفاق على تقديم عثمان بن عفان في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر
ساقطا تغيره فالقصة والاتفاق وقع وسقط الباب والترجمة للكشميهني والمستملي
وفيه اي في الباب مقتل عمر رضي الله عنه ثابت وسقط قوله وفيه الخ للكشميهني
والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن حصين بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح
العين لا ورد انه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بالقتل

وعمر

بايام

بايام اربعة بالمدينة الشريفة وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف على حذيفة
ابن اليمان صاحب سره صلى الله عليه وسلم وعثمان ابن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون
اخره فاما صغد ابن وهب الانصاري الصحابي رضي الله عنهما وكان عمر قد بعثهما
يضربان على ارض السواد الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما في ارض
سواد العراق حين توليتما بحسبها الخافا ان تكونا حملتما الارض المذكورة من الخراج
ما لا تطيق حمله قالا بحيث ان قد حملناها اي الارض امرا هي له مطيعة ما فيها كثير
فضل بالموحدة لا بالمثلثة قال عمر لهما انظرا اي احذرا ان تكونا حملتما الارض
ما لا تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اي حذيفة وابن حنيف لا حملناها فوق طاقته
فقال عمر لعين سالتني الله تعالى لا ادعين ان بال اهل العراق لا تحتجن الى رجل بعدي
ابدا قال فما انت عليه رابعة اي صيحة رابعة حتى اصيب بالطعن بالتكبير قال
عمرو بن ميمون اني لقائم في الصف انتظر صلاة الصبح ما بيني وبينه الا عبد الله بن
عباس غداة اصيب بنصب غداة على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعنة
وكان رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس استووا واحتى اذا لم يرى فيهم
اي الصفوف ولابي ذر عن الكشميهني فيهم بالميم بدل النون اهل الصفوف خلا لا تقدم
ثم كبر تكبيرة الاحرام وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك ولابي ذر عنه
بسورة يوسف او النحل او نحو ذلك بموحدة قبل السين في الركعة الاولى والشك
من الراوي حتى يجتمع الناس للصلاة فما هو الا كبر الاحرام فسمعته يقول قتلني
او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة بن شعبة والشك
من الراوي وقيل ظن انه كلب عضه وكان عمر فيما رواه الزهري مما رواه ابن سعد
باسناد صحيح لا يأذن للسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن
شعبة وهو على الكوفة فذكر له عملا ما عنده صيقل وسأذكر انه يدخل المدينة
ويقول ان عنده اعمالا ينفع الناس انه حداد ونقاش نجار فاذا نه فضرب
عليه كل شهر مائة فشكا الى عمر شدة الخراج فقال له ما اخراجك بكثير في جنب ما
تعمل فانصرف شاخصا فلبث عمر ليالي قريبا ثم اتاه العبد فقال الم احدثك انك تقول
لو شئت لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت اليه عامدا فقال لاصنعن لك رحى
تتحدث الناس بها فاقبل ابن عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم
اشتمل على خنجر ذي رأسين نصابه وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد
في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة فكان عمر يفعل ذلك فلما دنى عمر
وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احديهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي
التي قتلته فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من
كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي اسرع في مشيه بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالموحدة بعد المهملة

وفي نسخة تسعة بالفوقية وقيل قبل المهملة تنبيه كليب بن البكير الليثي الصحابي وعاش الباقون فلما راى ذلك رجل من المسلمين وفي دلايل الاستيعاب لابن فتحون انه بن الهما حين يقال حطان اليمي اليربوعي طرحليه برنا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة فلثسوة طويلة وقيل كيا جعله الرجل في رامه فلما ظن العلج انه ملخوذ عن نفسه وتناول عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدم الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون فمن يلي عمر اي من الناس فقد راي الذي اربى من طعن العلج لعمر واما الذي في نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا بفتح القاف صوت عمر في الصلاة وهم يقولون متعجبين سبحان الله سبحان الله من بين فصله بهم عبد الرحمن ابن عوف صلاة خفيفة وفي رواية ابي اسحق التيمي عند ابن شيبة ما قصر سورة في القراءة انا لمطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرف قال لابن عباس انظر من قتلني فجال ابن عباس ساعة يا لجيم ثم جاء فقال قتلك غلام المغيرة قال عمر الصنع بفتح القاف والمهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت بمعروف بفتح همزة امرت والحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد مكسورة فتحتية ساكنة فوقيتين او ملاهما مفتوحة اي قتيلي ولابي ذر عن الكشميهني منتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحدة المنا بيد رجل يدعي الاسلام بل على يد رجل يحوسي وهو ابو لؤلؤة ثم قال عمر لخاطب ابن عباس قد كنت وابوك العباس تحبان ان تكثر والج العلوج بالمدينة وعند عمر بن ابي شيبة من طريق ابن سيرين قال بلغني ان العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي الا الوصفاء ان عملك المدينة شديد لا يستقيم الا بالعلوج وكان العباس اكثرهم رقيقا وثبت لفظ العباس لابي ذر فقال ابن عباس فخاطب عمر ان شئت فعلت بفتح التاء فعلت وفسره بقوله اي ان شئت قتلنا من بالمدينة من العلوج فقال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال كذبت تقتلهم بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم اي الى قبلتكم فحجوا حجكم اي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له على ما في من شدته في الدين فاحتمل عمر الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس بتشديد النون بعد العين المهملة ثم تصبهم مصيبة قبل يوميه فقائل يقول لا بأس عليه وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه اي جرحه وفي رواية ابي رافع عند ابن سعد وابن حبان فخرج النبيذ فلم يدر ما هو ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فشرب باسقاط ضمير المفعول فخرج من جرحه ابيض ولابي ذر من جوفه معلوا ولابي ذر فعرفوا انه ميت من جراحته وجاء الناس يثنون ولابي ذر عن الكشميهني وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب بفتح الموحدة اراد في رواية ابن جريج عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار فقال ابشر يا امير المؤمنين بشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقدم

وقدم بفتح القاف اي فضل ولابي ذر عن الحموي والمستملي وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام ما قد علمت في موضع رفع على الابتداء خبره لك مقدما ثم ولیت بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة فعدلت في الرعية ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قبله علمت فقال عمر ودددت بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى اي احببت ان ذلك كفافا بفتح الكاف ولا لي ولا علي وابن عساكر كفافا بالنصب اسم ان لا علي ولا لي اي سواء لا عقاب ولا ثواب وعند ابن عباس ان ابن سعد ان ابن عباس اثنى عليه عمر بخير فما هو وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر ان ممن اثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ابي شيبة ان الخير اثنى عليه وقال له هنيئا لك الجنة فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض لطوله قال عمر ردوا علي الغلام فلما جاء قال ابن اخي ارفع ثوبك من الارض فانه ابقى بالموحدة والحموي والمستملي اتقى بالنون لثوبك واتقى لربك عن وجل ثم قال لابنه يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا وهو قال ان وفى بتخفيف الفاء اي للدين قال ان آل عمر فادهم بن احوالهم اي مال عمر قال محمد والمراد ربط عمر والا فان لم يوده سل في بني عدي بن كعب وهم البطن الذي هو منهم كما لم تف اموالهم بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا بعدهم بكسر العين اي لا تجاوزهم الى غيرهم ما دعني هذا الامر وفي حديث جابر عند ابن ابي عمر وان عمر قال لابنه ضعها في بيت اموال المسلمين وان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال انفقتها في حج حجتها وتجارتي ثم قال له انطلق الى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقل لها يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فانك لست اليوم للمؤمنين اميرا قال ذلك لينقله بالموت حيلة واشارة الى عائشة حتى لا تحابيه لكونه امير المؤمنين فاله الصغاني وقيل لها استأذني ان يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه صلى الله عليك وسلم في الحجرة فاتى اليها ابن عمر فسلم عليها واستأذنها في الدخول ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به لاحضه بالدفن عند صاحبيه اليوم على نفسي فلما اقبل ابن عمر على منزل ابيه بعد ان فارق عائشة فقيل لعمر هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر اجلسوني فجلسوه من الارض لانه كان مضطجعا فاخبروه ان يقعد وه فاسنده رجل ثم يمس وهو ابن عباس اليه فقال لابنه ما لديك قال الذي تحب يحذف ضمير النصب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شئ اهم بالنصب خبر كان وبسقوط لابي ذر لفظ من الى من ذلك الذي ان ثبت فيه فاذا انا قبضت وفي نسخة قضيت فاحملوني الى حجرة بعد تجهيزي ثم سلم عليها فاذا فرغت فقل لها يستأذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت فادفنوني وان رددتني رددوني الى مقابر المسلمين فان رضي الله عنه ان لا يكون الاذن الا وليا منه لصدوره في حياته وان ترجع بعد موته وجاء ام المؤمنين حفصه بنت عمر اليه فبكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فبكت عنده ساعة

عليه

واستاذن الرجال في الدخول على عمر والنساء تبرمها فلما رأيناها قمنا بالفتى بعد النون فيهما فولجت عليه اي دخلت على عمر فولجت دخلت حفصه داخلا منه خلا لا علمها فسمعنا هابكاء ما فخرجنا الى الحائط الداخل فقالوا ايا الرجال لعمر اوصه بفتح الهمزة يا امير المومنين استخلف وقيل القائل عبد الله بن عمر قال عمر ما جد بجيم مكسورة احق وفي نسخه ما الحق حد احق والكشميهني ما اجد بالجيم احدا احق بهذا الامر اي امر المومنين من هولا النفر والرهط بالنصب من الراوي الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا هو ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وقال اي عمر يشهدكم بسكون الدال ان حضركم عبد الله بن عمر وليس له من الامر اي امر الخلافة شي كفعه التنزيه له فان اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابن ذر من الكشميهني الامارة سعدا فهو ذلك اهل لها والا بان لم تصبه فليستعن به بعدايكم فاعل يستعن يا امر بضم الهمزة وتشديد الميم مكسوره مبنيا للمفعول اي ما ذا هو ايها فان لم اعزله عن الكوفه عن ولابن ذر من عجز عن التصرف ولا خيانة في المال وقال عمر اوصي بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين صلوا القبلتين اوالذين ادركوا بيعة الرضوان اوبان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الاوس والخزرج خيرا الذين تبوءوا الايمان من قبلهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما قبل مجي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه اليهم وتبوء وداروا البحة وداروا الايمان فحذف المضافين ان اتاني والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان لقوله ملتقما بنا وبايمانا وقيل تسمي المدينه بالايمان لانها مظهره وتصبيره انا اي بان يقبل من محسنهم بضم التحتية وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا بالميم فانهم ردا الاسلام بكسر الراء وسكون الدال وبالمهمز اي عزته وجباه المال بضم الجيم وفتح الموحده المخففة جمع جاب اي تجمعون المال وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم وانه لا يوخذ ولابن ذر من المستملي والكشميهني ولا يوخذ منهم الا عن فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني في رواية الكشميهني ويوخذ منهم بحذف حرف النفي قالا والاول يضعف وان لا هو الصواب انتهى والذي في اليونينية للكشميهني والمستملي ولا يوخذ باثبات حرف النفي كما مر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام بتشديد الدال ان اي بان يوخذ من حواشي اموالهم اي التي ليست خيار تردد بالفوقية اي الحواشي او بالتحتية اي الماخوذ على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر عنه والمراد بالذمة اهلها ان يوفى لهم بعقدهم وان يقاتل بفتح الفوقية من ورائهم فلما قبض رضي الله عنه بعد ثلاث من جراحته خرجنا به من منزله وصلى عليه صهيب وسمر وسيأتي ذكره في الرياض انه لما قال اظلت الارض ليجعل الصبي يقول لابنه يا اماه اقامت القائمه فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله عنه وفي حديث عائشة ما خرجه عمر ما مت الجن على عمر قبل ان يموت بثلاث فقالت ما اظلت له الارض تهتز العصاة باسوق حجر الله خير من امام وبارك يد الله في فاك الاديم الممزق فمن يسع او يركب جادة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق قضيت امورك ثم غادرت بعدها بوائقا تفتق فانطلقا يمشي حتى انينا حجره عائشة بعد فسلم عبد الله بن عمر فلما قضى سلامه قال لعائشة يستاذن عمر بن الخطاب قالت وهلو بهمزه مفتوحة فادخل بضم الهمزه فوضع بضم الواو من الثاني مبنيا للمفعول هناك بيت عائشة مع صاحبيه وما قبر ابي بكر واحد منكبي ابي بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم واعند رجلي ابي بكر فلما فرغ بضم الغاء وكسر الراء في اليونينية والناصريه وغير وفي الفرع فرغوا من دفنه اجتمع هولا الرهط المذكورون لاجل من يلي الخلافة منهم فقال عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة منكم ليقل الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد بن ابي وقاص قد جعلت امري الى عبد الله بن عمر فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوها الي والله علي ان لا الو ان اختار افضلكم في نفسه فاسكت الشيخان عثمان وعلي بضم الهمزة اسكت وكسرها كان يسكتها ويسكنها وفي اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف اصوب يقال سكت الرجل اذا صار ساكتا فقال عبد الرحمن اتجعلونه اي امر الولاية الى تشديد الياء والله على رقيب ان لا الو بمد الهمزة اي لا اقصر عن افضلكم قالا اي عثمان وعلي نعم يجعله اليك فاخذ بيد احدهما هو علي فقال له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم وكرم والقدم بفتح القاف ولابن ذر بكسرها في الاسلام ما قد علمت صفه اويدل من القدم والله رقيب عليك لئن امرتك بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت عثمان لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالاخر وهو عثمان فقال مثل ذلك الذي قاله لعلي زاد الطبري من طريق المدايني باسناده ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه دامن ذلك الليالي كلها على الصحابة وحث وافي المدينة من اشراف الناس لا تخلوا باحد منهم الا امره بعثمان فلما اخذ الميثاق من الشيخين قال ابسط يدك يا عثمان فبايعه وبايعه علي ولج اي دخل اهل الدار اي اهل المدينه فبايعوه وباقي مزيد لذلك ان شا الله تعالى في كتاب الاحكام حيث ساق المولف رحمه الله حديث الشورى والله اعلم ••

طاعتهم

الهاشمي وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لابويه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت اسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر وقال صلى الله عليه وسلم بما وصله المولف في الصلح وعمرة القضا لعلي انت مني وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما ونسبا وقال عمر ابن الخطاب في علي مما وصله قريبا في الباب السابق توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا عبد العزيز بن ابو حازم عن ابيه ابو حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد بسكون العين الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين الراية اي حقا يفتح الله على يديه بالتثنية قال فبات الناس يدوكون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون ليلتهم اي يعطاها اي الراية فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه بهمزة قطع فاتوا به بصيغة الامر فلما جا على بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا يؤمن ضرب اي انتفى حتى كان لم يكن به وجع فيما يأتي لم يرامد ولم يصدع بعد واعطاه عليه الصلاة والسلام الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام له انفذ بضم الفا والذال المعجمة اي امض على رسلك بكسر الراء بينك حتى تنزل بساحتهم بفنايهم ثم ادعهم بهمزة وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا وان المصدرية مع ما بعدها في تأويل مصدر خبر مبتدا محذوف اي هداية رجل واحد خير لك خبر من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام وقد سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحا المهملة وبالمثناة الفوقية ابن اسمعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد مصغرا بن صهر بغير اضافة ابي عبيد مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله اي خيبر في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين ولابي ذر عن الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية فيحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله محبة حقيقة ستتوفيه لشرايطها يفتح الله عليه هو خيبر ولابي ذر عن الحموي والمستملي على يديه وفي الاكليل للحاكم ان النبي صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر فلم يكن فتح فاذا اخن بعلي قد حض وما نرجوه اي ما نرجوا قدومه للرمد الذي به فقالوا يا رسول الله هذا علي قد حض فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني الراية ففتح الله عليه خيبر وهذا الحديث قدم في الجهاد وفي باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه جا ابا سهل بن سعد بسكون العين الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة اي امير المدينة قال في المقدمة هو مروان ابن الحكم يدعوا عليا عند المنبر اي يذكره بشئ غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه اخر عن عبد العزيز بن ابي حازم يدعوك تتبب عليا قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ما ذا قال فلان المكنى بعمر امير المومنين قال ابو حازم يقول فلان لامير له اي لعلي ابو تراب فضحك سهل قال ولابي ذر وقال والله ما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فيه اطلاق الاسم على الكنية قال ابو حازم فما استطعمت الحديث سهلا اي ما سألت سهلا من الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحديث لجامع ما بينهما من الذوق فالاطعام للذوق الحسي والكلام الذوق المعنوي وقلت ولابي ذر فقلت بالفا بدل الواو يا ابا العباس بالموحدة المشددة واخره مهملة لقبة سهل بن سعد كيف نادا ابو ذر ذلك والاسماعيلي فقلت يا ابا عباس كيف كان امره قال دخل علي فاطمة رضي الله تعالى عنها ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابن عمك علي قالت في المسجد وفي الطبراني كان بيني وبينه شئ فخرج اليه صلى الله وسلم عليه يتبع التراب من ظهره وسقط لابي ذر لفظة التراب الاخيرة فيقول له اجلس يا ابا التراب بزيادة ال قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وبهذا الحديث قد مر في باب يوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن رافع القشيري النيسابوري قال حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زايدة بن قدامة عن ابي حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن عبيدة بضم العين مصغرا ابي حزرة الكوفي انه قال جا رجل هو نافع بن الازرق كما قاله في المقدمة قال وليس هو المركسكي الى ابن عمر ابن الخطاب فساله عن عثمان فذكر ابن عمر من محاسن عمله كانه لقاه في جيش العسرة وتسبيله بعيره وغير ذلك وضمن ذكر معنى اخر فعدها بعض عمر قال ابن عمر لعل ذلك الذي ذكرته من محاسن عمله سوءك قال الرجل نعم قال له ابن عمر قال فارغم الله بانفك اي الصقه بالرغام وهو التراب والباء ايدة ثم ساله عن علي رضي الله عنه فذكر ابن عمر محاسن عمله لشهوده بدرا وفتح خيبر فقال هو ابو على ذلك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي احسنها بيتا او انه في وسطها وعنه النساء فقال انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته ثم

قال له ابن عمر بعد ذلك الذي ذكرته يبوك قال الرجل اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله بانفك انطلق اذهب فاجهد على بتشديد الياء اجهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقايل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد المولف وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان العبدي بندار البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عيينة بضم العين مصغرا انه قال سمعت ابن ابي ليلى عبد الرحمن قال حدثني علي رضي الله عنه ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يديها من اثر الرحى بغير همز مقصورة وزاد بدل من اثر المخبرين عن شعبة في النفقات مما تطحن قالت النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر من الكشميهني فاتت النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا للمفعول بي جارور مجرور فانطلقت اليه فاطمة تساله خادما فلم تجده على عليه الصلاة والسلام فوجدت عايشة فاخبرتها بذلك فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة بمجي فاطمة اليه تساله خادما قال علي فجا النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا قد ذهبت لاتقوم فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه بالتثنية على صدري وقال الا ابئكما بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما خيرا مما سالتماني زاد في رواية الساب من علي عند احمد قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل اذا خذتما مضاجعكما او زاد مسلم من الليل فكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف اوان اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر من الحموي والمستملي تكبران باثباتها ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا ولابي ذر ثلاثا وثلاثين وتسبحا بصيغة المضارع وحذف النون للتخفيف ولابي ذر من الحموي والمستملي وتسبحان باثباتها وله عن الكشميهني وسبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال تبية فيه ان من واظب على هذا الذكر عند النوم لم يصب اعيالا ان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فاجابها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض بعض الخبرية ان العمل الناشئ افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك مما بانى ان شا الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام في كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف انه قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين المهملة عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك ولم يسبحه نقال اتخلفني مع الذرية اما بتخفيف الميم ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى المشار اليها في قوله تعالى اذ قال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني اسرايل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي

وزاد في رواية

وزاد في رواية سعيد ابن المسيب فقال على رضيت اخرجه احمد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي بعد صلى الله عليه وسلم ورد بان الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع ان القياس ينتقض بموت هارون المقيس عليه قبل موسى وانما كان خليفة في حياته في امر خاص فكذلك هاهنا وانما خصه بهذه الخلافة الخربية دون غيره لكان القرابة فكان استخلافه في الاهل اولى من غيره وقال في شرح المشكاة قوله من خبر المبتدا ومن اتصاليه ويتعلق الخبر خاص والباء زايدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم بعيسى انت متصل فنازل مني منزلة هارون من موسى قال وفيه تشبيه ووجه التشبيه منهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها وهي الخلافة ولما كان هارون به المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسايي في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابوب السختياني عن ابن سيرين محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاهل العراق لما قدمها واخبرهم ان راية كراى عمر عدم بيع امهات الاولاد وانه رجع عنه فراى ان يرقهن فقال له عبيدة السلماني رايك ورا عمر في الجماعة احب الينا من رايك وحدك في الفرقة اقضاكما ولابي ذر عن الكشميهني على ما تكتم تخضون قيل فما اكره الاختلاف على الشيخين او الاختلاف الذي يودي الى التنازع والفتن والا فاختلاف الامة رحمه ولا ادل على ذلك حتى يكون الناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر حتى يكون الناس جامعة الناس بالرفع اسمها وتالبا خبرها او اموت بالرفع خبر مبتدا محذوف اي او انا اموت والنصب بعطفها على حتى يكون كامات اصحاب وقد اختلف الصدر الاول في بيع امهات الاولاد فعن علي وعن ابن عباس وابن الزبير الجواز وقال في الروضة عن الشافعي يميل للقول ببيعهن واوما الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف وانما يميل القول به اشارة الى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا اهل تعتق بموت السيد وجهان احدهما لا وبه اجاب صاحب التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم قال الشيخ ابو محمد والصيدلاني كالمدبر قاله الامام وعلى هذا يعتقن ان يقال يعتق من راس المال ويختل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فعتق قاض لجوازه لحكم الروياني عن الاصحاب انه ينقض وما كان فيه من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع وصار اجماعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين وكان ابن سيرين محمد بالسند السابق يرى اي يعتقد ان تمام ما يروى عن علي ولا يروى الوقت وذر وابن عساكر عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة ما

المشيخين الكذب بالرفع مما خبر المبتدا الذى هو عامة ما يروى ووقع فى رواية ابى
ذر حديث سعد بعد على هذا والله اعلم باب مناقب
جعفر ابن ابى طالب الهاشمى ابى عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو ابن
شقيق على وابن منه بعشر سنين رضى الله عنه وبسقط لابى ذر لفظ باب
وقال النبى صلى الله عليه وسلم له مما وصله فى عمرة القضاء اشبهت خلقى بفتح
الخاء وسكون اللام وخلقى بضمها وبه قال حدثنا احمد ابن ابى بكر واسم ابى بكر
القاسم بن الحرث بن زياد ابن معقب بن عبد الرحمن بن معوف وابو مصعب
الزهرى المدنى قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهنى عن ابى
ذئب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبرى بضم الموحدة عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث وان كنت انا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنى بموحدة فنقى معجمة مكسورتين ر
فموحدة مفتوحة ولابى ذر عن الكشميهنى فشبع بلام مكسورة فمثناة
ساكنة وسكون الخاء المعجمة بلفظ المضارع حتى وللاربعة عن الحموى والمستملى
حين لا اكل الخمير بميم ايا الخبز الذى جعل فى عجينه الخمير وفى نسخة الخبر بالموحدة
والزاى اى الخبز المادوم قاله فى المصابيح والعمدة وزاد والجبن بضم الموحدة
والنون اى الادم ويقع فى ذلك الكرمانى ولا البس الحبير بالحاء المهملة المفتوحة وبعد
الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فراء ابن البرود وما كان موشيا مخططا ولابن
عساكر وابى ذر عن الكشميهنى الحرير ولا اخدم من ثلاثين ولافدانه وكنت الصق
بطنى بالحصباء من الجوع لتنكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء وان
كنت لاستشير الرجل بالمعجمة اى اطلب منه ان يقرئنى الاية من القرآن ان العزيز
هى اى والحالة ان تلك الاية معى احفظها وقال ابن هبة والمراد كنت اطلب
منه القرئ اى الضيافة كما يقع مبينا فى رواية ابى نعيم فى الحلية عن ابى هريرة
انه وجد عمر فقال فظن انه من القراة واخذ يقرؤه القرآن ولم يطعمه
قال مرو انما اراد ت منه الطعام وهذا وهذا الذى قاله يرده قوله الاية كما
قاله العينى وصاحب المصابيح والعمل على انهما قضيتان اوجه واجاب فى
التنقيح الاعتراض بانه اذا حمل على التعدد بحيث يكون فى القصة استقرا
بالمعز اوسع التحتانية بالاية فهو من القراة جزما وحيث لابد بتسهيل الهمزة
امكنت ارادة التوبيخ كما فى رواية ابى نعيم التهى قلت وهذا الحديث
رواه المؤلف فى الدعوات من طريق عبد الرحمن ابن ابى شيبة عن ابن ابى فديك
عن ابن ابى ذئب عن ابن سعيد كما هنا استقرا بالمعز وذكر الاية ورواه ايضا
الترمذى ايضا فى المناقب عن ابى سعيد الاشج عن اسماعيل بن ابراهيم التيمى عن
ابراهيم ابن اسحق الخزرجى عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة بلفظ ان كنت
لاستقرا الرجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن الاية من القرآن انا لعلم

بها منه

بها منه ما اساله الا ليطعمنى شيا فكنت اذا سالت جعفر ابن ابى طالب يجيئ حتى يذ
هب بى الى منزله فيقول لامراته اسماء يا اسماء اطعمنى فاذا اطعمتنا اجابنى وكان
جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله ص
صلى الله عليه وسلم يكنيه بابى المساكين ثم قال هذا الحديث غريب وابا اسمعه الخز
مواز ابراهيم بن الخضل المدينى تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه فقد
اثبت ان قوله استقرا بالهمزة من القراة مع التصريح بالاية فتعين الحمل على
التعدد جمعا بين ما ذكر وفى رواية ابى نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه
ابن ماجة فى الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندى عن اسماعيل بن ابراهيم التيمى
عن ابى اسحق الخزرجى لكنه لم يقل فيه وكنت استقرئ الرجل الاية وهى معى كى
ينقلب اى كى يرجع ابى الى منزله فيطعمنى شيا وكانا خير الناس بالنات المعجمة
قبل الخاء بوزن افضل ومعناه ولابى ذر من الكشميهنى خير بحذف فالمثناة
نصيحتان للمسكين بالافراد جنس ولابى ذر للمساكين جعفر بن ابى طالب كان
ينقلب بنا الى منزله فيطعمنا ما كان فى بيته فى موضع نصب مفعول ثان
لقوله فيطعمنا حتى انه كان ليخرج بضم الياء من الاخراج الينا العلة وبالسين التى
ليس فيها شئ يمكن اخراجه منها بغير شقها فيشقها فنلعق ما فيها اى فى جوا
نبها بعد الشق وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عمرو بن على بفتح العين
وسكون الميم ابن بحر الباهلى الصيرفى الفلاس قال حدثنا يزيد بن هرون الواسطى
قال اخبرنا اسماعيل بن ابى خالد واسمه سعد الكوفى عن الشعبى عامر بن شراحيل
ان ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر يعبد الله قال السلام عليك
يا ابن ذى الجناحين لقوله عليه الصلاة والسلام له هنيالك ابوك يطير مع الملايكة فى
السما اخرجه الطبرانى وكان قد اصيب بموته فى ارض الشام وهو ابن بضع
رواية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل فى الله حتى قطعت يداه فاعوضه
النبى صلى الله عليه وسلم فيما كشف بعان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما فى
الجنة مع الملايكة وفى حديث ابى هريرة عند الترمذى والحاكم باسناد على شرط
مسلم انه صلى الله عليه وسلم مر جعفرا ليلة فى ثلاثة وهو يخضب الجناحين بالدم
وفى حديث ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفرا يطير مع
الملايكة رواه الطبرانى وفى اخر منه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكال له
جناحين عوضه الله من يديه قال ابو عبد الله البخارى الجناحين فى قول ابن عمر
هما ناحيتين قال فى الفتح لعله اراد بهذا اهل الجناحين على المعنوى دون
الحسى وهذا ثابت للنضر وحده وسقط من اليونينية ذكر العباس بن
عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبى صلى الله عليه وسلم لبنتين
او بثلاث وكان جيدا وسيما ابيض له ضفيرتان معتدلا وتيلا طوالا وكان فيما
رواه ابن ابى حاتم مرفوعا اجود قريش كفا واوصلها وزاد ابو عمر وكان

ذا راى حسن ودعوه موجوده وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه
واظهره يوم الفتح وتوفى فى خلافة عثمان قيل مقتله بستتين بالمدينة
يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من رجب اوسنة ثمان وثلاثين وقيل ابن
ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضى الله عنه وبه قال
حدثنا الحسن الحسن ابن محمد اى ابن الصباح الزعفرانى قال حدثنا محمد ابن عبد
الله الانصارى قال حدثنى بالافراد ابى عبد الله المثنى مرفوع عبد الله عطف بيان
على ابى المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله انس بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم
عن انس رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا بفتح القاف
والمهملة اصابهم القحط استسقى متوسلا بالعباس ابن عبد المطلب للرحم الذى
كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها ليراعاة حقه
الرحم اراد بصلة الارحام فيكون ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى فقال
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فى حياته فتسقينا وانا
نتوسل اليك بعم نبينا العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو
عمرو وكانت الارض اجدبت على عهد عمر اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال
كعب يا امير المومنين ان بنى اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة
انبيايهم فقال عمر هذا عم النبى صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بنى هاشم
فمشى اليه عمر وقال انظرنى كما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس ثم
واستسقى فسقوا وما احسن قول عقيل بن ابى طالب يعنى سقى الله البلاد
واهلها عشيه يستسق بشيبته عمر تتوجه بالعباس فى الجدب دامعا
جاد حتى جاد بالديمة المطر وهذه الترجمة وجد بعضها ساقطا من رواية ابى
ذر والنسفى وقد سبق الحديث فى الاستسقاء والله اعلم

باب ——— مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم من ينسب لعبد المطلب منا ومنه على وبنيه ومنقبة فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وسقط لابى ذر قوله ومنقبة فاطمة الى اخره وبه قال
حدثنا ابراهيم ابن الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن
الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثنى بالافراد عروة بن الزبير
بن العوام عن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابى بكر
الصديق تسالله ميراثها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
الغلب من غير فقال تطلب صدقته صلى الله عليه وسلم لجميع المومنين التى
تعتقد فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم التى بالمدينة وميراثها من فدك
وبقى الفا والدال المهملة مقصورا وقد ذكر بغير صرف بدل وبينها
وبين المدينة ثلاث مراحل ومن ما بقى من خيبر فقال رضى الله عنه

لها ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث اى انا معاشر الانبيا
لا نورث ما تركناه فهو صدقة وسقط لابى ذر لفظ فهو منا يا كل ال
محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلى وانما هما من هذا المال يعنى مال الله
ليس لهم ان يزيد واعلى الماكل وانى والله لا اغير شيا من صدقات النبى ه
ولا ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت عليها فى عهد النبى صلى
الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد
فى الخمس فان خشى ان تركت شيا من امره ان اريغ فتشهد على رضى الله
عنه ثم قال انا عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اى على قرابتهم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو بكر فقال معتذرا ما منعه والذى نفسى
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى ان اصل من قرابتى
قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد على اليا خره
ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى به فى موضع
اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال اخبرنى بالافراد ولابى ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله
بن عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا خالد بن الحارث بن سليم الجهضمى قال ه
حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد بقاف بعدها دال مهملة انه سمعت ابا
محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر عن ابن عمر عن ابى بكر رضى الله عنهم انه قال
تخاطب الناس اذ قبوا اى اجفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى اهل بيته
فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضل الحسن والحسين وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا ابن عيينة
سفين عن عمرو ابن دينار عن ابى ابى مليكة عبد الله عن المسور ابن مخرمة ه
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خطب على بنته ه
ابى جهل واسمها جويرية اى قطيعة منى من اغضبها اغضبنى زاد فى رواية ه
وسكون الضاد المعجمة اى قطيعة منى من اغضبها اغضبنى زاد فى رواية ه
ويوذينى ما اذاها قال وافقيه تحزم ايدايه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى
كل وجه وان تولد الايذا مما اصله مناج وهذا من خصايصه صلى الله عليه
وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح والطلاق وسلم فى الفضايل ه
وابو داود فى النكاح والترمذى والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنا يحيى
بن قزعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة المفتوحات القرشى المكى المؤذن
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بسكون العين بن ابراهيم ه
بن عبد الرحمن ابن عوف من عروة بن الزبير عن عايشة رضى الله عنها انها
قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فى شكواه الذى وفى ه
نسخة من العزم التى قبض فيها فسار مانشى بشئ يبكى الرا فمكث ثم دعاها

فسامها فضحكت قالت ابو عائشة فسالتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت
وضحكت زاد في رواية مسدد وقد عند المصدر فقالت ما كنت لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
سارني النبي صلى الله عليه وسلم بشيء يدل انا فاخبرني انه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت كذلك ثم سارني فاخبرني انا اول اهل بيته
اتبعه فضحكت لذلك واتبعه بسكون الفوقية بعد فتح وفتح الموحدة
وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والنسفي لسبق تابعهما باسناده
وبيانه في علامات النبوة وجعل اولهما في مناقب فاطمة مطولا فهو اوجه
من اتيانهما باب ـــــــــ مناقب الزبير ابن العوام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
يجتمع مع النبي صلى الله عليه في قصي وينسب الى الاسد فيقال القرشي
الاسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة
وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح
مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة وقتل بوادي السباع
راجعا من حرب الجمل سنة ست وثلاثين رضي الله عنه وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ما وصله في سورة براءة هو اي الزبير حواري
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية
مشددة قال المولف واسمى الحواريون اي حواري عيسى عليه الصلاة
والسلام لبياض ثيابهم وهذا وصله ابن ابي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند
الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة القطواني قال حدثنا علي ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر
الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه
قال اخبرني بالافراد مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميه الاموي المدني
قال اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه مرعاف شديد بالرفع فاعمل وعثمان
مغمور سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة
وكان الناس فيها رعاف كثير حتى حبسه اي حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصى
ان يخلف عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته قال له
استخلف بالحزم خليفة بعد موتك قال عثمان وقالوه اي قال الناس هذا
القول قال الرجل نعم قالوه قال عثمان ومن استخلف فسكت الرجل فدخل عليه
على عثمان رجل اخر قال مروان احسبه الحارث بن الحكم مروان الراوي فقال
لعثمان استخلف خليفة بعدك فقال عثمان وقالوا اي الناس ذلك فقال الحارث
نعم قالوا ذلك قال عثمان ومن هو الذي قالوا اني استخلفه فسكت الحارث قال

عثمان لعلهم قالوا استخلف الزبير قال الحارث نعم قال عثمان اما والذي
نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت اي هو الذي علمته او ما صدرية او في على شيء
مخصوص كحسن الخلق وان كان اي الزبير لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الذي اشار واباح استخلافه وهذا الحديث قد ذكره النسائي في المناقب من معاوية
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابو غسان
بن الزبير وقال سمعت مروان بن الحكم يقول كنت عند عثمان بن عفان رضي الله
عنه اتاه رجل لم يسم فقال استخلف قال عثمن وقيل ذلك بحذف همزة الاستفهام
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وذلك بالام قال الرجل نعم قيل ذلك الزبير اي الذي قيل له
باستخلافه الزبير اما بالتخفيف والالف ولابي ذر عن الكشميهني ام بحذفها والله ما
تعلمون انه اي الزبير خيركم قاله ذلك ثلاثا وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل بن
زياد بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة
هو عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة
المدني نزيل بغداد عن محمد بن المنكدر ابن عبد الله بن الهدير بصم الهاء التيمي المدني
عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي حواريا بكذا في اليونينية بمثناة تحتية منصوبة به اسم ان بدون
الف مصحح عليها اي انصارا وان حواريي اي ناصري الزبير بن العوام رضي الله
عنه وبه قال حدثنا احمد بن محمد هو ابن شبوية فيما قاله ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذي السمسار وصوب قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام
بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه قال
كنت يوم الاحزاب لما صار قريش ومن معهم المسلمون بالمدينة وحفر الخندق هو
لذلك جعلت بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام انا وعمر ابن ابي سلمة بضم العين
القرشي المخزومي المدني ربيب رسول صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة في النساء
يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا انا بالزبير ابيه على فرسه هو
يختلف اي يجيء ويذهب الى بني قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا باثبات
مرتين او ثلاثا في كل ما وقفت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه
العيني لرواية الاسماعيلي من طريق ابن اسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك
عند الاسماعيلي على رواية البخاري بعد قوله رايتك تختلف لانه ذكر ذلك عقب
قوله السابق يختلف الى بني قريظة قبل لاحقه فلما جعت قلت يا ابت رايتك
تختلف اي تجيء وتذهب الى بني قريظة قال مستفهما بالهمز استفهام تقرير
وهل رايتني يا بني قلت ولابي ذر قال نعم رايتك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم بتحتيه ساكنة
بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني فيأتي بحذفها فانطلقت اليهم فلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجعت فخبرهم جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فى الفداء تعظيما لامر
واعد العدوى لان الانسان لا يفدى الا من تعظيمه فيبذل نفسه له فقال فداك
ابى وامى وفى الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان
ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين او اشهر او ثلاث واشهر بجيب الاختلاف فى
وقت وصوله وفى تاريخ الخندق بينه فلما جعفت قلت يا ابت الى اخذه قال
الحافظ ابن حجى انه مدرج كما وقع مبينا فى رواية مسلم من طريق على بن مسهر
عند هشام حيث ساقه الى قريظة ثم قال قال هشام واخبرنى عبد الله ابن عروة
عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابى اخيه ثم ساقه من طريق ابى اسامة
عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكره ابن عروة
وانما ادرج القصة فى حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير انتهى وبه قال حدثنا
على ابن حفص الخراسانى المروزى قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة
بن الزبير بن العوام ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين يشهد واقعة
اليرموك فى اول خلافة عمر وهم بقى الحافظ ابن حجى على تسمية احد منهم
قالوا للزبير يوم اليرموك بتحتية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة اخره
كاف موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف تشد
بضم الشين المعجمة اى على المشركين فنشد معك عليهم فحمل الزبير عليهم ثم
فضربوه اى الروم ضربتين على عاتق بينهما ضربة ضربها بعض الصادرة
الراسيا المفعول يوم وقعة بدر قال عروة ابن الزبير بالسند السابق فكنت
ادخل اصابعى فى تلك الضربات اللاث بسكون الضربات فى اليونينية العب
وانا صغير وقد كان المسلمون فى وقعة اليرموك ستة واربعين الفا
وقيل ستة وثلاثين الفا والروم سبعماية الف وكان مع جبلة ابن الايهم من عرب
بيان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم ماية الف وخمسة الاف
نفس واسر منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف ،،،،

باب ذكر طلحة

ولابى ذر عن الكشميهنى مناقب طلحة بن عبيد الله وسقط باب لابى ذر وعينه الله بضم العين وفتح الموحدة ابن
عثمان ابن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب
بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة
بنت الحضرمى اخت العلاء اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا
وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكر ان عليا رضى الله عنه لما وقف
على مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال انى لا ارجو انا وانت
ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين وقال عمر رضى الله عنه فى طلحة توفى النبى صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض وهذا وصله المولف مطولا فى مقتل عثمان السابق وبه

قال حدثنى

قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى بضم الميم وفتح القاف والدال
المهملة المشددة وبالميم المكسورة وقال حدثنا معتمر بن ابيه سليمان التيمى عن ابى عثمان
عبد الرحمن النهدى انه قال لم يبق ممن النبى ولابى ذر سمع النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض تلك الايام ايام ولعة احد الا قال فاتى منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشركين غير طلحة يوقع غير على الفاعلية وسعد عن حديثهما اى عن احد
طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد
قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الواسطى قال حدثنا ابن ابى خالد اسمعيل واسم
ابى خالد سعد عن قيس بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى واسمه عوف الاحمسى
البجلى قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال رايت يد طلحة التى قد
وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبى صلى الله عليه وسلم لما اراد بعض الترس
كين ان يضربه يوم احد قد شلت بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا او
قليل او لغة ردية والشلل تعطل فى الكف وبطلان لعلها وليس معناه القطع
كما زعم بعضهم وفى الترمذى عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن
عبيد الله وكان ممن انزل الله فيه فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذى وعنده ايضا
من حديث على ابن ابى طالب قال سمعت اذنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو يقول طلحة والزبير جاران فى الجنة

باب مناقب سعد بن ابى وقاص بتشديد القاف الزهرى وبنو زهرة اخوال

النبى صلى الله عليه وسلم لان امه امنة منهم واقارب الام اخوال وهو سعد بن
مالك يريد ان اسم ابى وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب
بن مرة واهيب جد سعد لام امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوا بيها
وهب وام وهب حمنة بنت سفيان بن اسيه بن عبد شمس ام ابى سفيان ابن حرب
وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد وهو احد الستة الذين جعل عمر فيهم
الشورى وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك تحاف دعوته وترجى وتوفى سنة
خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين سنة وسقط باب لابى ذر فقوله مناقب
قبله مرفوع وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزى
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال سمعت يحيى بن اسمعيل بن
الغطان قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص رضى
الله عنه يقول جمع لى النبى صلى الله عليه وسلم فى المعدية ابويه فقال فداك
ابى وامى يوم احد كما فعل ذلك للزبير وهذا الحديث اخرجه ايضا فى المغازى وسلم
فى الفضايل والترمذى فى الاستيذان والمناقب والنسائى فى السنة وبه قال حدثنا
مكى بن ابراهيم الحنظلى ولابى ذر المكى بن ابراهيم بن بادام قال حدثنا هشام بن
هشم بكسرا لهاء بعدها معجمة فى الاول كذا فى فرع اليونينية وفى غيرها بفتح الهاء فالشين

شبكة الألوكة www.alukah.net

كالثانى المتفق عليه وهو الذى فى البخارى بينية قال فاخبرنى الذى فى الغرر سعد وهو
ابن بيينة بن وقاص الزهرى عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابى
وقاص انه قال والله لقد صايتنى وانا ثالث الاسلام اى انه كان ثالث من اسلم اولا
من الرجال وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء
الرازى قال اخبرنا ابن ابى زايدة هو يحيى ابن زكريا بن ابى زايدة واسمه ميمون
الهمدانى الكوفى قال حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بفتح الهاء بعدها الف فى الاثنين
وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة ابن ابى وقاص قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه يقول
ما اسلم احد الا اليوم الذى اسلمت فيه قاله تعصبا عليه والا فقد اسلم قبله غيره
ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام وهذا محمول على احد الاب الغير
ليخرج خديجة وعلى ابى قاله تعصبا عليه لان من اسلم اذ ذاك كان يخفى اسلامه
وقال ابو نصر بن عبد البر انه اسلم قديما بعد ستة هو سابعهم وهو ابن تسعة عشر سنة
قيل ان تفرض الصدفة على يد ابى بكر الصديق تابعه اى تابع ابن ابى زايدة ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة قد
وصلها المولف فى اسلام سعد وبه قال حدثنا عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن
اوس الواسطى البزاز قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطى عن اسمعيل بن
ابى خالد البجلى عن قيس هو ابن ابى حازم انه قال سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص
رضى الله عنه يقول انى لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل وذلك
فى سرية عبيدة بضم العين بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف الذى بعثه فيهاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين منهم سعد ابن ابى وقاص
الى رابغ ليعترضوا عير قريش فى السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد
اول من رمى فى سبيل الله قال وكنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم وما لنا
طعام الا ورق الحبلة حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة اى نخوهم يخرج منهم مثل البعر ليبسه وعدم الغذا المالوف فما
له خلط بكسر الخا المعجمة وسكون اللام اى لاختلاط بعضه ببعض لجفافه ثم
اصبحت بنو اسد تعزرنى بعين مهملة فزاى فراى فراتوديبنى من التاديب
على الاسلام او تعلمنى الصلاة وتغيرنى بانى لا احسنها فعبر عن الصلاة به مع
الاسلام كما عبر عنها بالايمان فى قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اذ انا بانها
عماد الدين ورأس الاسلام لقد خبت اذا بالتنوين وضل عملى مع سابقتى
فى الاسلام ان كنت احسن الصلاة وافتقر الى تعليم بنى اسد وكانوا وشوا
بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو بى بعدا الى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قالوا لا يحسن يصلى وقصته مع الزين نحو انه لا يحسن الصلاة مرت
فى صفة الصلاة وهذا الحديث اخرجه فى الاطعمة والدعوات ومسلم فى اخره

الكتاب

الكتاب والترمذى فى الزهد والنسائى فى المناقب وابن ماجة فى السنة

باب ذكر اصهار النبى صلى الله عليه وسلم

جمع صهر قال فى القاموس الصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهاره
ايضا وقد صاهرهم وفيهم واصهر اليهم وايه صاهرتم صهرا انتهى والاصهار
حتان جمع حتن وهو كل من كان من قبل المراة كالاب والاخ والمراد هنا
الاول وسقط الباب لابى ذر منهم ابو العاص لقيط وقيل مقسم بكسر
الميم وقيل هشيم ابن الربيع ابن سريعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد
مناف وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع قال اخبرنا شعيب بن حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب
انه حدثنى بالافراد على ابن حسين هو ابن على بن ابى طالب ان المسور
بن مخرمة رضى الله عنه قال ان عليا خطب بنت ابى جهل جويرة بضم الجيم
وقيل العوراء سمعت بذلك فاطمة رضى الله عنها فاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت له فزعم قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اوذوا
وهذا على ناكح اى يريد ان ينكح بنت ابى جهل واطلق عليه اسم ناكح
باعتبار قصده له فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا لبيبا له
الحكم الذى سنذكره ويأخذ وابه على سبيل الوجوب او الاولوية قال المسور
فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فانى انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع اى
ابنته عليه الصلاة والسلام زينب اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة
وصدقنى بتخفيف الدال بعد الصاد اى فى حديثه ولعله كان شرط عليه
ان لا تتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على قال بكر كذلك قبل
النبوة فيحتمل ان يكون نسى ذلك الشرط وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة
فقط وسكون المعجمة ولابى ذر عن الحموى والمستملى بضم الميم بدل الموحدة
وبين معجمة بدل المهملة منى واناكره ان يسوها احد على اوجه وانه
لا يجمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله اى جعل او
غيره عند رجل واحد فترك على الخطبة بكسر الخا المعجمة قال ابو داود وفيما
ذكر المحب الطبرى حرم الله تعالى على على ان ينكح على فاطمة حيا نهاله قوله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو على الجبى فى
شرح التلخيص تحرم التزوج على بنات النبى صلى الله عليه وسلم وزاد محمد
بن عمر وبن حلحلة بفتح العين وسكون الميم وحلحلة بفتح الحاء المهملتين بينهما
لام ساكنة واخره مفتوحة بعدها حا مهملة اخرى ما وصله فى اوائل الخمس
عن ابن شهاب الزهرى عن على ولابى ذر عن الكشميهنى زيادة ابن الحسين عن
المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهرا
له من بنى عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع فاثنى عليه خيرا فى مصاهرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابا ه فاحسن الثنا قال حدثني فصدقني بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل الى ه
زينب اذا ما اسر بيد ه مع المشركين وفد ه وشرطوا عليه صلى الله عليه وسلم انه يرد
سلمها له فوفى لى بتخفيف الفا بذلك واسر ابو العاص مرة اخرى وفادته زينب
فاسلم ورد ها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت له امامه التي كان
تحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي والله اعلم باب
مناقب زيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بني كلب اسر في
الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة فاسوهبه ه النبي صلى الله عليه وسلم
منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما غلب ابوه وعمه ان يقيم عنده ه
عنده او يذهب معهما فقال يا رسول الله لا اختار بذلك احدا او سقط باب لابن ذر
وحينئذ فمناقب رفع وقال البوا بن عازب مما وصله في كتاب الصلح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا ومولانا وبه قال حدثنا خالد بن
مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي القطواني بفتح القاف
والمهملة قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار ه العدوي
مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة ه
والد اسامة المذكور وهو الذي امر بتجهيز ه عند موته عليه الصلاة والسلام
وانفذه ابو بكر بعده ه وامر عليهم اسامة بن زيد بتشديد اليم من امر فطعن ه
بعض الناس في امرته بكسر الهمزة وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين ه
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيده ه وسعد وسعيد وقتادة ابن النعمان وسلمة
بن اسلم فتكلم قوم في ذلك وكان اشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي
فقال ستعمل هذا العلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بعض ذلك
بعض ذلك فرده على من تكلم وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ه
بكسر الهمزة في الفرع وفتحها في اليونينية ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة موته وبي تطعنون في الموضعين
بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في
العرض والسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الجزا انما
يترتب على الشرط بتاويل التشفية والتوبيخ اى طعنكم الان فيه سبب لان
اخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل
نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن من
طعن في امارته انها لا تنبغي الا لمن كانت العرب لا ترى تامير العوالي لو
تستكف عن اتباعهم كل الاستكفاف فلما جا ه بالاسلام وسابق قدر من لم يكن
له عند هم قدر بالسابقة والفجة والعلم والتقى عرفا حقهم المحفوظون من اهل ه

الدين

الدين فاما المرتفعون بالعادة والمرتفعون بحب الرياسة من الاعراب ورؤسا القبايل
فلم يزل يجتلح في صدورهم شي من ذلك لا سيما اهل النفاق فانهم كانوا يتربصون الدوا
الطعن وشدة النكير عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة ه
سرايا واعظمها جيش مؤته وساء لحقت رايته فيها بخبا الصحب وكان خليفا بذلك
لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اسامة في مرضه
على جيش فيهم جلة من مشيخة الصحابة وفضايلهم وكان يراى في ذلك سوى ما
توسم به من النجابة اى يمهد الامر ويوطيه لمن يلي الامر بعده ليديخ احد ابني
طاعة وليعلم كل منهم ان العادة الجاهلية قد ميتت مسالكها وحمت معالمها وايم ه
الله ان كان زيد لخليقا بالحا المعجمة المفتوحة والقاف اى والله ان الفان وفي اصل ابن
مالك وايم الله لقد كان خليقا الله مارة اى حقيق بها وان كان لمن احب الناس سقطت لام
لمن من اصل ابن مالك وقال استعمل ان المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها عن اللام
الفارقة بعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلمة فان النافية ه
فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة مميزة لها ولا يثبت
ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي فحرانك علتك لغا خلفا فالام هنا لازمة اذا
حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحيه الموضع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم
يصلح الموضع للنفي جاز الثبوت اللام وحذفها وان هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس
الي بعد ه اى بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امامة المولى وتوليه الصغير على
الكبير والمفعول على الفاضل والحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عوف بن عبد الرحمن الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي نايف قبل نزول الحجاب
او بعد ه وهي محتجبة والقايف هاهنا بجزء بالجيم والزاي المشددة بعدها
را اخرى المدلجي والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد بن حارثة
مضطجعان فخت كساوقد ابدا ظاهره فقال القايف بجزء ان هذه الاقدام
اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال فسر بذلك اى اعجبه قاله القايف النبي
صلى الله عليه وسلم واعجبه فاخبر به بالفا فاخبر ولابوي ذر الوقت وذر
واخبر به عايشة رضي الله عنها قالت في العمد ه لعله عليه الصلاة والسلام يعلم
انها معه ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستانس له بقوله ه
فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اقراره وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
باب ذكر اسامة بن زيد قال البرماوي كالكرماني
انما لم يقل مناقب كما قاله فيما سبق لان المذكور في الباب اهم من المناقب كالحديث
الثاني وسقط باب لابوي ذر فالالحاق مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
ابو رجا الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد لابوي ذر قال حدثنا الليث

هو ابن سعد الامام عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا في
غزوة الفتح فقالوا من يتجسر يكلم عليه صلى الله عليه وسلم بطريق الادلال الا
اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر حاء اي محبوبه وقد
مر في ذكر بني اسرايل وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا
قتيبة بن سعيد وحدثنا سفيان بن عيينة قال ذهبت اسال الزهري محمد
بن مسلم ابن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة فصاح بي قال علي قلت لسفيان
بن عيينة فلم تحدثه وهل ذكر انه فلم تر وحديث المخزومية عن احد
قال سفيان وجدته اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى بن عمرو
بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها ان امراة تدعى فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا فقالوا من يكلم
فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يقطع يدها فلم تجترئ احد ان يكلمه في
ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه الصلاة والسلام له ولغيره انما بني
اسرايل كان ان الخال والشان اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوا يده
واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قوله فيهم لا بي ذر عن الكشميهني لو
كانت اي السارقة فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم لقطعت يدها وخص
المثل بفاطمة لانها كانت امن اهله وفيه منقبة ظاهرة لاسامة " " " "

باب ——— بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الحاء ابن الصباح الزعفراني
قال حدثنا ابو عبادة يحيى بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضبعي
البصري قال حدثنا الهيثم عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا
عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الحاء والحال ان رجل
سحب ثيابه بالشاة الفوقية وثيابه بالنصب على المفعولية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي تسحب بالشاة الفوقية ثيابه بالرفع على الفاعلية في ناحية المسجد وقال
انظر من هذا اليك هذا يعني بالنون اي قربني انصحه واعظه وقال في الفتح
وقد رواه بالباء الموحدة من العبودية قال على ما قيل كان اسود اللون فقد
قال له ابن عمر انسان ايش الحاقه ابن حجر على اسمه اما بتخفيف الميم بعد
تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهي كنية ابن عمر هذا محمد ابن اسامة بن زيد بن
حارثة قال ابن دينار فطاطا ابن عمر اي خفضه راسه وتقريبه يفيد
الاذن بالكلام الخفية ويديه بالشيبة فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لحبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثنا موسى ابن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر
قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي عن اسامة

بن زيد

بن زيد رضي الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن
بن علي بن ابي طالب فيقول اللهم احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الموحدة المشددة
فاحبهما بضم الهمزة والموحدة وهذا منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في فضايل الحسن والادب والنسائي والترمذي وقال نعم
بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المولف عن ابن المبارك عبد الله
قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عن الزهري محمد
بن مسلم انه كان اخبرني بالافراد مولا بالتنوين لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحاء
وسكون الراء وفتح الميم ابن الحجاج بفتح الحاء وتشديد الميم الاولى ابن الحصين بن عبيد
ابن ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها بركة ونسب ايمن الى امه لانها
كانت اشهر من ابيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحها ابن هلال الخزرجي الانصاري
ولشرفها بخدمتها صلى الله عليه وسلم وكان ايمن بن ام ايمن واخا الحجاج لامه اسامة
ابن ام ايمن وابو الحجاج زيد لامه ام ايمن لان زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد
فولدت له اسامة وهو اي ايمن رجل من الانصار فراه الفاء عطف على مقدر تقديره
ان الحجاج بن ام ايمن دخل المسجد فصلى فراه ابن عمر لابيه ركوعه ولا سجوده
بسقط لابوي ذر ولا سجوده فقال ابن عمر له احد صلاتك قال ابو عبد الله ايوب
البخاري وهذا ساقط لابي ذر وحدثني بالافراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف
بابن بنت شرجيل ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي
الدمشقي وثبت ابن مسلم لابي ذر قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر
الميم الحصبي الدمشقي عن الزهري ابن شهاب قال حدثني حرملة بفتح الحاء المهملة
وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما بالميم هو مع عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قيل فيه تجريد لان حرملة جرد قال بينا انا اجر دعن نفسه
شخصا فقاله بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج بن
ايمن المسجد فصلى ولابوي ذر عن الكشميهني الحجاج بن ابن ام ايمن فلم يتم ركوعه
ولا سجوده فقال له ابن عمر اعد صلاتك فلما ولى الحجاج قال لي ابن عمر ماخر
مكة من هذا الذي صلى قلت له هو الحجاج بن ايمن بركت بنت فصلة اسلمت قديما
فقال ابن عمر لو راى هذا بعين الحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه
لمحبة ايمن وامه فذكرهما وما ولدته ام ايمن من ذكر واسمى وقوله وما بواو
العطف في الفرع ويزاد في الفتح لرواية ابي ذر والصبر على هذا في قوله فذكر
حبه وضبب في اليونينية على واو وما لا سامة اي مثله ولغير ابي ذر فذكر حبه له
وما ولدته بحذف الواو والضبر على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو
المفعول قال اي البخاري وحدثني ولابوي ذر بغير الواو وهي بدل وحدثني
ولغيره وزاد في بعض اصحابه هو يعقوب بن سفيان او الزهلي قال كلاهما كانا
في الفتح اخرجه عن سليمان ابن عبد الرحمن المذكور وكانت اي ام ايمن حاضنة النبي صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحدث به عن بعض اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه والله اعلم ﻫ

مناقب

عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وامه زينب وبنات ابيه بنت مظعون اخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد واستصغر يوم احد وشهد الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة وكان عالما مجتهدا لزمها للسنة فرارا من البدعة نا عنها للامة ومولده ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله ابن عمر ستا وثمانين سنة واتى في الاسلام سنتين ونظر نافع عمله عملا جما وقال سفيان الثوري كان من عبادة ابن عمر انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به وكان قيقه عرفوا ذلك فرجا شرا حدهم ولزم المسجد واقبل على العبادة فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة اعتقه فقيل له انهم تخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدع له وقال نافع مات ابن عمر حتى لعتق الف انسان او نحوه او كان سبب سوقه ان الحجاج قدم لمرجله قدم فرجه فرجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط ابو ذر لفظ باب ومناقب وبه قال حدثنا محمد كذا لابوي ذر وقال انه محمد ابن اسماعيل البخاري المولف وسقط ذلك لغيره قال حدثنا اسحق بن نصر نسبة لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل بمدينة بخارى بباب بني سعد قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا قال الكرماني بدون تنوين مختص بالمنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما صرفي التانيث الالف المقصورة وانما انتهى ومن ثم لحنوا المتنبي في قوله ورؤياك احلى في العيون من الغمض واجيب بان الرويا والرؤية واحد كقرى وقربه ويشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس بالنهار رؤية عين ابيها صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وقوله في الحديث وليس برويا منام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرويا على ما يرى بالعين يقظة وقال ﻫ الرويا مقصورة وممدودة ويجوز ترك همزها تخفيفا وفي الفرع اذا راى رويا بالتنوين قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رويا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما ولابي ذر من الكشميهني عن ابن بغير همز وفتح العين وهي الغصن ابدا لا من وجه لي وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام ان ملكين ﻫ قال ابن حجر اتفق على تسميتها اخذاني بالنون نذهبا به بالموحدة الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير وهما ما بنيت في جانبيها من الحجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة واذا فيها ناس قد

عرفتهم

عرفتهم قال ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق على تسمية احد منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك فقال لي لن تراع بفتح الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بلن كذا في فرع اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح لن تترع بالجزم ﻫ ووجهه بانه سكن العين في الوقف ثم شبهه بكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل لسكون الجزم مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا احفظها شاهدا اي لا مع عليك بعد ذلك وعند ابن ابي شيبة من ﻫ وابن نجيح وابن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو يهوي عن فقال لم ترع فقصصتها اي الرويا على حفصة ام المومنين اخته فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تادبا ومهابة فقال عليه الصلاة والسلام لها نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان يصلي بالليل ولابوي ذر عن الكل فقاله سالم بالسند السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وهذا ﻫ الحديث قد سبق في باب من تعار من الليل من طريق نافع مطولا وياتي ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا سليمان بن سليم ابن سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري اليمي عن يونس بن يزيد الايلي ﻫ عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المومنين رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت ﻫ رويا اخيها عبد الله السابقة ان عبد الله اخا صالح ﻫ وكان عبد الله بن عمر عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد الله وبن عبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد ﻫ وبلال رضي الله عنهم اجمعين

مناقب عمار

بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابن اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة اسلم هو وابوه قديما واسمه وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين ومناقب حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه قبل وجمع المولف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابن الدرد في حديث واحد رضي الله عنهما وسقط الباب لابوي ذر وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحق هو السبيعي المغيرة بن مسلم الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد ابن قيس ﻫ سويد ما الجيلي في نفر من اصحاب عبد الله فصليت ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فاتى على اسمائهم فجلست اللهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس اي غاية بجنبيه جلوسا الى جنبي وجلس بصفة الماضي وعند الحاكم ابن حجر حتى يجلس بصفة المضارع مبالغة ولابي ذر اذا الاسماعيلي في روايته ﻫ فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون الله استجاب دعوتي قلت للقوم من هذا الشيخ تعالوا هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة

فقا

فقلت له انى دعوت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فيسر لى فقال اى ابواه
الدرداء ولابن ذر فقال من انت فقلت له انا من اهل الكوفة قال اوليس عندكم
فى الكوفة او المدينة ابن ام عبيد يعنى عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان
على نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها ويتعاهدها والوساد
بالدال وبغيرها المخدة والمطهرة باثبات الهاء وكسرها ولابن ذر من الحموى
والمستملى بغيرها ومراده اشتغاله بخدمة النبى صلى الله عليه وسلم وانه لشدة
ملازمته له ربما كان يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكانه فهم
انه قد توجه الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل عن بلده الا لاخذ ما
عند علمائها ورفيكم ولابن ذر منكم والمستملى اليكم بهمزة الاستفهام الذى به
اجاره الله من الشيطان اى يقوله عن ولابن ذر على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم وسقطت التصلية لابن ذر وفى رواية شعيب الاتيان ان شاء الله
تعالى فى الحديث الثانى يعنى عمارا اوليس فيكم صاحب سر النبى صلى الله عليه
وسلم حذيفة الذى اعلمه به لا يعلم بحذف ضمير المفعول ولابن ذر عن الكشميهنى
الذى لا يعلمه احد غيره من معرفة المنافقين باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضى
الله عنه اذا مات احد يتبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب
على الاستثناء ورفع بدل من احد ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف يقرأ عبد الله
بن مسعود والليل اذا يغشى قال علقمة فقرأت عليه والليل اذا يغشى و
النهار اذا تجلى والذكر والانثى بحذف وما خلق وبالجر وسقط لابن
ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدرداء والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فيه الى فى بتشديد التحتية وقد قيل انها نزلت كذلك
ثم انزل وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه
سايرو واثبت فى المصحف فى الحديث ذكره فى سورة الليل من التفسير وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
المغيرة ابن مقسم الضبى عن ابراهيم النخعى انه قال ذهب علقمة بن قيس
الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلس اليه ابو
الدرداء فقال له ابو الدرداء ممن انت فقال له علقمة قال من اهل الكوفة
قال اليس فيكم او منكم بالشك من الراوى صاحب السر الذى لا يعلمه غيره
يعنى حذيفة قال ابو الدرداء اليس فيكم الذى اجاره الله على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابن ذر يعنى من الشيطان
يعنى عمارا قال علقمة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك
وللاصيلى وابن عساكر وابى الوقت وذر عن الحموى والمستملى والوساد
والمرادة بكسر السين بعدها راء بينهما الف بن السر ولابن عساكر وابى ذر
وابى الوقت عن الحموى والمستملى والسواد بكسر السين وبالواو والمثناة

وبعد الاول

وبعد الاول دال مهملة فهو السرير يقال ساده يسوده واصله اد ساود كمنع
سوادة وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجا لا يخفى
عليه سره قال علقمة بلى قال ابو الدرداء كيف كان عبد الله بن مسعود يقرأ والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة تلت والذكر والانثى قال ابو الدرداء اما انا
هؤلاء اهل الشام حتى كادوا يستلوننى بنونين عن شىء
سمعته من رسول الله ولابن ذر من النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى
بغير ما خلق والقراءة المتواترة باثباتها لكنهما تبلغهما فاقتصر على ما سمعاه
باب مناقب ابى عبيدة بضم العين وفتح الموحدة تصغير ابن
عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة ابن هلال بن اهيب
بن ضبة ابن الحارث بن فهر بن مالك تجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فهر وامه
من بنى الحارث من فهر اسلمت وقتل ابوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتله وتو
فى ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا
خميصا اثرم السنتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمه انه كان
انتزع سهمين من جعبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فواحد ثنيته فسقطا
لما وسقط باب لابن ذر رضى الله عنه وبه قال حدثنا عمر بن على بفتح العين
ويسكون الميم بن نحر الباهلى البصرى الفلاس الصيرفى قال حدثنا عبد
بن عبد الاعلى البصرى العامرى بالسين المهملة من بنى سامة بن لوى قال حدثنا خالد
الحذاء من ابى قلابة بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجرمى بالجيم انه قال
بالافراد انس بن مالك رضى الله عنه وسقط لابن ذر ابن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل امين اى ثقة رضى ولابن ذر ان لكل امة امينا
وان امينا ايتها الامة قال القاضى عياض هو بالرفع على الابتداء والافصح ان يكون
منصوبا اى ان امينا مخصوصا من بين سايرالامم ابو عبيدة ابن الجراح فالمراد
الاختصاص وان كانت سورته سورة النفى وهذه الصفة وان كانت
مشتركة بين ابى عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين بلا ريب لكن السياق
مشعر بان له مزيدا فاذا اختص صلى الله عليه وسلم احدا من اجلة الصحابة بفضيلة
وصفه بما اشعر بقدر زايد فى ذلك على غيره كوصفه عثمان بالحيا وهذا اخرجه مسلم
فى الفضايل والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدى قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو بن عبيد الله السبيعى عن صلة بكسر
الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاى وفتح الفا الغلبس بالموحدة الساكنة الكو
فى التابعى الكبير عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب
والسيد ومن حلفهما وقد واعليه العلاء والسيد سنة تسع لابعثن عليكم
امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيدا العالم حق عالم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجد عالم اي عالم حقا وجدا يعني عالم بالغ في العلم جدا ولا يدرك من المجد
المستطاع منه شيأ وسقط ابو ذر قوله يعني عليكم يعني اميا ولم لا يعتني
اليكم مجلدا اميا حتى امر فاضل في الصحابة ولم ولا سعيلي فاستشرف لها
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصغير في لها للاشارة اي تطلعوا لها
ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لا على الولاية من حيث
هي فبعث عليه الصلاة والسلام اباعبيدة ابن الجراح رضي الله عنه امينا معهم
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضايل والترمذي والنسايي
وابن ماجة في السنة وسقط التبويب هنا لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة لمناقب
عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما احد العشرة ثم ذكر اسلام سعيد بن زيد
في ترجمة اوايل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح من تصرف الناقلين لكون
المولف لم يجمعه ومن ثم تقطع المراجعة في الترتيب لانها لا فضيلة ولا سنية ولا
بالعايقية باب ذكر سعد بن عمير بضم المهملتين وسكون الميم
الصاد في الاول وضم العين وفتح الميم مصغرا ابن هاشم ابن عبد الدار ابن عبد مناف من
القرشي من جلة الصحابة وفضلايهم اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام
دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية يقرئهم القران وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قتله ابن قميه
في وقعة احد ولم يذكر المولف هنا حديثا في مناقبه وكانه بيض له ثم سنح
في الجنايز انه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط هذا التبويب مع
ترجمته لابي ذر باب مناقب الحسن ابو محمد والحسين ابو عبد الله
ابناعلي بن فاطمة الزهراء رضي الله عنهما ومن ابيهما واسما وكان مولد اولهما
في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد
ثانيهما في شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا
وسقط باب لابي ذر قال ولابوي ذر وقال نافع بن جبير ان ابن عمر
رضي الله عنهما وصله في اليوم مطولا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عانق النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن وفي رواية قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
قال حدثنا ولابوي ذر اخبرنا ابو موسى اسرايل ابن موسى قال ابو ذر من
اهل البصرة نزل المدينة عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي موسى
انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بفتح الحاء الى جنبه حال كونه
صلى الله عليه وسلم ينظر الناس مرة وينظر اليه مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كفاه هذا
فضلا وشرفا ولعل الله ان يصلح به بين فيتين اي فرقتين من المسلمين
فوقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب
الخلافة وكان المسلمون يوميذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية

وكان

وكان الحسن يوميذ احق الناس بالخلافة فدعاه وحمله وشفقته على المسلمين
الى ترك الملك وابتياء مغبة ذلك عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا ذلة فقد بايعه على
الموت اربعون الفا وهذا الحديث قدم في الصلح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا المعتمر ولابوي ذر معتمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو
عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدي عن اسامة بن زيد اي ابن الحارث رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه اي ياخذ اسامة والحسن بن علي وفيه
التفات وتجريد ومنه المصنف في الادب انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذني فيضعني على فخذه ويضع علي الفخذ الاخر الحسن ابن علي ثم يضمهما
ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما او كما قال بالشك وفي الادب ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر بالجمع محمد بن الحسين بن
ابراهيم بضم الحاء وفتح السين ابو جعفر العامري البغدادي اخو ابي الحسن بن ابنه
الحسين بن اشكاب قال حدثنا بالافراد حسين بن محمد بضم الحاء مصغر التميمي المروزي
قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال اتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن
زياد الذي ادعاه معاوية اخا لابيه ابي سفين فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن ابيه
براسا الحسين عليه السلام ابن علي بضم الحاء وكان ابن زياد اذ ذاك اميرا على الكوفة من
يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وكان الحسين رضي الله عنه
لما بايع معاوية ويويع يزيد ابنه ابى ان يبايعه وكتب الى الحسين رجال من شيعة
ابيه من الكوفة هم انا بايعك فانت احق من يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق
فاخرج اليه عبيد الله بن زياد جيشه فالتقيا بكربلا على الفرات وقتل الحسين بن علي
عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شمر بن ذي الجوشن الضابي
وقيل سنان بن ابي سنان واجتز راسه واتى بها الى ابن زياد وابن علي في البيت
مكتوف على هامشها بالحرف من غير رقم ولا تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول
الراس الشريف في طست بفتح الطاء وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت بالمثناة
الفوقية اخره يضرب بقضيب له في انفه وعينيه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك
فقد رايت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني انه كان يقرع
بها الحسين بقضيبه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فقبلها
ثم بكى فقال ابن زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لضربت عنقك فقام وصرخ يا معاشر العرب انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وامر
ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار
وقال ابن زياد في حسن الحسين رضي الله عنه اي في حسن خلقه شيبا وفي رواية الترمذي
انه قال ما رايت مثل هذا حسنا فقال انس كان اشبههم اي اشبه اهل البيت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوشمة

بفتح الواو وسكون المعجمة كذا في فرع اليونينية وقف تنكريها وبالسين المهملة
في فرعها وقف اقتضاه ض وهو الذي في اليونينية وبه قيده الشارحون وغيرهم
وفي الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو ثبت تحسب به يميل الدم
السواد وطاقتل سيدنا الحسين بكم الناس فاكثروا وقتل الله ابن زياد سنة اربع
وستين وقتله ابراهيم بن الاشتر وكان المختار بن عبيد الثقفي ارسله لقتاله وجي
براسه ورءوس اصحابه بين يدي المختار فجاء حية دقيقة فجعلت تدخل الرءوس
حتى دخلت في فم ابن مرجانة وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت
من فيه فعلت ذلك ثلاث مرات والناس ينظرون فعجب الناس بالكائم ارسل
المختار راسه وبقية الرءوس لمحمد بن الحنفية او لابن عبد الله بن الزبير وبه قال
حدثنا حجاج ابن المنهال ولابوي ذر وابن عساكر ابن منهال السلمي البرساني قال حدثنا شعبة
بن الحجاج قال اخبرني به بالافراد عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد
التحتية ابن ثابت الانصاري قال سمعت البرا ابن عازب رضي الله عنه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحاء على عاتقه بين منكبيه هـ
وعنقه والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابوي ذر ويقول اي عاتقه حال كونه
يقول اللهم اني احبه فاحبه بفتح الهمزة في الاخيرة وضمها في الاولى وبالثانية هـ
بالرفع والنصب معا في اليونينية وفرعها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في المناقب وكذا النسائي وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
بن جبلة العتكي مولاهم المروزي البصري الاصل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرني بالافراد ولابوي ذر واخوته نا عمير بن سعيد بن ابي حسن
بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث النخعي الكوفي
عن ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحارث القرشي المكي انه قال رايت ابا بكر
الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن بفتح الحاء وهو يقود اشبه بابي وهو
شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون التقدير وهو مفدى بابي
شبيهة فيكون خبرا ليس شبيه لعلي ابيه وعلي رضي الله عنه مبتدأ وشبه بالرفع
قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري برفعه اما بنا على انه ليس
جره عطف كما يقوله الكوفيون فيكون اسما ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها
ضمير متصل حذف استغنانا بنيته عن لفظه والتقدير ليسه شبيه ونحوه قوله
عليه الصلاة والسلام في خطبته يوم النحر اليس ذا الحجة في حذف الضمير المتصل
خبرا لكان واخواتها وفي رواية ابي الوقت شبيها بالنصب خبر ليس واسمها
الضمير وعند الامام احمد من وجه اخر عن ابي مليكة ان فاطمة رضي الله عنها كانت هـ
ترقص الحسن وتقول بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي قال في الفتح الباري وفيه
ارسال وان كان محفوظا فلعلها تعاودت في ذلك مع ابي ابي بكر وتلقى ذلك
احدهما من الاخر فان قلت هذا يعارض بقود علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

لم ار قبله

ولا بعده مثله اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد الشبه
في بعض الاعضاء والاهتمام حسنه صلى الله عليه وسلم وبشرفه وكرم وجمل وعظم دايما
ابدا منزه عن الشريك كما قاله الابوصيري شرف الدين في قصيدته اليمية وبهذا
الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر وحده ثنا يحيى بن سعيد
بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عوف الضبي مولاهم ابو زكريا البغدادي الحافظ
الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع
وسبعون سنة وصدقه بن الفضل المروزي قالا اخبرنا محمد بن جعفر المشهور
بغندر عن شعبة بن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف المكسورة والدال المهملة عن
ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ارقبوا وفي اليونينية بالوصل وسكون الواو وبعد القاف
المضمومة موحدة اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وبعضهم
لابوي ذر واختلف في اهل بيته فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله سعيد بن جبير
عن ابن عباس وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله
ابو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من حرم
عليه الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد ابن ارقم
وقال ابن الخطيب والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين وعلي
منهم لانه كان من اهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته له وهذا الحديث
قدم في باب مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير
ابوي ذر حدثني ابراهيم ابن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحق الرازي قال
اخبرنا هشام بن يوسف ابن عبد الرحمن الصنعاني عن معمر ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله عنه انه وقال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري اخبرني بالافراد انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن ابن علي بفتح الحاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله
وقال عبد الرزاق الخ قوله اخبرنا انس في المرفوع وبه قال حدثنا بالجمع ولغير
ابوي ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشدد العبدي قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب
الضبي البصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت ابا نعيم بضم النون
وسكون العين المهملة الزاهد البجلي واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وساله اي رجل من اهل العراق كما عند الترمذي عن المحرم
بالحج والعمرة قال شعبة بن الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتلها وهو
محرم فقال اي ابن عمر متعجبا من كونهم يسالون عن الشيء الحقير ويغفلون عن الشيء الخطير
اهل العراق يسالون عن الذباب بضم الذال المعجمة وبالموحدة تين بينهما الف ما يلزم هـ
المحرم اذا قتله وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بضم الحاء

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لها اما الحسنان مرجانتاى بفوقانيه بلفظ التثنية ولابن ذر مريحانتاى من الدنيا بغير تا بلفظ الافراد ووجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الحسن والحسين فيشمهما ويضمها اليه وعند الطبراني هما مرجانتاى من الريحان اشمهما وقوله من الدنيا كقوله حبب الي من طيب والنساء نصيبي ويحتمل ان يكون ابن عمر اجاب السائل عن خصوص ما سأله عنه لانه لا تخفى له كتمان العلم الا ان حمل على ان السائل كان متضمنا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب والترمذي في المناقب

باب مناقب بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة وبعد الالف حاء مهملة وامه حمامة وكان صادق الاسلام ظاهر القلب شجيعا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصبر على قومه فاطمأنوا الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف ممن يوالي على بلال العذاب فكان قتله على يديه فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اييتا سنهاره هنيئا ارادك الرحمن خيرا فقد ادركت يا بلال وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدي مكة لبعض بني اجمح واصله من الحبشة توفي به دمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنه وكان مولى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وعند ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن قيس بن حازم ان ابا بكر اشتراه بخمس اواق وهو مدفون بالحارة وسقط باب لابوي ذر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دفّ نعليك بفتح الدال وتشديد الفاء حفيفهما بين يدي بتشديد التحتية في الجنة وهذا وصله في صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا ولابوي ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يقول ابو بكر الصديق سيدنا لانه اعتقهم وامتع سيدنا بجاء يعني بلالا قاله تواضعا وانه من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بل مساو وبه قال حدثنا نهير بضم النون وفتح الهاء مصغرا هو محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد ابن عبيد بضم العين الطنافيسي الكوفي انه قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه بلالا قال لابي بكر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر اراد ان يؤذن في المسجد فقال لا اسيد المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله عز وجل ولابوي ذر عن الكشميهني وعمل لله وفي طبقات ابن سعد في هذه القصة انه رأى ان افضل عمل المرء الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال انشدك الله وحقي فقام معه

توفي

توفي فاذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس وادفن سرغ واحدة بالشام فبكى وابكى با ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط لابوي ذر لفظ باب ولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه المبارك وسماه ترجمان القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا ناظرته قلت اعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعور والانساب وناس يأتون لايام العرب وقايعها وناس يأتون للعلم والفقه فمنهم صنف لا يقبل عليهم بما شاؤا وقال فيه عمر بن الخطاب عبد الله فتى الكهول له لسان سئول وقلب عقول وقال طاوس ادركت خوخ اية من الصحابة اذا ذاكروا ابن عباس فخالفوه فلم يزل يقصمهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضي الله عنه بالطائف بعد ان عمي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد العنبري مولاهم التوزي عن شعيب الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم المقعد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التوزي اي الحديث بسنده الى آخره وقال فيه اللهم علمه الكتاب يدل قوله الحكمة وثبت لفظ اللهم لابوي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد ابن عجلان البصري عن خالد الحذاء السابق مثله بالنصب بفعل مقدر مثل رواية ابي معمر والحكمة هي الاصابة في غير النبوة وهذا التفسير ثابت لابوي ذر عن المستملي قال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه والاتباع له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله لذلك بانه تعالى ذكر الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيأ غير جامد من الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقه في الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك بن مزاحم اللهم علمه تاويل القرآن وعند ابن عمر فيما رواه ابو نعيم الدمشقي في تاريخه ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن ابي وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي معمر ما

مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة
بفتح التحتية والقاف والظاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم ومع ابي بكر في مرة بن كعب ويسمى ابا سليمان اسلم في هدنة
الحديبية وغزاته يوم موته وفي الردة وبدا فتوح العراق ثم
وجميع فتوح الشام اكثر من تخصا ذ كان فيها الغناء العظيم الجليل
والبلاء الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين حتف انفه وهو
بضع واربعون سنة رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال
حدثنا احمد بن واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة ابو محمد
الحراني واسم ابيه عبد الملك ونسبه لجده قال حدثنا هاشم بن يزيد
اي ابن درهم الجهني ابو اسمعيل البصري عن ابي ايوب السختياني عن
حميد ابن هلال العدوي ابي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه
ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب
وابن رواحة بفتح الراء والعاو المخففة عبد الله للناس اي اخبرهم بـ
موتهم في غزوة موته قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه الصلاة
والسلام ارسل سرية اليهما واستعمل عليهم زيدا وقال ان
اصيب فجعفر فان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فلاقوا
مع الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فقال اخذ
الراية زيد فاصيب اي قتل ثم اخذ جعفر باسقاط الضمير قال كذلك
وعناه عليه الصلاة والسلام تذرفان بذال معجمة وراء ساكنة مكسورة وفاء
تسيلان بالدموع حتى اخذ سيف باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
الولد بن غير اسم اة اي من غير تاسيس منه صلى الله عليه وسلم لكنه اخذ
للمصلحة فاخذ الراية حتى فتح الله عليهم على يد خالد فانحاز بالمسلمين
اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي
حديث عبد الله بن ابي اوفى مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه
على الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجنايز والجهاد وعلامات
النبوة وياتي ان شاء الله تعالى في المغازي بعون الله تعالى وقوته

باب مناقب سالم ابي ابي حذيفة

وكسر القاف كان من اهل فارس من فضلاء الصحابة الموالي وكبارهم
بعدود المهاجرين لانه هاجر الى المدينة ومن الانصار لانه مولى امراة

ابي حذيفة

ابي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية تبناه
ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد سالم باليمامة رضي الله تعالى عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين في الاولى وضم الميم مرة
واحدة بدا الراء ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم الكوفي الاعمى عن ابراهيم النخعي
عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر بفتح المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن
مسعود عند عبد الله ابن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل لا ازال
احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
اي اطلبوه من اربعة من عند الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولى ابن
حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال لا ادري بدا باي اي من
الاربعة باي ابن كعب او معاذ ولابي ذر او معاذ بن جبل وانما خص هذه
الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ القران واتقن لاداءه وان كان غيرهم
افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا
على اخذ بعضهم من بعض وانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من
تقدم هؤلاء الاربعة ولانهم اقرا من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم وهذا الحديث
اخرجه المولف في مناقب ابي ابن كعب وفي مناقب عبد الله بن مسعود وسلم في
الفضايل والترمذي في المناقب والله اعلم

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

اي ابن غافل بالغين المعجمة والفا ابن حبيب بن شمخ بالشين
المعجمة وسكون الميم بعدها خا معجمة ابن فار بالفا وبعد الالف راء ابن مخزوم بن
صاهلة ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ابن عبد الرحمن حليف
ابن زهرة وكان ابوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن
الحارث بن زهرة واسم ام عبيد بنت عبد ود هذيل من نخاب ابيه واخواله
زهرية وقيل انها بنت الحارث بن زهرة وكان اسلامه قديما في اول الاسلام
وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين ومن جمع القران
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين وصلى للقبلتين وشهد
بدرا والحديبية وشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا
يكاد طوال الرجال يواريه جلوسا وهو قائم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين
وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه وكان له
من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا حفص ابن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت مسروقا هو ابن الاجدع قال ذكر عبد
الله بن مسعود اي ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلم بالفحش ولا متفحشا ولا متكلفا للتكلم بالقبيح نفي

عند الفحش والشره به طبعا وتكلفا وقال اى النبى صلى الله عليه وسلم ان
من اخيركم اى احسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام استقرؤا القرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة ومن
ابى بن كعب ومن معاذ بن جبل رضى الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا
الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم والظاهر ان بعض
الرواة اختصره كذلك فاورده المؤلف كذلك ومطابقته للحديث لا تخفى وبه
قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى عن ابى عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكرى عن مغيرة بن مقسم الكوفى عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن
قيس النخعى انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين فى المسجد فقلت اللهم
يسر لى جليسا فراى ابو ذر عن الكشميهنى صالحا فرايت شيخا حال كونه
مقبلا فلما دنى قرب منى قلت له ان يكون استجاب الله دعائى قال لى ما اياتك
وسقط لفظة اياى لابى ذر قال فلقيته قلت له انا من اهل الكوفة قال اظلم بهمزة
الاستفهام ولابى ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اى المخدة
والمطهرة اى عبد الله بن مسعود ولم بالهمزة ولابى ذر ولم يكن فيكم الذى
اجير من الشيطان مراد فى المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اى عما
اذا لم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره اى حذيفة لانه صلى الله عليه
وسلم عرفه اسماء المنافقين كيف قرا ابن ام عبد عبد الله ابن مسعود والليل اذا
يغشى قال علقمة فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بجر
الذكر وحذف ما خلق قال اى الشيخ وهو
ابو الدرداء اقرا فيها اى والذكر والانثى النبى صلى الله عليه وسلم فاه
الى فى بتشديد الياء عند الزمخشرى فاه بالالف قال وهذا من احد اللغات
وهى القصر كعصا فاعربه بقدره فى اخره وامانصب فاه فقال فى المصابيح
المنقول فى مثله ثلاثة اقوال ان يكون فاه حالا وصح ابن مالك فى
التسهيل بانه الاولى او منصوبا بمحذوف هو الحال اى جاعلا فاه الى فى
او الاصل من فيه الى فى فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به قاله
قال هو اى اهل الشام حتى تمادى بى دونى من قراءة والذكر والانثى الى
ان اقرا والذكر والانثى ولابى ذر والاصيلى بى دونى باثبات النونين وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابى
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
النخعى عن الاسود ابن يزيد انه قال سمعت حذيفة بن اليمان عن رجل هو
قريب السمت الهيئة الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة
المرضية والسيرة والعقار فقال وفى الفرع قال حذيفة ما اعرف ولابى ذر ما
اعلم احدا اقرب هديا ودلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيره وحاله

وهيبة

وهيبة بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهى كنية ام عبد الله ابن مسعود وبهذا
الحديث اخرجه الترمذى والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر بالجمع
محمد بن العلا بالمهملة ممدودا ابو كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن
ابى اسحق السبيعى قال حدثنى بالافراد ابى يوسف عن ابى اسحق انه قال حدثنى بالافراد
الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن يزيد السابق قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس
الاشعرى رضى الله تعالى عنه يقول قدمت انا واخى ابو رهم او ابو بردة مكثنا بضم
الكاف من اليوم ثمانية حينا حالة كوننا ما نرى بالضم الا ان عبد الله بن مسعود رجل
من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى ان لاجل دنوتنا من دخوله ودخول امه
ام عبيد بنت عبد ود على النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يلج على النبى صلى الله
عليه وسلم ويلبسه نعليه وتمشى امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادنك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى حتى انهاك اخرجه ابو
مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرا القرآن غضا كما انزل فليقرأه على
قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ علما وعند الحاكم من حديث بريدة قال فدعلم المحفو
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم من الله وسيلة يوم
القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم فى الفضائل والترمذى والنسائى فى المناقب

باب ذكر معاوية

ابن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن
عبد شمس ابن عبد مناف القرشى الاموى وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس يجتمع ابوه وامه فى عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد ابن ابى
سفيان وامه هند فى فتح مكة وكان معاوية يقول انه اسلم يوم الحديبية
وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى
فى قسم غنايم حنين ثم حسن اسلامهما ولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى
الخلافة سنة اربعين ومكث خليفة عشرين سنة الا شهرا وكان ابيض
جميلا وهو من الموصوفين بالحلم وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن
اثنتين وثمانين سنة او ثمان وسبعين حدثنا الحسين بن نصر بفتح الحاء الاولى
وكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو على البجلى الكوفى قال حدثنا ابو نعيم بضم النون
وفتح العين والفاء والقاف بينهما ابن عمران الازدى الموصلى الملقب بالقوتة العلما
عن عثمان ابن الاسود ابن موسى المكى عن ابن ابى مليكة عبد الله انه قال اوتر معاوية
رضى الله عنه بعد صلاة العشا بركعة واحدة وعنده مولى لابن عباس اسمه
كريب فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال ابن عباس له دعه اى اترك القول
فى معاوية والانكار فانه عارف بالفقه لانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتعلم منه ولغير ابى ذر اسقاط لفظه قد وبه قال حدثنا ابن ابى مريم
هو سعيد بن الحكم ابن ابى مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن عبد الله
الجمحى قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابن ابى مليكة عبد الله انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال قيل لابن عباس والقايل كريب كما سبق هل لك في امير المومنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة وبسقط لابوذر فانه قال اي ابن عباس انه ولابوذر قال اصاب انه فقيه اه لم ينكر عليه وزاد لفظه اصاب وبه قال حدثني بالافراد ولابوذر اه حدثنا عمر بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت حمران بن ابان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبفتح الهمزة وسكون الباء مولى عثمان بن عفان يحدث عن معاوية رضي الله عنه انه قال انكم لا تصلون صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها يعني الصلاة ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصليهما يعني الركعتين ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد صلاة العصر وهذا النفي معارض باثبات غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما لسبب سبق ذكره في الصلاة ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر الصحبة المختصة للشرف العالي على انه ورد في فضايل السيد معاوية رضي الله عنه احاديث لكنها ليست على شرط المولف فمن ثم لم يقل باب مناقب معاوية او فضايله اذ انه لا تصريح بذلك فيما ساقه في الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا تجزي الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة والله اعلم

باب ـــــــ مناقب فاطمة الزهراء

البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها قال ابن عبد البر انها واختها ام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة سنة احدى او اثنتين بعد مولده صلى الله عليه وسلم وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ الحلم كذا رواه الطبراني عن الليث وقال غيره فمات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من بنته فاطمة وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاث لليلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة سبع وعشرين سنة قاله المدايني وقيل ابنه ثلاثين وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابوبكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في علامات النبوة مطولا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ورويه النسائي من حديث داود بن ابي الفرات عن علي ابن احمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن ابي الفرات وعلي ابن احمد ثقات فالحديث صحيح وهو صريح في ان فاطمة وامها افضل نساء اهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها على امها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي

تختاره

ونعين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يحك علينا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء ظهر الله بطل ثم معتقل وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة مني فمن اغضبها اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته صلى الله عليه وسلم واجيب عن حديث عايشة عند الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم قال زينب افضل بناتي على تقدير ثبوته بان ذلك متقدم ثم وهب الله لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العلية ما لم يشركها فيه احد من نساء هذه الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم ياتي من هذا وبسقط فقط باب لابي ذر

باب ـــــــ فضل عايشة

الصديقة بنت الصديق ابي بكر ابن ابي قحافة القرشية التيمية وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد الله لعبد الله ابن الزبير بن اختها وقول انها استطعمت من النبي صلى الله عليه وسلم سبعا ولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطا بن ابي رباح وكانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهري لو جمع علم عايشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عايشة افضل وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاث لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنها وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابيه عبد الله المخزومي البصري قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عايش بفتح الشين في الفرع مصححا عليه وتجوز ضمها اه كقول مرحم هذا جبريل يقرئك السلام اي يسلم عليك قالت فقلت عليه السلام ولجبريل اراه وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى يا خفاء ما لا ارى بضم الهمزة تريد عايشة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا من قول عايشة انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وانه لو بلغه سلام احد في ورقة من غايب لزمه الرد عليه بالفظ اذا قراه وبه قال حدثنا

ادم ابن ابى اياس قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال المولف بالسند السابق وحدثنا
عمرو بفتح العين ابن مرزوق الباهلى المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بالميم المضمومة والراء المشددة
وعمرو بفتح العين الهمدانى الكوفى عن مرة عن ابى موسى عبد الله بن قيس
الاشعرى رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح
الكاف والميم وتجوز كسرها ليم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من
النساء الا مريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام واسيه بوزن ناعلة بن الاسوى
وهى بنت مزاحم امراة فرعون قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدل
به على نبوة مريم واسيه لان الكمال التام الانسانى الانبياء الاولياء والصديقون
والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون فى النساء ولية ولا صديقة ولا
شهيدة والواقع ان هذه الصفات فى كثير منهن موجودة فكانه قال لم
يتسم من النساء الا مريم واسيه ولو قال لم تسمت صفة الصديقية والولاية
او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون
المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله
فى الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها فى سورة مريم مع
الانبياء وهو قرينة وقد اختلف فى نبوة غير مريم واسيه كحواء
وسارة قال السبكى ولم يصح عندنا فى ذلك شئ وفضل عايشة
بنت ابى بكر على النساء اى نساء هذه الامة التريد المتعهد من الخبز واللحم
على الطعام وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل خص بنحو
نساء هذه الامة كما مر واشار ابن حبان كما افاده فى الفتح الى افضليتها
التى يدل عليها هذا الحديث وغيره سقيد بنسا النبى صلى الله عليه وسلم
حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم
افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة وفى الصحيح لما جات فاطمة رضى
الله عنها الى النبى صلى الله عليه وسلم قال لها الست تحبين ما احب قالت
بلى قال فاحبى هذه يعنى عايشة قال الشيخ تقى الدين السبكى وهذا الامر
لا صارف لحمله على الوجوب وحكمة على الجماعة فيلزم من هذا وجوب
محبتها على كل احد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل
ونطق القران فى شانها بما لم ينطق به فى غيرها واما بقية ازواجه
صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن لهذه المرتبة لكنا نعلم لجملتهن
بنت عمر رضى الله عنها من الفضايل كثيرا مما اشعة ان يكون بعد عايشة
والكلام فى التفضيل اصعب ولا ينبغى المتكلم الا بما ورد والسكوت
عما سواه وحفظ الادب قال المتولى من اصحابنا والاولى بالتفاضل ان
لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنى عبد العزيز ابن عبد الله الاويسى

قال حدثنى

حدثنى بالافراد محمد بن جعفر بن ابى كثير عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابى
طوالة الانصارى انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عايشة على النسا كفضل
الثريد على الطعام ولا يرد ذو حلى ساير الطعام وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة والمشددة ابو بكر
بندار العبدى قال حدثنى عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن
عبد الله ابن الحاكم بن ابى العاصه بن بشر الثقفى قال حدثنا ابن عون عبد
الله المصرى عن القسم بن محمد اى ابن ابى بكر الصديق التيمى احد الفقهاء السبعة
ان عايشة رضى الله عنها اشتكت اى مرضت فجا ابن عباس رضى الله عنهما
منهما اليها يعودها فقال لها ايام المومنين تقدمين بفتح الدال على فرط
صدق بفتح الفا والراء اى باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته
والفرط السابق على الماء والمنزل والصدق الصادق على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدل بكر اى العامل وعلى ابى بكر الصديق رضى الله عنه
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقا فتك وانت تلحقهما
وقد يالك المنزل فى الجنة فليقر عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه
قطع بعايشة بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوفيق
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى التعبير وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن الحكم بن عيينة انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن
سلمة قال لما بعث على عمارا هو ابن ياسر والحسن بفتح الحا ابن على الى
اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب خروجهم الى على والى نصرته فى مقاتلة كانت
بينه وبين عايشة بالبصرة فى وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب عمار
فقال فى خطبته انى لاعلم انها يعنى عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم
فى الدنيا والاخرة فى حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما
ترضين ان تكونى زوجتى فى الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه
سبحانه وتعالى فى حكمه الشرعى فى طاعة الامام وعدم الخروج عليه اوله
لتتبعوا ايها اى عايشة وبه قال حدثنا عبيد بن اسمعيل ابو محمد
القرشى الهبارى الكوفى من ولد هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد
لقب عليه ويعرف به قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة التابعى بن الزبير بن العوام عن عايشة رضى الله عنها
انها استعارت من اختها اسما بنت ابى بكر قلادة فضاعت فبعث
فهلكت اى ضاعت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من
اصحابه فى طلبها وفى التيمم رجالا وفيه بانه اسيد بن حضير فادركه

كتبه

العلاة فصلوا بغير وضو ولم اتف على تعيين هذه العلاة فلما اتوا
النبي ولا بي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك الذي وقع
لهم من فقدانهم وصلاتهم بغير وضو اليه صلى الله وسلم عليه فنزلت اية التيم
التي في سورة المايدة قال اسيد بن حضير بضم المهملة وفتح الحاء المهملة مصغرا
الانصاري الاوسي الاشهلي وزاد في التيم لعايشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل
بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا ولنا فيه بركة وكرمه والكاف في اللغة
مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة وسبق هذا الحديث
في التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسمعيل الهباري
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسائه يه
ويقول اين انا غدا اين انا غدا استبطاء لكون قوله دلكه حرضاه
على ان يكون في بيت عايشة فلما كان يومي يوم نوبتي سكن قال الكرماني
اذ مات او سكت عن هذا القول وتعقبه في الفتح فقال الثاني هو الصحيح
والاول خطا صريح وتعقب في العمدة فقال الخطا الصريح بحسب ظنه
لان في رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين نحري وسحري انتهى
وهذا لا حجة فيه لان مرادها انه قبض يوم نوبتها لا النوم الذي جاءها
فيه لان ذلك كان قبل يوم موته بمدة وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل قوله
قالت عايشة انه موصول عندها وبانا ان شاء الله تعالى موصولا من وجه اخر
في باب الوفاة النبوية بفتح الواو وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه
عروة انه قال كان الناس يتحرون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين
يقصدون بهداياهم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عايشة حين يكون
عليه الصلاة والسلام عندها لعلمهم محبته لها قالت عايشة فاجتمع صواحبي
امهات المومنين الى ام سلمة فذكرن ان النبي صلى الله عليه وسلم قلن لها
ولابي ذر فقالوا يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة
وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره كما تريد عايشة ممرى بفتح الغاء
وضم الميم وكسر الراء سولاء الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان
يهدوا اليه حيث كان من بيوت نسايه او حيث ما دار اليوم نوبتهن
قالت عايشة فذكرت ذلك الذي قلن لها ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم
لما دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة فاعرض عني عليه الصلاة والسلام
فلما عاد الي يوم نوبتي ذكرت له ذلك فقال عليه السلام يا ام سلمة لا تو ذيني
في عايشة فان والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها

وكفاها

وكفاها هذا شرفا وفخرا ولحاف بكسر الكاف هو ما يتغطى به وهذا الحديث
سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة هذا اخر النصف الاول كما نقله الكر ما ف
عن المستملي المعتبر بالبخاري بالسوح وانتهت كتابته على يد جامعه احمد بن محمد
بن ابي بكر القسطلاني يوم الخميس حادي عشري شهر رجب الفرد الحرام سنة
احد عشر وتسعماية والله اسال بوجهه الكريم ونبيه العظيم عليه افضل الصلاة
والسلام ان يعينني على تمامه وتحريره وينفعني به والمسلمين في الحال والما
مع القبول والاقبال وان يمن علي بالمقام في الحضرة المجدية مع الرضا في عا فته
بلا محنة استودعه ذلك فانه لا يخيب وديعه والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجا من الله الا اليه يتلوه ان شاء الله تعالى في اول
النصف الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب
ويقال جمع تصير كشريف واشراف والنسبة انصاري وليس بنسبة لاب
ولا ام بل سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم
وايوايه وايوا من معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان القياس ان يقال
ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا الانصار اسم الجمع فان قلت الانصار جمع
جمع قلة فلا يكون الا دون العشرة وهم الوف اجيب بان جمع القلة والكثرة
انما يعتبران في تكوان الجموع اما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد
الاوس والخزرج وخلفاؤهم ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلام واسم امهم
قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابوي ذر والوقت
فمناقب بالرفع على ما لا يخفى والذين تبوا الدار والايمان اي لزموها وتمكنوا
منها وتبوا دار الهجرة ودار الايمان لحذف المضاف من الثاني والمضاف
اليه من الاول وعوض منه الالف واو تبوا الدار واخلصوا الايمان كقوله
علفتها تبنا وماء باردا وسمي المدينة بالايمان لانه يظهر فيها من قبلهم من قبل
هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم في انفسهم حاجة مما اوتوا مما اعطي المهاجرين من الفيء وغيرهم
وبقية الاوصاف ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في
فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان على
الدار اما من باب التقدير او من باب الاستحباب والايمان اما مجرى على حقيقته
او استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن
تقدير بحسب ما يناسبه وكذا في الوجه الثالث العطف فيه التقدير لكن بحسب
السابق وفي الثاني والرابع العطف على الاستحباب والايمان على الوجه الثاني
استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز اضيق بارد في علاقة وعلى الرابع استعارة

مسرحة تحقيقية فان قلت بين لى مخرج الاستعارتين وتصحيحها قلت بمشبهة فى الوجه
الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من حدث ان المؤمنين من الانصار وتمكنوا فيه
تمكين المالك المتسلط فى مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصبة موافقها
وبرافقها ثم جعل ان الايمان مدينة بعينها تخييلا محضا فاطلق على المتخيل اسم الايمان
المشبه وجعلت القرينة نسبة اليه والازم للمشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية فيكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهة طيبة لكونها دار
الهجرة ومكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص المجاهد بالعمل الصالح
ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام بوساطة نسبته اليه وهى استعارة
مسرحة تحقيقية لان المشبه وهو المدينة حسى والجامع النجاة من مخاوف الدارين
ففى الاول المبالغة والمدح يعود الى مكان المدينة اصالة وفى الثانى العكس
والاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام ورد فى مدح الانصار الذين بذلوا مهجتهم
واموالهم فى نصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين اووه
ونصروه وسقط لابى ذر قوله تحبون الاخوة وقال بعد قوله من قبلهم
الاية وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى قال حدثنا مهدى بن
ميمون المعولى بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو والبصرى قال حدثنا
غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة فى الاول وكسر الجيم فى الثانى المعولى البصرى قال
قلت لانس هو ابن مالك رضى الله عنه ارايت اى اخبرنى ولابى الوقت اكنتم
اى اخبرونى انتم الانصار كنتم ولابى الوقت اكنتم تسمون به بفتح السين المهملة
والميم المشددة قبل القرآن ام سماكم الله به قال انس بل سمانا الله زاد ابو ذر
عز وجل اى به كما فى قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
قال غيلان كنا نه خل على انس البصه فيحدثنا مناقب الانصار ولابى ذر
بمناقب بزيادة الموحدة قبل الميم ومشاهدهم بالنصب ويقبل على بتشديد
الياء اوعلى رجل من الاسد بفتح الهمزة وسكون الزاى وبغير الف والمراد بالاسد غيلان
والشك من الراوى على قال على اوابهم نفسه فيقول مخاطبا له او للرجل فعل
قومك يريد الانصار يوم كذا وكذا وكذا على ما كان من مآثرهم فى الغازى
ونصر الاسلام واستشكل بانه ليس قومه من الانصار واجيب انه باعتبار النسبة
الاممية الا ان دلان الان ذكجعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى احاديث الجاهلية
والنساء فى التفسير وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبيد بن اسمعيل
الهبارى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان يوم بغاث بضم الموحدة وتخفيف الغين
المعجمة وبعد الالف مثلثة او بالعين المهملة وهو تصحيف او بالوجهين عن الاصمعى
حكاه عياض وبالمعجمة فقط لابى ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة
قال ابن قرقول على ميلين من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان

سبب ذلك

سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصل لا يقتل بالحليف فقتل الاوس حليفا للخزرج فاراد وا
ان يقيدوه فامتنعوا فوقع الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين
سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضير والد اسيد وكان ايضا قد سهم
وقال ابو احمد العسكرى قال بعضهم كان يوم بغاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم
بالمدينة بخمس سنين وقتل خفير وكثير من رؤسائهم فاشرافهم وكان ذلك اليوم
بؤسا قد مه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم (ذلوكان الى اجبا لاستكبروا عن ستاده
صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخولهم رئيس عليهم وسقطت التصلية
لابى ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال ان قد افترق
ملؤهم اى جماعتهم وقلت بضم القاف بنيا للمفعول سراتهم بفتح السين المهملة
والراء والواو وخيارهم واشرفهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها
حاء مهملة بن الخزرج ولابى ذر من المستملى وخرجوا بخاء معجمة فراء مفتوحتين فجيم
من الخروج اى خرجوا من اوطانهم فقدمه الله بتشديد الراء اى ذلك اليوم
لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر فى اى لاجل دخولهم
اى الذين اخرجوا فى الاسلام فكان فى قتل من قتل من اشرافهم ممن كان يامن ان يدخل
فى الاسلام مقدمات الخير وقد كان ممن بقى منهم من هذا النحو عبد الله بن ابى ابن
سلول وقصته فى الافك وتكبره مشهورة لا يخفى وفى هنا تعليلية كالتى فى قوله
تعالى من اكن الذى لمتننى فيه ولم اضنع ابوا لاجله وفى الحديث دخلت
امراة النار فى هرة حبستها اى لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
عبد الملك الطيالسى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى التياح بالفوقية ثم
التحتية الشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعى المعربوانه قال
سمعت انسا رضى الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة يعنى عام فتحها
بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعطى قريشا من
لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقى فيه من الطبع البشرى فى محبة المال غنائم حنين
يتالفهم بذلك ليطمئن قلوبهم ويجتمع على محبته لان القلوب جبلت على محبة
من احسن اليها وكذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ويقول قول الانصار والله
ان هذا الاعطا لعجب ان سيوفنا تقطر من دمها قريش حال تقريره لجهة
الاشكال اى ودماؤهم تقطر تقطر من يعيبوفينا فهو من باب القلب طفوقولك
عرضت الناقة على الحوض قال لنا الصفات العزيز يعنى بالضى واسيافنا يقطر
من حده دما والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمايلم تقطر وغنا
نرد عليهم لم يعطفا منها شيا فبلغ ذلك الذى قالوه النبى صلى الله عليه وسلم
ذكر ابن اسحق عن ابى سعيد الخدرى ان الذى اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
سعد بن عباده فدعى الانصار وفى غزوة الطايف من وجه اخر عن انس فجمعهم
فى قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال له انس فقال لهم ما رسول الله

بقته

صلى الله عليه وسلم ما الذى بلغنى عنكم وكانوا اى الانصار لا يكذبون فقالوا
هو الذى بلغك اى قولنا الذى بلغك وفى المغازى فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال
فقها الانصار اما رؤسا وايا رسول الله لم يقولوا شيا وانما اتاس منا حديثة اسنا
فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمايهم فقال عليه الصلاة والسلام اما بفتح الواو ترضون ان
يرجع الناس بالغنايم من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون باثبات
النون على الاستيناف ولابى ذر بين الكشميهنى وترجعوا عطفا على ان
يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد فى المغازى فوالله
لما تنقلبون به خيرا مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال
عليه الصلاة والسلام لو سلك الانصار واديا وسلكت الانصار واديا وسلكت
او شعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق فى الجبل سلكت
وادى الانصار او شعبهم ولابى ذر وشعبهم باسقاط الالف واراد عليه
السلام بذلك حسن موافقتهم اياهم وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما عهده
منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لاتباعته لهم لانه عليه السلام هو المتبوع
المطاع والتابع المطيع وهذا الحديث اخرجه فى المغازى ومسلم فى الزكاة
والنسائى فى المناقب باب قول النبى صلى الله عليه
وسلم لولا الهجرة امرؤ دينى وعبارة مامور بها لكنت من الانصار ولابوذر
لكنت امرا من الانصار لانتسبت الى داركم المدينة او تسميت باسمكم هم
وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت
ضمنت من ذلك وهى اعمالهم والاشرف لا تبدل بغيرها وقيل غير ذلك
ومراده بذلك تالفهم واستمالة نفوسهم والثنا عليهم فى دينهم حتى
رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما منعه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها
قال عبد الله بن زيد فيما وصله المؤلف فى غزوة الطايف من المغازى
بطوله وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدى قال حدثنا غندر بضم الغين المعجمة وسكون
النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن محمد بن زياد القرشى الجمحى مولاهم عن ابى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم النبى صلى
الله عليه وسلم بالشك من الراوى لو ان الانصار تسلكوا واديا او
شعبا ولابى ذر وشعبا بغير الف والشين مكسورة فيهما اى طريقا فى
الجبل لسلكت وادى الانصار والمراد بلدهم لولا الهجرة التى لا يجوز
تبديلها لكنت امرا من الانصار وليس المراد الانتقال عن نسبته الى ابيه
لانه ممتنع قطعا لا سيما ونسبته عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب

وكذا

وكذا ليس المراد النسب الاعتقادى فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة
البلادية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اى لولا ان
النسبة الهجرية لا يسعنى تركها لانتسبت الى داركم وتحتمل انه لما كانوا
اخواله لان ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب اليهم بهذا القدر لولا مانع
الهجرة قاله لهى السنة وتلخيصه لو لا فضلى على الانصار لكنت واحدا
منهم ولهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث الناس على اكرامهم واختار
وسبق قريبا مزيد كلام لذلك فقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظا المعجمة واللام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه القول اخذ به بارك والده ان
الانصار اووه بمد الهمزة من الايواء ونصروه او قال ابو هريرة كلمة
احرى مع هاتين الكلمتين اى واسوة واصحابه بمالهم وبهذا الحديث
اعرجه النسائى فى المناقب باب اخا النبى صلى الله عليه وسلم
بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار رضى الله عنهم وعند ابن سعد
انه اخى بين خمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدر
بخمسة اشهر فى دار انس يأتى ذكر من سمى منهم ان شا الله تعالى فى باب
كيف اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل المغازى بعون الله
تعالى وسقط لفظ باب لابى ذر فما بعده مرفوع وبه قال حدثنا اسمعيل
بن عبد الله الاويسى قال قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن سعد بكسر
العين عن ابيه سعد عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال
لما قدموا المدينة الى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته
الارسال لان ابراهيم ابن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المصنف ساق الحديث
فى اول البيوع من طريق ظاهرها الاتصال وهى طريق ابن عبد العزيز بن عبد
الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف
لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن
بن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء
عمرو بن ابى زهير الانصارى الخزرجى النسيب فقال اى سعد لعبد
الرحمن انى اكثر الانصار مالا فاقسم مالى نصفين وفى البيع فاقسم لك
نصف مالى ولى امراتان اسم احداهما خمره بنت خزم والاخرى لم تسم فانظر
اعجبها اليك فسمها لى اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها
تتزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك
ومالك وفى البيع لا حاجة لى فى ذلك اين سوقكم بالجمع ولابى ذر سوقكم
فدلوه على سوق بنى قينقاع بقافين مفتوحة فتحتية ساكنة فنونين
مضمومة وبعد القاف الف فعين مهملة غير منصرف وفى على ارادة القبيلة
وبالصرف على ارادة الحى بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فما انقلب

ابن عبد الرحمن منه الا وبعه فضل من اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن تالعيا ض
هو جبن من استخرج زبده وحصة ابن الاعرابي بالضاد وقيل لبن خفف مخفض م
يطبخ به ومن ثم تابع الغدوة ان الذهاب في صبيحة كل يوم السوق للتجارة
ثم جاء يوما وبه اثر الصفرة من الطيب الذي استعمله عند الرفاف فقال النبي صلى
الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية
اي ما هذا وقال بعض المتاخرين اصلها ما هذا الامر فحذف من كل كلمة على حدة
لان الليس قال عبد الرحمن تزوجت في الرواية الاخرة كالتي في البيع امرأة
من الانصار ولم يسم ولم يسم هي بنت انس بن رافع الانصاري الاوسي م
وفي الاوسط للطبراني عن ابن هريرة بسند فيه ضعف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب احرست
قال نعم قاله عليه الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا قال سقت اليها
نواة من ذهب او قال ورن نواة اي خمسة دراهم من ذهب شك ابراهيم
بن سعد الراوي ومر هذا الحديث في اول البيوع وياتي ان شاء الله تعالى
لمزيد فوايده فوايد قريبا في الحديث التالي وبه قال حدثني قتيبة بن م
سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا اسمعيل بن جعفر الانصاري عن م
حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن ابن
عوف المدينة واخى رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع الخزرجي وعند عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن عفان
فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حايطين الحديث قال في الفتح وهو وهم و
من رواية زاذان وكان سعد كثير المال فقال سعد لعبد الرحمن
فتعلمت الانصار اني من اكثرها مالا ساقسم مالي بيني وبينك شطرين
ولي امراتان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم امراتي سعد الا ان ابن
سعد ذكر انه كان له من الولد ام سعيد واسمها جميلة وامها عمرة بنت
حزم وتزوج زيد بن ثابت ابن سعد فولدت له ابنه خارجة فيوخذ
من هذا تسمية احدى امراتي سعد وقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخا وي
انه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله تعالى الرجال
قوامون على النساء انها حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانظر عجبها م
اليك فما طلقها بالرفع لاجلك حتى اذا حللت بان انقضت عدتها تزوجها
بقوقيه بعد الجيم الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
زاد في السابقة وفي مالك فلم يرجع فيه حذفه اختصره الراوي وهو قوله
في الرواية السابقة اين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في اخرى
في الوليمة فخرج الى السوق فباع واشترى وربح

فرع

فربح ولم يرجع يوميذ حتى افضل اي ربح شيئا من سمن واقط وفي رواية
زهير بن معوية اول اليوم فاتى به اهل منزله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة اخره راء
اي لطخ من صفرة اي صفرة خلوق اي الخلوق طيب يصنع من زعفران
وغيره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام
مبنيا على السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن
مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له مهيم م
وكانت كلمته اذا اراد ان يسال عن الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن
زيد قال ما هذا قال تزوجت امراة من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان
يكون قوله مهيم استفهام انكار كما تقدم من النهي عن التصنع بالخلوق
فاجابه بقوله انه تزوجت فتعلق بذلك ولم اقصده وياتي مزيد لهذا ان م
شاء الله تعالى في موضعه وقد حرم الزبير بن بكار في كتاب النسب ان الذي
تزوجها هي بنت ابي الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة اخره
راء واسم ابيها انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة والسلام
ما سقت فيها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية حماد
بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن سقت اليها وزن نواة
من ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي كما مر واستنكر الداودي
رواية وزن نواة ورجح الثانية وردوه عليه بان في رواية شعبة
عند عبد العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا الغبري بالجزم وهم ايمة
حفاظ فلا وهم في الرواية لانها وان كانت نواة تمر وغيره لها قدر
معلوم يصح ان يقال وزن نواة المراد نوى التمر كما يودن بنوى
الخروب وقيل كان القيمة عينها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع م
دينار وكذا قدره بعضهم وعورض بان نوى التمر يختلف في الوزن
لكنه يجعل معيارا لما يوزن به وبقية مبحث ذلك يا تي ان شاء الله م
تعالى في موضعه بعون الله تعالى وقوته فقال عليه السلام له اولم ولو
بشاة ايستدل به على تاكيد امر الوليمة اذا انه صلى الله عليه وسلم امر
باستدراكها مع انقضاء الدخول وياتي ان شاء الله تعالى اختلاف
الايمة هل وقتها عند العقد او عقبه او عند الدخول او عقبه او
يوسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول وبه قال حدثنا
الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون اللام اخره فوقية ابو همام بفتح
الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركي بالخاء المعجمة وبالكاف من ساحل م
البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي المدني قال حدثنا
ابو الزناد عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي

هريرة رضي الله عنه انه قال ثالت الانصار لما قدموا المدينة وزاد
في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل من مزارعة النبي صلى الله عليه وسلم اقسم
بيننا وبينهم النخل بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا
وسرادهم المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام لا اقسم ثالثة الانصار لهم
ايها المهاجرون يكفونا ولابي ذر يكفونا بنونين الونة في النخل كالعهدة واكرمه
وتشركونا بفتح الفوقية والراء ونون واحده وضم الفوقية وكسر الراء ولابي ذر
بالتحتية والرفع بالمثناة الفوقية وسكون الميم اي يكون التمر بيننا وبينهم
شركة ولابي ذر عن الكشميهني في الامر يد التمر اي الامر الحاصل من ذلك
وهو من قولهم امر ناله بكسر الميم اي كثر قالوا اي المهاجرون والانصار سمعنا
واطعنا وانما اي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان
الفتوح ستفتح عليهم فكره ان تخرج عنهم شيأ من صفقة نخيلهم التي بها قوامهم
شفقة عليهم وفهم الانصار ذلك جمعا بين المصلحتين امتثالا لامره صلى الله
عليه وسلم ومواساة للمهاجرين والله اعلم باب حب
الانصار من الايمان لفظ باب لابي ذر وبه رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال
بكسر الميم الاغاطي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير
المومنين في الحديث قال اخبرني بالافراد ولابي ذر بالافراد ايضا عدي ابن
ثابت الانصاري ثقة لكنه قاضي الشعبة وامام مسجدهم بالكوفة قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا تجمع كلهم الامور
كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من جهة نصرهم للرسول عليه الصلاة والسلام
الا شاقق وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء احب الانصار فيحبني احبهم
ومن ابغض الانصار فيبغضني ابغضهم وهو يويد ما مر من تقدم نصرتهم
الى اخره والتقييد بكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم لمعنى سوى البغض لله
من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وانما خصوا بذلك لما فازوا به
دون غيرهم من القبايل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساته فكان من
صنيعهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجود بين اذ ذاك من عرب
وعجم والعداوة تجر البغض ثم ان ما اختلفوا به موجب للحسد والحسد
تجر الى البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم وترغب في حبهم
حتى جعله من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم وهذا جار باطراد في كل
الصحابة لتحتم الاشتراك في الاكرام لما لهم من حسن الغنا في الدين
وان وقع من بعضهم لبعض تقصير بسبب الحروب الواقعة بينهم
فذاك من غير هذه الجهة بل لما طرا من المخالفة ومن ثم لم تحكم بعضهم
على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب

اجران

اجران وللمخطئ اجر واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي
والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع لكن ضبب
وقال في الهامش عن عبد الله بن عبد الرحمن وهو الصواب ابن عبد الله بن
بفتح الجيم وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن مالك جبر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان اي علامته
حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وقد وقع في اعراب الحديث
لابي البقاء العكبري اية الايمان بهمزة مكسورة ونون مشددة وها والايمان
مرفوع واعربه فقال ان للتاكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا وما بعده
خبر ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا تحريف وفيه
نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس كذلك فان
قلت فالفظ المشهور ايضا يقتضي الحصر اجيب بان العلامة كالخاصة
تطرد ولا تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا يعمل به
سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة وهو حقيقة لكنه خارج
لمن بغضهم من حيث النصة كافرا ويقال ان اللفظ خرج على بعض التحذير
فلا يراد ظاهره وكذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق
اذ الترغيب والترغيب انما خوطب به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر
فلا لانه من لكب ما هو اشد من ذلك وبهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان ٠٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اي بجموعكم احب
الناس الي اي من بجموعهم فلا ينافيه احبة آحاده اليه من غير الانصار لان
الحكم للكل لا ينافي الحكم به لفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين
قوله ابو بكر في جواب من قال احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد البصري
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم التنوري قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب البناني عن انس رضي الله عنه انه قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال
من عرس بالشك من الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من
النكاح تعليما من عرس بالجزم من غير شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا
بضم الميم الاولى وكسر الثالثة وفتحها في الفرع اي منتصبا
قايما قال الدماميني كذا وقع مضبوطا بهما والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل
بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قايما ثلاثيا انتهى قال العيني كان
غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لان ممثلا بمعناه مكلفا نفسه
ذلك وطالبا لذلك فكذلك عدي فعله وما مثل الثلاثي فهو لازم غير

متعدى وفى حاشية الفرع مخلد بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد
المثلثة اى مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك سفارا فى النكاح فقام محمد بمثناة
فوقيه بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اى قام قياما طويلا وهو
من باب الاستثناء لان من قام له عليه الصلاة والسلام فقد استخف عليه شئ اعظم
منه فكانه قال يمنن عليهم بمحبته وبعد يده قوله بعد فقال اللهم انت من
احب الناس الى قالها ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك اولا بالاستشهاد
بالله فى صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير الدورقى البغدادى الحافظ قال يعقوب
مفتوحة فيها ساكنة فعجمة الامام الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرنى بالافراد هشام بن زيد اى ابن انس ابن مالك الانصارى قال سمعت
جدى انس ابن مالك رضى الله عنه قال جاءت امراة من الانصار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها لم يتم هو ولدامه فكلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها بالكلام تانيسا لها او اجلالها مما
حالته عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انتم ايها
الانصار احب الناس الى اى من حرف التبعيض سقد ركما دل عليه الحديث
السابق مرتين اى قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث اخرجه فى النكاح
والنذور ومسلم فى الفضايل والنسائى فى المناقب باب
اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم خلفاؤهم وموالیهم وسقط
لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا محمد ابن بشار العبدى مولاهم بندار
الحافظ قال حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجمل احد الاعلام الثقات رمى بالارجاء
انه قال سمعت اباحمزة بالحاء المهملة والزاى طلحة بن زيد من الزيادة فى
مولى قرظة بن كعب بالقاف المفتوحة والراء والظاء المعجمة عن زيد بن ارقم
انه قال قالت الانصار يا رسول الله لكل نبى اتباع بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وسقط لغير ابى ذر لفظ يا رسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة
وتشديد الفوقية فادع الله ان يجعل اتباعنا بقطع الهمزة وسكون الفوقية
فيقال الانصار ليدخلوا فى الوصية بنا بالاحسان وغيره فدعى عليه الصلاة
والسلام به بالذى سالوا فقال كما فى الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم
منهم قال عمرو بن مرة فنسيت بتخفيف النون اى نقلت ذلك الى ابى
ليلى عبد الرحمن الانصارى معالم الكوفة قال ولابى ذر فقال قد زعم ذلك
زيد هو ابن ارقم وبه قال حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجمل قال سمعت
اباحمزة بالحاء المهملة والزاى طلحة بن زيد من الانصار بنصب رجلا بان او

بدل من

بدل من حمزة قال قالت الانصار يا رسول الله ان لكل قوم اتباعا وانا
قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا قال الطيبى الفاء تستدعى محذوفا
اى لكل نبى اتباع وحق اتباعك فادع الله ان تكون اتباعنا اى خلفاءنا
وموالينا كما انه منصليين بنا شعثين انارنا باحسان ليكون لهم ما يجعل
لنا من العز والشرف فى الدنيا والاخرة فذكرته النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم
منهم ثم قال عمرو بن مرة فذكرته لابن ابى ليلى عبد الرحمن قال قد زعم
اى قال ذاك بغير لام زيد قال شعبة بن الحجاج احسبه زيد بن ارقم
وكانه احتمل عنده ان يكون ابن ابى ليلى اراد بقوله قد زعم ذلك اى زيد
اخر كزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم فى المستخرج من طريق
على ابن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخبار سح المزمع
من اهم وتامل تاثير الصحبة فى كل شئ حتى فراسة الصحبة رفعت على
ايدى الملوك حتى فى الحطب بجمعه النجار يعفى من النار فعليك بصحبة
الاخيار يا ــــــــ فضل دور الانصار اى منازلهم وكانت
كل قبيلة منهم تسكن محلة فنسبت تلك المحلة داروبه قال حدثنى بالافراد
محمد بن بشار بندار قال حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن ابى اسيد بضم
الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدى رضى الله عنه قال لما قال
النبى صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار قبا بضم القاف وتخفيف الموحدة
وبالقصر بنو النجار بفتح النون والجيم
المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو ابن الخزرج ثم بنو عبد الاشهل
بفتح الهمزة والهاء بينهما معجمة ساكنة اخره لام ابن جشم بن الحارث
ابن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس ابن حارثة ثم بنو
الحارث بن الخزرج ولابى ذر الخزرجى اى ابن عمرو بن مالك بن الاوس
بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس
وهما ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا لطول عنقه ابن عمرو بن مزيقيا بن
عامر بن ماء السماء ابن حارثة الغطريف من امرء القيس البطريق بن ثعلبة
البهلول ابن مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه ذراعى وزن
قطام ابن الغوث بن نبت بن يعرب بن يقطن وهو قحطان والد
قحطان جماع اليمن وهما بوا اليمن كلها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول
قحطان بن فالخ بن عامر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح فعلى
الاول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثانى ولد تيم الله النجار
وسمى تيم الله النجار لانه احتش بقدوم وقيل بل خرج رجل
بالقدوم وفى كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولين

في قوله خير دور الانصار بمعنى افعل التفضيل وهذا ايم فقال له
سعد هو ابن عباده ما اراى بفتح الهمزة مصححا عليها في الفرع وتجوز
الضم بمعنى الظن النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل عليهنا اي بعض
القبايل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر عليه الصلاة والسلام
الا بكلمة ثم بعد ذكره القبايل الثلاث فقيل له قد فضلكم عليه السلام على
كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وفي هذا تفضيل القبايل ط
والاشخاص من غير هوى ولا محاباة ولا يكون هذا عيبا وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا في مناقب سعد بن عباده ومسلم في الفضايل والترمذي
والنساى في المناقب قال عبد العزيز بن عبد الوارث البصري بما وصله في
مناقب سعد حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال
سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا الحديث فقال فيه سعد بن عباده بضم العين وتخفيف الموحدة
فصرح بما ابهمه في الاولى وبه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين
الطلحي بالطا المفتوحة والحا المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة
الكوفي وثلبت الطلحي لابي ذر قال قال حدثنا شيبان ابن تحي النحوي
عن تحي ابن ابي كثير صالح اليمامي الطايي انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف اخبرني بالافراد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير دور الانصار او خير
دور الانصار بنو النجار من الخزرج وانث من الراوي وبنو عبد
الاشهل من الاوس ثم بنو الحارث من الخزرج وبنو ساعدة من الخزرج
ايضا ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية انس السابقة ثم كرواية
حميد اللاحقة وفيها استشكال بان الواو قد تفيد الترتيب وقال ابن
هشام في مغنيه وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا
على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بها قوم منهم ان قرطب والاخفش
والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد والشافعي انتهى وتعقبه الشيخ
بهاء الدين السبكي بان الشافعي لم ينص على افادتها الترتيب وانما اخذوه
من قوله بالترتيب في الوضوء وليس بماخذ صحيح قال وتقل جماعة
الترتيب عن ابي حنيفة ايضا وانما اخذوه من قوله اذا قال لغيره
المدخول بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة فليس بماخذ صحيح
لان الواحدة انما وقعت فقط لانها باتت قبل بطالق المعطوف ولم
تبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد ان بعض اصحاب احد
الشافعي حكى في كتاب الاصول الكسائي والفراء يقولان بانها للترتيب
وقال الفراء في المشهور عنه انها للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر

هذا

هذا النقل انها عنده للتعقيب الامانع فيكون للترتيب انتهى وتحتمل ان
يفهم الترتيب هنا من التقدم لان مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الادب ومسلم في الفضايل والنساى في المناقب وبه قال حدثنا
خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
بالافراد عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل
اي ابن سعد الساعدي عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان خير دور الانصار بني النجار ثم بني عبد الاشهل ثم بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور
الانصار خير قال حميد فلحقنا بضم اللام وسكون القاف سعد بن عبادة بنصب
سعد على المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو بالرفع على الفاعلية
ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونا مفعول سعد ابن عبادة
بالرفع فاعله فقال ابا اسيد منادى حذفت منه الاداة الم تر ان نبي الله
ولابي ذر عن الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ان الله خير الانصار فضل بعضهم على بعض فجعلنا
خيرا في الذكر فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله خير بضم الخا المعجمة منيا للمفعول ودورها الانصار برفع دور
نايب عن الفاعل اي فضل بعض قبايلها على بعض فجعلنا بضم الجيم منيا
للمفعول الليل في الذكر فقال عليه السلام اوليس بفتح الواو وتحتية
بعد حدة قبل الحا وسكون السين اي اوليس بكافيكم ان يكون نوابكم
خيارا جمع خير الذي بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على سايرها
القبايل وهذا الحديث قد مر في كتاب فرض الخمس من كتاب الزكاة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
انكم سترون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون
الثا المثلثة وبالراء اي استيثارا عليكم في المعيوش قال عبد الله بن زيد اي ابن
عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف تامه
في غزوة حنين وبه قال حدثنا محمد ابن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
قتادة بن دعامة عن انس ابن مالك عن اسيد بن حضير بضم الهمزة
وفتح السين المهملة في الاول وضم الحا المهملة وفتح الضاد المعجمة خالد
مصغرين رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد الراوي
قال يا رسول الله الا تستعملني كما لا تجعلني عاملا على الصدقة
او على بلد كما استعملت نظرا قبل هو عمر وابن العاص كما ذكر في المقدمة
في السابع والستين وقال في الشرح لا ادري الامن اين نقلته قال
عليه الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

المثلثة لابوذر عن الكشميهني اثره بفتحها اي من يستأثر عليكم
بامور الدنيا وتفضل عليكم غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني
على الحوض وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذي في الفتن
وسلم في المغازي والنسائي في القضا والمناقب وبه قال حدثني بالافراد
ولابوذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة منه
اسر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام هو ابن زيد قال سمعت
جدي انس بن مالك ولابوذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم ستلقون بعدي
اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابوذر بضم فمكسور فاصبروا
على ذلك حتى تلقوني يوم القيامة وموعدكم الحوض اي الذي ترد
عليه امته انيته عدد النجوم كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابوذر
حدثني بالافراد عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي
الله عنه حين حج اي سافر يحي معه اي مع انس الى الوليد بن عبد
الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج
الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قال اي انس
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ألوان يقطع بضم اوله وسكون
ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين البلد المشهور بالعراق على
جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح اهله وضرب عليهم
الجزية فقالوا اي الانصار لا تقطع لنا الا ان تقطع لاخواننا
المهاجرين مثلها قال عليه السلام لهم اما بكسر الهمزة وتشديد
الميم لا والاصل ان ما لا تزيد ون ولا تفعلوا فادغمت النون في الميم وحذف
فعل الشرط فصار مالا فاصبروا حتى تلقوني اي يوم القيامة على
الحوض فانه اي فان انقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بالتحتية
بعد السين ولابوذر ستصيبكم بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم
الهمزة وسكون المثلثة ولابوذر بفتحتين استبثار لغيركم
عليكم وهذا الحديث قدم في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم
من الجزية باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله اصلح الانصار والمهاجرين بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين
هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لابوذر وبه قال حدثنا
ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معوية بن قرة بضم القاف وتشديد
الراء ابن اياس المزني البصري وسقط معوية بن قرة لغير ابي ذر

عن انس

عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رأى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق وهم يأتون اسلابهم من
النصب والجوع يمثلا بقول ابن رواحة لا عيش عيش الاخره فاغفر
بهمزة قطع الانصار والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم وهذا اخرجه ايضا في
الرقاق وسلم في المغازي في المناقب والرقاق وعن قتادة بن دعامة
بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر
للانصار بدل قوله في الاول فاصلح والانصار باللام الجامدة ولابوذر فاغفر
الانصار بالنصب وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم يحفرون الخندق حول المدينة
ويتقلون التراب عن الذبن بايعوا محمدا بموحدة وبعد الالف تحتية
على الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب
عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش ستمرا
ومعتبرا الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة وهذا من قول
ابن رواحة قاله الداودي وانما قاله لهم بدا الى ولا لام ليتزن واجاب في
المفاتيح بانه اللهم على جهة الجزم بالخاء والزاي المعجمتين وهو الزيادة على ما
اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد
سمعدا ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابو
ابو حازم عبد الله عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل بفتح
المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري انه قال جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن فحفرنا الخندق بكسر الفاء حول المدينة
ويخفف الراء المتحصل منه على اكبادنا بالمشاة الفوقية جمع كبد وهو
ما فوق الكاهل الى الظهر وقال في الفتح والكشميهني على اكبادنا بالموحدة
جمع كبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش
الاخره فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
وكذا مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق باب

بالتنوين ويؤثرون اي الانصار وفي نسخة باب قول الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي خاتة والمعنى يقدمون المحاوج
على حاجة انفسهم ويجودون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن داود بن عامر
الهمداني الكوفي عن فضيل بن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل
بالتصغير الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي لاسلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه احداهن الموضع يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا الا الماء فقال من يضم او يضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل بالشك من الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني بالباء بعد النون ولابن ذر صبياني بتنوين النون بغير ياء في مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلى هذا فالمراد ام سليم والاولاد انس واخوه لكن استبعد الخطيب ان يكون ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل ام انس ابن مالك زوج امه فقال هو رجل من الانصار لا نعرف اسمه ووجهه ان هذا الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد فامره لم يجد ما يضيف به الا قوات اولاده وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر الانصار بالمدينة مالا وقيل ابن بشكوال عن ابن المتوكل الباجي انه ثابت ابن قيس وقيل عبد الله بن رواحة فقال لها هي طعامك واصلحي سراجك بهمزة قطع ولام بعد الطاء المهملة في الفرع وفي غيره واصحي بموحدة بدل اللام اي اوقديه ونومي صبيانك قال في المصابيح فيه نقود فعل الاب على فعل الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان من طريق النظر وان القول فيه قول الادب والفعل فعلة لانهم نوموا الصبيان خيفة ان يأبوا للتضاحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابته دعوته والقيام بحق ضيفه فهيأت زوجة الانصاري طعامها واصبحت بالموحدة اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير عشاء فقامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا الانصاري وزوجته يريانه يضم اوله انهما ولابن ذر عن الحموي والمستملي كأنهما يأكلان فباتا طاويين اي غير عاملين والاكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جواب لما قوله غدا اعتنى فيه معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ضحك الله الليلة او قال عجب من فعالكما هـ الحسنة وفاعلهما بفتوحة وتشبه الضحك والعجب الى الباري جل وعلا هـ مجازيه والمراد بهما الرضا بصنعهما ما نزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجدة في موضع الحال ولو بمعنى الغرض اي هـ ويؤثرون على انفسهم مفروضة خصاصتهم ومن يوق شح نفسه اي نفسه الشح نفسه لان النفس عزيزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل منع نفسه فقوله ام لانه قد يوجد البخل ولا شح ثمة ولا ينعكس والمعنى ومن غلب ما امرته به

نفسه

نفسه وخالف هواها بمعونة الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابن ذر ومن يوق الى آخره وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذي والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة

باب

قول الله تعالى صلى الله عليه وسلم فالانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا بفتح الواو عن مسيئهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي الصايغ بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز اخو عبدان عبد الله العابد وعبدان لقبه قال اي شاذان حدثنا ابو عثمان بن بجيلة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام العتكي امير المؤمنين في الحديث عن هشام بن زيد انه قال سمعت جدي انس بن مالك يقول هوا ابو بكر الصديق والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما بمجلس من مجلس الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته وهم اجوا والحال انهم يبكون فقال العباس او الصديق لهم ما يبكيكم قالوا اذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا اي الذي كنا نجلس عنده ونخاف ان يموت ونفقد مجلسه فيكتسا لذلك فدخل العباس او ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك الذي وقع من الانصار قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف الصاد على راسه حاشية برد بضم الموحدة وسكون الواو نوع من الثياب معروف ولابن ذر عن المستملي برده وحاشية نصب مفعول عصب قال انس فصعد عليه السلام المنبر بكسر العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين من يصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الشين المعجمة وعيبتي بعين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وموحدة مفتوحة وتاء تأنيث قال الخطابي وضرب المثل بالكرش لانه مستقر علف الحيوان الذي يكون فيه نماؤه والعبيد ما يجمع فيها الرجل نفيس ماعنده يعني انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه وقد قضوا الذي عليهم بالايواء والنصرة عليه الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة العقبة وبقي الذي لهم وهو دخول الجنة كما وعدهم صلى الله عليه وسلم ان اووه ونصروه فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وغير الحدود وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا احمد بن يعقوب ابو يعقوب السعودي الكوفي قال حدثنا ابن الغسيل هو عبد الله بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه متعطفا اي مرتديا بها على منكبيه بفتح الميم وكسر الفاء وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين قد عصب بها راسه من وجعها وسيأتي بالرفع صفة لعصابة اي سودا

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد الثنا اما بعد ايها الناس
فان الناس يكثرون وتقل الانصار قال انس يشير يديه ان الهلى الاسلام يكثرون
وتقل الانصار لان الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر
قد انقضى زمانه لا يلحقهم الوحف ولا يدركهم فاوهم السابق وكل ما مضى منهم
واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم هـ
في الطعام من القلة ووجه الشبه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير منه
كالانصار بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد فملكوا الاقاليم
ثم قال عليه السلام للمهاجرين ممن ولي منكم ايها المهاجرون امرا فعجز
به يضر فيه اي في ذلك الامر احدا او ينفعه صفة كاشفه لامر فيقبل من
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص بغير الحدود كما سبق وبه قال حدثني
بالافراد ولغيره او ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
قتادة بن دعامة يحدث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف وكسر الراء اي جماعتي وعيبتي اي موضع
سري ماخوذ من عيبة الثياب وهي ما تحفظ فيها والناس فيكثرون بفتح هـ
التحتية وضم المثلثة والانصار ويقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه
وسلم لان الموجود من ينسب لعلي ابن ابي طالب ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف
من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا
التفات الى كثرة من يدعي انه منهم بغير برهان قاله في الفتح فاقبلوا من هـ
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل هـ
والترمذي في المناقب والنسائي باب مناقب سعد بن هـ
معاذ بالذال المعجمة ابو عمرو ان ابو امرو القيس بن عبد الاشهلي الانصاري
الاوسي الاشهلي كبير الاوس وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني غندر محمد ابن جعفر
قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد
الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اهديت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها له اكيدر
دومه كما في حديث انس السابق في الهبة فجعل اصحابه يمسونها بفتح التحتية
والميم ويعجبون بسكون العين من بياضها فقال صلى الله عليه وسلم لهم اتعجبون
من لين هذه الحلة لمناديل سعد بن معاذ زاد في الهبة في الجنة خير منها
اي من هذه الحلة واللين بالكسر ولابي ذر عن الكشميهني واللين وانما ضرب المثل
بالمناديل لانها ليست من عليه الثياب بل يتبدل في اليوم فيستعمل بها الايدي
ويمتخط بها الغبار عن اليد ويعطى بها ما يعدى ويتخذ لها الثياب فضلا

سبيلها

سبيلها سبيل الخادم وسبيل سايرالثياب سبيل المخدوم فاذا كان اذا ناها هكذا فما
ظنك بعظيمها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضايل ودعاه اي حديث السايب فقادته
بن دعامة فيما وصله المؤلف في الهبة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله
في اللباس سمعت انس ابن مالكه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى المنقري الزمن قال حدثنا فضل بن هـ
مساور بفتح الفا وسكون الضاد المعجمة وضم الميم وفتح السين المهملة
وبعد الالف واو ثم راء مضمومة قراليصري حدثنا ابن عوانة بفتح الحا المعجمة والنون
اخريه نون اي عمر اي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة زوج ابنته هـ
والختن يطلق على كل من كان من اقارب المراة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن الاعمش سليمن بن مهران عن ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي هـ
مولاهم قال حاجة ليس به باس وقال شعبة حدثنيه عن جابر ضعيف خرج له
البخاري مقرونا باخر عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فرحا اي تحول حقيقة الموت
سعد بن معاذ فرحا تقدم مرارا وجه وخلق الله تعالى فيه تمييزا او لا مانع من
ذلك او المراد اهتز اهل العرش وهم حملته محذوف المضاف ويويده حديث
الحاكم ان جبريل قال اي هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واستبشرت به هـ
اهلها بعودها كرامته ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب
جسمه وحركته وانما يريدون امتاحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله اهتزاز
العرش علامة للملايكة على موته او المراد الكناية عن تعظيم شان وفاته والعرب
تنسب الشي العظيم الى اعظم الاشيا فتقول اظلمت الارض لموت فلان وقامت
له القيامة وهذا الحديث اخرجه مسلم في وابن ماجة في السنة وعن بياض
ابي عوانة سليمن بن مهران بالاسناد السابق اليه انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان
الزيات عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مثل حديث
ابن سفين هذا الذي قرونا بغيره واستشكله كما سبق ما زاد حيث قال
فقال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسميته لجابر المذكور رضي الله
عنه فان البراء بن عازب يقول في معنى قوله عليه الصلاة والسلام اهتز
العرش لموت سعد بن معاذ اي اهتز السرير الذي حمله عليه وساق هـ
الحديث باتم منه اذ ان المراد منه فضيلته في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز
اذا احتمل جنازته اي يريد الرجال ثم محتمل ان يراد اهتزاز حملة سريره فرحا
بقدومه على ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش فرحا بقدوم
سعد حتى تفتحت ابوابه حتى عجل تخفا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي
حمله عليه فاوله كما اوله البراء في عازب لكن هذا الحديث الذي عند الحاكم عن
ابن عمر هذا من رواية عطا بن السايب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث

عظيما قال لانه ممن اختلط اخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي من حديث
انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله فقال اي جابر في جواب الرجل انه
كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن بالضاد والغين المعجمتين
جمع ضغينة وهي الحقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما تاوله البراء ونحوه
ولم يحمل البراء ذلك على سبيل العداوة لسعد بل فهم شيئا تخيله فحمل الحديث
عليه ولعلهم يتفقون على قوله اهتز عرش الرحمن وعن جابر ان البراء قاله غضبا
من سعد فساغ له ان يقتصر له وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند
بكسر الموحدة وكسر الراء وسكون النون اخره دال مهملة الساعي بالمهملة قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون
العين بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي امامة سعد بن
سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسي الانصاري عن ابي سعيد
بكسر العين سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه ان اناسا بهمزة مضمومة وهم بنو
قريظة ولابي ذر ناسا نزلوا من قلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه
وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل
اليه صلى الله عليه وسلم وكان سعد رمى في اكحله في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكحل
فحاز المسجد النبوي على جار قد وطاله بوساده ومعه قومه من الانصار فلما بلغ
قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني
قريظة قبل والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي
صلى الله عليه وسلم كما جاء في مسلم وابي داود وهذا فيه تخطية الراوي بمجرد الظن
فالاولى كما في المصابيح حمله على ما مر من كونه احتط عليه الصلاة والسلام مسجدا
ولين سلمنا انه لم يكن ثم مسجدا صلا كنا لانسلم ان قوله في المسجد متعلق بقوله
قريبا وانما هو متعلق بمحذوف فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في
حالة كونه جاء من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار اوائم
قوموا الى خيركم اوالى سيدكم بالشك من الراوي وعلى القول بانه عام يحتمل
انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة من جهة التحكيم في
هذه القصة ولابي ذر خيركم او سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو فقال
عليه الصلاة والسلام يا سعد ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك
فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وهم الرجال وتسبى
ذراريهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام له لقد حكمت اي فيهم بحكم
الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله عز وجل والشك من الراوي
والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث

في الجهاد

في الجهاد في باب اذا نزل العدو وعلى حكم رجل من باب الجهاد

باب منقبة اسيد ابن حضير

بضم المهملة مصغرين ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد
الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي الصحابي المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر
على الاصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه وباب مناقب عباد ابن بشر بفتح العين
والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة مكسورة ساكنة ابن وقش
بفتح الواو وسكون القاف ومعجمة الانصاري الظفري الاشهلي اسلم قبل
الهجرة وشهد بدرا واحدا ويوم اليمامة فاستشهد رضي الله عنه وسقط لابي
ذر لفظ باب فقال وقال مرفوعا كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي ابن مسلم الطوسي
البغدادي قال حدثنا حبان بفتح المهملة والموحدة المشددة ابن هلال
الباهلي وثلث لابي ذر ابن هلال قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى
ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد
الله البصري قال احد هو ثلث في كل المشايخ قال اخبرنا قتادة ابن دعامة
عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا نور بين ايديهما
يضيء حتى تفرقا فتفرق النور معهما يضيء مع كل واحد منهما حتى اتى
اهله اكراما لهما وقال معمر هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه
والاسماعيلي عن ثابت بن انس رضي الله عنه انا اسيد ابن حضير ورجلا من
الانصار وتمامه لحدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من
الليل ساعة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضات عصا
احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر بن نفيس رضي
الله عنه انه قال كان اسيد ابن حضير سقط ابن حضير لابي ذر وعباد ابن بشر
عند النبي صلى الله عليه وسلم وتمامه في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا اضات
عصا احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر
وقد وقع مثل هذا الخبر المذكور بن مروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
اعطى قتادة ابن النعمان وقد صلى معه العشا في ليلة مظلمة سفيرة عرجونا فقال
انطلق به فانه يضيء لك سرتين بذلك عشرون خلقا عشر اذا دخلت بيتك
فستترى سوادا فاضربه حتى تخرج فانه شيطان فانطلق فاضاء العرجون
حتى دخل بيته ووجد السواد وضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المؤلف
في ابواب المساجد من الصلاة

باب مناقب سعد

جبل بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو ابن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب ابن عمرو
بن الخزرج من نجباء الصحابة قال ابو سعود كذا نسبه ابراهيم عليه الصلاة و

والسلام كان اسمه قبل ذلك حنيفا وكان شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن وبه قال حدثني بالافراد دلالة ذ حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجمل بفتح الجيم واليم النخعي عن مسروق بن الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرءوا القرآن بكسر الراء اي خذوه عن اربعة من ابن مسعود عبد الله وسالم مولى ابي حذيفة وبن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن كعب وبن معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم شافهه وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض ولان هؤلاء تفرغوا لان يوخذ منهم او انه صلى الله عليه وسلم ليراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقرا من غيرهم منقبة سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة بن وليم بن حارثة بن ابي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية ثم يم ابن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل المغازي انه تخلف للخروج فتحمل فاقام فهم ذكره ابن البدر بن الواقدي والدباني وابن الكلبي وكان سعد جوادا ذا رياسته ومات بعد ان ارض الشام سنة اربع عشرا وخمس عشر في خلافة عمر قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته في الدينة حتى سمعوا قائلا يقول من يرمي ولا يرون احدا فمن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده فلما سمع الغلمان ذلك رجعوا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين ويقول بينهما سعد يقول تايها اذا اتكا فما قتلته وقبره بالمنيحة قريبة من طريق دمشق مشهور يزار الى اليوم رضي الله عنه وقالت عائشة رضي الله عنها في سعد وكان قبل ذلك الذي قاله في حديث الافك رجلا صالحا احتملته الحمية ورد ذلك انه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا فقام سعد ابن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد ابن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة الطعن منه لان سعدا لم تكن منه الا الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقالة شاهدا لذلك او رد الحوائج ذلك في مناقبه وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث التنوري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك ابن ربيعة الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي قبايلهم فحمون باب اطلاق المحل وارادة الحال بني ابي دوس بني النجار بالجيم من الخزرج ثم بني عبد الاشهل بالشين المعجمة من الاوس ثم بني الحارث من الخزرج ثم بني ساعدة بن الخزرج وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى بمعنى افعل التفضيل وهذه الاخيرة اسم فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام بكسر القاف وضبطه القابسي بفتحها ولكل وجه صحيح كما لا يخفى اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا بعض القبايل فقيل له قد فضلكم عليه العدة والعدد على ناس كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث سبق ايضا باب ـــــــــ مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح فتشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي العاوني بشهد العقبة وبدرا وكان عمر رضي الله عنه يقول ابي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة الجمل عن ابراهيم النخعي عن مسروق بن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولى امراة ابي حذيفة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل وبن ابي بن كعب وفي الترمذي مرفوعا واقرأهم ابي بن كعب وقال ابو عمر وقال محمد بن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مه المدينة ابي بن كعب وهو اول من كتب في الكتاب وكتب فلان بن فلان وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك سورة لم يكن الذين كفروا اي ابو زمنا اهل الكتاب قراة البدع فاذا ذاك الاقراة تعلم واستذكار قال ابي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام نعم سماك لي وعند الطبراني من وجه اخر عن ابي ابن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى قال انس فبكى ابي فرحا وسرورا

شبكة الألوكة www.alukah.net

او خوفا ان لا يقدم شكر تلك النعمة وانما استفده بقوله وبما فانه جوز ان يكون امره ان يقرا على رجل من امته غير معين فاختر ثم ابت وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزله على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع جارتها وهذا الحديث ذكره المولف في الفضايل والتفسير والتوحيد والنكاح في المناقب والله اعلم

باب مناقب زيد بن ثابت

بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن الوهزان بن عمرو بن عبيد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشره سنة وكان اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم الصحابة والراسخين في العلم ومن افكه الناس اذا صلح اهله وتوفي سنه خمس واربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وبقيا باب لا يذكر وبه قال حدثنا بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سعيد بن ابي الحجاج من قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال جمع القران اي استظهره حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار اه وهو ان كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد ابن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس بن ابو زيد المذكور قال مو احد عمومتي واسمه اوس قال علي بن المديني اوثابت بن زيد قاله ابن معين او هو سعيد بن عبيد بن النعمن جزم به الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاي والمهملة وبالراء بن حرام بالحا والراء المهملتين الانصاري ه البخاري قاله الواقدي ويرجحه قول انس احد عمومتي لانه انس بن مالك ابن النضر بن ضمضم بالضادين المعجمتين ابن زيد ابن حرام فان قلت قد جمع القران غيرهم اجيب بان مفهوم العدد لا يعارض الزايد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والله اعلم

باب مناقب ابي طلحة

زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ابو طلحة البخاري عقبي بدري نقيب وامه عباده بنت مالك بن عدي بن زيد مناه بن عدي يجتمعان في زيد مناه وهو مشهور بكنيته وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك وولدها من ثابت عن انس كما ذكره في اسد الغابة انها خطب ام سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد لكنك امرء كافر وانا امراه مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري ما تريد مني فما سمعت بامراة كانت اكرم مهرا من ام سليم توفي سنة اثنتين وثلاثين او اربع وثلاثين ه وقال المدايني سنة احدى وخمسين وقيل انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد وهو يويد قول من قال انه توفي سنة احدى وخمسين رضي

الله عنه

الله عنه وسقط لفظ باب لابوذر وبه قال حدثنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهمله ساكنه عبد الله بن عمرو بفتح العين بن ابي الحجاج ميسره المنقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الواو في وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره مجوب بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو وشد دة اخره موحده فيهما وكلاهما في الفرع ه اي مترس عليه زاد ه الله شرفا لديه مجحفه بضم الحا والجيم والفا بترس له من جلد لا خشب فيه وقوله بمجحفه متعلق بقوله مجوب كما لا يخفى وكان ابو طلحة رجلا راميا بالقوس شديد القد باضافة شديد الى القد بكسر القاف وتشد د الدال وهو السير من جلد لم يدبغ اي شديد ويروى القوس في النزع والمد قال الحافظ ابن حجر وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني تحتمل ان يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس قاله الزركشي وكذا اتبعه بقوله بكسر يومين توسين بتحتية مفتوحة وكاف ساكنه وسين مهملة نصب على المفعولية او ثلاثا بالنصب عطفا عليه من شدته وفي ه رواية تمزاها في الفتح للاكثر شديدا بالنصب لقد بالدم التاكيد وكلمة قد بالتخفيف ه والذي في فرع اليونينية شديد بنصب واحده على الدال وكسط الدال وتشد د الخاء المعجمة ينصبه على القاب وكسط فوق الدال والدم وصب على قوله بكسر وفي الحاشية عن الكشميهني في رواية ابي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة فكاف مفتوحة ايضا وتشديد المهملة المفتوحة تفعل يدل على كثرة الكسر ويجوز توسان برفع فاعله تكسل وثلاث رفع ايضا عطفا على سابقه قال في الفتح ويروى بتشديد الدال بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال قال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها ايد بالتحتية بدل القاف وكان الرجل يمر بالجعبة ومعه ه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة من النبل بفتح النون وسكون ه الموحدة السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها بنون ساكنة فمعجمة مضمومة ولابي ذر عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل المعجمة لابي طلحة ليرمي بها فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حال كونه ينظر القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله اقديك بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم على النهي اي لا تطلع لا تشرف فانه يصيبك من سهام القوم من الاعداء ولابي ذر يصيبك بالجزم ه جواب النهي من الاعداء لكن قال القاضي عياض في الاول هو الصواب واثبا فخطا وقلب المعنى وتعقبه في المصابيح فقال بل الثاني صواب على راي الكسائي ه المشهور وهو انه اجاز لا تكلمزانك ان تكلمز بدخل وان معنى الثاني لا تدون

من الاسد فانك ان تدون منه بامك يصل الامر حدا واوجدنا روايته صحيحة تخرج
على رواية امام من ائمة العربية جليل المكانة نطرح الرواية ونقطع خطابها اعتمادا على
مذهب المخالفين هذا لا يقتضيه الانصاف يخرج دون مخرجه قال الكرماني الخرم الصدر
اه صدرك بي عند صدرك اي اشق انا حيث يكون صدره كالترس لصدرك انتهى
قال انس ولقد رايت عاتكة بنت ابي بكر وامي ام سليم تسوق ابي طلحة رضي الله عنهم
وانهما لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية اي رافعتا ازرارهما اري بفتح الهمزة خدم سوقهما
بضم السين جمع ساق مجرورا باضافة خدم اليه وهو بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة
جمع الخدمة وهي الخلخال او اعلى الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونهما
تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي الف فقون
اي يثبتان ويختزان من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لان ينقز غير منتعد ولا
وله بعضهم على نزع الخافض اي بثبتان بالقرب وضبطه في الفرع بنقزان بضم
حرف المضارع وكسر القاف من انقز فعداه بالهمزة فيصح على هذا نصب القرب
وفي المصابيح ان القرب مفعول باسم فاعل منصوب على الحال محذوف اي ينقزان
حاملين القرب على متونهما ظهورهما تفرغانه بضم حرف المضارعة اي الماء في
افواه القوم من المسلمين ولقد وقع السيف من يدي او يدا ابي طلحة بتثنية يد في
الاول وافراد يد في الثاني مرتين او ثلاثا زاد مسلم في روايته من النعاس وعند
المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن يغشاه
النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا اسقط واخذه ويسقط واخذه
ورجال حديث الباب كلهم مصريون وسبق في الجهاد وذكر ايضا في غزوة
احد باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن ابي
الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف
بن يعقوب عليهما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عاش عشرة في الجنة وتوفي عبد الله
سنة ثلاث واربعين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابوي ذر وابن عساكر حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام دار الهجرة يحدث عن ابي
النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية يحدث عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما
المدني عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة
بالجنة انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقول سعد بن ابي وقاص الا لاخيه لابيه وامه
سلام وقوله يمشي على وجه الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من
دابة في الارض لئلا يدخل التعميم والاحاطة لكن واستشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال
لجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن سلام ويبعد ان لا يطلع سعد على ذلك واجيب

بانه

بانه كره تزكية النفس لانه احد المبشرين بذلك ويعقب بانه لا يستلزم ان
يبقى سامعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقديم بالان بعد موت العشرة
الى اخره مما اجاب به في الفتح وابدى بعضهم من طريق اسحق بن
الفضل عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه من
اهل الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن معبد عن مالك لا دخل حي ينفي
الاستشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود
عن مالك بلفظ سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اقول لاحد
من الاحياء انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبلغني انه قال وسلمان ه
الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذا الميناني منكرا نتهى واجاب ه
النووي بان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة
لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات يقدم عليه انتهى وقال الكرماني
لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره قال سعد ابن ابي وقاص فيه
عبد الله بن سلام نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل زاد ابو ذر
على مثله الاية كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام ويعترض بان
ابن سلام انما اسلم بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها مكية الى قوله ه
وشهد شاهد من بني اسرائيل الى اخر الايتين ومعنى الاية اخبروني ما ذا تقولون
ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد شاهد من بني ه
اسرائيل على مثله والمثل صله يعني عليه اي على انه من عند الله فامن الشاهد
واستكبرتم عن الايمان وقيل الشاهد هو التوراة فيشهد موسى على ه
التوراة ومحمد على الفرقان بكل واحد يصدق الاخر لان التوراة مشتملة
على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة قال
ابو عبد الله بن يوسف التنيسي لا ادري قال مالك الامام الاية اي نزولها
في هذه القصة من قبل نفسه او في اسناد هذا الحديث وعند ابن منده
في الايمان من طريق اسحق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة
وفيه قال اسحق فقلت لعبد الله بن يوسف اخبرنا فشهد شاهد عن
مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا كلم به
عقب الحديث وكانت معي الواحي نكتبت فكذا قال لا ادري ما اخره
وقد اخرج الاسماعيلي والدارقطني في غرايب مالك من طريق ابي
شهيد وعاصم بن معبد وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك ه
بدون هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند الدار
قطني من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول مالك نعم عند ابن
بدوية من حديث ابن عباس وعند الترمذي من حديث ابن سلام
نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها نزلت في عبد الله بن سلام

لون

قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا زهير بفتح المعجمة وسكون الهاء
وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري المتوفى
سنة ثلاث ومايتين عن ابن عوف عبد الله واسم جده ارطبان البصري عن
محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة
البصري قتله الحجاج صبرا انه كنت جالسا في مسجد المدينة النبوية
مع بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما سيأتي قريبا على وجهه
اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل
الجنة فعجل الرجل ركعتين تخورضيها بفتح الفوقية والجيم والواو
المشددة بعدها راي خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له اراك حين
دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون فيه عندك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن سلام
منكرا عليهم تطعمهم بالجنة والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه
خبر سعد او بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك تواضعا وايثارا للخمول
وكراهة للشهرة وساحدثك بالواو ولابي ذر فساحدثك لم ذاك الانكار
الصادر مني عليهم وهو اني رايته رويا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقصصتها عليه وهي اني رايت كاني في روضة وذكر ابن سلام الراوي
من سعتها بفتح السين وحضرتها وسطها بسكون السين عمود من حديد اسفله
في الارض واعلاه في السماء اي اعلاه عمود بضم العين وسكون الميمين وفتح
الواو فقيل له ولابي ذر لي ارقه بها السكت ولابن ذر عن الحموي والمستملي
ارق باسقاطها فقلت ولابي ذر فقلت لا استطيع ان ارقه فاتاني
منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد بعدها فا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول اشهر اي خادم فرفع ثيابه
من خلفي فرقيت بكسر القاف حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل
استمسك بها فاستيقظت من منامي والحال انها اي العروة في يدي قبل
ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت القدرة صالحة
لذلك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام
اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك والعمود الذي رايت هو عمود الاسلام
اي اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك العروة الوثقى ولغير ابي
ذر وتلك العروة عروة الوثقى اي الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت
وذاك ولابي ذر وذلك الرجل عبد الله بن سلام تحتمل ان يكون هو قوله
ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه وتحتمل ان يكون من كلام الراوي
وليس في هذا نص بتقطع النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة قطعا

نص على

نص على غيره فلذلك انكر عليهم ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من سأله عن ذلك
لكونهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا يجب فيه لما ذكره من قصة المنام واشار بذلك
القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به اذا كان الذي اخبره به من اهل الصدق
وتحقق هذا قوله فستيقظت وانا في بدني اي حقيقة من غيرنا ويل كما هو ظاهر
اللفظ وتكون رويا هذه كشفا كشفه الله له وكرامة له وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التعبير ومسلم في الفضايل وبه قال وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معاذ
هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة قال حدثنا ابن عوف عبد الله عن محمد هو ابن
سيرين انه حدثنا قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله
انه قال في الحديث السابق وصيف كان قوله فيه منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو
الخادم الصغير وذكر ان كان اوانثى وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعيد ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابو بردة
عامر ابن ابي موسى الاشعري انه قال اثلبت وثبتونه مع ترك قبول هدية المستقرض
تحصل المطابقة لانه علم منه رضاه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم منزله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد

بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم اتفاقا وكانت
له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيا يكرهه
من رد عليه وتكذيبه له الا فرج الله بها عنه تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون
عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته
وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وتزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون
سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش ابن زرارة التميمي حليف
بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان
فاقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة التفعل ان مقتضاه ان يكون التزوج لغيره صلى
الله عليه وسلم واجيب بان التفعل او المراد بزوجه صلى الله عليه وسلم
من نفسه وذكر فضلها رضي الله عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام
البيكندي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا عبدة ابن سليمان عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة ابن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب قال سمعت
عمي عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا بزيادة الواو وفي نسخة ح وحدثني به
صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة ابن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور عن علي ولابي ذر زيادة ابن
ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسايها اي الدنيا
خير نسا النبي صلى الله عليه وسلم اهل الدنيا في زمانها مريم ابنة عمران وخير نسايها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث
واشار وكيع الى السما والارض قال النووي اراد وكيع بهذه الاشارة تصغير
الاخير في نسائها وان المراد جميع الارض اى كل من بين السما والارض من النسا قال
والاظهر ان معناه ان واحدة منها خير نسا الارض في عصرها واما التفضيل بينها
فمسكوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت
خديجة على نسا امتي كما فضلت مريم على نسا العالمين قال في الفتح وهو حسن
الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عايشة وعند النسائي باسناد صحيح
واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا افضل نسا اهل الجنة خديجة فاطمة
ومريم واسيه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا ابو عثمان
المصري نسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال حدثنا الليث بن سعيد
الامام كتب الي هشام قال في فتح الباري وقع الامام عند الاسماعيلي من وجه اخر عن
الليث حدثني هشام فلعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه او كان مذهبه
اطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب في علوم الحديث عن ابيه عروة
بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت من امراة للنبي صلى الله
عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل
غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وما نافيه وفي
قوله ما غرت مصدرية او موصوله اى ما غرت مثل غيرتي او مثل الذي غرت منها على
خديجة فيه تنبيه على الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النسا فضلا عن
دونهن وان عايشة كانت تغار من نسا النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة هلكت
ماتت قبل ان يتزوجني حتى ولو كانت الان موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم
بينت سبب غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية الاتية من كثرة
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وامره الله ان يبشرها ببيت اى في الجنة
من قصب بفتح القاف والصاد المهملة اخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من
جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرى بامر يمزيد محبته عليه الصلاة
والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروه ما حسدت
امراة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من
قصب وان كان يذبح الشاة ان مخففة من الثقيلة وكذا انت باللام من قولها
ليذبح الشاة فيهدي بضم الياء وكسر الدال في خلايلها بالمعجمة اصدقايها منها من
الشاة ما يشبعهن اى ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يشبع لهن قال
في الفتح وفي روايته لفظ ما وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار
باستقرار حبه لها حتى كان يتعهد اصدقايها وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح الميم في الاول مصغرا هو
الرواسي بضم الميم وفتح الراء والهمزة وبعض هذا مكتوب وليس له في البخاري

سوى

سوى هذا الحديث واخر في الحدود عن هشام ابن عروه عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة اى من ازواجه عليه الصلاة والسلام
ما غرت اى مثل غيرتي او مثل الذي غرتها على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها اذ كثره ذكر الشي يدل على محبته واصل غيرة المراة من
تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام
كالمولف في النكاح من كثرة ذكره اياها واثنايه عليها قالت وتزوجني بعدها بعد
موتها بثلاث سنين قال النووي اراد بذلك زمن الدخول عليه واما العقد
فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله
بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الى الوليد انك تسالني متى توفيت خديجة
وانها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك
ونكح صلى الله عليه وسلم عايشة متوفى خديجة وعايشة بنت ست سنين ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد توفيت
خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت في رمضان سنة عشر وكان بناوه عليه
الصلاة والسلام على عايشة منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين هـ
وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام بالشك من الراوي ان يبشرها ببيت في
الجنة من قصب وبه قال حدثنا ابو محمد بن حسين ابن الزبير الكوفي قال حدثنا
جعفر بن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت على احد من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وما رايتها قد كانت ربيتها لها سمكنة لانه كان لها عند موتها ست
سنين فيحتمل النفي بقيده اجتماعها عنده صلى الله عليه وسلم ولكن سبب الغيرة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ومن احب شيا اكثر من ذكره وربما ذبح عليه
الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت
له كانه بها بعد النون المشددة ولابي ذر عن الكشميهني من كان لم يكن في الدنيا الا
خديجة وفي غير الغوم لم يكن في الدنيا امراة فذكر المستثنى منه فيقول عليه
الصلاة والسلام انها كانت وكانت كرر مرتين ولم يرد به التثنية ولكن ليتعلق
بالتكرار كل مرة من خصايلها ما يدل على فضلها لقوله تعالى ولما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزلهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا
بتعلق الشهيرة تغضيبا وقد رووه بنحو كانت فاضله وكانت عاقلة وكان
لبيبها ولد وعند احمد من طريق مسروق عن عايشة امنت بي اذ كفر الناس هـ
وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله او
لادها اذ حرمني اولاد النسا الحديث وكان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام هـ
منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه هـ
مسلم في الفضايل والترمذي في السير وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد

بن خرمل الاسدى البصرى الحافظ قال حدثنى يحيى بن سعيد القطان عن هـ
اسمعيل هو ابن ابى خالد انه قال قلت لعبد الله بن ابى اوفى بفتح الهمزة والفا
بينهما واو وساكنه واسمه علقمة الاسلمى رضى الله عنهما ابشرت النبى صلى الله عليه وسلم
خديجة هو استفهام محذوف الادات اى ابشرها قال ابن ابى اوفى نعم بشرها
عليه الصلاة والسلام ببيت اى فى الجنة من قصب لولو مجوف كما فى الكبير للطبرانى
وفى الاوسط من القصب المنظوم بالدر واللولو والياقوت لا صخب بالصاد المهملة
والخاء المعجمة والموحدة المفتوحات لا صياح فيه ولا نصب نفى عنه ما فى بيوت
الدنيا من افه حلة الاصوات وتبعيت تعبيتها واصلاحها وسقط فعوله قال نعم فى
العزم والوجه الاثبات فلعل السقط من الكاتب او غيره والله اعلم وهذا الحديث
سبق فى ابواب العمرة من باب من يحيى المعتمر بانم من هذا وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخى قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الضاد وفتح هـ
المعجمة ابن غزوان الضبى مولاهم الحافظ عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع
عن ابى زرعة هرم او عبد الله بن عمرو بن جرير البجلى عن ابى هريرة رضى الله هـ
عنه انه قال اتى جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم عند الطبرانى فى هـ
رواية سعيد بن كثير ان ذلك كان وهو بحرا فقال يا رسول الله هذه خديجة قد
اتت اى اليك معها اناء فيه ادم بكسر الهمزة او قال طعام فى رواية الطبرانى فى
روايته المذكورة انه كان جيسا او قال شراب والشك من الراوى فاذا هى اتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها جل وعلا ويجوز زاد الطبرانى
فى روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام ويجوز زاد هـ
النسائى من حديث انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت
مكان رد السلام على الله تعالى الشامل عليه تعالى ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق
بغيره وهذا يدل على كما لا يخفى ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد
اردفه السهيلى لنفى مائين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم
عاد بهم الى الايمان اجابت خديجة طوعا ثم توجه الى رفع الصوت من غير منازعة
ولا تعب بل انسالت عنه كل تعب وانسبته من كل وجه وهونت عليه كل عسير
فناسب ان يكون منزلها الذى يبشرها به ربها بالصفة المقابلة لفعلها وصورة
حالها رضى الله عنها وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة لم يدرك خديجة
فى ايامها وقال اسماعيل ابن خليل الخزاز العجيمات الكوفى مما وصله ابو عوانة عن
محمد بن يحيى الذهلى عن اسماعيل ابن خليل المذكور قال اخبرنا على بن مسهر
ابو الحسن الكوفى الحافظ عن هشام عن عائشة ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العز
بن عبد شمس والد ابى العاص الربيعى زوج زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم
اخت خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدخول عليه

بالمدينة

بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل ان تكون دخلت عليه بمكة حيث
كانت عائشة معه فى بعض سفراته فعرف استيذان خديجة اى صفيه هـ
استيذان خديجة بشبه صوتها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك بعرفيه
اى فزع والمراد لازمه اى تغير قال فى الفتح ووقع فى بعض الروايات فارتاح
بالحاء المهملة اى اهتز لذلك سرورا فقال اللهم اجعلها هالة بنصب على المفعولية
وتجوز الرفع بتقدير هذه هالة قالت عائشة فغرت فقلت ما ابكى اعدشه هـ
تذكر من عجوز من عجايز قريش حمراء الشدقين هو حمرة وجوز ابو البقاء الرفع
على العطف والنصب على الحال وهو تانيث احمر والشدق بكسر الشين المعجمة
جانب الفم وصفها بالزرد وهو سقوط الاسنان من الكبر ثم بقى لبشدقها بياض
اى حمرة اللثات هلكت فى الدهر قدا بدلك الله خيرا منها فى حديث عائشة من طريق
اى يجيء عند احمد والطبرانى فقالت عائشة فقلت هذا بدلك الله بكبيرة السن
حديثة السن فغضب صلى الله عليه وسلم حتى قلت والذى بعثك بالحق لا اذكرها
بعد هذا الا بخير وهذا يرد قول السهيلى ان فى سكوته عليه السلام دليلا
على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخيرية هذا
حسن الصورة وهو الحسن وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل ٠٠٠

باب ذكر جرير بن عبد الله ابن جابر وهو الشليبى بشين
معجمة مفتوحة فى لامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك البجلى بفتح الموحدة والجيم
نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انما ابن انار بن ايش احد اجداد
جرير واسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله فى
اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع هـ
استنصت الناس وذلك قبل موته عليه الصلاة والسلام باكثر من ثمانين يوما هـ
وكان حسن الصورة قال عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه الامة وهو سيد
قومه وفى الطبرانى انه لما دخل على النبى صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط له رداه
وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفى سنة احدى وخمسين او اربع وخمسين
رضى الله عنه وسقط لغير ابى ذر قوله قال حدثنا اسحق بن شاهين
ابو بشر الواسطى قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد الواسطى الطحان عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة
والمعجمة الاحمسى عن قيس هو ابن ابى حازم انه قال سمعته يقول قال
جرير ابن عبد الله البجلى رضى الله عنه ما حجبنى ولا رانى الوقت قال ما حجبنى هـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت اى ما منعنى منذ اسلمت هـ
اذنى دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى حرمات المومنين ولا انى الا ضحكه
اى تبسم بشاشة واكراما ولطفا له وعن قيس هو ابن ابى حازم بالاسناد السابق
عن هرم بن عبد الله البجلى انه كان فى الجاهلية بيت فى خثعم قبيلة من اليمن هـ

يقال له ذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة اليمانية بتخفيف اليا او الكعبة الشامية بالنسك في الفرع وفي رواية الاربعة والشاميه بغير الف قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى يعني ان الكعبة الشاميه هي التي بمكة المشرفة ففرقوا بينهما بالوصف للتمييز واوله النووي والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرماني في الضمير في قوله له راجع الى البيت والمراد ببيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجه لتاويل بالعدول عن الظاهر يقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف تركتي من ذي الخلصة قال جرير فنفرت اليه في خمسين وماية فارس من رجال احمس بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنه احمس سمي بذلك بعد فقه فقتله جرير قال فكسرناها وقتلنا من وجدنا عندها فاتيناه صلى الله عليه وسلم واخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد مبارك على خيل احمس ورجالها خمس مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بسكون الموحده بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه بالیمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر امير اعلى المدائن ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد اسمعيل بن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا سلمة بن رجا التميمي الكوفي عن هشام ابن عروه عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة ظاهره فصاح ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت واقتتلت اخراهم قال في الفتح وجه الكلام فاجتلدت هما واخراهم قال في المصابيح يريد ان الاجتلاد كالتخاطب لا يستدعي تشاركا امرين فصاعدا في اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف وحذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم الحر والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدا اخراهم واولاهم ولكشميهني واجتلد مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي فحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا يقتلوه بظنون انه من المشركين وتصدق حذيفة بدمه على من قتله قالت اي عايشة فوالله ما احتجزوا الحاء مهملة وجيم وزاي اي ما انفصلوا من القتال حتى قتلوه خطا فقال حذيفة يغفر الله لكم قال هشام قال ابو عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها من هذه الكلمة بقية خير اي

بقية دعا

اي بقية دعا واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اي مات وقاتل اليمان اي ما زال في حذيفه بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين له

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشيه الهاشمية والدة معوية بن ابي سفين اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امراة انفه وحاى وعقل وتشهدت احدا كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تطقه وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وهي القايله للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل تزنى الحرة رضي الله عنها وقال عبد الله بن عثمان المروزي فيما وصله البيهقي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال حدثني الاوزاعي عن عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها انها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبايك بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب بالنصب ولابي ذر اهل خباء احب بالرفع الى ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان يعز من خبايك اي هند قال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر قال بدل قالت اي النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ستزيد بن ذلك وصكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل سيك بكسر الميم والسين المهملة المشددة وغيل شحيح وهل علي حرج ان اي بان اطعم بضم الهمزة وكسر العين من المال الذي له عيالنا قال عليه السلام لا اراك اي الا اطعام الا بالمعروف بقدر الحاجة دون الزيادة وفي نسخة لا الا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا في النفقات والايمان والنذور والله اعلم باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح العين وسكون الميم وبفتح النون وفتح الفا بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد ابن زيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب تجمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان النميري قال حدثنا موسى ولابي ذر ابن عقبة قال حدثنا سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال واخره حا مهملتين وان قبل مكة من جهة الغرب فكان في طريق التنعيم وقيل واد وفيه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح اوله ولابي ذر ينزل بضم اوله على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت بضم القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة

بضم الميم مرفوع السفرة نائب عن الفاعل قال ابن الاثير طعام يتخذه المسافر واكثر ما يعمل من جلد مستدير فينقل اسم الطعام الى الجلد ويجيء مسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاشياء المنقولة قاله ابن بطال وكانت هذه السفرة لقريش قاله زيد بن عمرو بن نفيل ان يأكل منها ثم قال زيد يا معشر قريش انكم قد صرتم السفرة ان لست اكل ما لم تكونوا على انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه وانما فعل زيد ذلك هو برأي رآه لا يشرع بفعله قاله السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع ابراهيم عليه الصلاة والسلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان محرما الاصنام وان زيد بن عمرو المذكور كان يعيب على قريش وبالهم الخ ذبحوها لغير الله ويقول لهم خلقها الله وانزل لها من السما الما لشربه وانبت لها من الارض الكلا لتاكلها ثم تذبحونها على اسم الله انكارا لذلك الفعل فاعظاما له ونصب انكارا على الشعيلي هو واعظاما عطفا عليه وقوله وان زيدا موصول بالاسناد المذكور وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبائح والنسائي في المناقب قال موسى بن عقبة بالاسناد المذكور وهذا حدثني بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا اعلمه الا قد حدث به بضم الفوقية وكسر الدال المهملة هو مبنيا للمفعول وبجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل عما ان عمران زيد بن عمرو بن نفيل خرج من مكة الى الشام يسال عن الدين اي دين التوحيد ويتبعه بسكون الفوقية في الفرع وعليها علامة ابي ذر والاشيهني ربتبعه بتحتية وفوقية مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وعين مهملة بعدها تحتية ساكنة اي يطلبه فلقي عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه فساله عن دينهم فقال له اني لعلي لعل واسمها وضمها قوله ان ادين دينكم فاخبرني عن شان دينكم فقال له اليهودي لا يكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله اي من عذابه قال له زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم حمل ذلك فهل تدلني على غيره من الاديان قال له ما اعلمه الا يكون دينا حنيفا قال زيد وما الدين الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم ولم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فخرج زيد فلقي عالما من النصارى لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه ايضا مذكرا مثل ما ذكر لعالم اليهود قال له لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ومن يعاد من رحمته وطرده عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وان لا استطيع فهل تدلني على غيره من الاديان قال لا اعلمه الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما بين اي ظهرانيها جاوزهما رفع يديه فقال اللهم اني اصبحت اشهدك اني على دين ابراهيم ورواه البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو ورقة بطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر

ورقة

ورقة ولم يتنصر زيد قال الموصلي فلقي راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد ابن زيد فقلت انا وعمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم وقال الليث بن سعد حدثنا ابو بكر بن ابي داود عن نعيم بن حماد المعروف بزنيمة عن الليث كتب الي بتشديد التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والذي نفس ابن ذريا بحذف بسكون العين وفتح المعجمة والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي حديث اسماء عند ابي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي الهي ابراهيم ودين ابراهيم وكان ابن زيد على المودة هو بجانب من الابقا وذلك انه يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفلها والذي نفس ابن عمر كما انا اكفيل مونتها واخذها من ابيه ويقوم بما تحتاج اليه واذا ترعرعت ترعوعت بتاءين مهملات اي نشات قال له يوما ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مونتها وعند الفاكهي من حديث عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل وكانا يعبدان ربهما فكان ينتظر نبيا من بني اسمعيل ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقرئه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وفي رواية اسامة المذكورة وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسى بل مريم وروى ابو عمر وانه كان يقول يا معشر قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل ببعض ارض البلقا وقال ابن اسحق لما توسط بلاد لخم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بنا قريش الكعبة ٠٠٠

باب بنيان قريش الكعبة

في الجاهلية على يد قريش في سنة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وسقط لفظ باب لابي ذر قبل اليه مرفوعا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني بالافراد ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه العباس ينقلان الحجارة على اعناقهما لاجلها فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك ليقيك بالتحتية بعد القاف مرفوع ولابي ذر بفك الجزم على الجواب من الحجارة ففعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخر اي فوقع الى الارض وطمحت بفتحات عيناه اي شخصتا ولم تطرفا الى السما فقال لعمه اعطني ازاري فاعطاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخذه فشد عليه زاده الله شرفا لديه انه زاد في رواية في اوائل الصلاة فجاء
ربه بعد ذلك مريانا وهذا الحديث سبق من مراسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة
وبنيانها واختلف في عدد بنا الكعبة والذي تحصل من مجموعه عشر مرات الملائكة وادم
واولاده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير
والحجاج ومرت دليل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حماد
بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن يزيد
بضم عين عبيد الله وبزيد من الزيادة مولى اهل مكة قالا لم يكن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حول الكعبة الحرام حايطا كانوا يصلون حول البيت وهذا مرسل وقيل
منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن يزيد من صغار التابعين وقوله حتى كان عمر اي
زمان خلافته بنى حولها حايطا منقطع لانه لم يدرك عمر قال عبيد الله بن ابي يزيد
جدره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جداره مبتدا خبره قوله قصير والجملة
صفة لحايط وفي الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال ونصب الراء بعدها تاء تانيث
مرفوع عليها قطعته بالجهة قصير بالرفع ايضا خبناه ابن الزبير محمد الله مرتفعا طويلا
وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كما نبه عليه الحافظ ابن حجر باب
بيان ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم ولفظ لابي ذر زاد فيه باب
لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد وقال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
هشام حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت كان عاشوراء ولابي ذر كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش
في الجاهلية افتعله بشرع سابق لكن قال في الفتح ان في بعض الاخبار انه كان اصابهم قحط
ثم رفع عنهم فصاموه شكرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اي في الجاهلية فلما
قدم المدينة في ربيع الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه في اول السنة الثانية
فلما نزل رمضان اي صيامه في الثانية في شهر شعبان كان من شاء صامه اي عاشوراء
ومن شاء لا يصومه وهذا الحديث قدم في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
قال حدثنا وهيب مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا ابن طاوس عبد الله عن ابيه قال
طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية
اي يعتقدون ان العمرة اي الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة لقعدة
وتسع عشر ذي الحجة وليلة النحر وعشر وذبها الحجة بكماله على خلاف فيه من اجر الفجور
اي الذنوب في الارض وكانوا اي الجاهلية يسمون المحرم صفرا بالتنوين معروف
قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع عن ابي ذر صفر بغير تنوين ويقولون اذا
برا الدبر بالجهلة والموحدة المفتوحتين الجرح الذي يحصل في ظهر الابل من احتكاك
الاقتاب جمع بغير بمعجمة في الفرع ويعفا الاثر اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رحيلهم
بوقوع الامطار فيراد في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة فمن اعتمر يسكون الراء للساجعين
للحج قال ابن عباس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة رابعة

مسلمين اي صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم مهلين بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه
الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها
اي يقلبوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا النسخ خاص بذلك
الزمن خلافا للامام احمد قالوا يا رسول الله ابالحل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام
حتى الجماع او حل خاص قال عليه السلام الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة
ليس لها الا التحلل واحد وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين ابن دينار يقول
حدثنا سعيد بن المسيب التابعي عن ابيه المسيب عن جده جد سعيد واسمه حزن
بفتح الحا وسكون الزاي بعدها نون المهاجري وكان من اشراف قريش في الجاهلية
انه قال جا سيل في الجاهلية فكفى اي غطى ما بين الجبلين المشرفين
على مكة قال سفيان بن عيينة ويقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث له شان
اي قصته طويلة وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية
ابن بشر بسكون الموحدة وسكون المعجمة ابن بشير بالموحدة والمعجمة كنيته
ابو الحسن الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحا المهملة والزاي واسمه عوف انه قال
دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على مزينة من احمس بحا وسين مهملتين وفتح
الميم قبيلة بن بجيلة وليست من الحمس الذين هم قريش يقال لها المزينة زينب بنت
المهاجر كما في طبقات ابن سعد او بنت جابر كما ذكر ابو موسى المديني في ذيله
الصحابة عن ابن مندة في تاريخ النسا لها او زينب بنت عوف كما ذكر الدارقطني
في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها جدة ابراهيم ابن المهاجر قال
في الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن فمن قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت
جابر نسبها الى جدها الاذ او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر
لا تتكلم قالوا ضمنت بضم الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الصاد المهملة اسم
فاعل من اصمت رباعيا يقال اصمت بفتح اوله اصاتا وصمت بفتحتين صموتا وصمتا
اي سكتت قال لها تكلمي فان هذا اي ترك الكلام لا يحيل هذا الصلات من فعل
الجاهلية فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومك في
الجاهلية شر فحلفت ان لله علي نذرا في ذلك ان لا اكلم احدا حتى اجح فقال لها الاسلام
هدم ذلك فتكلمي فقالت له من اي قريش انت قال لها انك بكسر الكاف اسود بلام
التاكيد وصيغة فعول المذكر والمونث فيها سوا والمعنى انك كثيرة السوال
انا ابو بكر قالت له ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام الذي جا الله
به بعد الجاهلية قال ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت بكم بالموحدة ولابي ذر
من الكشميهني لكم باللام ايمتكم لان باستقامتكم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع
كل شي موضعه قالت له وما الايمة قال لها اما بالتخفيف كان لقومك رووس واشراف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا بر وتم فيطيعونهم قالت له بلى قال لها فهم اوليك على الناس واستدل به على
ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر اطلق ان ذلك لا يحل وانه من عمل
الجاهلية وان الاسلام هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون في
حكم المرفوع وشرط النذر كونه قربة لم يتعين كعتق وعباده مريض وسلام وتشييع
جنازه فلو نذر ما ليس بقربة كواجب عيني كصلاة الظهر او بمعصيته كشرب خمر وصلاة
بحدث او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا او فوتا حق او مباح كقيام وقعود
وقت سواء نذر فعله ام تركه لم يصح نذره اما الواجب المذكور فلانه لزم عينا بالزام الشرع
قبل النذر فلا يصير بعد النذر لازما له واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية الله واما المكروه
والمباح فلانهما لا يتقرب بهما وياتي زيادة لهذا في النذر ان شاء الله تعالى بعون الله
وقوته وبه قال حدثني بالافراد فروة ابن ابي المغراء بفتح الفاء وسكون الواو والغين المعجمة
الميم وسكون العين المعجمة وفتح الراء الممدود الكندي الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم
الميم وسكون المهملة وكسر الهاء عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت اسلمت امراة سوداء بعض العرب ثم قدم وذكر عمر بن شبه انها كانت
بمكة وانه ما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة وكان لها حفش كاهملة مكسوره
وفاسكنته بعد هاشيم معجمة بنت صغير في المسجد قالت عائشة فكانت تاتينا فتحدث
عندنا بحذف احد النونين تخفيفا ولابي ذر تتحدث بحذف الفاء واثبات التاء الاخرى
فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح لكسر الواو ووضمها وقد تبدل الهمزة ه
مكسورة وبالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة ما يشد من الجلد ويرصع بالجواهر
وتشده المراه على عاتقها وكنتها من صاحبي ربنا الا بالتخفيف انه من بلدة ه
الكفر لها ثم قالت بعد ذلك قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت
جارية لبعض اهلي وكانت مروسا فدخلت في مختسلها وعليها وشاح من
ادم احمر فسقط منها فما خطفت الحدا بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية ممدودا وهي نصبه لما فاخذت بحذف ضمير النصب ولابي ذر ه
باخذته فانبعوني به فعدوا في حتى بلغ من امرهم انهم طافوا ذلك الوشاح
في ملي وفي الصلاه فالتمسوه فلم يجدوه قالت فالتهموني به قالت فطفقوا يفتشون
حتى فتشوا قبلها فبينا هم بعبريهم حولي وانا في كركرة اذ قبلت الحدا حتى واتيت
بالراء المعجمة اي حاذيت روسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي ه
اتهمتموني به انا اخذته وانا منه برية جملة حالية وسبق هذا الحديث في باب
نوم المراة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ه
انه قال الا بالتخفيف من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فلا يحلف الا بالله
اي كوالهه رب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسي بيده وبصفته الذاتيه بعظمته
وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وصفة ه

العظمة

العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى به غيره فكانت قريش تحلف بابائها فقال ان يفعل
الواحد منهم وابى افعل هذا وابى لا افعل هذا وحق ابي او وعزة ابي فقال لهم صلى
الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم انه من ايمان الجاهلية وبالي ان شاء الله تعالى ما فيه من البحث
في باب بعون الله تعالى وقوته وبهذا الحديث احتج الشافعي وبه قال حدثني يحيى بن بكير
سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر وتوفي بها سنة تسع وثلاثين ومائتين قال حدثني
بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن الحارث
المصري ان عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق حدثه ان اباه القاسم كان
يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وبه ايضا افضل لانها
متبوعة ولا يقوم لها ان امرت عليه وتخبر عن عايشة انها قالت كان اهل الجاهلية
يقومون لها ويقولون اذا راوها كانت في اهلك ما ان الذي انت فيه كنت فيه في
الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما يدعونه من ان روح الانسان تصير
طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وجنيد مما موصول وبعض صلته
محذوف يقولون ذلك هنيئين والمعنى كنت في اهلك شريفا مثلا فما شي انت
الان فجاجينيد استقهاميه او ما نافيه ولفظ مرتين من تتمة القول اي كنت مرة
في القوم وليست بكاين فهم مرة اخرى كلهو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا
وفي قول عايشة قال اهل الجاهلية ما يدل ظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام
بالقيام للجنازة مرات ان ذلك من بقايا اهل الجاهلية ونسخ الاسلام مخالفتهم وقد
ذهب الشافعي الى انه غير واجب وان الامر به منسوخ وهل بقي الاستحباب قال
والقعود احب الي وكراهة القيام صرح النووي وبحث ذلك مرعي الحنابلة وبه
قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة ابو
عثمان البصري قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو العين الكوفي ه
ادرك الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا
لا يفيضون بضم التحتية اي لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزد
حتى تشرق الناس بفتح الفوقية وضم الراء اي تطلع ولابي ذر تشرق بكسر الراء من
الاشراق على جبل ثبير بمثلثة مفتوحة في وحده مكسوره فخالفهم النبي صلى الله
عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال
حدثني بالافراد اسحق ابن ابراهيم بن راهويه قال قلت لابي اسامة حماد بن اسامة
حدثكم يحيى المهلب بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة ابو كديه بضم الكاف وفتح الدال
وسكون التحتية بعدها نون مصغر الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري
سوى هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابو عبد الرحمن
السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى ولكل جعلنا موالي
مما ترك الوالدان والاقربون من عميس بفتح العين وسكون الميم ثم مهملة ابن
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت انه يقول في الجاهلية قبل ان

يسلم استسقا كما سادها قا وعند الاسماعيلي من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس
سمعت ابا يقول لغلامه ادهق لنا اى ايلا لنا اى تابع لنا وهذا معنى السابق وفى
الباب قال عكرمة وربما سمعت ابن عباس يقول اسقنا وادهق لنا ودعى ابنه
عباس غلاما له فقال اسقنادها فاخذها الغلام بها ملاى فقال ابن عباس هذا الدها ق
وعن عكرمة ايضا وزيد بن اسلم انها الصافية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم
مصغرا الكوفي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز مرسل
يحتمل عند التحويين ستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشئ باسم جزئه على سبيل
التواضع ولمسلم من طريق سعيد وزايد عن عبد الملك ان اصدق بيت وله من رواية شريك
عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب وكلها من وصف الشئ مبالغة بما يوصف به
الاعيان كقولهم شعر شاعر وخوف خايف ثم يصاغ منه افعل باعتبار ذلك المعنى مبالغة
بما يوصف به الاعيان فيقال شعر الشعرين شعره وخوفى اخوف من خوفه الى
كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة ابن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفرى العامرى من
فحول الشعرا المخضرمين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو
جعفر فاسلم وحسن اسلامه الا بالتخفيف استثناجية كل شئ مبتدا مضاف المنكره وهو
يفيد استغراق افرادها نحو كل نفس ذايقة الموت ما سوى الله نصب محلا وجرا
المبتدا قوله باطل اى كل شئ خلا الله وخلا صفاته الذاتيه من رحمة وعذاب وغيرذلك
او المراد كل شئ سوى الله جايز عليه الفنا لذاته والنصف الاخير لهذا البيت وكل نعيم
لا محالة زايل وهو من قصيده من بحر الطويل وجملتها عشرة ابيات وانشدت
له عايشة رضى الله عنها قوله ذهب الذين يعاش فى اكنافهم وبعث فى خلف كجلد
الاجرب فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا قال له عمر ابن الخطاب هل
انشدت شيا من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمنى الله سورة
البقرة وال عمران وتوفى بالكوفة فى امارة الوليد بن عقبة عليها فى خلافة
عثمان عن مايه واربعين سنة وقيل وسبع وخمسين وكادابة بن ابى الصلت
بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون
اللام بعدها فوقية الثقفى اى قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون المهملة
وكسر اللام اى فى شعره ففى حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال
ردفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته
مايت بيت فقال لعد كاد ان يسلم فى شعره وكان امية يتعبد فى الجاهلية ويرجو
بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل فى النصرانية واكثر فى شعره
من ذكر التوحيد وهذا الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب والرقاق ومسلم

فى السعد

فى السعد والترمذى فى الاستيذان وابن ماجة فى الادب وبه قال حدثنا اسمعيل
بن ابى اويس قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا اخى عبد الحميد المدنى عن سليمان
بن بلال ابى ايوب القرشى المدنى وثلث ابن بلال لابى ذر عن يحيى بن سعيد ه
الانصارى قاضى المدينة عن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد اى ابن ابى بكر
عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه غلام لم يسم
يخرج بضم التحتية وكسر الراء اليه الخراج اى يعطيه كل يوم ما عينه عليه وضرب
عليه من كسبه وكان ابو بكر رضى الله عنه ياكل من خراجه اذا ابساله عنه ويعرف
حله فجا يوما بشئ من كسبه فاكل منه ابو بكر ولم يساله فقال له الغلام تدرى
ما هذا الذى حيتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضى الله عنه وما هو قال كنت
تكهنت لانسان فى الجاهلية لم يسم والحال انى ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهى
الاخبار بالغيب من غير طريق شرعى وكان كثيرا فى الجاهلية لاسيما قبل البعث
وكان منهم من يزعم ربيا من الجن تلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعى انه يستدرك
ذلك بفهم اعطيه الا انى خدعته فلقينى فاعطانى بذلك اى بمقابله الذى تكهنت
له فهذا ولابى ذر عن الكشميهنى فهو الذى اكلت منه فادخل ابو بكر رضى
الله عنه يده فى فيه فقاء استقرغ كل شئ فى بطنه للنهى عن حلوان الكاهن
ولان ما تحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن
جعفر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى الفقيه الثبت عن نافع
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال كان اهل الجاهلية يتباعون
يعنون لحوم الحزور بفتح الحاء المعجمة والزاى بينهما راء ثم واو ساكنة
بعدها راء ذكرا كان او انثى الى حبل الحبلة بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما قال ابن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج
الناقة بضم التاء الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة اخره
حاء مهملة مبنيا للمفعول اى يصح ما فى بطنها ثم تحمل الناقة التى نتجت بضم
النون وكسر الفوقية فتنتج التى حملت عليها النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل الاجل وبيا
سبقت فى باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسى قال حدثنا المهدى بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد
التحتية ابن ميمون الازدى البصرى قال حدثنا غيلان هو ابن جرير بفتح الجيم
وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصرى كنا نا تى انس بن مالك رضى الله عنه
فيحدثنا عن الانصار وكان ولابى ذر فكان بالفا بدل الواو ويقول فعل قومك
كذا فى الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا ويوم كذا وكذا وليس
غيلان من الانصار وانما قال ابن عمر فعل قومك نظرا الى النسبة الاعمية ه
وهى الازد وهذا الحديث سبق فى اول مناقب الانصار وبه قال حدثنا
ابو معمر بسكون العين المهملة بين فتحتين ابن عبد الله بن عمرو المقعد المقرى

حته

بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ابو عبيد البصري التنوري قال حدثنا قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو يزيد من الزيادة المدني البصري قال في الفتح يقال له المديني بزيادة التحتية ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يروعنه احد من اهلها وسيل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له للبخاري عنه في الصحيح الا هذا الموضع من عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول مساءة كانت في الجاهلية نفينا بلام التاكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني مخزوم بدل من الضمير المجرور وذلك انه كان رجل من هاشم وهو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قاله الزبير بن بكار وكان نسبه الى بني هاشم مجازا بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والموافاة وسماه ابن الكلبي عامرا استاجره رجل من قريش اسمه خداش بخاء معجمة مكسورة فدال مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار وابي ذر فيما ذكره في الفتح استاجره رجال من قريش قال وهو مقلب والصواب الاول من محمد اخرى بكسر الخاء المعجمة وتشكن اخره معجمة خالطين الاخير معه مع المسافرين في ابله الى الشام فمر برجل به اي بالاخير ولابي ذر وابن مسكر فمر به رجل من بني هاشم لم يسم فدا انقطعت عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام مصحفا عليها في الفرع من غير همز وعا ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب فقال له خير اختني بمثلثة من الاغاثة بعقال بكسر العين المهملة حبل اشد به عروة جوالقي لا تضر الابل بكسر الفاء وضم الراء مصحفا عليها في الفرع فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل بضم العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدانه عقاله الذي شد به الجوالق فقال للذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال له الاجير ليس له عقال قال المستاجر له فاين عقاله زاد ابو ذر من وجه اخر عن ابن معمر شيخ المولف فقال مر بي رجل من قريش من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستعانني فاعطيته محذنه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعض اصابت مقتله كان فيها اجله وقول العيني هنا كما لحاظه ابن حجر قوله فمات اما اشرف على الموت ظاهره انه من الحديث عند البخاري ولم اجده في اصل من اصوله بعد الكشف منه فالله اعلم نعم قوله فكان فيها اجله لمضاه لكنه لا يلزم منه العزو منه بدليل قوله مر به رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له انشهد الموسم اي موسم الحج قال الرجل المار ما اشهد بحذف ضمير المفعول وربما شهدته قال له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك قال

نكنت

نكنت بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية مصحح عليه في الفرع وفي غيره بفتحها على الخطاب مع الكون فيهما ولابي ذر فلتثبت بالفوقية والموحدة من الكتابة قال ابن حجر فهذه اوجه من الاولى وقال عياض ضبطناها بالنون عند الحموي والمستملي واغلطت في اصل سماعه اذا انت شهدت للموسم فناد يا ال قريش باثبات همزة في الفرع وحذفها في غيره على لغة الاستغاثة فاذا اجابوك فناديا ال بني هاشم بالهمزة وحذفها كسابقه فاني ابو فراس بكسر الهمزة وسكون الموحدة بعدها همزة عمك ابو طالب فاخبره ان رجلا الذي استاجرني قتلني في ابل بسبب عقال ومات المستاجر بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة بعد ان اوصى الي بما اوصاه فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا قال رض فاحسنت القيام عليه وتوفي فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام فقال ابو طالب كان اصل ذاك ورد ابو ذر ذلك بل هملت حبا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصى اليه ان يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام عنه ما ذكر وافى الموسم اي اتاه فقال يا ال قريش قالوا له هذه قريش قال يا ال بني هاشم ولابي ذر عن الحموي يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال له امرني فلان ان ابلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة رسالة ان يفتح الهمزة فلانا قتله في ابل بسبب عقال وفي اصل ابن الكلبي فاخبره بالقصة وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بها كان فقام رجال من بني هاشم الى خداش يضربونه وقالوا قتلت صاحبنا لمحمد فاتاه ابو طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان شئت ان تودي بهمزة مفتوحة مائة من الابل فانك اي بسبب انك قتلت صاحبنا وان شئت حلفت بلفظ الماضي خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت اي امتنعت من ذلك قتلناك به وعند الترمذي بن بكار انهم تحاكموا في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر وحد الابيت ما قتله خداش فان قومه فذكر لهم ذلك قالوا نحلف فاتته اي ابا طالب امراة من بني هاشم اسمها رئيب بنت علقة اخت المقتول كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى بن قيس العامري قد ولدت له وكان اسمه حويطبا مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز بهم وشاي تسقط ابني حويطبا هذا من اليمن وتعفوعنه رجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تصبر عينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر مجزوم على النهي ولابي ذر ولا تصبره بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه باليمين حيث تصير الايمان بضم الفوقية وفتح الموحدة وتكسر مجزوم على النهي بين الركن والمقام ففعل اي ابو طالب ما سالته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل تصيب فعل مضارع كل رجل بنصب كل على المفعولية لقوله بعيرا ان هذا بن بعيرا ان قاتل ابني بفتح الموحدة ولا تصبر بفتح اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه يميني حيث تصبره

الايمان بضم اوله وفتح ثالثه مبني للمفعول فبطلها وجاء ثمانية واربعون رجلا
فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن اخذ اشاير من دم المقتول قال ابن عباس بالسند
المذكور فوالذي نفسي بيده ما حالف ولا بارح ذكر عن الكشميهني ما حالف المقول من
يوم حلفهم وبه الثمانية والاربعين الذين حلفوا عين تطرف بكسر الراء اي تنكر
زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لهم يطلب فكذا كان اكثر من مكة رباعا واستشكل
قول ابن عباس فوالذي نفسي بيده الخ مع كونه حين ذاك لم يولد واجيب
باحتمال ان الذي اخبره بذلك جاءه الحان نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف
على ذلك قاله السفاقسي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو ايمكن من دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في
الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان
يتمانعوا من الظلم اذا لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يومئذ
بالبعث خلوا تركوا مع ذلك هلاك القوي الضعيف ولا يضم الظالم المظلوم
ورد القاضي كما ذكره في الفتح من طريق ابن جريج عن ابيه قال حلف ناس عند البيت فساءه على باطل ثم خرجوا فنزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم
وهذا الحديث اخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تاتي ان شاء الله
تعالى في محلها بعون الله وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين
مصغرا غير منصرف كشي كان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم ما يخاث بضم الموحدة واخره مثلثة
غير منصرف لانه ذو زنة التانيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف اسم
موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج بعد ما قدمه الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس سنة قتل فيه كثير من اشرافهم ولم كانوا
احيا لا يتكبر مرا من ما بعثه صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لانه ذو
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاوهم جماعتهم وقتلت
سراتهم بفتح المهملتين اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء قدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا
الحديث في مناقب الانصار وبه قال حدثنا ابو وهب عبد الله فيما وصله ابو نعيم
في مستخرجه اخبرنا عمرو بفتح العين ابن الحرث المصري عن بكير بن الاشج بضم
الموحدة مصغرا والاشج بمعجمة وشين معجمة مفتوحتين بينهما جيم نسبه لجده واسم
ابيه عبد الله مولى بني مخزوم انكر يا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية
بعدها موحدة مولد ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس السعي الشديد بين
الصفا والمروة سنة ولا ذكر في اكثر من سنة انما كان اهل الجاهلية يسعون
بصنمين لها شيئا شديدا ويقولون لا نخبر البطحا بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية

الساكنة تاء لا تقطع سيل الوادي الا اجازه شدا بتنوينه ومد وتشديد ولم ينف ابن عباس
سنة السعي المجرد بل بتعدد المشي اذا حكم المعنى طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب
ركن في الحج والعمرة ثم قال الجمهور باستحباب العدو في بطن السيل وخالفهم ابن عباس
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين في الفرع هـ
وفي غيره بفتحها وهو المعروف الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة قال حدثنا سفيان
بن عيينة قال اخبرنا معمر بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن عبد الله العدوي
مهملتين ثم معجمة البصري قال سمعت ابا سعد بفتح المهملة والغا سعيد بحذف
التحتية وسكون الحا المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني
ما اقول لكم سماع ضبط واتقان واسمعوا بهمزة قطع وابن عبيد والعلم ما تقولون انكم
حفظتموه مني وكافى حضان لا يفهموا مراده ولا يدهبوا فيقولوا قال ابن عباس
كذا قال ابن عباس كذا من قبل ان تغلطوا ما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف من
وراء الحجر بكسر الحا وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب وكثر الروايات كما نبه
عليه في شفا الغرام ان فيه من البيت لخوسبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم
اي لانسمية الحطيم فان الحجر في الجاهلية كان يحلف عنده فتلقى فيه سوطه
او نعله او قوسه بعد ان يحلف غلامه لعقد حلفه فسموه الحطيم لذلك لكونه هـ
بحطم استعملهم فعيل بمعنى فاعل وقيل ما ذكره في شفا الغرام كانوا يطرحون به
ما طافوا به من الثياب فيبقى حتى تحطم من طوله الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون
بالايمان فمن حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود
والمقام وزمزم والحجر كما قال في الفتح ان حديث ابن عباس المذكور حجة في رد هذا
وشبهه وبه قال حدثنا نعيم بن حماد بالتشديد الجيم ابن معوية بن الحرث الخزاعي
ابو عبد الله الرقا بالقاف المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا متفقه عارف بالفرايض
وقد تنهج بن معدي ما خطا فيه وقال ما في حديثه مستقيم ووثقه احمد قاله
حدثنا هشيم بضم الها وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن بشير بفتح الموحدة بوزن معظم
ابو معاوية السلمي من حاتم بمعجمتين الواسطي من صغير مهملتين مصغرا ابن عبد
الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي ابو عبد الله المخضرم المشهور
اسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رايت في الجاهلية قردة بكسر
القاف وفتح الراجع قرد وجمع ايضا على قرود حال كونها زنت فرجموها فرجمنا
معهم وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي رايتها قال في الفتح وكفى باداء
ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الاربعة المتقنين عن المقربي وابي مسعود
له في الاطراف حجة لكنه سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده ويلزم
من ذلك ان لا يكون في رواية الفربري فان روايته تزيد على رواية النسفي وكذا
الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في رواية الفربري فان روايته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تزيد على رواية السفر وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك انه لا يكون في رواية
عدة احاديث وسواه الاسماعيلي من وجه اخر من طريق عبد الملك بن مسلم عيسى بن حطان
عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على شرف فجاء قردة مع قردة فتو
يدها فجاء قردا صغيرها فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد الاول سلا رفيقا وتبعته
فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت تدخل يدها تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ فزيا
فضمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهبت القرود عنه
ويبسره فجاؤا بذلك القرد فحفروا لها حفرة فرجموها فلقد رايت الرجم في غير
بني آدم ورواه البخاري ايضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم
عن ابن المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها
قردة فرجموها وسجنا معهم وليس فيه زنت وقول ابن الاثير في اسد الغابة
كابن عبد البر ان القصة بطولها يعني المروية عند الاسماعيلي المذكورة يدور على
عبد الملك ابن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة من اهل العلم
بحكم اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحد وعلى البهائم ولو صح لكان من الجن لان العبا
دة والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد
الملك وابن حطان مطعونا فيهما ضعيف رواية البخاري في القصة عن غيرهما بل هو
مقوية وعاضدة لرواية الاسماعيلي المذكور وانه لا يلزم من كون صورة الواقعة
صورة الزنا ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا
يستلزم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن يزيد المكي مولاه
الفارظ بن شيبة الحافظ كان وثقه ابن المديني انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
قال خلال من خلال الجاهلية بالخاء المعجمة فيهما اي خصال من خصال الجاهلية هي
الطعن في الانساب اي القدح فيها بغير حق والنياحة بكسر النون على الميت ونبي
عبيد الله الراوي لهذه الثالثة قال سفيان بن عيينة ويقولون انها اي الثالثة
الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزلة القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

مصدر ميمي من البعث وهو الارسال محمد بن عبد الله الذي بكاملته فيه هي
الخصال المحمودة وهو اسم مفعول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر
حمده وسيرا سما اوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد
شهرين من جملة او وهو في المهد او وهو ابن شهرين والاول اشهر ابن
عبد المطلب اسمه شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شيبة ولقب بعبد
المطلب لان عمه المطلب جاء به الى مكة رديفة وهو بهيئة سيده فكان يسال
فيقول هو عبدي حيا من ان يقول ابن اخي وعاش مائة واربعين سنة
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة واسم هاشم عمرو وقيل له

هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن المجاعة وشاف بفتح الميم وتخفيف النون وقص
بضم القاف مصغرا قضى اي بعد ان بعثه عشيرته الى بلاد قضاعة حين احتملته امه
وصغيرا على فعيل لانهم كرهوا اجتماع ياءات تحذف احداهن وهي الثانية التي تكون في
فعيل فبقي على وزن فعل مثل افلس واسه بجمع وقال الشافعي زيد وكلدة بكسر الكاف وتخفيف اللام والقب به لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب
قاله المهلب وغيره واسه حكيم او عمرو وعمره منقول من اسم الخنفلة قاله السهيلي
ابن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكعب اول من جمع يوم
العروبة وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي كعبا لنتوه على قومه وبين جانبه لهم
منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه عليهم ولوي بالهمزة
في الاكثر تصغير الذي وهو الثور الوحشي وغالب بالمعجمة وكسر الدال وفهر
بكسر الفاء وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل الاملس قيل واسه قريش وهو
ابو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال اخرون اصل قريش النضر
يحتجون بحديث الاشعث ابن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد كنده فقلت السنا منا يا رسول الله فقال لا نحن بنو النضر
بن كنانة لا نقفو امنا ولا ينتفي من ابينا ذكره ابو عمر وزاد من رواية ابو نعيم في
الرياضة قال اشعث لا اسمع احدا ينفي قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته حد
وقيل فهر اسمه وقريش لقبه ومن الزبير عن الزهري ان امه سمته قريشا او
سماه ابوه فهرا والنضر بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وسمي به لوضاءته وجماله
واشراق وجهه ابن كنانة بلفظ وعا السهام ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي
المعجمتين مصغرا ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس
بكسر الهمزة وتشكون الدال افعال من قولهم البس للشجاع الذي لا يفر قاله ابن
الانباري وقال غيره بهمز وصل وهو ضد الرجا ابن مضر ومضر بضم الميم
وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض
او لانه كان يمضر القلوب بحبته وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان بكسر
النون وفتح الزاي وبعد الالف راء ثم الزاي وهو القليل قال ابو الفرج الاصبهاني
لانه كان فريد قومه وبعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين وعدنان
بوزن فعلان من العدن وهذا رواه ابو جعفر بن حبيب في تاريخه الصغير
من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعقود بيعه ومضر وخزيمة واسد على
ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير ورواه الزبير بكار بن وجه اخر مرفوعا ولا
تسبوا مضر وربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل
سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما
وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان وبين ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم وادم
واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز

شبكة الألوكة www.alukah.net

في نسبه معد بن عدنان وقالت ما بلغنا ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الى ماوراء
قحطان وقال ابن جريج عن القاسم بن ابي بزة عن عكرمة اضللت نزار نسبها من
عدنان وبه قال احمد بن رجا الهروي الجعفي قال حدثنا النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة بن شميل ابو الحسن المازني من هشام هو ابن حسان
البصري عن عكرمة عن هشام هو ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو ابن اربعين
سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثلاث عشرة سنة بعد الوحي منها
مدة الفترة والرؤيا الصالحة في النوم ثم امر بثم الهجرة مبنيا للمفعول بالهجرة
فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث
وستين سنة بالتي ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم من المشركين اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان بفتح
الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل بن ابي خالد
قالا حدثنا قيس هو ابن حازم يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية يقول
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة بنا التانيث
ولابوي ذر عن الكشميهني ببردة بالها وهو واضع بردة
انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا ولابوي ذر عن الكشميهني بردة
برسول الله الا تدعو الله تعالى فقعد وهو احمر وجهه من
الغضب فقال عليه الصلاة والسلام لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الانبياء
ليمتشط بضم التحتية وفتح المعجمة مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع
مشط كرماح جمع رمح قاله الصغاني في موارد اللغات ولابوي ذر عن الكشميهني
بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه بالها ولابوي ذر عن
الحموي والمستملي ما يصرف ذلك المشط عن دينه وموضع المشاط بكسر
وسكون النون وبالمعجمة الالة التي يمشط بها المشط على مفرق راسه بكسر
الميم وفتح الراء فيشق باثنين بضم التحتية وفتح الشين ما يصرفه ذلك على
مفرق راسه عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر بفتح الام وضم التحتية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال واللام
للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله زاد بيان المذكور في السند روايته والذيب
على غنمه ينصب الذيب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى تاله في الكوكب وجوز
في الفتح وقال ان التقدير ولا يخاف الا الذيب على غنمه لان سياق الحديث انما هو
للامن من غير وبا بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان

الذيب فان

او اتى بالشك قطعت او صالهم لم يلق في البير وهذا الحديث قد سبق في اواخر
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمان ابن ابي شيبة اخو عمر قال
حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير وقال منصور حدثني بالافراد الحكم بن عيينة بضم العين
وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير انه
قال امر عبد الرحمن بن ابي ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا
الخزاعي مولاهم صحابي صغير قال سيل ابن عباس بفتح السين من غير ميم عن هاتين
الايتين ما امرهما اي هما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله كذا في الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بنون زاد
ابو ذر الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى حيث دلت الاولى على العفو عند
التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فسالت ابن عباس عن ذلك قال نعم انزلت
التي في الفرقان قال المشركون اهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا
مع الله الها آخر وقد اتينا الفواحش فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله
وسقط قوله وقد لابي ذر فانزل الله من وجل الا من تاب وان الاية التي
في سورة الفرقان فهذه للذين اوجبوا لهم النار واما التي في سورة النساء فهي الرجل
المسلم اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فلا تقبل توبته
وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر
جبنا من ليتنا فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة
واراد بالغليظة اية النساء وباللينة اية الفرقان وذهبت السنة اليوان توبة
قاتل المسلم عمدا مقبولة لاية وانى لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن ابن عباس فهو تشديد ومبالغة
في الزجر عن القتل وليس في الاية تمسكا لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب
الكبايرلان الاية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابة وقيل انه
وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله لبسبب اكانه ومن استحل قتل اهل الايمان
لاجل انهم كانوا كافرا مخلدا في النار وذكر ان عمر بن عبيد جاء الى عمرو ابن العلا
فقال هل تخلف الله وعده فقال لا فقال اليس قد قال تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو بن العلا ويحك يا ابا
عثمان ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد خلاف الوعد
خلفا وانشد وانى وان واعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
قال عبد الرحمن ابن ابزى فذكرته اي قول ابن عباس لمجاهد هو ابن جبير
فقال الا من ندم اي الاية الثانية مقيدة بقوله الا من تاب حملا للمطلق على
المقيد وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في التفسير وابو داود في الفتن
والنسائي في المحاربة والتفسير وبه قال حدثنا عياش بن الوليد بالتحتية

وبعد الاثنين

وبعد الاثنين شيبان بمعجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي
قال حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ايضا يحيى ابن ابي كثير بالمثلثة
الطائي مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام قال سالت ابن عمرو بن العاص قلت اخبرني باشد شيء صنعه
المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بفتح الموحدة بغير ميم ولابي ذر بينما النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ان اقبل عقبة بن ابي معيط
المقتول كافرا بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه فخنقه
به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى
اخذ بمنكب بفتح الميم وسكون الكاف اي منكب عقبة ودفعه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية اي لان يقول قال الزمخشري
في اية المؤمن ولكن ان تقدر مضافا محذوفا اي وقت ان يقول والمعنى اتقتلونه
سلامة سمعت منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا اورده ابو حيان بان تقدير
هذا الوقت لا يجوز لان المصدر المصرح به يقول جيئتك صياح الديك اي وقت صياحه
ولو قلت اجيئك ان صاح الديك او ان يصيح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام
على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على ان
قال ربي الله وجاء بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عياش بن الوليد
ابن اسحق محمد قال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
قلت لعبد الله ابن عمرو بفتح العين وهذه متابعة وصلها احمد والبزار وقال عبده
بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان مما وصله النسائي عن هشام عن ابيه عروة
بن الزبير قتل لعمرو بن العاص مخالفا هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي
فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو ابن العاص فترجح رواية يحيى موافقة
محمد ابن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله
المولف في خلق افعال العباد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف انه قال حدثني
بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سبق من حديث عايشة انه صلى الله
عليه وسلم قال وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف
يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى وحديث الباب سبق في مناقب
ابي بكر رضي الله عنه

باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

سقط لفظ باب لابي ذر فتابعه رفع وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
الاسلمي بحمد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابي ذر الاسلمي وثبت في الفرع ابن محمد
كذا في رواية ابي علي بن السكن عن الفربري ورفع في غير الفرع ابن حماد بدل قوله
ابن محمد وبذلك نسبه ابو بكر المروزي وجزم ابو نصر الكلاباذي وغيره
في كثير من الاصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخاري ورواية
فهو من رواية الاصاغر عن الاكابر قال حدثني بالافراد يحيى بن معين بفتح الميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكسر العين المهملة البغدادي قال حدثنا اسمعيل ابن بجالد بضم الميم وفتح الجيم
الهداني ابو عمر الكوفي نزيل بغداد عن بيان الاحمسي عن وبرة بالموحدة وفتح
ابن عبد الرحمن عن همام بن الحرث النخعي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر العبسي
احد السابقين البدريين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة
اعبد بلال وزيد بن حارثة وعمار وسمية فهيره وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي
وامراتان خديجة وام انس او سميه وابو بكر الصديق وهو اول من اسلم من
الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب ابي بكر رضي الله عنه ٭٭

باب اسلام سعد وابي ذر رضي الله عنهما

اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام واحد العشرة
رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق ابن ابراهيم بن ٭
منصور ابو ابراهيم السعدي المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو سعيد ٭
حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم ابن عتبة بالعين المضمومة وسكون
الغوثية ابن ابي وقاص قال سمعت ابا اسحق سعد ابن ابي وقاص وهو اخر العشرة
وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي ٭
اسلمت فيه قاله لحسن ما علمه والا فقد اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد
وغيرهم وقاله اكراما لي لعلمهم اسلموا اول النهار وهو اخره ولقد مكثت
بفتح الكاف وضمها سبعة ايام وذلك لان اسلام ابي بالنسبة الى الرجال البالغين
او حسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وهذا الحديث
سبق في مناقبه

باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل ٭
اوحي الي اي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل استمع نفر جماعة
من الثلاثة الى العشرة من الجن والقايم مقام الفاعل انه استمع لانه المقصود
بالصريح وجوز الكوفيون والاخفش ان يكون القايم مقام الفاعل الجار والمجرور
فيكون هذا باقيا على نصه والتقدير اوحي الي استماع نفر من الجن صفته
كذا الخ وهو رايهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القران انه لم يرهم واختلاف
فيهم فمنهم من قال هو ابن الخطيب فروى عاصم عن زيد قدم رهط ٭
من زوبعة واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم
اكثر الجن عددا عامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من ارض ٭
حران واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل ان
الذين اتوه بمكة حين نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوى وقال علقمة
كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
بضم العين ابن سعيد بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام
الهلالي الكوفي احد الاعلام عن سعيد بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابي

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود قال سالت مسروقا ابي ابن الاجدع من اذن بالمدري ٭
اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال مسروق حدثني بالافراد
بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة اذنت بالمدلت شجرة وفي سورة
اسحق بن راهوية سمره بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي
قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسرها في الثالث ٭
قال اخبرني بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة اناصغير من جلد تتخذ
للماء ولابي ذر الاداوة لوضوءه وحاجته فبينما اليم يتبعه بها فقال عليه السلام من
هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني بهمزة وصل من الابتغاء اي اطلب لي احجارا استقص بكسر الغاء والجزم جوابا للامر ائتني بها ولا تاتني بعظم ولا ٭
روثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته شعشعة ٭
فقلت له يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال عليه السلام هما من طعام الجن وانه
اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتيتين ساكنتين بينهما
موحدة مكسورة اخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال السفاقسي بالشام قال
في الفتح وفيه نظر فان الجزيرة من الشام والعراق وهم الجن فسالوني الزاد ٭
لحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيما مضى فدعوت الله ان لا يمروا بعظم ولا
روثة الا وجدوا عليها طعاما ولابي ذر عن المستملي والكشميهني طعاما بضم الطاء
وسكون العين من غير الف والذي تحصل من الاخبار ان وفادة الجن عليه صلى الله
عليه وسلم مرات ببطن نخلة وهو بقراءة الفجر فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا
سبعة احدهم زوبعة وبالجون واخر بقيع الغرقد وفي هذه الليلة حضر ابن
مسعود وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض اسفاره
حضرها بلال ابن الحارث رضي الله عنه

باب اسلام ابي ذر

جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو بن
عباس بفتح العين ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ
ابو سعيد البصري المولى قال حدثنا المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة
ابن عمران الضبعي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس
بضم الهمزة مصغرا اركب وسر الى هذا الوادي بمكة فاعلم بهمزة وصل علم بكسر
العين وسكون اللام هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يا تيه الخبر من السما واسمع
قوله ثم ايتني فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن الكشميهني فانطلق الاخ
بفتح الجيم بدل قوله الاخ حتى قدمه اي ورد مكة وسمع من قوله الذي يسلب
الاروح صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى ابي ذر فقال له رايته يامر بمكارم الاخلاق

فظ

وكلا ما نصب بتقدير سمعته يقول كلا ما او عطفا على ضمير اينه من باب قوله لفتها تنبا
وما بارد اصن الرواية بمعنى الاخذ اى اخذت عنه كلا ما هو بالشعر ان اسلم ولقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فما يلتئم عليها والله انه لصادق فقال له ابو ذر وما شغيبتى بالعين
المعجمة والغاء ما رايت فتزود وحمل شنة بفتح المعجمة والنون قربة خلقه فيها ما وسأ
من قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم اى طلبه ولا يعرفه
وكره ان يسأل عنه قريشا فيوذونه حتى اذا ادركه بعض الليل فراه ولا ابا ذر
نائما فاضطجع والاصيل واتى معاكر وان الوقت فاضطجع قرابه على رضى الله عنه
فعرف انه غريب وفى رواية ابن قتيبة السابقة فى قصة زمزم فقال كان الرجل غريب
قلت نعم فلما راه اتبعه ولابن قتيبة قال على له انطلق الى المنزل فانطلقت معه فلم
يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته وزاده
الى المسجد وظل ذلك اليوم ابو ذر ولا يراه النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى
فعاد الى مضجعه بكسر الجيم ولابى ذر مضجعه بفتحها فمر به على فقال اما ان للرجل
اى اما ان الرجل ان يعلم منزله اى ان يكون له منزل معين يسكنه اذا اراد دعوته الى
واضاف المنزل اليه بملابسة اضافته له فاقامه من مضجعه فذهب به معه ولا
يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد ولابى ذر عن
الكشميهنى فعاد على مثل ذلك الفعل من اخذه الى منزله فاقام معه ثم قال
له على الا تحدثنى بالرفع ما الذى اقدمك الى هذا قال ابو ذر ان اعطيتنى عهدا
وميثاقا لترشدنى الى المقصود فعلت ولابى ذر عن الكشميهنى لترشدن بنون
واحدة مشددة فعل على ما ذكره له من العهد والميثاق فاخبره ابو ذر عن
مقصده ولابى ذر فاخبرته بالمتكلم قبل الصبر وفيه التفات قال له على فانه
حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر فاذا اصبحت
فاتبعنى بتشديد الفوقية او تخفيفها ساكنة فانى ان رايت شيئا اخاف عليك قمت
كانى اريق الماء ولابى ذر تتبعنى قمت الى الحائط كانى اصلح نعلى ولعله قالها
جميعا فان مضيت فاتبعنى بتشديد الفوقية لابى ذر وبتخفيفها بالضم حتى
تدخل مدخلى ففعل ابو ذر ذلك فانطلق يقفوه اى يتبعه حتى دخل على
النبى صلى الله عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله من قول صلى الله
عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك
فاخبرهم بشأنى لعل الله ان ينفعهم بك حتى ياتيك امرى ولابى ذر قتيبة
قال لى يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك امرى فاقبل وانما
امره بالكتمان خوفا عليه من قريش قال ابو ذر والذى نفسى بيده لاصرخن
بها ارفعن بكلمة التوحيد صوتى بين ظهرانيهم بفتح النون اى فى جمعهم فجاء
حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم قام القوم قريش فضربوه حتى اضجعوه على الارض واتى

العباس

العباس ابن عبد المطلب فاكب عليه قال ولابى ذر ثم قال ويلكم الستم تعلمون
انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليها فانقذه منهم بالقاف والذال
المعجمة اى خلصته من المشركين ثم عاد من الغد بمثلها فضربوه وثاروا اليه
بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذهم منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه انيس وايماء
وكثير من قومه وهذا الحديث ذكر فى قصة زمزم فى مناقب قريش هذا

باب اسلام سعيد ابن زيد بكسر العين بن عمرو بفتح العين

نفيل رضى الله عنه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد السلمى قال حدثنا سفيان
الثورى عن اسمعيل ابن ابى خالد عن قيس هو ابن ابى حازم انه قال سمعت سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل فى مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتنى بضم التاء الفوقية
اى لقد رايت نفسى والحال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لموثقى على الاسلام
بالمثلثة بحبل او قد كالاسير تضييقا واهانة وفى حديث انس عند صاحب الصوفة ان عمر لما
بلغه اسلام اخته وزوجها وثب عليه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن
زوجها فنفحها بفتحها بيده فدمى وجهها وهذا يرد ما قاله البرماوى كالكرمانى حيث
فسر قوله لموثقى اى على الشهادة على الاسلام ويشدد نى ويثبتنى عليه قبل ان يسلم
عمر وكان سبب اسلامها واسلامها وما سمعه فى بيتها من القرآن كما سيأتى ان شاء الله تعالى
ولذلك اخر المؤلف اسلام عمر عن اسلام سعيد وان احد الجبل المعروف ارتفع
بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة اى زلزل من مكانه للذى اى
لاجل الذى صنعتم بعثمان بن عفان من القتل لكان حقيقا بالارتفاع وهذا منه
على سبيل التمثيل وقال سعيد بن زيد بن المهاجرين الاولين وشهد الشاهد كلها
الا بدرا وضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره وكان مجاب الدعوة وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى اسلام عمر وفى الاكراه

باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

سقط لفظ باب لابى ذر فقال رفع رأسه
قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدى
البصرى قال اخبرنا سفيان الثورى عنه اسمعيل بن ابى خالد الكوفى الحافظ عن
قيس بن ابى حازم التابعى الكبير العجلى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال قال حدثنى بالتوحيد عمرو بن محمد بضم
العين قال قال اخبرنى بالافراد جدى زيد بن عبد الله بن عمر بغا العطف على تقدير
كانه قال قال كذا اخبرنى بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بينا انا
هو اى عمر بن الخطاب انه فى الدار حال كونه خائفا من قريش لما اسلم اذجا
العباص بكسر الصاد مصححا عليها فى الفرع لانها من النافص صله العاص بالياء كالقاض
فخفف بترك الياء وبضم الصاد اذ اتلنا انه من الاحوف اى الغه سبدله عن واوا واصله
العوص ابن وايل بالمد السهمى بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو عمرو والعاص
جاهلى ادرك الاسلام ولم يسلم من هاشم بن سعيد بن سهم وعليه حلة حبرة بكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحا المهملة وفتح الموحدة جربالاضافة حلة لها برد مخطط ولا يزد حبر باسقاط الا
وقميص مكفوف مخيط بحرير وهو اى العاص بن وائل بن هشام خلقا وناف الجاهلية
بالحا المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتناصر
فقال له العاص ما باك بضم اللام ما شانك قال زعم قومى بنو سهم انهم سيقتلونني
ولغيرابى ذر سيقتلون بنون واحدة ان سلمت اى لاجل اسلامى قال له العاص لا
سبيل لهم اليك فقال عمر بعد ان قالها اه كلمة لاسبيل اليك انت بهمزة مفتوحة
وسهم بكسره ونون ساكنة وفوقيه مضمومة والامان اى زال خوفى لقول العاص لا
كان سطاعا فى قومه مخرج العاص فلقى الناس قد سال بجبير همزة اى ابتدأهم الوا دى
وادى مكة فقال العاص اين تريدون قالوا نريد هذا ابن الخطاب عمر الذى صبا اى
خرج من دين ابيه قال العاص لاسبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد الراء اى رجعوا وه
قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار
قال سفيان سمعه اى عمرو بن دينار قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عه
عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره قالوا صبا عمر بغير همز خرج من دينه الى دين
اخر قال انا له وانا غلام فوق ظهر بيتى فجا رجل عليه قباء من ديباج من ابريسم
وقد تفح داله قال قد صبا عمر فما ذاك الاجتماع فلا يعرض له احد فانا ابو الهال
انا له جار با لجيم وتخفيف الها جرته من ان يظلمه احد قال ان عمر فرأيت الناس
تصدعوا بالصاد والدال المشددة المفتوحتين المهملتين اى تفرقوا عنه ه
فقلت لا حد من هذا الرجل الذى تفرق الناس بسببه قال هو العاص بن وايل
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى قال حدثنى بالتوحيد ابن وهب
عبد الله قال حدثنى بالافراد عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
انه سالما حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت عمر لشى قط بفتح القاف
ونشديد الطاء اى لاجل شى وعن شى قط بقوله انى لاظنه كذا الا كان كما يظن
لانه كان من المحدثين بفتح الدال فبينا بالباء عمر رضى الله عنه جالس وجواب
بينا قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقى يشبه ان يكون سواد بن قارب
بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة ه
فقال عمر لقد اخطأ ظنى فى كونه فى الجاهلية بان صار مسلما او قال انه هنا
سواد بن قارب ستمر على دينه فى الجاهلية على عبادة الاوثان ولقد كانه ه
كاهنهم اى كاهن قومه على بتشديد الياء احضر والرجل اى قرينه من ج ه
فدنى بضم الدال مبنيا للمفعول له اى لاجل عمر فقال ولابى ذر وقال له عمر
ذلك الذى قاله فى غيبته من التردد وقال ابو عمرو وكان يتكهن فى الجاهلية
فاسلم واتى عمر يوما وقال ما فعلت كما ظننت يا سواد فغضب سواد وقال
ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما لك تطير ف
بشى ثبت منه وارجو من الله العفو عنه فقال سواد اما رايت شيا كاليوم

اى مثل

اى مثل ما رايت اليوم حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اى فيه رجل ه
نايب عن الفاعل مسلم صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به اى بالكلام
رجلا مفعول رايت مسلما صفته كذا اعربه الكرمانى وتبعه البرماوى وقال العينى فيه
شى اى مراد ه رايت المصرح به فى الحديث فان قد ردلفظ رايت اخر تكون مرجعا
بعد مره ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اى بالكلام المذكور رجلا
مسلما يقول استقبل فيه اى فى اليوم انتهى وعند البيهقى فى روايته مر به فقه
جا الله بالاسلام فما لنا ولذكر الجاهلية قال عمر له فانى اعزم عليك اى الزمك الا
ما اخبرتنى كما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اى اخبرهم ه
بالمغيبات فى الجاهلية قال له عمر فما اعجب بالفم وما استفهامية ما جاءك به ه ه
جنيتك من اخبار الغيب قال بينا بالميم انا نوما فى السوق جاءنى الجنية امرة
فيها الفزم بفتح الفا والزاى والمهملة اى الخوف فقالت لى ولا بى ذر قالت الم تره
الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على سابقه اى
وحزنها وياسها من اليأس ضد الرجا من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون
النون اى من بعد انقلابها على راسها قال ابن فارس معناه بيت من استراق
بعد ان كانت الغتنة فانقلبت فى الاستراق قد ابينت من السمع ولحوقها بالنصب
عطفا على الا سها او بالجر عطفا على انكاسها اى ولحوق الجن بالقلاص
المكسورة فاحزه صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة
وسكون الحا المهملة بعد لام الف فسين مهملة جمع جلس بكسر اوله وهو كساء
تجعل تحت رحل الابل على ظهرها تلازمه ومنه قيل فلان جلس بيته اى لازمه تا
فى الكواكب والمراد بيان ظهور النبى العربى صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب
ولحوقهم ثم فى الدين اذ هو تشول للمشقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع
الاخير غير موزون ونعوذ ونعوذ ورحلها العير باحلاسها وهذا موزون والعين
بكسر العين الابل وعند البيهقى موصولا من حديث البرا بن عازب وفى دلايل
النبوة قاله بعد قوله واحلاسها تقوى الى مكة تبغى الهدى ه ه ه ه
ما موسنوها شل رجاسها فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينك الى ه
راسها قال ثم نفيني فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهض
اليه تسعد وترشد فلما كان فى الليلة الثانية اتانى فنهضنى ثم قال عجبت للجن
وتطلابها ورشدها العيس باقتابها تقوى الى مكة تبغى الهدى ليس ندابها
كاذنابها فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى قابها فلما كان
الليلة الثالثة اتانى فنهضنى فقال عجبت للجن وتسفارها ورشدها العيس باكوارها
تقوى الى مكة تبغى الهدى ليس ذوو الشر كاخيارها فانهض الى الصفوة
من هاشم ما موسنوها الجن ككفارها قال فوقع فى قلبى الاسلام واتيت المدينة
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب

قد على ما جاء بك قال قلت شعرا فاسمعه مني فقلت اتاني رئي بعد ليل وهجعة ولم
اكن فيما تدلوت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك بن مذلوى بن غالب ه
فشمرت عن ساقي الازار وتسلطت ذ الدعلب الوجناء عند السباسب فاشهد ان
الله لا شئ غيره وانك مامون على كل غايب وانك اذ في المرسلين شفاعة الى الله
يا ابن الاكرمين الاطايب فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاشيب الذوايب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب قال فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر رضي الله عنه صدق سواد
بينما انا عند الصنم اذ جاء رجل لم يعرفه الحافظ ابن حجر اسمه ومن
احد من وجه لخرائه ابن عبس شيخ ادرك الجاهلية بجمل يذ فصرخ به صا ح
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول ياجليح بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة
تحتية ساكنة فحاء مهملة اي يا رفيع ويا ناجح وكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون
نادى رجلا بعينه او من كان متصفا بذلك امرنجيح بنون مفتوحة فجيم مكسورة
اخره حاء مهملة من النجاح وهو الظفر بالغيمة رجل فصيح بالغ من الفصاحة
ولابي ذر عن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الغين من الصياح يقول
لا اله الا الله ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله فوثب القوم بالثاء المثلثة اي
قاموا قال عمر فما رايت ذلك تلك لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم ناوى ه
يا جليح امرنجيح رجل فصيح ولكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله فمت
فالتفتنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا وتعلقنا بشئ
ان قيل هذا نبي تدظهر وعند ابي نعيم في دلايله ان اباجهل جعل لمن يقتل محمدا
مايه ناقة قال عمر فقلت لدياابا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فقلدت سيفي ه
اريده فحمرت على عجل وهم يريدون ان يذ نحوه فمت انظر اليهم فاذا
صالح يصيح من خوف العجل يا الذريح امرنجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال
عمر فقلت في نفسي ان هذا لامر ما يراد به الا انا قال فدخلت على اختي ه
فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها وفي حديث
اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلكم
كيف كان بدو اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا انا في يوم حار بالهاجره لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب
يا ابن الخطاب انت تزعم انك هذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك اختك
قد صبت فرجعت مغضبا نحو اختي حتى اتيت عليها فقلت ياعدوة نفسها بغضي
انك قد صبات وارفع شيا في يدي واضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل قد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية
البيت فقلت لها اعطنيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك لا تغتسل من
الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه ه

فاذا هي

فاذا هي بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت نفسي ورميت بالكتاب
من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فكلما مررت بالاسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا
بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة
قال ثم خرجت فقرعت باب خالي فقلت اشعرت اني صوت فاجاب الباب دون
وتركني فلما اجتمع الناس جيت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني
قد صوت ليسيح ذلك ليصيبني ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فرفع الرجل هـ
بالعلاء الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال
فقال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه وقال الا ان
قد اجرت ابن اختي قال فما تكشف الناس عني قال وكنت لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين
يضرب الا رايته وانا لا اضرب فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين ه
قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت له حبل ركد
عليك فما زلت اضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحق وان الذي
كان في الصحيفة سورة طه وبه قال حدثنا محمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس هو
ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد اخا بني عدي بن نفيل رضي الله عنه يقول
للقوم في مسجد الكوفة لو رايتني بضم التاء اي رايت نفسي وانا ثقي عمر عن الاسلام
بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لي وتضييقا على لكونه اسلمت انا واخته
زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم ولوان احدا الجبل المعروف هـ
بالمدينة انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة المشددة انكسر وفتدم ولابي
ذر عن الكشميهني انفض بالفاء اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان يوم الدار
لكان محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة وقافين بينهما واو وساكنه ياء واجبا ان
ينقض اي ينهدم ولكشميهني ان ينفض بالفاء اي يتفرق والمعنى لو تحركت القبايل
لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا ه ه

باب انشقاق القمر في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له هـ

وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبيد الله بن عبد الوهاب المحبي البصري حدثنا بشر بن المفضل
بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء وضاد المعجمة
المشددة ابن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة ابو اسمعيل البصري قال حدثنا
سعيد ابن مروبه بمهملة ثم موحدة العبدي مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة كفار قريش وفي دلايل النبوة
لابي نعيم عن ابن عباس انهم الوليد ابن المغيرة وابو جهل والعاص
بن وائل والاسود بن يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر ابن
الحارث سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اي معجزة تشهد لها
ادعاه من نبوته فاراهم القمر شقين بفتح الشين في الفرع مصححا عليه وضبطها
في الفتح والمصابيح بكسرها اي نصفين حتى رأوا حرا الجبل المعروف بينهما بين
الشقين وهذا من مراسيل الصحابة لان انسا لم يشاهد هذه القصة وفي حديث
سلم فاراهم القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر
وكذا اخرجه احمد واسحق في مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايتين
كما نبه عليه في الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله ابن عثمان بن جبلة بن
المروزي عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم التيمي عن معمر عبد الله بن سحره عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال
لخاطب ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم وابن مسعود اشهدوا
ولابي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة
فرهبت فرقة من القمر فحرا الجبل المعروف بحرا وبقيت الاخرى كما نبه
حتى حاز حرا بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يرد على من قال ان قوله
في الاية وانشق القمر بمعنى سينشق يوم القيامة فوقع الماضي موضع المستقبل
لتحققه وموضعه في الاخبار وكذا قول الاخر انشق بمعنى انفلق عند الخلام عند
طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلقا قال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود انشق مكة وهذا وصله ابو داود الطيالسي
وتابعه ابي وتابع ابراهيم النخعي في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي
عن ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن
عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة
بين قوله مكة وقوله بمنى اذ المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة ومنى من جملة مكة
وبه قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي المصري قال حدثنا بكر بن مضر بفتح
الموحدة وسكون الكاف ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن حكيم
المصري قال حدثنا بالافراد جعفر بن ربيعة ابن شرحبيل المصري عن عمرك
بن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الفتحاني المدني عن عبيد الله بضم
العين بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ان القمر انشق على ولابي ذر عن الكشميهني في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس لم يدرك ذلك لانه
كان ابن سنتين او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين الحفص

الكوفي

الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال ه
حدثنا ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت في رواية الكشميهني
وقول بعضهم لو انشق لما خفي على اهل الاقطار ولو ظهر عنه لنقلوه
متواترا لان الطباع مجبولة على نشر العجايب مردود بانه يجوز ان يحجب
الله عنهم ثم لا سيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السما
ولعله كان في قدر اللحظة التي لم تدرك البصر وقد روى ابو الضحى عن
مسروق عن عبد الله انهم سالوا السفارة هل انشق قالوا فقد رايناه ••

باب هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة

بالنون صلى الله عليه وسلم لما اقبل كفار قريش على من امن بعد بونهم ويؤذونهم
ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس ه
من المبعث وكان عدد من هاجر اثني عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا
عند ما بلغهم عن المشركين بجودهم معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة
النجم فلقوا من المشركين اشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وثمانين
رجلا ان كان فيهم عمار وثمانية عشرة امراة وقالت عايشة رضي الله ه
عنها وعلى الاول فمطولة في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اريت بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية
لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه هاجر من هاجر من
المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية
الى الحبشة فيه اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
ما يأتي في اخر الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسما بنت عميس الخثعمية
وهي اخت ام المومنين ميمونة لامها كما سيأتي في غزوة خيبر ان شاء الله ه
تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد ه
الجعفي الخدري قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد والثاني عروة ابن الزبير ان عبد
الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف
التحتية اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي الصغير
وعبد الرحمن بن الاسود ابن عبد يغوث بالغين المعجمة المضمومة والمثلثة ه
الزهري من صلحاء التابعين واشرافهم قالا له اي لعبد الله بن عدي بن الخيار
ما يمنعك ان تعلم خالك عثمان بن عفان ليست امه اخت امه بل من ابيه
اخيه لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي معيط ه

وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان ابو زرعة
الشيباني اكبر من ابي زرعة الرازي بالموحدة بدل المثلثة فيما فعل عثمان به بالوليد بن عقبة
في الامور وانكاره حد شربه المسكر قال عبد الله بن عدي فانتصبت لعثمان حين خرج للصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال انها
المرء عوذ بالله منك قال ذلك لانه فهم ان يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق
صدره لذلك قال عبد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة نصب مفعوله
جلست الى المسور وابي ابن عبيد يعوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي
قال لي عثمان فقالا قد نصب الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ
جاني رسول عثمان لم يبعث فقالا المسورة وابن عبد يغوث لك ثمة ابتلاك الله
بالفتنة تفسيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف فانطلقت حتى دخلت عليه
فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا بعد الحمد لله فتشهدت فقلت ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت
ممن استجاب لله ورسوله وامن به وهاجرت الهجرتين الاولتين بضم الهمزة
وسكون الواو وفتح اللام والتحتية الاولى وتشكن الثانية تثنية اولى على التغليب
بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى واثنيهما الى المدينة فلم تكن الا
واحدة وهذا هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه بطريقه وقد اكثر الناس
الكلام في شان الوليد ابن عقبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليه
ان تقوم عليه الحد قال لي اي على عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر اخي
قال الكرماني من الصواب لانه كان خاله ادركت بتا الخطاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ايلم ادرك بمعنى عنه وليس مراده نفي الادراك
بالسن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام ولكن قد خلصه اي وصل الي من
علمه ما خلص اي وصل لك العذر بالذال المعجمة والمد البكر في ستره بكسر
السين اي من سرعه الشايع الذايع الذي ليس تخفى على احد قال فتشهد عثمان
فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقط لفظ قد والتصلية
لابي ذر فانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب الله ورسوله وامنت به
ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله وامن بما بعث محمد صلى
الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاولتين الحبشة
والحبشة كما قلت بتا الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتابعته من المتابعة ولابي ذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة من
المبايعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني فوالله بالفا ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف
بضم الفوقية مبنيا للمفعول عمر فوالله ما عصيته ولا غششته زاد ابو ذر

حتى توفاه

حتى توفاه الله ثم استخلفت مبنيا للمفعول فليس لي عليكم بهمزة الاستفهام مثل
ولابي ذر عن الحق مثل الذي كان لهم قال عبيد الله بن قال عثمان فما هذه الاحاديث
التي تبلغني عنكم بسبب تاخير الحد عن الوليد فاما ما ذكرت من شان الوليد ابن
عقبة فسنقط ابن عقبة لابي ذر فستاخذ فيه ان شاء الله تعالى بالحق قال عبيد الله
فجلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران والصعب ابن جثامة انه قد
شرب الخمر وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلد ولاثنا في بين قوله فامر علي
اربعين وقوله في مناقب عثمان فجلده بالعدد لاينفي الزايد او كان
الجلد منوطا له طرفان وقال يونس بن زيد الايلي مما وصله في مناقب عثمان وابنه
الى الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر في تمهيده عن الزهري
محمد بن مسلم ألا نلبس لك عليكم من الحق الذي كان لهم وهذا التعليق عن يونس وابن
اخي الزهري ثابت في رواية المستملي فقط قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاك
الله بلاء من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء هو الابتلاء والتمحيص
بالحاء والصاد المهملتين من بلوته بالواو ومحصته اي استخرجت ما عنده ويبلوه
في قوله يبلوا بني بصر يبتليكم اي يختبركم ثم استطرد فقال واما بالعظيم
النقم بكسر النون وهي من البليته وتلك الاولى من ابتليته وهذا كله ثابت
في رواية المستملي وحده وبه قال حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثني يحيى ابن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد
ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي
سفيان وام سلمة هند ذكرتا كنيسة رايتها بالحبشة بنون الجمع على ان اقل الجمع
اثنان او معها غيرهما من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت الاولى مع زوجها ابي
سلمة بن عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك
فيها فتصاوبرفذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك بكسر الكاف
اذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا ولابي ذر عن الحموي فبنوا على قبره مسجدا
وصوروا فيه تيك بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي تلك الصورة باللام بدل التحتية اولئك بكسر الكاف شرار الخلق
عند الله يوم القيمة وهذا الحديث سبق في الجنايز بابن الصاق على القبر وبه
قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفين بن عيينة قال حدثنا
اسحق بن سعيد بكسر العين عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن
ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة واليم المخففة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام
بنت خالد بن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة وانا صبية
فكسا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة بفتح الخاء المعجمة وبالصاد
المهملة كساء من خز لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام
بيده الكريمة ويقول سناة سناة مرتين بفتح السين والنون وبعد الالف

ما سكنة فيهما قال المجيدي عبد الله الراوي يعني هو الثوب حسن حسن وبه قال
حدثنا يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة قال حدثنا ابو عوا
الوضاح البشكري عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي سلمت عليه
فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فترد علينا السلام قال ان في الصلاة شغلا
الاعمش فقلت لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في الصلاة
قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق في اواخر الصلاة في باب السلام
في الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين المهملة والمد ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا يزيد ابن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء مصغرا عن جده ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر
عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي بعثته / وظهوره
الى المدينة ونحن باليمن فركبنا بعضينة لنصل الركبة فلقتنا سفينتنا بسبب
هيجان البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافينا جعفر ابن ابي طالب رضي الله
عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى قدمنا المدينة فوافقنا صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر سنة سبع او ثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل
السفينة هجرتان هجرتان فهجرة من اليمن الى الحبشة وهجرت من الحبشة الى المدينة وفي
رواية مسلم فاسهم لنا وما اسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا اصحاب سفينتنا
مع جعفر واصحابه وحديث الباب اخرجه المؤلف منقطعا في الخمس والمغا
وسلم في الفضايل هذا باب ——— موت النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم
ابن ذحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الاصحمة بفتح الهمزة وكسر
الطاء المهملتين اخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابن ذر
وبه قال حدثنا الربيع بن سليمان ابن داود الغلكي الزهراني المصري البصري
قال حدثنا ابن عيينة سفين عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا
هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي سنة سبع او ثمان
قبل فتح مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة على اخيكم
في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم مفتوحات اخرها تاء مثناة
قيل هو لقب واسمه عطية وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم
البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد

بن ذريع

ذريع بتقديم الزاي على الراء مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد
بكسر العين ابن ابي عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى النجاشي
بتشديد النحتية وتخفيفها وابي ذر عن الكشميهني على اصحمة النجاشي فصفنا
بتشديد الفاء وراه فكنت في الصف الثاني او الثالث وسقط لابي ذر من قوله
صلاته عليه بعد قوله موته وبه قال حدثني بالافراد ابن ابي شيبة قال
حدثنا يزيد بن هارون ابن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي وسقط
ابن هارون لغير ابي ذر عن سليم بن حيان بفتح السين مصحح عليها في الفرع
وكسر اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة الهذلي البصري قال
حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة الغيبة فكبر
عليه اربعا واسقط نية الصلاة على الغايب كلها لانسقط الفرض تابعه اي تابع
زيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته ابا عن سليم بن حيان
وبه قال حدثنا زهير بن حرب بفتح الزاي مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن
بن عوف الزهري عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وابن المسيب سعيد
ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم
النجاشي صاحب الحبشة اي اخبرهم بموته في اليوم الذي مات فيه وهو
علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم في الاسلام
النجاشي وعن صالح بن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري انه قال
حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه
اي على النجاشي وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي هو
الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى
الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم على يد جعفر ابن ابي
طالب واما النجاشي الذي ولي بعده فكان كافرا لم يعرف له اسلام
واسمه ابجر ——— تقاسم المشركين اي تحالفهم على النبي صلى
الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن
ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد غزو
منزلنا غدا ان شاء الله اعتراض بين المبتدا وهو قوله منزلنا وخبره وهو قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر بن كنانة بفتح المهملة وما بعدها ونون خلط الجبل وارتفع من سفيل الماء وهو
الحصب حيث تقاسموا وتحالفوا على الكفر زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري
وذلك انا قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا
فخافهم بعض بني عامر بن هاشم وعلقوه في جوف الكعبة وتمادوا على العمل بما في
ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما
كان رأس ثلاث سنين قام قوم من قصي وكذبتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا
امرهم على نقض ما تعاقدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله على صحيفتهم
الارضة فاكلت ولحست ما فيها من بشاق ومحمد وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز
واطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك
فقال اربك اخبرك بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني ثم
خرج ابو طالب فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان الله قد سلط على
صحيفتكم الارضة فان كان كاذبا فوالله لا يسلمه حتى تموت من عندآخرنا وان كان
الذي يقول باطلا دفعنا اليكم فاعنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا
بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر ابن اخيك
وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وما ريا الى ان شاء الله تعالى ما في حديث الباب من المباهلة
في الفتح بعون الله وقوته باب قصة ابي طالب بن عبد
مناف عم صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب
وتوفي ابو طالب بعد خروجهم من الشعب بستة اشهر بعد المبعث وسقط
لفظ باب لابوي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثنا عبد الملك ابن ميسرة
العين مصغرا قال حدثنا عبد الله ابن الحرث بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك ابي طالب اي شيء دفعته عنه فوالله كان
يحوطك يعونك ويحفظك ويدب عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة
والسلام هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وبينهما حاء مهملة ساكنة
يبلغ كعبيه من نار ولولا انا شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل
من النار اي اقصى قعرها وقال ابن مسعود الدرك الاسفل من النار
توابيت من حديد مقفلة على النار وقال ابو هريرة بيت يقفل عليهم
فتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الادب وسلم والايمان وبه قال حدثنا ولابوي ذر حدثني بالافراد محمود
هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد

الازدي

الازدي مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابن المسيب سعيد
عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي له ولابيه
صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في الغرغرة دخل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل بمروبن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون
هذه الامة فقال عليه الصلاة والسلام له اي عم قل لا اله الا الله كلمة نصب بدل
من مقول القول وهو لا اله الا الله احاج بفتح الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد
الالف جيم مشددة وفي الجنائز اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد
الله بن امية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم وقد اسلم عبد الله هذا
يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين يا ابا طالب ترغب بفتح المثناة من فوق
الاستفهام عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخرهم كلمهم به انا على ملة
عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك كما استغفر ابراهيم لابيه
ولابي ذر عن الكشميهني لاستغفرن له بالهاء بدل الكاف مالم انه بضم الهمزة وسكون النون
مبنيا للمفعول عنه اي مالم ينهني الله عن الاستغفار فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى اي ما صح له الاستغفار لهم
الله وحكمته من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي من بعد ما ظهر لهم انهم بما
ماتوا على الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم ونزلت في ابي طالب انك لا تهدي
من احببت احببته اي اصبته لقرابته او ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ
والله يهدي من يشاء له الحجة البالغة والحجة السابقة وقد كان ابو طالب
خوطه عليه الصلاة والسلام وينصره ويحبه حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق به
القدر فيه واستمر على كفره وبه الحجة التامة ولا ينافي بين هذه الاية وقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته واضافه اليه الرعوة والذي نفي
عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وياتي مزيد ان شاء الله تعالى لما ذكرنا
في تفسير سورة براءة بعون الله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا بالجمع ولابوي ذر حدثني الليث بن سعد قال حدثنا بالجمع ولابوي
ذر حدثني ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله ابن اسامة بن الهاد الليثي عن عبد الله بن
خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة الاولى والاخيرة ابن الارت التابعي عن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الخدري بالذال المهملة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر بضم الذال وكسر الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله
تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار بفتح المعجمتين
مفتوحتين وهو ما رق من الماء على وجه الارض الى كعبيه ثم استعير للنار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام
وبه قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي المدني
قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والد ابو حازم وبدي بفتح الدال المهملة

الاولى والثانية واو مفتوحة وسكون الرابعة دال مهملة فتحتية ثم
عبد العزيز بن محمد عن ابيه ان العلاء بهذا الحديث المذكور وقال يغلى منها ادمغته
اى اصلها وفى رواية يونس عن ابن اسحق فقال يغلى منها دماغه حتى يسيل على
قدميه قال السهيلى من باب النظر فى حكمة الله ومشاكلة الجزاء العمل ان اباطالب
كان منعه صلى الله عليه وسلم نحلته متحيرا له الا انه كان مشبتا بقدميه على ملة عبد
المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه
خاصة لتشبثه اياه على ملة ابيه **باب حديث الاسرا**
سقط التبويب لابى ذر **وقول الله تعالى سبحان** تنزيه الله تعالى عن السوء وهو
علم للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر السريع فى الماء وفى الهوى يقال سبح
سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم فى الفلك كما فى ملك يسبحون وتجرى
الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب فى العمل ان فى النهار سبحا طويلا
والتسبيح اصله التنزيه للبارى جل وعلا والمر السريع فى عبادته عز وجل
وجعل ذلك فى فعل الخير كما جعل الابعاد فى الشر وقيل بعده الله ثم جعل
التسبيح عاما فى العبادات قولا كان او فعلا او نية قال تعالى فلولا انه
كان من المسبحين وقال جل وعز ونحن نسبح بحمدك ونسبحنا اصله نتصدر
كيف قال ابو البقا سبحان اسم واقع المصدر وقد اشتق منه سبحت
والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة تبنى من التعظيم فاذا
افردت الاضافة كان اسما على التسبيح لا ينصرف للتعريف والالف والنون
فى اخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على ان سبحان علم للتسبيح قول
الشاعر قد قلتها لما جاء فى مخبره سبحان من علقمة الفاخر ولولا انه علم يوجب
صرفه لان الالف والنون فى غير الصفات انما تمنع مع العلمية فلا تستعمل علما
الا شاذا واكثر استعماله مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف **الذى اسرى**
بعبده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسرى وسرى واحد لكن قال
السهيلى تسامح المعربون فى سرى واسرى وجعلوهما لمعنى واحد والتفقت
الرواية على تسمية الاسرا به عليه السلام اسرا لا سرى فدل على انهم لم يحققوا
فيه العبارة وكذلك لم يختلف فى تلاوة اسرى دون سرى وقال والليل اذا
يسرى فدل على السري من سريت اذا سرت ليلا وهى لغته يقال
طال سراك الليلة والاسرا متعد فى المعنى لكن حذف منعوله كثيرا حتى ظن
انه بمعنى سار وهما غير متعديين فى اللفظ الى مفعول وانما اسرى بعبده
اى جعل البراق يسرى وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر
ذكره لا ذكر الة به التى سرى به **ليلا** نصب على الظرفية وقيده بالليل
والاسرا لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ الاسرا على تقليل مدة
الاسرا وانما اسرى به فى بعض الليل من مكة الى الشام مدة اربعين ليلة

من المسجد الحرام روى انه من بيت ام هانئ فالمراد بالمسجد الحرام كله لاحاطته
بالمسجد والتشابه به وكان الاسرا به صلى الله عليه وسلم يعقله اذ لا فضيلة للحاكم
ولا مزية للمتابع **الى المسجد الاقصى** هو بيت المقدس لانه حينيذ وراء مسجد وهو
بعد ان اتخذه سليمان بن داود الخليل وكذا جعلوا له هناك كلما لائقا فى محالهم ودارهم ليدل
ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ويعظم
قوله من المسجد الحرام وبه قال **حدثنا** يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومى مولاهم البصرى قال **حدثنا** الليث بن سعد الامام **عن عقيل** بضم
العين وفتح القاف ابن خالد الايلى **عن ابن شهاب** الزهرى انه قال **حدثنى**
بالافراد **ابو سلمة عبد الرحمن** بن عوف قال **سمعت جابر بن عبد الله** الانصارى **رضى الله**
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتنى بتشديد الذال
المعجمة ولابى ذر عن الكشميهنى كذبتنى بتا التانيث بعد الموحدة **قريش** اى حين
اخبرهم انه جا بيت المقدس فى ليلة واحدة ورجع **قمت فى الحجر** بكسر الحا المهملة
وسكون الجيم **فجلا الله** بالجيم وتخفيف اللام ولابى ذر عن الكشميهنى فجدا الله بتشديدها
كشف **لى بيت المقدس** بان ازاد الحساب بينه وبينه **فطفقت** بكسر الفا وسكون
القاف **اخبرهم عن اياته** علاماته **وانا انظر اليه** وفى حديث ابن عباس فجى بالمسجد
وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه راه البزار وفى
الدلايل للبيهقى من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى عن ابى سلمة قال افتتن ناس
بعض من اسلم ممن كان امن بالنبى صلى الله عليه وسلم وصدقه فارتد كثير ممن كان اسلم
وصدقه بانه اتى الشام فى ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه ما بعد
من ذلك اصدقه بخبر السما قال فسمى بذلك الصديق وهذا الحديث اخرجه ايضا
فى التفسير ومسلم فى الايمان والترمذى والنسائى فى التفسير **باب**
المعراج بكسر الميم قال فى النهاية مفعال من العروج الصعود كانه الة له وقال
فى الصحاح عرج فى الدرجة والسلم يعرج عروجا اى ارتقى والمعراج السلم
ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش
ان شيت جعلت معراج مثل مرقاه ومرقاه والمعارج منها المصاعد التى
وسميت بليلة المعراج لصعود النبى صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع
البخارى هنا ان ليلة الاسرا غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما
بترجمة لكن قوله فى اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرا يدل
على اتحادهما لان الصلاة انما فرضت فى المعراج وانما افرد كلا منهما بترجمة
لان كلا منهما مشتمل على قصة مفرده وان كانا وقعا معا والجمهور على
وقوعهما معا فى ليلة واحدة فى اليقظة بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم
وقيل وقع ذلك مرتين مرة فى المنام بوحيه وتمهيدا ومرة فى اليقظة وذهب
الاكثرون الى انه كان فى ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان فى رجب وقيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزهري انه كان بعد البعث بخمس سنين وصححه النووي والقرطبي وعند ابن
ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس قالا ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه بعث وفيه عرج الى السما وفيه مات وبه قال حدثنا هدبة بن خالد
بضم الهاء وسكون الدال المهملة وبعدها موحدة القيسي قال حدثنا همام بن يحيى
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو
الساكنة ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
عما بالك ابن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الانصا
ان نبي الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم اثناء من في الحطيم اي المحجر
الحا وسكون الجيم وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة وفي بدء
الخلق بينا انا عند البيت وهو ايضا منصوب على الحال اذا اتاني آت هو
جبريل عليه السلام فقد بالفا والقاف والمهملة المشددة المفتوحات شق طول
قال قتادة وسمعته اي انسا يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت له
الجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة فواو فدال مهملة ابن ابي سبرة
البصري التابعي صاحب انس وهو الهذلي بفتح الجيم وسكون النون وكسر
الموحدة ما يعني انس به اي بقوله فشق ما بين هذه وهذه قال يعني به من
ثغرة نحره مثلثة مضمومة وسكون العين المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض
من الترقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته او منبت
شعرها قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا يقول ايضا شق من قصته بفتح
القاف وتشديد الصاد المهملة راس صدره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم
اتيت بضم الهمزة بطست بفتح الطا وسكون السين المهملة من ذهب قيل لخوهم
استعماله علوة بالتاء المثناة على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجر على الصفة ايمانا
نصب على نزع التمييز على حقيقته وتجسد المعاني جائز كتمثل الموت كبشا ونحوه
من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط فايد وفايدة كلف
المعنوي بالحسي فغسل بضم الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم كما مر في
كتاب الصلاة وبما يلزم لانه اقبل المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي بضم المهملة
وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم اعيد بطست من ذهب ممتلئ حكمة
وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اعيد بوضعه من الصدر المقدس وانما
اتى بالطست لانها اشهر آلات الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلا الاواني الحسية
واصفاها وحكمة الغسل ليتقوى على استحداد الاسرار الخفية والشهود في المقام
الانسي وقد انكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس ليلة الاسرا وقال
انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضعته حليمة وتعقبوه بان ذلك
وقع مرتين الاولى عند حليمة لتخلص العلقة التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان

منك ولذا نشأ على اكمل الاحوال من العصمة والثاني عند الاسرا وقد روى الطبراني
والحارث في مسنديهما من حديث عائشة رضي الله عنها ان الشق وقع مرة اخرى عند
مجي جبريل له بالوحي في غار حرا زيادة اكرام وليتلقى الوحي بقلب قوي على اكمل
اكمل الاحوال من التقدير وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع
فسبحان الايمان به والتسليم من غير ان يتكلف الى التعمق بين المنقول والمعقول
للتنزي فيما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب المعد بين الى الموت لا محالة
وهيهات فان الله لا يرد العدو له عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق في الامور
المحال على القدرة وسقط قوله ثم اعيد لغير اجراء ذكر ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير باعتبار المركوب
وعند الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولها خد كخد الانسان
وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة
حمرا فقال له انس الجارود بن ابي سبرة هو البراق يا ابا حمزة استفهام
حذفت منه الاداة وحمزة بالحا المهملة والزاي كنيه انس قال انس نعم هو البراق
يضع خطوه بفتح الخا المعجمة وسكون الطا المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة
ولسكون الراء بعدها اي يضع رجليه عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على
انه كان يمشي على وجه الارض وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيد له
لم جناحان ولعله بشعر بان يطير بين السما والارض فحملت عليه بضم الحا مبنيا
للمفعول فانطلق جبريل الى سما الدنيا فيه حذف صرح به البيهقي في دلايله
من حديث ابن سعد ولفظه واذا ابداية كالبغل يقال لها البراق وكانت الانبيا
تركبه قبل فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت
ثم اتيت المعراج وعند ابن اسحق ولم ار قط شيا احسن منه وهو الذي يمد اليه
الميت عينيه اذا احتضر وفي رواية كعب خوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة
من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعدان عن يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة وعند ابن ابي حاتم من رواية يزيد بن ابي مالك
عن انس فلم ابس الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة
فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن عباس رضي
الله عنهما فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فالتفت فاذا النبيون
اجمعون يصلون معه والاظهر صلاته بهم ببيت المقدس قبل العروج ثم عرج
به الى سما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ولابي ذر قيل من هذا يقرع الباب
قال جبريل فقيل ولابي ذر قال اي خازن السما ومن معك قال جبريل عرف
محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به
نعم المجي جا قال ابن مالك في شواهده في هذا الكلام شاهد على الاستغنا بالصلة
عن الموصول اذ الصفة من الموصوف في باب نعم لانها تحتاج اليه فاعمل هو المجي

شبكة الألوكة www.alukah.net

والى مخصوص بمعناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وما عملها فهو فى هذا الكلام
وشبهه موصول وموصوف نحو والتقدير نعم المجيء الذى جاء ونعم المجيء مجيء
جاء وكونه موصولا احوج لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة اولى
من كونه نكرة ففتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح اللام اى وصلت فاذا هو
ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه لان الماشى يسلم على القاعد وان
كان الماشى افضل من القاعد فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال ادم له مرحبا
بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد جبريل حتى ولادرز ثم صعد حتى
ثم صعد بى حتى الى السماء الثانية فاستفتح جبريل بابها قيل ولادرز
من هذا الذى يقرع الباب قال جبريل قال ومن معك قال معى محمد قيل
وقد ارسل اليه قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء الذى جاء ونعم المجيء
جاء ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وهما ابنا الخالة
لام يحيى ايشاع بنت فاقود اخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقود ام مريم
وذكر ان عمران بن ماتان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى وولدت
حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس
عمران هذا ابو موسى اذ بينهما فيما قيل الف وثمانمائة سنة قال جبريل له عليه
الصلاة والسلام هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا على السلام ثم
قالا لى مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد جبريل بى الى السماء الثالثة
فاستفتح جبريل الباب قيل له ولادرز فقيل من هذا الذى يستفتح قال جبريل
قيل ومن معك قال جبريل معى محمد قيل وقد ارسل اليه المعروج به قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح بضم الفاء الثانية مبنى للمفعول فلما
خلصت قال لى جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى جبريل حتى الى السماء الرابعة
فاستفتح جبريل قيل له من هذا قال جبريل قيل ولادرز قال ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء
الذى جاء ففتح بضم الفاء مبنيا للمفعول فلما خلصت الى ادريس ولادرز
سقوط الحاء عليه فرد على السلام ثم قال لى مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح
فيه رد على النسابة فى قولهم ان ادريس جد نوح ولا لقاء ولا بن الصالح كما قال
ادم ثم صعد جبريل بى حتى الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل له من
هذا الذى يستفتح قال جبريل قيل ولادرز قال ومن معك قال جبريل
معى محمد صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لادرز قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه
تقديم وتاخير بالتقدير جاء فنعم المجيء مجيئه فلما خلصت فاذا هارون فسلم

عليه

عليه فسلمت عليه فرد السلام على ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم
صعد جبريل حتى الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ولادرز ومن معك قال معى محمد قيل وقد ارسل اليه ستطلب واوقد
لادرز قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال فى
المصابيح انه الثانيه وفى فاذا ابراهيم زايده قال جبريل هذا موسى فسلم عليه فقد
فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما
جاوزته بالجيم والزاى معجمة بكى قيل وفى نسخة فقيل له ما يبكيك يا موسى قال
ابكى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتى ليس بكاؤه حسدا حاشاه انه بل اسفا على ما فاته من الاجر
المرتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من امته من كثرة الخائفة المقتضية
لتنقيص اجورهم المستلزمة ذلك لتنقيص اجره لان لكل نبى اجر جميع من اتبعه
وقوله غلاما المراد به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه عالم ينعم به على
مع طول عمره ثم صعد بى جبريل الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال
مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل قال جبريل هذا
ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد السلام قال وفى نسخة فقال ولادرز ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح وقد استشكل رؤية الانبيا فى السموات مع انهم
اجسادهم مستقرة فى قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور الاجساد هم احضرت
اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما ثم رفعت بى اى لاجلى
سدرة المنتهى التى ينتهى اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها بضم الياء وكسر القاف وفتح
العين وتسكين الفوقية ولادرز من الحوى والمستملى ثم رفعت بتكون العين وضم
الفوقية والى الحارة وسدرة جرها وجمع بين الروايتين فانه رفع اليها وظهر
له كل الظهور حتى اطلع عليها كلى الاطلاع فاذا نبقها بكسر الموحدة ثمر السدر
مثل قلال هجر بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية
جمع قيل وقول الزركشى بفتح الفاء وايا ما تعقبه فى المصابيح بانه سهو قال لى جبريل
هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار تجرى من اصلها نهران باطنان ونهران
ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة وتجرى
من اصل سدرة المنتهى ثم يسيران انه حيث شاء الله ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها
وقد سقط الباطنان السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل نهر مصر ان الفرا
بالمثناة الفوقية خطا ووصلا بالفا نهر بغداد ثم رفع الى البيت المعمور زاد
الكشميهنى يدخله كل يوم سبعون الف ملك وزاد فى بدء الخلق اذا خرجوا لم
يعودوا ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فشربت
منه وقال جبريل هى الفطرة انت عليها وامتك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الاشرية من حديث ابي هريرة ولو اخذت الخمر غوت امتك وعند البيهقي
عن انس ولو شربت الماء غرقت امتك وفي مسلم ان اتيانه بالانية كانت بعيب المقدس
قبل المعراج وتحتمل ان الانية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة
ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت بالبناء للمفعول ه
عليهم الصلوات بالجمع وفي ذكر الصلاة فهي خمسون صلاة كل يوم ثم عرج به
حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم قال انس ابن مالك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت بموسى
فقال بما وفي ذكر امرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال بينا صلى الله عليه وسلم
قلت لم امرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى ان امتك لا تستطيع ان ه
تصل خمسين صلاة كل يوم وليلة فاني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه
الصلاة والسلام فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت لموسى فاخبرته ه
فقال مثله ان امتك لا تستطيع الخ فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت لموسى
فرجعت الى H موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا من الاربعين ه
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات بالاضافة ه
وفي ابي ذر بينية بعشر بالتنوين صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى سقطا
لفظ فرجعت لابي ذر والى مثله للكل فقال موسى مثله فرجعت فامرت بخمس
صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما بالف بعد الميم ولابي ذر لزم
امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال قال ان امتك لا تستطيع خمس
صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشده
المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام ه
فقلت له سألت ربي حتى استحييت فالذي رجع فاني ان رجعت صرت بحجب
رباض ولا سلم وكذا ولابي ذر عن الكشميهني ولكني ارضى وسلم قال عليه الصلاة
والسلام فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وهذا اقوى ما يستدل به على ان الله صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسرا بغير ه
واسطة كما قاله في الفتح وبه قال حدثنا المكي عبد الله بن الزبير قال حدثنا
سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين بن دينار عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وبذلك تمسك ه
من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ومن
قوله عاريها ليلة اسري به والاسرا انما يكون في اليقظة لانه اذا كان منامًا
ما كذبته قريش فيه واذا كان كذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم

ان يكون

ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد انه نام حتى صلى الى بيت المقدس ثم عرج به
وهو نائم واما كان في اليقظة فاضافة الرؤية الى العين لاختلاف محله رؤيا القلب قال
ابن عباس والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم واخرجه ابن جرير ه
قال لاجماع الحجة من اهل التاويل على ذلك اي في الرؤيا والشجرة فان قلت ليس في
القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة الملعون اكلوها وهم
الكفار لانه قال فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فوصفت بلعن اصلها على
المجاز ولانه ان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون لان اللعن هو
الابعاد من الرحمة وهي في اصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة باب

وفود الانصار للاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ووجهه
العقبة عن في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل كل موسم فلقي
عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم اوسه سعد بن زراره وعوف بن الحارث
ابن رفاعه وهو ابن عفرا وقطبة بن عامر بن حديده وعقبة ابن عامر بن مالك وجابر بن عبد الله فدعاهم صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فاسلموا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب فنصلح فيدعوهم الى ما
دعوتنا اليه فعسى الله ان يجمعهم بك فاذا اجتمعت كلمتهم عليك فلا احد
اعز منك فانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشى فيهم ولم ه
تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ه
العام المقبل قدم من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرنا هم
ابو اسامه وهو ذكوان بن عمرو رافع ابن مالك وقطبه وعقبة ونقيتهم معاذ بن
الحارث ابن رفاعة وهو ابن عفرا خف عوف وذكوان ابن عبد قيس بن خلده الزرقي وعبادة بن الصامت ابن قيس ابن اصرم وابو عبد الرحمن
يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بني عصيه من بلي والعباس بن عبادة ابن نضله
وهو من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل
وعويمر ابن ساعده من بني عمرو بن عوف حليف فبايعوه عند العقبة على بيعة
النسا وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلمهم
من اسلم منهم القرآن وشرايع الاسلام ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يديه
مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد الاشهل احد من الرجال
والنسا الا اسلم حاشى اصيرم عمرو ابن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه
الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة واخبر عليه الصلاة
والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج جامة كثيرة ممن اسلم من الانصار يريدون لقاء
صلى الله عليه وسلم في محل قوم كفار منهم فواعدوه مكة فواعدوه العقبة
من وسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون ه
منه انفسهم ونساءهم وابناءهم وان يرحل اليهم هو واصحابه وحضر العباس

تلك الليلة موافقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموكدا على اهل يثرب وكان له
يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود فحانت وكان
المبايعون تلك الليلة سبعون رجلا وامرأتان وسقط ذكر باب لابي ذر وزاد قال
حدثنا محمد ابن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي
المصري قال حدثنا الليث ابن سعد امام المصريين عن عقيل بضم العين ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب الزهري قال المولف وحدثنا بالواو والتاء تبعه في رواية
ابي ذر احمد بن صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بضم العين والسين
المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا
عن يونس بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب ابيه حين عمي قال سمعت
ابا كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ولابي ذر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث
عقيل ولقد شهدت مع النبي وفي نسخة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضبب في الفرع على لفظ النبي ليلة العقبة الثالثة حين اوثقنا بالمثلثة والقاف
على الاسلام ويا حبذا ان لي بها اي بدلها مشهد بيعة غاليا بالبدلية وان كانت بدر
اذكر بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهرة في الناس منها لان ليلة
العقبة المذكورة كانت اول الاسلام وبيعة شدة وتاكيد اسباب وهذا الحديث مر
في الوصايا والجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير والاستيذان والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن
عيينة قال كان عمرو بفتح العين بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام بالمهملتين بن كعب بن غنم بن كعب بن ابي سلمة الانصاري رضي الله
عنهما يقول شهدن بالموحدة بعد التحتية الساكنة خالا تثنية خال صفا في
ليا المتكلم المحققة للعقبة الثالثة قال ابو عبد الله البخاري المولف ولابي ذر
قال عبد الله بن محمد ابن الجعفي المسندي قال ابن عيينة سفين احدها اي خالا
جابر البراء بن معرور بمهملات ولام جابر امها نسيبة بضم النون بنت معبة بضم العين
وسكون القاف واخوالها ثعلبة وعمرو وخالا جابر وقد شهدا العقبة الاخيرة
واما البراء بن معرور فليس من اخوال جابر كذا قاله في فتح الباري كالكرماني
من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني المذابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطا هو ابن ابي
رباح قال جابر الانصاري انا اول عبد الله وخالي بكسر اللام بالافراد
وخالاي بالتثنية من اصحاب العقبة الثالثة وكانا جابرا صغر من شهدها
وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي

قال اخبرنا

تال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
حدثنا ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد ابن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد ابو ادريس عايذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة ممدودا
ابن عبد الله الخولاني احد الاعلام خطا ابن عبد الله سنا اليونينية ان عبادة ابن
الصامت بن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه ليلة العقبة وهو احد النقبا واحد الستة اهل العقبة الاولى
في قول بعضهم واحد الاثني عشر اهل الثانية واحد السبعين في الثالثة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة بكسر العين من
اصحابه تعالوا بفتح اللام يا بعون عاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا
بالله شيا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم وتاتون ولابي
ذر والاصيلي وان عساكر ولا تاتوا بحذف النون عطفا على المنصوب السابق بزعمكم
بهتان بكذب يبهت سامعه تفترونه تختلقونه بين ايديكم وارجلكم اي
من قبل انفسكم فكنى بالبد والرجل عن الذات لان معظم الافعال بهما ولا
تعصوني في معروف قاله تطييبا لقلوبهم والا فهو صلى الله عليه وسلم
لا يامر الا بالمعروف فمن وفى منكم بتخفيف الفا يا لعهد فاجره على الله فضله
ومن اصاب منكم ايها الموسنون من ذلك شيا غير الشرك فعوقب به بسببه
في الدنيا فانه الحد عليه فهو له كفارة فلا يعاقب عليه في
الاخرة ومن اصاب به من ذلك المذكور شيا فستره الله فامره يفوض الى
الله تعالى ان شا عاقبه بعدله وان شا عفا عنه بفضله قال عبادة
فبايعنه وفي نسخة فبايعناه على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب
الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد
الامام عن يزيد بن ابي حبيب ابن سعد الامام عن يزيد من الزيادة حبيب
بالحا المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما مثناة تحتية ساكنة الازدي ابو رجاء
مصري عن ابي الخير مرثد بفتح الميم المثلثة بينهما راء ساكنة وآخره دال مهملة
ابن عبد الله المصري عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة
وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة عبد الرحمن ابن عسيلة بضم العين
وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة بن الصامت ابن قيس
ابي الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه قال انا في من النقبا الاثني عشر الذين
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة على الايوا والنصرة
وغيره قال بايعناه اي في وقت اخر على ان لا نشرك بالله شيا على ترك
الاشراك وان لا نسرق بحذف المفعول ليدل على العموم وان لا نزني بالنصب
عطفا على سابقه وان لا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننهب
بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة فهاء ساكنة ولابي

زعم الكشميهني وله تنهب بحذف الفوقية وفتح الهاء لانا خذ بالخاء المعجمة
ان لا نغصب بالغين والصاد المهملتين اى لا نغصب الله في معروف بالجنة ان فعلنا ذلك و
متعلق بقوله بايعناه اى بايعناه على ان لا نفعل شيأ مما ذكر مما جعله الجنة والكشميهني
لا نقص بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف ويكاد بعضهم في تاويله فقال نفاهم
عن ولاية القضاء قال في الفتح وهذا يبطله ان عباده ولي قضاء فلسطين في بني عمرو قبل
ان قوله بالجنة متعلق بنقض اى لا ينقض بالجنة لاحد يعين على الامر موكول
الى الله تعالى لا حكم الناقيه لكن يبقى قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له فان قلت
بالغين المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة اى احببنا من ذلك
المنهي عنه شيأ ان قضا ذلك عوضا الى الله عز وجل ان شاء عاقبنا عليه وان
شاء عافانا عقبه وظاهر صنيع المؤلف ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم
القاضي عياض واخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة
وانما الذي في العقبة على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم الى اخره ثم
صدرت لهم مبايعات اخر منها هذه الذي ذكر فيها المنهيات ويقوي ذلك
نزول اية الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية مسلم والنسائي كما اخذ
على النساء بل عند الطبراني من وجه اخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت
بعد نزول الاية بل بعد صدور اية العقبة فظهر تغاير البيعتين بعد الانصار
بعد الهجرة وتبعه اخرون بعد فتح مكة وانما ظهر الالتباس من جهة ان عبادة
بن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يقع به تمدح
به فكان يذكرها اذا حدث ثم تالسابقته ويؤيده قوله في هذا الاخير
ولا تنهب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاب كما قاله في الفتح ما يقع بعد
القتال لكن تسمية الانتهاب بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن
يرد ابن اسحاق باسناده عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى
وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء
اى على وفق بيعة النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فيه الجزم بانها ليلة
العقبة واجيب بانه انتهى وقوع ذلك قبل نزول الاية واضيف للنساء
لضبطها بالقران والراجح ان التصريح بذلك وهم من بعض الرواة والذي
دل عليه الاحاديث ان البيعات ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب
والثانية بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على تظير بيعة النساء وهذا
الحديث قدمر في كتاب الايمان باب ـــــــــ تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها وقد وبها المدينة بعد الهجرة به
وثابه عليه الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر فتزوج وما بعده
رفع على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خليفة بن ابي

المعا بفتح

المعا بفتح العين المعجمة ممدود الكندي قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون
المهملة تابعي المعوصلي القرشي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت تزوجني اى عقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ست
سنين فقدمنا المدينة انا واهل ام رومان واختاها بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واهله بكر فنزلنا في بني الحرث ابن خزرج ولابي ذر ابن الخزرج فوعكت بضم الواو
وسكون الكاف حممت فتمزق بالزاي المهملة المشددة اى انتتف شعري ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فتمرق اى تقطع لكن قال القاضي انه بالزاي
عند الكشميهني عكس ما هنا فوفى بتخفيف الفاء اى كثر وفيه حذف تقديره من
الوعك فتوفى شعري بكثرة جمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة
مضعفا بضم الجيم من شعر الراس ما سقط عن المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذنين
سمي وفرة وجميمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب تاتيني امي ام رومان
زينب الكنانية وانا في ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم والحاء
المهملة حبل يشد في كل من طرفه خشبة فيجلس واحد على طرف
واخر على الاخر ويحركان فتميل احدهما بالاخر نوع من لعب الصغار ومعي صواحبات
لي بغير تنوين فصرخت بي فاتيتها ولابي ذر عن الكشميهني ما اريد بما يريد
والكشميهني بي فاخذت بيدي حتى اوقفني على باب الدار وانا انهج بالنون
والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء اى انتفس بعنف حتى سكن
حتى سكن بعض نفسي بفتح الفاء فاخذت شيأ من ما مسحت به وجهي راسي
ثم ادخلني الدار فاذا نسوة من الانصار لم اعرفهن فاسلمتني اليهن
على الخير والبركة وعلى خير طائر اى على خير حظ ونصيب فاصلحن من شاني فلم يرعني
بفتح التحتية وضم الواو وسكون العين المهملة فلم
يفجأني الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني النسوة الانصارية اليه وعند احمد من وجه اخر فوقفت بي عند
الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
على سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك
يا رسول الله بارك الله فيهم فوثب الرجال والنساء وبني بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتنا وانا يومئذ بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة
الاولى او الثانية وقولها في حديث احد وبني بي يرد قول الجوهري في الصحاح
والعامة تقول بنى فلان باهله وهو خطا وانما يقول بنى على اهله واصله ان الداخل
على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان انتهى
وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا معلى بضم الميم وفتح
العين واللام مشددة بن اسد ابو الهيثم البصري قال حدثنا وهيب
مصغرا ابن خالد البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك بضم الهمزة في المنام مرتين وفي رواية ثلاث مرات اري بضم الهمزة والراء انك بكسر الكاف سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة من حرير والملاءة بمد الهمزة صورتها وتقول ان هذه امرأتك فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء اي العزم والناصرية والذي في اليونينية عنها فاذا هي انت وفي رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي اي فاذا الزنبور مثل العقرب فحذف الاداة مبالغة فحصل التشابه فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه بضم اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الامر المسلم بهمته لتقرير الوقوع الجزا وتحققه ونحوه قولنا للسلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا انتقمت منك اي السلطنة تقتضيه للانتقام وقاله القاضي عياض تحتمل ان يكون ذلك قبل البعث فلا اشكال وان كان بعدها ففيه ثلاثة احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا او في الاخرة فقط او انه لفظ لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين ووجه التردد في هل هي رويا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رويا وحي لها وكلا الامرين جايز في حق الانبيا انتهى قال في الفتح الاخير هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم وتعبيره باحتمال غيرها لا ارضاه والاول يرد عليه ان النسا وتقتضي انها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي انت يشعر بانه كان قد راها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة وبعدها والاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في اخر حديث هي زوجته في الدنيا والاخرة والثاني تعبد وبه قال حدثنا بالجمع ولابن ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال توفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النسا دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر وقيل ان يعقد على عايشة كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر قتيبة غيره وقيل بعد عايشة ونكح عايشة اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع بالتنوين سنين وكنت عنده صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وثبت قوله سنين بعد ست ولابن ذر عن الكشميهني وسقطت بعد تسع لابن ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة لكن الاقوى انه تحمله على عايشة لكثرة علمه باحوالها

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

باذن الله

باذن الله له في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه ابي بكر وعامر بن فهيرة مصاحبين له من مكة الى المدينة وقد كان هاجر بن العقبي جماعة ابذام مكتوم وغيره وسقط باب لابن ذر قال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة حنين وابو هريرة مما سبق موصولا في مناقب الانصار رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار تاله جوابا لقولهم انه اختار الاقامة بموطنه بمكة اي لولا الهجرة كنت انصاريا صرفا فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكني اتصفت بصفة المهاجرة به والمهاجرة يقع باليد التي هاجر منها مستوطنا خلتها طهن قلوبكم بعدم التحول عنكم وقال ابو موسى عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني هاجرت من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو واللام الظن الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف او الهجر باداة التعريف فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا وصله في الصلاة وبه قال حدثنا المكي بن عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفين ابن عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت ابا وايل بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه يقول حدثنا بفتح الخا المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن الارت بالفوقية المشددة في عرض فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة باذنه والا فلم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا نريد وجه الله لا الدنيا نوقع اجرنا على الله تفضلا منه تعالى فمنا من مضى مات لم ياخذ من اجره من الغنايم التي اخذها من ادرك زمن الفتوح شيا بل ادخر ذلك الله تعالى له اجره موفرا في الاخرة منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف قتل يوم احد قتله ابن قميئة وترك نمرة كسا مخططا كنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا بغير همز راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيا من اذخر بذال وخا معجمتين حشيش مكة ذي الرايح الطيب ومنا من اينعت له ثمرته نضجت وطابت فهو يهدبها بكسر الدال المهملة مصحح عليها في الفرع واصله وتجوز الضم والفتح بجنيها وهذا الحديث من باب اذا لم تستح فاصنع ما شيت به راسه من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد ابن ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في هامش اليونينية مخرج له بعد قوله رضي الله عنه لعطفه بالحمرة عليه وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية بالافراد على الاصل لاتخاذ

سلطانها الذي هو القلب و حذف انما و الجمع المحلى مما يفيد الاستغراق و هو مستلزم
للحصر المثبت الحكم و تقيد عن غيره فاد على الاتمية فمن كانت هجرته الى دنيا
بغير تنوين يصيبها و امرأة بتزوجها نية و قصدا فهجرته الى ما هاجر اليه
من الدنيا و المرأة حكما و شرعا او هجرته اليهما فيحة غير صحيحة او غير مقبولة
فلا نصيب له في الاخرة و الذي دعاهم لهذا التقدير اتخاذ الشرط و الجزاء
و لابد من تغايرهما و اجاب بعضهم بانه اذا اتخذ مثل ذلك يكون المراد به المبالغة
كهذه او التعظيم كقوله و من كانت هجرته الى طاعة الله و رسوله فهجرته
الى الله و رسوله صلى الله عليه وسلم و سقطت التصلية لابي ذر و اعاد قد
المجرور ظاهرا لا مضمرا و لم يقل فمن هجرته اليهما لقصد الاستقلال بذكر الله
و رسوله لخلاف الدنيا و المرأة فان ابتغاءهما اولى و قد اشتهر ان سبب هذا
الحديث قصة مهاجر قيس و انه خطبها فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر
حرفتزوجها فكان يسمى مهاجر قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد
رجاله ثقات و مباحث الحديث سبقت اول الكتاب و الله المستعان و به قال
حدثني بالافراد اسحق بن يزيد من الزيادة و هو اسحق بن ابراهيم ابن يزيد
الاموي مولاهم الفراديسي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة و الواو
ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي
عن عبيدة بفتح العين و سكون الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام و فتح الموحدتين
بينهما الف مخففة الاسدي الكوفي سكن الشام عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سمعه يقول لا هجرة بعد الفتح و حدثني
بالافراد ولابي ذر قال يحيى بن حمزة و حدثني الاوزاعي عن عبد الرحمن عن
عطاء بن ابي رباح بفتح الراء و الموحدة انه قال زرت عائشة و كانت مجاورة
في جبل ثبير و ذلك بعد مجيء عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسألناها و لابي ذر
فسألتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم ان بعد الفتح كان المؤمنون فر
يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى و الى رسوله صلى الله عليه وسلم و
الى المدينة و سقطت التصلية لابي ذر مخافة ان يفتن عليه ان على دينه فكانت
واجبة لذلك و لتعلم الشرايع و الاحكام و قتال الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد
اظهر الله الاسلام و فشت الشرايع و الاحكام و اليوم و للاصيلي و ابي ذر عن
الكشميهني و المروزي بدل قوله و اليوم يعبد ربه حيث شاء فالحكم يدور
مع علته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد
صارت البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يرجى من دخول غيره
في الاسلام و كذا بجهاد من الكفار و لية او نواب نية في الجهاد او الهجرة او
الهجرة ثم ما لم في الدنيا دار كفر الهجرة منها واجبة على من اسلم و خاف ان
يفتن في دينه و به قال حدثني بالافراد زكريا ابن يحيى البلخي قال اخبرنا

ابن نمير

ابن نمير عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني بالافراد ابي عروة عن عائشة رضي الله
عنها ان سعد بكسر العين ابن معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة و كان قد
اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك
من قوم كذبوا رسوله صلى الله عليه وسلم و سقطت التصلية لابي ذر و اخرجوه
من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا و بينهم و قال ابان بن يزيد
العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال اخبرتني بالافراد عائشة بالحديث
المذكور و قال فيه من قوم كذبوا نبيك و اخرجوه كابن غير و زاد من قريش
فاضمح بتحتيتين القوم و قريش هم المخرجون له عليه الصلاة و السلام لا بنو قريظة و قال
الحافظ ابن حجر في المقدمة رواية ابان بن يزيد بن هشام لم اقف على من وصلها و به
قال حدثني بالافراد و لغير ابي ذر بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال
حدثنا روح بن عبادة بضم العين و تخفيف الموحدة و ثبت ابن عباد قال
ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان الفردوسي بضم الفاء و سكون الراء آخره
سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة و كسر العين
لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه فيها منذ
مدة فتحه الوحي و مدة الرويا الصالحة ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر
عشر سنين و مات بها و هو ابن ثلاث و ستين سنة و ثبت قوله سنة بعد
ثلاث عشرة للحموي و الكشميهني و به قال حدثني بالافراد مطر ابن الفضل
سقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة و سقط لابي ذر زيادة
ابن عبادة قال حدثنا زكريا ابن اسحق المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال
حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل له بالوحي و
تو في بالمدينة و هو ابن ثلاث و ستين سنة و به قال حدثنا اسماعيل ابن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي النضر بالضاد
المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بالتصغير من غير اضافة بفتح العين
التيمي المدني عن عبيد الله بالتصغير من غير اضافة يعني ابن حنين بضم الحاء
المهملة و فتح النون مولى زيد بن الخطاب و سقط لفظ يعني لابي ذر و عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء و بين
ما عنده في الاخرة فاختار ما عنده فبكى ابو بكر و قال فديناك بآبائنا
و امهاتنا و ابينا قال ابو سعيد فعجبنا له و قال الناس متعجبين من
قوله انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من زهرة الدنيا وبهجة ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخبر بفتح التحتية المشددة والنصب خبر
كان ولفظ هو ضمير فصل ولابى ذر هو المخبر بالرفع على انه خبر المبتدا
الذي هو والجملة في موضع نصب خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي بتشديد الياء في صحبته
وماله ابا بكر بفتح الهمزة والميم وتشديد النون اي من ابه لهم واسمجهم
من من عليه منا لان من عليه منة اذ ليس لاحد ان يمتن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو وارد مرد ود الاحاد واذا حمل على معنى الاستثناء عاد
ذما على صاحبه لان المنة تهدم الصيغة وابا بكر بالنصب على ما لا يخفى ولو كنت
متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ملجاي واعتمادي في جميع الاحوال على الله تعالى الا
بالتشديد خلة الاسلام استدراك عن مضمون الجملة الشرطية ومفهومها
فكانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام نفى الخلة المنبية
عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح التحتية وسكون
الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون في المسجد خوخة
بمعجمتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا قد فتحوا ابوابا في دبار هم
الى المسجد فامره صلى الله عليه وسلم بسدها كلها الا خوخة ابي بكر تكرمة
لماله وتنبيها على انه الخليفة بعده والمجاز فيها كناية عن الخلافة وسد
ابواب المحالة دون المنطوق ورجحه الطيبي محتجا بانه لم يبح عنده
ان ابا بكر كان له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي
المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري فاخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي
بكسر القاف وتشديد يا ابوي اي ابا بكر وام رومان قط الا وهما يدينان
الدين بكسر الدال اي ذين الاسلام ولم تمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
باذى الكفار من قريش بحصرهم بني هاشم والمطلب في شعب ابي طالب وان
صلى الله عليه وسلم لا صحابه به في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله
عنه حال كونه مهاجرا نحو ارض الحبشة ليلحق من سبعة من البرك
بمن هاجر اليها حتى بلغ ولابي ذر حتى اذا بلغ برك الغماد بفتح الموحدة
وسكون الراء بعدها كاف والغماد بكسر المعجمة وتخفيف الميم وبعد

الالف

الالف ذال معجمة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ولابي ذر برك
بكسر الموحدة لغيمان الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف
النون وفي الاصيلي قراءة لنا المروزي بفتح الغين ولابي ذر في اليونينية بضم الدال
ولها يضا فيها ابن السغنة بضم الدال والغين وتشديد النون وبسب هذه الكنى
بزيادة تاء التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم امه واسم الحرث
بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو
ربيعة بن رفيع ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة بالقاف
وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر فقال له ابن اريد يا ابا بكر فقال ابو بكر هو
اخرجني قومي اي تسببوا في اخراجي قريش فاريد ان اسيح في الارض
واعبد ربي بهمزة مفتوحة فسين مهملة مكسورة وحا مهملة بينهما تحتية
ساكنة ولم يذكر له وجه مقصد ولانه كان تاجرا فقال له ابن الدغنة فان
مثلك يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم ثم
فتح من الاخراج انك بالاستعمال والكشيهني انت تكسب المعدوم بفتح تا
تكسب اي تعطي الناس ما لا تجد ونه عند غيرك ولابي ذر عن الكشيهني العدم
بضم المهم وكسر الدال من غير واو وتصل الرحم اي القرابة ويحمل الكل بفتح
الكاف وتشديد الدال الذي لا يستقل بامره او العقل وتقري الضيف
بفتح الفوقية من القرى وتعين على نوائب الحق اي حوادثه فوصفه له
بمثل ما وصفه به خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتهار ابي
بكر بالصفات البالغة بانواع الكمال فانا لك جارا اي مجيرا منع من يوذيك
ارجع ولابي ذر فارجع وعبد ربك ببلدك مكة فرجع ابو بكر وارتجع
معه ابن الدغنة لمكة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال
لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله من وطنه باختياره على نية الاقامة مع ما فيه من رد
النفع المتعدي لاهل مكة ولا يخرج بضم اوله وفتح ثالثه لا يخرجه احد بغير
اختياره لما ذكر اتخرجون رجلا استغهام انكاري يكسب المعدوم
وللكشيهني العدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم تكذب قريش يحوا ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد
عليه قوله في جوار ابي بكر لما طلق التكذيب والرد لانه لان كل من كذب
فقد رد قوله وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه عطف على محذوف
تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شيء وسعه من حاله فليعبد ربه في داره
وليصل فيها وليقرا ما شاء الله ولا يوذينا بذلك الذي يقرؤه ولا يستعلن به بل يخفيه فانا نخشى ان يفتن بكسر التاء بذلك نساءنا وابناءنا
فقال ذلك القول الذي قالوه ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى يمكث على ما شرطوا عليه يعبد ربه فى داره ولا يشتغلن بصلاته ولا
يقرأ فى غير داره قال الحافظ ابن حجر ولم يقع لى قدر المدة التى اقام فيها
ابو بكر على ذلك ثم بدا لابى بكر اى ظهر له رأى غير الرأى الاول فابتنى مسجدا
بفناء داره بكسر الفاء والمد اى امامها وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فكان او
بعضه فينخدف بنون ساكنة فخاء معجمة مفتوحة فنون ساكنة فخاء معجمة مكسورة بعدها
تحتانية ساكنة فمهملة مفتوحة هكذا ضبطناه عن شيخنا وكذا ضبطه اللبروزى والمستملى وعند غيرهما من شرح اى ذر فتخذف بالتاء الفوقية بدل النون
وتشديد المعجمة مفتوحة بوزن يتفعل اى يتدافعون على ابى بكر فتخذف بعضهم
بعضا يتساقطون عليه ويروى فيه فصف بالصاد المهملة اى يزدحمون عليه حتى يسقط
بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابى وهو المحفوظ ولكشميهنى مما فى الفتح فينصدع
بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد ان يسقط عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم معجبون
منه ويستمرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء بتشديد الكاف كثير البكاء لا يملك عينيه من
رقة قلبه اذا قرأ القرآن اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك او شرطية والجزا محذوف اى اذا
قرأ القرآن لا يملك عينيه وافزعهم ذلك اى اخافهم ما فعله ابو بكر من صلاته وقراءته
اشراف قريش من المشركين على نسائهم وابنائهم ان يسلموا لما يعلموا من
رقة قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم اى عليه اشراف قريش من المشركين
ولابى ذر عن الكشميهنى فقدم عليه اى على ابى بكر فقالوا اى كفار قريش انا كنا اجرنا
بالراء بهمزة مقصورة فجيم فراى مهملة اباكر بجوارك اى بسبب جوارك والقابسى
اجرنا بالزاى اى انحنا قال فى الفتح والاول اوجه على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز
ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلين بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن
نساءنا وابناءنا بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب النون على المفعولية ولغير ابى ذر
يفتن بضم اوله مبنيا للمفعول فالتاء رفع فاه بهمزة وصل من ذلك فان احب
انه يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل فابى اى امتنع الان يعلن
بذلك فسله بفتح السين وسكون اللام من سيره همزة ان يرد اليك ذمتك اى امانك
له فانا قد كرهنا ان نخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء بامعى من
الاخفار اى تنقض عهدك ولسنا مقرين ولابى ذر مقرين لابى بكر الاستعلاء
خوفا على نسائنا وابنائنا قالت عائشة بالسند السابق فاتى ابن الدغنة الى ابى بكر
فقال له قد علمت الذى عاقدت لك عليه تبا للمتكلم فاما ان يقتصر على ذلك
عاقدت لك عليه واما ان ترجع الى يشد يديا الى ذمتى عهدى فانى لا احب ان
تسمع العرب انى اخفرت بضم اوله وكسر ثانيه فى رجل عقدت له يقال) بوكر
فان اردت اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل اى بحمايته والنبى
صلى الله عليه وسلم بمكة جلة حالية فقال النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى
اريت بهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة
بتخفيف الموحدة قال الزهرى وهما الحرتان بالحاء المهملة والتشديد الارضان

سود

سود فهاجر من هاجر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها ورجع
عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بها
وتجهز ابو بكر رضى الله عنه قبل المدينة اى يريد جهة المدينة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة على
هينتك ولابى ذر عن الحموى والمستملى على رسلك بكسر اللام وسكون السين المهملة
اى مهلك ولابى ذر عن الحموى والمستملى فقد بالقصر من غير همز له ابى وامى والله ما جاء به فى
هذه الساعة الا امر حدث قالت عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذن فى الدخول فاذن له ابو بكر فدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لابى بكر اخرج من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم اهلك يريد عائشة رضى
الله عنها بابى انت وامى يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فانى ولابى ذر عن
الكشميهنى قال قد اذن لى فى الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة ابى الهجرة الى المدينة
فقال ابو بكر اريد الصحبة بالرفع خبر مبتدا محذوف اى نعم بابى انت وامى
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التى تطلبها قال
ابو بكر فخذ يا بابى انت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى لا اخذها الا بالثمن وعند الواقدى ان الثمن كان ثمانمائة
ثمانمائة وان الراحلة هى القصوا والهما من بنى قشير وعند ابن اسحق انهما
الجدعا قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز بالحاء المهملة والمثلثة افعل من
التفضيل من الحث اى اسرعه ولابى ذر عن الكشميهنى والحموى احب بالموحدة
والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما تحتاج اليه فى السفر ونحوه ووضعنا لهما سفرة
اى زاد فى جراب بكسر الجيم وعند الواقدى انه كان فى السفرة شاة مطبوخة
فقطعت اسما بنت ابى بكر قطعة من نطاقها بكسر النون ما تشد به الوسط فربطت
به على فم الجراب فبذلك سميت بنات النطاق بالافراد ولابى ذر عن الكشميهنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناطقين بالتثنية ولا لجمعوها اذا تعذت نطقا بضعفين وشدت باحدهما الزاد
وشدت ثم القربة بالاحبل فسميت ذات النطاقين قالت عائشة ثم الحق بكسر الحا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين في جبل ثور هو
بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس فلما بلغات فيه ثلاث
ليال وخرجا منه يوم الاثنين بيت عندها بمصر فيصبح مع قريش بمكة كبائت
بها الى رجوعه بمكان فلا يسمع امرا يكادان بضم التحتية وفوقية جد الكاف
يختصلان من الكيد بين المفعول اى يطلب لهما ما فيه الكروة ولابى ذر عن الكشميهني
بكادان بحذف الفوقية الاوعاه حفظه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط
الظلام ويرعى اى يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابى بكر الصديق
منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب غدا بالغداة وآنا بالعشي
من غنم كانت لابى بكر فيريحها اى الشاة او الغنم عليهما حتى تذهب ساعة من العشاء
بكسر المهملة فيحلبان ويشربان فيتان فرسل بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن
سخبة الضرع وهو ضعيفها بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة
فعلكسورة مجرور عطفا على قوله ورهو لبن وهو الموصوف فيه الحجارة المخماة
لتذهب وخاثره وثقله حتى تنفرها بفتحها وله وكسر ثالثه المهملة اى يصيح بالغنم
ويزجرها ولابى ذر بهما بالتثنية اى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي
الله عنه صوته اذا زجر عنه عامر بن فهيرة يفعل وهو غلام اخر الليل هـ
وسقط ابن فهيرة لابى ذر يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث هـ
التي اقاما فيها بالغار وعند ابن عايذ من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس
كبائت فلا يفطن له واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا
هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا من بني الديل بكسر الدال المهملة
وسكون التحتية بعد لام وهو اى الرجل الذي استوجر من بني عبد بن عدي
اى ابن الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو هاديا
بعد بهما الى الطريق خريتا بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحتية ساكنة
وفوقية ونصبها صفة لرجل قاله الزهري والخريت هو الماهر بالهداية
وبعد اللام المكسورة فاء العاص بن وابل السهمي بفتح السين المهملة وسكون
الهاء يعني انه حليفهم اخذا بالنصب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا مسوا ايمانهم
في دم او خلوقا او شيا يكون فيه تلوين فيكون ذلك تاكيد المحلف وهو اى
الرجل الذي استاجروه على دين كفار قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة
وكسر الميم اي انتهاه قد نظا اليه راحلتهما فاوعداه غار ثور بعد ثلاث
ليال فاتاهما براحلتهما صبح ثلاث فانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل
ليدل عبد الله بن اريقط فاخذ بهما طريق السواحل بالسين والحاء المهملتين هـ

بينما

بينما وخالف اسفل من عسفان قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق المذكور
واخبرني بالافراد عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين
مهملة ساكنة وسقط لابى ذر ابن مالك كذا في الفرع قال في فتح الباري وتبعه العيني قوله
بن اخي سراقة بن جعشم في رواية ابن ذر ابن مالك بن جعشم ان اباه مالك اخبره
انه سمع سراقة بن جعشم نسبة لجده يقول جاءنا رسل كفار قريش هـ
بالامداد في رسول الله في الفرع وفي اليونينية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع يجعلون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر مائة ناقة كل واحد منهما من
قتله ولابى ذر عن قتله او اسره فبينما بالميم انا جالس في مجلس من مجالس
قومي بني مدلج اقبل ولابى ذر عن الحوي واستهلي اذا اقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال سراقة اني قد رايت انفا بهمزة وكسر النون الان
اسوده بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة اشخاصا بالسين المهملة والخاء المعجمة
احسبها اي اظنها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك
رايت فلانا وفلانا لم اعرف اسمهما انطلقوا بفتح اللام باعيننا اي في نظرنا سعاية
يبتغون ضالتهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت منزلي وامرت
جاريتي لم يعرف ابن حجر اسمها ان تخرج بفرسي وراء سوس بن سعة ثم اخذت
قداحي بكسر القاف اي الازلام فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا يضره وكنت
ارجو ان ارده واخذ لامة بالغار ولابى ذر عن الكشميهني فخططت بالخاء المعجمة اي خفضت اعلاه
وحرمت زجه على الارض فخططت به من غير قصد لخطها ليدل بظهر الريح ان
امكنت سفله ولابى ذر عن الكشميهني فخططت بالخاء المعجمة اي خفضت اعلاه
بزجه الارض بضم الزاي والجيم بالجيم الحديدة المكسورة الذي في اسفل الرمح هـ
اي امكنت سفله ولابى ذر عن الكشميهني فخططت بالخاء المعجمة اي خفضت اعلاه
وحرمت زجه على الارض فخططت به من غير قصد لخطها ليدل بظهر الريح ان
امكنت سفله ورفعت عالية ليدل بظهر بريقه ان يعد منه مذرية وينكفه هـ
امرة لانه كره ان يتبعه احد فيتركه في الجماله حتى اتيت فرسي فركبتها ورفعت
بالغار ولابى ذر فرفعتها بتشديد الغاء اي اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء
مكسورة او مفتوحة بي فرسي ضرب من الاسراع قاله الاصمعي وهو التقريب
اي ترفع يديها معا وتضعهما معا حتى دنوت بهم فعثرت بالغاء والمثلثة هـ
ولابى ذر وعثرت بي فرسي فخررت بالخاء المعجمة سقطت عنها عن فرسي
فقمت فاهويت يدي اي بسطها الى كنانتي ليس السهام فاستخرجت منها
الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام اقدام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى هـ
بعضها لا وكانوا اذا ارادوا امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نعم
خرجوا واذا خرج الاخر لم يخرجوا وبعض الاستقسام معروفة قسم الخير والشر
استقسمت بالغار ولابى ذر واستقسمت بها هل يضرام لا طلبت معرفة النفع
والضر بالازلام اي التفاؤل فخرج الذي اكره لا تضرهم فركبت فرسي وعصيت

الا زلام الواو للحال اي فلم التفت الى ما خرج من الذي اكره تقرب فى فرسى حتى
اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
رضى الله عنه يكثر الالتفات ساجت بالجيم المهملة والخاء المعجمة اي غاصت يدا
فرسى فى الارض حتى بلغا الركبتين فرأيت بكفى فرأيت الطير ان عن اسانت ابى بكر فلم تجرها
فخررت عنها ثم زجرتها عند القيام فتهضت فلم تكد تخرج يديها بفتح اوله
من اخرج من الارض فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان بالعين المهملة
المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من تمجير نار وهو مبتدأ
اخبر قوله لاثر يديها بعدها ولابى ذر من الكشميهنى غبار بالمعجمة والموحدة
آخره راء ساطع منتشر فى السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي
اكره لا تضره فناديتهم بالامان وعدا بى احمقه فناديت القوم انا سراقة بن
مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا يأتيكم منى شئ تكرهونه فوقفوا فركبت
فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان
سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
يدفعونها لمن يقتلك او يأسرك واخبرهم اخبار ما يريد
الناس قريش بهم من الحرص على الظهور عليهم وعيجز ذلك وعرضت عليهم الزاد
والمتاع فلم يرزآنى ولم يسألانى بفتح اوله وسكون الراء وبالمد اى لم يطلبا منى شيأ
سألانى ان قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة
بعدها فاء من الاخفاء قال سراقة فسألته عليه الصلاة والسلام ان يكتب لى كتاب
امن بكسر الهمزة وسكون الميم فامر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة من
ادم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفى نسخة من اديم بفتح الدال وحذف التحتية
جلد مدبوغ قال ابن اسحق فاخذته وجعلته فى كنانتى ثم رجعت ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الوجهة مقصده قال ابن شهاب
الزهرى بالسند السابق فاخبرنى بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا
بكسر التاء وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام فكسا الزبير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وقول الدمياطى ان هذا
الذى كسا النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان
جاء بمال من الشام فى غير ممتنكا بان اهل السير لم يذكروا ان النبى الزبير لقى النبى
صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلحة ابن عبيد الله ليس
فيه دلالة قلنا ولا وجه الجمع بينهما والاخبار فى الصحيح اصح لا سيما والرواية
التى فيها طلحة من طريق عن الزهرى عن عروة وعند ابن ابى شيبة من
طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابى الاسود فتعين تصحيح
القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كسوهما وسمع المسلمون

بالمدينة

بالمدينة فخرج ولابى ذر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون كل غداة الى الحرة
بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد الراء ينظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا
رجعوا يوما بعد ما طالوا انتظارهم له عليه الصلاة والسلام فلما اووا الى بيوتهم
وفى نسخة فلما اووا بفتح الهمزة وسكون الواو اى طلع رجل من يهود ثم يم على اطم بهم الهمزة
والطاء المهملة حصن من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة
برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حالكونهم مبيضين بفتح الموحدة
والتحتية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض وقال الفاقيمى
ويحتمل ان يريد متعجلين قاله ابن فارس يقال اى متعجل ويدل عليه قوله
يزول بهم السراب المرئى فى شدة الحر كأنه ماء حتى اذا جيئته لم تجده
شيأ كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودى نفسه ان قال بأعلى صوته
يا معاشر العرب بالغين بعد العين ولابى ذر يا معشر العرب بحذف الالف
وسكون العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اى حظكم
وصاحب دولتكم الذى تنتظرون السعادة بمجيئه فثار المسلمون بالمثلثة بالسلاح
فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التى عليها الحجارة السود
فعدل بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف بفتح العين
وسكون الميم بن مالك بن الاوس وذلك وفى رواية وكان يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول اولا والليلتين خلتا منه شهر ربيع الاول اولا ثنتى عشرة
ليلة خلت منه اولثلاث عشرة منه فقام ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيى ابا بكر اى يسلم عليه يظنه النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصابته الشمس
اقبل ابو بكر حتى يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذى اسس على التقوى وهو مسجد قبا وصلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب راحلته من غد يوم
الجمعة فادركته الجمعة فى بنى سالم ابن عوف فصلى معه الناس ولابى
ذر عن الكشميهنى مع الناس حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم بالمدينة وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من
المسجد وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مربد التمر
بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة التمر تخفف فيه لسهل بالتصغير وسهل
ابن رافع بن عمرو وغلامين يتيمين فى حجر اسعد بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم
ولابى ذر سعد بن زرارة وكان اسعد من السابقين الى الاسلام من الانصار
واما اخوة سعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الغلامين فساومها بالمدينة بسجدة سجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ابو
اشتراه وثبت قوله فابى الى آخره فى رواية ابى ذر ثم بناه مسجدا وطفق
بكسر الفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة
الطوب الني فى بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال بكسر الحاء المهملة
وفتح الميم تخفيفه ولابى ذر الحمال بفتح الحاء المهملة اى هذا الحمول من اللبن ابر ربنا
الله واطهر عند الله لا حمال بكسر الحاء ولابى ذر لا حمال قيبر التى تحمل منها من
التمر والزبيب ونحوهما الذى لا ينتفع به حاملوه قال القاضى عياض وقد
رواه المستملى جمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر هذا ابر اى
ابقى ذخرا عند الله واكثر ثوابا وادوم نفعا يا ربنا واطهر بالطاء المهملة اى
اشد طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار
والمهاجره بكسر الجيم فقال عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم
لى هو عبد الله بن رواحه قال ابن شهاب الزهرى ولم يبلغنا فى الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابى
ذر غير هذه الابيات اى السابقة قال فى التنقيح قد انكر على الزهرى ذلك
من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر
وثانيهما انه ليس بموزون وتعقبه فى المصابيح بان بين الوجهين تنافى لان
الاول تقتضى تعليم كون الكل موزونا وناضرورة انه جعله رجزا ولابد فيه
من وزن خاص سواء قلنا هو شعر ام لا والثانى يخرج بنفى العروض وللقابل
ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون قايله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين
سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال لا حمال خيبر هذا
ابر ربنا واطهر من بحر الرجز وانما هو من مستطرف السريع رجله الكشف والخبر
وانما قوله ليس بموزون فانما يتم فى قوله الاجر اجر الاخره فارحم الانصار
والمهاجرة انتهى والممنوع عليه صلى الله عليه وسلم انشاء الشعر لا انشاده
وهذا الحديث اخرجه فى مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها وعنه انها صنعت
سفرة للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر ابيها حين اراد المدينة للهجرة فقلت
لابى ابى بكر ما اجد شيا اربطه بكسر الموحدة الا نطاقى بكسر النون وتخفيف التحتية قال ابو بكر هو
تقدير حذف مضاف الانطاقى بكسر النون وتخفيف التحتية قال ابو بكر هو
نشقه باثنين فعلت ما امرت به ابى من الشق فسميت بضم السين وكسر الميم مشددة
ذات النطاقين وقدم هذا الحديث فى باب حمل الزاد فى الغزو من كتاب

الجهاد قال ابن عباس اسا ذات النطاقين بالافراد هذا وصله فى سورة براءة وهو
ثابت هنا لابى ذر قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو بن السبيعى انه قال سمعت
البراء بن عازب رضى الله عنهما انه قال لما اقبل النبى صلى الله عليه وسلم من الغار الى
المدينة تبعه سراقة ابن مالك بن جشم بضم الشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة الكنانى
اسلم بعد الطايف فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم ساخت بالخاء المعجمة غامت به
فرسه قال النبى صلى الله عليه وسلم ادع لى ولا اضرك ولابى ذر ولا اضرك بزيادة
حرف الجر قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال فغطش رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر براع قال ولابى ذر فقال ابو بكر فاد فى اللفظ انطلقت
فاذا انا براعى يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل فى غنمك من لبن فقال نعم فامرته فاعتقل شاه من غنمه ثم امرتان ينفض ه
ضرعها من الغبار فاخذت قدحا تحلبت فيه كثيبة بضم الكاف وسكون المثلثة ه
قليلة من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب منه حتى رضيت وبه قال
حدثنى بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح الوقوعى بالقاف المفتوحة فالواو الساكنة
بن اساسة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها انها حملت
بعبد الله ابن الزبير بن العوام بمكة قالت فخرجت من مكة وانا
حبلى فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم
فوضعه فى حجره ثم دعا بتمره فمضغها ثم تفل فى فيه فكان اول شى دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ودعا له وبرك عليه وكان اول مولود فى الاسلام
وفرحوا بنا فرحا شديدا لانهم قيل لهم انا سنسحر لكم سحرا تلد نساؤكم اولادا
ميتة فولدت عبد الله سليما فرحا شديدا وذكر بقية الحديث وقد مر فى اللفظ انطلقت
فاذا انا براعى يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل فى غنمك من لبن فقال نعم فامرته فاعتقل شاه من غنمه ثم امرتان ينفض ه
ضرعها من الغبار فاخذت قدحا تحلبت فيه كثيبة بضم الكاف وسكون المثلثة ه
قليلة من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب منه حتى رضيت وبه قال
حدثنى بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح الوقوعى بالقاف المفتوحة فالواو الساكنة
بن اساسة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها انها حملت
بعبد الله ابن الزبير بن العوام بمكة قالت فخرجت من مكة وانا
حبلى فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم
فوضعه فى حجره ثم دعا بتمره فمضغها ثم تفل فى فيه فكان اول شى دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ودعا له وبرك عليه وكان اول مولود فى الاسلام
ففرحوا بنا فرحا شديدا لانهم قيل لهم انا سنسحر لكم سحرا تلد نساؤكم اولادا
ميتة فولدت عبد الله سليما فرحا شديدا وذكر بقية الحديث وقد مر فى اللفظ انطلقت
فاذا انا براعى يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل فى غنمك من لبن فقال نعم فامرته فاعتقل شاه من غنمه ثم امرتان ينفض ه
ضرعها من الغبار فاخذت قدحا تحلبت فيه كثيبة بضم الكاف وسكون المثلثة ه
قليلة من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب منه حتى رضيت وبه قال
حدثنى بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح الوقوعى بالقاف المفتوحة فالواو الساكنة
بن اساسة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها وعن ه
ابيها انها حملت

في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير انه اتي به وبه الى النبي صلى
الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق النبي
الزبير قال له ما دخل بطنه ريق النبي ولابي ذر ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابو عبد الرحمن ابن سعيد البصري قال حدثنا
عبد العزيز ابن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال
اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر خلفه على
الراحلة التي هو عليها وابو بكر الشيخ قد اسن الشيب في لحيته الكريمة يعرف به
لتردده ايام التجارة ونبي الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم شاب ليس في
لحيته الشريفة شيب قال وكان اسن من الصديق بقي لم يعرف تردده ايام قال
فيلقى الرجل ابا بكر في الاحيان من بني عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل
الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل يهدين ولابي ذر الذي يهدين السبيل
قال فحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر سبيل الخير
فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا
فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه
فصرعه الفرس ولابي ذر فرسه ثم قامت تحمحم كان سمعتين وجمين اي
اي تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله فقامت
باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت انثى قاله ابن حجر وقاله العيني قال اهل اللغة
ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار
لفظه ويونث باعتبار انها كانت في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي الله
مرني بخير الف والخير ولابي ذر ربما شيت فقال عليه الصلاة والسلام لو قف
مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قاله في الكوكب هو كقوله لا تدن من الاسد يهاك
بحمل وهو ظاهر على مذهب الكسائي قاله في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير
الكسائي لانه فيه فساد المعنى لان بتخالف الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز
هذا لانه يقدر الشرط الحاجبا في قوله ان دنوت من الاسد يأكلك قال فكان
سراقة اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم مسلحة بفتح الميم وسكون
السين المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اي يدفع عنه الاذى بمنزلة السلاح فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة
فاقام بقباء المدة التي اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث عليه الصلاة والسلام الى
الانصار وطوى هذا الحديث افاضته عليه الصلاة والسلام بقباء فجاؤا الى النبي
صلى الله عليه وسلم واي بكر رضي الله عنه وثبت قوله وابي بكر ولابي ذر
وحده فسلموا عليهما وقالوا اركبا حال كونكما امنين حال كونكما سالمين
بفتح العين والنون بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط

فوقهما

فوقهما والاول اوجه على ما لا يخفى فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه وحفوا بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة احدقوا اي الانصار
دونهما بالسلاح فنزل في المدينة جانب الله مرتين صلى الله عليه وسلم فاشرفوا
ينظرونه اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جانب الله مرة واحدة كذا في الفرع
والذي في اليونينية والناصرية جانب الله مرتين ايضا فاخبل عليه الصلاة
والسلام يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري فانه عليه الصلاة
والسلام ليحدث انه اذ سمع به عبد الله بن سلام بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي
من خلفائنا في قول ابن الجوزي وهو اي والحال انه في محل لاهله تخترف بالحاء
المهملة والفاء اي تجتنى لهم من الثمار سعجل بكسر الجيم مخففة استعجل ان يعلم
ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ان يفهم يخبرهم لانه فيما ابى في النصف فجا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي اي والحال ان التمرة التي اجتناها معه فسمع
من نبي الله صلى الله عليه وسلم في الترمذي انه سمع اول ما سمع من كلامه انه قال
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبي الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم ايجربون اهلها اقاربه والده عبد المطلب سلم لبنت عمرو من بني
مالك بن النجار اي اقربه فقال ابو ايوب الانصاري [redacted] يا نبي الله
قاله عليه الصلاة والسلام له فانطلق فحيا له دارك حي بعرفي اليونينية فانطلق
فحي بفتح الهاء وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة ليدخل بفتح الميم وكسر
القاف اي مكانا يقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري هو
القيولة والمقيل الاستراحة نصف بها نوم اولا قاله بطيل قوله تعالى واحسن
مقيلا والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب فقمنا على بوكة ابله فاناخها نبي الله
صلى الله عليه وسلم الى منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه صلى الله
عليه وسلم زاد في رواية حميد الآتية ان شاء الله تعالى قبل المغازي فقال
اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام
يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه فذكر جواب سائله
فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بالحق ولقد علمت يهود انك
سيدهم وابن سيدهم وابن اعلمهم وابن اعلمهم فاتهم ان يعلموا
ان قد اسلمت فانهم ان يعلموا ان قد اسلمت قالوا فيما ليس في بتشديد
التحتية بهما فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا
فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان خبأ لهم عبد الله بن سلام فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويحكم اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وانكم لتعلمون
ذلك بهمزة قطع وكسر اللام قالوا منكرين لذلك ما نعلمه قالوا ثلثا

صلى الله عليه وسلم قال لعائذ شه حوار قال عليه الصلاة والسلام فاه رجل فيكم
عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال
عليه الصلاة والسلام فهم افرايتم اذا حجرت ان اسلم عبد الله قالوا حاشى لله
ما كان ليسلم بفم التحتية وكسر اللام وفي ذر حاش لله ما كان ليسلم قال عليه الصلاة
والسلام يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله
فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بالحق وفي ذ
عن الكشميهني بالحق فقالوا له كذبت فاخرجهم من عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا وفي ذر حدثني بالافراد ابراهيم ابن موسى الفراء
الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال
اخبرني بالتوحيد عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن ابيه عمر بن الخطاب وفي ذر عن نافع
مع عمر بن الخطاب فاسقط ابن عمر وفيها انقطاع لان نافعا لم يدرك عمر
رضي الله عنه انه قال كان عمر فرض لها جريبة الاف وخمسمائة من بيت المال
اربعة الاف فاربعة اي اربعة الاف في اربعة الاف واربعة الاف في
اربعة اعوام وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له لعمر اي
ابنه من المهاجرين فلم تفرضه من اربعة الاف خمسمائة فقال عمر انما هاجر
به ابواه وكان عمره حينئذ احد عشر سنة واشهر يقول ليس هو
كمن هاجر بنفسه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان
ابن عيينة عن الاجلح بفتح الجيم وسكون اللام واخره حاء مهملة سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن
خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة ابن الارت التميمي من
السابقين الى الاسلام انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بأنه لا يتم هجرته الا ابو بكر وعامر بن فهيرة ينبغي ان يقيد
نطلب وجه الله تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى لم
ياكل من اجره من الغنايم شيأ منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا
قتل يوم وقعة احد ولم يترك شيأ كفن فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها
راسه خرجت رجلاه لقصرها فاذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بها
ونجعل على رجليه من الاذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت طيب
الرائحة ومنا من اينعت بالنون والتحتية وادركت ونضجت له ثمرته
فهو يهدبها بكسر الدال مضبطا عليها في الفرع وتجوز الضم والفتح
اي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنايز ومن قريب وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي
قال حدثنا الليث بن سعد بفتح الراء بن عبادة بضم العين قال حدثنا هوذة بفتح

العين

العين الاعرابي عن معاوية ابن قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة انه قال حدثني
بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب هل تدري ما قال ابي عمر لابيك ابي
موسى قال قلت لا ادري قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه
وعملنا كله بعلو بواد بفتح الموحدة والواو والدال المهملة بيت وسلبنا
وان كل عمل عملناه بفتح الميم في الاول وكسرها في الثاني بعده نجونا
منه بالجيم وسكون الواو وكفافا لا لنا ولا بؤس قاله عمر رضي الله عنه
سمالنفسه اعلما رأى انا لا ننجو من تقصير وفي كل خير يعلمه
فقال وفي ذر قال الصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان ابن
عمر خاطب ابا بردة ويعلم ان اباه ابو موسى قال لا والله قد جاهد نا بعده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير
بالمثلثة وانا لنرجو ذلك فقال ابن عمر لكني انا والذي نفسي بيده لوددت ان ذلك
برد بفتحات سلم لنا وان كل شيء علمناه سقط ضبر النصب لابي ذر بجزمه نجونا منه كفا
راسا براس قال ابو بردة فقلت لابن عمر ان اباك والله خير من ابي موسى لان
مقام الخوف افضل من مقام الرجاء وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد
الموحدة البزاز بمعجمتين قال المولف ويلقب عنه عن محمد بن صباح عباد بن الوليد
الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة وقد روى المولف عن محمد بن صباح في الصلاة
والبيوع جازما بغير واسطة قال حدثنا اسمعيل بن علية عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله
عنه اذا قيل له انه فارّ قبل ابيه يغضب لما قذفه من رفعته على ابيه وتنقصه له
قال ابن عمر وقد عرفت ذنبا ورأى عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدنا قابلا نادما في القايلة فرجعنا الى
المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم وقال وفي ذر فقال اذهب فانظر
هل استيقظ عليه الصلاة والسلام فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر
فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقا اليه زاد ابو ذر فشرفا لديه حالكونهما
يعمر ولد عمر وله حتى دخل عمر عليه فبايعه ثم بايعته وزعم الداودي
ان هذه البيعة كانت قد وعد عليه الصلاة والسلام المدينة في الجمعة
واستعدلان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون
البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر لسببين سبب وهم من قال انه
هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت
قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا

بالجمع ولابي ذر حدثني احمد بن عثمان الازدي ابو الكوفي قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف بن ابيه يوسف ابن اسحق بن ابي اسحق عن ابي اسحق عمرو السبيعي
انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يحدث قال اتبع ابو بكر رضي
الله عنه من عازب هو ابو البراء المذكور رجلا بكسر الحا المهملة قال البرا
فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابي بكر قال فسأله عازب عن مسيره رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ بفتح الهمزة وكسر المعجمة علينا بالرصد
بالراء ثم قاف بعد الالف من الغار بعد ثلاث ليال فاحتثثناه بحاء مهملة
فمثلثتين فتون وفي نسخة فاحتثثنا بزيادة فوقيه بعد الحا انعلنا
من الحث وفي اخرى فاجبينا بجيمين بدل المثلثتين بالموحدة ضد
النوم ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة نصف النهار حيث لا يظهر ظل
ثم رفعت لنا صخرة اذ ظهرت لابصارنا فاتيناها ولها شيء من ظل قال
ابو بكر فسويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد ضأن ثم
اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله من الغبار
فاذا انا برعاء قد اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون ولابي ذر عن
الحموي والمستملي في تنيمة بفوقية بعد الميم يريد من الصخرة مثل الذي
اردنا منها من الظل فسألته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فعرفت له
على غنمك من لبن قال نعم قلت له فهل انت حالب اي اذن لك ان تحلب
لمن يمر بك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض
الضرع من الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة
ساكنة فموحدة قطعة من لبن قدر ملء القدح ومعي اداوة بكسر
الهمزة وعاء من جلد بن عليها ولابي ذر وعليها خرقة قد ربط
لرسول الله صلى الله عليه وسلم برا مفتوحة ثم واو مشددة مفتوحة
فهمزة ساكنة فوقية فعا اي ثانيت لها صلحت تفعل رواية
الاصيلي اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك
الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال روية البعير تخفف
الواو اذا شددت عليه بالروا بكسر الرا وقال الازهري الروا الحبل الذي
يروبه على البعير اي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني وانما جعلت
فيها لما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت عليه اللبن من الاداوة
حتى برد اسفله بفتح الموحدة والراء ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب بفتح الطا واللام
بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر في اثرنا
بفتحها قال البرا فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عايشة ابنته

سفطيحة

سفطيحة بالنصب قد اعابتها حمى فدايت اباها اتاها فتقبل فلا بد ذر يقبل خدها
بلفظ المضارع وقال لها كيف انت يا بنية وهذا الحديث قدم في باب علامة
النبوة بأتم لكن بدون هذه الزيادة لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البرا
على عايشة قبل الحجاب اتفاقا وسند دون البلوغ وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الر
الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير بكسر الحا وسكون الميم وبعد التحتية مد
المفتوحة را الحمصي قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح اللام سمر بن يقظان العقيلي الشامي ان عقبة بن وساج بفتح الواو
والسين المهملة المشددة اخره جيم البصري سكن الشام حدثه ممن انس خادم النبي ص
صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها ه
وليس في اصحابه المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة
فطا مفتوحة مهملة قد خالط شعره الاسود بياض غير بفتح الراء ولابي ذر وغيره
بضمها فغلقها بفتح الغين المعجمة واللام والقاف وعلى اللام في الفرع وأصله ضف وصح
به البرماوي فقال بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي في الشفع وتعقبه في
المصابيح بان القاضي عياض قال الرواية بتشديدها ثم حكى عن ابن قتيبة انه
قال غلق لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فاعرض الزركشي عن ه
الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وصوب النصب من قوله فغلقها عايد الى لحيته ه
لتقدم الزال عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى للحظها
وسترها بالحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون ممدود وقد والكتم بفتح الكاف
والفوقية المخففة وحكي عن ابي عبيدة تشديدها وزق يخضب به كالاس
من نبات ينبت في اصعن الصخور فيتخذ في خيطانا للطيب ويجتناه صعب
وكذلك هو قليل وقاله دحيم بضم الدال وفتح الحا المهملتين عبد الرحمن ابن ابراهيم
الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال
حدثني بالافراد ابو عبيدة بضم العين مصغرا واسمه حيي بضم المهملة وتخفيف
التحتية وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن عقبة بن وساج ه
بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فكان اسن اصحابه الذين قدموا
معه ابو بكر وقد خالط سواد شعر لحيته بياض فغلقها بالحنا والكتم ه
حتى قنا لونها يقاف فنون فمهملة مفتوحات اشدت حمرتها حتى ضربت
الى السواد وبه قال حدثنا اصبغ ابن الفرج القرشي مولاهم البصري كاتب
عبد الله ابن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب عبد
الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه تزوج امراة من بني كلب
اي ابن عوف من عامر ابن ليث بن ابي بكر بن عبد مناف بن كنانة يقال لها ه

شبكة الألوكة www.alukah.net

للتي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر على
اسمها فلما هاجر ابو بكر الى المدينة طلبها فتزوجها ابن عمها ابو بكر شداد بن
الاسود بن عبد شمس ابن مالك بن جعونه ويقال له شعوب بفتح المعجمة وضم
المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة
التي كان رثى بها كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر واقام النبي صلى الله عليه
وسلم بالقليب وما ذا بالقليب اليوم الذي تطوى قليب بدر بدل من قليب الاول من
الشبوب بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصور شجر يعمل منه
الجعل اي وما دا القليب بدل من اصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشبوب
هو يريد حالة كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون
بالسنام بفتح السين المهملة والنون اي بلحوم سنام الابل سمي على حذف وقيل كانوا
يعمونه الرجل الطعام جفنة لانه يطعم الناس وما ذا بالقليب قليب بدر من
العينات بفتح القاف اي وما ذا به من اصحابه المغنيات والشرب الكرام بفتح
الشين المعجمة وسكون الراء الندامى جمع شارب كصحب وصاحب تحي بالسلامة
بالتحتية اودها بالسلامة ولا اري ذر من الحوي والمستهل يجيبها السلامة ام بكر وهل
بالواو ولا اري ذر من الحوي والمستهل على لربعه هلاك تقوى من سلام من تحية
او من سلامة وهو يقول انا المراد من السلام الدعا بالسلامة والاخبار بها يحدثنا
الرسول صلى الله عليه وسلم بان سخيا بعد الموت وكيف حياته اصداء بفتح
الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين ممدودا جمع مذكر اليوم ورهام
بفتح الواو والهاء والف وهو جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب
تعتقد ان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فترقوا عند قبره
وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا
يزعمون ان عظام الميت وقيل زوجه تصير هامة ويسمونها الصدى والهامة قد
جمجمة الراس وهي التي تخرج منها الصديد يزعمهم وانما امر انكارا للبعث بهذا
الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطير كيف يصير حيا خربا انسانا وبه
قال حدثنا موسى ابن اسمعيل المنقري قال حدثنا هشام هو ابن يحيى الغساني
البصري عن ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فجعل ثور فرفعت راسي فاذا انا باقدام كفار
قريش فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره اي امامه اي تحت رجليه قال
عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر ظن اثنان الله ثالثهما في معانيهما
وتحصيل مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي
قال حدثنا وفي نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد
عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدري

رضي الله

رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة اي
ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح
مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شانها اي القيام بها شديد
لا تستطيع القيام بحقها فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الزكاة
قال نعم قال فهل تمنح منها اي تعطاها غيرك يحلب منها قال نعم قال فتحلبها يوم
الساكين يوم ورودها بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها قال نعم قال
فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن
قال تعالى ان تقيم في بلدك ولو كنت في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح
التحتية وكسر الفوقية اي لم ينقصك من ثواب عملك شيا اذا اديت الحق الذي
عليك وهذا الحديث قد سبق في باب زكاة الابل من الزكاة * * * * *

باب ——— مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم
الاثنين اول ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبله
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال انبانا اي اخبرنا ابو اسحق محمد بن عبد الله السبيعي انه سمع البراء رضي الله
عنه قال من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون
الصاد وفتح العين المهملتين آخره موحدة وعمير بضم العين مصغرا ابن هشام بن
عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي القرشي العبدري ونزل على اسعد بن زرارة كما
قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين سعد بن معاذ
وتعلم منه كثيرا من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو بن الاصم بعد مصعب ثم
قدم علينا عمار بن ياسر بالتحتية والشين المعجمة بينهما الف وقد اختلف في عمار
هل هاجر الهجرتين ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن رضي الله
عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل القرآن وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد
بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال
اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وبعده ابن ام
مكتوم عمرو المؤذن واسم امه عاتكة وكان يقرئ الناس القرآن بالتحتية
فيهما ولابي ذر فكانوا يقرون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم
بلال المؤذن ابن رباح وامه حمامة مولى ابي بكر الصديق وسعد بسكون
العين بن ابي وقاص احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمى لهم
ابو اسحق فيما قراته في ميزان الاعتدال زيد بن الخطاب وعمر وعبد الله ابني
سراقة ابن المعتمر بن انس بن اداه بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح
بن عدي بن كعب وخنيس ابن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وجولى ابو عمرو ومالك بن ابي
حولى واسم ابي لحولى عمر وابن هبيب وبنى البكير بقرم ايا ساوحاطبا
وعاقلا وخالدا احلافهم من بنى سعيد بن ليث وعباس ابن ابى ربيعة وخزم
هولاء الثلاثة عشر على رباعه ابن عمه المنذر بن زبير فى بنى عمرو بن عوف
بقباء قال فى الفتح فاعل بقية الشهرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عايذ
فى مغازيه الزبير ثم قدم كلام النبى صلى الله عليه وسلم وسمى منهم ابا احمد فيما
قرأته فى عيون الاثر زيد بن الخطاب وابا بكر وعامر بن فهيرة نزلوا عليه
على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم وزيد فيه فما رأيت
اهل المدينة فرحوا بشى فرحهم اى كفرحهم بالنصب على نزع الخافض يرحل
الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعند الحاكم عن انس فخرجت جوار يقصرن بالدف وهن يقلن
نحن جوار من بنى النجارى يا حبذا محمد من جار فيما نحن هم عليه الصلاة
والسلام حتى قدمت سورة سبح اسم ربك الاعلى فى شعورهن اخذى معها
من المفصل واوله الحجر كما صححه النووى فى دقايق منهاجه وغيرها وجزم
ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كلها لحديث الباب وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام بن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فى الهجرة وهى بفتح الواو وكسر العين اى حم ابو بكر
وبلال رضى الله عنهما قالت عايشة فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل
امرئ مصبح بفتح الموحدة المشددة فى اهله والموت ادنى اقرب اليه من شراك
نعله بكسر النون المعجمة سين هالك على وجهها والمعنى ان المرء يصاب بالموت
صباحا او يقال له صبحك الله بالخير وقد يخطاه والموت بغتة نهاره وكان
بلال اذا اقلع بفتح الهمزة واللام ولابى ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى وسقط
لفظ الحمى لابى ذر يرفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون
التحتية وفتح الراء بعدها فوقية اى صوته بالغنا ويقول الا
ليت شعرى هل اتبين ليلة بواد اى وادى مكة وحولى اذخر بكسر
الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش مكة ذو الرائحة
الطيبة وجليل بالجيم نبت ضعيف تحشى به خصاص البيوت وهو التمام
وهل اردن بنون التاكيد الخفيفة يوما مياه مجنة بفتح الميم والجيم والنون
المشددة وكسر الجيم اسم موضع عند ابيات من مكة كان به سوق الجاهلية
وهل يبدون بنون التوكيد الخفيفة يظهرن لى شامة بالشين المعجمة والميم
المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة فاء مكسورة بعدها تحتية ساكنة
جبلان بقرب مكة او جبلان قالت عايشة فجيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فاخبرته بشاننا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد ومحمها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك سكن اليهود وهما لان بها
ميقات مصروفيه جواز الدعاء على الكفار بالامر والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة
واظهار معجزاته صلى الله عليه وسلم فانا الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من ماياها
الا حم وقد مضى الحديث فى الحج وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله ابن محمد المسندى
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن محمد
الزهرى محمد بن مسلم انه قال حدثنى بالتوحيد عروة بن الزبير ثبت الزبير لابى ذر
ان عبد الله ابن عدى بتشديد التحتية ابن الخيار اخبره فقال دخلت ولابى ذر
دخل اى اخبره انه دخل على عثمان وقال بشر بن شعيب بكسر الموحدة وسكون
المعجمة وشعيب مصغرا هما وصله احمد فى مسنده حدثنى بالافراد ابى شعيب
عن الزهرى انه قال حدثنى بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله ابن عدى
بن خيار ولابى ذر زيادة ابن الخيار اخبره قال دخلت ولابى ذر انه دخل
على عثمان اى بسبب اخيه لامه الوليد لما اكثر الناس عليه لشربه الخمر ولم يقم عليه
الحد فذكر له ذلك فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا بالحق وكنت
ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابى ذر ثم هاجرت الهجرتين فجرة الحبشة وهجرة المدينة وكما
من رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ولحقه زوجته رقية بنت النبى
صلى الله عليه وسلم ولابى ذر بنون مكسورة فلام ساكنة فقوقية ولابى ذر عن
الكشميهنى وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته على عصيته ولا
غششته بفتح الغين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله تابعه ابن تابع
شعيبا اسحق بن يحيى الكلبى الحمصى فيما وصله ابو بكر بن خلاد ان فقال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا الزهرى مثله وساقه ابن شاذان بتمامه
وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد سبق ما فى ذلك من المباحث فى مناقب
عثمان والغرض منه هنا قوله ثم هاجرت الهجرتين وبه قال حدثنا يحيى بن
سليمان الجعفى الكوفى سكن مصر قال حدثنى بالافراد عبيد الله بتصغير ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود انه ابن عباس رضى الله عنهما ولابى ذر ان عبد
الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو بمنى
والحال انه نازل بمنى اذا خرجة بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وجيم
ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا فى منزله
بمنى وهو عند عمر بن الخطاب فى اخرجة حجها اذ رجع الى فقال لو رايت
رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد
مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابى بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال الى لقايم العشية فى الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان موسم الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة الخفيفة وبعد الالف عين اخرى اسقاط الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاء هم معجمتين اختلاط اصواتهم بالغط وانى اريد بفتح الهمزة فى اريد ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا مخصوص والتوجة من الحديث ودار السنة ولابى ذر عن الكشميهنى والملامة بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على تقدم اى تصل هـ لاهل الفقه واشراف الناس وذوى رايهم قال ولابى ذر وقال لا تفعل فى اول مقام بفتح الميم اى اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه فى المغازى والاعتصام واخرجه فى المحاربين مطولا وبه قال حدثنى موسى بن اسمعيل المنقرى قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء المعجمة والجيم وثابت بالمثلثة الانصارى المدنى انه سمع ام العلا بفتح العين ممدودا بنت الحرث ابن خارجه الانصارية امراة من نسايهم اى نساء الانصار بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة الجمحى طار لهم اى فى وقع سهمهم فى السكنى حين اقترعت الانصار بالقاف والعين وبعد الراء زاى ساكنة ثم عين مهملة عليه قرعت بلا الف وقال الحافظ ابن حجر وفيه كذا وقع والمعروف اقترعت فى الرياض والعله لم يقف الاصيلى رواية ابى ذر فقد ثبت بالالف فى اصل الفرع والمعنى خرج لهم فى القرعة على سكنى المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلا فاشتكى عثمان اى مرض عندنا فمرضته حتى توفى زاد فى الجنايز وغسل وجعلناه فى اثوابه اى كفناه فيها فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السايب شاهدى حقد اكرمك الله بالعين المهملة وهى كنية عثمان بن مظعون شهادتى عليك اى لك لقد اكرمك الله اكرمك به فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف اى من اين علمت ان الله اكرمه قال فقلت لا ادرى والله يا بانت انت واجبة يا رسول الله فمن يكرمه الله ان لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه واليقين اى الموت والله انى لارجو له الخير وما ادرى والله وانا رسول الله ما يفعل به بضم اوله وفتح ثالثه وهذا كان قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل القطعى انه خير البرية واكرمهم ولابى ذر ما يفعل به اى بعثمان وبعده يرتفع الاشكال الجارمنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلا فوالله لا ازكى بعده اى بعد ابن مظعون احدا كذا فى اليونينية واصله احدا منه

بعده

بعد ما زاد فى الجنايز وابدا قالت فاخبرنى ذلك الذى رفع فى شان ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير فمن فاديت بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المثناة التحتية ثم فاء ثم دال مهملة ثم تحتية ثم مثناة فوقية من الفداء اى من عثمان بن مظعون سقطا ابن مظعون لابى ذر عينى ما تجرى بجيم ثم راء ثم مثناة تحتية ثم نون مشددة اى تسيل بجيت رجل الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذى كان يعمله وسبق هذا الحديث فى باب الدخول على الميت من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالتوحيد عبيد الله بالتصغير ابن سعيد بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة البكرى السرخسى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة والمثلثة مصروف على انه اسم فوم ولابى ذر غير مصروف على انه اسم بقعة للتانيث والعلمية يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اى لاجله تمهيدا له لانه كان له وقعة بنى الاوس والخزرج وقتل فيه كثير من روسايهم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاهم ولابى ذر ملوهم صوبة الهمزة واى اجتمعتهم وقتلت سراتهم بين مهملة مفتوحة بغير واو بعد الراء اى اشرافهم فى اى لاجل دخول من دخول من بنى من الانصار فى الاسلام فلو كان روساهم احيا ما انقادوا له للرسول عليه الصلاة والسلام حبا للرياسة فالجار والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله وهذا الحديث قد سبق فى مناقب الانصار وبه قال حدثنى بالافراد ومحمد بن المثنى بالمثلثة والنون المشددة العنزى الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عايشة رضى الله عنهما ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوما او يومين فظنوا او نحى بفتح الهمزة وتنوين الخاء والنون من الراوى والواو فى قوله والنبى للحال والحال ان عندها قينتان بفتح القاف تثنية قينة اى جارية ولابى ذر عن الكشميهنى تيبتان تغنيان بيشددان زاد فى الصلاة وليستا بمغنيتين والمراد تنزيههما منزلة صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه مغنيتين مشهورتين بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اى بما تراشت به الانصار فى مجابعضهم بعضا ولابى ذر بما تقاذفت للانصار بالعين المهملة والزاى اى تعارفت من ممرف اللهو او بما ضربوا عليه المغارف من الاشعار التى قالها الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ذلك مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهما اى اتركهما يا ابا بكر ان لكل عيد وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العينى من حيث انه مطابق للحديث السابق فى ذكر يوم بعاث والمطابق للطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال قلت تامل وبه قال حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد وحدثنا ولا ذر وحدثني بالافراد اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري مولاهم التنوري بفتح الثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري قال سمعت ابي عبد الوارث يحدث قال حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء مصغرا الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام قال قتادة فكان في ذلك اشارة الى علو رتبته فحي يقال لهم بنو عمرو ابن عوف بفتح العين فيهما ابن مالك بن الاوس حارثه قال انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار اي جماعتهم قال مجاولا حال كونهم متقلدي سيوفهم بالجر الاضافة متقلدين له قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته اي ناقته القصوى وابو بكر رضي الله تعالى عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال والجد اسمه حانبه ولا ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب وملا بني النجار يمشون حوله حتى نزل وألقى رحله بفتا بكسر الفاء دار ابي ايوب خالد ابن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو ما استدت جوانبها قال انس فكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيثما ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي ما دام قال ثم انه امر ببنا المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاءوا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة اي ساوموني حائطكم اي بستانكم وفي الصلاة بحائطكم بحرف الجر فقالوا ولا ذر قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله اي منه تعالى قال انس فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مصحح عليهما في الفرع كاصله وكان فيه نخيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب بكسر ثم فتح مصحح عليه ايضا فعوتب وبالنخل فقطع وهو مجهول على انه عين ثمر والثمر يجوز قطعه للحاجة قال انسه فصفوا النخل قبلة المسجد اي جعلوها قبلته قال وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادتي الباب وهما خشبتاه من جانبيه حجارة قال جعلوا يرتجزون وهو يعمل معهم ولا ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال قالوا مرتين والثانية ساقطة لابي ذر وابي الوقت قال انس جعلوا ينقلون ذاك تعبيرا لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون تنشيطا للنفوس سم ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والاوس والمهاجره بكسر الجيم الذين

ما جروا

ماجروا الى المدينة وهذا الحديث سبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية في كتاب الصلاة باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المدني يحدث عن ابي سلمة ب

وقعت في اثناء هذه الحجة وهي متقدمة الهجرة فكانت اول هلال استهل بعد البيعة والقوم على الحجة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ به بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي تحصل من مجموع الاخبار انه الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي هو في بداية الاسلام وعند النبي صلى الله عليه وسلم ربما امنا وابتدائه ببنا المسجد فوافق رأي الصحابة رضي الله عنهم ابتدا التاريخ من ذلك اليوم وقضا من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو ابن راشد الازدي عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلاة ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة عموم التشبيه لكل صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على الخديفة الاولى بضم الهمزة وفتح الذال على الاول من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانه زيد في ثلاثة منها ركعتان تابعه اي تابع يزيد ابن زريع عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الاسمعيلي ٠٠٠

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم

بهمزة قطع لاصحابي هجرتهم اي تمهلها لهم ولا تنقصها عليهم ورتبته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثناة وفتح التحتية المخففة بعده فوقية ثم جيم مطاوع رتبه المهموز السابق اي وثقه عليه الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات الحجازي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشرة من مرض ولابي ذر يعني من وجع بدل قوله من مرض وزيادة يعني اشفيت بالفا المفتوحة بعدها تحتية ساكنة اي اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من وجعي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة اسمها

عائشة افاتصدق بثلثي مالي قال عليه الصلاة والسلام لا قال افاتصدق بشطره قال لا سقط قوله قال لا لغير ابي ذر بكفيك الثلث يا سعد والثلث كثير بالمثلثة مبتدا وخبر انك لان تذر بالمعجمة وفتح الهمزة تترك ورثتك ولابي ذر عن المستملي وسقط انك اغنيا خير لك من ان تدعهم عالة بفتح اللام مخففة فقيرا يتكففون الناس يطلبون الناس من اكف الناس او بايديهم بأكفهم قال احمد بن يونس هو احد ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف عن ابراهيم بن سعد السابق بما وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ذريتك وسقط من قوله احمد الى آخره هنا ولابي ذر وليست بنافقة كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع كاصله والقياس مخفق لانه من انفق وقال في الفتح اذا في رواية الكشميهني مخفق وهو في الصواب نفقة يبتغى بها وجه الله الا اجرك الله بها بهمزة اجرك حتى اللقمة بجعلها في فم امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بضم اوله وفتح اللام المشددة بعد اصحابي بمكة او قال النبي عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح ثالثه وثالثه المشدد فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب به وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح ولابي ذر بها درجة ورفعة ولعلك بفتح اللام تخلف بان يطول عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويأجرك المشلون منهم الغنائم ويضر بك آخرون من المشركين المحاربين على يديك وجنودك وكذا كان فانه عاش بعد مرضه ولم يقم بمكة وعاش بعد نيفا واربعين سنة ولي العراق وغيرها فاستشهد بها المسلمون على يديه خلق كثير فشفعهم الله به وقتل واسر من الكفار كثير فاستضر وابه وذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن استقامة قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن البائس بالموحدة والهمزة بعد السين مهملة ولم تعرف اليونينية بل خفض ابا فقط الذي عليه اثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو ويرثى بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثلثة اي يتحزن وينوح له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي اي لاجل وفاته ولابي ذر ان يتوفى بمكة التي هاجر منها وتوفي لكن البائس الى آخره ليس مرفوعا بل مدرج من قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي بهذا الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما يأتي قريبا وموسى بن اسمعيل المنقري شيخ المؤلف فيما وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر وهو رجح الحديث للمؤلف في الجنائز والله اعلم باب

بالتنوين كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار

وقال عبد الرحمن بن عوف لما اوعده اول اليوم اخى النبى صلى الله عليه وسلم
بينى وبين سعد بن الربيع الانصارى لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين
وقال ابو جحيفة بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة وهب بن عبد الله السوائى
من صغار الصحابة رضى الله عنهم اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان والفا رسى
وبين ابى الدرداء وهذا وصله فى باب من اسلم على يدى اخيه ليغطر فى التطوع
من كتاب الصيام وبه قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن انس
رضى الله تعالى عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف زاد ابوى ذر المدينة
اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع الانصارى زاد
فى البيع وكان سعد ذا غنى فعرض عليه ان ينزل صفه اهله عرضه له وكان له
زوجتان فعرضه بنت حزم والاخرى لم تسم فقال له عبد الرحمن بارك الله لك
فى اهلك ومالك دلنى بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة على السوق
فدله عليه وذهب اليه فرح بفتح الراء وكسر الموحدة شيئا من اقط لبن جامد
معروف وسمن فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من
بفتح الواو وبالضاد المعجمة للطخ من طيب او خلوق بسين فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية
وسكون الميم بعدها اى ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت
امراة من الانصار بنت ابى الحيش انس بن رافع الاوسى ولم تسم قال فما سقت
فيها اى فما اعطيت فى مهرها فقال اعطيت وزن نواة بضم النون من غير همز
اى خمسة دراهم من ذهب فقال النبى صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة
ولو بشاة اى مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقدم
كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم لبعض بمكة قبل الهجرة
على الحق والمواساة والثانية صلى الله عليه وسلم بين ابى بكر وعمر وحمزة
وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود
وبين عبيدة بن الحرث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن
ابى وقاص وبين ابى عبيدة وسالم مولى ابى حذيفة وبين سعد بن زيد
وطلحة ابن عبيد الله وبين على ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة
اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق فاخا انس بن مالك
بن النضر وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت ولكل جعلنا
بعد ولو الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة
بعد بنا المسجد وقيل والمسجد بينى وقال ابن عبد البر بعد قدومه
عليه الصلاة والسلام المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد اخى بين مائة
منهم وخمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعند ابن اسحق انه
قال لهم تاخوا فى الله اخوين اخوين ونفسه مثل وبقية الاخوة فى الله تعالى

فصحبة

فصحبة الصلحا واخوتهم كما قال فى قوت الاحياء من كثير وتامل تاثيرا
لصحبة فى كل شى حتى الحطب بصحبة النجار يحتنى من النار فكيف بمن
بصحبة الاخيار بشروطها التى منها دوام صفائهم ودوائهم وعتب الاخوة
واخيك فى الله واستقطانا الصقوق والكلفة ويتحول الاخر مثله ويدعوه
باحب اسمايه ويثنى عليه ويذب عنه ويدعو له ابدا فى غيبته ولا يسمع فيه
ولا فى نفسه سوءا ولا يصادق عدوه ويوقت كل ورد صاحبه ومراعاته من
شرط الحديث تجافى الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك فى
موضعه وكفى ما نقلته اذ هو جامع لاصوله وحديث الباب سبق فى اول
البيع والله اعلم باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثنى بالافراد هاشم بن مرثد بن حفص البكراوى عن بكر بن المغضل بكسر
الموحدة وسكون المعجمة والمغضل بضم الميم وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق
الرقاشى قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس ان عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلى بلغه مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه
فقدم يساله عن اشياء فقال انى سائلك عن ثلاث من المسايل لا يعلمهن
الا نبى ما اول اشراط الساعة اى علاماتها وما اول طعام ياكله اهل الجنة
فيها وما بال الولد ينزع بكسر الزاى الى ابيه او الى امه اى يشبههما قال
عليه الصلاة والسلام اخبرنى بالاوفاد به بالذى سالت عنه جبريل انفا بعده
الهيزة هذه السامة قال ابن سلام قال اى جبريل ولا بى ذر ذلك بالاوفاد
عدو اليهود من الملايكة قال عليه الصلاة والسلام اما اول اشراط
قيام الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله
اهل الجنة فيها فزيادة كبد الحوت وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى
اهنا طعام واما شراه واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد بالنصب
اى جذبه اليه واذا ولا بى ذر فاذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت جذبت
اليها قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت بفتح الموحدة قالها مصحح عليها فى الفرع كاصله جمع بهوت
بهيت كقضيب وقضيب الذى يبهت المقول فيه فيما يفتريه عليه وتختلقه
فاسالهم عنى قبل ان يعلموا اسلامى ولا بى ذر اسلامى باسقاط الجار فجاءت
اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم بسقط لفظ النبى الى اخره اى رجل فيكم
عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن علمنا واخيرنا واين خيرنا وافضلنا وابن
افضلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارايتم اى اخبروني ان اسلم عبد الله بن
سلام تسلموا قالوا اعاذه الله من ذلك فما عاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج
اليهم عبد الله من البيت فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال عبد الله هذا الذى كنت اخاف

بارسول الله وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان
بن عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار انه سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون
النون عبد الرحمن بن مطعم بكسر العين الثانية قال باع شريك له لم يسم
دراهم في السوق نسيئة اي مناجزا من غير تفاوض فقلت متعجبا سبحان
الله ابيصح هذا فقال شريك سبحان الله والله لقد بعتها بالسوق فما عابه
وفي نسخة صح عليها في الفرع كما صله فما عابها وزاد ابو ذر عن الكشميهني على
احد فسألت البراء بن عازب رضي الله عنه عن ذلك فقال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني المدينة ونحن نتبايع هذا البيع وفي الشركة
فحانا البراء بن عازب فسألناه فقال فقلت انا وشريك زيد بن ارقم وسألنا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان
نسيئة فلا يصلح والق بهمزة وصل امر من لقي زيد بن ارقم بفتح الهمزة
والقاف فاسأله فانه كان اعظمنا تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله اي
مثل قول البراء انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس
والحلول وقال سفيان بن عيينة مرة فقدم كذا في الفرع والذي رايته في
اصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج بالشك من الراوي وقد
زاد في هذه تغيير مدة التسمية وهذا الحديث سبق في الشركة والمقصود
منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع . . . .

باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا في قوله تعالى ومن الذين هادوا اي الذين هادوا
اليهود ولابي ذر يهودا بالصرف واما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط
قوله من رواية ابي ذر هايدا اي تاب كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز
فيهما وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا قرة بضم
القاف وتشديد الراء المفتوحة بن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا
قروه بالقاف والراء والواو وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة عيني
بالقاف عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لو امن بي عشرة من اليهود معينين لامن بي اليهود
كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا اسلم زاد ابو سعد في شرفه
المصطفى قال كعب هم الذين سماهم في سورة المايدة وقال الكرماني فان
قلت ما وجه صحة هذه الملازمة ومن آمن به من اليهود عشرة واكثر منها
اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع واجاب بانه للبعض فمعناه لو آمن في
الزمان كقلة قدره من شدد عشرة لتابعهم الكل لكن لم يوجدوا حينئذ فلم
يتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا رؤساء

ومن

ومن عداهم تبعالهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام وكان من المشهورين
بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني النضير ابن ياسر
بن اخطب واخوه احي بن اخطب وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق
ومن بني قينقاع عبد الله بن حبيب وفضاص وزعاعة بن زيد ومن قريظة
الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشموئل بن زيد فهؤلاء لم يثبت اسلام واحد منهم
وكان كل منهم رئيسا في اليهود لو اسلم تبعه جماعة منهم وبه قال حدثني به
بالافراد ولابي ذر قال حدثنا احمد ابو محمد بن عبد الله بالشك في اسمه وذكره
في التاريخ فقال احمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي اصل ابن ع
الخطيب عبيد الله بفتح العين مكبرا وقال في الغاشية الصواب عبيد الله مصغرا
قال الحافظ ابو ذر وهي رواية ابن الهيثم وفي باب احمد ذكره الحافظ ابو ع
نصر ابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله ذكره جعفر الغداني بضم
الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين مصغرا
ابن صخر البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة اربع وعشرين ومايتين قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال اخبرنا ابو عميس بضم
العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة ابن عتبة بضم العين وسكون
الفوقية وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الهذلي ع
المسعودي الكوفي عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي التابعي عن طارق بن
شهاب الاحمسي عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال دخل ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه ع
وسلم المدينة في الحجة واذا الناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه
بشرع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه من اليهود
فامر الناس بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد زياد بن ايوب
ابن هشام الطوسي دلويه بضم الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال
حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير السلمي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية اياس البصري
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم واقام بها اذا يوم عاشوراء من السنة الثانية وجد اليهود
يصومون يوم عاشوراء فسئلوا بضم العين وكسر الهمزة عن ذلك القوم ع
فقالوا هذا يوم اليوم هذا ظاهر مما في الفرع فانه خرج عند قوله فيها وكتب
في الهامش هو من قوم عليه علامة ابي ذر والذي في اليونينية ظاهره
ان هو بدل قوله هذا الا ان جعل التحتية فوقها هذا الذي انجى الله فيه موسى
عليه الصلاة والسلام وبني اسرائيل على فرعون وفي كتاب الصوم هذا يوم نجى الله فيه
بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى وزاد مسلم شكرا لله ونحن نصومه ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعظيما له ابو موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ وَلِأَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحَمُّوِيِّ وَالْمُسْتَمْلِي وَأَمَرَ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصَوْمِهِ وَسَبَقَ هٰذَا بَعْضُ حَدِيثٍ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ لَقَبُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِجِيمٍ فَالْمُهْمَلَةِ وَنُونٍ الْمَرْوَزِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَصْلِ قَالَ حَدَّثَنَا وَلِأَبِي ذَرٍّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي بِالْإِفْرَادِ عُبَيْدُ اللهِ بِالتَّصْغِيرِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَقَطَ لِأَبِي ذَرٍّ لَفْظُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وَسُكُونِ السِّينِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ أَيْ يُرْخِي شَعْرَ نَاصِيَتِهِ عَلَى جَبِينِهِ الشَّرِيفِ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ يَلْتَقِطُونَ شَعْرَ رُءُوسِهِمْ إِلَى جَانِبَيْهِ وَلَا يَتْرُكُونَ مِنْهُ شَيْئًا عَلَى جَبْهَتِهِمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُءُوسَهُمْ بِكَسْرِ الدَّالِ بَعْدَ فَتْحِهِ أَوَّلَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ ذٰلِكَ أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ ثُمَّ فَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ أَيْ أَلْقَى شَعْرَهَا إِلَى جَانِبَيْ رَأْسِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا عَلَى جَبْهَتِهِ وَسَبَقَ هٰذَا الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا بِالْإِفْرَادِ وَلِأَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيْهِ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بِالْجَمْعِ وَلِأَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَهُ الْعَيْنِيُّ لِمَا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ جَزَّءُوهُ أَيْ الْقُرْآنَ أَجْزَاءً آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ زَادَ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الْكُشْمِيهَنِيِّ يَعْنِي قَوْلَ اللهِ تَعَالَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ أَيْ أَجْزَاءً جَمْعُ عِضَةٍ أَصْلُهَا عِضْوَةٌ فَعْلَةٌ مِنْ عَضَّى الشَّاةَ إِذَا قَطَّعَ جَعَلُوهَا أَعْضَاءً حَيْثُ قَالُوا بَعْضُهُ حَقٌّ مُوَافِقٌ لِلتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَبَعْضُهُ بَاطِلٌ مُخَالِفٌ لَهُمَا فَتَضَمَّنَهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَعِضُوهُ

بَابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

سَقَطَ لَفْظُ بَابٍ لِأَبِي ذَرٍّ وَحِينَئِذٍ فَإِسْلَامُ رَفْعٌ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ قَالَ أَبِي سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ وَحَدَّثَنَا بِوَاوِ الْعَطْفِ أَبُو عُثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَلٍّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا وَتَشْدِيدِ اللَّامِ النَّهْدِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ التَّابِعِيُّ وَعَطْفُهُ بِالْوَاوِ لِيُشْعِرَ بِأَنَّهُ حَدَّثَهُ غَيْرُ ذٰلِكَ الْبَعْضِ مِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ سَقَطَ لَفْظُ الْفَارِسِيِّ لِأَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَدْ أَوْلَاهُ بَعْضَهُ عَشْرَ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى عَشَرَةٍ مِنْ رَبَّ إِلَى رَبٍّ أَيْ أَخَذَهُ سَيِّدًا لِسَيِّدٍ وَكَانَ

حرر فظلوه

حر فظلوه وَبِإِعْوَهُ وَذٰلِكَ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْ أَبِيهِ بِطَلَبِ الْحَقِّ وَكَانَ مَجُوسِيًّا فَلَحِقَ بِرَاهِبٍ ثُمَّ بِرَاهِبٍ آخَرَ وَكَانَ يُصَحِّبُهُمْ إِلَى وَفَاتِهِمْ حَتَّى ذَلَّهُ الْآخِرُ عَلَى ظُهُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَدَهُ مَعَ بَعْضِ الْأَعْرَابِ فَغَدَرَ وَبَاعَهُ وَأَدْخَلَهُ وَادِيَ الْقُرَى لِيَهُودِيٍّ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُ يَهُودِيٌّ آخَرُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَثْرِبَ فَعَرَفَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ عَلَى مَمْلَكَاتِ الصِّبْوَةِ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِبْ عَنْ نَفْسِكَ فَكَاتَبَ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ ثَلَاثَمِائَةِ نَخْلَةٍ وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ فَغَرَسَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ كُلَّهَا وَعَاشَ بَيْنَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً عَلَى الْخِلَافِ وَقِيلَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ أَدْرَكَ وَصِيَّ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ يُوسُفَ الْبِيكَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْرُوفٍ بِالْقَافِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ بِفَتْحِ مِيمِ رَامَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ قَبْلِهَا وَضَمِّ هَا هُرْمُزَ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ مِيمِهَا وَبَعْدَهَا زَايٌ مَدِينَةٌ كُبْرَى بِأَرْضِ فَارِسَ تُرْكِيبُهُ تَرْكِيبُ مَزْجٍ كَبَعْلَبَكَّ وَكَوْرٍ فَيُبْنَى كُلٌّ مِنْهُ رَامَ مُنْفَصِلَةً عَنْ أَخْتِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ دِهْقَانِهَا وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ سِنِّهِ قَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ أَبِي يَحْفِرُ عَلَيَّ فِي الدَّارِ وَأَنَا غُلَامٌ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَلَا فَتْرَةً بِالْقَافِ وَالْفَوْقِيَّةِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بَيْنَ بِفَتْحِ النُّونِ وَلِأَبِي ذَرٍّ فَتْرَةٍ بِجَرِّ النُّونِ لِإِضَافَةِ فَتْرَةٍ إِلَيْهِ عِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ أَيِ الْمُدَّةَ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ فِيهَا رَسُولٌ مِنَ اللهِ قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْحَافِظُ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو إِلَى شَرِيعَةِ الرَّسُولِ الْأَخِيرِ سِرًّا خَشْيَةَ الْقَتْلِ وَقِيلَ إِنَّهُ يَنْتَمِي فِيهَا حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ نَبِيُّ أَصْحَابِ الرَّسِّ وَخَالِدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَبْسِيُّ وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ بِمَكَّةَ وَحَدَّثَ عَلَيْهِ ابْنَهُ خَالِدَ بْنَ سِنَانٍ وَهِيَ مَجْهُولَةٌ كَثِيرَةٌ ضَرَبَ بِهَا وَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَةِ أَخِي كَانَ هٰذَا يُعَارِضُهُ أَبُوهَا نَبِيًّا وَإِنَّمَا ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ وَذَكَرَ مَا غَيْرَ ذٰلِكَ لٰكِنْ هٰذَا يُعَارِضُهُ حَدِيثُ الصَّحِيحِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَقَدْ يُجَابُ بِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَلَا دَلَالَةَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ عَلَى التَّرْجَمَةِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّ هٰذَا أَوْلَهُ مِنْ بَدْءِ الْيَدِ إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ وَالثَّانِي لَمْ يَظْهَرْ لِي وَجْهُ الْمُطَابَقَةِ فِيهِمَا فَلْيُتَدَبَّرْ وَاللهُ أَعْلَمُ مَا ذَكَرَ فِي نَظْمِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَجْزَلَ ثَوَابَهُ آمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي

قال في القاموس غزا العدو يغزوه اراده وطلبه وقصد كاغزاه واجد ويسار اي قتالهم وانتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة وهو مما زاد الجمع غزى وغزي كدلي والغزى كملعن اسم جمع والمغزاة جملة عليه كغزاه فتغزى الكلام مقصده والمغازي بمناقب الغزاه وغزوى كذا قصدى وقال عبيده المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا يقول غزى يغزو غزيا وغزوا ومغزى ومغزاه ويصلح ان يكون موضع الغزو ويكن كونه مصدرا متعينا هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم العدو بنفسه او بجيش من قبله

غزوة العشرة بفتح العين المهملة وفتح الشين المعجمة والعشيرة بالشك هل هي بالمعجمة او بالمهملة كذا بتقديم البسملة على لفظ كتاب لابوى ذر والوقت والاصيلي ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله او العشيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابي ذر ذكر باب التنوين في المغازي غزوة العشيرة او العشيرة بالشين المعجمة او المهملة

قال ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي بصدق ولكنه يدلس توفي سنة خمس وماية

اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابوا وهو ودان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة بفتح الميم وسكون الموحدة فمهملة مفتوحة منصوب على الظرفية قرية من عمل الفرع بينهما وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرين ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو واخرها طاء مهملة جبل من جبال شمليه بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنين ثم العشيرة بالشين المعجمة والتصغير اخرها هاء تانيث بطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنين ايضا وذكر الواقدي ان غزوة السفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام تخرج فيها ليلقى عير قريش حين يمرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاثة المذكورة حربا وسقطا قوله وقال ابن اسحق الى اخره لابي ذر ثم هو في روايته عن المستملي في اخر الباب وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا شبابة بن الحجاج عن ابن اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال رضي الله عنه فقيل له القابل هو ابن اسحق السبيعي كما بينه اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق كما في اخر المغازي كم غزى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة

وهب بسكون الهاء ابن جرير البصري قال حدثنا ج

قال تسع

قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى ابو نعيم باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر ان عدد غزواته ثمان عشرة وعشر بن غزاة فقال زيد بن ارقم لم اذكر غزو تين بينهما وتحتمل ان يكون الابواء بساط والعلم الخفي عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العشيرة وعند ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزاة وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه منها في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطايف كما قاله موسى بن عقبة واهمل عد قريظة لانه فيها الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها واغزاها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب قيل اي قال ابو اسحق السبيعي كم غزوت انت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فايهم كانت اول كان حق العبارة ان يقول فايهن او فايها بتانيث الضمير على الصواب لما لا يخفى واوله بعضهم على حذف مضاف اي فان غزو تهم وفي الترمذي من محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المولف بلفظ قلت فايهن قال التصغير يدل على التعبير من التجاريد لا من شيخه قال العشيرة او العشيرة بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الهاء في الاول والمعجمة بلا ها في الثانية وهي ذو العشيرة بالمهملة بلا ها والعشيرة بالمعجمة في الاول والمهملة في الثاني مع حذف الها والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة بعدها كذا رايته في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر العشيراء والعشير الاول بالمهملة والثاني بالمعجمة والها قال شعبة ابن الحجاج فذكرت لقتادة فقال العشير يعني بالمعجمة وحذف الها كما في الفرع وفي نسخة هـ العشيرة باثباتها ولم يختلف اهل المغازي في ذلك وانما منسوبة الى الثاني الذي وصلوا اليه واسمه العشيرا والعشيرة يذكر ويونث وكان تخرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها بوجدها قد مضت فسبب ذلك كان وقعة بدر وزاد ابو ذر ها عن المستملي قال ابن اسحق اول ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت في اوله الباب لغير ابي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا ومسلم في المغازي والنسا والترمذي في الجهاد باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر قبل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر رفع على ما لا يخفى وفي نسخة وذكر باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد احمد بن منيع بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح بن سلمة بضم الميم الجيم المعجمة اخره حا مهملة وسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق عن ابي اسحق السبيعي انه قال حدثني

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالاصفاد عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه حدث عن سعيد بن معاذ الانصاري الاشهلي انه
قال كان صديقا لامية ابن خلف ابي صفوان وكان من كبار المشركين وكان امية
اذا مر بالمدينة ينزل عنده وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية بن خلف فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حاجا فنزل على
امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج
به امية قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلته وقيلولة فلقيهما ابو جهل
عمرو المخزومي عند والله فقال لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال
ولابي ذر قال هذا سعد فقال له ابو جهل الا بتخفيف اللام
للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لا بحذف الهمزة وهي مرادة ارأك بفتح
الهمزة تطوف بمكة حالة كونك امنا وقد اويتم الصباة محمدا ومرة اويتم
وتصرها وهم الصاد وتخفيف الموحدة جمع لصاء كقضاء جمع قاضية
وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة
صباة من صبا اذا مال عن دينه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
ا بتخفيف الهم والف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية بتشديد ها
وكذا حكاه فيها قيل وهو خطأ ولابي ذر والله لولا انك مع ابي صفوان
امية بن خلف ما رجعت الى اهلك فقال له سعد ورفع صوته
عليه اما بالتشديد في اليونينية وفي غيرها بالتخفيف اما والله لئن
منعتني هذا اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك نصب بدل من قوله ما هو اشد عليك منه وبجوز الرفع خبر
مبتدا محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال له اي لسعد امية
لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتحتين هو عبد الله ابو
جهل سيد صرح بصفة لما بعده ولابي ذر وابن عساكر فانه سيد اهل
الوادي اي مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية اي اترك كلامك
لابي جهل فوالله اقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتلوك ولاصيلي انه
اي النبي قاتلك وهو الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستشكله
بقوله انما اجهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك بان ابا جهل كان السبب في
خروجه الى القتال حتى القتل كما يعرض مباشرة يكون سببا قال اي امية
قاتله سعد بمكة قال لا ادري بفتحهم بكسر الذال اي خاف كذلك الذي
قاله سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي في علامات النبوة من طريق

اسرايل

اسرايل فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع في رواية اسرايل
بسبب فزعه كما قاله في الفتح فلما رجع امية الى اهله قال لها يا ام
صفوان اسمها صفية او كريمة بنت سعد بن حبيب بن وهب
الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم
في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد الياء ولابي
ذر انهم قاتلي بحذف الضمير وتخفيف الياء قال في هذا رد لما قاله الكرماني
وتصحح بما مر على ما لا يخفى فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولابي
ذر قال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر ناداه اصحاب
الصريخ وعند ابن اسحق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان
ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي
صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابا سفيان ذلك ارسل ضمضم
الى قريش تحرضهم على المشي لحفظ اموالهم فلما قرضمرة بكة جدع
بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد الصباة ما اظن ان تدركوها استنفر ابو جهل الناس عد
اي طلب خروجهم قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا
عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر غيركم
بدل الكاف فكره امية ان يخرج من مكة الى بدر فاتاه ابو جهل
فقال له يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس كذا ولابن عساكر وابي
ذر عن الكشميهني من زيادة ما وهي الزيادة الكائنة عن الهمزة وائبات
الالف بدل الراء من يراك وجه حسنها ان تحذف لان من للشرط وهي تجزم
الفعل المضارع وخرجها ابن مالك على انه مضارع رأى بتقديم الالف على
الهمزة وهو لغة في ذات مضارعه يراه بهمزة فهمزة فلما جزمت
حذفت الالف ثم ابدلت الهمزة الفا وعلى احد المحتملين بحذف اليجيء
ولابن عساكر يركك بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى وانت سيد
اهل الوادي وادي مكة فانفروا معك وقد كان كل منهما سيد قومه فلم يزل
به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني على الخروج فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم
لستقدمن عليه الفرار اذا خاف شيا وعند ابن اسحق ان ابا جهل سلط عقبة بن
ابي معيط على امية ليخرج فاتاه عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه وقال
استجمر فانما انت من النساء وكان عقبة سمعها ثم قال امية بعد ان اشترى البعير لزوجته
يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك
يثرب بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة
والسلام من القتل قال لا اي ما نسيت ولكني ما اريد ان اجوز اي ما تعدا واسلك
معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره ولابن ابي شيبة في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من النزول والحصول والمستقل لا يترك بمثناه وراء وكان من الترك والاولى ان
الاعقل بغيره فلم يزل كذلك اى على ذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر وسيد
بلال المؤذن او غيره وبا قدان شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا
موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة

باب غزوة بدر

وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر
قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فقصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية
كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة بينها
وبين المدينة ثمانية برد سميت بذلك
لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يريد منها وقول الله تعالى بالجر عطفا
على المضاف وبالرفع عطفا على المرفوع في رواية سقط لفظ باب ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل دلايل البدل على
علة قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لانهم ياخذ والاهبة
الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا لتلقي ابي سفيان لاخذ ما معه من
اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون اى فاتقوا الله
في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نصرة الاسلام لا يقابل شكرها الا به
بذل المهج ولهذا الانفس والنصرة به والشهادة في سبيله فاثبتوا معه
لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة لتحصل
لكم نعمة الظفر فتشكروها فوضع الشكر موضع النعمة اذ انما يكونها
حاصلة قاله الطيبي اذ تقول للمؤمنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله
ببدر وبقوله واذ غدوت من اهلك فيكون المراد بغزوة احد وعمل الضعف
بدله على اختياره الاول وهو الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى
الحسن ان المسلمين لما هزم يوم بدر ان كرز بن جابر عند المشركين فشق عليهم
فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكواشي اذ دخل همزة الاستفهام على النفي
توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته الى اثبات الفعل
على ما كان عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من
الملائكة منزلين من السماء الى الجناب لما بعد اى بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة
على الصبر والتقوى فقال ان تصبروا وتتقوا اى عليكم بالصبر مع نبيكم
واتقوا ربكم واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين عدم الصبر والتقوى وانما فجيكم
فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة في حال
اتيانهم من غير تاخير مسومين اى معلمين بالصوف الابيض او بالعمائم الاحمر
او بالعكس وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم
سود ويوم احد عمايم حمر وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة

صفرا

صفرا معتمرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر وما جعله الله اى وما جعل الله امدادكم
الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم وما النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد
والعدد فلا حاجة في النصر الى المدد وانما ايديهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز الذي
لا يغالب الحكيم الذي افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اى ارسل الملائكة
لكي يستاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم يهزمهم او
يخزيهم فينقلبوا خائبين لم يحصلوا على ما املوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم
اذلة الى قوله فينقلبوا خائبين ولابي ذر وابن عساكر بعد قوله لعلكم تشكرون الى قوله
فينقلبوا خائبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة
وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة احد في باب قتل حمزة
قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر بضم الطاء وفتح العين
المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخاء المعجمة وهو وهم والصواب ابن نوفل وتاتي
تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد
الله البخاري فهو هم موغضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الغور
شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي القدر والغضب قال تعالى
وهو تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ اى اذكر واذ غدوت يعدكم انه
احدى الطائفتين غير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام او النفير وهو من
خرج من قريش مع عتيبة بن ابي ربيعة لاستنقاذ ها من ايدي المسلمين انها لكم بدل
اشتمال وتودون اى تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني الغير فانه
لم يكن فيهم الا اربعون فارسا الشوكة هي الحد وهذا تفسير ابن عيينة فيما
ستعار من واحد الشوكة وسقط قوله وتودون الى آخره لغير ابي ذر وابن عساكر
ويعظم انها لكم الاية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى
بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغرا المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن عبد
الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري انه فيما قيل انه لم يرو عنه قال
سمعت ابا كعب ابن مالك وكان من الذين خلفوا رضي الله عنه يقول لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت
تعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد رفع نائب عن الفاعل ولابي ذر عن الكشميهني
ولم يعاتب الله احدا تخلف عنها اى عن غزوة بدر خلاف غزوة
تبوك وغيرها كما قاله الكرماني صفة والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك حال
مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن لقصد الغزو وانما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه يريد عير قريش ايضا لا
القتال حتى جمع الله فيهم اى المسلمين وبين عدوهم قريش على غير

ولابي ذر الى

بعباد والارادة تتالد وهذا كله خلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنيها بلفظ واخذ بل غاير بين المتخلفين كاترى وياتى هذا الحديث ان شاء الله تعالى فى غزوة تبوك ان شاء الله تعالى وقوته باب قول الله ولا ذكر قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم اى اذكروا اذ تستغيثون او بدل من اذ يعدكم اى يمدكم ربكم فاستجاب لكم ان اى بانى ممدكم بالف من الملائكة ردفين يعدونه يوم بدر بالنصر على عدوكم مردفين متتابعين بعضهم فى اثر بعض وما جعله الله اى الامداد بالالف الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اى تسكن اليه قلوبكم فتزدد بها من الوجل لعلكم دولتكم وما النصر الا من عند الله فليس بكثرة العدد والعدد انما الله ان عزيز يعز من يشاء بنصره حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم وبدمارهم بقوله وقوته اذ يغشاكم اى اذكروا اذ وبدل ثان للاظهار بعد ثالثة من اذ بعدكم اى يغطيكم النعاس امنة نصب مفعول له منه يعنى امنا من عند الله قال ابن مسعود النعاس فى القتال امنة من الله وفى الصلاة من الشيطان وقال قتادة النعاس فى الرأس والنوم فى القلب وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصابهم يوم احد واما يوم بدر فنبدل له هذه الاية ايضا وينزل عليكم من السماء ليطهركم به من الحدث والجنابة وهو ظاهره الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام اى بالمطر حتى لا تسوخ فى الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى سالك بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة فغضة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ وتسوس بينهم تزعمون انكم اولياء الله ونبيكم رسوله وفيكم رسوله وفيكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فاسطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان ونسف الرمل على حين اصابه المطر وشى الناس عليه والدواب وسار حتى القوم وابد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملائكة فكان جبريل فى خمس مائة بجنبة وميكايل فى خمس مائة بجنبة اذ يوحى ربك متعلق بقوله ويثبت به الاقدام او بدل ثالث من قوله واذ الى الملائكة انى معكم مفعول يوحى اى انى ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين امنوا بشروهم بالنصر فكان الملك يمشى امام الصف فيقول ابشروا فانكم كثير وعدو كم قليل والله تعالى ناصركم سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب بعنى الخوفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ثم علم كيف تضربون وتقتلون فقال فاضربوا فوق الاعناق اى على الاعناق التى هى المذابح او الرؤس واضربوا منهم كل بنان اى اصابع اى حزوا ايديهم واقطعوا اطرافهم ذلك بعنى الضرب

والقتل

بانهم شاقوا الله ورسوله اى بسبب مشاقتهم ومخالفتهم لهما اذ كانوا فى شق وتركوا الشرع والايمان به واتباعه فى شق ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب كذا ساق الايات كلها فى رواية كريمة وفى ذر وابن عساكر اذ يستغيثون ربكم الى قوله العقاب والملائكة الى قوله فان الله شديد العقاب ومسقط لهم ما بعد ذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرايل بن يونس بن ابى اسحق السبيعى عن ابى اسحق بفرايهم وتخفيف الفاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف بنصب الله بن جابر البجلى الاحمسى عن طارق بن شهاب البجلى الاحمسى الكوفى انه قال سمعت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول شهدت مع المقداد بن الاسود شهدا نسب الى الاسود لانه كان تبناه فى الجاهلية والا فاسم ابيه عمرو بفتح العين ابن ثعلبة وقول الزركشى فى التنقيح ان من ما يكتب بالالف لانه ليس واقعا بين علمين تعقبه فى المصابيح بانه اذا وضعه العلم بان يتصل بعضاف الى علم كفى فى اتباب حذف الالف منه ابن خطاسوا كان العلم الذى اضيف عليه ابن علما لابيه الاول حقيقة او لا هذا ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة لم ارهم تعرضوا له فى باب الولاية فليحرر اهـ ملا قارئ عليه لان الاصل ثم اعجب من سرد سعد نفى وتعريف الاب قد وقع بين علمين متناسلين انتهى الا ان اكون صاحبه بفتح اللام ونصب صاحبه خبر كون ولابى ذر عن الكشميهنى انا صاحبه بزيادة انا مع الرفع والنصب اوجه قاله ابن مالك اى صاحب المشهد اهـ قاتل تلك المقاتلة التى قاتلها احب الى مما عدل بضم وكسر الدال اى وزن به من شئ يقابله من الدنيويات والعذاب واهلم من ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين الواو فيه وهو الحال فقال يا رسول الله لا تفعل بنونا الجمع كما قال قوم موسى له اذهب انت وربك فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما وتعنتا اى اذهب انت وربك يغنيك فانا لا نستطيع قتال الجبابرة هـ وقال السمرقندى اذهب انت وسيدك فانا قاعدون وكان ابن مسعود بقى بعد النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين او ثلاث سنين وكنا نقاتل عدوك عن يمينك وشمالك وبين يديك ورائك فرايت النبى صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه اى استنار وسره عليه الصلاة والسلام يعنى قول المقداد رضى الله عنه وعنا انما سحق هذا الكلام قاله المقداد لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم الصخرة وبلغه ان قريشا قصدت بدرا وان ابا سفيان نجا بمن معه فاستشار الناس فقام ابو بكر فقال واحسن ثم عمر كذلك ثم المقداد فذكر نحوها فى حديث الباب وزاد والذى بعثك بالحق لو سلكت برك الغماد لجاهدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال اشيروا على قال سعد فعرفوا انه يريد الانصار وكان يتخوف ان لا يجد فقوه لانه لم يبايعوه

الاعلى نعرته ممن يقصده لان يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ امض
يا رسول الله لما امرت به فنحن معك قال فسره قوله ونشطه وسقط الاذى عليه
والى ذا رمز المستاي بقوله يعتق وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله ابن نمير
صوتب بفتح الحاء المهملة والطاء المعجمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة قال الطايفي
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر لما رأى قلة اصحابه وهم ثلثمائة وبضع وكثرة المشركين فاذا هم الف وهم
وشيبة قاستقبل القبلة فقال اللهم انشدك بضم الشين والدال مع فتح الهمزة والاصل
ذكر ان انشدك عهدك ووعدك اي اطلب منك الوفاء بما وعدت ووعدت بن
الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وعند
سعيد بن منصور انه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحق انه صلى
الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اتت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب
رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد اي ان لم تنصرنا
بعد هذا المسلمون عليه الموتين وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة
من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك
ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا ممن يدعو الى الايمان فاخذ ابو بكر رضي الله عنه
بيده عليه الصلاة والسلام فقال حسبك اي يكفيك ذا في رواية وهيب عن خالد في التفسير فقد الحيت على ربك وفي مسلم فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه
على منكبيه ثم التزمه من ورايه فقال يا نبي الله كفاك بالغا والا كثر كذاك بالذال
المعجمة باشدتك فانه سيجزك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم الاية قال فامده بالملايكة قال في فتح الباري وعرف لهذه
الزيادة مناسبة الحديث المترجم وقال بعضهم لما راى عليه الصلاة
والسلام الملايكة واصحابه في الجهاد والجهاد على خير بين بالسبق وبالدعاء
ومن سنة الامام ان يكون ورا الجيش لا يقاتل معهم فلم يكف عليه السلام ليزج
نفسه مع احد الجهادين وقال النووي قال العلما وهذا مما تشد اليه فعلها
عليه الصلاة والسلام واصحابه بتلك الحال فتقوى قلوبهم بدعايه وتضرعه
مع ان الدعا عبادة وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فخرج عليه
الصلاة والسلام من القبة سيهزم الجمع ويولون الدبر
قال الزجاج يعني الاحزاب لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيهزم شملهم
ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة لان هذه الاية نزلت
بمكة واخبرهم بانهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن
عكرمة لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اي جمع

يهزم

يهزم اي جمع يغلب فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في
الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يوميذ رواه عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر قال فذكره وفي لفظ ابن عباس هذه
القصة لحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر فقد سلم
من طريقا له ان ميكال بالزاي مصغرا واسماعيل بن الوليد عن ابن عباس قال حدثني
عمر فذكره بنحوه وقد اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا النسايي والله اعلم

باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد الملك
بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك ابن ابي المخارق الجزري
انه سمع مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابا القاسم مولى عبد الله
بن الحرث بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له يحدث
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من
هذا الوجه فقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين كان سطا خاص بما
نزل بوحي غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك
الجهاد من العمى والعرج والمرض من بقاياهم المجاهدين في سبيل الله
باموالهم وانفسهم وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا
الترمذي كما تري

باب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة وهم المقنعون وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
الازدي مولاهم البصري وهو لقب واسم والد الوقت مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن
عازب الانصاري انه قال استصغرت بضم التاء مبنيا للمفعول اذا وابن عمر
قال المولف وحدثني بالافراد وسقطت الواو لغيرا بي ذر محمود هو
ابن غيلان قال حدثنا وهب بفتح الواو ابن جرير عن شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه استصغرة
انا وابن عمر عند حصول القتال وعمره من لم يبلغ حد

هيدى

عادته صلى الله عليه وسلم في المعاقبين يوم مقتوه بدر لانا في قوله ابن
عمر استغفرت يوم احد ومن قوله البراء انه عرض فيهما واستصغر
وقد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة
وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة واستصغر وكان المهاجرون يوم
الخارجون نيفا على ستين بفتح النون وتشديد التحتية وتخفيف الفاء
جمع كان وهو ما بين المدتين وكان الانصار نيفا واربعين وما بين نصب
عطفا على نيفا وفي رواية ابي ذر نيف واربعين وما بين برفع نيف خبر المبتدا
الذي هو الانصار وما بينان عطف عليه وسلم لما كان يوم بدر نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند
ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل
وخمسة عشر كان المهاجرون منهم اربعة وستون وسائرهم من الانصار
وتخلف عثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجرهم وهم
وهم عثمان بن عفان تخلف على امراته رقية وطلحة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد
بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير وابو لبابة
خلف على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العوالي والحارث بن حاطب رده ابن الروحا الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحارث ابن
الفهة وقع تكسر بالروحا فرده الى المدينة وحرثان بن خبيز كذلك وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد بفتح الخاء المعجمة قال حدثنا زهير مصغرا ابن
معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت ابا
جحيفة بن عامر رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا اي وقتها انهم كانوا عدة اصحاب طالوت بعدم الصرف
للعجمة والعلمية الذين جاوزوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير واو ولا صيل
فلسطين بضعة عشر وثلثمائة قال البراء وانه ما جاوز معه النهر
الا مؤمن وقوله والله جواب كما مر مع تحذوف اي هل كان بعضهم غير مؤمن
ولان ابدة وانما حلفه تاكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين بن يعقوب
يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن
وبه قال حدثنا محمد الله بن رجا بتخفيف الجيم ممدودا ضد الخوف
البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن
البراء انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بنصب اصحاب
حدثنا بعدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا بالواو وقيل بالزاي معه النهر لم يجاوزه باسقاط واو
من المفعول معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة وبه قال حدثني

بالافراد

بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد ابن ابي شيبة واسمه ابراهيم
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحق السبيعي
عن البراء رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلاث مائة
وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا بالواو وقيل الزاي معه
النهر بفتح الهاء وقد تسكن وماجاوزه الا مؤمن با

دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة بحروى بالفتحة بدلا من سابقه
لا ينصرف للعلمية والتانيث ابن ربيعة وعتبه بضم العين وسكون الفوقية هـ
بحروه بالفتحة كالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد بن عتبة المذكور وابي
جهل بن هشام اي ابن المغيرة وبيان هلاكهم وسقط التبويب وما بعده الى هنا
لابي ذر عن المستملي والاصيلي والكشميهني وثبت ذلك كله للحموي وحده وجه
انه لا يتعلق لحديثها المسوق فيها بيان عدة اهل بدر وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن خالد الحريضي قال حدثنا زهير وهو ابن معاوية قال حدثنا ابو
اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن مسعود وابن عساكر
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سا صلا الجزور وهو ساجد تدعا على نفر
من كفار قريش على شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبه بهم العين وسكون
الفوقية وفي مسلم بالقاف ثم نبه على صفاتهم هو او رواية لابن الوليد بن مغفله
بدل ابي معيط اذ ذاك كان طفلا ولم يكن ولد والد جهل بن هشام قال ابن
مسعود فاشهد بالله لقد رايتهم اي الاربعة صرعى بالقصر يجر مطروحين
يوم القتل في المضارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم
الشمس اي غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب
ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث قد سبق في الوضوء والصلاة
والجهاد وبابـــــــــــــ قتل ابي جهل سيقطت هذه
الترجمة وتبويبها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثنا ابن ابي
غنيم محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم هـ
الاحمسي البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه انطلق ابو جهل فقال
قريش وبه ريق بقية روح يوم بدر انا ابن اسحق فرفعه فوضع رجله على عاتقه
ثم قال له قد اخزاك الله يا عدو الله فقال ابو جهل وبماذا اخزاني هل اعمد بمن
فتوجه قد ال مهلة اي اشرف من رجل قتلتموه ايا ليس بعار وعيد القوم
سيدهم وللاصيلي وابي ذر والكشميهني هل اعمد رجل اقتله بعد ان
عذر نفسه فيما يقتن من قتله بيد قومه وبه قال حدثنا احمد ابن يونس هو احمد بن
عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي قال

حدثنا سليمن بن طرخان التيمي وسقط التيمي لابوذر ان انسا رضي الله عنه حدثهم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح
العين الحراني قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن سليمن التيمي عن انس رضي الله
عنه ولابي ذر ان انسا حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابوجهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا بفتح العين المهملة وسكون
الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدود ومعوذ وفي مسلم ان الذي قتله
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا وهو ابن الحرث وعفرا انه وهي ابنة
عبيد بن ثعلبة النجارية هتك برد بفتح الموحدة والذال اي مات اوصار في حال
من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويويد هذا التفسير الاخير قوله
قال انس بهمزة الاستفهام ابوجهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي برا دون
الواو والكشميهني ابا جهل بالالف بعد الباء وعلى لغة من يثبت الالف في الاسماء
الستة في كل حال كقوله ان اباها وابا اباها والنصب على الندبة اي انت سيدي
يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسمعيل بن علية عن
سليمن التيمي بانه هكذا فطن بهما فكان الوقع من اصلاح بعض الرواة قال
انس فاخذ ابن مسعود بلحيته متشفيا منه بالقول والفعل لانه كان يوذيه
بمكة اشد الاذى قال اما ابوجهل ولابن عساكر فقال وهل فوق فتلتموه او
على فتلكم اياي قاله الفربري او قال هل فوق رجل قتله قومه شك سليمن قال احمد
بن يونس شيخ المولف قال ابن مسعود فاخذ ابوجهل بالواو وعلى الاصل مخالف عامة
الرواة وسقط قال الى اخره لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن العنزي قال حدثنا ابن ابي عدي
بن ابراهيم البصري وابو عدي كنية ابراهيم عن سليمن بن طرخان التيمي عن انس
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما فعل ابوجهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا ولاسعيد بن منصور
عن ابي معشر القطان عن سليمن التيمي ان انسا سمعه من ابن مسعود ولفظه عن
انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ياتينا بخبر ابوجهل
قال يعني ابن مسعود فانطلقت فاذا ابنا عفرا قد اثخناه فضربا
حتى برد وفي مسلم حتى برك بالكاف بدل الدال اي سقط وكذا هو عند
احمد قال عياض وهذا اولى لانه قد تكلم ابن مسعود فلو كان مات
لم يكلم ابن مسعود فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود له انت يا ابا جهل
بالالف كما مر وقيل باضافة اعني وتعقبه السفاقسي بان شرط هذا الاضمار ان
يكثر النعوت قال ابوجهل وهو فوق رجل فقتله قومه او قال قتلوه
بالشك كما لابي ذر وعند ابن اسحق وغيره رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود
كان يقول قال لي ابوجهل لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا

قال ثم

قال ثم احتززت راسه ثم جيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وبه قال حدثني بالافراد ابن المثنى محمد العنزي
قال اخبرنا ولابي ذر قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم اخره ذال معجمة ابن
نصر ابن المثنى العنبري البصري القاضي قال حدثنا سليمن التيمي قال اخبرنا انس بن
مالك نحوه بخ الحديث السابق وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال
كتبت من يوسف ابن الماجشون قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن انه
سمعه لان الكتابة لازم السماع عاده وقال الحافظ ابن حجر ظاهره انه كتبه عنه
ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن مسدد عن يوسف موصولا
عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير له
لصالح في قصة بدر يعني حديث ابني عفرا معاذ ومعوذ السابق في الخمس
وبه قال حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف
شين معجمة البصري قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمن بن طرخان التيمي
يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي هو
لاحق بن حميد السدوسي التابعي عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف
الموحدة القيسي البصري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا
اول من يجثو بالجيم والمثلثة اي يجرك على ركبتيه بين يدي الرحمن في
مجاهدي هذه الامة للخصومة يوم القيامة وقال قيس ابن عباد بالسند
السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث انزلت هذان
خصمان فريقان يختصمان فالخصم صفة وصف بها الفريق اختصموا في ربهم
بالجمع حملا على المعنى لان كل خصم تحته اشخاص فان الذين تبارزوا يوم
بدر من البرزين وهو الخروج من بين الصفين على الابتداء للقتال يوم وقعة بدر
احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني علي هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة
بضم العين مصغرا وابو عبيدة ابن الحرث رضي الله عنهم والرابع شيبة
بن ربيعة والخامس اخوه عتبة بن ربيعة والسادس ولده الوليد بن
عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبه وعبيده وكان اسن القوم
عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي ان قتله من بارزه واختلف في
عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي
على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فجاءا به الى اصحابه وكانت الضربة
وقعة في ركبته فمات منها لما رجعوا الى الصفرا وقيل ان عبيدة للوليد
وعليا لشيبة والسند بذلك اصحا لان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا
شيخين لعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين وبه قال حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبيعة بفتح القاف ابن عقبة السعدي الكوفي قال حدثنا سفين بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني نزيل تصر الزمان من العاسطي عن ابي مجلز لاحق السدوسي عن قيس بن عبادة بتخفيف الموحدة عن ابي ذر جندب العفاري رضي الله عنه انه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة ابن الحرث رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة رض والثلاثة الاولى المسلمون من بني عبد مناف الثلاثة من بني هاشم وابو عبيدة منهم بن عبد شمس بن عبد مناف وهذا لفظ البخاري اخرجه في التفسير وتمام في اخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي مولاهم كان ينزل في بني ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو من بني سدوس بفتح السين وضم الدال قال حدثنا سلمة بن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال رضي الله عنه فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دينه تعالى وربه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد بن جعفر البخاري الكندي قال اخبرنا ولابن عساكر وابي ذر حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرواسي بضم الراء همزة فمهملة الكوفي الثقة الحافظ العابد عن سفيان الثوري عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق عن قيس ابن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت بلام التاكيد وثانيا التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر نزلت هؤلاء الايات هذان خصمان الى ثلاث ايات في ستة نفر الربط الستة يوم بدر لحمزة اي لحمزة سياق حديث قبيصة عن سفيان وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي المدني قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا قال لشر الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم الرماني ولابي ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس وللاصيلي وابن عساكر ابن قيس ابن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم قسما ان بالنصب مفعول مطلق ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحرث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة ابن عبد شمس والوليد بن عتبة قال سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله هذان خصمان قال اختصم هم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فخصما لله بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا

خاتم

خاتم الانبياء فخصم اولى بالله منكم فانزل الله الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد وهذه الاية مثل الكافرين والمؤمنين اختصما في البعث وهذا مثل الاثنين كلما وينتظم فيه ثمة تبدر وغيرها كان المؤمنين يريدون نصر الله والكافرون يريدون اطفاء نوره الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير رحمه الله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب بمعنى قدروا وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشعر قال حدثنا اسحق بن منصور السلولي الكوفي وثبيط السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق ابن ابي اسحق عن جده ابي اسحق عن عمرو ابن عبد الله السبيعي انه قال سال رجل ابن محمد لم اتفق على اسمه ويحتمل ان يكون معطوفا على مقدر اي فاسمه البراء بتشديد الراء وانا اسمع الواو للحال قال اشهد بهمزة الاستفهام الاستخباري اي احضر على معنى ابن ابي طالب بدرا قال البراء شهد وقعة بارز من المبارزة وظاهر اي ليس في رعاية على ربيع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون عن صالح بن ابراهيم بن عوف عن ابيه ابراهيم بن عن جده عبد الرحمن بن عوف احد العشرة قال كاتبت امية بن خلف اي كتب له زاد في الوكالة كتابا بان تحفظني في صاغيتي واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر ذكرته اي قتل امية وقتل ابنه على فقال بلال المؤذن لا نجوت ان نجا امية زاد في الوكالة فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم اتوا ان حتى نبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك والقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف حتى قتلوه وكان ابنة قد عذب بلال في المستضعفين بمكة ويرحم الله القائل هنيا لذكر الرحمن فضلا فقد ادركت تاركي يا بلال وبه قال حدثنا عبد الله هو عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد ابو عثمان بن حكيم المعروف بخبز يحيى عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والنجم فسجد بها عند ذلك منا وسجد معه غير شخا هو امية بن خلف اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله بن مسعود فلقد رايته اي الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة النجم من سجود القرآن وبه قال اخبرني بالافراد ايضا والاصيلي حدثنا ابراهيم ابن موسى الفراء الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعاء عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال كان في الزبير ثلاث ضربات بفتح الراء لضاد بالسيف احداهن في عاتقه

ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن
هشام بن عروة ان الضربات التي بين كتفه وعاتقه وكذا في الرواية اللاحقة
قال عروة ان كنت لادخل اصابعي فيها وللاصيلي وابن عساكر الحلية بالحاء المهملة
والام المشددة
المفتوحتين من الحلية بعضه قال هشام بالمد في السابق وكان سيف ابي عروة
ابن الزبير محلي بعضه ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد
بن احمد بن ثابت يعرف بابن شيبوبه وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي
السمسار وربح الخزف وغيره هذا الثاني هو المراد هنا وبه قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة ثبت ابن عروة
في اليونينية عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير
يوم وقعة اليرموك الا تحضض فتشد فتشد معك بضم الشين المعجمة فيهما اي
الا تحمل على المشركين فتحمل معك فقال ولابي ذر قال ان شددت عليهم كذبتم ان
اخفتم فقالوا ولابن عساكر قالوا لا تفعل ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني قد
تحتمل ان يكون قوله لا راجعا الى الكلام الاول لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا تفعل اي الشدة
تحمل الزبير عليهم اي على الروم حتى شقت صفوفهم فجاوزه وما معه احد
من قال الا انشد ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اي الروم يلجا
اي يلجام فرسه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم
الفاء وكسر الراء يوم بدر وهذا يخالف السابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر
وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري واذا كان اختلف فاعلى هشام قد
قرأ رواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا ولا يبعد ان يكون
كان فيما عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال عروة بالسند
المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير وقوله
العب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة ايضا سبق في المناقب
قال عروة ايضا وكان معه اي مع الزبير يومئذ عبد الله ابن الزبير اي يوم
وقعة اليرموك وهو ابن عشر سنين قال الحافظ ابن حجر هو بكسر
الغين لا غير والا فسنه حينئذ كان على الصحيح اثنتي عشرة سنة فحمله على فرس
لا يحانس منه الفروسية ثم وكل ولابي ذر وابن عساكر ووكل به رجلا
ليحفظه ليلا لهجم على العدو وبما مر من الفروسية على ما لا طاقة له به عند
اشتغال الزبير بالقتال وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي بالنون
سمع روح بن عبادة بفتح الراء وبعد الالف عين مهملة وتخفيف الموحدة ابن
العلاء العسقلاني البصري قال حدثنا سعيد بن عمرو بن سهران الاشكري مولاهم
البصري عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا انس بن مالك رضي الله عنه عن
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم
بدر بعد الفراغ من القتال باربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش
بفتح الصاد المهملة من سادتهم وشجعانهم ممن قتله الله من السبعين فقذفوا
بضم القاف وكسر المعجمة بنيا للمفعول فطرحوا في طوى بفتح الطاء المهملة وكسر

العا وتشديد التحتية بعد مطوية اى بئية بالحاء من اطوا بدر خبث غير
طيب بضم الميم وكسر الموحدة من اخبثه اذا اخذه اصحابا حشا وطرح بالقليب
السبعين فى مواضع اخر وضد الواقدى كما تبعه عليه فى الفتح ان القليب المذكور
كان قد حفره رجل من اهل النار فناسب ان يلقى فيه هو لاء الكفار وكان النبى صلى
الله عليه وسلم اذا ظهر اى غلب على قوم اقام بالعرصه بفتح العين وسكون الرا
موضع واسع لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان ببدر بعد اليوم الثالث امر عليه الصلاة
والسلام براحلته فشد واعليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه بفتح الفوقية وكسر العين
فى الفرع والذى فى اصله والناصرية وانتبعه بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح
الموحدة وقالوا ماترى بضم النون ما تظن يطلق عليه الصلاة والسلام الا بعض
حاجته حتى قام على شفا الركى اى طرف البير ولابى ذر شفير بدل شفة قد
الراء بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البير قبل ان يطوى وتجمع بينه
وبين السابق انها كانت مطوية فاستهدمت فتحارت كالراكى فجعل
عليه الصلاة والسلام ينادى بهم اى قتلى كفار قريش يا سمايهم واسما ابايهم توبيخا
لهم يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان وفى رواية حميد عن انس عند احمد وابن اسحق
فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة ابن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن
هشام ولم يكن امية بن خلف فى القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الجوانب
والتراب فغيبه فالطف بهم انه كان قريبا من القليب فنادا هم مع من نادى
من رؤسايهم اسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
من الثواب حقا حال فهل وجدتم وعد ربكم من العذاب حقا وتقديره
وعدكم ربكم محمد فكم له لالة تا محمد ونا ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن
الخطاب مستفهما يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال رسول الله
ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا فى القليب قال قتادة
بالاسناد السابق احياهم الله حتى سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا له
وتصغيرا ونقمة بذا بفتح النون وكسر القاف معجما عليها فى حاشية اليونينية
وفى اصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد الا لف لكنه ضبب عليها وفى انا
صرية نقمة بكسر النون وسكون القاف وحسرة وندما اى لاجل التوضيح به
فالمنصوبات للتعليل وسواد قتادة بهذا التاويل على من انكر انهم لا يسمعون
وبه قال حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفين ابن عيينة قال
حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابى رباح عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال فى تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش بدلوا خيرا وانعمة الله عليهم فى محمد صلى الله عليه وسلم
حيث بعثه منهم كفروا به قال عمرو ابن دينار وهم قريش ومحمد صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم نعمة الله انعم به عليهم فكفروا نعمة الله واحلوا قومهم الذين
تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمر وما هو موقوف عليه كما سبق انا ه
بالنصب على المفعولية يوم بدر وظرف احلوا وبه قال حدثنى بالافراد ه
عبيد بن اسمعيل الهبارى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عايشة
رضى الله عنها ان عمر رفع الى النبى اى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان
الميت يعذب بفتح الذال المعجمة ولابى ذر ليعذب فى قبره ببكاء اهله
عليه ولمسلم من عمرة عن عايشة انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر يقول ان
الميت يعذب ببكاء الحى عليه اى سواء كان الباكى من اهل الميت ام لا فليس له
الحكم مختصا باهله فقوله هنا ببكاء اهله خرج مخرج الغالب فقالت انما ه
ولابى ذر عن الكشميهنى فقالت وهن بكسر الهاء على الحكاية بغلط وبفتحها على ان عمر
رحمه الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته
وذنبه وان اهله اى والحال ان اهله ليبكون عليه الان قالت وذاك بغير
الف ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة
قوله اى قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب
وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما ولابى ذر عن الحموى والمستملى ه
مثل ما قال اى ابن عمر فى تعذيب الميت انكم لتعلمون ما اقول بيا ء
لقوله مثل ما قالوا قال انما قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الان
انما كنت اقول لهم حقا ولابى ذر عن الكشميهنى لحق اى وهم ابن عمر فقال
ليسمعون بدل يعلمون والعلم كما قاله البيهقى وغيره لا يمنع السماع فقد ثبت
ما انكرته واثبته ابن عمر وغيره ثم ثالثة عايشة مستدلة بما ذهب اليه انك
لا تسمع الموتى بقوله تعالى ما انت بمسمع من فى القبور نحملت ذلك
على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل فى قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم
والذى عليه جماعة من المفسرين وغيرهم انه مجاز وان المراد بالموتى فى
القبور الكفار سموا بالموتى وهم احياء حيث لا ينتفعون بسماعهم ه
كما لا يسمع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار ه
بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل فى هذا على ما نفته عايشة رضى
الله عنها كما قال عمرو قولها بالغرقية اى عايشة ولغير ابى ذر يقول
بالتحتية اى عمرو سببنا لمراد عايشة من قوله انك لا تسمع الموتى حتى
تعرفوا اى اتخذوا مقاعدهم من النار ناشارا لاطلاق النفى فى الاية ه
سقيد بحالة استقرارهم فى النار وبه قال حدثنى بالافراد عثمان بن ه
ابى شيبة ابراهيم الكوفى قال حدثنا جرير بفتح الجيم وكسر الموحدة
ابن عبد الحميد عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال لخاطب من القى فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعدربكم حقا من العقاب ثم قال عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون ولابن عساكر يسمعون ما اقول قد ذكر بضم المعجمة وكسر الكاف قول ابن عمر لعايشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما لهو الحق ثم قرات قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واجيب بانه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحق رواية يونس بن بكير باسناد حسن عن عايشة مثل حديث الباب ولفظه وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم قال وكان يحفظها فلما رجعت عن الانكار ما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين وذلك انه بازاء رد سلم على قول الاكثر وبازاء قولهم قال وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه على الروح والجسد وبه قال انما يتوجه على الروح فقط بان السماع يحتمل ان يكون لاذن الراس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى وقد انكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين بان الميت جاد لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة قدر ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم اعادة الروح الى الجسد ولا ان يتحرك ويضطرب او يرى المعذب عليه حقا ان المعذب في النار وانما كونه في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء بعذب وان لم نطلع نحن عليه باب فضل من شهد بدرا

المسلمين ببدر مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب لابن ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثني بالافراد لابن ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهيب بن جرير بفتح العين واسكان الميم الازدي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزاري احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول لما قدمت جارية ابن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر ساقها ابن عوف الغزوة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله وهو غلام فجاءت امه الربيع بنت النضر عمة انس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن بالتحتية وسكون النون اي حارثة ولابن عساكر فان يك بحذفها ولابن ذر والاصيلي ايضا فان تكن بالفوقية والنون اي بنتي في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى بفوقية بغير نون ترى عملا لطيفة وبعد الباقي للكتاب والاصيلي وابن ذر عن الكشميهني

تربخير يا

تربخير يا مع القصر مجزوم ما اصنع بسكون العين في اليونينية وفرعها فقال عليه الصلاة والسلام ونكل بكسر الكاف ترم وانشغاف وعبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والفا وكسر الموحدة وسكون اللام وبالهمزة للاستفهام ابك جنون اما لك عقل او فقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جعلت صنعك هذا لجنة او جنة واحدة هي بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف جنان كثيرة في الجنة وانه ابن ابيك حارثة في جنة الفردوس وهي افضلها وبه قال حدثني بالافراد ابو اسحق ابراهيم بن راهويه الحنظلي قال اخبرنا عبد الله بن ادريس بن يزيد الازدي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي عن سعد بن عبيدة بالتكبير العين في الاولى ووضعها في الثانية مصغرا السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب ابن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولابيه صحبة عن علي رضي الله عنه انه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم انا والزبير بفتح الميم والمثلثة بينهما ساكنة زاد ابو ذر العنوي بفتح العين المهملة والنون والزبير زاد الاربعة اجا العوا وكلنا فارس وهذا الاسناد ما وقع في الجهاد سوى من الجهاد انه بعث مع علي الزبير والمقداد وفي رواية الجهاد لا بغير الواو هنا قال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة فان بها امراة من المشركين اسمها سارية على المشهور معها كتاب من حاطب ابن ابي بلتعة سقط لابن عساكر ابن ابي بلتعة الى المشركين من اهل مكة مقوقس بن ابي اسية وسهيل بن ابي عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فادركناها حادكونها تسير على بعيرها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معنا كتاب ولابن ذر الكتاب فانخناها اي اخنا البعير الذي هي عليه فالتمسنا الكتاب فلم نر كتابا فقلنا ولابوي ذر والوقت للمستملي ما كذب بالمثناتين وللاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرجن الكتاب بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة او لتخرجن لك الثياب فلما رايت الجد بكسر الجيم اهوت بيدها اي حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي بمعقد الازار وهي محتجرة بكساء فاخرجته اي الكتاب من حجزتها فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوب فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني اضرب عنقه بالجزم في فتح الدال ولابوي ذر والوقت اضرب بكسر الدال وفتح الباء الموحدة وللاصيلي لاضرب لك كذلك باسقاط الفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظة النبي والتصلية لابوي ذر والاصيلي وابن عساكر ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ولابوي ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله

ما يدان لا يفتح الهمزة ان اكون ولا يدر عن الحموي الا ان اكون بكسر الهمزة
ولا يدر من التشميم ما يدان اكون بفتح همزان وحذف الا وسنا بالله وبه
صلى الله عليه وسلم وسقطت التسمية لابن ذر اردت ان اكون لعمله
القوم شركي قريبي به نعمة وسنة عليهم بدفع الله بها عن اهله وماله و
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال فما انه
قد حانا الله ورسوله والحمد لله على ذلك ضرب عنقه قال في المصابيح
هذا مما استشكله جدا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق
وينبغي ان يقال له الا الخير فكيف يقتل بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله
والمؤمنين وهو بناء الا خيار بعد قوله فالنهي عن اذايه ولعل الله يوفق
للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا على عادة عمر في التشدد في الدين
وبغضه للمنافقين وظن ان فعله هذا سوجب لقتله لكنه لم يجزم به لذلك
وكذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر
والنبي صلى الله عليه وسلم يحكم بيوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة
اي نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق يدال علينا ونبتلى منه اي
يصيب منا ونصيب منه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حاد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة
مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابيه
موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه بضم الهمزة انه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال واذا الخبر قطعة تنطلق من حديث مر في علامات النبوة
بهذا الاسناد لعن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من
مكة الى ارض بها نخل فذهب وهمي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته ثانية فعاد احسن مما كان
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها
بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير
بعد بفتح الدال اي بعد يوم احد وثواب الصدقة برفع ثواب مصحح عليه
في الفرع وبالجر عطفا على الخير الذي اتانا بعد يوم وقعة بدر الثانية
من اللبث قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب
بن ابراهيم كذا لابن ذر بالتثنية ابن ابراهيم وكذا قال الاصيلي قال
الحافظ ابن حجر وقال المزي انه الدورقي وقد سقط بالبيت في روايتهما
لخبرها مخرج الكلاباذي بانه ابن حبيد بن كاتب وجوز الحاكم ان يكون يعقوب
بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر اما ان يكون الدورقي او ابن محمد الزهري

قال حدثنا

قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكسر العين من ابيه سعد بن ابراهيم من جده
عبد الرحمن ابن عوف انه قال قال عبد الرحمن بن عوف انى لفي الصف يوم وقعة
بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان راد في باب من لم يخرج ه
الاسلاب من الجنس بن الانصار حدثنا انس فكان لم ابن بمد الهمزة وفتح
الميم من العدو بمكانهما اي بجنبة مكانوا وهو كناية عنهما كانه لم يثق بهما لانه
لم يعرفهما لم يأس ان يكونا من العدو وفي مغازي ابن عايذ باسناد منقطع
فاسعفت ان يوقن الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين اذ قال
احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت له يا ابن اخي وما كان بد
عمك ما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه
قال العيني الاوفى ان او بمعنى الى اي الجهان اموت دونه فقال الاخر سرا
من اصحابه مثله قال عبد الرحمن فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت
لهما اليه اي الى ابي جهل فشدا عليه مثل الصقرين الذي يصادهما
قرباه بسيفيهما حتى قتلاه وهما بالتثنيه معاذ وعوذ ابنا عفرا بفتح
العين وسكون الفاء ومهملة ودة اسم امها وابوهما الحارث بن رفاعة
وبه قال حدثنا ابن اسمعيل البخاري قال حدثنا ابراهيم بن سعد ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري قال اخبرني
بالافراد محمد بضم العين ابن اسيد بن حارثة بضم العين في الاولى وعن
ابن السكن عمير بالتصغير والاول اصح وفتح الهمزة وكسر الهملة بعدها
تحتية ساكنة في الثاني وبالحكم في الثالث وله صلى وابن عساكر وابي ذر
عن المستملي والكشميهني عمرو بفتح العين ابن اسيد ولابن ذر عن الحموي
ابن ابي اسيد بزيادة ابي وفي الفتح عن غير الكشميهني عمرو بن حارثة فنسبه
الى جده وسبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد وعمرو بن
ابي سفيان بن اسيد بن حارثة المثقف بالمثلثة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء وكان عمرو من اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا نسب بدل من
عشرة اي جاسوسا سبق تسمية بعضهم في الجهاد وهو سرية الرجيع
وخالد ابن البكير الليثي وعاصم بن ثابت امير هم وحبيب ابن عدي وزيد
ابن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب ابن عبيد الله العطار ومعتب بن
عبيد البلوي وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت بالمثلثة ابن ابي بد
الافلح الانصاري جد عاصم بن عمر ابن الخطاب لامه واسمها جيلة بفتح الجيم
حتى اذا كانوا بالهدة بفتح الهاء والدال المشددة بلا همز ولابن ذر والاصيلي
بالهداء بفتح الدال بخفض جدها همزة مفتوحة وفي نسخة بصحيحة كما قال
في اليونينية بالهداء بتسكين الدال مع الهمزة موضع بين عسفان ومكة ذكره

بضم المعجمة لحي من هزيل بضم الفاء وفتح المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام مصحح عليها في الفرع وكذا في فتح ابن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر ضغروا اللهم بتخفيف الغاء وتشديد الدال اي استجد واللهم تقريب من ثماية رام بالمثلثة فالقاف والعاد المهملة اي اتبعوا اثارهم حتى وجدوا ما اكلهم في مكان اكلهم الفرف منزل نزلوه فقالوا بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني قالوا والحموي والمستملي فقال القوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا اثارهم فلما احس بهم عاصم صاروا كما قال الفاسي احس رباعيا اي علم بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا اي بنو لحيان لهم لعاصم واصحابه انزلوا وسقط لابي ذر لفظ لهم فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطوا وحذف المفعول الاول اي انقادوا واسلموا ولابي ذر عن الكشميهني فاعطونا لكم العهد والميثاق ه انا لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت لاصحابه ايها القوم لما بتشديد اليم انا قد انزل في ذمة كافر اي في عهده اللهم ولغير ابي ذر ثم قال اللهم اخبر بقطع الهمزة وكسر الموحدة عنا نبيك صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فرموهم بضم الميم في اليونينية وضبطها وفي غيرها بفتحها اي رمى الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام العربية ونزل اليهم الثلاثة نزول على العهد والميثاق منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ورجل اخر هو عبد الله بن طارق البلوي فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتارهم بالمثناة الفوقية فربطوهم بها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة بضم الهمزة ولابي ذر باسوة بكسرها اي اقتدا بربه القتلى فجروه بالجيم وتشديد الراء الاولى المفتوحتين وعالجوه زادوا في الجهاد على ان يصحبهم الى مكة فابى ان يصحبهم وفي رواية الرجيع انهم قتلوه فانطلق بضم الطاء مبنيا للمفعول خبيب وزيد ابن الدثنة حتى ابتاعهما بنو الحرث ابن عامر بن نوفل وهم عقبة وابو سروعة وأخوهما لأمهما بنت الحرث وهب خبيبا لاشتراكهما ابن الدرية صفوان بن امية وكان خبيب هو قتل الحرث ابن عامر يوم بدر بدا بدر انتقد الحافظ ابن حجر الدماميني بما نصه خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحارث هو خبيب بن يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر واسد الغابة لابن الاثير ان خبيبا ابن عدي شهد بدرا وزاد الاول ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه وذكر الاثنان في ترجمة خبيب ابن يساف شهد بدرا وقتل امية بن خلف فلبث خبيب يعني ابن عدي عندهم عند بني الحرث اسيرا لانهم كانوا عاهدوه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض

نبات الحرث موسى بعدم الصرف فلانه على وزن فعل او بالصرف على انه على وزن فيعل ليستحد اي يحلق بها شعر عانته ليلا يظهر عنه قتله فاعارته ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير النصب فدرج بالجيم وفتحات اي ذهب بني لها بضم الموحدة صغيرا وهي غافلة عنه حتى اتاه فاجاء الى خبيب فوجه مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول عليه فيذفه والموسى بيده ولابن عساكر في يده قال فعزمت بكسر الزاي اي بادرت الصبي على خذفه والموسى بيده حتى فات يقتله فزعم عوفها خبيب فقال اقتلين بهمزة الاستفهام ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت والله ما رايت اسيرا زاد ابو الوقت من الكشميهني خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا بكسر القاف عنقودا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر ثمرة بالمثلثة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة له والكرامة ثابتة للاولياء كالمعجزة للانبياء فلما خرجوا به كخبيب من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين في موضع سجد المنبر فقال والله لولا ان تحسبوا ما بي من جزع من القتل لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا بهمزة قطع بالحاء الساكنة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستأصلهم بحيث لا يبقى واحد منهم ولهلكهم به دا بفتح الموحدة والدال المهملة الاولى مصدر بمعنى التبدد وهو نصب على الحال اي ذوي به دا قاله السهيلي ويروى بكسر الموحدة جمع بدد وهو القطعة من الشيء المتبدد وهو نصب على الحال من الضمير المجرور عليهم اما على الثاني فواضح اي متفرقين واما على الاول فعلى ان يكون التقدير ذوي به الخ قاله في المصابيح وتجري فيه وجهان اخران ان يكون بددا نعته حالا على جهة المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي قد روضة ان الدعوة اجيبت بعين كان كافرا من قتل منهم بعد هذه الدعوة ولم تقتلوا بددا اي غير مجتمعين ولا تبقوا منهم احدا ثم انشا يقول ذلست ابالي اقتل بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وذلك القتل في ذات الاله ان يشا يبارك على وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزع بالزاي يقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحق اولها

• • • • • لقد جمع

الاحزاب حولي والقبائل وبالبلد واستجمعوا كل مجمع وقد قربوا ابناءهم ونساءهم وقد بت من جزع طويل ممنع وكلهم لبدي العداوة جاهد على لاني في وثاق بمضيع الى الله اشكو غربتي بعد كربتي وما جمع الاحزاب لمنتهى طذا العرش صبرني على ما اصابني فقد بضعوا لحمي وقد ظل

سعيد على الملاك ان كان ابن عمر عمر وتزوجها عثمان وقال الليث بن سعد الامام
ما وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه حدثنا بالاسناد يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن
عتبة ابن مسعود انا ابا عبد الله كتب الى عمر ابن عبد الله بن الارقم بن عبد عمر
يعوده الزهري بما مرجوه ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة
بنت الحرث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما يفصل عن منه لاحقتها
ولا في ذر عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته عن ذلك
فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان يخبره ان
سبيعة بنت الحرث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن خوله بسكون
العين وفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعوف بن عامر بن لوي من انفسهم او
حليف لهم وكان ممن شهد بدرا وتوفي عنها في حجة الوداع انتهاء الخاء
لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وفي حامل فلم تنشب بالفوقية ثم
المفتوحة والنون المشددة والمعجمة المفتوحة بعدها موحدة اي لم تلبث ان
وضعت حملها بعد وفاته بليال او بخمسة وعشرين او اقل فلما تعلت
بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي طهرت من نفاسها وطهرت من نفاسها
تجملت بالجيم تزينت للخطاب بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة فنظر
عليها ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة ثم لام ثم
باء المهملة المفتوحة والموحدة المشددة كما قاله ابن ماكولا وبالنون بدل الموحدة
ابن بعكك رجل من بني عبد الدار بفتح الموحدة وسكون العين المهملة
وفتح الكاف الاولى ومنهم من القرشي العامري قال ابو عمر وقال ابو موسى
ابن يعكل بن الحرث من السباق بن عبد الدار ابن قصي قال ابن الاثير وقول
ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من سلمة الفتح فقال لها اي قال ابو
السنابل لصبيعة مالي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح بضم النون وفتح
الراء وتشديد الجيم مكسورة ولابوي ذر ترجين بفتح الفوقية وسكون الراء
وكسر الجيم وفتحها مخففة تابك ولابوي ذر والوقت وانك بالواو بدل الفاء
والله ما انت بناكح اي لست من اهل النكاح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر
من الايام بعده ولابوي الوقت وعشرا ثالث سبعة فلما قال لي ابو السنابل
جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسألته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانني قد حللت بلا بين
مفتوحة ثم ساكنة حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي فقوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا معمول لمحذوف اي ويأمرون ابو السنابل هو الذي تزوج سبيعة بعده والحديث
اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم وكذا ابو داود والنسائي

يطعمني وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع وقد مر معناه
بالكفر والموت دونه وقد رأيت عيانا ليس من فيه مدفع وما لي حذار الموت ان لي ميت
ولكن حذار جرار تلفع نلست بعده للعد وتخشعا ولاجزعا ان الى الله مرجعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه ابو خبيب
ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة وبفتح
السين الاولى ذر والاصيلي عن الحموي والمستملي عقبة بن الحرث فقتله وكان
خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا اي مصبورا يعني كصبورا للقتل العلماء
وانما فعل ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنه واقره
واخبر بعين النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر
الموحدة اصحابه يوم اصيبوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل
واحد منهم خبرهم وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر
وعند البيهقي في دلايله ان خبيبا لما قال اللهم ان لا احد رسولك
يبلغه عني السلام جاء جبريل عليه السلام فاخبر بذلك وبعث ناس الى
عاصم ابن ثابت امير السرية حين حدثوا بضم الحاء وكسر الدال المهملتين انه
قتل ان يؤتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشيء منه يعرف به كراسه وكان
عاصم قتل رجلا من عظمائهم بدم به رو هو عقبة بن ابي معيط وسقط لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر قوله عليها فبعث الله لعاصم مثل الظلة بضم الظاء
المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان
يقطعوا منه شيئا لانه كان حلف لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك خبر انه
تسمه وسبق هذا الحديث في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل
الا ان شاء الله تعالى في مرة ذكروا لي من تخلف من تهوك سراره
بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء بن المهلبين العمري بفتح العين ويكون
الميم وهلال ابن امية الواقفي بتقديم القاف على الفاء رطبين صالحين قد
شهدا بدرا وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد ممن شهد بدرا
وهلال في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لغير ابي ذر حدثنا الليث بن سعد
الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى بن عمر ان ابن عمر رضي
الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان سعيد ابن سعيد ابن عمرو بن نفيل
احد العشرة المبشرة وكان بدريا لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه هو وطلحة يتحسسان الاخبار فلم يقع القتال قبل ان يرجعا
فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدها وضرب لهما بسهمها واجرهما
فكانا كمن شهدها مرض ابن سعيد يوم جمعة فركب اليه ابن عمر بعد
بعد ان يقال النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة لعذر اشراف تدريجيه

وابن ماجة تابعه اى تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف في رواية
الحديث المذكور عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي فيما رواه ه
الاسمعيلي وقال الليث بن سعد تمام وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني ه
بالافراد يعقوب بن يزيد عن ابن شهاب الزهري فساقاه هو قول ابن شهاب
فقال اخبرني بالافراد وابو بكر بن ذكير الكشميهني حدثني وله عن الحموي والمستملي
حدثه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى عامر بن لوى ان محمد بن اياس بن
البكير بفتح الموحدة وفتح الكاف مخففة وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا
والخندق وايشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام اخبره بهذا الحديث
اى بغيره وايعترضه بان من شهد بدرا لا يتيان انه اخبره قاله الكرماني وقال
في الفتح وزاد المولف في تاريخه المذكور انه سال ابا هريرة وابن عباس
وعبد الله بن عمر ومثله يحقق مثل حديث قبله ان طلق ثلاثا ثم تصلح
له امراة فاقتصر المولف على الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله
وكان ابوه تشهد بدرا باب ـــــــ شهود الملائكة
بدرا مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين الله تعالى حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا جرير هو ابن
عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعه بن رافع
الزرقي عن ابيه رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وكان ابوه من اهل بدر
اى ممن شهدها قال انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون
اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضل المسلمين او قال
كلمة نحوها بالشك نحو من خيارنا قال جبريل وكذلك من شهد بدرا
من الملائكة من افضل الملائكة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ
ابن رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعه من اهل بدر وكان رافع ابو
رفاعة من اهل العقبة التي هي احدى الستة والاثنا عشر والسبعين الذين
بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان بالغا ولابي الوقت
وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني استفهامية اونافيه انى شهدت
بدرا بالعقبة اى بدل العقبة وعاده تعليم العقبة على بدر قاله
بحسب اجتهاده لانه كان منشا قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته
صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا اى بما تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
اسحق ابن منصور ابو يعقوب المروزي قال اخبرنا يزيد بن هارون
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري سمع معاذ بن رفاعة
انه سمع رفاعة قال قال جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم لرفاعة ابي ه

ما نحو

ما نحو ما سبق وعن يحيى ابن سعيد الانصاري بالاسناد السابق ان يزيد
ابن الهاد اخبره ابا اخبرني انه كان سمع يزيد بن الهاد فقال
ولابي ذر قال معاذ ان الصابئ الهم اولا هو جبريل عليه السلام
والذي يظهر ان رافع بن مالك يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح ه
بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال لما قال باجتهاد منه وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس ه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن اسحق ان النبي ه
صلى الله عليه وسلم حقق حقه ثم اتيته فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر
الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثيابه الخمار وعنده
سعيد بن منصور من مرسل عطية ابن قيس ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية
قد عصب الغبار بشئ عليه درعه وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويامرك ان لا تغار تك حتى ترضى افرضيت قال نعم هذا ٠٠٠٠
باب ـــــــ بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه
وبه قال حدثني بالافراد خليفه بن خياط الحافظ العصفري قال
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري وهو ايضا شيخ المولف قال حدثنا سعيد
بن عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد
قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب ابن عامر بن عدي
ابن النجار الانصاري غلبت عليه كنيته احد الذين جمعوا القرآن في العهد
النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير وقيل ثابت وقيل قيس بن
السكن ولم يترك عقبا ولدا ولا ولد ولد وكان بدريا وبه قال حدثنا
عبد الله ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
عن ابن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى بني
عدي بن النجاري الانصاري ان سعدا ابا سعيد بن مالك الخدري ه
رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي ولابي ذر
الاضاحي بلفظ الجمع فقال ما انا ما كله حتى اسال عن عكة اذ كانوا نهوا
عما كلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه لامه وكان اخوه لامه بدريا
ممن شهد غزوة بدر قتادة بن النعمان الانصاري بالنصب بفعل ه
محذوف اي هو قتادة والجار بعد من اخيه وهو الذي اصيب عينه ه
يوم بدر فاخذها النبي عليه الله عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احسن عبيبه فساله عن ذلك فقال قتادة انه حدث بعدك امر نقضه
بفتح العين وسكون القاف بعدها ضاد معجمة اي ناقضه كما كانوا ينهون بضم
التحتية مبنيا للمفعول عن اكل لحوم الاضاحي بالاسناد ولابي ذر عن الكشميهني
الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام
كلوا بعد وادخروا وتزودوا كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعده الله
وفضله في باب والعرض منه ما وقع قتادة بانه كان بدريا وبه قال
حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل مصغرا من اضافة واسمه عبد الله
الهباري بالقرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام انه قال قال الزبير اي ابوه لقتيبة
يوم وقعة بدر عبيد بن سعيد بن العاص بضم العين في الاولى مصغرا
وكسرها في الثاني وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الميم
الاولى وكسرها مشددة وفيه ايضا تعطي بالسلاح بصيص لابري منه الا
عيناه وفي القاموس الدجج التداكم في السلاح وهو يكنى بضم التحتية
وسكون الكاف وفتح النون ابو ذات الكرش بفتح الكاف
وكسر الراء وهو لذات الظلف والخف كالمخنث للانسان مما
ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه
بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي كالحربة فطعنته في عينه
فمات قال هشام وهو ابن عروة به بالاسناد السابق فاخبرت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول ان الزبير قال لله وضعت رجلي بالافراد عليه ثم عطات
بالمهملة والمعروف عطيت بالتاء التحتية فكان الجهد بفتح الدال ولابي ذر
بضمها ان نزعتها اي العنزة وقد انثنى فلوفاها اي انعطفا قال عروة بن الزبير به
بالاسناد السابق فساله ايا ها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فسأل عليه الصلاة
والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية ولابي ذر عن الحموي والمستملي اياه
صلى الله عليه وسلم فاعطاه الزبير العنزة عارية فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذها الزبير فلما كانت عارية ثم صلها منه ابو بكر الصديق
عارية فاعطاه) ايا ها فلما قبض ابو بكر سالها اياه عمر عارية فاعطاه اياها
فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما قتل
عثمان وقعت عند آل علي اي عند علي نفسه قال ثم كانت تجد عند
عند اولاده فلطلبها عبد الله بن الزبير منا اولاد علي فكانت عنده حتى قتل
والغرض منه قوله يوم بدر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عابد الله بالذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني
ان عبادة ابن الصامت الانصاري وكان شهد بدرا وهو وقبضها ان رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب بكسر التحتية اي عاقد وفي كذا اقتصر هنا
منه على ما هنا او سبق تاما في كتاب الايمان والعرض منه هنا قوله وكان ممن
شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا
الليث بن سعد الامام من عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لابي ذر زوج النبي سقطا لابي ذر زاد
احزه انها ابا حذيفة مهيم او هشم او شامم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي العبشي وكان من السابقين وممن هاجر الهجرتين وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سالما ادعي انه ابنه
قبل نزول ادعوهم لآبائهم وكان ابو سالم مقفل بسكون العين المهملة وكسر
القاف وكان من اهل فارس من اصفجر ومن فقدا الصحابة والعوالي وهو
معدود في المهاجرين لانه لما عتقته سولانة تبنيه بضم المثلثة وفتح الفوقية
الانصارية وتزوج ابو حذيفة ثبوا ابو حذيفة فانكحه بنت اخيه هندا
ولابي ذر في نسخة هندا بنت الوليد بن عتبة وهو احد من قتل ببدر كافرا
وهو مولى لامرأة من الانصار وهي بنته امرأة ابي حذيفة الذي
كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابيه ما كان يوم بدر وكان ممن شهد
رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وفي اليونينية من مبراة حتى انزل
الله ادعوهم لآبائهم زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز
وجل وموالكم في رد والى ابائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين
فجاءت سهيلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم
السين بن عمرو القرشي العامري وهي امرأة ابي حذيفة وليست هي التي
عتقت سالما لان تلك انصارية وهذه قرشية النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله
عز وجل فيه ما قد علمت فذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكرها البرقاني وابو
داود بلفظ فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي
ومع ابي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا وقد انزل الله فيهم ما قد
علمت فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
فارضعته فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تامر بنات
اخوتها وبنات اخوانها يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها
وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس
حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة من دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالم دون الناس وتابعه على الحديث

واج

هذا ان شاء الله تعالى يعون الله في مجالدا وبه قال حدثنا علي هو ابن
عبد الله المديني حدثنا بشر بن المفضل بتشديد الفاء والمعجمة المفتوحة ابن
لاحق ابو اسحق البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدني من
اهل الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ
بكسر الواو والمشددة بعدها معجمة بن عفراء الانصارية انها قالت دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم غداة بنصب على الظرفية مضاف لقوله متى بضم الموحدة
وكسر النون مبنيا للمفعول على بالتشديد اي غداه عليها زوجها اياس بن بكير
فجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر اللام بالفرع وقال الكرماني وتبعه ابن حجر
والعيني بفتحها بمعنى الجلوس وجويريات بضم الجيم يخبرن بالذي
بضم الدال وتفتح وتشدد يدا فاذا لحالة الحاليه حال كونهن يندبن
يذكرن من قتل منا بابائهن ولابنائهن يوم بدر ولابي ذر عن
الكشميهني بيدر بياء حسن او قاف ثم ميم يصيح البكاء الشوق وكان قتل
ابوها مسعود وعمها عوف ومعاذ قتلهما عكرمة بن ابي جهل والحلف
على عميها الابوه تغليبا حتى قالت جارية منهن وفينا نبي يعلم ما يكون
في غد فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا فيه كناية نسبة
الغيب للخلق وقولي ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
وابو داود في الادب والترمذي وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي قال اخبرنا معن هو ابن يزيد
الصفاف عن بحر هو ابن راشد حدثنا الزهري محمد بن مسلم ح للتحويل
وحدثنا بالواو وسهيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن محمد بن عقيل بفتح العين ابن ابي طالب الزهري
عن جابر بفتح العين ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود وان ابن عباس رضي
الله عنهما قال اخبرني بالافراد ابو فاطمة رضي الله عنه صاحب مرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يدخل النار بكسر الخاء المعجمة بيانية كلمة من
اشتاره اوائل قتل وامتناعهم من الدخول لاكله النخاسة وتبع
لاحته ولا صورة قال ابن عباس يريد انثا نخيل ولابي ذر عن الحموي
والمستملي صورة التماثيل بالافراد له عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع
التي فيها الارواح فانها من بقاياها قالت حلة ويلا والجمهور على عدم
التحريم لما صورة الشجر ورحال الابل تلبس بحرام لكن يمتنع دخول
الملائكة الرحمة ذلك البيت وسبق هذا الحديث في بدء الخلق وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا يونس
بن يزيد الايلي ح للتحويل السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري

يعرف

يعرف بابن الطبراني قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة بعدها سين مهملة ابن خالد بن يزيد بن الحارث الايلي قال
حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني عامر بن
سعد ولابي ذر سعد بن ابي وقاص ان ابا سعد بن ابي وقاص اخبره انه ان
اباه سعدا كان يامر بخمس ويامرهن بهن ويذكرهن انهن اثر عن
النبي صلى الله عليه وسلم يامر بهن يامر بالتشديد ويذكرهن بالتخفيف
يامر بخمس يقتلهن في الحل والحرم الفواسق جمع فاسقة سميت بذلك
لخروجها عن حد الانتفاع بها لايذائها وقيل لخروجها عن حد الحيوانات
المحترمة وقيل لخروجها عن الحرم وقيل لخروجها عن الاحرام وقيل لخروجها
عن الحجر وقيل لخروجها عن الحرم وقيل لخروجها عن الحرم وقيل لخروجها
عن الحرم

فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب الظفر ثم قال والوثبة النظفر في ه
ارتفاع حمزة الى الشرف فاجب اسنمتها وبقروا صرعها فاخذ منها اكباد ها
قال علي رضي الله عنه فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار
صورة الحال الماضية والاصل ان يقول فانطلقت حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
الذي لقيت بكسر القاف من فعل حمزة فقال مالك قلت يا رسول الله ما لقيت
كاليوم اقطع عبد حمزة على ناقتي بفتح القاف وتشديد التحتية فاجب ه
اسنمتها وبقروا صرعها وهما معودا في بيت معه شرب جماعة يشربون
الخمر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برداية فارتدى به ثم انطلق يمشي ه
واتبعته بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه
حمزة فاستاذن عليه فاذن بضم الهمزة وبالذال المعجمة وفتحها فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بفتح التحتية فاذا حمزة ثمل
بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام محمر عيناه بسبب السكر فنظر حمزة
رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فيه ونظر الى
ركبتيه بالتثنية مرفق اليونينية بالافراد ثم صعد النظر فنظر الى وجهه
الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد ابي عبد المطلب في الخضوع لحرمته
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل سكران فنكص رجع القهقري بان خلف وجهه لحرمة
خوف ان تحدث منه شيء فيكون ذلك منه بمرأى فيجري ان وقع منه شيء وخرجنا
معه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالافراد محمد ابن عباد بفتح العين
وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد قال اخبرنا ابن عيينة
سفيان قال اخذه بالفاء والذال المعجمة ابو بكر منه بمعناه من الرؤية قلنا
ابن الاصبهاني بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي او المراد بفتوى
اتخذه ارسله فكانه حمله عند مكاتبه سمعه من ابن عقيل بفتح العين
وكسر القاف عبد الله المزني ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه كرم الله
سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا مات بالكوفة سنة ه
ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عدا الحافظ ابو
ذر انه قال يعني انه كبر خمسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا
الاسناد خمسا كذلك وفي معجم الصحابة للبغوي من محمد بن عباد بهذا
الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير اي فقيل لعلي في ذلك
فقال انه شهد بدرا ولمن شهدها فضل على غيره حتى في تكبير الجنازة
والاجماع انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا تبطل ولم يتابعه
المأموم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرنا بالافراد سالم

بن عبد الله

بن عبد الله انه سمع اباه عمر بن الخطاب حين تابت حفصة بنت عمر بفتح العين
وتشديد التحتية المفتوحتين من زوجها خنيس بن حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح
النون وبعد التحتية الساكنة سين مهملة وحذافه بالحاء المهملة المضمومة ه
والذال المعجمة والقاف ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ابن عمرو القرشي
السهمي بالسين المهملة اي صارت لا زوج لها لموته وكان خنيس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا ثم توفي بمكة بالمدينة من ه
جراحة اصابته من وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بل بعد بدر قاله
في الفتح ولعله اول فاتم قال تعالى انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة ه
وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي اخرى بعد
عشرين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وبه جزم ابن ه
سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت
له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر اي اتفكر في امري
فلبثت ليالي ثم لقيت عثمان فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال
عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو
بكر اي سكت فلم يرجع الي شيئا بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لدفع المجاز
لاحتمال ان يظن انه صمت ثم تكلم فكنت عليه علي ابي بكر اوجد اي اشد ه
موجدة اي غضبا مني على عثمان اي لكونه اجاب اولا ثم اعتذر له ثانيا بخلاف
ابي بكر لانه لم يجب بتة فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي حين عرضت
علي حفصة فلم ارجع اليك فلم اعد اليك جوابا قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان
ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها
قبلتها وفيه فضل كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج وسياتي ان شاء الله
تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدرا وقد مر
اخرجه في النكاح وكذا النسائي وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
القصاب قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال
المهملتين وتشديد التحتية بن ثابت عن جده لابيه عبد الله بن
يزيد من الزيادة الانصاري الخطمي من الصحابة انه سمع ابا مسعود عقبة
بن عمرو الانصاري البدري انه قال لما ضرب ابن مسعود لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه
المؤلف ومسلم من اكثر والطبراني والحاكم بن احمد وقال الاكثرون لم يشهدها
انما نزل فيها فضرب اليمن وقال الاسماعيلي لم يصح شهوده بدرا وانما
كان بمكة فقيل له البدري والمثبت مقدم على النافي عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال نفقة الرجل على اهله من زوجة وولد يريد بها وجه
الله صدقة من الثواب وهذا الحديث سبق في اول كتاب الايمان وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام
يحدث عمر بن عبد العزيز ذا المناقب الشهيرة في امارته بكسر الهمزة
فقال اخبرني المغيرة بن شعبة العصر اي صلاتها ولابي ذر والقلاة بدل
قوله العصر وهو امير الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان فدخل ابو
مسعود ولابي ذر فدخل عليه ابو مسعود وعتبة بن ابي مسعود عمر
والد النصاري الخزرجي جد زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب لامه وهما ام
بشر بن ابي مسعود عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل فولدت له ثم حلف عليها الحسن بن علي بن ابي طالب فولدت له زيد
وكان ابو مسعود شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو حجة
في ذلك لانه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة
فانه انما يخبر عن مشاهدته له فكذا جزم المولف به حيث قال في الحج البدري
فقال له لقد علمت يا ابا مسعود ان جبريل عليه السلام صحبة ليلة الاسرا
فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا امرت بضم الهمزة وفتح الثاء على الخطاب
اي الله امرت به من الصلاة ليلة الاسرا بحيث لا هكذا اتغيره بصلاته
ولابي ذر امرت بضم التاء على امرت انا صلى بك قال عروة كذلك كان بشير
بن مسعود بفتح الموحدة وكسر المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي
مسعود عقبة وهذا مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه قال حدثنا
موسى ابن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن عمه
علقمة بن قيس بن شبل الفقيه عن ابي مسعود عقبة البدري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة
البقرة هما قوله تعالى امن الرسول الى اخر سورة البقرة من قرأهما
في ليلة كفتاه من شر الانس والجن او من غنياه من قيام الليل بالقرآن قال
عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري وهو
ايوما الحال انه يطوف بالبيت فسألته عن ذلك فحدثنيه ايا بالحديث
المذكور كما حدثه به علقمة عنه وهذا الحديث فيه اربعة من التابعين
واخرجه المولف ايضا في فضائل القرآن ومسلم وابو داود في الصلاة والنسائي
في فضائل القرآن وابن ماجة في الصلاة والترمذي وبه قال

حدثنا يحيى

حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن بكير لابي ذر قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك
بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو بن العجلان الخزرجي وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو كائن في الصلاة في باب المسجد في البيوت فقال
يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي
الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت يا رسول الله
انك تاتيني في بيتي فاتخذ منه مصلى الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله عتبان
مالك ممن شهد بدرا من الانصار قال حدثنا احمد هو ابن صالح المصري
وسقط لابوين صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي قال
حدثنا محمد بن مسلم الزهري ثم ثالث الخمسة بضم الحاء وفتح القاف المهملتين ابن محمد
الانصاري وهو احد بن سالم وهو من اسرائيم بفتح العين المهملة ثم الياء
حديث محمود بن الربيع عن عتبان ابن مالك فصدقه بذلك وبه قال
اخبرنا شعيب هو ابن حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدي ان محمد بن الربيع قد عقل عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهورة ووفاته العجل وكان اكبر من عتبان
ابي ابن كعب بن لوذان ووصفه بانه اكبيهم بالنسبة الى من لقي منهم ولابي ذر
زعم الكشميهني بني عامر بدل بني عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو
عثمان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب
عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب
سكرا فلم يثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم راى حاجبا فاستيقظ
عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة اتاني ات فقال صالح قدامة فانه قد
اخوك فاصطلحا ولم يذكر المولف قصته لكونها ليست على شرطه وانما
غرضه منها قوله وهاجر شهد بدرا وهو اخو قدامة قال عبدان بن عمر
واخته حفصة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن اسما
الضبعي البصري قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي اخي عبد الله الراوي
عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد ابن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره
قال اخبرني فعل ماض من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اخره جيم الانصاري الخزرجي عبد الله
ابن عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة
النون والتحتية قال في الفتح وهو خطا ان عمه ظهير مصغر وتظهير بضم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الميم وفتح المعجمة وتشديد الياء المكسورة كما في ضبطه ابن ماكولا وكان شهد بدرا
الكرماني بما يظن شهودها بدرا فقال انما شهدا احدا والمثبت تقدم على النافي **اخبره**
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارع وكانوا يكرون الارض بما
ينبت فيها على الاربعا وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض
المزروع لاجله فيمضي صلى الله عليه وسلم من ذلك كما فيه من الجمل قال الزهري
فقلت لسالم فتكريها اي فتكري المزارع **انت قال ثم** اكريها **ثم قال سالم** فذكر
على رافع **رافعا اكثر على نفسه** فلم يغرق في النهي بين الكرا ببعض ما يخرج
من الارض وبين الكرا بالنقد فالنهي انما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث
في كتاب المزارعة مع بيان حكمه وبه قال **حدثنا آدم** بن ابي اياس قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج **عن حصين** بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح الصاد السلمي
العزيزي الكوفي الثقة تغير حفظه في الاخر انه قال **سمعت عبد الله بن**
سنجلد بن الهاد **الليثي** ابا الوليد المدني ولد على عهد صلى الله عليه وسلم
وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقها قال **رافع بن**
رفاعة ابن رافع بكسر الفا في الاول ابن مالك بن العجلان ابو معاذ الانصاري
المتوفى اول خلافة معاوية **وكان شهد بدرا** قال في الفتح وتبعه هذا الحديث
اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ ابن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من
اهل بدر يقال له رافع رجلا من اهل بدر وهي في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا
ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه وبه قال **حدثنا عبد**
وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال **اخبرنا معمر** هو ابن راشد
الازدي **وقال يونس** ابن يزيد الايلي كلاهما **عن الزهري** محمد بن مسلم **عن عروة**
بن الزبير بن العوام **انه اخبره ان المسور بن مخرمة** الصحابي الصغير اخبره
ان عمرو بن عوف بالفا والعين مفتوحة فيهما الانصاري وهو حليف لبني
عامر بن لوي وكان شهد بدرا مع النبي ولابنه ذر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ان رسول الله** ولابنه ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم **بعث ابا عبيدة**
عامر الجراح بن الجراح **الى البحرين** يوضع بين البصرة وعمان يأتي تحريرها اي
جزية اهلها **وكان رسول الله** ولابنه ذر النبي صلى الله عليه وسلم **هو صالح اهل**
البحرين في سنة ثمان من الهجرة وامر بتشديد الميم عليها العلا بن الحضرمي
الصحابي تقدم **ابو عبيدة** بن الجراح بمال **من البحرين** وكان مائة الف فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي ولابنه
ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال **اظنكم سمعتم** بقدوم
تدم بشيء **قالوا اجل** اي نعم **يا رسول الله** قال **فابشروا واملوا** بقطع الهمزة
فيهما والميم مكسورة في الثاني مشددة من غير مد من التامل **ما يسركم فوالله**
ما الفقر نصب بقوله **اخشى عليكم ولكن** بالتخفيف بعد النون **ولابنه ذر ولكن**

تحذفها اخشى عليكم ان تبسط الدنيا كما بسطت على من قبلكم ولابي ذر
ذر من الكشميهني من كان قبلكم **فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم** وفي
اسنا وهذا الحديث تابعيان وكتابيان وسبق في كتاب الجزية والموادعة وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن النضر قال وسمى عازم **حدثنا حريز** بن حازم ابو
ابن زيد بن عبد الله الازدي **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر** رضي الله عنهما **كان لا**
يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى واسمه
بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري رضي الله
عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل حيات البيوت** بكسر الجيم وتشديد
النون جمع جان وهي الحية البيضا الدقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق
الحديث في كتاب بدء الخلق وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن المنذر بن**
عبد الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال **حدثنا محمد فليح** بضم الفا مصغرا ابن
سليمان الاويسي الحزامي المدني **عن موسى بن عقبة** الاسدي مولاهم الزبيري
الامام في المغازي قال **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **حدثنا انس ابن**
مالك ان رجالا من الانصار ممن شهد واقعة بدر ولم يجمعوا استاذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب
بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه اناه فسمعه **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فلم يا **هذه النعم فالمقوه ثم طلبوا تمام رضاه صلى الله عليه وسلم فقالوا ايذن**
لنا فلنترك بنون الجمع والجزم مراعاة التاكيد اي اتاذن فلنترك **لابن اختنا له**
عباس فداه بكسر الفا ممدود واسم العباس ليست من الانصار بل جدته ام
عبد المطلب منهم فاطلقوا عليها لفظة الاخوة **قال** عليه الصلاة والسلام
والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة اي لا تتركون **منه** اي من الفدا ولابي
ذر من الكشميهني لا تذرون له **درهما** رمز ابن اسحق انه صلى الله
عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيل بن ابي طالب
ونوفل ابن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو وكان ذا مال قال ان كنت
سلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تفعل ان يك ما تقول حقا فهو
فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا فانما يترك له صلى الله
عليه وسلم ليدع يكون في الدين نوع محاباة وسبق الحديث في العتق من
الجهاد وبه قال **حدثنا ابو عاصم** الضحاك بن مخلد النبيل **عن ابن جريج** ابن
مسلم **عن عطاء بن يزيد** الليثي **عن عبد الله** بضم العين **ابن عدي** بفتحها ابن الخيار
الزهري النوفلي **عن المقداد بن الاسود** تبناه الاسود ابن عبد يغوث
فنسب اليه واسم ابيه عمرو كما قال المؤلف بالسند اليه **وحدثني** بالافراد ولابي
الوقت وابي ذر **اسحق بن منصور** الكوسج المروزي قال **حدثنا يعقوب**
بن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد ثنا يزيد بغداد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه
محمد بن مسلم ابن شهاب قال اخبرني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي بالمثلثة
ثم الجندعي بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة عين مهملة
ساكنة مكسورة ان عبد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد ابن عمرو بفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن
ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان حليفا لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر وكان ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله كذا في الفرع
والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان اخبر
ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها
ثم لاذ بالشجرة المعجمة اي التجا واحتمى من شجرة فقال اسلمت لله
اي دخلت في الاسلام وفي رواية بحذف الراء من هذا الحديث بعد
سلم انه قال لا اله الا الله اقتله يا رسول الله بهمزة الاستفهام بعد ان قالها
اي كلمة اسلمت لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته
فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار بسلمه معصوم الدم وقد حرم الاسلام
منه ما كان منه من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان يكون يقول كلمته
اسلمت التي قال ها ايان دمك صار مباحا بالقصاص كان دم الكافر مباحا
بحق الدين فوجه الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا وانك تكون
اثما كما كان هو اثما قال كثره فيجمعهما اسم الاثم وان كان سبب الاثم
مختلفا والمعنى فان قتلته مستحلا وبخفض باستحلالك لقتله انما هو
بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ومن ثم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم
قودا ولا دية وانما ذاك والله اعلم حيث كان عن اجتهاد يتعذر معه
المعنى وبين صلى الله عليه وسلم ان من قالها فقد عصم دمه وماله وقال
هل شققت من قلبه اشارة الى تكذيب الجواب والمعنى والله اعلم ان
هذا الظاهر منحل بالنسبة الي القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل
هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال فحيث
وجبت الطمانينة بين حكم بعصمته نظرا بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله
تعالى والاقدام على قتل الملتفظ بها مع احتمال انه صادق فيما اخبر به
من ضميره فيه ارتكاب ما لعله يكون ظاهره فالكف عن القتل اولى والنبي
عليه الصلاة والسلام ليس له غرض فيما يزهق الروح بل في الهداية والارشاد
فان تعذرت بكل سبيل تعجيل ازهاق الروح لزوال سعادة الكفر من
الوجود وبهم التلفظ بكلمة الشهادة ثم تعين الهداية حصلت او تحصل في
المستقبل فمادة الفساد الناشئ من كلمة الكفر قد زالت ما نقيادة ظاهرا ولم

يبق الا الباطن وهو مشكوك ومرجوحا لا وان لم يكن حالا فقد لاح من حيث المعنى
وجه قبول الاسلام انتهى ملخصا من المصابيح فيما نقله عن التاج بن السبكي وبقية
مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات بعون الله وقوته وبه قال
حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال حدثنا ابن علية
اسماعيل ابن ابراهيم وعلية انه قال حدثنا سليمان بن طرخان ابن المعتمر التيمي قال
حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة
بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه
ابناعفرا معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد بقتحات ابدات فقال لهما ابن
مسعود انت بالمد على الاستفهام اباجهل بالالف بعد الموحدة قال ابن علية
قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس قال انت اباجهل بالالف بعد الموحدة
وخرجها القاضي عياض على انه سادبه اي انت المقتول الذليل يا اباجهل
على جهة التوبيخ والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين ان يكون استعمل
اللحن ليغيظه اباجهل كالمصغر له او يريد اعمى اباجهل وبه جزم الصفاقسي
بان تغييظه في مثل هذه الحالة لا معنى له لم النصب باضار اعني انما يكون اذا
تكررت النعوت وتعقبه في التنقيح في الاول بانه ابلغ في التحكم وفي
الثاني بان التكرار ليس شرطا في القطع عند الجمهور وان امنه عبارة قد
ابن مالك في كتبه وقال في المصابيح كلاهما في الوجه الثاني غلط فاحش
لمن فيه ليس من قطع النعت في شيء مع التكرار ومع حذفه ضرورة
انه ليس عندنا غير ضمير المخاطب وهو لا ينعت اجتماعا وقال القاضي عياض
رواه الحميدي انت ابو جهل وكذا البخاري من طريق وعلى هذا فيخرج على
انه استعمل على لغة القصر في الاب ويكون خبرا لمبتدا اي انت ابو جهل
لا ابن مسعود وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان بالسند
السابق او قال قتله قومه وقال ابو مجلز بكر اليم وسكون الجيم وفتح
اللام بعدها زاي معجمة لاحق ابن حميد قال ابو جهل لا ابن مسعود فلو
قتلتي غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف احزه راي زراع قتلني قط
فوسطل لو ان غير ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعد لو فاعلا بمحذوف
يفسره الظاهر ثم يحتمل ان تكون شرطية فالجواب محذوف اي لتليت
ويحتمل ان يكون المرفوع بعد لو فاعلا بمحذوف تقديره لو ثبت غير اكار
جواب وبراده احتقار قاتله وانتقاصه عن ان يقتل مثله اكابرا ثم
قاتليه وهما يافعان من الانصار وهم بحمل التقسيم في ارضهم وتعاهد
فان قلت اين هذا من قوله وهل اتعد من رجل قتله قومه لم يكن ذلك
عارا عليه فجعل قومه قاتلين له مجازا باعتبار نسبتهم في قتله وبعدم
نسبه وان يباشروه فمحل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تناقض قاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن المعايج وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد
بن زياد العبدي قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن
عبيد الله بضم العين عبد الله ابن عتبة بن مسعود انه قال حدثني بالافراد ابن
عباس عن عمر رضي الله عنهم انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم خلت
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول
منهم من الانصار رجلان عاصم بن عدي صالحان شهدا بدرا فحدثت عمرو وابن
ذرعة الكشميهني فحدثت به عروة ابن الزبير فقال هما اي الرجلان عويم بن
ساعدة بضم العين وفتح الواو واخره ميم مصغرا ابن عايش بتحتية ومعجمة ابن
ابن قيس بن النعمان ومعن بن عدي بفتح الميم وسكون العين المهملة وهما اخوا
عاصم ابن عدي وهذا قطعة من حديث سبق ومراده منه هنا شهودهما
بدرا وبه قال حدثنا بالجمع وبالافراد حدثني اسحق بن ابراهيم بن راهوية
انه سمع محمد بن فضيل بالضاد المعجمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث
عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن حازم انه قال كان عطاء البدريين اي
المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين
وقال عمر بن الخطاب لا افضلهم على من بعدهم في العطاء الزيادة فضلهم
على من سواهم وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن منصور المروزي قال
حدثنا بالافراد وبالاخبار اخبرنا عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحافظ
ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري عن محمد
بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم ابن ابي عدي وسقط ابن مطعم من
اليونينية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه رضي الله عنه انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور وذلك اول
ما وقر الايمان في قلبي كذا في اليونينية وغيرها من الاصول
المعتمدة الايمان في قلبي وهو من الفرع الاسلام وقد كان جبير حينئذ كافرا لم
ينطق بالاسلام والتزم احكامه الا بعد فتح مكة وعن الزهري محمد
بالاسناد السابق عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في اسارى بدر ولو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهملة
ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى بنون بين مفتوحتين بينهما فوقية
ساكنة جمع نتن كرمن يجمع على رمنى والمراد قتلى بدر الذين صاروا
جيفا لتركتهم جميعا من غير فداء اكراما له واحتراما وقبولا له
لشفاعته لما كانت عنده صلى الله عليه وسلم من اليد حين رجع من الطايف
في جواره وعند الفاكهي باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدي اجار
اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقاموا كل واحد منهم عند ركن من اركان الكعبة
فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الرجل الذي لا نحتمل له ذمة ولما حضر قريش

بن هاشم ومن معهم وبات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث بن سعد امام المصريين
ما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن يحيى بن سعيد الانصاري سقط لغير ابي ذر
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى يعني قتل عثمان
بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة
واربعين يوما او شهرين وعشرين يوما فلم يبق بضم الفوقية من اصحاب
بدر الذين شهدوا وقعتها احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة
بفتح الحاء المهملة والراء المعدودة عارض ذات حجارة سود بالمدينة كانت به الوقعة
بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة
يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة
واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان ابن عم يزيد من بني اظهرهم
وكان عسكر يزيد سبعة وسبعين الفا فارس وراجلة عشر الف راجل فلم
يبق من هذه الفتنة الثانية من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة
وهي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة ابن حمزة الخارجي بالمدينة في
خلافة مروان بن الحكم سنة خمس وثمانين وقيل فتنة الحجاج لعبد الله
بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وستين فلم ترتفع هذه الفتنة الثالثة
والناس طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة اي
عقل وقيل قوة وقيل فتنة صبر في الدين واستشكل قوله فلم يبق
من اصحاب بدر احد ابان عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم
عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداودي انه وهم بلا شك ويحمله على
القسم الاول تقتل الحسين وبالثانية الحرة والثالثة ما كان بالعراق مع
الازارقة ويجاب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم
ماتوا عند اقامة الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة
الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعيد ابن ابي وقاص وبات قبل
وقعة الحرة وقول الداودي ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين
لم يكد احد من البدريين يحضرها وقول بعضهم ان احدا لم يرد بالنفي
النفي فتفيد العموم اجيب عنه بانه ما من عام الا وقد خلق الا قوله
تعالى والله بكل شيء عليم وتعقب قول من قال ان المراد بالفتنة
الثالثة التي تبين في الحديث فتنة الازارقة بان الذين يظهرون نحو
سعيد انما اراد بالفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا
الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون الانماطي البصري قال حدثنا
عبد الله ابن عمر بن غانم القاضي بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضي
افريقيه قال حدثنا يونس ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير ابن العوام وسعيد بن المسيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حزن سيد التابعين وعلقمة بن وقاص الليثي وعبد الله بضم العين في
اليونينية وفي الفرع وهو سبق قلم والصواب بضمها ابن عبد الله ابن
عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم في قصة الافك وسقط لابي ذر زوج النبي الى آخره كل من عروة
وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني بالافراد طائفة قطعة من الحديث
قالت عائشة فاقبلت انا ومسطح بكسر الميم سلمى بنت ابي رهم المنوي
قبل المناصع قبل ان تتخذ الكنف قريبا من البيوت والناس يتضجون
في قول اصحاب الافك فعثرت بالعاء في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بالعاء وبالعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحات آخره فوقية اه
فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها
سين مهملة اي كب لوجهه فقلت لها بئس ما قلت تسبين باسقاط همزة
الاستفهام رجلا شهد بدرا فذكرت حديث الافك السابق في باب
الشهادة تبين في باب تعديل النساء بعضهن بعضا تامه والمراد منه هنا قوله
شهد بدرا وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم ابن المنذر
الحزامي القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح ابن سليمان بضم الفاء
مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وأصله في أصله عن موسى ابن اه
عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري
انه قال بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة اه
المذكورات مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيم
في القلب من الالقاء الاصيل والوقت عند الحوى يلقيم بفتح اللام وكسر
القاف مشددة بعدها مثناة تحتية والاكثر يفتح بضم اللام وبالغين المعجمة بدل القاف والمهملة بعدها او التحتية هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا سقط كم من قوله وعدكم في الفرع وأصله قال موسى بن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال ناس من الصحابة فيهم عمر نناديه ناسا
امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم
فيه جواز الفصل بين اذ فعل التفضيل وكلة من بجميع من شهد بدرا
من قريش قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وبه قال الكرماني لكن في الفرع وأصله قال ابو عبد الله وعليه علامة اه
السقوط لابي ذر وحده وهذا يدل على ان قوله لجميع الى آخره من
كلام البخاري ممن ضرب لهم بسهم بضم الضاد وكسر الراء من الضمير اه
لم يشهدها بعد ركعثمان بن عفان احد وثمانون رجلا وكان عمره
حينئذ بضع يقول قال الزبير فسمعت بضم القاف وكسر السين سمعا لهم اه

بضم السين

بضم السين وسكون الهاء فنكاعا مائة من قريش ممن شهدها حسا وحكما او
بانضمام بعض الهم وأتباعهم وسرد ابن سيد الناس اسماهم فبلغ بهم اربعة وتسعين
والله اعلم يحتمل ان يكون من كلام الزبير فعلمه ذخله بعض الشك لطول الزمان
او من الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن موسى الفراء
الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضي مكة بفتح
الميمين بينهما معجمة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام قال ضرب بضم الضاد مبنيا للمفعول
يوم بدر لها جرين وهم قريش مائة سهم وفي حديث ابن عباس عند
الطبراني والبزار ان المهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين رجلا قال
في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب لهم بسهم ممن لم يشهدها حسا قال الداودي
انما كانوا على النجوي من اربعة وثمانين وكان معهم ثلاثة افراس فمن
لا سهم لهم بسهمين وضرب لرجل كان ارسلم في بعض امره بسهم
فيصح انها كانت مائة بهذا الاعتبار باب

تسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقصتها في هذا الجامع الذي
وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود
منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه
بذلك واجمالا ما تقدم مفصلا لتسمية المذكورين منهم سابقا او كثير
ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم
يذكره هنا ولا سماه من رواة حديث منهم قال كثير من المذكورين هنا
لم يرو واحد يثا فيه نحوها ترجمه وغيره وقد رتب من ذكره هنا على
حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة تقدمهم
لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر ان شا
الله تعالى وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره النبي
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم وذكر
تبركا والا فكونه حضر بدرا من المقطوع به ابو بكر الصديق رضي الله
عنه الله بن عثمان بن ابي قحافة القرشي وقد تقدم من اول الغار انه
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان اشهدك فاخذ
ابو بكر بيده وقال حسبك ثم عمر ولابي ذر عمر بن الخطاب العدوي
نسبه الى جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره هيك قال يا رسول الله
تكلم اجساد الارواح لها ثم عثمن بضم العين وفتح الثاء المثلثة ابن عفان خلفه النبي صلى الله
عليه وسلم على ابنته ام رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه اجرا
فكان كمن شهدها كما سبق في مناقبه ثم علي ولابي ذر علي ابن ابي طالب هـ
الهاشمي وذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي نشارف من المغنم هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم بدر ثم اياس ابن البكير بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التحتية والكبير بضم الموحدة والكاف المشددة الليثي وسبق في باب شهود الملائكة بدرا وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على استظهارها في ما ياتي بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة العزني الحبشي مولى ابي بكر الصديق ولغير ابن ذر القرشي في كتاب الوكالة حيث قال يوم بدر لامية ان بلال امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي هو الذي قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر حاطب بن ابي بلتعة عمرو حليف لقريش سبق ان عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا ابو حذيفة هشام على الاكثر ابن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس القرشي ذكر في باب شهود الملائكة بدرا هارثة بن الربيع بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية وفرعها قال في اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي ليلى وقال في بعض الاصول الربيع بالضم والتشديد مصغرا وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة وفتح الباء والعدة والكواكب وهو امه عمة انس بن مالك الانصاري قتل يوم بدر وهو هارثة ابن سراقة بضم السين وتخفيف الراء ابن الحرث ابن عدي كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما نجارا سهم غرب فوقع في نحره على فقتله فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر واحتسب يرى الله ما اصنع فقال يا ام حارثة انها ليست جنة واحدة وانها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت تاصبر خبيب بن عدي بالخاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق في باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحرث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف خنيس بن حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح النون اخره سين مهملة مصغرا وخذافة بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد ابن سهم السهمي القرشي ذكره في باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر حين تايمت حفصة بنت خنيس بن حذافة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة رفاعة بن رافع ابو ابن مالك بن العجلان ابن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري ذكره في باب فضل من شهد بدرا من اهل بدر رفاعة ابن عبد المنذر بضم الميم وفتح الموحدتين بينهما الف الانصاري ذكره في الباب المذكور انفا بلفظ حديث ابو لبابة البدري لكن الاكثر وانما هو اخو ابي لبابة رفاعة وقال الزركشي خرج بشر بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهم مع اصحاب بدر هـ وحفد اخواه رفاعة ومبشر بدريا وقتل يمامة مبشر الزبير بضم

الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن العوام بتشديد الواو القرشي تقدم ذكره في كثير من الاحاديث زيد بن سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري زوج ام انس بن مالك ذكره في باب الدعا على المشركين سعد بن مالك بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد ابن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري القرشي قال في الفتح يتقدم له في هذه النسخة ذكر لكن هو منهم بالانفاق وسقط ذكره هنا في بعض الاصول سعد بن خولة بسكون العين وخوله بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وزوج سليمة الاسلمية القرشي وذكره ابن اسحق وموسى بن عقبة وسليم التيمي في اهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون بسكون العين وعمرو بفتحها وتقيل بضم النون وفتح الفا مصغرا الانصاري ذكره في باب الفضل فقال وكان بدريا قال في عيون الاثر تقدم من هذا الشام بعد ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر لكنه فضرب له بسهمه واجره سهل بن حنيف بفتح السين في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا التميمي الاوسي شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن ابي طالب وكبر خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا ظهير بن رافع بضم المعجمة وفتح الفا مصغرا الاوسي وهو رافع ابن خديج واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة وابيه البخاري وذكر انهما شهدا بدرا لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهدها ويشهدا حدا وما بعدها وكذا يقال لم يشهدها مظهر وسقطت الواو من قوله واخبره لابي ذر وفي نسخة هنا عبد الله ابو عثمان ابو بكر الصديق ويقال عبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه بن تحانه وسقطت لابي ذر وثبتت له اولا عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب العباسي وقد سبق ذكره وهو سبق قلم هنا ثابت فيما سبق لابي ذر عتبة بن مسعود الهذلي بضم العين وسكون الفوقية اخو عبد الله ابن مسعود ولم يتقدم له ذكر في المغازي ولا ذكر واحد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره في باب الفضل قالا في الصف يوم بدر عبيدة بن الحرث بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب القرشي ذكره في اول المغازي بلفظ ابن عبيد بن يوم بدر عباد بن ابي الصامت بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري ذكره في باب شهود الملائكة بدرا وثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابن ذر وثبت في السابق كما مر عمر وبن عوف بفتح العين فيهما والفاء في الثاني حليف علي بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا عتبة بن غزوان بسكون الغين والميم الانصاري ذكره فيه فقد شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن لا يصح شهوده بدرا وانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي ولابن ذر والكشميهني العدوي بالدال المهملة بدل العين من غير نون ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف ذكره في الباب وكان قد شهد بدرا عاصم بن ثابت بالمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير وقد الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر اعويمر بن ساعدة بضم العين آخره ميم مصغرا الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقيا رجلا صالحا شهد بدرا عويمر بن مالك بكسر العين وسكون التحتية وفتح الموحدة الانصاري بعد شهود الملائكة بدرا بلفظ كان ممن شهد بدرا قتادة بن مطعون بضم القاف وتخفيف والدال المهملة وسكون الطاء المعجمة ذكره قريبا فقال وكان شهد بدرا قتادة بن النعمان ذكره قريبا بقوله وكان بدريا معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخش الاسلام من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو ومعوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها عفرا بفتح العين وسكون الفاء ممدودا اسم امه واخوه معوذ ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة اخو عاصم اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة الانصاري ذكره في باب الغضب في حديث كعب بن مالك بلفظ ذكروا سراده وصلاته جليين صالحين شهدا بدرا معن بن عدي الانصاري بسكون العين وتنوع في كونه انصاريا وقد تقدم بلوى نعم هو حليف الانصار مسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة ثم مثلثة ثم تاء تانيث بينهما الف آخره حاء تانيث ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف وذكره قريبا في حديث الافك بلفظ النسيبة رجلا شهد بدرا معاذ بن عمرو بكسر الميم ومعاذ بين مهملتين بينهما الف وعمر بفتح العين والكشميهني بدل

مقدام تميم في آخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريبا وقال وكان ممن شهد بدرا هلال بن اساية الانصاري ذكره في قصة كعب بن مالك هو ممن ذكره هنا من البدريين اربعة وثلاثون عند النبي صلى الله عليه وسلم وسرد ما لحاصل ابو الفتح العمري ما وقع له من عدد المهاجرين اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وستين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستين قال وهذا العدد اكثر من عدد العاملين ببدر وانما حاذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى قال في الكواكب وفائدة ذكرهم بعرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والله عالم به بالرضوان على المقيمين رضي الله عنهم اجمعين باب

حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان النبي صلى الله عليه وسلم عاهدهم على ان لا يحاربهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بكر بخروج عطفا على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابن ذر لفظ باب فتاليه مرفوع وتخرج تعطون عليه وهو مقدر ريحي اي وخروجه صلى الله عليه وسلم اليهم ليستعينهم في دية الرجلين العامريين اللذين كانا قد خرجا من المرشي معا عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل اهل بير معونة عوضا رقبة قد كانت على امه ولم يشعر عمرو ان معه العامريين العهد المذكور فقال لهما بئسما صنعتما قتلتما رجلين كان لهما منا امان وجوار لاودينهما فلما فرغ عمرو مما اراد ظن انه قد ثار اصحابه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما وكان بين النضير وبين عامر عقد وحلف فلما اراد ان يبعث اليهم بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم يعينك ثم خلا بعضهم ببعض فاجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام ان يلقوا عليه رحى فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم بالنهوض لحربهم والسير اليهم قاله ولابن ذر وقال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير انه قال كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل وقعة احد وقوله الله بالجر وبالرفع عطفا على وجه ويخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة الاولى لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا اللام تتعلق باخرج وهي كاللام في قوله ليبتلي قدمت لي وقوله حيث اولت كذا الا اخرج الذين كفروا الاول

الحشر وبعض اول الحشر الى هذا وله حشروهم الى الشام وهم اول
من اخرج من الكتاب من جزيرة العرب الى الشام او هذا اول حشرهم
واخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام او اخر حشرهم يوم القيامة
وسقط قوله لاول الحشر من الفرع واصلح على كشط وثبت في اصله
وعليه كقوله ما ظننتم ان يخرجوا وجعله اي فقال في النضير ابن
اسحق بعد بير معونة في صفر سنة اربع من الهجرة وغزوه
احد وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحق بن نصر
هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المذكور ويروى بخاري به قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن نافع
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حاربت النضير وقريظة
بالظاء المعجمة المثالة اي النبي صلى الله عليه وسلم فما جعل له بحذوف
ولابي ذر قريظة والنضير بالتقديم والتاخير فاجلى بهمزة مفتوحة
وجيم ساكنة فلام مفتوحة وجيم ساكنة ولام مفتوحة اي فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من اوطانهم مع اهليهم
واولادهم واقر قريظة في منازلهم ومن عليهم ولم يأخذ منهم شيأ
حتى حاربته اي الى ان حاربته صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم
خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم
الرعب فنزلوا على حكم صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نسائهم
واموالهم واولادهم بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطى الفارس
ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين الا جعشم اي بعض قريظة
لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم عند الهمزة وتخفيف الميم
اي جعلهم امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم والقصر واسلموا
واجلى صلى الله عليهم وسلم يهود المدينة كلهم بني قينقاع بقاف
مفتوحة ونونين بينهما تحتية ساكنة فنون مضمومة وكسر وتفتح
وبعد الالف عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف
ويهود بني حارثة بنصب يهود عطفا على السابق واجلى كل يهود
المدينة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وكل يهود بها بالمدينة
بتحتية بعد الدال ثم هاء وجدوه ولابي ذر وكل يهود بتنوين الدال
وبه قال حدثني بالافراد المعلى بن منذر بكسر الميم وسكون النون
الدال المهملة وكسر الذال البصري الطحان قال حدثنا معن بن عيسى بن حماد بفتح
الحاء المهملة وتشديد الدال القزاز البصري قال اخبرنا ولابن
ذر حدثنا ابو معاوية الضرير البصري عن هشام بكسر المعجمة

حاصرنا
وسكون المهملة

تال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة وسكون المهملة جعفر
بن ابي وحشية اياس اليكاوي الواسطي عن سعيد بن جبير انه قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير لانها نزلت
فيهم وذكر الله فيها الذي صنعوا بهم من النقمة كذا رواه ابن مردويه عن ابن
عباس تابعه اي تابع ابا عوانة هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي عن
ابي بشر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير وبه قال حدثنا عبيد
الله بن ابي الاسود هو عبيد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود
حميد بن الاسود ابو بكر الحافظ البصري اخت عبد الرحمن بن مهدي قال
حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم
بعدها راء ابن سليمان بن طرخان البصري انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات من نخله حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم
نخلهم وسبق هذا الحديث في باب
كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا
الاسناد وتأتي ان شاء الله باتم من هذا السياق في اول غزوة قريظة
بعون الله تعالى وبه قال حدثنا بن ابي اياس حدثنا الليث بن سعد
الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما انه قال حرق
النار رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ولغير الكشميهني
كما في الفتح والبويرة نخل النضير باسقات طوال وقطع الاشجار وفيه
جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع
مولى ابن عمر ومالك والثوري والشافعي واحمد واسحق والجمهور
قاله النووي في شرح مسلم وكي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون
التحتية وفتح الراء بعدها تاء تأنيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة
للذينة فنزلت ما قطعتم من لينة لانه في معنى اللينة واللينة هي من
النوع التمرة كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار الا البرنى
وانواع نخل المدينة ثمانية وعشرون نوعا واللينة من ولي قلبت
الكسر ما قبلها او تركتموها قائمة على اصولها فبفضل الله تطعما من
وتركها ومشيته وبه قال حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور
المروزي او ابن راهوية قال اخبرنا حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد
الموحدة ابن هلال الباهلي قال اخبرنا جويرية بجيمين مصغرا
ابن اسماء بالجيم تصغير
جارية بن عبيد الضبعي البصري عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل النضير قال عمر ولها البويرة
يقول حبان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهانو

ولابي ذر عن الكشميهني لهان بالام بدل الواو وعلى سراقة بن لوذان بفتح اللام المهملة
ولوذان بهم الذال وفتح العجمة وتشديد التحتية راي هان على سادا تهم قريش
واكابرهم هريق بالبوبره مستطيرا اي يلتشر قال في التوضيح هو بن
العاص فرد جلوا الجزا الاول منه النصب فهو على وزن مفتعل قال فاجابه
ابو سفيان بن الحرث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لعام الله ذلك
النصريف من صنيع وحرق في نواحيها المدينة وغيرها من مواضع
اهل الاسلام السعير فهو دعا على المسلمين لانهم لانه كان كافرا واذاك
ستعلم انا منها بن البويرة بفتح الموحدة وضم التحتية وسكون الراي بعدها من
السوار ورنا وهي وقد تفتح النون وتعلم اي بالنصب ارضيا بلفظ
الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بفتح الضاد المعجمة التثنية اي به
المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار نضير بفتح الفوقية
وكسر الضاد المعجمة من الضياي بنضير وبذلك حدثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري كتب بن مسلم
انه قال اخبرني بالتوحيد والاب ذر اخبرنا مالك بن انس عن هـ
الحدثان بالمثلثة والحركات النضري بالنون والضاد المعجمة ان عمر
ابن الخطاب دعاه في قصة ذكر في اول كتاب الخمس قال مالك بينما
انا جالس في اهلي حين يتبع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يأتيني فقال اجب امير المومنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر
فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش منكيء على
وسادة من ادم فسلمت عليه فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل
ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا امير
المومنين لو امرت له غيري قال فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس
عنده اذ جاجبه يرفا بفتح التحتية والفا بينهما راسا كنة مقصور
فقال له هل لك رغبة في دخول عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
والزبير بن العوام وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص فاذن لهم
يستاذنون فقال دخول عليك فقال عمر ولا بي ذر والوقت قال
نعم فاذن لهم كسر الخا بقية الامر فلبث برفا قليلا قال في الخمس
فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس برفا يسيرا ثم جا فقال هل لك رغبة
في دخول عباس وعلي فانهما يستاذنان في الدخول عليك قال
نعم فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا
يعني علي ابا طالب وهما يختصمان يتنازعان وينتجادلان هـ
في الذي ولا ابو ذر عن الكشميهني التي افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم من مال بني النضير اي جعله له فيما خاصه مما لم يوجف

علي

على تحصيله بخيل ولا ركاب وسقطت التحتية لابي ذر فاستبد
بتشديد المهملة على عباس في غير مجلس حكم بل من قبيل الغيب وغيره
فقال الرهط زاد في الخمس عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض بينهما
واوح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحا مهملة من الارتاحة احدهما من
الاخر فقال عمر اتيدوا بتشديد الفوقية المفتوحة وضمة مكسورة
لا تعجلوا الذم بفتح الهمزة والمعجمة اسالكم بالله الذي باذنه تقوم
السما بغير عمد والارض على الما هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا الذي هو
والعايد محذوف اي الذي تركناه صدقة يريد عليه الصلاة والسلام بذلك
نفسه الكريمة وكذا غيره من الانبيا بدليل اخر وهو قوله في حديث اخر نحن
معاشر الانبيا لا نورث تعالوا اي انهط فقال عليه الصلاة والسلام
ذلك فاقبل عمر على علي وعباس رضي الله عنهما فقال لهما انشدكما بالله
هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال
عمر فانا اخبركم عن هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى خص رسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التحتية لابي ذر في نسخة من هذا
الفي بشي لم يعطه احدا غيره فقال ذكره وما افاء الله على رسوله منهم
من بني النضير فما اوجفتم عليه ما حركتم عليه خيلا ولا ركاب
يخيره فيها كما موسد بها الجمهور وهما لغا نعبة تخمس خمسة اخماس اية
الانفال واعلموا انما غنمتم من شي فحمل المطلق على المقيد وقد كان عليه
الصلاة والسلام يقسم له اربعة اخماسه وخمسه خمسه ولكل من الاربعة
المذكورين سهمه فالاية والبا بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس
لمصالح المسلمين من الاخماس الاربعة للمرتزقة ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها
وصل وحا مهملة مفتوحة وبالف بعدها جيم دونكم ولا استاثر بها
ولا بي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا استاثر بها اي ولا استقل بها عليكم
بعد ما اعطاكموها او الاموال التي وقسمها عليكم حتى بقي هذا المال منها
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى من اهله نفقة سنتهم من
هذا المال ثم يا خذ ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون
الجيم في السلاح والكراع وما لح المسلمين فعمل بكر الميم وسكون الجيم
في السلاح والكراع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ثه ثم توفى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبضه اي المال ابو بكر فعمل فيه بما عمل
به وفي نسخة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ
ما قبل عمر ولابوي ذر والوقت ما قبل على على وعباس فقال لهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ا ابي ان اوسق من تمر اتى والله اعلم باب ـــــــــــ قتل كعب
بن الاشرف اليهودي وكان في ربيع الاول من السنة الثالثة كذا عند ابن سعد
وسقط لفظ باب لابي ذر فقط مع كا ٧ بفتح راءه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار
وفي نسخة قال سمعت عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام
ابن سلمة من جابر الانصاري اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله
اتحب ان اقتله استفهام انكاري قال عليه الصلاة والسلام نعم احب
ذلك قال يا رسول الله فاذن لي ان اقول شيئا بما يسر كعبا قال
له عليه السلام قل ومحمد ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما
مشغولة النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن
الاشرف فاتاه ابو نائلة سلكان بن سلامة بن وقش وكان اخا كعب
بن الاشرف من الرضاعة وعباد ابن بشر من وقش والحرث بن اوس
بن معاذ وابو عبس بن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا كلمنا نقتله
ان نقول قال فقولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتى كعبا محمد بن
مسلمة فقال له يا كعب انا هذا الرجل بعث الي صلى الله عليه وسلم قد
سالنا صدقة مضمون قال زاد العراقي وقد لحقنا بفتح العين وتشديد النون الاولى كلفنا المشقة وانه
قد عنانا بفتح العين وتشديد النون الاولى كلفنا المشقة وانا
قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا اي زيادة على ما ذكر وانه
لتملنه بفتح الفوقية واللام وضم الهاء وفتح النون المشددة تين ان لتبرمن
ملالتكم وضجركم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى
نتظر الى اي شيء يصير شانه اي حاله وقد اردنا ان
تسلفنا وسقا او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق كما في القاموس
وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد كل مد
رطل وثلث والسك بالراء قال على ابن المديني كما قاله ابن حجر هو
وسقان كما نقله الكرماني وحدثنا عمرو وهو ابن دينار بهذه فلم يذكر
وسقا او وسقين فقال له كبه وسقا او وسقين بنصبهما على الحكاية

ولابوي ذر

ولابوي ذر والوقت وسبب او وسقان فقال اي محمد واري بضم الهمزة اي اظن فيه
اي في الحديث وسقا او وسقين فقال كعب ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء كما للحقيقي
وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء اي اعطوني رهنا على الثمن الذي تريدونه
فالوا اي محمد وابو نائلة اي نعم نرهنك بالف الوصل وفتح الهاء في الفرع نسالم
فالوا كيف نرهنك نسانا بفتح حرف المضارعة لان ماضيه رهن ثلاثي قيل فيه لغة في
اليمن وابتاجال العرب والساحيل الى الصور الجميلة زاد ابن سعد بن مرسل
عكرمة ولا تاتينك واي امرأة تمنع منك لجمالك قال فترهنوني ابناكم فالوكيف نرهنك ابنا
فيسب بضم التحتية وفتح المهملة احدهم بالرفع مفعول ما لم
يسم فاعله فتقال رهن بضم الراء وكسر الهاء يوسق او وسقين هذا عار علينا
ولكنا نرهنك اللامة بالهمزة وابدالها الفا قال سفيان بن عيينة يعني بالامة
السلاح والذي قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق
اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما
في رواية العراقي فواعده ان ياتيه مجاءة محمد بن مسلمة ليلا ورجعه ابو نائلة
بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة وتديه
في الجاهلية فلما جاءهم انا لنحن فنزل اليهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي هـ
فنزل الينا وعند ابن اسحق وابن عمر وان محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين هـ
قد مشوا الى كعب قبل ان ياتوا ابا نائلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف
اني قد جيئك لحاجة اذكرها لك فاكتم علي قال افعل قال كان قدوم هذا
الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت
عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا من جهدنا وجهد
عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان
الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما
ونرهنك ونوثق لك قال ارهنوني ابناكم ونساكم قال لقد اردت ان هـ
تفضحنا انت اجمل العرب وكيف نرهنك نسانا ثم كيف نرهنك ابنا فيعير
احدهم برهن او وسق او وسقين ان هذا لعار علينا ولكن نرهنك اللامة يعني اصحابا على مثل رايي وقد اردت
ان تاتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه وفا فقال
ان في الحلقة لوفا فرجع ابو نائلة الى اصحابه واخبرهم الخبر فاسرهم ان ياخذوا
السلاح وياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال
انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا
الى حصنه فهتف به ابو نائلة انتهى ضبطه ان الذي خاطب كعبا بذلك
انما هو ابو نائلة وهو الذي هتف به وهو مخالف لرواية الصحيح من انه
محمد بن مسلمة فيحمل كما في الفتح ان يكون كلا منهما كلمه في ذلك وقال هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

في المقابيح انه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان ذلك عند المعارضة في حديث
الاستسلاف وتركنونه لرضاهما بما قضى ثانيا انما هو في ثمن الحلال عندنا ولعامتهم
من الحمض فقالت امرأته لم ينفعك انا فظاهر ابن حجر على اسمعانه ان يخرج عندنا
السامة فقال انا لها يا محمد بن مسلمة وأبي أبو نائلة قال سفيان وقال
عمرو بفتح العين بن دينار وبين الحميدي في رواية سفيان ان المعنى به
الذباب وهمه هنا هو العنبي قالت اي امرأة كعب لما سمع صوتا كانه قد
يتطرمنه السم كناية عن طلب شر وعند ابن اسحق فقالت والله اني لاري
اعرفه في صوته الشر قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة وابو قتيبة
ابو نائلة ان الكريم لو ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذا دعي الى نهد
لطعنة بليل اجاب قال ويدخل بضم التحتية وكسر المعجمة محمد بن مسلمة
معه رجلين ولابي ذر ويدخل بفتح التحتية وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة
برجلين بزيادة الموحدة قيل لسفيان سماهم عمرو بن دينار قال سمى بعضهم
قال عمرو فجاء معه برجلين فقال عمرو بن دينار ابو عبس بن جبير بفتح
العين المهملة وسكون الموحدة الثانية وبعدها موحدة واسمه عبد الرحمن
وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة عند السيد الانصاري الاشهلي والحارث
ابن اوس واسم جده معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة
وبشر موحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكره قالت
عمرو وقال لهم فاذا جاء كعب فاني قائل بشعره اي اخذ به والعرب
تطلق القول على غير الكلام مجازا ولابي ذر عن الكشميهني فاني مايل بشعره
فاشمه بفتح الشين المعجمة فاذا ابتغوني انسكنت من رأسه ثم قولكم له
نحن وه بأسيافكم فاضربوه وقال عمرو مرة ثم الكم بضم الهمزة وكسر الثاني
اي امكنكم من قتله فقول اليهم كعب حال كونه مشتملا بثوبه وهو يفتح
بفتح الغين المعجمة اي يتوسنها ويأخذ المهملة اخره يفوح منه ريح الطيب
فقال محمد بن مسلمة لكعب ما رأيت كاليوم رجلا اطيب وكان جدة
محمد بعوس وقال كعب عندي اعطر نساء العرب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي امطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيدة تصحيف من نسا
فان كانت محفوظة فالمعنى نساء العرب على المحذوف وعند الواقدي
ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغه واكمل العرب
وعند الاصيلي كما في الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي اشبه قالت
عمرو في روايته فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن فاشم راسك بفتح
الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال له مرة بعد
مرة اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال
لاصحابه دونكم عدو بأسيافكم فاضربوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبروه

فاخبروه بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بعد الاسناد في باب الرهن في
السلاح باب قتل ابي رافع عبد الله ابن ابي الحقيق
بضم الحاء وفتح القاف الاولى مصغرا اليهودي وزياد اسمه سلام بن ابي الحقيق
بتشديد اللام كان بخيبر وزياد كان في حصن له بأرض الحجاز وقال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب ابن سفيان في تاريخه عن
سفيان في تاريخه عن ابي جامع ابن ابي سبيع عن جده عن ان قتل ابي رافع
بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير
ذلك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن نصر نسبه لجده
واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
قال حدثنا ابن ابي زائدة يحيى عن ابيه زكريا بن ابي زائدة ميمون وخالد
الكوفي القاضي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما وسقط لابي ذر ابن عازب انه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا ما دون العشرة من الرجال وعبد الحاكم انهم كانوا اربعة
منهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه بسبب كان حرب الاحزاب عليه
صلى الله عليه وسلم فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر
الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري بيته بفتح الموحدة
وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيته بفتح التحتية مشددة
بلفظ الماضي من التشييد والجملة حالية بتقدير قد اي وقد دخل على ابي رافع عبد
الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ليلا اي في الليل وهو اي والحال
ان ابا رافع نائم لفتله كذا هو وزنده مختصرا وسبق في الجهاد في باب
قتل النائم المشرك من علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة مطولا
بلفظ رواية اجاهيم بن يوسف الآتية قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبد الله
بالتصغير ابن موسى ابن باذام العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ المؤلف روى
عنه بالواسطة عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه وثبت ابن عازب ولابي ذر انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا من اصحابه عبد الله او سلام اليهود به
رجالا من الانصار سمى منهم في هذا الباب الثنين وامر بالف وتشديد
اللام عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن
ابي الاسود بن سلمة بكسر اللام وكان ابو رافع اليهودي يؤذي النبي
صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب يعم الخندق
وعند ابن عائذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان من امان غطفان
وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير حين نقض عهد رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم وكان ابو رافع في حصنه بارض الحجاز فلما دخل بفتح الدال والنون تعريط منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم بالمهملة وفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما راء ساكنة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر فقال عبد الله بن عتيك لا ابرح انا حتى ان شاء الله تعالى تعييني هم في هذا الباب اجلسوا مكانكم فان منطلق الى حصن ابي رافع ومتلطف لادخول الباب لعلي ان ادخل الى الحصن فاقبل ابن عتيك حتى دنا من الباب ثم لفتح تغطى بثوبه ليخفى شخصه كي لا يعرف كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به اي ناداه البواب يا عبد الله وهو يريد به العلم بل المعنى الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فقلت فكذت بفتح الكاف وتشديد الميم اي اختبأت فادخل الناس اغلق الباب ثم علق بالعين المهملة واللام المشددة الاغاليق بالقاف المفتوحة والعين المعجمة اي المفاتيح تغلق بها وتفتح عليه وقد بفتح العاو وكسر الغوقية ولابي ذر بتشديد الدال اي قد قام الغوقية بعد قوله دالا في ثانيها قال ابن عتيك فقمت الى الاغاليق بالقاف اي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشا وكان في علالي له بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مخففة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة فلما ذهب عنا هل سمر صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت عليّ بتشديد التحتية من داخل قلت ان القوم بكسر النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل فان احد من المشركين استجارك انذروا بكسر الذال المعجمة اي علموا بي لم يخلصوا بضم اللام الى بتشديد التحتية حتى اقتله فلما انتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله بكسر العين لا ادري اين هو من البيت فقلت بالقاف قبل القاف ولابوي ذر الوقت وذر قلت باسقاطها ابا رافع لا اعرف موضعه ولابي ذر يا ابا رافع قال من هذا فاهويت اي قصدت نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت اليه ضربته بالسيف بلفظ المضارع وكان الاصل ان يقول ضربته بما لفعل استحضارا لصورة الحال وانا اي والحال ذو دهش بضم الدال المهملة وكسرها بعدها شين معجمة ولابي ذر دهش بالف بعد الدال فما اغنيت شيئا اي فلم اقتله وصاح فخرجت من البيت فامكث بهمزة قبل الميم اخره مثلثة لامك الويل مبتدأ وخبره لامك وهو دعاء عليه اذ جلده

في البيت

في البيت فاضربه بالسيف. قال ابن عتيك فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها فوقية اي بالغت في جراحته ثم اقلعت وضعت ظبة السيف بضم الظاء المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها ثانية في العزم واصله اي حد السيف في بطنه قال في المحكم الظبة حد السيف واللسان والنصل والخنجر وما اشبه ذلك والجمع ظباء وظبوب وظبات ولابي ذر في ضبيب بالمعجمة عن الكشميهني وبينهما نقنية ساكنة نون فقاف ففوقية تحتية كذا ابن وبر وما اراه محفوظا وانما هو ظبته اليسبغه قال والضبيب لا معنى له هنا لانه سيلان الدم من الفم وفي رواية له ايضا بضم الدال كذا في الفرع واصله ولابي ذر ايضا كذا قال في المشارق ضبيت بالضاد المعجمة المفتوحة كذا ذكره الحربي واظنه اطرفه حتى اخذ في ظهره فعرفت حينئذ انه قتله فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي بالافراد ظانا انه ارض بضم الهمزة اظن ان قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها عمامة بتخفيف العين المهملة وتشديد الميم ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته او لا فلما صاح الديك قام الناعي بالنون والعين المهملة خبر موته على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت بنتج سيد انعى وهو حال السامع في نعيه والمعروف انعى فانطلقت الى اصحابي فقلت لهم النجا مفعول به تقديره انجوا نجاتكم فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وتم فقال ابسط رجلك التي انكسرت ساقها فبسطت رجلي فمسحها بيده المباركة فكأنها لم تكن وجلي ولابوي ذر والاصيلي فكأنها لم تكن رجلي قال ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا سفيان بضم السين المهملة اخره نون ابن عيينة عن اسرائيل بالمهملة والياء المفتوحة بينهما راء ساكنة ابن يونس بن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء يحدث وهو غير كذوب وابن عساكر ابن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا الى ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله ابن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية وهم بذكر الثاني في هذا الطريق وفي مغازي الحدثاني اليقين انه احد اصحابه عبد الله بن عبد الله بن عتبة اثنان احدهما جزي وهو عبد الله بن عتيك بن قيس الذكوان والاول غير مراد قطعا لانه من اليث صحبته لان

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسم كان لها في السنة الرابعة وتتعين الثاني من هذه من حفر اقب ها
الخزرج وزنا دال المهملة ثم الهاء وهو عبد الله ابن مغفلة احد بني نوفل له ذكر
في الردة تخلف وتبعه عثمان ابن اسحق وقال في اذكر انه قيل له صحبة ه
وزنا بن معهم ثم مسعود بن سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن عتيك
الميس بضم الهمزة مصغرا الجعفي وابو رافع مولاة الاتصاري وقيل فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبالعين
المهملة ابن الاسود بن خزامة الاسلمي حليف الانصار وقيل هو اسود
بن خزاعي وقيل اسود بن حزام فانطلقوا حتى دنوا قريبا من الحصن
الذي فيه ابو رافع فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم ها هنا حتى
انطلق انا فانظر بالنصب عطف على انطلق قال ابن عتيك فجئت
فتلطفت لابواب الحصن فغلقه ولا بفتح القاف فحارا لم قال فخرجوا
بقبسي بتشديد الموحدة اي نار تقتبس بها ليعلموا فقال فخشيت ان اعرف بضم الهمزة ه
وفتح الراء قال فغطيت راسي بثوبي ورجلي بالافراد كذا في الفرع ه
واصله مكتفها ضيب عليهما ولا ربعة وجلست كاني اتبول حاجته
ثم نادى صاحب الباب المتوكل به الذي يفتحه ويغلقه يا ابا رافع فاجابه
بعض من يجيء عند ابي رافع فاسرعت اذا سمعت بضم الهمزة قيل
ابن عتيك فاخذت مفاتيح الحصن بكسر الموحدة حارا ه كاين ه
عندها بالحصن فتحصنوا عند ابي رافع فاتحدث عنده حتى
ذهبت عنا القائلة ولابي ذر وابن عساكر ذهب عامة من الليل ثم رجعوا
الي بيوتهم بالحصن فاذا هذات الاصوات بالهمزة المفتوحة اي ه
هدات اي سكنت وحال الفاقسي هدت بغير همزة ولا الف وزجه
في المصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة بابدالها الفا ثم حذفها فسكنت
فالتقت هي واللتة الساكنة فحذفت الالف لالتقاء الساكنين قال وهذا
وان كان على قبح فيما من لكنه يستانس به ليدل على الحذف على الخلاف ه
البحث انتهى وصوب السفاقسي الهمزة ولم ار تركه في اصل من ه
الاصول التي رايتها والله اعلم ولا اسمع حركة هوجت من سريحه
الحمار الذي اختبات فيه قال ورايت صاحب الباب المتوكل به ه
حيث فزع مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف وتشديد الواو وهاء
تانيث وكلوا الخرق في الخابية والتانيث للتصغير والتذكير للكبير ه
فاخذته فتحت به باب الحصن قال قلت ان نذير القوم
بكسر الذال المعجمة اذا علموا ان انطلقت على مهل بفتح الميم والهاء لا ه
تعجلت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن فخشيتها عليهم من لا امر
بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد اللام ولابي ذر فعلتها بتخفيفها

ولابي ذر

ولابي ذر عن الكشميهني فاغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب واغلقه
وغلقه وهو لغة التنزيل وغلقت الباب وقال سيبويه غلقت الابواب
اي بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت ايضا بالالف يريد بها التكثير قال
وهو عن ابي حيد وقال ابن مالك غلقت واغلقت بمعنى وقال في القاموس
غلق الباب يغلقه لغة اولغة رديه في اغلقه ثم صعدت بكسر العين الى ابي
رافع في سلم بضم السين وتشديد اللام المفتوحة بوزن سكر في مرقاة فاذا
البيت الذي هو فيه مظلم فدرقني سراجه بفتح الطاء في نسخة بضبطها علم ه
ادراي الرجل ابو رافع فقلت ابا رافع قال من هذا قال ابن عتيك فعمدت
بفتح الميم قاصد السوء فاضربه بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع ه
مبالغة لاستحضار صورة الحال فصاح ابو رافع فلم تغن فلم تنفع الضربة ه
شيا قال ابن عتيك ثم جيت كانا غيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة ه
مكسورة وتحتية ساكنة من الاغاثة ماك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرت
صوتي فقلت الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لامك الهبل الجار ه
والمجرور خبر تاليه دخل علي بتشديد اي رجل فضربني بالسيف قال ه
فعمدت له فاضربته ضربة احزبني لم تغن شيا فصاح وقام اهله وعند
ابن اسحق فصاحت امراته فنوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذكرها
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قال ثم جيت ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فجيت وغيرت صوتي كهيئة المغيث له فاذا بالفاء ولابن
عساكر واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفى بفتح
الهمزة وسكون النون اي انقلب عليه حتى سمعت صعوت الظلم ثم خرجت
حال كوني دهشا بكسر الهاء اي حيران اريد ان اتى لي فاستطاله
فاعمدت رجلي فعصبتها استئناف مع قوله في السادسة فانكسرت وليس
بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق والمراد من كل منهما مجرد ه
اختلاف الرجل ثم اتيت اصحابي اجل بفتح الهمزة وسكون الجيم المهملة وضم
الجيم بعدها لام اي مشى مشي المقيد كما يمشي البعير على ثلاث والقدم على واحدة
فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتله فاني
لا ابرح حتى اسمع الناعية تخبر موته فلما كان في وجه الصبح ه
مستقبله صعد الناعية فقال انعي ابا رافع وقال الاصمعي ان العرب
اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فنعره فرسا وبشرا فقال نعم فلان قال
ابن عتيك فقمت امشي ما بي قلبه بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب
من جهة علة الرجل فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فبشرته بقتل ابي رافع واستكمل قوله فقمت امشي ما بي قلبه
مع قوله السابق فصحها فكانما لم اشكها واجيب بانه لم يلزم من عدم ه

القلب عوده الى حالته الاولى وعدم نفاذ الاثر فيها ولعله اشتغل من شدة
الالم والاهتمام به عما وقع له من الخرج واعين على المشى فلما اتى النبى صلى الله
عليه وسلم مسح عليه فزال عنه جميع الالم والله اعلم با
عزوه احد بضم اوله وثانيه هما وكانت عنده الوقعة العظيمة فى شوال
سنة ثلث وسقط لابى ذر لفظ باب فالتالى مرفوع وقوله الله تعالى له
حرا وقع واذ غدوت من اهلك ولابن عساكر واذكر يا محمد اذ خرجت غدوت غدوة
من اهلك بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عايشة رضى الله عنها الى احد
تبوئ للمومنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة
والميسرة والقلب والجناحين للقتال بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم
وضمايركم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تضعفوا من الجهاد لما اصابكم
من الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح
وهو تسلية من الله لرسوله والمومنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم
وانتم الاعلون وحالكم انكم لعلو دينكم واعتقاب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما
اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر فى العاقبة وهى بشارة
بالعلو والغلبة ان جنحت نالهم الغالبون ان كنتم مومنين جوابه بحذوف
فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مومنين علمتم
ان هذه الواقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمومنين ان يمسسكم
قرح بفتح القاف والاخوان وابو بكر بضمها بمعنى واحد كالجرح نفسه وقيل
المفتوح الجرح والمضموم الالم فقد مس القوم قرح مثله للتحريض
فى مثل هذا تاويل وهو ان يقدر واشيا شتى لانه لا يكون التعليق
الا فى المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ما من محقق وذلك
التاويل هو ان نبين اى فقد مس القوم قرح مثله وهذا خطاب للمومنين
حين انهزموا من احد مع الكفار انه يقول ان يمسسكم بالواسكم يوم احد
فقد بلغ منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم
والخروج الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا وتلك مبتدا الايام صفة
والخبر نداولها نصرفها والايام خبر لتلك ونداولها جملة حالية العامل
فيها معنى اسم الاشارة اى اشير لها حال كونها نداولها بين الناس اى ان
شاء الايام لا تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون السرور للانسان والغم
لعدوه ويوم اخر بالعكس وليست المراد من هذه المداولة ان الله
تعالى تارة ينصر المومنين واخرى ينصر الكافرين لان نصر الله
تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد انه تارة يشدد المحنة
على الكافر وتارة على المومن فجعل المومن ادباله فى الدنيا وعلى الكافر
غضبا عليه وليعلم الله الذين امنوا اى نداولها المضروب من التدبير وليعلم

الله المومنين تمييزا بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود ويتخذ
منكم شهدا وليكرمكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد وسماهم به
لانهم احيا وحضرت ان واجسامهم دار السلام وارواح غيرهم لا يشهدها اولياء الله
ولا يكتبه شهدا والله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل
وفى بعض والله لا يحب من ليس من شانه التاتيس على الايمان المجاهدين فى سبيله
وهم المنافقون وليمحص الله الذين امنوا التمحيص التخليص من الذنوب
المعيب وقيل معناه ابتلاء والاختبار وقال رايت فعلا كان سببا لمغفرة
نكشفته التمحيص حتى بدا لنا ويمحق الكافرين ويهلكهم من محق الدين
كاتبوه عليه الصلاة والسلام يوم احد لانه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقى
منهم كثير على كفرهم والمحق ان كانت الدولة على المومنين فللتمحيص
والاستشهاد والتمحيص تتلوه باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم ضعفتم
وجبنتم وتنازعتم فى الامر اى اختلفتم حتى انهزم الكمين منكم بعضكم
اللوم القوم فما حقا ما قتلتم على الغنيمة وقال اخرون لم يتجاوزوا امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز وانتهبوا
الغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الاعداء منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله ابن جبير حتى قتلوا ثم
صرفكم عنهم اى كف معونته منكم فغلبوكم ليبتليكم ليمتحن صبركم عند
المصايب وثباتكم عندها ولقد عفا عنكم حيث ندمتم على ما فرط منكم من
عصيان امره صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل على المومنين بالعفو عنهم
وقبول توبتهم وبسقط لابن عساكر من قوله بامره الى آخره وقال
فى رواية ابى ذر قتادة يامره الى قوله والله ذو فضل على المومنين وقوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الاية الذين مفعول
اول وامواتا مفعول ثان والعامل اما ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول
صلى الله عليه وسلم وبسقط قوله الاية لابى ذر وابن عساكر وبه قال

حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفى قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل
اخذ برأس فرسه عليه ادات الحرب هذا الحديث من مراسيل
الصحابة ولعل ابن عباس حمله من ابى بكر فقد ذكر ابو اسحق ان النبى صلى
الله عليه وسلم فى يوم بدر خفق خفقة فانتبه فقال ابشر يا ابا بكر
هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار
وقد سبق فى باب شهود الملائكة بدرا بيده وهمته لكن بلغظ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله هذا يوم احد وهو الصواب

المعروف لا يوم احد وكذا سقط من رواية ابي ذر ومنبوه من المنقين
ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت والاصيلي ولعله وهم من راوية او ناسخ والله
اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا بن
عدي اجو يحيى الكوفي قال اخبرنا ابن المبارك عن عبيد الله عن حيوة ابن شريح
المصري الكندي عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير عن
بشر بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قال ان رسول
صلى الله عليه وسلم قتل احد بعد عان بايديعه النون ولابن عساكر ثمان
سنين فيه لجوز لان وقعة احد كانت في شوال سنة ثلاث وفاته صلى
الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينيذ فيكون بعد
سبع سنين ودون النصف فهو من باب خبر الكسر اذ في الجنائز كغزوة
احد صلاته على الميت والمراد به انه صلى الله عليه وسلم دعا لهم دعا بعد
صلاته الميت والا فالجامع يدل له لانه لا يصلي عليه صلاة شرعية وعند
ابي حنيفة المخالف لا يصلي على القبر بعد ثلاثة ايام كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر بفتح اللام في الفرع فقال اني بين ايديكم فرط
بفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز لكم كغزه احداي انا سابقكم الى الحوض كما مشى
له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد باعمالكم ان موعدكم
يوم القيمة الحوض وانى لانظر اليه من مقامي هذا بفتح ميم بمعنى الاول والله لست اخشى عليكم ان تشركوا
بالله زاد في الجنائز كالاتي في اخر غزوة احد انك لست اخشى على جميعكم
الاشراك بل على بعضكم لان ذلك قد وقع من بعضهم ولكن اخشى عليكم الدنيا تنافسوا فيها باسقاط احدى التاءين اي تتنافسوا فيها قال
عقبة فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى ابن ما دام الكوفي عن اسرائيل بن
يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال لما هزمنا المشركين يعني ابي يوم احد وكانوا
ثلاثة الاف رجل ومعهم مائتا فرس وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد
وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية او عمر
ابن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان هو
المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مائة وفرسه عليه
السلام وفرس ابي بردة بن دينار والجلس النبي صلى الله عليه وسلم هو
بفتح العين واللام جيشا من الرماة بضم الراء بالنبلة وكانوا خمسين رجلا
وامر بتشديد الراء عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان اخا بني عمرو بن هـ

عوف وقال لهم لا تبرحوا من مكانكم وفي رواية وهب في الجهاد حتى
ارسل اليكم وعند ابن اسحق وقال انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان
كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان رأيتمونا ظهرنا عليهم بغلبتهم فلا ترجلن
من مكانكم وان رأيتموهم يعني المشركين ظهروا علينا فلا يهيضون وعند
ابن سعد في الطبقات وكان اول من انتدب الحرب منهم ابو عامر الفاسق طلع
في خمسين من قومه فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا رحب بك ولا اهلا
يا فاسق قال لقد اصاب قومي بعدي شر وهم بعيد فرين فتواجلوا بالحجارة
هم والمسلمون حتى ولى ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يمضربن هـ
بالدفوف والكوبة ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن لحنات طارق
تمشي على النارق ان تقتلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وابق فلما
لقينا لهذف المفعول ولابن عساكر لقيناهم والرماة يحرشون خيلهم بالنبل هـ
فتولى صواحن فصاح طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء بيارزن فبرز له علي
ابن ابي طالب فالتقيا بين الصفين فعلاه علي فضربه على رأسه حتى ولقها
بنصفين وهو كبش الكتيبة فسرت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
واظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على اثر ابي المشركين يضربونهم حتى هـ
تقصفت سيوفهم ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسق
يرتجز ويقول ان على اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة او يندقا فحمل عليه
حمزة ابن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى هـ
انتهى الى سرته زيد وبدا سحره ثم حمله ابو شيبة بن ابي طلحة فرماه سعد
ابن ابي وقاص فاصاب حنجرته فاولغ لسانه اولاغ الكلب فقتله ثم امر هـ
مسافع بن طلحة ابن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتله ثم حمله
الحارث بن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب
ابن طلحة ابن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة
طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاه بن شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح
ابن قارظ فلسنا ندري من قتله ثم حمله صواحبات لهم فقال قايل قتله سعد
ابن ابي وقاص وقال قايل قتله علي ابن ابي طالب وقال قايل قتله فزعا
وهو اثبت القول فقتل اصحاب اللوا عشرين ولابن عساكر عشرا ابو المشركين شهرين
لا يلوون حتى رايت النساء المشركات يشددن بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها هـ
نون اي يسرعن في المشي في الجبل ولابن عساكر يتشددن بتحتية ففوقية
فمعجمة فمهملة مشددة مفتوحات ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
يصعدن بتحتية مضمومة فمهملة ساكنة فنون مكسورة مخففا
مهملة فنون اي يتصعدن في الجبل رفعن عن سوقهن جمع ساق هـ

ليعينهن ذلك على شرعة العروب **تدبدت** ظهرت **خلا خلهن** وسمى
ابن اسحق النساء المذكورات هند بنت عتبة خرجت مع ابى سفيان وام
حكيم بنت الحرث بن هشام مع زوجها عكرمة ابن ابى جهل وفاطمة بنت
الوليد بن المغيرة مع زوجها الحرث بن هشام وبرزة بنت مسعود بن
الثقفية مع صفوان بن امية وهى والدة ابن صفوان وريطة بنت شيبة
السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهى والدت ابنته عبد الله وسلافة
بنت سعد مع زوجها طلحة ابن ابى طلحة الحجبى وحماس بنت مالك
والدت مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة بن كنانه **فاخذوا** اى المشركون
يتولون خذوا **الخنثية** فقال عبد الله بن جبير **لهم** اى بتشديد
الخنثية **النبى صلى الله عليه وسلم انا لا تبرحوا** من مكانكم **فابوا** وقالوا
لنبرون رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلما لزم المشركون فما بقاء
منا هنا وقد قتل اصحابنا ويتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنايم
وثبت اميرهم عبد الله فى نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز
امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلما ابوا صرفت وجوههم** اى
حيرهم فلم يدروا اين يذهبون وكفر خالد بن الوليد الى خلف الجبل
وقتلة اهله فكر بالخيل ومعه عكرمة بن ابى جهل وجعلوا على من بقى
من الرماة فيقتلونهم وقتلوا اميرهم عبد الله بن جبير وانتهضت صفوف
المسلمين واستدارت رحاهم وجالت الخيل فصارت بورا وكانت
قبل ذلك صابرة وقد ابليس ان محمدا قد قتل فاختلط المسلمون
فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون
به من العجلة والدهش **فاصيب سبعون قتيلا** من المسلمين وذكر
ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزول يرمى عن قوسه
حتى صارت شظايا ويرمى بالحجف وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة
عشر وقيل سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق وسبعة من
الانصار وكان يوم بدر وتحيز اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين
بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشدخ بالحجارة حتى وقع لشقه واجيب رباعيته وشج وجهه
وكلمت شفته وكان الذى اصابه وجعل الدم يسيل على وجهه **واهوى**
اطلع **ابو سفيان** صخر بن حرب **فقال انى القوم** اى بضمة الاستفهام
زاد ابن سعد ثلاثا **فقال** النبى صلى الله عليه وسلم **لا تجيبوه فقال**
انى القوم ابن ابى قحافة **قالوا** ابو بكر الصديق **قال** عليه الصلاة والسلام
لا تجيبوه قال انى القوم ابن الخطاب عمر **اقبل** ابو سفيان على

اصحابه

اصحابه **فقال ان هؤلاء قتلوا** وقد كفيتموهم **فلو كانوا احياء لاجابوا** ما
بملك عن نفسه **فقال له** كذبت **يا عدو الله انا** الذى **عددت** لاحياء كلهم وقد
ابقى الله عليك **ولابن عساكر ما تقول ذاك** بالتحتية المضمومة وسكون الهاء
المهملة بعدها نون ساكنة او بالمعجمة وبعدها تحتية ساكنة **ثم قال ابو سفيان**
اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قبل بضم الهاء وفتح الموحدة
وبعدها لام اسم صنم كان فى الكعبة اى ظهر دينك او زد علوا وليرتفعا
امرك ويعز دينك فقد علیت **فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه**
قالوا ما نقول قال عليه السلام **قولوا الله اعلا واجل قال ابو سفيان لنا عزى**
ولا عزى لكم ما ثبت الاعز بالزاى اسم صنم لقريش **فقال صلى الله عليه وسلم**
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولنا وناصرنا **ولا مولى لكم**
اى لا ناصر لكم فالله تعالى متولى لعباده مجيبا من جهة الاحترام وملك
التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة **قال ابو سفيان يوم**
بيوم بدر اى هذا يوم بمقابلة يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد
قتل اصحابه يوم بدرا صابوا من المشركين اربعين ومائة سبعين اسروا وسبعين
قتلوا وقد احدا استشهد من الصحابة سبعون كما مر **والحرب سجال**
اى نوب نوبة لك ونوبة لنا **وتجدون** ولابى ذر عن الكشميهنى وستجدون
مثلة بضم الميم وسكون المثلثة اى بمن استشهد من المسلمين لجدع الاذان
والانوف **لم آمر بها** ان يفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهنى لفظ بها
والحال انها لم تسؤنى وان كنت ما امرت بها وعند ابن اسحق عن صالح
بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانف حتى اتخذت هند
من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها وقرطها الالة فكن
عليها لوحشى جزاله على قتله حمزة ونبرت عن كبد حمزه فلاكتها فلم
تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلا صوتها
فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات
سعر ما كان عن عتبة لى من صبر ولا اخى وعمه وبكرى شفيت نفسى
وقد قضيت نذرى شفيت وحشى غليل صدرى فشكر وحشى
على عمرى حتى ترم اعظمى فى قبرى وحديث الباب من افراد المعلف
وبه قال **حدثنا** ولابوى ذر والوقت وابن عساكر اخبرنا بالافراد
فيهما **عبد الله بن محمد** المسندى قال **حدثنا سفيان** بن عيينة **عن اكمة**
بن دينار **عن جابر** هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه قال
اصيب المهد ان شد به صبيحة **يوم احد** قبل تحريمه **ناس** منهم عبد الله
والد جابر **ثم قتلوا شهدا** والخرق بطونهم فلم يمنعهم ما كان فى علم الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم انما
يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فخبر مخاطب به وهذا الحديث قد مر في باب
فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا من كتاب
الجهاد وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة
بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه ابراهيم ان اباه عبد الرحمن
بن عوف بالغين بطعام في الشمائل للترمذي انه كان خبز ولحم وكان
صايما وعند ابن ابي عدي وكان في مرض موته فقال قتل مصعب بن عمير
وهو خير مني قتله احد قتله ابن قميئة ظانا انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللواء كما قيل وقال ابن سعد انه لما قتل احد
اللواء مالك بن عمير به وهو خير مني قاله تواضعا وقبل العلم بكونه من
العشرة المبشرة كفن في بردة ان غطي بها راسه بضم الغين مبنيا
للمفعول لكن لقصرها بدت ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
ظهر راسه لقصرها واراه بضم الهمزة اي اظنه قال وقتل حمزة بن عبد المطلب
وهو خير مني قتله وحشي بطنه وخاذ بيده فجاءها الى هند بنت عتبة
بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجدعت من انفه
واذنه حتى قد ملت يدك وكبره مكة قاله ابن سعد وعند الحاكم من حديث
انس ان حمزة كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم الموحدة مبنيا
للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنايم او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا
بضم الهمزة بدل بسط فيهما وقد خشينا ان يكون حسناتنا عجلت ولابن
عساكر وابن ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي خوفا على ان لا
يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم حتى ترك الطعام ومباحث
هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الرقاق وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه للنبي صلى
الله عليه وسلم يوم وقعة احد ارايت ان اخبرك ان قتلت فاين انا
قال صلى الله عليه وسلم في الجنة فالقى الرجل تمرات كانت في يده ثم
قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم
المهملة وتخفيف الميم الاولى ابن الجموح الانصاري السلمي صحيحا لحديث
انس عند مسلم ان عمير بن الحمام اخرج تمرات ليجعل ياكل منها ثم قال لين انا
حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد بما

في احد

فاسد الغابة ان عميرا هذا اخو عبيد بن زيد وهو اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام
في حرب وعند ابن اسحق انه قاتل القوم يوم بدر وهو يقول ركضا الى الله
بغير زاد الا التقى وكل المعاد والصبر في الله على الجهاد ان التقى من اعظم
المعاد واما قصة الباب فوقع التصريح فيه بانها يوم احد فالظاهر كما في
الفتح انهما قصتان وقعتا لرجلين وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو
احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي ونسبه احمد لشهرته به قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان من شعبة هو
ابن سلمة عن خيثمة بن عبد الرحمن بالخاء المعجمة والمثلثة وفتح التحتية
بعدها ميم ساكنة فمثلثة مفتوحة فهاء تانيث ابن عامر الجعفي انه قال
ما رايت ناسا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاضرون يومئذ
نطلب وجه الله لا الدنيا فوجبها بحذف احدى الهاءين الله فضلا منه تعالى وبنا بالواو
في اليونينية وغيرها وفي الفتح كما في الغاية من نص من ماء او قال ذهب
بالشك من الراوي لم يأكل من ذلك الجزء بن الغنائم شيئا بل خصوا بنفسه عند من
شهدوا القتال لها وهو مرة في الاخرة كما فعلوا مع مصعب بن عمير قتل يوم احد
ولم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين بها رجلاه خرج
راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على
رجله بالافراد الاذخر بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على
رجله الاذخر او قال عليه الصلاة والسلام الفوا بفتح الهمزة وضم الفاء
على رجله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر في نسخة رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون بعدها عين
مهملة اوسكت ونضجت ولغير ابي ذر وابن عساكر قد اينعت لثمرته
يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة تجتنيها
وهذا الحديث قد سبق في الجنايز وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا محمد
هو ابن سلام بن عطاء ابو علي البصري نزيل مكة قال حدثنا محمد
ابن طلحة بن مصرف الهمداني قال حدثنا محمد ابن الطفيل من الزيادة
الله عنهما انه محمد انس ابن النضر بسكون الضاد المعجمة عما بدون عمه وزة بفتح
فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر كانت
اول غزاه غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن الله اشهدني قتال
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين ما اصنع حذف المفعول وزاد في الجهاد فقاتل
المشركين ليرين ما اصنع بنون التاكيد الثقيلة ما اجد بضم الهمزة وكسر الجيم
وتشديد الدال المهملة في الفرع كاصله وعزاه في الفتح للاكثرين قال
العين من يضاعف الثقيل من بديعه يقال اجد في الشيء يجد اذا بالغ
فيه وقال الداخلي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد يجد اذا

اجتهد في الامر وبالغ فيه وابلغ اجد فانما يقال لمن سار في ارض
مستوية ولا مخوف له ههنا وقال في المصابيح انه صواب وله وجه
ظاهر يقول اجد فلان اذا ضبطه بخصوصه بضم الهمزة وكسر
الجيم وتخفيف الدال مضارع وجد اي كبرينه الله ما اجده انا في
نفسي من الشجعة وارتكاب المخوف فلقي يوم احد فهزم الناس
بضم الهمزة مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني المسلمين من الانهزام وابرأ اليك مما جاء به المشركون من
القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي سعد بن معاذ منهزما
فقال له اين يا سعد والذي نفسي بيده فقال اي سعد انى
اجد ريح الجنة حقيقة دون احد اي عنه احد وهو كناية عن
شدة اجتهاده المؤدي الى الجنة وسعي الى القتال وقاتل قتالا
شديدا فقتل شهيدا لما عرف بضم الغين حتى عرفته اخته الربيع
بنت النضر بثيابه وهي الحال او ببنانه اي بموحدتين وبنون بينهما
الف اي باصابعه وقيل اطرافها وربه بجمع بكسر الموحدة وثمانون
من طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقد
مثل به المشركون وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة بد
التبوذكي قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني به بالافراد
فارجة بن زيد بن ثابت الانصاري انه سمع زيد بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه يقول فقد بفتح القاف اي عدمنا الاحزاب
حين نسخنا المصحف بامر عثمان رضي الله عنه كنت اصع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بها فالتمسناها اي طلبناها فوجدنا
مع خزيمة بن ثابت الانصاري زاد في الجهاد والتفسير الذي
وهو قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه اي فيما عاهدوه عليه بحذف الجار كما في المثل صدقني سن
بكره بطرح الجار وايصال الفعل اي في سن بكرة وكان قد نذر
رجال من الصحابة انهم ان لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان وطلحة وسعيد
بن زيد وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اي مات
شهيدا كحمزة ومصعب وقصد البحث عبارت من الموت لان كل
حي من المحدثات لابد له من ان يموت فكانه نذر لازم في رقبته
فاذا مات فقد قضى نحبه ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان
وطلحة وسعد قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر فما بدلوا اي الآية

في سورتها

في سورتها في المصحف هكذا بثبوت تاء التأنيث تواترها عندهم تيمنا بشهادة
عمر وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من ينتظر وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن
عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت عبد الله بن يزيد من الزيادة
لفظي حال كونه يتحدث عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
انه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد سنة ثلاث
من الهجرة رجع ناس من كان معه بالمدينة واحد وهم عبد الله بن ابي
ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس ممن خرج معه وكان قد
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم اي
المنافقين الراجعين وفرقة بالنصب فيهما بدل من فرقتين وقرئ
فرقة بالرفع فيهما على القطع تقول لا نقاتل اي المنافقين لانهم مسلمون
فنزلت لما اختلفوا فما لكم في المنافقين فيئتين اي تفرقتم في امرهم فرقتين
والله اركسهم ردهم الى حكم الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الذنوب اي تميز وتظهر
بالنظر المعجمة اصحاب الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد بالتصحة وهو
ما تلقيه النار من وسخها اذا اذيبت وقوله وقال انها الى آخره وهو حديث
اخر سبق في اخراجه كما نبه عليه في الفتح ما
بالتنوين في قوله تعالى اذ اي واذكر اذ همت اي عزمت طائفتان حيان
من الانصار بنو سلمة بن الخزرج وبنو حارثة من الاوس ان تفشلا اي
بان يجبنا ويضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج الى احد في الف
والمشركون في ثلاثة الاف وعدهم بالفتح ان صبروا فما خذل ابن ابي بثلث
الناس وقال علام نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان بالتمام فعصمهم الله
متصلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس اضمروا ان يرجعوا
فعزم الله لهم على الرشد فثبتوا والظاهر انها كانت الاهمة وحديث نفس
وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بضع الهلع ثم يردها صاحبها الى الثبات
والصبر ونوطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما ثبت معها
الولاية والله تعالى يقول والله وليهما ويجوز ان تكون الواو للحال
فاخبرها ويتولى امرهما فما لهما يفشلان ولا يتوكلان على الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون امرهم بان لا يتوكلوا الا عليه ولا يفوضوا امورهم
الا اليه وسقط لابن ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقالوا
الاية وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ابن
عيينة بضم العين سفيان كذا في الفرع والذي في اليونينية عن ابن عيينة عن
عمرو بفتح العين بن دينار عن جابر اي ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه قال نزلت هذه الاية فينا اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا بنو
سلمة بكسر اللام من الخزرج وبنو حارثة بالمثلثة من الاوس وما احب
انها لم تنزل بفتح اول وكسر ثالثه والله وليهما اي والحال ان الله تعالى يقول
ولابي ذر وابن عساكر يقول الله تعالى والله وليهما اي ما حصل لهم من
الشرف بثنا الله تعالى وانزل فيهم اية تامة فيها نجمة الولاية وان
ذلك خير لها حوذ بها لو لم يكن عن عزيمة وتضييع كانت سببا للنزول
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار ولابي ذر عن عمرو عن جابر
الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت
يا جابر اي هل تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال ما ذا نكحت بكرا
ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اي لم انكح بكرا بل نكحت ثيبا قال
عليه الصلاة والسلام فهلا نكحت جارية بكرا تلاعبك تلاعبك يا رسول
الله انا بنى عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد فتله اسامة الاعور
بن عبيد ابو سفيان بن عبد شمس ابو الاسود السلمي وترك تسع
بنات بالغوقية قبل الهملة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم احد منهن
كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع لهن جارية خرقاء مجمة فتأسا كنة
تفانه مفتوحة ممدودا حقا جاهلة لا تحسن العمل ولا تحربة لها
تظلمن ولكن تمشطهن بضم الشين المعجمة تسرح شعرهن بالمشط وتقوم
عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن ابي سريج بضم السين المهملة اخره جيم واسمه الصباح النهشلي
قال اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي قال
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء
وبسين مهملة ابن يحيى عن الشعبي هو عامر بن شراحيل انه قال
حدثني بالافراد جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان اباه
استشهد يوم احد وترك عليه دينا للاثين وسقا لرجل من اليهود
وتركت بنات لا ينافي الرواية السابقة تسع لان التخصيص
بالعدد لا ينافي الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس فاتاه
حين جز النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزايين المعجمتين بينهما
الف ولابي ذر عن الكشميهني ولابن عساكر في نسخة جداد بكسر الجيم
وبدالين مهملتين اي قطعة قال انت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له يا رسول الله قد علمت ان والدي قد استشهد
يوم احد وترك دينا كثيرا وانا احب ان يراك الغرماء فقال
اذهب فاجدد كل تمر على حدة فقد ركسر الدال المهملة وجزم الراء بعدها

اجمع

اجمع كل تمر اي نوع من التمر في موضع ولابي ذر عن الكشميهني تمرة
على ناحية ففعلت ثم جئت له يا رسول الله وذكر ثم دعوته صلى الله عليه وسلم لما
نظروا ان الغرماء اليه عليه الصلاة والسلام كانهم ولابي ذر كانما يغرونه
بضم المعجمة وسكون العين المعجمة اي الصوائل مطالبته ولحوا على وكانهم
امروا بذلك تلك السامة فلما راي عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف
حول اعظمها بيدر اي الم به وقاعد به ثم جلس عليه الصلاة
والسلام عليه ثم قال ادع لك ولابي ذر عن الحموي والسرخسي ادع لي اصحابك
يعني الغرماء فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى
ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر
كلها وجلست انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانما لم ينقص منه تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من
سياقه هنا ان عبد الله والد جابر كان ممن استشهد باحد وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم ابن سعد بكسر العين
عن ابيه سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن جده عن سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وقعة احد وسعد بن جلدة هما جبريل وميكايل كما في مسلم يذبان
الكفار عنه عليه الصلاة والسلام عليهما ثياب بيض كاشد القتال
الكاف زايدة وللتشبيه اي كاشد قتال بني ادم ما رايتهما قبل ولا
بعد وهذا يرد قول من قال ان الملايكة لم تقاتل الا يوم بدر من الايام وكانوا
يكونون فيها سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله
الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الهاء وبعدها الف فمعجمة فيهما
ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم بن عتبة
السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص قال سعيد بن المسيب يقول
سمعت سعيد ابن ابي وقاص يقول مثل بالنون والمثلثة واللام في
المفتوحات استخرج له النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد
بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة النبل فقال عليه الصلاة والسلام
ارم فداك ابي وامي بكسر الفاء وتفتح ان لو كان ال الفداء سبيل
لعند يتك بابوي الذين هما من يزعمني والمراد من التحديث الانشاء
وهو الرضى اي ارم مرضيا وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
انه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن سعيد الانصاري
انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال ولابي ذر وابن عساكر يقول

سمعت سعدا بن ابى وقاص يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابويه فقال كما فى السابقة ايم فداك ابى وامى يوم احد وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بالام والذى فى اليو
ليث اى ابن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصارى عن ابى
سعيد انه قال قال سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه يقول لقد
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد فى التفدية
ابويه كلهما بنصب اليا ولابوى ذر والوقت كلها بالالف بدل
اليا يزيد ابن وقاص حيث قال له صلى الله عليه وسلم فداك ابى وامى
وهو يقاتل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سعد بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وآخره دال ابن
كدام الكوفى انه قال سمعت عليا هو ابن ابى طالب رضى الله عنه يقول
ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد
اى ابن ابى وقاص ولابى الوقت الا سعدا ولابى ذر الا لابى فى سائر غيره
فى غيره وبه قال حدثنا بشر بن صفوان بفتح التحتية والسين
المهملة والراء اللحمى الدمشقى قال حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن
عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله ابن شداد الليثى السابق عن على
رضى الله عنه انه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع ابويه
الا لسعد بن مالك هو عم ابى وقاص ولابى ذر عن الكشميهنى غير
سعد بن مالك فانى سمعته يقول له يوم احد يا سعد ارم فداك
ابى وامى وعند الحاكم فى مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو
فى البخارى رواية من طريق عائشة بنت سعد عن ابيها قال
لما جال الناس يوم احد تلك الجولة تحمست فقلت انو دون
نفسى فاما ان اخلو واما ان استشهد فاذا رجل محمر وجهه
وقد كان المشركون ان يركبوه فملأ يده من الحصى فرماهم وقال ابيتى
وبينه المقداد فاردت ان اسأله عنه الرجل فقال لى يا سعد هذا
رسول الله يدعوك وكانم بصبنى شىء من الأذى واجلس امامه فجعلت
ارمى فذكر الحديث وبه قال حدثنا يوسف ابو اسحاق الثبوذكى بد
عن معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان التيمى انه قال زعم ابى قال ابو
عثمان عبد الرحمن النهدى انهم يبقه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بد
بعض الايام ايامهم احد وسقط بعض لابى ذر الثلاثة ولابى ذر عن الحموى
والمستملى الذى يأتى فيهن بالتانيث بالنظر لقوله تلك الايام وللكشميهنى
بالنظر للفظ يخص منهما جربن طلحة بن عبد الله احد العشرة
وغير بالرفع سعد بالجر فى الفرع وهو ابن ابى وقاص كذا رواه

ابو عثمان

ابو عثمان عن حديثهما اى حديث طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبد الله ابن
ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم جميد بن الاسود البصرى
الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفى سكن المدينة عن محمد ابن يوسف
بن عبد الله الكندى الاعرج انه قال سمعت السائب بن يزيد بن صغار الصحابة
قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله بفتح العين والمقداد بن
الاسود وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن
النبى صلى الله عليه وسلم حتى يعقوا فى قوله عليه الصلاة والسلام من
كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا انى سمعت من طلحة يحدث
عن يوم احد بما وقع له من الاثبات او نحو ذلك ولم يبين فى هذا الحديث ماهيته
به ابو طلحة نعم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم احد
وبه قال حدثنى بالافراد عبيد الله بن ابى شيبة هو عبد الله بن محمد ابن ابى
شيبة واسم ابى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى الحافظ المشهور
المسند الكبير والمصنف قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الحافظ العابد عن
اسمعيل بن ابى خالد الاحمسى البجلى عن قيس هو ابن ابى حازم البجلى انه قال
رايت يد طلحة بن عبيد الله شلا بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اصابها
الشلل وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبى وفى نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال حدثنا ابو نعيم بسكون العين عبد الله بن عمر
والمقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن انس رضى الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة يزيد ابن سهل الانصارى زوج والدة انس بين النبى صلى
الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو والمشددة بعدها
موحدة مترس عليه السلام يستره بجحفته بجيم مهملة فاء مفتوحات
ترس مجلد له وكان ابو طلحة رجلا رميا شديد النزع بفتح النون وسكون
الزاى بعدها عين مهملة الجيد فى القوس كسر يقوسه يوم احد قوسين
او ثلاثا من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجلين من المسلمين
يمر معه جعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة الجعبة بفتح الجيم
وسكون العين المهملة الكنانة التى فيها السهام فيقول النبى صلى الله عليه وسلم
له انثرها ابى الجعبة التى فيها النبل لابى طلحة قال انس وينثرها بضم النون
وسكون الثاء المثلثة المعجمة وكسر الراء بعدها فاء يطلع ولابى الوقت وتنثرها
بفتح الفوقية والمعجمة والراء والفاء اى يطلع النبى صلى الله عليه وسلم حال كونه
ينظر الى القوم المشركين فيقول ابو طلحة له صلى الله عليه وسلم لا تشرف بضم
الفوقية وسكون المعجمة والجزم على الطلب يصيبك سهم من سهام القوم
بضم نصيبك قال فى التنقيح وهو الصواب ولابى ذر فى الفرع كاصله وقال

الزركشي لله صلى يصيبك بالجزم قال العيني جواب النهي على الاصل قال الزركشي
موجظا وقلت المعنى اذ لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف تصيبك النهب ووجهه
في المصابيح على رأي الكسائي والتقدير فانه يشرف يصيبك تتمة قال وهذا صواب
لاحظا فيه ولا قلب للمعنى نعم عن الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء
انقلاب المعنى في هذا الترتيب غير يصيبه السهم دون تحرك اي انه يصيبك
بنفس قال انس ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما
لمشمرتان ذيلهما ارى اناظر خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة اي
خلاخيلهما وهو محمول على نظر النجاة او كان ذلك قبل ان يضربا حالة كونهما
تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فزاي مفتوحة
وبعد الالف نون اي يسعيان ويرقعان الثوب اي بالقرب فالنصب بنزع الخافض
لابن عساكر والى الوقت وقال غيره اي غير ابن عمر وهو جعفر بن مهران عن
غير الوارث ينقلان القرب على متونهما اي ظهورهما وتسقطان العلاء في قوله
وقال غيره لفظ ابن ذر يفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم يرجعان فيملانها ثم
تجيئان فيفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي بفتح الدال
وسكون التحتية بالتثنية ولكن يضبب عليه اي الفرع كما صححه ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر من يد ابي طلحة بالافراد امام زيد وابا طلحة زاد مسلم عن
البراوي عن ابن عمر شيخ المؤلف فيه بهذا الاسناد بن النعاس الذي القاه الله
تعالى عليهم امنة منه وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد
بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة البشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم
احد انهزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه وسقط قوله لعنة الله عليه لابي
ذر اي عباد الله يعني المسلمين اخراكم اخيرا حتى ترجعوا الى اخراكم وهي
منكم وهي كلمة تقولها من يخشى ان يتوثن عند القتال من ورائه وعرض ابليس
ان يعطفهم ليقتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم اي تقاتل اخراهم ظانين
انهم من المشركين فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر بهم الصحابة
اي نظر حذيفة ابو اليمان فاذا هو بابيه اليمان يقتله المسلمون يظنونه من
المشركين فقال حذيفة اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قالت عروة
قالت عائشة فوالله ما احتجزوا بالجيم المهملة الساكنة والفوقية والجيم المنونة
فالزاي المضمومة ما انفصلوا منه حتى قتلوه وعند ابن سعد ان الذي قتله
خطأ مسلمة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والظاهر ما ذكره في البخاري
ان الذين قتلوه جماعة من المسلمين وعند ابن اسحق واما اليمان فاختلف اسياف
المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه
فقال حذيفة معتذرا عنهم لكم يغفر الله وهو ارحم الراحمين قال

عروة

عروة بن الزبير فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل وقال في المصابيح كالفتح وقيد بقية حزن على ابيه من قتل
المسلمين اياه وبرهة الحديث في صفة ابليس وجنوده بفتح الباء المهملة
وسكون الراء علمت من البصيرة في الامر فهو من العلم والبصرة بضم
الباء المهملة وسكون الراء علمت من البصر قيد بزيادة الهاء من بصر العين المحسوس
ويقال بصرت به وابصرته واحد كسرعت واسرعت وهذا كله سقط الفرع
حديثة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر انتهى

باب ——— قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابي ذر ان
الذين تولوا منكم انهزموا يوم التقى الجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي
سفيان فقال يوم احد انما استزلهم الشيطان دنا منهم ابي الزلة وحلم عليهما بجهد ما
اكتسبوا بترككم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد عفا
الله عنهم لجاوزه عنهم ان الله غفور للذنوب حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال
حدثنا عبد ان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا ابو حمزة
محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة الاحول
الطلحي التيمي القرشي انه قال قال رجل قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بشكر
السكسكي حج البيت فرأى قوما جلوسا لم يسمها فقال من هؤلاء القعود قالوا
هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه
فقال له اني سائلك عن شيء فحدثني عنه قال انشدك بحرمة هذا البيت
اتعلم ان عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر فر يوم وتغيبة احد قال
ابن عمر نعم قال الرجل فتعلم انه تغيب بالعين المعجمة عن بدر فلم يشهد هما قال
نعم وقول الداودي ان قوله تغيب خطأ في اللفظ انما يقال لمن تعهد التخلف
فاما من تخلف لعذر فلا تعقبه في المصابيح بانه يحتاج الى نقل عن ائمة اللغة
وهو وجوده قال الرجل فتعلم انه تخلف ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني
تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال
ابن عمر نعم قال فكبر الرجل مستحسنا لما اجابه ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده
قال ولابي ذر فقال ابن عمر له تعال لاخبرك ولابن عساكر فقال ابن عمر تعال
اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا ولابن عساكر قد عفا عنه
واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله ولابي ذر وابن عساكر
بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقيه رضي الله عنها وكانت مريضة فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة ابن زيد فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انا لك اجر رجل شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن وفي نسخة
من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان ابن عفان
لبعثه عليه الصلاة والسلام مكانه وسقط ابن عفان لابي ذر فبعث

عثمان بن عفان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء محتمرا لا محاربا وكان ولاه ذو
عدد اكثر منهم وكانت بيعة الرضوان بعد ما بعث عثمان الى مكة فتحدث ان
المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم صلى الله
عليه وسلم حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى
هذه يد عثمان اي بدلها وضرب بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان
اي عنه اذهب بهذا ولا يدن منك الخوف بها اي بالاجوبة اجبتك بها الان ه
بعلك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من غيبة عثمان وسبق هذا الحديث
في مناقب عثمان بـــــــ بالتنوين في قوله تعالى اذ تصعدون
تبالغون في الذهاب في صعيد الارض ولا تلوون على احد ولا تلتفتون وهو
عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم يقول الى عباد
الله الى عبادة الله من كرة اخراكم الجنة والجنة في موضع الحال في اخراكم في ساقتكم
وجماعتكم الاخرى هي المتأخرة فاثابكم عطفا على صرفكم ان فجازاكم الله عما خبر
صرفكم منهم وابتلاكم بهم بسبب ثم ادخلتموه على الرسول بعصيانكم امره ه
وللمؤمنين بغشكم اوفاثابكم الرسول اي اساكم عما بسببه ثم اغتمتموه لاجله ه
والمعنى ان اصحابه لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج في وجهه وكسرت رباعيته
وقيل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم تحسروا بهم لطلب
الغنيمة ثم هزموا منها وقيل اقاربهم اغتموا لاجلهم وقال القفال ويحتمل ان
الله تعالى ما اراد بقوله غما بغم اثنين وانما اراد بغم واحد صلة للغم وطويلة
اي ان الله تعالى عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول
المشركين عليكم بحيث تم تمنوا ان يهلك الكثير منكم كيلا تحزنوا على ما فاتكم
تتمرنوا على مجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فوات المنافع لان العادة طبيعة
خلسة ولا ما اصابكم ولا على مصيب من المصاب والله خبير بما تعملون عالم بجملة
لا تخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله على احد الى اخره وقال ابن ما تعملون
تصعدون اي تذهبون اصعد بالهمزة وصعد بحذفها وكسر العين فوق البيت
وكانه اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى
ذهب وضبط من قوله تصعدون الى اخره وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن
خالد الحراني الحرني سكن مصر قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ه
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على
الرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين ه
رجلا رماة يوم وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري واقبلوا حال كونهم
منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فر خ القتال وهم ه
قليل ومنهم نزل ان الذين تولوا منكم وفرقة ثبتت لما سمعت انه عليه الصلاة
والسلام قتل كان عامة احدهم الذب عن نفسه او يثبت على بصيرته في القتال

حتى

حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما
عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حي فذلك اذ يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم ه
بقوله الي عباد الله اي عباد الله فاثابهم فاجازاهم ثوابا وبوأهم وتقدم هذا
الحديث قريبا واخرجه ايضا في التفسير هذا بـــــــ
بالتنوين قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على
المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وعليهم النوم قال
ابو طلحة والله اني لاسمع النعاس يومئذ الامنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي ه
حصل الامن يغشى النعاس طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة هم
المنافقون لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم ما يهمهم الا انفسهم وخلاصها
لانهم الذين ولانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم متفرقون في هم انفسهم
فلذا لم ينزل عليهم السكينة لانها واردة روحانية لا يتلون بهم يظنون بالله غير
الظن الحق الذي يجب ان يظن به وهو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
ظن الجاهلية اي الظن المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر الذي بعد نابه محمد من النصر والظفر من شيء انما هو استفهام
استفهام على سبيل الانكار قل يا محمد لهم ردا عليهم ان الامر النصر والظفر
كله لله يصرفه حيث يشاء يخفون في انفسهم من الكفر والشرك وتخفون ه
الندم على خروجهم مع المسلمين ما لا يبدون لك خوفا من السيف يقولون
في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا اي لو كان لنا الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليائه
وانهم الغالبون ما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل
لو كنتم في بيوتكم لبرز اي من علم الله منه ان يقتل في هذه المعركة وكتب ه
في اللوح المحفوظ لم يكن بد من خروجه فلو قعدتم في بيوتكم لبرز الذين ه
من بينكم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم مصارعهم باحد ليكون ما علم
الله انه يكون والحذر لا ينفع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير وقد كتب
الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك ان العاقبة في الغلبة
لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وان ما يكون ما ينكبون في بعض
الاوقات تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليختبر ما في صدوركم من
الاخلاص وليمحص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان والله عليم بذات
الصدور من الاسرار والضمائر لانها حاله فيها مصاحبة لها وذكر ذلك ليدل
به على ان ابتلاءه لم يكن لانه يخفى عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع
المعلومات وانما ابتلاهم لمحض الالهية او الاستصلاح وسقط لفظ باب
لابي ذر وابن عساكر وكذا قوله يغشى طائفة الى اخره وتعالا بعد قوله
نعاسا اي قوله بذات الصدور وبه قال وقال لي خليفة بن خياط ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو العنبري البصري في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع بفتح الزاي وضم الباء وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس بن ابي مالك زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنهما انه قال لكنت فيمن تغشاه بفتح الغين والشين المعجمتين النعاس يوم احد اي وهم في صلاتهم حتى ه سقط سيفي من يده مرارا يسقط من يده ثم اخذه بالقاف والذال وراء واحده قال ابن سعود فيما رواه ابن ابي حاتم النعاس في القتال امنه والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الا مع الوثوق بالله والقوائم عن الدنيا ولا يكون في الصلاة الا مع غاية البعد من الله ثم ذلك النعاس كما نافيه فعايد لان السهو يوجب الضعف والكلال والنوم يعتقد عقد القوة والنشاط ولان الشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فتعادلهم في النوم مع السلامة من تلك الحركة من ادلة الدلايل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ه ويوجب لهم الامن ولا نهم لم يشاهدوا قتل احد انما الذين اراد الله اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم هذا با ——— بالتنوين في قوله تعالى ليس لك من الامر شئ اسم ليس قوله شئ وخبرها لك ومن الامر حال منه شئ لانها صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا او ه يكبتهم وليس لك من الامر شئ اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يخزيهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك من الامر شئ انما انت عبد مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر قال حبيه الطويل ما وصداحد والترمذي والنسائي وذكره المؤلف كالاحقه في بيان سبب نزول الاية السابقة وثابت البناني ما وصله مسلم عن انس انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في رأسه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فنزلت ليس لك من الامر شئ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي مالك بالمثلثة وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي الواعظ في الزمن النبوي وله رواية باب حلق الناس الغوب بين كتاب الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا اكسية من صوف او وبر بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض من عنده لم يا امير المؤمنين اعط هذه المرط الذي بقي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام والمثلثة بنت علي امها فاطمة بنته عليه الصلاة والسلام واولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه فقال عمر على عادته الكريمة في تقديم الاجانب على من عنده ان ام سليط احق به منها وام سليط من نساء

والتغيير

وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف على قوله اخبرنا معمر الاخره والراوي عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك انه قال سمعت سالم ابن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ولابي ذر وابن عساكر لك بإسقاط اللام فانزل الله عز وجل ليس من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم انهم ظالمون سقط لابي ذر انهم ظالمون وزاد احد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة ه

الانصار ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها
كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبعد الفاء المكسورة الراحل لذا القرب
بضم الحاء وفتح الجيم البخاري في الجهاد تزفر بتخفيف وهو غير معروف في اللغة
كما قاله عياض وغيره والله اعلم باب قتل حمزة ولابوذر
زيادة ابن عبد المطلب رضي الله عنه والنسفي قتل حمزة سيد الشهداء وسقط
لابوذر لفظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد ابن عبد الله بن المبارك
المخرمي بفتح الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء البغدادي قال حدثنا حجين ابن المثنى
بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة نون الهاشمي بالمعجمة ساكن بغداد
وزوى قصاحزاسان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي سلمة الماجشون
عن عبد الله بن الفضل ابن عباس بن ربيعة بن الحرث بن المطلب الهاشمي من صغار
التابعين عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين المهملة الخفيفة اخي عطاء التابعي
عن جعفر ابن عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي الله
عنه انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف التحتية ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما قدمنا
حمص بكسر الحاء وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي عبيد الله بن عدي ثبت
ابن عدي لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر
الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم تسأله عن
قتل حمزة بحذف الضمير ولابي ذر عن الكشميهني عن قتلة حمزة في وقعة
احد قلت له نعم وكان وحشي يكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك
في ظل قصره كانه حبية بضم الحاء المهملة مفتوحة فموحدة ثقيلة مكسورة فتحتية ساكنة
ففوقية على وزن رغيف رق كبير للسمن يشبه به الرجل السمين وفي رواية
لابن عايذ فوجدناه رجلا سمينا محمرة عيناه قال جعفر فحيانا حتى وقفنا
عليه يسير وفي نسخة يسيرا فلما علينا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله ابنه
عدي يعتجر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم
المكسورة لابي ذر عن الكشميهني عن قتلة حمزة ابن عبد المطلب هاجرة
وحشي منه الا عيينة ورجليه بالتثنية فيهما فقال له عبيد الله يا وحشي
انصرفني قال جعفر فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله الا اني ان عدي بن
الخيار تزوج امرأة لهاشم تقال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد
الالف لام قال الامير ابن ماكولا قاله في الفتح ولابي ذر عن الكشميهني ام قتال بموحدة بدل
الفوقية والاول اصح وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها
قتال بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين المهملة وسكون التحتية
بعدها صاد مهملة ونسبها لجدها واسم ابيها اسيه اخت عتاب بن اسيد
كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عتاب بن اسيد ابن ابي العيص

بن امية فلينظر فولدت له لعدي غلاما بمكة وسقط لفظ له لابي
ذر فكفلت استرضع ابو الطلب له ثم يرضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فنا
ولتها اياه وفي اداب اسحق والله ما رايتك سندنا ولتك ايك السعدية
التي ارضعتك بذي طوى فاتى ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك له
فلعبت لي قدميك حين رفعتك فاهوى لان وقعت على فمرفيهما فكاني
نظرت الى قدميك يعني انه يشبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان
هو وكان بين الروبتين نحو من خمسين سنة قاله جعفر فيكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال له الا تخبرنا بقتل حمزة قال وحشي ان حمزة قتل طعيمة
ابن عدي بن الخيار ببدر في وقعتها وطعمة بضم الطاء وفتح العين المعجمة
قاله الدمياطي وتعقبه في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل ابن
عبد مناف واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة لانه عدي بن الخيار بن
عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال لي ويحك يا جبير بن مطعم ان قتلت حمزة
يعني ابا طعيمة بن عدي وفيه تجوز لان طعيمة بن عدي كما مر فانت
حر قال فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين ابو
عام وقعة احد وعينين جبل بجبال احد بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية
ابينا ناحيته وبينه وبين واد وهذا تفسير بعض الرواة خرج مع الناس
قريش الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال وثبت لفظة ان قبل اصطفوا لابي
ذر وجعل ب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن
عبد العزيز الجزامي فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب له
فقال له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد
الالف راء امه وكانت مولاة لشريق ابن عمرو الثقفي ولد الاخرس بقطعة
البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو الجلدة التي تقطع من
فرج المرأة الكائنة بين اسكيها عند ختانها وكانت امه تختن النساء فقال له
فغير بذاك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها حفظا الحاد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف
دال مهملة مشددة اي تعاديهما ويعاديهما وفي القاموس وحاده غاضبه
وعاداه وخالفه وسقطت التصلية لابي ذر قال وحشي ثم شد حمزة عليه
على سباع فقتله فكان كامس الذاهب في العدم قال وحشي وكمنت بفتح
الميم اختبأت لحمزة اي لاجل ان اقتله بجنب صخرة وفي مراسيل عبيد
ابن اسحق فانه انكشف الدرع عن بطنه فلما دنا اي قرب مني رميته بحربتي
فاضعها في ثنيه بضم المثلثة وتشديد النون تعدها فوقية في نسخة
وقال في القاموس او مربطا ما بينها وبين السرة وقال في مربط المربط
كالعنق ما بين السرة او الصدر الى العانة حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية

قال وحشي فكان ذلك الرمح الحربة العهد به كناية عن سوءت حمزة فلما رجع
الناس قريش من احد رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا ای ظهر لها الاسلام
ثم خرجت منها الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قد
فارسلوا ای اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ثمان رسول الله
بالافراد ولابی ذر رسلا بالجمع فقتل بالفا ولابی ذر وابی الوقت وقتل انه
يهيج بهيج الرسل بفتح حرف المضارعة لانها لهم منه مكروه وعند ابن اسحق
فلما خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا قد
صافت على الارض وقلت الحق بالشام او باليمن او ببعض البلاد فما ترى لى فى
ذلك اذ قال لى رجل ويحك انه والله انه لا يقتل احدا من الناس دخل فى
دينه قال فخرجت بغهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راى قال لى انت وحشى بهذه العمزة قلت نعم قال انت قتلت حمزة
قلت قد كان من الامر فى شان قتله ما قد بلغك كما فى الفرع باثبات قد وفى
اصله وغيره حذفها قال عليه الصلاة والسلام فهل يستطيع ان تغيب
وجهك عنى بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت
من عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب ابو ثمامة
اللام صاحب اليمامة على ابى بكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع
جموعا وجهز له ابو بكر الصديق جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد قلت
لاخرجن الى مسيلمة لعلى اقتله فاكافئ به حمزة بالهمزة ای واشجه به
وهو تاكيد وخوف والا فلا ريب ان الاسلام لحب ما قبله قال وحشى فخرجت
مع الناس الذين جهزهم ابو بكر لقتال مسيلمة فكان من امره ای مسيلمة ما
ما كان من المقاتلة قال فاذا رجل ای مسيلمة قايم فى ثلمة جدار بفتح المثلثة
مصحح عليه فى اليونينية وفى فرعها بضم المثلثة وسكون اللام ای خلل جدار
كانه جمل ازرق اسود لونه كالرماد ثائر الراس منتشر شعرها قال
فرميته بحربتى التى قتلت بها حمزة فاضعها ولابی ذر عن الحموی والمستملی
فوضعتها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل
من الانصار جزم الحاكم والواقدى واسحق بن راهوية انه عبد الله بن زيد ابن
عاصم المازنى وجزم سيف فى كتاب الردة انه عدى بن سهل وقيل ابو دجانة
والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته ابو راسه قال عبد العزيز بن
عبد الله بن ابى سلمة بالاسناد السابق قال محمد الله بن الفضل فاخبرنى بالافراد
ما قتل مسيلة على ظهر بنت تشد به وابن المحسنين قتله العبد الاسود وحشى
وذكره بلفظ الاسرة وان كان يدعى الرسالة كما راينه من ان امورا صحابه الذين
اسلموا به كلما كانت اليه

باب ذكر ما اصابه النبى صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا بالجمع
ولابى ذر وابن عساكر حدثنى اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر بن
السعود المروزى نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعانى
عن معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله ولابى ذر والوقت النبى صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى كسر رباعيته اليمنى
السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التى تلى الثنية من كل جانب
وللانسان اربع رباعيات وكان الذى كسر رباعيته عتبة ابن ابى وقاص وجرح
شفته السفلى اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر فى سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم
فوقعه احد ابن خلف الجمحى وجرح بقوله فى سبيل الله من قتله فى حد وقاص
وبه قال حدثنى بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابو جعفر
النيسابورى من الزيادى الاصل من افراده قال حدثنا على بن سعيد الاموى بضم
العين وفتح الميم قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشتد غضب
الله على من قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله اشتد غضب الله على
قوم دموا وجه رسول الله بفتح الدال المهملة والميم المشددة ای جرحوا وجه نبى الله صلى الله
عليه وسلم حتى خرج منه الدم كان الذى جرح وجهه الشريف ابن قميئة فدخلت
حلقتان من حلق المغفر فى وجنة فاخرجهما ابو عبيدة بن الجراح وعض
عليهما حتى سقطت ثنيتاه من شدة عضهما وامتص مالك بن سنان والد
ابى سعيد الخدرى الدم من وجنته ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام
من مس دمه دمى لم تصبه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة لان
ابا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقصة احد وتحتمل ان يكونا تحملاه عمن حضرها
او سمعاه من النبى صلى الله عليه وسلم بعد هذا

باب

بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه لابى ذر وبه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد البلخى واسمه على وقتيبة لقب عليه قال حدثنا يعقوب ابن عبد
الرحمن الاسكندرانى عن ابى حازم بالحاء والزاى سلمة بن دينار انه سمع سهل
ابن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدى رضى الله عنه وكان اسم ابيه سبيل بضم
اوله سينيا المعجمة وفى الفرع بفتحها واصله سبق قلم عن جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذى جرحه فى وقعة احد فقال اما بتخفيف الميم للاستفتاح
وتكسر تبعا للقسم كقوله اما الذى ابكى واضحك والذى اماته واحيى والذى امره الامر وقوله هنا والله انى لاعرف من كان يغسل جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى بهم

بضم الدال المهملة وسكون العين الاولى وكسر الواو الثانية بعدها هاء
تصغير بنية العقود قالت كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب ثبت ابن ابي طالب لابن عساكر
سكب الماء بالمهملتين بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس على الجرح
فلما رأيت فاطمة رضي الله عنها انه لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة
من حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا والصقته بالجرح ولابوي
ذر والوقت فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى يعني بيته كسرها
عتبة ابن ابي وقاص احد سعد وتقدم يوم بدر من نسله ولد فيبلغ الف الاوهو
اخو زاهم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه وجرح في وجهه جرحه
عبد الله بن قميئة اقماه الله وكسرت البيضة اي الخوذة على راسه وسلط الله
على ابن قميئة تيسا جبليا فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة
وهو قال حدثني بالافراد عمرو بن علي ابو جعفر الباهلي الصيرفي الفلاس
البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال حدثنا ابن جريج
عبد الملك ابن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال اشد غضب الله على من دمى بتشديد الميم وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا اورده هنا من ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه
في السابق هذا باب بالتنوين في قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول وبه قال حدثنا بالجمع ولابوي ذر وحدثني محمد هو ابن سلام
قال حدثنا ابو معاوية محمد بن خازم السعدي عن هشام بن ابيه عروة بن
الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول مبتدا خبره للذين احسنوا او صفة للموصين او نصب
على المدح من بعد ما اصابهم القرح الجرح للذين احسنوا منهم واتقوا من
التبيين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم مغفرة لان الذين
استجابوا لله ورسوله واتقوا احسنوا كلهم واتقوا بعضهم اجر عظيم في الجنة
قالت ايه يا عائشة لعروة يا ابن اختي اي ابنت ابي بكر كان ابوك منهم الزبير وابو
بكر ولابن عساكر ابواك بالتثنية وعلى هذا ففيه اطلاق الاب على الجد كما قد
اصاب رسول الله نصب على المفعولية ولابوي ذر عن الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب يوم احد وانصرف بالواو ولابوي ذر فانصرف المشركون ولابي ذر
عن الكشميهني عند المشركون خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان ابا سفيان واصحابه
لما انصرفوا من احد يقولوا لو حاندنا اومعنا بالرجوع قال ولابوي ذر
والوقت فقال من يذهب في اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة ومناداب
اسحق انه انما خرج ليرهبا للعدو وليظنوا ان الذي اصابهم لم يعطهم عن
طلب عدوهم فانتدب فاجاب منهم سبعون رجلا ممن حضر وقعة احد

قال كان

قال كان فيهم ابو بكر والزبير وقتل منهم ابن عباس عند الطبراني ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعباس وابن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن
عوف وابو حذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحق وغيره انهم لما بلغوا حمراء
الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال نادى ابو سفيان الرعب من قلوب المشركين فذهبوا
فانزلت الاية باب من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم
حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قتله وحشي بن حرب وقد تقدم
ابن سعد عن عمير ابن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقتل
ويريد فيما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره ونظر به الاسود
فوثب فضربه فقتله وفيها ايضا ان هند لما لاكت كبده ولم تستطع اكلها
قال صلى الله عليه وسلم اكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من
حمزة في النار وسبق ذكره في باب سفيان وسقط ابن عبد المطلب وممن
ابان ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في اواخر المغازي وممن
انس بن النضر بضاد معجمة بن ضمضم بن زيد ابن حرام عم انس بن مالك
كذا ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولابي ذر انس بن النضر وهو خطأ
والصواب الاول كما ذكره الحافظ ابو نعيم وابن عبد البر وابو اسحق
البصريون وممن مصعب بن عمير بضم الميم وفتح العين وكسر الميم
هاشم بن عبد مناف وكان حامل لوائه قتل وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن
علي بفتح العين وسكون الميم عن يحيى بن كثير بالنون والراء العبدي في الغلاس
قال حدثنا معاذ ابن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام
عن قتادة بن دعامة انه قال ما يعلم حيا من احياء العرب اكرم شهداء اكثر شهداء
منهم من قتادة بالاسناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول وحدثنا انس ابن
مالك رضي الله عنه انه قتل منهم يوم احد سبعون وكذا قال
ان السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته كلهم في تراجمهم زاد دلا
على ذلك وقد سرد الحافظ ابو الفتح اسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار
ستة وتسعين ومنهم من المهاجرين ومن انصارهم بعضهم احد عشر ومن الانصار
خمسة وثمانون من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة واربعين منهم
عند ابن اسحق من المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستين من الاوس
اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقي عن يحيى بن عقبة
او عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم
وقتل منهم يوم سرعونة يسون كان يقال لهم القراء يوم البئر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدينة من اليمن على ستة فراسخ من الطايف سبعون قال قتادة كذا في مستخرج ابي نعيم
وكان بير معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم لحاجته
فعرض لهم جبار من بني سليم ولعل وذكوان فقتلوهم فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم
شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر في خلافته
يوم قتال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد
البغلاني قال حدثنا الليث ابن سعد امام المصريين عن ابن شهاب الزهري عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه بما اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى وقعة احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى اكثر اخذا للقرآن بكسر الخاء المعجمة فاذا هو
اشير له عليه الصلاة والسلام الى احد من القتلى بالاكثرية قدمه في اللحد بما
يلي القبلة وقال عليه الصلاة والسلام انا شهيد على هؤلاء اراقب احوالهم
واشفع لهم وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيحرم على
شهيد ولو جنبا والصلاة عليهم والحكمة فيها كما قيل تشملهم بدمائهم اتباعا لاثر الشهادة
عليهم واما حديث صلاته صلى الله عليه وسلم على قتلى احد صلاته على الميت
فالمراد دعاؤهم كدعائه للميت جمعا بين الادلة وسبق هذا الحديث في باب
من يقدم في اللحد من الجنايز وقال ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي
شيخ الموثق فيما وصله الاسمعيلي عن شعبة بن الحجاج عن ابن المنكدر محمد القرشي التيمي
انه قال سمعت جابرا ولابي ذر عن الوقت جابر بن عبد الله قال ما قتل ابي عبد الله يوم
احد جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ينهوني عن البكاء والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تبكيه ولابي ذر وابن عساكر لا تبكه باسقاط التحتية او ما تبكيه
وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو وعمة جابر تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنايز
وتعقبه العيني بان الذي في الجنايز ليس كذلك بل لفظه فذهبت اريد ان
اكشف الثوب عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه
فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي وكيف يتركه صرخ النبي
لجابر وبقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا تصرف عجيب
وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمتنع ان يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة
انتهى قال ما زالت الملايكة تظله باجنحتها ليرا حين على المبادرة ليتصعدوا
بروحه بما اعد الله له من الكرامة وليست الشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه
اي ان الملايكة تظله سواء تبكيه ام لا حتى يرفع من غسله وسبق هذا الحديث
في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنايز وبه قال حدثنا وقال ذر

وابن

وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن العلا بفتح العين ممدودا ابن كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن يزيد ابن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الزاء ابن ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلا اولى بضم الهمزة وفتح الزاء المعجمة
انه عن النبي صلى الله عليه وسلم اشك هل حمله مرفوعا ام لا انه قال رايت
في رؤياي ولابي ذر عن الكشميهني اريت بهمزة مضمومة وكسر الراء اني هززت
سيفا بفتح الهاء والزاء الاولى وسكون الثانية وهو ذو الفقار ولابي ذر عن الكشميهني
سيفي فانقطع صدره ومن ابن اسحق ورايت في رواية في باب سيفي فاذا هو
ما اصيب المؤمنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصعد
باصحابه تميز من السيف بهم وهزمة عن امره لهم بالحرب من تقطع فيه بالقتل
فيهم وفي رواية عوف كان الذي رايي بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام
واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم هززته اخرى فعاد احسن
ما كان فاذا هو بما جاء الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها اي في رؤياي
بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين زاد ابو ذر والاسود في غنائم
تذبح والله خير رفع مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وضع الله خير فاذا
اي النفر المؤمنون الذين قتلوا يوم احد اخر وفي حديث جابر عند احمد والنسائي
انه صلى الله عليه وسلم قال رايت كانا في درع حصينة ورايت بقرا تنحر فاذا
وايت الدرع الحصينة المدينة وان البقر بقر وان الله خير وقوله بقرا الاجود
بسكون القاف مصدر بقره يبقره بقرا اي شق بطنه وهذا احد وجوه
التعبير وهو ان يشتق من الامر معنى يناسب وبهذا الحديث سبب بينه
في حديث ابن عباس المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد واشارة
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرجوا من المدينة وايثارهم الخروج لطلب
الشهادة ولمسه الالية ورد امتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي
ان يلبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه اني رايت اني في درع حصينة الحديث
وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي الكوفي
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاسود سليمان الكوفي عن
شقيق هو ابن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المفتوحات
وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة رضي الله عنه
قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي المدينة ونحن نبتغي اي به
نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فطلع منا من مضى اي مات
او ذهب شك الراوي لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا كان منهم مصعب
عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة اي شملة مخططة من
صوف كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكسر الطاء رجليه وآبى ذر رجله بالالف بدل الياء وهو اوجه فخرج الى راية
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا ابا راية واجعلوا على رجليه الاذخر
بالذال المعجمة وآبى ذر الاذخر قال عليه الصلاة والسلام اقتلوا بفتح الهمزة
وضم القاف بدل اجعلوا على رجليه من الاذخر وبنا ان ابعثت اى ادركت
ونجحت له بمرنه فهو يهد بها بكسر الدال المهملة وتشم اى يحتذيها ويسير
هذا الحديث اول الغزوة با ـــــــــــ بالتنوين احد الجبل
الذى كان به الوقعة بحبنا قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري مما
وصله المؤلف في باب فرض الخمس من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن
النبي صلى الله عليه وسلم واحد كما قاله ياقوت في معجم البلدان له بضم اوله
وثانيه تعالى وهو اسم رجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده
وانقطاعه من جبال اخر هناك قال ايضا وهو مشتق من الاحد به وحكاه
حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت وهو
جبل احمر ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها
وكما ورد محمد بن عبد الملك الفقعسي بغداد حن الى وطنه وذكر احدا وغيره
من نواحي المدينة قال نفى النوم عن فؤاد كئيب ... نوائب هم ما تزال تنوب
واحراض امراض ببغداد جمعت على فارقها رتمن ... فشيب وما جزعا بمنخشية
الموت فضلت دموعي ولكن الغريب غريب الا ليت شعري هل ابيتن
ليلة بسلع ولم يخلق على دروب وهل احد بادلنا ... وكانه حسان ام المقربات
حبيب نجب السراب المخل بين وبينه فبيد ولعينى تارة وبيغيب فان
شفاني نظرة ان نظرتها الى احد والحد ثنا قريب حدثني بالافراد نصر
بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بالافراد ابي علي ابن نصر عن نوفل بن
خالد بفتح الفاء وتشديد الراء من نوافلة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة السابقة
هنا المعطوفة في الزكاة لما رجع من تبوك ورأى احدا قال هذا جبل يحبنا
ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه في الحب كما وضع التسبيح في الجبال
المسبحة مع داود وكما وضع الخشية في الحجارة قال فيها وان منها لما
يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجمادات نحو لا نبيا ولا وليا كما حنت
الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها والمراد
الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسئل
القرية وقيل اراد انه كان يبشره اذا راه عند القدوم من اسفاره بالقرب
من اهله ولقايهم وذلك فعل المحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن
عمرو بفتح العين وسكون الميم بن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب

ابن حنطب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع
احد بفتح الطاء واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة من الغزو من كتاب الجهاد
من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن حميد انه قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر احد به فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ان جزا
من يحب ان يحب قال في الروض والاثار المسندة ان احدا يوم القيامة عند
باب الجنة من داخلها وفي السنن عن ابي عثمان بن حبير عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احد يحبنا ونحبه قال وغير ببغضنا وبغضه وهو على باب
من ابواب النار ويقربه قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فناسب
هذه الاثار ويشد بعضها بعضا وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله هذا الجبل بهذا الاسم
قديما لما اراده تعالى بمشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والبعوث به من التوحيد استقر
عنده حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوتر ونحبه
في شانه كله استعارا لاخذه فقد وافق اسم هذا الجبل الاعراضه صلى الله
عليه وسلم ومقاصده في الاسما فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما
ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا لست الجبال بيا فكانت
هامسيا قال وفي احد قبر هارون اخي موسى عليهما الصلاة والسلام وكان
قد مر باحد حاجا او معتمرا من روى هذا المعنى في حديث اسنده الزبير
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه واني حرمت
ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهما الحرة والمدينة بين حرتين
وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومثله في الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء
وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن مرثد
الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى احد صلاته
احد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث صلاته على الميت اي دعا
لهم كدعائه للميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة ثم انصرف الى المنبر فقال انا
فرطكم بفتح الفاء والراء سابقكم الى الحوض اهيئه لكم وهذه كناية عن اقتراب
اجله صلوات الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني لانظر الحوض
الان نظرا حقيقيا بطريق البحث واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح
الارض بالشك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله بعده ولا

لست اخشى عليكم جميعكم الاشراك بل على بعضكم وقد وقع من بعضهم ولكني
بابيا التحتية بعد النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولكن اخاف
عليكم ان تنافسوا هو باسقاط احدى التاءين اي تتحاسدوا فيها اي في الدنيا وهذا
الحديث قد مر قبل غزوة احد باب غزوة الرجيع
بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت
الوقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع وسقط باب لابي ذر ولابن عساكر
وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم
ينسبون الى رعل بن عروة ابن ماكن بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ه
وذكوان بالذال المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون الى ذكوان ابن ثعلبة
بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليها وبير معونة الموضع في بلاد هذيل
بين مكة وعسفان وتعرف الوقعة بسرية القراء السبعين وكانت من بني
رعل وذكوان كما سيأتي في حديث انس ان شاء الله تعالى وحديث عضل
بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بعدها لام وقد من بني الهون بن خزيمة
ينسبون الى الديل المذكور ولصوص القارة اكمة سود اكانهم نزلوا عندها فسموا
بها وحديث عاصم بن ثابت ابن ابي الافلح بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة
الانصاري وعن عزوة الرجيع وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء
الاولى مصغرا واصحابه وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقاره
وقوله الدبيا طي على ما ذكر الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتاخير
رعل وذكوان مع بير معونة تعقبه في المصابيح بانه ليس في البخاري ما
يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا الوجه قال ابن اسحق
محمد صاحب المغازي انها اي غزوة الرجيع كانت
عنده احد وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي نزيل
الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بفتح العين
وسكون الميم الثقفي بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية وللاربعة من رواية يزيد بن زياده الموحدة
اوله عينا وسبق في غزوة بدر بعث عشرة عينا يتحسسون له وللاربعة
الاسود عن عروة يعلم عينا الى مكة ليأتوه بخبر قريش وسمى منهم ه
ابا سعد عاصم بن ثابت بن ابي الافلح وسرتد ابن ابي مرثد وعبد الله بن
طارق وخبيب ابن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن ابي بكير وعقبة
بن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بني خليعان من بني لحيان
فامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري وقيل مرثد وهو جد عاصم بن
عمر بن الخطاب قال الحافظ عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر

فقالا

فقالا في عاصم هذا هو عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال
عاصم لان ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هذا هو جليلة ذكر ذلك
الزبير القاضي وعمه مصعب الامام في علم النسب فانطلقوا حتى اذا كانوا
بعد ولابي ذر عن الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة وبينهما مرحلتان
ذكروا بضم المعجمة مبنيا للمفعول من هذيل بالذال المعجمة يقال لهم بنو
لحيان بكسر اللام وفتحها فتبعوهم تقربت من مائة رام بالبناء للمفعول
فاقتصوا اثارهم اي تتبعوهم شيئا فشيئا حتى اتوا منزلا نزلوه فعجموا
فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتتبعوا اثارهم
حتى لقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد بفتح الفاء بينهما دال
مهملة ساكنة اخره دال اخرى اي رابية مشرفة وجاء القوم بنو لحيان فاحاطوا بهم
بعاصم واصحابه فقالوا اي لبني لحيان لهم لكم العهد والميثاق ان
نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة
كافر وعند ابي سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد ابن ابي مرثد وخالد بن ابي
بكير ومعتب بن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا
انتهى وقال عاصم اللهم عنا نبيك ولابي ذر وابن عساكر شوكك زاد الطيالسي
عنا جابهم بن سعد فاستجاب الله لعاصم واخبر رسوله خبره واخبر اصحابه
بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم بفتح التاء وله ربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما
في جملة سبعة نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة
اي ابقي الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل آخر هو عبد الله بن
ابي طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا
من الفدفد اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم به
فقال الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر
فابى ان يصحبهم فلم يقبل فقتلوه وفي طبقات ابن سعد
وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق
يده من القران واخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى
قتلوه فقبره بالظهران وانطلقوا بخبيب وزيد فباعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث ابن عامر بن نوفل وعند ابن اسحق كان خبيب
سعد ان الذي اشتراه حجير بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان
اخا الحارث بن عامر لانه ليقتله بابيه وكان خبيب هو قتل الحرث
بن عامر المذكور يوم بدر قال الشرف الدمياطي لم يذكر احد من اهل
المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحرث بن عامر وانما
ذكروا ان الذي قتل الحرث بن عامر ببدر هو خبيب بن يساف وهو غير
خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسي انتهى وزاد ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سعد وامّا زيد فاتباعه صفوان بن امية فقتله ابيه فكنت خبيب عندهم
اي عند بني الحرث اسيرا حتى اذا خرجت الاشهر الحرم واجمعوا قتله استعار
موسى بالتنوين وتركه من بعض بنات الحرث اسمها زينب بنت الحرث بن
اخت عقبة بن الحرث الذي قتل خبيبا استحد بها بهمزة وصل وسكون السين
المهملة وفتح التاء وآخرها دال والد المحدثين اي حلق بها عانته والذي في اليونينية
استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط نصف الدال الثقيل فوق الشدة وتبعه
في الفرع لكنه كشط حتى عنه الحاء ولم يضبطها وللاربعة ذر والوقت ليستحد
بها فاعارته موسى فاخذت زينب فغفلت بفتح الغين المعجمة اي صبي لها وهو ابو حسين ابنا
الحرث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
المكي المحدث فدرج اي مشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت
بكسر الزاي فزعة عرف ذلك الفزع في وللاربعة وذر ذلك بالام وفي يده الموسى
فقال اتخشين اي اتخافين وللاربعة وذر من الكشميهني اتحسبين بحاءين مهملتين
وبعدها موحدة مكسورة تين اي اتظنين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك اكه
بكسر الكاف ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا قط خيرا
من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر القاف اي عنقود وما كان
بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وفي الفرع بالتاء وسكون الميم وانه
لموثق بالمثلثة بقيد من حديد وما كان ذلك الا رزق رزقه الله
خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه فقال دعوني اتركع ركعتين
اصلي بالتحتية بعد اللام وللاربعة وذر من الكشميهني اصل ركعتين فصلاهما في
التنعيم ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع وللكشميهني
كان الفزع فقط من جزع من الموت لزدت عليه الركعتين فكان خبيب اول
من سن الركعتين عند القتل هو واستشكل قوله اول من سن انهما قد وردا
الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واجيب بانه فعلها في حياته صلى الله
عليه وسلم واستحسنها ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع
الهمزة وآخرها وبالصاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم احد ثم قال
ما ابالي بضم الهمزة وللاربعة وذر من الجوزي والشمني وما ان ابالي ما نافية وان
بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله من الكشميهني فلست ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي وذلك في ذات
الاله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تاتي ان شاء الله تعالى بفضل
الله تعالى ومعونته في باب ما يذكر في الذات والنعوت من كتاب التوحيد
وان يشا عز وجل يبارك على اوصال شلو جمع وصل اي عضو والشلو
بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اعضاء جسد ممزع بزاي مشددة
مفتوحة فعين مهملة مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحرث اخو زينب وكنيته

ابو سروعة كما سيأتي فقتله وبعث برأسه الى مكة اي ابن ثابت المقتول في جملة
القتلى السبعة ليبيعوا بضم التحتية وفتح الفوقية بثمن من جسده يعرفونه به
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله له
تلك صبا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرفوا من بدر فبعث الله له
عليه بالامر ولابوي ذر وعليهم على المبعوثين من قتل قريش لما اراد وان يتمثلوا به
شيئا لحمه مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وسكون اللام الموحدة وفتح الدال المشددة
النحابة من الدبر بفتح الدال المعجمة وسكون الموحدة ابو الزنابير وذكر ان الظلة
وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عليهم الدبر تحطير في وجوههم وتلدغهم
فحتم من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء وعند ابن اسحق ان عاصما كان اعطى الله
عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك تحفظ
الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا الحديث قد سبق في باب
هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا ولابوي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد عبيد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح
العين ابن دينار انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول الذين
قتل خبيبا هم ابو سروعة بكسر السين المهملة وفتحها وهو كنية عقبة بن الحرث
وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد العزيز
بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
لحاجة هم ان يدعو ذكوان وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم به
بسبعين كان يقال لهم القراء وبعثهم عليه الصلاة والسلام للدعاء الى الاسلام فعدا
ابنا اسحق ان ابراء ابن عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن
الاسلام ودعاه اليه وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد
فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فليدعوا
الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض لهم السبعين جبان بالجيم المهملة وتشديد التحتية
تثنية جبا اي جماعة من بني سليم بضم السين احدهما رعل والآخر ذكوان عند بير
يقال لها بير معونة وهي من ارض بني عمرو هو ابن عامر بن سليم فقال القوم السبعون للحيين
والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلى الله
عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد ابن قيس بن مالك بن كعب بن عبد
الاشهل بن حارثة ابن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتث بن بين القتلى
فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا وعند النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
شهرا في صلاة الغداة اي الصبح وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت
قبل ذلك قال عبد العزيز بن صهيب بالسند السابق وساق رجل هو
عاصم الاحول انا عن القنوت بعد الركوع او بعد فراغ بالتنوين من القراءة

بيا من باصله

قبل الركوع **قال** لا بل **بعد** قراءة بالتنوين **من القراءة** قبل الركوع وفي الحديث الذي بعده انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما وبه **قال** **حدثنا هشام** الدستوائي **قال** **حدثنا قتادة** بن دعامة **عن انس** رضي الله عنه انه **قال** **قنت رسول الله** ولا يقنوذر والوقت النبي **صلى الله عليه وسلم** شهرا بعد الركوع **يدعو على احياء من العرب** وبه **قال** **حدثني** بالافراد **عبد الاعلى بن حماد** النرسي **قال** **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي وفتح الراء مصغرا **قال** **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة **عن قتادة عن انس بن مالك** رضي الله عنه **ان رعلا** بكسر الراء وسكون العين المهملة **وذكوان** بن ثعلبة **وعصيه** بضم العين بصغرا ابن خفاف **وبني لحيان** بكسر اللام وفتحها حي من هذيل **استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي طلبوا منه المدد **على عدو** ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم كما قال الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بير معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصيه وهم ايضا وانما اتاه ابو براء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر ان في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة ما يرد على من قال انه في رواية قتادة وهم قال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا تقاله فيها فامدهم **بسبعين من الانصار** كانسهم **القراء** الكثرة قراتهم **في زمانهم** كانوا **يحتطبون** بضم الطاء وكسرها **يحتطبون** يجمعون الحطب ولابي ذر عن الكشميهني **يحتطبون** **ويصلون بالليل** وكان اميرهم المنذر ابن عمرو الساعدي **فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة** **قتلوهم وغدروا بهم** **فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم** ذلك **فقنت شهرا يدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصيه** **وبني لحيان** فترك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في المغازي خبر بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد **ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم** على قتلتهم بعد الركعة في الصبح **اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم** كسني يوسف **اللهم عليك ببني لحيان** وعضل والقارة **ورعيل وذكوان وعصية** فانهم **عصوا الله ورسوله** ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة **قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك** القرآن **رفع** اي نسخت تلاوته **بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا** وعند ابن سعد انه لما اخبرهم **قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيره فاقرأه** فاخبره جبريل عليه الصلاة والسلام بذلك **فقال وعليهم السلام** ومن **قتادة** بالسند السابق **عن انس بن مالك انه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان** و

عصية

وعصية **وبني لحيان** زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال **حدثنا** ابن زريع **ولابي ذر** يزيد بن زريع **قال** **حدثنا سعيد** بكسر العين بن ابي عروبة **عن قتادة** بن دعامة **انه قال** **حدثنا انس** ولابي ذر **ان اولئك السبعين** الذين **من الانصار** **قتلوا ببير معونة** وقوله **قرانا** اي كتابا نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد **عن يزيد بن زريع** وبه **قال** **حدثنا يونس بن اسعيل** المنقري **قال** **حدثنا هشام** بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري **عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** انه **قال** **حدثني** بالافراد **انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله** اي خال انس **حرام بن ملحان اخ** اي وهو اخ ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل من قوله خاله **لام سليم** ام انس **في سبعين راكبا** الى بني عامر **وكان** سبب البعثة انه كان **رئيس المشركين عامر بن الطفيل** بضم الطاء المهملة بن مالك بن جعفر ابي كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر بن مالك **وكان** قد **بعث النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل** بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي **ولي اهل المدر** بفتح الميم والدال المهملة بعدها راء اهل البلاد **او اكون خليفتك او اغزوك بأهل غطفان** بالغين المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحات قبيلة **بالف** اي اشقر **ولاخ** اي احمر فقال عليه الصلاة والسلام الكريم **اكفف عامرا فطعن عامر** اي ابن الطفيل المذكور ابي اصابه الطاعون **في بيت ام فلان غدة** بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة **كغدة البكر** بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل **فاصابة في بيت ام فلان** اي بيت امرأة فلان **تسلول** كما عند الطبراني وهي بنت سلول بنت شيبان زوج عامر بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة ينسب بنوها اليها ولابي ذر عن ال بني فلان **يتوفى بفرس فمات على ظهر فرسه** قال الواقدي وكانت هذه من حاقات عامر فاما تعالى بذلك **تصدقوا** به **عنه فانطلق حرام اخو ام سليم** الذي بعثه عليه الصلاة والسلام **وهو رجل اعرج ورجلا اخر من بني فلان** في الفرع هو على شط باسقاط الواو وثبت في اليونينية وغيرها وهي واو الحال **والاعرج** صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب وهو رجل اعرج قال في المصابيح وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قد ثبت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية ممن بن سعيد عن موسى بن اسعيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلين معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن سنجام في زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن يزيد وهو بني دينار بن النجار واسم الاخر المنذر ابن محمد بن عقبة بن اخيحة بن الجلاح الخزرجي **قال** حرام **للرجل الاعرج** وللفلاني الذي من بني فلان **كونا قريبا حتى اتيهم** اي بني عامر **فان امنوني** بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة **كنتم قريبا** مني **وان اقتلوني فانتم** اي انتم **اصحابكم** فخرج اليهم **فقال لهم اتؤمنوني** ولابي ذر **اتمنونني** ان تعطوني الامان **ابلغ** بالجزم جواب الاستفهام **رسالة** م

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يخدهم ويأتيهم بالعلو ولا يدري
ما هو فأشار إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام بن نحبب دينار
أحسبه أي أظنه حتى أنفذه بالدال المهملة أي أنفذ من الجانب
الآخر بالرمح قال في الفتح لم أعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن
إسحق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لأنه قال فأنزلوا إلى الصحابة يريد عمرو
بن أمية وحرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل
فلما أتاه لم ينظر في الكتاب حتى عدى عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن الله
أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل الذي هو رفيق حرام فلم يمكنونه أي
يرجع إلى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال فقتلوهم
كلهم غير الرجل الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من
المنسوخ تلاوة والجملة معترضة بين قوله فأنزل الله علينا وبين قوله فأتاه
فخبرهم فلا يبين صباحا في القنوت على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية
الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإنما شرك بين القاتلين هنا
كما مر قريبا ويقال العيف في كتاب شرف المصطفى أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب
أصحاب بئر معونة جاءه الخبر فقال اللهم إلى رعل وذكوان وعصية عصت الله
ورسوله فانتهى فقتلت يومئذ سبعين رجلا كل رجل من السبعين عشيرة
وحديث الباب قد مر في باب من استكب في سبيل الله من كتاب الجهاد ويأتي
قال حدثني بالإفراد وفي ذرحدثنا بالجمع بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة
ابن موسى المروزي السلمي قال أخبرنا محمد بكسر الحاء بن راشد قال حدثني
أبو أنس قاضي البصرة أنه سمع جده أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما
طعن بفتح الطاء حرام بن ملحان وكان أبو حرام خاله أي خال أنس يوم بئر
معونة ظرف لقوله طعن قاله بالدم هكذا من إطلاق القول على الفعل أي
أخذ الدم من موضع الطعن فنضحه رشه على وجهه ورأسه ثم قال فزت
بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا في المناقب وفيه
قال حدثنا فارد في ذرحدثني بالإفراد عبيد بن إسمعيل الهباري الكوفي
من ولد هباربن الأسود وغيب لقب غلب وغلب عليه أبو أسامة عبد الله قال
حدثنا إبراهيم جاء في أسامة عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق
رضي الله عنه في الخروج من مكة إلى المدينة حين اشتد عليه الأذى من قريش
فقال له عليه الصلاة والسلام ألم فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن

لك في الهجرة إلى المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا تعجل
لعل الله يجعل لك رفيقا فأنشطوه أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ظهرا في وقت الظهر فنادى فقال لأبي بكر أخرج بفتح الهمزة
وكسر الراء من الإخراج من عندك في موضع نصب على المفعولية والأربعة أخرج
بفتحها من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي عائشة وأسما فقال أشعرت أنه أذن
لي أشعرت بهمزة الاستفهام الحقيقي وإفادة التبوت فكأنه قال علم قد
أذن لي في الخروج إلى المدينة فقال أبو بكر يا رسول الله أنريد الصحبة أي
المرافقة ويجوز الرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم أريد الصحبة فقال
يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله
عليه وسلم إحداهما وهي الجدعا بالدال المهملة وهي المقطوعة الأذن كلتيهما
أو لم تكن مقطوعتها فركبا أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه
فانطلقا حتى أتيا الغار وهو لقب بثور الجبل المعروف بمكة شرفها الله
فيه وكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلاما لعبد الله بن
الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا قال الدمياطي الصواب الطفيل بن عبد
الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء تاء
تأنيث وهو من بني عمران أخو عائشة لأمها ولأبيها وزعم الكرماني أنه على بدله
من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أباها
تزوج أم رومان والدة عائشة بكة فخالف أبا بكر قبل الإسلام
ومات وخلف الطفيل فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عبد الرحمن
وعائشة واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه وكانت لأبي بكر
منحة بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تدر للبن فكان
عامر بن فهيرة يروح بها بعد الزوال بالمنحة ويغدو بها قبله والمعنى
ويصبح بضم التحتية وكسر الموحدة فيحلب بضم التحتية وتشديد الدال
المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم أي يبيت أحد اللبن إليهما إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ثم يسرح أي يذهب بالمنحة إلى المرعى فلما ينطلق
بفتح التحتية وضم الطاء المهملة فلما يذهب بها حدث الرعا بكسر الراء والمد فلما
خرج عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع وغيره فلما
خرجا أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خرج معهما عامر إلى المدينة يقفا
بكسر أوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة حقر بهما بالتثنية ولأبي ذر تقدم
المدينة فنزل عامر بن فهيرة بئر معونة وهو ابن أربعين سنة وكان
قدم الإسلام أسلم قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ومن أبي أسامة
حماد بن أسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن إسمعيل قال قال هشام ابن
عروة ابن الزبير فأخبرني بالإفراد قال قال لما قتل الذين ببئر معونة وهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

القرا واسم عمرو بن اميه بفتح العين الضمري قال له عامر ابن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يدل عن اسمائهم ثم قال له من هذا واشار الى قتيل منهم فقال له عمرو بن اميه هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى انظر الى السماء بيني وبين الارض ثم وضع بفتح العاد وكسر الضاد المعجمة الى الارض وفي رواية الواقدي بان الملايكة دفنته واتته فلم يره المشركون فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان الله تعالى قال على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام فبعثهم اخبر بموتهم فقال لاصحابه ان اصحابكم القرا قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اصحابنا بما رضيت عنك ورضيت عنا فاخبرهم وا صيب يومئذ فيهم عمرو بن اسماء بن الصامت فسمي عروة بن الزبير بن العوام ما ولد به اي باسم عمرو بن اسماء المذكور وكان بين قتل عمرو بن اسماء وبين ولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بفتح العين وبه منذ لا بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كغلاة لي جعفر ليجزين قومها ابن الزبير بن العوام واخو عروة وبهذا الحديث مرسل وكذا متصله المولف من تابعه مع ما عطفه عليه ليميز الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثني بضم المهملة وفتح الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن اسحق بن عبد الله ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه القراء السبعين ببير معونة وسقط لفظ بعض اصحابه لابي ذر ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بضم القاف وكسر الفا اصحاب بير معونة بحرا صحاب بدل من المجرور السابق قرانا قرانا ه حتى نسخ لفظه بعد ما بلغوا قومنا المسلمين فحدثنا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه وفي نسخ في بعض النسخ فانزل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتا ولا تطلق ما فيه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الرحيم بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان

الاحول

الاحول قال سالت ابن المبارك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا فيها قال الاحول فقلت كان قبل الركوع او بعده قال انس قبله انا لاجل ادراك السوق قلت فان فلانا قال ان بعد الركوع اقتصر على اسمه او وقف محمد بن سيرين احد رواته بالافراد عنك انك قلت انه بعده قال انس كذب اي اخطا انما قنت رسول الله ولابي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من اهل الصفة يقال لهم القرا وهم سبعون رجلا الى اناس من المشركين بين عامر والحال انه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام ابي في جيشهم فلما اتى القرا الى بير معونة اتاه عامر بن الطفيل اتاهم ابو براء المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم ودعا بني عامر الجعفل ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم رعلا وذكوان وبني لحيان وبني سليم فظهروا على مولاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي بنو سليم بطونهم وقتلوا القرا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم وبهذا التحرير يندفع ما في هذا السياق من الاشكال

باب غزوة الخندق وسقط لفظ باب لابوذر سميت بالخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين قال موسى بن عقبة صاحب المغازي كانت غزوة الخندق ونسبه ايضا لغزوة الاحزاب كما ذكر في شوال سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له في غزوة الاحزاب جمع حزب وهم طوايف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن ضم الذين اجتمعوا على حفر الخندق والمسلمين وكانوا فيما قاله ابن اسحق عشرة الاف والمسلمون ثلثة الاف بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش ليختبرهما لم تبلغ مبلغ القتال للنظر في بنيتهم وتمرينهم ولم يجزه وهو ابن اربع عشرة سنة بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاي لم يمضه ولم ياذن له في الجهاد لعدم اهليته للقتال وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة كما ذكر وبين احد ثلث فتكون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم سلمة بن دينار عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخندق وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفا وفتح الحا
على الكفاية بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش اي دايم الا عيش الاخره فاغفر
للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار
والمهاجرة بنقل الهمزة واللام في المهاجره وبه قال حدثنا عبد الله
بن محمد المسندي قال حدثنا هوذة بفتح الهاء وسكون الواو وبالذال المعجمة
ابن الهلب البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن
محمد بن الحرث الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة الخندق
فاذا المهاجرون والانصار يحفرون حال كونهم في غداة باردة فلم يكن
لهم عبيد يعملون ذلك الحفر لهم فلما رأى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد
المهملة اي التعب والجوع قال ولا بعد ذلك والعرف قال فقال صلى الله عليه وسلم
محتسبا اجرهم على العمل اللهم ان العيش المعتبر الدايم عيش الاخرة لا عيش الدنيا
فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما
فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال كونهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق في
حر المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع متن قال في القاموس
متنا مكتنفا الصلب وتونت وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على
الاسلام ما بقينا ابدا قال انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم لا خير الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجرة فظاهره انهم كانوا
يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قاله انس بالاسناد السابق يوتون بضم
اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول بل كفى من الشعير ولابي ذر من شعير بكسر
الفاء على الافراد وبفتحها على التثنية مضاف فيهما الى ياء المتكلم فيصنع اي
يطبخ لهم بالهالة بكسر الهمزة وتركه سخة بفتح السين المهملة وكسر الثون مد
وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسده الطعم توضع بين
يدي القوم والقوم اي والحال ان القوم جياع وهي اي الاهالة بشيعة
بفتح الموحدة وكسر الثين المعجمة وبالعين المهملة في اللحق بالحاء المهملة اي
كدهنة المطبخ باحد الحلق والفاء ربح منتن بضم الميم وسكون النون وكسر
الفوقية وفواصله التواضح والتنفيخ قبل ضعوا به منتنة الا انه تحرك

في الحوت

في الحوت غيبا لحقيق ان يجبر بالتذكير تعقبه في المصابيح بانه ليس بمستقيم
من وجهين احدهما انه جزم بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن
خطاء قطع بان الحوت غيبا لحقيق بجواز التعبير بالمذكر فيكون التعبير بمنتنة
صوابا لا خطاء ولا يكون صواب الكلمة متحصلا في التعبير عنها بالتانيث فالحاصل
ان احد كلامه ينقض اوله وثانيهما ان جعل التعبير عن الحوت غيبا الحقيقي بالمذكر
على جهة الجواز ضابطا كليا مقطوعا ببطلانه فان قلت فما وجه ما في المتن قلت
حمله الزمخشري على العرف فعاملها معاملة انتهى وبه قال حدثنا خالد بن يحيى بن
صفوان ابو يحيى السلمي الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة
والميم بينهما حتية ساكنة عن ابيه عن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي القرشي المكي
انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر بتشديد
ثوبانا فعرضت كدية شديدة بكاف مضمومة فدال ساكنة فتحتية فطعة
صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر والذر من الحجر
والمستملي كيده بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة
الشديدة الصلبة من الارض ايضا ولابن عساكر بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة
اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الحرجاني مما
ذكره في فتح الباري كنده بنون بعد الكاف وعند ابن السكن كنده بمثناة قبل
فوقية لكن قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى فحاولا كدية ولابن عساكر
كبده بكسر الموحدة ثم سرعوت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا
نازل في الموضع الذي فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة والسلام وبطنه معصوب
من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة خشية الحفاظ ظهره الكرم بواسطة خلاء
المجر فوق البطن مع شدة العصابة عليه بقيه او هو لتسكين حرارة الجوع يرد
المجر وليثا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا شيا من ماكول ولا
مشروب والجملة اعتراضية او ردت لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم
المجر على بطنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين
المهملة بعدها لام المسحارة فضرب في الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة
رملا اهيل بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فلام او قال
اهيم بالميم بدل اللام اي سايل والشك من الراوي وعند الاسعيلي اهيم
بالميم من غير شك قال جابر فقلت يا رسول الله ايذن لي الى البيت
اي حتى اتي بيتنا زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت ايما اتيت البيت
لامراتي سهلة بنت مسعود الانصارية رايت بالنبي صلى الله عليه
وسلم شيا من الجوع ما كان في ذلك صبرا بكسر الكاف وسقط لفظ كان عند
لابي ذر وابن عساكر فعندك شي قالت عندي شعير وعناق بفتح العين انثى من اولاد المعز فذبحت العناق باسكان

الحا اى انه ذابح المعناف بنفسه **وطحنت الشعير** امراته سهلة **حتى له**
جعلنا ولابى ذر عن الكشميهنى جعلت المراة اللحم فى البرمة بضم الموحدة القدر
ثم جيت النبى صلى الله عليه وسلم **والعجين قد انكسر اختر والبرمة بين**
الاثافى بالمهز والمثلثة المفتوحتين وبعد الالف فا مكسورة فتحتية
مشددة حجارة ثلاثة يوضع عليها القدر **قد كادت** اى ربت **ان تنضج** بفتح
الضاد المعجمة تطيب وسقط لابى ذر وابن عساكر لفظة ان تنضج رفع **ما**
نقلت له عليه السلام **طعيم** لى بضم الطا وتشديد التحتية مصغرا لغة
فى تحقيره قيل من تمام المعروف تحقيره وتحقيره **لى** صغه اى مقرع
فم انت يا رسول الله ومن معك اوت جلبن بالتاء **قال** عليه الصلاة
والسلام **كم هو طعامك فذكرت له كثيرا طيب ثم قال قل**
لها اى لسهلة **لا تنزع البرمة** من فوق الاثافى **ولا تنزعن الخبز من التنور**
حتى آتى اى اجى الى بيتكم **فقال** عليه الصلاة والسلام لمن حضر من اصحابه
ولابى ذر **قال قوموا** الى اكل جابر **فقام المهاجرون والانصار** وسقط
قوله والانصار لابى ذر وابن عساكر واثباته اوجه **ولبعضهم** بن بكير فى رواية
المغازى **فقال للمسلمين** جيشا **قوموا فلما دخل جابر على امراته سهيلة**
قال لها ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها نصب بإضمار
فعل جاء النبى صلى الله عليه وسلم **بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت**
له هل اسالك صلى الله عليه وسلم عن شان الطعام **قال جابر قلت لها**
نعم سالنى وفى رواية يونس **قال** فلقنته من الجواب **ما لا يعلمه الا الله وقلت**
جاك رسول الله صلى الله عليه وسلم **بالجند اجمعين فقالت هل كان سالك**
كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم ظن **قد اخبرناه بما عندنا**
وكشفت عنه فما شد يدا فقال عليه الصلاة والسلام **لمن معه ادخلوا ولا**
تضاغطوا بضاد وغين معجمتين وطا مهملة **لا ترد جوا فجعل** عليه الصلاة
والسلام **يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور** يغطيهما
اذا اخذ منه عليه **اللحم ويخمر البرمة والتنور ويقرب الى اصحابه ثم ينزع**
بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة **والبرمة** المكسورة **والعجين** المهملة اى
ياخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه **فلم يزل** بكسر الخبز **ويغرفه من**
كلى هذا الذى بقى **والهدى** بضم قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اى
البعض منه ثم بين سبب ذلك بقوله **حتى ان الناس اصابتهم مجاعة** بفتح الميم وفى
رواية يونس **فلم تزل تاكل وتهديه يومنا اجمع** وهذا الحديث من
افراده **وبه قال حدثنى** بالافراد **عمرو بن على** بفتح العين وسكون الميم

اليم ابو صيرة الصيرفى البصرى **قال حدثنا ابو عاصم** الضحاك ابن مخلد
شيخ المؤلف ايضا **قال اخبرنا** ضمنة اخو ابى سفيان **بن عبد الرحمن بن صفوان**
بن امية الجمحى المكى **قال اخبرنا سعيد بن سمينا** بكسر العين وسينا بكسر
الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور **قال سمعت جابر**
بن عبد الله الانصارى **رضى الله عنهما قال لما حفر الخندق** بضم الحا
مبنيا للمفعول وتاليه نائب الفاعل **رايت النبى** صلى الله عليه وسلم **خمصا**
شديدا بفتح الخا المعجمة والميم والصاد المهملة بضمور البطن من الجوع
فانكفات بالهمز وقد تبدل ياء كما قال الحافظ ابو ذر وصوابه فانكفات
بالهمز وقال فى التنقيح اصله الهمز من كفات الاناء وتسهل لكن ليس القياس فى تسهيل
مثله ابدال الهمزة ياء انقلبت **الى امراتى سهيلة فقلت لها هل عندك شىء**
فانى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم **خمصا شديدا فاخرجت الى**
بتشديد التحتية **جرابا** بكسر الجيم **فيه صاع من شعير ولنا بهيمة** بضم الموحدة
وفتح الهاء مصغر بهيمة وهى الصغيرة من اولاد الغنم **داجن** بكسر الجيم من
الغنم ما يرعى فى البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان
ولا يجد التا لانه صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية **فذبحتها** بسكون
الحا وضم التا **وطحنت امراتى الشعير** وسقط الشعير لابى ذر وابن عساكر
ففرغت من طحن الشعير الى اى مع فراغى من ذبح البهيمة وقطعتها فى
برمتها ثم وليت اى رجعت **الى رسول الله** صلى الله عليه وسلم **فقالت**
سهيلة عقب رجوعى **الى رسول الله** صلى الله عليه وسلم **لا تفضحنى** بفتح
الفوقية والضاد المعجمة بينهما ساكنة **برسول الله** صلى الله عليه وسلم
وعن معه لجيته ولابى ذر عن الكشميهنى ومن معه فجيت بحذف الموحدة
من قوله ومن والضمير من لجيته **فشاورته فقلت له سرا برسول الله**
ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابى ذر وابن عساكر وطحنت امراتى صاعا
من شعير كان عندنا فتعال انت ومن معك دون العشرة من الرجال **فصاح**
النبى صلى الله عليه وسلم **فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع**
سورا بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا فى الفرع بالهمزة
وفى اليونينية وغيرها بترك الطعام الذى يدعى اليه او الطعام مطلقا
وهى لغة فارسية قال الطيبى وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اى كقوله للحبش
كخ ولعبد الرحمن بهيم اى ما هذا ولام خالد سناسنا يعنى حنه وقوله
يدل على جوازه واما سورا بالهمز فهو البقية **حى حلاكم** بالحا المهملة
وتشديد التحتية وهذا بفتح الهاء واللام الثقيلة بخفقه كلما استدعانيها
حيث اى هلموا مسرعين **فقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم لجابر

لا تنزلن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم نصب على المفعولية
ولا دار لا تنزلن بفتح الزاي واللام نائبا للمفعول برمتكم رفع مفعول
باب عن الفاعل ولا تحزرن بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الياء وتشديد
النون عجينكم نصب ولا دار ولا تحزرن بضم التحتية وفتح الموحدة و
الزاي عجينكم رفع حتى اجي الى منزلكم قال جابر فجيء وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخدم الناس بضم الدال حتى جيت امراتي فقالت
لما رات كثرت الناس وقلة الطعام بك ذاك اي فعل الله بك كذا وفعل
بك كذا غالبا تتعلق بمحذوف فقلت لها قد فعلت الذي قلت من اخبارة
صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت اي المراة
له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه بالصاد ولابوي ذر والوقت وابن
عساكر فيشق بالفين ويقال بالزاي ايضا كذا قال النووي بالصاد في اكثر
الاصول وفي بعضها بالزاي وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق و
كسحاب والبساق والبزاق ما الفم اذا خرج منه ومادام فيه فريق وبارك
في العجين اي دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم قصد الى برمتنا فبصق و
بالصاد ولابوي ذر عن الحموي والمستملي فيه اي في الطعام ولابوي ذر عن
الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه الصلاة والسلام
لها ادع خابزة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع ادع لي خابزة فلتخبز
معي بسكون اللام واقدحي بسكون القاف وفتح الدال المهملة وكسر الحاء
المهملتين اي اغرفي من برمتكم والمغرفة تسمى المقدحة وقد حة من الضرب
غرفه منه ولا تنزلنها بضم الفوقية وكسر الزاي اي البرمة من فوق
الثالث وهو واو وقال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزايد لمزيد
عليه فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسع مائة او ثلاث مائة قال جابر
فاقسم بالله اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اي مالوا عن الطعام وان برمتنا
لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي تمثلية تغور بحيث
يسمع لها غطيط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو ينقص من ذلك على
زيادة كلمة وهي مصححة لدخول الكاف على الجملة وهي ستة او اكثر
محذوف اي كما هي قبل ذلك وهذا اعلم من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالتوحيد
عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة وابو ابي شيبة ابراهيم
بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر وابي القاسم قال حدثنا عبدة
بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
في قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم هم قريش ومن اسفل منكم من اعلى الوادي من قبل المشرق قريش وفي حديث

ابن عباس عند ابن مردويه اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل
منكم ابو سفيان بن حرب وان زاغت الابصار مالت عن سننها ومستوى نظرها
حيرة او عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الا الى عدوها من شدة الفزع وبلغت
القلوب الحناجر الحنجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم مدخل الطعام
والشراب تالعلا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع والغضب وارتفع القلب
بارتفاعها الى رأس الحنجرة وقيل هو مثل في اضطراب القلوب وان لم
تبلغ الحناجر حقيقة قالت عائشة رضي الله عنها كما هو ذاك اشارة الى
ما ذكر من مجيء الكفار من فوق واسفل وغير ذلك ولابي ذر وابن عساكر
ذلك باللام يقم الخندق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة
وضم الميم اي واراب التراب بطنه او قال اغمد بالغين المعجمة ايضا والوحدة
بدل الميم وتشديد الدال من الغمار وهو واضح بطنه مرفوع على الفاعلية
وفي الاول منصوب على المفعولية يقول رجزا من كلام عبد الله ابن رواحة
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا كذا ثبت قد في الفرع
وغيره الحافظ ابن حجر ليس بموزون وتعقبه بعضهم بان الذين قد بغوا
علينا فذكر الراوي الاول بمعنى الذين وحذف قد التي هي والظاهر ان
قد محذوفة من نسخته اذا اردد وا فتنة ابينا بالموحدة اي فروا وفر بها
اي بالكلمة الاخيرة صوته وهي ابينا ابينا مرتين وهذا الحديث يسبق
في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا هدبة بن خالد
ابو خالد البصري الحافظ قال حدثنا همام بن يحيى بن دينار العوذي
مولاهم قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري
الاعمى انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه
فطيما وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغير تصغير نغر طائر
احمر المنقار يلعب به الصبيان وكان نزل الحق بفناء بيتنا فحضرت الصلاة
في بعض بيوتنا التي يكثر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالبساط
الذي تحته فكنس وفضح بالماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا
خلفه فصلى بنا وما قال في حديثه غير انه قال لامه ام سليم ما اسم ابنك
فقالت انس اسمه عبد الله فاقبل على ابي طلحة فقال يا ابا طلحة ما فعل
ابنك فقال يا رسول الله مات قال ما اصابه قال الموت قال فحزن عليه
ابو طلحة فقال يا ابا طلحة اما علمت ان ابنك مات فاسترجع فقال نعم
فقال بارك الله لكما في غابر ليلتكما فحملت بعبد الله فولد عبد الله
فرايت له تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن يعني من الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن بسلة بالباء الموحدة المضمومة اخره تاء مهملة مصغر وبسلة بميم فلام مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء وزاد ابو ذر وابن عساكر ابن عازب حال كونه يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر اي شعر صدره وهو يعارض بما روي في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان رقيق المربد اي الشعر الذي في الصدر الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع رقته كثيرا اي لم يكن متشعرا بل كان مستطيلا فسمعته عليه الصلاة والسلام يرتجز بكلمات ابن رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل التراب يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا ولابن عساكر والى ذرعن المستملي والكشميهني رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد عليه الصلاة والسلام صوته باخره وهو ابينا وربه قال حدثني بالافراد عبده بضم العين المهملة وسكون الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ولي يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وقد سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربعة بع عشرة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابوي ذر بالفتح وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر وهو ابن راشد وانبئت في بالافراد ابن طاوس عبد الله عن عمرو عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت على حفصة اخت زوجته بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة الثقيلة فوقانية فيها كذا في الفرع واصله بسكون السين وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند ابن السكن ونوسانها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس ينوس اذا تحرك ويسمى الدوابر نوسانه لانها تتحرك كثيرا وخالفه محب الدين الطبري والنوسان القعدبدب وذو نواس بالظاء عن حسان من ملوك اليمين لدولة كانت تنوس على ظهره وقال المازري نوسانها بفتح الواو وسكونها اي ظفائر شعرها تنطفي بكسر الطاء المهملة وتهمز لغيرابن ذر تنطر وللعلماء اغتسلت قلت لها قد كان من امر الناس ما ترين اي ما وقع بين علي ومعاوية

من القتال

من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا من بقيا الصحابة من الحزبين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فلم تجعل في بضم التحتية مبنيا للمفعول من الامر اي من الامارة والملك شيء فقالت له حفصة الحق بكسر الهمزة وفتح الحاء انهم ينظرون واخشى ان تكون فيما حتبا سبك عنهم مزقة بينهم ومخالفة فلم تدعه اي لم تدع حفصة اخاها عبد الله حتى ذهب الى القوم في المكان الذي كانوا فيه من الحكمان وتابع عليهم فلما تفرق الناس بعد قصة التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمر ولابي ذر عن موسى عم فاعلم الناس بما اتفقا عليه فخطب ابو موسى فقال في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من رأي اتفقت انا وعمر وعليه وهو انا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليه من احبوه وانا قد خلعت عليا ومعاوية ثم تجي وجا عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانا قد خلعته كما خلعه وثابت صاحبي معاوية لانه ولي عثمان وانه وليه والطايف بدمه وهو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية فقال معشر من كان يريد ان يتكلم في الامر هذا الامر اي الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون اي فليجيء لان راسه او صفحه وجهه وقال القرطبي في الوجه اي فليستظهر لنا نفسه ولا يخفيها فلنحن احق به اي الخلافة منه بن عبد الله بن عمر ومن ابيه عمر وكان معاوية يسكن رأيه في ان الخلافة تتقدم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فكذا اطلق انه احق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة وكذا قال حبيب بن مسلمة بميمين بينهما مثناة تحتية وكسر الموحدة ابن مالك ابن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر فهلا اجبته اي معاوية على ما قاله قال عبد الله ابن عمر خلت بضم الخاء المعجمة وسكون اللام اي ظننت جبوك بضم الجيم وسكون الموحدة تجبو يلتقي على الظهر ويربط ظهره على الساقين بعد ضمها وهممت ان اقول له احق بهذا الامر امرك لخلافة من قاتلك وابالك ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وايتاحينيذ كما فر ان وهو على بن ابي طالب فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع بكسر الميم ولا بد ذر بين الجميع بكسرها وزيادة تحتية وتسفك الدم بفتح الفوقية

وكسر الغاء وتخمل بضم التحتية وفتح الميم على غير ذلك مما لم اره
فذكرت ما عند الله لمن صبر في الجنان من الخيرات والحور الحسان
قال حبيب هو ابن سلمة لابن عمر شطر ما رايه حفظت وعصت بضم
اوله وفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة كان رايه في الخلافة تقديم
الفاضلي من القوة والراي والمعرفة على الفاضل فاسبق الى الاسلام
والدين فكذا طلق انه احق وابن عمر يرى خلاف ذلك ولانه لا يبايع
المفضول الا اذا خشي الفتنة وكذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه
يزيد ونعى بينه على نقض بيعته كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفتن
بعون الله وقوته قال محمد هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف هنا
وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد
الرزاق اي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر قال ونوعدنا بها
بتقديم الواو على الياء كما سبق مرارا لرواية ابن السكن وفي الحكم لاصحابنا
سكون الواو وفتحها قال العيني لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال
ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما متعلق بابن عمر انتهى ويحتمل ان يكون
المراد في قوله من قال ذلك قول ابن عمر على الاسلام الخمسة بيوم احد ولا حزاب
اذا ابا سفيان كان قائد الاحزاب بقوله وهذا الحديث من افراده
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد
بضم الصاد وفتح الراء بعدها دال مهملة ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي
الصحابي المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة
الاحزاب لما انصرفت قريش تغزوهم ولا يغزونا ولابن عساكر
ولا يغزوننا باستقاط نون الجمع من غير ناصب ولا جازم وهي لغة
لغة فارسية وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا يحيى ابن ادم بن سليمان صاحب الثوري قال حدثنا
اسرايل بن يونس قال سمعت جدي ابا اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي يقول سمعت سليمان ابن صرد يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلا بفتح الهمزة وسكون الجيم
وفتح اللام الاحزاب عنه كذا في فرع اليونينية كاصلها وقال
الحافظ ابن حجر اجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام ابي
رجعوا عنه بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله الان نغزوهم
ولا يغزونا نحن نسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة
والسلام فان اعتمر في السنة المقبلة وصدته قريش وقعت
الهدنة بينهم اليوان نغزوه فكان ذلك سبب فتح مكة وبه قال

حدثنا ولابن ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور
المروزي قال حدثنا ربيع هو ابن عبادة قال حدثنا هشام قال في الفتح
هو ابن حسان القردوسي قال وقد ذكر في الجهاد انه الدستوائي ثم
رايت المزي جزم في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته منصوصا به في
عدة طرق فهو المعتمد عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين
وكسر الموحدة ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملا الله عليهم
ابي الكفار بيوتهم اجيا وقبورهم احياء قالها كما تشغلونا بالصلاة
عن الجمعة والمستملي كما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ عن صلاة الوسطى
زاد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس واكثر علماء الصحابة وغيرهم ادراج
العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة وبه قال
حدثنا الملك بن ابراهيم هشام ابي ابن حسان القردوسي عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد
ما غربت الشمس ولابن ذر عن الكشميهني غابت الشمس جعل باسقاط
الفا من فجعل الثانية عنده في اخر المواقيت بسب كفار قريش
وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف اي اصلي كدت الشمس ان
تغرب وسقط لابن عساكر لفظة ان من قوله ان تغرب الى ما صليت
حتى غربت لان كاد اذا اخبرت عن الشخص كان معينا لها لا يتاتى فان دخل
عليها النفي كان نفيا ان قولك كاد زيد يقوم معناه نفى قرب الفعل
وههنا نفى قرب الصلاة فانتفت الصلاة بالطريق الاولى قال النبي
صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضا النبي
صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بنا جماعة بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال حدثنا محمد بن بكير
العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر محمد انه
قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر
الغوم فقال الزبير انا بالتكرار ثلاث مرات ثم قال عليه الصلاة
والسلام ان لكل نبي حواريا بفتح الحاء المهملة والراء واخره تحتية مشددة
خاصة من اصحابه واوناصرا قوة زيد فان حواري الزبير
بتشديد التحتية كما سبق وبالحديث سبق في باب فضل الطليعة
من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث

بن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا اله الا الله وحده * انجز وعده * ونصر عبده * النبي صلى الله عليه وسلم
وغلب الاحزاب الذين جاءوا من مكة وغيرهم يوم الخندق وحده * فلا شيء
بعده * اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم او كل شيء يعين
وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ولابن ذر
وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن سلام البيكندي
قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحرث بن
الكوفي سكن مكة وعبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان ثلاثتهم
كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد الله بن
ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم ايها يا منزل
الكتاب المقدس قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا الموضع
لمعنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وانه تم نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم
الاحزاب بالزاي المعجمة اكثرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم
فلا يثبتوا عند القتال بتشتيت شملهم وقد فعل الله تعالى ذلك لرسوله
فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم وسبق هذا الحديث في باب الدعاء
على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر وناضع مولى ابن عمر
كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفاء اي رجع من الغزو او
الحج او العمرة كلما اوفى للتنويع او للشك بدا فكبر ثلاث مرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ايبون بهمزة اي نحن راجعون الى الله نحن تائبون اليه تعالى
وقال عليه الصلاة والسلام تعليما لامته او تواضعا نحن عابدون نحن
ساجدون لربنا نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لا يجوز
ان يتعلق بقوله عابدون لان اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به او
حامدون ليفيد التخصيص اي نحن نحمد ربنا لا لحمد غيره وبدا او لا لانه
كالخاتمة للدعا ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين
ويجوز ان لا ريب فيكون فيه هدى مبتدا وخبر فتقدير خبر لا ريب مثله
ويجوز ان يتعلق بلا ريب وتعلقه بمتعلق الهدى انتهى وفي مجمع

في فنون

في فنون القرا فمزيد على ما ذكر في الاية صدق الله وعده فيما وعد به
من اظهار دينه ونصر عبده محمد القايم بحقوق العبودية صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده
فلي السبب فما في الحسب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا * *

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع قال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب
للحاضر من المكان الذي وقع فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة
ومخرجه منها الى بني قريظة بضم القاف وفتح الظاء المشالة بوزن محمد
جمهم قبيلة من يهود حكم خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس
في ثلاثة الاف رجل وستمئة وثلاثين فرسا ومحاصرته اياهم
بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي
الفرع بدله قال ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح واغتسل اتاه
جبريل عليه السلام وانه ليفض رأسه الغبار فقال لقد وضعت السلاح والله
ما وضعناه فاخرج اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين
قال هاهنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
وذلك ان بني قريظة نقضوا العهد وكانوا
مع قريش وغطفان على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا جرير
بن حازم الازدي البصري عن حميد بن هلال العدوي البصري عن
انس رضي الله عنه انه قال كان انظر الى اسطار قطعا اي مرتفعا
في رقاق بن عنم بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد القاف قاف اخرى
وعنم بفتح المعجمة ويسكون النون تبطن من الخزرج من ولد عنم بن مالك
الجار واشار بهذا الى ان بينهم القصة حتى كانه ينظر اليها لقربه
له بعد تلك المدة الطويلة موكب جبريل بضم فسكون بركب بتقدير يرد
انظر موكب ولابن ذر موكب بالجر بدلا من الغبار وضبطه ابو اسحق
الزاهد الرازي موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونينية خبر مبتدا محذوف
وفي تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من السير وقيل
الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق زاد ابو ذر صلوات الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكلامه عليه حين يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد الضبعي البصري وهو عم السابق عن
رافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب لا يصلين بنون التوكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني
قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق نصب على المفعولية هـ
ولابي ذر بعضهم نصب بمفعول مقدر العصر رفع على الفاعلية
فقال بعضهم الصير لبعض بعض الاول لا نصلي حتى نأتيها اي بني هـ
قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان ذا التزول مخالفة للامر
الخاص فجعلوا عمومه الامر بالصلاة لاول وقتها بما اذا لم يكن عذر دـ
بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى اللفظة
لم يرد بضم الاول وفتح الثاني ظاهر بل المراد لازمه وهو هـ
الاستعجال في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا لانهم لو صلوا ركبانا
لكان فيه مضاوة للامر بالاسراع فذكر بعض الذاكرين ذلك المذكور
من قول الطائفتين للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم
لا التاركين ولا الذين فهموا انه كناية عن المعجلة وقد سبق هذا بـ
الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف ثنيته
ووقع في البخاري لا يصلين احد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما هـ
على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق البخاري ابو نعيم
واصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلما
ابو يعلى وابن سعد وابن حبان يجمع بينهما باحتمال ان يكون هـ
بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها
لا يصلين احد الظهر ومن صلاها لا يصلين احد العصر او ان الطائفة
منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر وللتي بعدها
العصر قاله ابن حجر وكلاهما جمع لا باس به لكن يبعده ما اخرج
ابن اسحاق في المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من
قومه قالوا لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
وجاء جبريل عليه السلام فامره بالمسير الى بني قريظة وزلزلت
بهم حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب وسمعوا بالذي اوقع بمن
حولهم من بني النضير وبما جاء قريشا وغطفان من الامر الذي
رجعهم عنه فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم
على الحال التي امره الله بها فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى
جهدهم الحصار فقذف الله في قلوبهم الرعب بما كان يصنع بهم
فقالوا يا معشر الاوس قد فعلت اخواننا بالامس بمواليهم من
الخزرج ما قد علمتم من العز عليهم فيما وهبوا من ذلك لحلفائهم
منهم فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل مواليهم
فيه كما فعل بموالي اخوانهم بالامس يعني بني قينقاع حين
سألوه اياهم عبادة بن الصامت فوهبهم له فقال اوس بلى يا
رسول الله قد فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون
يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذاك
الى سعد بن معاذ قالوا قد رضينا قال فاتاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس الى جنب سعد وكان سعد قد اصابه في اكحله
رماه بها رجل من قريش يقال له ابن العرقة فقطعها فدعا سعد
ربه فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة وبني النضير
فبعثه قومه الى خيمة امرأة يقال لها رفيدة من اسلم كانت تداوي
الجرحى وتحتسب بنفسها على من اصابه جرح في المسلمين فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقومه اذا عاد سعدا في
خيمته اغدوا به اليوم حتى نعوده فلما حكم فيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش
شيئا فابقني له فاني اجاهد في سبيلك اللهم وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من
لبته فلم يرعهم في المسجد وفي خيمة رفيدة الا والدم يسيل
اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا
سعد جرحه يغذ دما فمات منها رضي الله عنه

قال

قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري وحدثني بالواو
والافراد خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان عن انس
رضي الله عنه انه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه
وسلم ثمر نخلة من عجاره هدية او هبة ليصيب فيها في نوابه حتى ابي ابي
ان افتتح قريظة والنضير رد اليهم ولابي ذر عن الكشميهني حتى بدل
حتى والاول اوجه وان اهلي امروني ان ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فاسأله بهمزة قطع مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب السابق ان
يرد اليهم النخل الذين ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي هـ
كانوا اعطوه تمرها او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد هـ
اعطوه ام ايمن بركة حاضنته فجاءت ام ايمن اي فاعطيتها عطائيه فجاءت
ام ايمن كاف وسلم فجعلت الثوب في عنقي جاذبة لي وقولها قد ارتدع
عني هذا والله الذي لا اله الا هو لا يعطيكم صلى الله عليه وسلم ذلك هـ
ولابي ذر لا نعطيكم بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها ملكا لرقبتها
قالته على سبيل الظن او كما قالت ام ايمن شك الراوي في اللفظ مع
حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلا طفته لها
عليه من حق الحضانة لك كذا اي من عندي بدل ذلك وهي تقول
لا والله لا نعطيكم حتى اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال
سليمان بن طرخان حسبت انه اي انس قال عشرة امثاله او كما قال
انس فرضيت وطاب قلبها وهذا من كثرة عليه صلى الله عليه وسلم
وبره وفرط جوده وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي
غيره وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة هـ
المعدة بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا سعد بسكون العين ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه
قال سمعت ابا امامة سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول
نزلوا اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ بعد ان حاصرهم خمسة
عشر يوما اشتد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا هـ
وقد دعى الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنى قرب
من المسجد الذي كان اعده النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة هـ
امام حصارهم قال في المصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف
اي فلما دنا آتيا من المسجد فان يجيبه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان
بين مسجد المدينة قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم
سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي ذر اخيركم هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

زاد في سنده احمد عن عائشة نازلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مولا بني قريظة فنزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال سعد
يارسول تقتل بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية طائفتهم وهم الرجال
وتسبى بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم
النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم ورب السماء
قال عليه الصلاة والسلام لحكم الملك بكسر اللام هنا الراوي في اي هو
القطيعي قال عليه الصلاة والسلام وهما بمعنى والحديث معرف باب
اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد
بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح بن يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا
عبد الله بن نمير بالنون مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن
ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب
سعد هو ابن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار قريش
يقال حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة بفتح العين
المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تانيث اسم امه لطيب رهطها
قال في المصابيح وذكر البيرني بكاف في الانساب ان اسمها فلانة بنت
اسعد فعلى هذا يكون العرقة وصفا لها او لقبا ولابن ذرويه
حبان ابن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي بفتح ميم بعدها
وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة وابن لؤي عبد مناف
رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام
عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ
الدم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع خيمته في المسجد النبوي بالمدينة ويحتمل ان
اسعفا في خيمة رفيدة عند مسجده وكانت تداوي الجرحى
ليعوده من قرب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الخندق الى بيته بالمدينة وجواب لما قوله وضع السلاح واغتسل
فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام زاد ابن سعد على فرس عليه مقطم
سعد اقتدارها بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة
حمرا وهو اي والحال انه ببعض زاويه من البيوت فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم خالفا اذهب يا بشار جبريل
عليه الصلاة والسلام الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم محاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن عقبة وفي
حديث علقمة وفي حديث ابن وقاص عن عائشة عند احمد والطبراني

خمسا

خمسا وعشرين ليلة وكذا عند ابن اسحق وزاد حتى اجهدهم الحصار
وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم نبيهم كعب ابن اسيد ان يوصلوا
ويقتلوا نساءهم وابناءهم ويخرجوا مستقتلين او يبيتوا المسلمين ليلة
السبت فقالوا لا نفوت ولا نستحل السبت وأي عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا
فارسلوا الى ابي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في
النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه يعني هو
الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله
عليه فنزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام فرد عليه الصلاة
والسلام الحكم الى سعد اي ابن ابي بن معاذ فارسل اليه فلما حضر
قال قد آن لي ان احكم فيهم ان تقتل الطائفة المقاتلة منهم وهم الرجال
وان تسبى النساء والذرية اي الصبيان وان تقسم اموالهم وعند ابن
اسحق فحكمهم في المقاتلة ان تضرب اعناقهم فضربت اعناقهم بحضرته في الخندق
وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم وكانوا ستمائة وعند الترمذي
والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربع مائة مقاتل فيجمع
بينهما بان الباقي ممن كانوا اتباعا قال هشام بالاسناد السابق فاخبرني
بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهد في سبيلك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه من وطنه مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش فابقني لها بهمزة قطع
لقتاله اي للحرب ولابن عساكر وابن ذرعن الكشميهني لهم اي بني
قريظة اي اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم
فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي جراحته وقد كادت تبرا وفي
مسلم من رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال سعد وخبئ كلمة للبراء
اللهم انك تعلم اني اجزه وعني جريحي واجعل موتتي فيها لافوز
بمرتبة الشهادة فانفجرت من ليله بفتح اللام والموحدة المخففة وكسرها
التحتية فوضع المغفر من صدره فكان موضع الجرح ورم حتى
افضل الورم الى صدره فانفجر منه وعند ابن سعد من مرسل جيد
ابن هلال انه مرت به عنزه وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع
الجرح فانفجرت ولابن ذرعن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو
تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه وتسكين العين المهملة لم يفزع
اهل المسجد وفي المسجد خيمة فيها سعد والجملة حالية من بني فقال
اي الرجل او من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن
سعد انها لرفيدة فاجل زوجها كان من بني غفار وراجع الكرماني

الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي
يفزع بهم غفار الا الدم الخارج من جرح سعد يسيل اليهم اي اهل المسجد
قالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة
من جهتكم وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني غفار على ما لا
يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا اشكال فاذا سعد قد
بالعين المعجمة والذال المعجمة يسيل جرحه ودمائه فمات منها اي من ذلك
الجراحة وانتقلت روحه عرش الرحمن وشيعه سبعون الفا من ملك رضي
الله وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه
قال حدثنا الحجاج وابن ذي حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي
الانماطي البصري قال احبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عدي هو ابن ثابت الانصاري الكوفي انه سمع البراء بن عازب قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم قريظة سقط لابي ذر
يوم قريظة اهجم بضم الجيم امر من الهجو ضد المدح اي المشركين او
هاجهم بكسر الجيم من المهاجات من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في
هجي وانهك من الراوي وجبريل معك بالتاييد والمعونة والعامل
للحال ورقا ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وصله
النسائي باسناد على شرط البخاري عن الخبيباني ابي اسحاق سليمان عن عدي بن
ثابت عن البراء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
بن ثابت اهجم المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردوية من حديث
جابر نحوه ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب ورد الله بغيظهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم من يحصي اسماء المسلمين فقام كعب وابن رواحة وحسان
فقال لحسان اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني
تبين ان الامر كان يوم قريظة باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء جمعها قراءة غالب قعين
بجملة وسقط باب لابي ذر وقيل بعدة رفع وهي غزوت محارب حصفه بالحاء المعجمة والصاد
المهملة والفا المنقوطات اضافة محارب لتاليه للتمييز عن نجد هو من المحاربين لان محارب في العرب
جماعة كانه قال محارب الذين ينسبون الى حصفة من قيس بن غيلان بن الياس بن مضر والذين
ينسبون الى خصفة بالخاء المعجمة في الاول وفتح الغين المعجمة والمهملة والفاكهاني في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب
قاله ابن حجر وليس كذلك فان محارب هو ابن قيس بن سعد بن غيلان محارب وعطفان اخاهم
وكيف الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحق وغيره وبين
ثعلبة بواو العطف وكذا يدل على ذلك ابو علي الغساني في اول الصحيحين نزل النبي صلى الله
عليه وسلم محلا بالنون والحاء المعجمة مكانا من المدينة عليه

يومين

يومين براد قال له شرح بعضهم بينهما مهملة وبذلك الواقدي
طوائف من قيس من بني قرادة واشجع اغاروا وهي اي هذه
الغزوة بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري جاء من الحبشة
سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع
بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل
مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر
نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي الى ان ابا معشر قال انها
كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير
الى انها بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي الى ان ابا
معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من
المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى
قلت في الصحيحين اصح وقال عبد الله بن رجاء الغداني البصري
ممن سمع منه البخاري فيما وصله الحاج ابو العباس في
مسنده المبوب ولابي ذر روى لنا ابو عبد الله البخاري وفي رواية
عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران العطار ولابي ذر وابن عساكر القطان
بالقاف والنون كما في الفرع واصله وهو اثبت داود بفتح الواو
بعد ها را البصري صدوق تهم ورمي برأي الخوارج ولم
يخرج له البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه
في حالة الخوف زاد المراغي اربع ركعات صلى بهم ركعتين
ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين بن غزوة الغزوة التاسعة
من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة
ذات الرقاع بحر غزوة بيول من صابته الاولى بور والثانية
احد والثالثة الرابعة الخندق والرابعة قريظة
والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فلزم ان يكون ذات
الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة وقال ابن
عباس رضي الله عنهما مما وصله النسائي والطبراني صلى النبي
صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذي قرد بفتح القاف
والراء موضع على نجد يوم من المدينة مما يلي غطفان وقال ابن بكر

بن سوادة بسكون اللام وسوادة بفتح السين والواو المخففة الجذامي الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور **حدثني** بالافراد **زياد بن نافع** التجيبي المصري التابعي الصغير وليس له في البخاري الا هذا **عن ابي موسى** عن ابي رباح اللخمي التابعي المعروف او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف او هو مصري لا يعرف اسمه وليس له في البخاري الا هذا الموضع **ان جابرا** هو ابن عبد الله الانصاري **حدثهم** فقال **صلى النبي صلى الله عليه وسلم** بهم اي باصحابه **بذات محارب وثعلبة** وهو الصواب بواو العطف وهو الصواب كما مر وهو غزوة ذات الرقاع وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي **سمعت وهب بن كيسان** بفتح الكاف **يقول سمعت جابرا** يقول **خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل** بالنون والخاء المعجمة موضع قال في المصابيح فان اراد تحتم منع الصرف فيه فليس كذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان اراد انه لا ينصرف جوازا فمسلم وعلى كل تقدير فلا يرد على ما اشتهر على الالسنة من صرفه من نخل اراضي بمطفات قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه قال البكري لا ينصرف وغفل من قال ان المراد نخل المدينة **فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف** بالناس قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم اره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير لحديث ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر ابن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب فاذا قصة الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد وقال ابن اسحاق قبل ذلك

وهذا

وهذا ابعاد ما بين محارب وبين ثعلبة من غطفان حتى نزل غطفان وهي غزوة ذات الرقاع فلقي بها جمعا فتقارب الناس ولم يكن بينهم وقعا خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر وهو الذي ذكره البخاري تعليقا مرجما بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو هذا بل اسحاق عن وهب كما اوضحته الان فيكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم نقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير وقوله موصولا بالخبر المسند والله اعلم انتهى **وقال يزيد** بن ابي حبيب مولى سلمة ابن الاكوع **عن سلمة** بن الاكوع **غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفرد** وهذا وصله المولف قبل غزوة خيبر وترجم لغزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من اجل حديث ابن عباس السابق وانه صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في ذي قرد ولا يلزم من ذكر ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى الخوف في مكانين اخرين كما بينه البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك وامر غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير القصتين كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي يشير اليه البخاري انها كانت بعد خيبر مستدلا بما ذكر لكنه ذكرها قبل خيبر فاما ان تكون ذكر عن الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان يكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال **حدثنا** ولابي ذر **حدثني** بالافراد **محمد بن العلا** ابو كريب الهمداني قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن يزيد** ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح الزاي وسكون التحتية **بن ابي بردة** بضم الموحدة وسكون الراء **عن جده ابي بردة عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
ولابن عساكر في غزوة ونحن ستة نفر قال ابن حجر لم اقف على اسمائهم
واظنهم من الاشعريين بيننا بعير واحد نتعقبه اي نتركبه
عقبة بان يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر بالنوبة حتى ياتي
على اخرهم فنقبت بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة
مفتوحة بعدها فوقية اي رقت ونفرضت وقطعت الارض
بلوا قدامنا من الحفا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري
لذلك وكنا بالواو في اليونينية والذي في الفرع وغيره فكنا
نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما اي
لاجل ما كنا نعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد
ولابي ذر نعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد
من الخرق ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري بالمعنى
السابق بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه
وفي اليونينية ذاك بغير لام وفي الفرع باللام قال ماكنت
اصنع بان اذكر كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه
لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان
يكون ممن يقتدى به، وقد يقال في تعبيث التنبيه انهم رقعوا رايايهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل
جبل نزلوا عليه ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد
سميت به فالله اعلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم وسقط
بن سعيد لابن عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن يزيد
بن رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات
بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن
جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري الحابسي
وليس له في البخاري الا هذا الحديث عمن شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع صلى صلاة
ذات الخوف قيل اسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في

الفتح

الفتح انه خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان
يكون صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حثمة والصحابة
عدول فلا تضر جهالة احدهم وسقط لابي ذر ابن
عساكر لفظ صلى ان طايفة صفت معه عليه الصلاة والسلام
وصفت طايفة وجاه العدو بكسر الواو من وجاه اذا
وضهها اي جعلوا وجوههم تلقاه فصلى صلى الله عليه وسلم
بالطايفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام
حال كونه قايما واتموا اي الذين صلى بهم الركعة لانفسهم ركعة
اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطايفة الاخرى التي
كانت وجاه العدو وصلى لهم عليه الصلاة والسلام الركعة التي بقيت
من صلاته عليه الصلاة والسلام ثم ثبت عليه الصلاة والسلام
جالسا لم يخرج من صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى
ثم سلم بهم عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث اخرجه بقية الستة
في الصلاة وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن عبد الله الدستوائي
البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي
الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع
بالارض منطفات كما مر فذكر انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة
الخوف كما مر وغرض المولف منه الاشارة الى اتفاق روايات
جابر على ان غزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات
الرقاع قال مالك الامام الاعظم بسنده حديث صالح بن خوات السابق
وذلك المروي من حديث صالح احسن ما سمعت في صلاة الخوف
ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من كره
المخالفة وكونها احوط لامر الحرب تابعه اي تابع حماد الليث
بن سعد الامام مما وصله المولف في تاريخه عن هشام هو ابن
سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بيتيم زيد بن
اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية له عن الليث ابن
سعيد عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه حدثه فقال صلى النبي ولابي ذر عن الكشميهني
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني
انمار بفتح الهمزة وسكون النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى لتوجه
عزة المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في قصة ذات
الرقاع فيتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المولف في تاريخه
بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام ابن سعد
عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في قصة ذات الرقاع نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثمة في صلاة الخوف وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط
ابن سعيد من الاولى لابن عساكر ولابي ذر وابن سعيد الانصاري في
الثاني لابن عساكر عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن صالح بن
خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء
المهملة وسكون المثلثة عبد الله او نام واسم ابيه عبد الله وابو حثمة
جده واسمه عبد الله بن سراقة انه قال يقوم الامام في صلاة
الخوف مستقبل القبلة وطائفة منهم معه مع الامام وطائفة من
قبل العدو بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته وجوههم الى
العدو ويصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يثبت قائما فيركمون
لانفسهم ركعة ويسجدون ثم يكونون في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين
صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو ويجيء اولئك الذين كانوا
قبل العدو ويجيء اولئك الذين كانوا قبل العدو فيركعون ايضا
وسقط فيجيء اولئك لغير ابي ذر وابن عساكر فيركع بهم عليه الصلاة
والسلام ركعة فله عليه الصلاة والسلام الثبات ثم يركعون ويسجدون
سجدتين زاد في الرواية السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل
لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا
في زمنه عليه الصلاة والسلام وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين
في نسق واحد ويحيى بن سعيد الانصاري فوقهم وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان القاسم بن محمد
بن ابي بكر رضي الله عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موصول وبه قال حدثني
محمد بن عبد الله بضم العين بن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي
الاموي الفقيه قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز

عن

عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع القاسم ابن محمد بن ابي بكر يقول
اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة انه
حدثه قوله السابق في صلاة الخوف وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم
ان اباه ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض مطلقة فوازينا بالزاي
المعجمة اي قابلنا العدو فصافقناهم وهذا الحديث سربنه الاسناد
في اول ابواب صلاة الخوف باتم مما هنا وبقيته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة
على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد
منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الخوف باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى بدا
قوله مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام
اصحابهم فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء
فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع حدثنا
ولابوي ذر والوقت اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
انه قال حدثني بالافراد سنان هو ابن ابي سنان الدؤلي كما في
الرواية الاخرى وابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ان جابرا
الانصاري رضي الله تعالى عنه اخبرانه غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل
بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد اخي عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر ونسبه لجده عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن

بن ابي سنان بزيد ابن امية الدولي بضم الدال المهملة بعدها همزة
مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديثا
في الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره
انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا فلما قفل رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل رجع معه فادركتهم القايلة
شدة الحر في وسط النهار في واد كثير العضاه بكسر العين المهملة
وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف تاء شجر عظيم له شوك
كالطلح والعوسج فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت سمرة بسين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة
شجرة كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا
نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه يأتي ذكره قريبا ان
شاء الله تعالى وقوله فاذا اني الموضعين للمفاجاة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي اي سله وانا
نايم فاستيقظت وهي في يده قال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام بعد فوقية مجردا من غمده بمعنى مصلوت فقال لي من
يمنعك مني اي تقتلني به قلت له يمنعني منك فها هو ذا جالس وشد
ابن اسحاق بعد قوله الله فرفع جبريل في صدره فوقع السيف من
يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا
احد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا لمكفار ليسلموا
في الاسلام وهذه الواقعة بانمار وهم يرجع الى قومه فاهتدى به
خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون
ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير
الامام ابو نصر اليمامي الطايفي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا
اتينا على شجرة ظليلة ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزل تحتها يستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخترطه اي

سله

سله فقال له تخافني قال عليه الصلاة والسلام لا قال فمن يمنعك مني
قال عليه الصلاة والسلام الله يمنعني منك فشهره اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين
ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الى جهة وصلى عليه السلام (والسلا)
مشتغلا بالطايفة الاخرى التي كانت في جهة العدو ركعتين ثم
سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع فرضا ونفلا للقوم
ركعتين فرضا واستدل به على جواز الفرض خلف المتنفل
كذا قرره وقرره النووي في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولاي ذر
ركعتان وقع وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري
مما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه
وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء
وفتح الراء بعدها مثلثة وقاتل عليه الصلاة والسلام بنا في تلك
الغزوة محارب خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفا
المفتوحات مقول محذوف لتاليه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم
في تدريس عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى
صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة فيما
وصله ابو داود الطيالسي وابن حبان صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم غزوة نجد ولابي ذر عن الكشميهني في غزوة نجد
صلاة الخوف وانما ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام
خيبر فدل ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم
من كون الغزوة من جهة نجد ان لا يتعمد اذا لا يتعمد فاذ تجد
اوقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابي
هريرة حضر اليتين بعد خيبر لا اليتين قبلها قاله في الفتح والله تعالى
اعلم الموفق بالصواب

غزوة بني المصطلق

سقط الباب لابي ذر والمصطلق بضم الميم وسكون وفتح
الطا المشالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جديمة
بن سعد بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بطن من بني خزاعة
بضم الخا المعجمة وفتح الزا المخففة قال في القاموس حي
من الازد سموا لانهم تجذموا اي تخلقوا من قومهم واقاموا بمكة

وسمي جديمة بالمطلق لحسن صوته وكان اول من غزا من خزاعة
والاصل في مصطلق مصتلق بالفوقية فابدلتا طاء لاجل الصاد وهي
غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين
المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس
مصغر موضع بيدر او ماء لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم
واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيما سقط عنه عائشة ونزلت
اية التيمم قال ابن اسحاق وهذا مما في مغازيه رواية يونس
بن بكير وغيره عنه وزاد الفزاري عن شعبان سنة ست من
الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان
سنة خمس ورجحها الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري وغيره وقال
موسى بن عقبة اصله
الذي في مغازي ابن عقبة من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في دلائله
وابو سعد الماليني وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق قلم
قال اهل المغازي وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون
فرسا فخذلها ليل القوم جملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل
عشرة واسر سايرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما قال ابن اسحاق
ويزيد الله الجزري فيما وصله البوزقي والبيهقي عن الزهري محمد بن
مسلم ابن عن عروة عن عائشة كان حديث الافك في غزوة
المريسيع بضم الميم وفتح وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين
مهملة وبه قال ابن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر ابن ابي كثير الانصاري
المدني سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة
الراي عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة
ابن منقذ الانصاري المدني عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة
وسكون التحتية بينهما راء مكسورة فزاي اخرى ابن عبد الله القرشي
التابعي انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري
فجلست اليه فسالته عن الرقى وهو نوع الذكر من العزل قبل
الانزال وقبل الحمل لولد اهو جايز ام لا قال ولا بي الوقت
فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت

ولا بي

ولا بي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة بضم المهملة وبالزاي الساكنة
فقد الازواج والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لا اهل له
ولا نقل اعزب او قليل والاسم العزوبة مضمومتين والفعل
كنصر وتعزب ترك النكاح واما العزل فهو ما من الاسلام
المانع من البيع ونحن نحب الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله عن
الحكم فسالناه عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما عليكم باس
ان لا تفعلوا اي لا باس عليكم في فعله اي ليس بحرام الفعل واحيانا
زايدة ما من نسمة نفس كاينة في علم الله الي يوم القيامة
الا وهي كاينة في الخارج فما قدره الله لا بد منه وقد مضى الحديث
سبق في باب الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولا بي
ذر واصبغ عساكر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان المروزي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته صلى الله عليه
وسلم القايلة شدة الحر وهي وادي كثير العضاة بكسر العين المهملة
وبالضاد المعجمة شجر عظيم له شوك فنزل عليه الصلاة والسلام تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في
الشجر يستظلون به وبينا بفتح الموحدة بينما كذلك اذ دعانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيناه فاذا اعرابي قاعد بين
يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاخترط
سيفي اي سله فاستيقظت وهو قايم على راسي فاخترط
سيفي حال كونه صلتا مجردا من غمده قال من يمنعك مني فقلت
الله يمنعني منك فشامه بالشين المعجمة المخففة اي غمده
ثم قعد فهو هذا قال اصله
ولم يعاقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصله استلقا وهذا الحديث
ثابت هنا في الفرع كاصله وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في
السابق ويحتمل ان يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه
على الناسخ فنقله هنا تاكيدا قيل والله اعلم بالصواب واليه

المرجع والمآب باب غزوة انمار بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف فراء وقد يقال غزوة
بني انمار وهي قبيلة وسقط باب لابي ذر وابن عساكر وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد
الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين المهملة
وتخفيف الراء والقاف والد وهب عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بغزوة انمار
انما يصلي بعال راحلته قال كونه عليه الصلاة والسلام متوجها
قبل المشرق بكسر القاف كالموحدة جهة المشرق حال كونه
متطوعا وهذا الحديث قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب
وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره
هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر والله اعلم
باب حديث الافك بكسر الهمزة وسكون الفاء الواقع
في غزوة المريسيع والافك بفتح الهمزة والفاء بمنزلة النجس بكسر
النون وسكون الجيم والنجس بفتحهما يقال بضم التحتية والف بعد
القاف ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي ذر وابن
عساكر يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر افك يافك
افكا وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الثانية
لابي ذر وافكهم بفتحهما مصدران له ايضا ومراده الاشارة الى
قوله تعالى وذلك افكهم والاولى هي المشهورة والاخيرتين من الشواهد
ومن عكرمة وغيره بثلاث فتحات فعلا ماضيا فمن قال افكهم بالفتحات
يقول صنعا صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك
اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف اشد منه واعظم
او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله اي علم فيما نزل انه
ما فوك عن الحق لا يرعوي والمعنى عنه القرآن وعن الجهاد
من قوله فمن قال افكهم الى آخره ثابتة لابي ذر وابن عساكر وبه
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا
ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه
قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن

عتبة

الزهري

عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم الاربعة عروة فمن
بعده حدثني بالافراد طائفة قطعة من حديثها وبعضهم كان
اوعى اي احفظ لحديثها من بعض وسقط لفظ لابن عساكر
وانثيت له اقتصاصا اي سياقا وانثيت شب عضا على جمر
كان دفنه وعيت بفتح العين خففت عن كل واحد منهم الحديث
اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة من
الحلاف الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة
من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموعه عن كل واحد
منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض
شاكرا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين ازواجه تطيبا لقلوبهن فايهن بفتح تاء تانيث
ولابي ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر وابي الوقت وايهن بالواو
بدل الفاء اي فاي ازواجه خرج سهمها خرج بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا عليه
الصلاة والسلام في غزوة غزاها فيها غزوة المريسيع فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل
الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم في هودج
ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج واترل فيه بضم الهمزة
وفتح الزاي فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل بفتح القاف والفاء رجع دنونا اي قربنا
ولابي ذر ودنونا من المدينة حال كوننا قافلين راجعين
اذنت بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت لقضاء حاجتي منفردة حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شاني الذي مشيت له اقبلت الى رحلي الموضع
الذي نزلت به فلمست صدري فاذا عقد بكسر العين قلادة لي من
جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار بقبر همزة ولابي
ذر عن المستملي اظفار بالهمز وصوب الخطابي حذفت الهمزة وكسر

الزاي بنا الحمار مدينة باليمن قد انتطقت فرجعت الى الموضع الذي ذهبت
اليه فانتبهت عقدي فحبسني ابتغاؤه وطبه قال واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلوني بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحا ويجوز فتح التحتية
وسكون الراء وفتح الحا ولابي ذر ورأى الوقت وابن عساكر يرحلون بي
فاحتملوا هودجي فرحلوه بالتخفيف ابي وضعوه ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فحملوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني
فيه اي في الهودج وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الهاء
وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر منهن
هبل اللحم اذا كثر عليه انما ياكلن العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح
القاف القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه
وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل فساروا فوجدت عسكري بعد ما استمر الجيش اي ذهب
استفعل من مر مر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب وسقط قوله
منهم في الفرع وثبت في اصله وغيره فيممت فقصدت منزلي الذي كنت به
وظننت انهم سيفقدوني ويرجعون الي فبينا بفتح الموحدة وسكون التحتية
بالافراد فهمت اي من شدة ما اعتراها من الغم اوان الله تعالى
القى عليها النوم لطفا منه لتستريح من وحشة الانفراد في البرية
في الليل وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وتشديد الطا المفتوحة
السلمي ثم الذكواني يتخلف من وراء الجيش فمن سقط له شيء من متاعه
كالاقداح والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
اي شخص انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل نزول الحجاب
فاستيقظت من نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
حين عرفني فخمرت بالخا المعجمة والميم المشددة المفتوحتين
وآخره تاء ساكنة اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام
وموحدتين بينهما الف والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه بقوله انا لله وانا اليه راجعون لما سبق عليه
من ذلك وهوب بفتح الهاء والواو حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها
بالافراد ليسهل الركوب عليها فلا تحتاج الى مساعد فقمت اليها

فركبتها

فركبتها فانطلق صفوان حال كونه يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال
كوننا موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها راء اي داخلين
في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة بالحا المهملة
الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى
الصدر رهم اي والحال ان الجيش نزول قالت عايشة فهلك من بفتح الهاء ولابن
عساكر فهلك في من هلك من اهل الافك وكان الذي تولى كبره الافك بكسر الكاف
وسكون الموحدة الذي باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول
بالنصب من الثلاثة او الرفع في اليونينية وفرعها وسلول علم لام عبد الله فثبت
بالالف وسقطت في الفرع واصله وشاع ذلك في الجيش قال عروة بن الزبير بالسند
السابق اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك كان شاع ويتحدث
به هنا عند عبد الله بن ابي فيقره ويستمعه فلا ينكره ولا يبين من يقوله
ويستوشيه يستخرجه بالبحث عنه حتى يفتشه وقال عروة بن الزبير ايضا
بالسند السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة من اهل الافك ايضا الا حسان
بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الثا المثلثة
بعدها تا مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف مخففا القرشي المطلبي
وحمنة بنت جحش بفتح الحا المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المؤمنين
زينب بنت جحش بفتح الجيم المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المؤمنين زينب
بنت جحش في اناس آخرين لا علم لي بهم اي باسمايهم غير انهم عصبة عشرة وما
فوقها الى الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور ان الذين جاءوا منكم عصبة
منكم وان كبر ذلك بضم الكاف وكسرها اي وان متولي معظمه يقال ان عبد الله
كان يقال ذلك يقال له عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند
السابق كانت عايشة تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد
الموحدة عندها حسان بن ثابت وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي
كان في نفر ارسلفوه وينسب اليه لعرض محمد منكم وقاء قالت عايشة
فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا حتى قدمت المدينة شهرا والناس
يفيضون بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب الافك لا اشعر من ذلك
بشيء يريبني بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما راء ساكنة مكسورة
يوهبني في وجعي اني لا اعرف وفي كتاب الشهادات اني لا ارى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطا ولابي ذر في الاصل
المروي عنه من رواية ابن الحمة اللطف بفتح اللام والطا اي الرفق الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم تقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بي
نقهت بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت من المرض فخرجت مع سكون
الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بفتح الميم ومسطح بكسر الميم وسكون
المهملة قبل المناصع بكسر النون وفتح الموحدة آخره مهملة جهة المناصع
بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة وكان المناصع متبرزنا
موضع تقضي الحاجة وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ
الكنف الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا قالت وامرنا
من التبرز امر العرب الاول في البرية خارج المدينة قبل الغائط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها في بيوتنا منه بيوتنا قال فانطلقت انا وام مسطح وهي
سلمى ابنة ابي رهم بن المطلب بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس بن
عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وسقط
قوله الصديق لابي ذر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب
بضم العين وتشديد الموحدة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي ابي جهة
بيتي فرغا من شانها فعثرت بمثلثة ومثناة ام مسطح في مرطها
بكسر الميم بزكيا بها فقالت تعس بفتح العين ولابي ذر تعس بكسرها اي
كب لوجهه او هلك فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت
اي هنتاه بسكون الهاء ولابي ذر بضمها يا هذه ولم تسمعي ما قال قلت
قالت عايشة وقلت فما قال ولابي ذر وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف بيتكم فقلت له اتاذن لي ان ابي ابوي
تثنية ابا واريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما ايمست
جهتهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتيتهما فقلت
لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم فاذا يتحدث الناس بمكة يا بنية
بتشديد الثانية ولابي ذر بالكسر هوني عليك الشان فوالله لقلما كانت امراة
قط ريد اي حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن
بتثليث المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرت القول فيها
عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت
زينب ارتاذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المومنين
لم يعنيها قالت عايشة متعجبة من ذلك سبحان الله او لقد

بشرة.

بشرة الاستفهام يعني الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقا بالقاف والمثناة لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم
موجبة للسهر وسيلان الدموع ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي بالرفع اي حين طالب لبثه تردده قال كونه يسالهما عن ذلك
ويستشيرهما في فراق اهله لما تقل في فراقي لكراهتهما التسرع باعانة
العراق اليها قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من
الود فقال اسامة هم اهلك فلا نعلم الا خيرا وقد شق ذلك عليه بالرفع لابي ذر ولغيره
اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولا يطلع عليهم الا خيرا واما علي فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير بالتذكير على ارادة
الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم عايشة قبل شرائها
او كانت اشترتها واخرت عنه فالي بعد الفتح تعد ذلك بالجزم على الجزا
وهي لم تعلم منك الا البراءة فتخيرك قالت فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك اي ينتهك
ما تميل فيها نفسك من ميل له بريرة فقال لها والذي بالحق ما رايت عليها
امرا قط انغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه ولابي ذر وابن عساكر
الكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
بكسر الجيم الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته عليه بقبيح فعله
ولا يلبثني او من ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا لهو صفوان بن المعطل ما علمت
عليه الا خيرا وما يدخل علي اهلي الا معي فقام سعد ابن معاذ فقال
سعد لابي ذر وابن عساكر اخو بني الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة منه فان كان من الاوس قتلته وان ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت
عايشة فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت بنت عمه من
تجزيه بالذال المعجمة وهو ابن سعد ابن عبادة وهو سعد الخزرج قالت
وكان ولابي ذر وكانت قبل ذلك رجلا صالحا كما لا في الصلاح لكن
يتقدم منه ما يتعلق بالوقوع في النقمة الحمية ولم تفصه في منه لكن كان

بين الجبيت منشاجنة قبل الاسلام ثم زالت وبقي نقصها بحكم الاسم كما قالت
ولكن احتملته في مقالة سعد بن معاذ الحميه احتضنتك فقال لسعد
كذبت لعمر والله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا لمنهك منه ولو
كان في رهطك ما احببت ان يقتل فقام سعيد بن حضير وهو ابن
عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت والله لعمر لنقتلنه
ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلك لقتلت انت
قدرة على نفسها وقابل قوله لامه يعا وكذبت لا نقتله بقوله
كذبت لنقتلنه فانك منافق في الرد لمجادلة على المنافقين ولم يرد
تعالت الكفر بل اظهار الرد للرياسة ثم ظهرت في هذه القصة خلاف
ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج بالمدينة اي هيج بعضهم الى
بعض من الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا
وسكت عليه الصلاة والسلام قالت فبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم حتى انا لا اظن ان البكاء لو كبدي فبينا بفتح ميم ابواي
جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي ابي نفسها فما نزل بها قالت فبينا بفتح
ميم نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم
ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون
الموحدة وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني هذا بشيء ليحكم المتكلم
من غيره قال فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة مما
نسبوه اليك فسيبرئك الله من رمي ينزله وان كنت المممت بذنب
اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي اليه منه
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لات الحزن
والغضب اذا اخذ احدهما قطع الدمع لفرط مرارة المصيبة حتى
ما احس منه قطرة فقلت لابي ابب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عني وسقط لقطعني لابي ذر وابن عساكر فيما قال فقال

ابي

ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ابي والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا
من القران كثيرا اني والله لقد سمعتم هذا الحديث اذا استقر في انفسكم
وصدقتم به فليبن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولا بي ذر لا تصدقوني
ولبين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقني بفتح الفاء
وتشديد النون والله لا اجد لي ولكم الا ابا يوسف يعقوب عليه السلام
حيث قال فصبر جميل لاجزع فيه والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان
الله يبرئني بصريح اسم فاعل من التبرية ببراتي اي عوليت مقدرة ان الله
تعالى يبرئني عنه الناس بسبب براتي في نفس الامر فالباسببية
والجملة حالية مقدرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل
في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كاني احقر من ان يتكلم الله في
بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي ذر ولكني بتشديدها مكسورة
بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رويا يبرئني الله بها فوالله ما رام بالراء والالف بعدها
ميم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل
البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه الصلاة والسلام ما كان ياخذه
من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة مد ودامن الشدة
من ثقل الوحي حتى انه ليتحدر بالمثناة الفوقية ولابن عساكر
ينحدر وبنون ساكنة بدل الفوقية اي لينصب منه العرق مثل الجمان
بضم الجيم وتخفيف النون منوحة اللولو وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري
بضم السين وتشديد الراء المكسورة اي ازيل وكشف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال
يا عايشة اما الله بفتح همزة الهمزة وتشديد الميم فقد براك مما شب
اليك مما اوحاه الي من القران قالت فقلت لي امي ولابي ذر
من الموبي والمستملي امي لي بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده
الله شرفا لديه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني بالفا ولابن
عساكر وابن لا احمد الا الله عز وجل الذي انزل براتي قالت وانزل
الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات
ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل الله هذا في

براتي وتاب الي الله من تكلم كان تكلم فيه من المومنين واقيم الحد عليمن اقيم عليه قال ابو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة وفقره والله لا انفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اي يحلف اولوا الفضل منكم اي الطول والاحسان والصدقة الي قوله غفور رحيم فقال ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش ام المومنين عن امري فقال لزينب ماذا علمت علي عايشة اورات منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي عن ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول نظرت ولم انظر والله ما علمت عليها الا خيرا قالت عايشة وهي اي زينب التي كانت تساميني فتصاهيني وتناصرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم عتق ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله اي حفظها بالورع قالت عايشة وطفقت بكسر القاف وحملت اختها حمنة تحارب لها لاجلها فذكر ما يقوله اهل الافك فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق فهذه الذي بلغني من حديث هولاء الرهط ثم قال عروة اي ابن الزبير قالت عايشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل الذي قيل له ما قيل من الافك ليقول منغيا ما نسبوه اليه سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها وهو كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة قالت عايشة ثم قتل اي سنوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا رميه قال ثم قتل بالافراد ولابي ذر حدثنا بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال املا علينا هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك بصيغة الاستفهام الاستخباري ان عليا كان فيمن كان قذف عايشة قلت لا ان عليا نزهه عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني بالافراد رجلا من قومك قريش ابو

سلمة

سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي عن عايشة رضي الله عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكنا في شانها اي في شان عايشة والمحوج مسلما بفتح من السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي مسياضه محسنا اي في ترك السعر لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والذين سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الي الوليد اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر مسلما بفتحها بلا شك فيه لا بلفظ مسيا وزاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري عليا الوليد وكان في اصل العتيق مسلما لذلك لا مسيا لكن رواه عبد الرزاق بلفظ مسيا وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما كذا قرر ناه والاعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا تسامن شانها والله يغفر له وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وايل شقيق بن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال المهملة قال حدثتني ام رومان قبل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست وسردت لم يدركها الاسلم يدركها يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او غيره وهذا ذكره الواقدي ومامي الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا سمع ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عايشة رضي الله عنهما قالت بينا بغير ميم انا قاعدة انا عايشة اذ دخلت امراة من الانصار اي دخلت ولم يسم هذه المراة قال في المقدمة وهي غير المراة الاولى التي دخلت وبكت مع عايشة فقالت مثل الله بفلان وفعل بفلان تعني ممن خاض في الافك فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذي

تكلموا في الافك من الاشاعة ممن عرفت اتهامه عبد الله بن ابي وحسان بن
ثابت ولم يكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون لاحدهما ام من الرضاع
او غيره قالت ام رومان للمراة الانصارية وماذاك قالت كذا وكذا
مقالة اهل الافك قالت عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك قال وابو بكر قال نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت من غشيها
الا وعليها حمى بنافض اي برعدة فطرحت بكسر الحاء ثيابها فغطيتها فجا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذتها
حمى بنافض قال فلعل ذلك في حديث تحدث بضم التاء الفوقية والحا
وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية غير ابي ذر
وبه قالت ام رومان نعم فقعدت عايشة فقالت والله لين حلفت
اني بريئة لا تصدقوني ولا بي ذر لا تصدقوني بالبات فوق الواو وفتح
ولين اصله لا تقذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة
اي لا تقبلوا مني العذر ولا تقذروني بنونين مثلي ومثلكم كيعقوب
ابي يوسف الصديق وبينه اذ قال فيما حكاه والله المستعان
اي استعينه على احتمال ما تصفون من الصبر على الرزء فيه قالت
ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولا بي ذر فانصرف ولم يقل
لي شيئا فانزل الله تعالى عذرها بعد ذلك بما انزله في سورة النور
قالت عايشة له عليه الصلاة والسلام بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد
قالت ذلك اذ لا لا عليهم وعبا لكونهم شكوا في حالتي علمهم بحسن
طرايقها وجميل احوالها وهذا الحديث قد سبق في باب لقد كان في
يوسف واخوته من ابيات احاديث الانبياء وبه قال حدثني بالافراد
يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح
عن نافع بن عبد الله الجمحي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عايشة
رضي الله عنها انها كانت تقرا قوله تعالى في سورة اذ تلقونه اذ تلقونه
بكسر اللام وفتح القاف المشددة بالتاء المثناة وتقولون بضمها
الوالق بفتح الواو وسكون اللام ولابي ذر بفتحتين هو الكذب قال ابن
ابي مليكة عبد الله بالسند السابق وكانت عايشة اعلم من غيرها بذلك
الذي قراته بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن ابي لبابة الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال ذهبت

اسب

اسب حسان ابن ثابت عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان يكافح باذنا
المكسورة بعدها حا مهملة اي يذاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عايشة استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين
من قريش قال عليه الصلاة والسلام كيف نسبي بنسبي ان هجوت قريشا
قال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد ولابوب
ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان الكوفي احد مشايخ
المولف وللاصيلي وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان بن
فرقد البصري قال سمعت هشاما عن ابيه عروة بن الزبير قال سبت
بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند عايشة رضي الله عنها وكان ممن
كثر بتشديد المثلثة عليها في ذكر قصة الافك الحديث وبه قال حدثني
بالافراد ابن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة السكري البرايني قال
اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بغندر من شعبة بن الحجاج عن سليمان
بن مهران الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن
الاجدع انه قال دخلنا وللاصيلي دخلت على عايشة رضي الله عنها
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات لم تفتح المعجمة
وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق
بالغزل ونحوه وقال ولابي ذر حسان بفتح المهملتين وبعد
الالف نون ضعيفة تمتنع من الرجل رزان برا مهملة فزاي معجمة
مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي
المعجمة وتشديد النون المضمومة اي ما تتهم بريبة بكسر الراء بتهمة
وتنضح غرثى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة اي جايعة
لانتقاب الناس اذ لو كانت منتابة لكانت الملة من لحم اجنبيا فتكون
شبعانة او صحيحة خميصة البطن من لحوم الغوافل عايرين به من الشر
لانهن لم يتهمن قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا
ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت عايشة لكنك لست كذلك
بل اعبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق فقلت لها
افلا ازجر له بحذف نون الرفع بمجرد التخفيف قالت ابن مالك
وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر فلم اذن له
له ان يدخل عليك اي في الدخول عليك وقول الله عز وجل والذي
تولى كبره عظمه منهم من العصبة له عذاب عظيم وقوله في
التنقيح انكر ذلك عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي سلول

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما كان حسان تعقبه في الصحيح بان هذا في الحقيقة انكار على عايشة فانها
سمعت لمسروق ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى قالت ولابي ذر
فقالت لعائشة ايحسن ينافح بيرب اوبياجي بشعره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويجاهد عنه وسقط لفظ له ولابي ذر وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الغير ومسلم في الفضايل باب غزوة الحديبية
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف التحتية
قال ابن الاثير وكثير من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيد البكري
واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وانكر كثير
من اهل اللغة التخفيف وقرات في القاموس والحديبية كدويهية
وقد تشدد بير قرب مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني
عمرة الحديبية بدل غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وبه قال حدثنا خالد بن مخلد البجلي
قال حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى الصديق قال حدثني
بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين
مستهل ذي القعدة سنة ست قاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات
ليلة فصلى لنا ايلا الصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي
ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال
اتدرون ما الذي قال ربكم عز وجل قلنا الله ورسوله اعلم
قال فذلك قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله بي لابي ذر
فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو
مؤمن بي كافر بالكواكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب
بالجمع فاما من قال مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا
فهو مؤمن بالكواكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب كافر
بي الكفر الحقيقي لانه قابله بالايمان حقيقة لانه اعتقد
ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق
هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم
من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم
الهاء وسكون الدال الاولى ابن الاسود القيسي البصري

عن

البصري عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول
الله ﷺ ابو بكر الوقت وذو الحجة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ارجع عمر كلهن في
ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته فذي القعدة ثم بين
الاربعة بقوله عمرة غلب بدل من السابق من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وهي عمرة
القضية وعمرة من الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنايم
حنين بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي
الحجة وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه
قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري قال حدثنا علي
بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله
بن قتادة بن اباه ابا قتادة الحرث بن ربعي الانصاري الخزرجي
حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم
اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا وتمامه في الجهاد وبه
قال حدثنا عبد الله بن موسى بضم العين العبسي عن اسرايل ابن
يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال يقولون انتم الفتح يعني قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية كانا كانت مبدا الفتح البيت
لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن وارفع الحرب وتمكن من
كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع
لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان
كمل الفتح كما مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة ماية بسكون الشين المعجمة لم يقل الف واربعماية
اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المايتين وكانت كل ماية ممتازة
عن الاخرى والحديبية بير على مرحلة من مكة نزحناها
فلم نترك فيها قطرة من ماء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتانا فجلس على شفيرها اي حرفها ثم دعا باناء من ماء
فتوضا ثم تمضمض ودعا الله تعالى ثم صبه فيها ايب الماء
الذي توضا ومضمض به في البير فتركناها غير بعيد فيرواية
زهير فدعا ثم قال دعوها غير ساعة ثم انها اصدرتنا ايارجعنا

وقد رويتا ماشيتنا ابلنا والذي ارددنا شربه غدا ذركابنا ابلنا
التي نسير عليها وبه قال حدثنا بالافراد فضل بن يعقوب بالضاد المعجمة
الرخامي بضم الراء وفتح الخاء المعجمة البغدادي قال حدثنا ابو الحسن
بن محمد بن اعين بفتح الهمزة والمثناة بينهما عين مهملة ساكنة
آخره نون ابو علي الحراني بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة
الالف نون فياسة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال انبانا البراء بن عازب رضي
الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
الفا واربعمائة او اكثر وهذا ابن ابي شيبة من حديث فجمع ابن
عارثة كانوا الفا وخمسمائة وجمع بينهما بانهم كانوا اكثر من الف
واربعمائة الفا واما قول عبد الله بن ابي اوفى الفا وثلثمائة
فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع
هو عليها والزيادة مقبولة والعدد الذي ذكره جملة من ابتدا
الخروج من المدينة والزايد تلاحقوا بهم بعد ذلك فنزلوا على
بير فنزحوها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى
البير وقعد على شفيرها فدعا بدلو من ماء فتفل فيه ثم قال اتركوني بدلوه ففعلوا
من ماءها فاتى به فبصق بالماء ولابي ذر فبصق بالبير فيه
حتى ارتحلوا منه فقال حدثنا يوسف ثم قال عليه الصلاة والسلام
لم ندعها ساعة فاروا انفسهم وركابهم اي ابلهم حتى يصيروا
عليها حتى ارتحلوا منه قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب
المروزي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا محمد قال حدثنا
حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم
هو ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال لم يعطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضأ منها فاقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما
كوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور
ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل الفاء من بين اصابعه
اي من اللحم الكائن بين اصابعه كامثال العيون قال جابر فشربنا
وتوضانا قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال كنا ماية

الف

الف لكنا كنا خمس عشرة ماية وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
الصلت بن محمد الخاركي قال يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا عن سعيد
بن زريع بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول
كانوا اربع ماية وعشرة ماية فقال لي سعيد حدثني جابر كما حدثوا
خمس عشرة ماية الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وسقط قوله لابي ذر والوقت وابن عساكر قال ولابوي الوقت
وذر وابن عساكر تابعه ابو تابع الصلت ابن محمد ابو داود سليمان
الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه محمد
بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار
سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل
الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله
عنه منهم فان كان حينئذ غايبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم تابع عنه فاشتراه
منهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان قال جابر
وكنا الفا واربعمائة ولوكنت ابصر اليوم بعيني لاريتكم مكان الشجرة
التي وقعت بيعة الرضوان عندها تابعه اي
تابع سفيان بن عيينة الاعمش سليمان سمع سالما سمع جابرا الفا
واربعمائة وهذه المتابعة وصلها المولف في فرض كتاب الاشربة
باطول مما هنا وقال عبيد الله بضم العين مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي
معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو
نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة
بضم الميم وتشديد الراء اسقط لابوي ذر والوقت حدثني بالافراد عبد الله بن ابي
اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما قال كنا اصحاب الشجرة
الفا وثلثمائة هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين
ما رواه غيره فكل اخبر بما رأى والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن
وهيبة الاختلاف في عددهم والصلح انه قيل بالتحيين فتحقق
باسكان الجيم كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال الف وار
واربعمائة اصح واغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا سبعمائة وقاله
استنباطا من قول جابر غرزنا اليد نة من عشرة وكانوا يخرجون

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبعين بدنة ولا دلالة فيه لما قاله مالك لانهم لم ينحروا غيرها
البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت احد الفيلقة المشهورة
ثم انها جرحت وحزم الواقدي بان اسلم كانت في عمرة الحديبية
مائة وخمسة فانها حروث كانوا ثمانمائة تابعه اي تابع عبيد
الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بندارا ونيابة رحله الاسماعيلي
عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمان
الطيالسي حدثنا شعبة بن الحجاج وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا
عبيد ابن يونس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي
حازم انه سمع مرداسا بكسر الميم ابن مالك الاسلمي الكوفي
يقول وكان مرداس من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول
قال في الكواكب اي الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول
رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه
انتهى وقولنا لبرماوي كالزركشي يجوز رفعه على الصفة لتعقبه
في الصابيح بان عطف الصفات المعرفة مع اجتماع شروطها من
خصائص الواو والفاء هنا انما الواو وثم وقال الزركشي
ايضا ويجوز نصبه على الحال اي مرتبين وجاز وان كان فيه الالف
واللام لان الحال من يتخلص من المكروه فان التقدير ذهبوا مرتبين
قاله ابو البقاء وهل الحال الاول او الثاني او المعنى المجموع منهما
خلاف كالخلاف في هذا حلوا حامض لان الحال اصلها الخبر قال
البدر الدماميني فعلى قولنا بان الخبر من نحو هذا حلوا حامض هو
الثاني لا الاول غريب ولم اقف على محرره وتبقى بعد ذهاب الصالحين
حفالة كحفالة التمر والشعير بضم الحاء والفاء وفتح الفاء بينهما
اي رذالة من الناس كردالة وكردي التمر والشعير وهو شر الحثالة
بالمثلثة والقاف يقع موقع الواحد والجمع وقوم لا يعبأ الله بهم
شيئا اي لست لهم عنده تعالى منزلة وهذا الحديث من افراده
من الاية الخمسة وليس للاسلمي في البخاري غيره وقد اورده
ايضا في الرقاق مرفوعا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن
عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما

قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى
عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربع فلما كان بذي
الحليفة بميقات اهل المدينة قلد الهدي بان علق في عنقه شيء
ليعلم انه هدي واشعره بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة
فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة
قال علي بن المديني لا احصي لهم سبعة اي الحديث عن سفيان
بن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري محمد بن مسلم
الاشعار والتقليد فلا ادري معين مرفوع الاشعار والتقليد
الحديث كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن بن خلف ابو علي
الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ورقاء بفتح الواو
وسكون القاف ممدودا ابن عمر بن كليب اليشكري عن ابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة ياء عند اليمين عن
مجاهد هو ابن خيرانه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء ثم
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله تسقط
على وجهه فقال ايوذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة بتشديدها
وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام قال نعم يوذيني
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وهو
بالحديبية لم يبين بكسر الخاء المشددة ولا في الوقت واي عام كم
لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يجلون من عمرتهم بها
بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه على طمع ان
يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة بالحلق
للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية
فامر اي كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفاء
والراء وسكن ستة عشر رطلا بين ستة مساكين او يهدي شاة او
يصوم ثلاثة ايام شعب يهدي ويصوم عطفا على ان يطعم وهذا الحديث
قد سبق في باب الفدية شاة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن نافع مولى ابن عمر
عن اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الخاء وسكون النون امرأة سامية
اي اسم قالت له يا امير المومنين هلك زوجي وترك صبية صغار
بكسر العين وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون
بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي لا كراع
لهم ينضجون وهو ما دون اصله
عالم زرع اي بات ولا ضرع يحلبونه وخشيت ان تاكلهم الضبع
بضم الموحدة اي تهلكهم السنين المجدبة الشريدة وانا بنت خفاف
ابن ايما بضم الخاء المعجمة وفاءين مخففتين بينهما الف وانما بكسر الهمزة
وسكون التحتية سمه ورد التقارب بكسر الفين المعجمة وتخفيف القاف
ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد شهد ابو الحديبية
مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر لم
يمض ثم قال له مرحبا بنسب قريب من قريش لان كنانة يجمعهم وعفانا
ثم انصرف رضي الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظاء وسكون الهاء وكسر الراء
وفي رواية ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء اخره ياء كان مربوطا في الدار
فحمل عليه غرارتين ملاها وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناول لسانه بخطامه
اي ناول المراة الذي قاده البعير ثم قال لها اقتادي بالقاف اي
قودي به فلم يعني حتى يا تيم الله بخير فقال رجل لم يعرف ابن جمرا سمه يا امير
المومنين اكثرت لها من العطاء قال وابي ذرفقال ثكلتك بالمثلثة
المفتوحة والكاف المفتوحة المكسورة اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها
العرب ولا يريدون حقيقتها وانما اين لاروي بفتح الهمزة لاربا با
عنده فاخاها لم يسم ثم حاصرا حصنا من الحصون زمانا فاشتهاه
يحتمل ان يكون بخيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها ثم
اصبحنا نستغير بفتح النون وسكون المهملة وفتح الغين وكسر القاف بعدها
همزة اي نطلب غيرها بضم الغين اي اغب فيا من الغيمة ولابي ذر
عن الحموي نستقي بغير همز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
رافع النيسابوري القشيري قال شبابة بشين معجمة وموحدة مخففة
مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة ابن سوار بفتح السين
المهملة والواو والمشددة ابو عمرو بفتح العين النزاري بفتح النون والزاي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى
الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي
وهب المخزومي انه قال له رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان

تحتها

تحتها ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها زاد الكشميهني اتيتها
قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري يقال
محمود اي ابن غيلان ثم انسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال
حدثنا محمود اي ابن غيلان اجاز له المروزي قال حدثنا عبد الله
بضم العين ابن موسى العنسي وهو ابن عم يحيى المولف عن اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحاق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه
قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن مجرم اقف على اسم
احد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان
وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب
فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد ابي المسيب فلما قرجنا
من العام المقبل نسيناها اي نسينا موضعها ولابي ذر عن المستملي وابن
والكشميهني انسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد اي ابن المسيب منكرا
ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
منهم قال منتهكما وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال
ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن عبد الرحمن
البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع من الصحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال حدثنا طارق فرجعت اليها
العام المقبل نفيت بفتح العين المهملة وكسر الميم اي اشتبهت علينا
قيل ليلا يعتني الناس بها لما وقع عندها من الخير وترول الرضوان
فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النووي وفي
رواية سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط
البخاري ان يبوب على راويه راويان فاكثر لم يرد حدثنا قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن طارق
هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول
عن سعيد بن المسيب الشجرة التي بويع تحتها فضحك فقال اخبرني
بالافراد ابي المسيب بن حزن وكان شهدها زاد الاسماعيلي
من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل
فانسوها انتم قال في الفتح وانكار سعيد بن المسيب من زعم انه
عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل
على رفع معالي فضلها اصلا فقد وقع عند الجميع من جابر حديث جابر

السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط
مكانها بعينه وان كان في اخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها فيه
دلالة على انه كان يعرفها بعضها قال ثم رجعت عنه ابن منده باسناد صحيح عن
نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم شم امر
بقطعها فقطعت انتهى وقال في شفاء الغرام ويقال ان موضع الحديبية هو
الذي فيه البير بير شميس بطريق جده والشجرة والحديبية لا يبرحان
الات وليست بالموضع الذي يقال له الحديبة في طريق جده لقرب هذا الموضع
من جده وبعده من مكة والحديبية دونه تكثيرا الى مكة والحديبية
وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك او في طرف الحل كما قال الشافعي ورد بعضها
او بعضها في الحل وبعضها في الحرم كما قال الشافعي وبه قال حدثنا ادم بن
ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
بن مرة بفتح العين انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد
الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة الذين بايعوا صلى الله عليه وسلم
تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال
صلى عليهم ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله استقلالا لقوله تعالى وصل
عليهم ولا يحسن هذا الغير صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي علقمة بصدقة
ابي بزكاته فقال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى وهذا
الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب
الشجرة وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح
العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه عن عبادا
تميم بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه
قال لما كان يوم وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج
المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث
وستين سبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية وابايع
مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون
ويافذون الناس ووقعوا على النساحين قيل حملت الف امراة
تلك الايام من غير زوج وان الناس بايعوا لعبد الله بن حنظلة
بفتح الحاء المهملة واللام المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل على
الطاعة لم وخلع يزيد بن معاوية قال ابن زيد يعني
عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني

على

على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له يبايع الناس على الموت
قال لا يبايع على ذلك احد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه اشعار بانه بايعه صلى الله عليه وسلم على الموت وكان
ابن زيد شهد مع صلى الله عليه وسلم الحديبية وقتل عبد الله
بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في سبعمائة من وجوه الناس
من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث سبق في الجهاد
في باب البيعة في الحرب وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى المذاري
قال حدثني بالافراد ابي يحيى قال حدثنا ابان بن سلمة
بكسر الهمزة وتخفيف الميمة وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال حدثني
بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه
ولابي ذر عن الكشميهني وهذا يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة
تجزي قبل الزوال لان الشمس انما زالت ظهرت الظلال وسبق ذلك
سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من
اصحاب الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو
داود والنسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
مولاهم البلخي قال حدثنا حاتم بالمهملة ابن اسماعيل الكوفي
المدني يزيد بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة
بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية قال بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو
عدم الفرار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سلمة بكسر الهمزة
المخرمي ابو عبد الله الصغار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن
غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب
عن ابيه المسيب بن رافع الشعبي بفتح الفوقية وسكون العين
وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت البراء عازب رضي الله
عنهما فقلت له طوبى لك ايلبيك العيش يا عم النبي صلى الله عليه وسلم
وتلا ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة ولابي ذر عن
الكشميهني ابن اخ بغير اشافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او
المراد اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا بعده عليه الصلاة والسلام
في الفتن الموافقة او ما لم تواضعا وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن بهرام

الكشميهني
بغير اشافة
والمراد اخوة
الاسلام

الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري
ايضا قال حدثنا معاوية هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى ابن ابي كثير
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة
بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن
اسحاق بن الحصين عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو الحديبية
اي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة العامة قال اصحابه صلى الله
عليه وسلم هنيا لا اثم فيه مريا لا ذا فيه ونصبا على المفعول له الحال او
صفة لصلح محذوف اي لصار ذلك او عن عيشا هنيا مريا يا رسول الله ما غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما الذي يثبت لنا وما لكما فيه
فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
وثبت تجري من تحتها الانهار من رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة
بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة بن
دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال انا فتحنا لك تفسير
انا فتحنا لك بالحديبية لفتح الله روينه واما هنيا مريا فمنه
عكرمة روينه وحاصله انه روي بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيل بن يونس عن مجزاة بفتح الميم
وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء ابن زاهر الاسلمي عن ابيه
زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة
اي بايع تحتها قال ابن الاثير وقد تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي
ذر القدور بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي الاهلية
اذن مناديه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والغرض
من سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاة بالاسناد
السابق عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه
اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلمي يعرف
بالعلم الذيب وكان اثنتي عشرة ركعة وكان ولابي ذر وابن عساكر فكان اذا
سجد جعل تحت ركبتيه وسادة ليتمكن من السجود من غير ضرر

يخل

يخل بالخشوع من يبس الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي بجيم عن شعبة بن الحجاج عن سعيد الانصاري
عن مجاهد بن بشار بضم الموحدة وفتح الهمزة ويسار ضد اليمين الانصاري عن سويد بن
النعمان ابن مالك الانصاري وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا توا بسويق فلذكوه ما يمضغوه واداروه في
افواههم تابعه اي تابع ابن عدي بالاسناد السابق معاذ هو ابن معاذ خاتمة البصرة عن
شعبة بن الحجاج وهذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة وياتي ان
شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال
ولابي ذر وحدثني بالافراد محمد بن حاتم ابن بزيع بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية ثم
موحدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة بوزن تعظيم ابو عبد الله
وقيل ابو سعيد البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين المعجمة والذال المعجمة بوزنه
عامر الشاي البغدادي عن شعبة بن الحجاج عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة
واسمه نصر بن عمران الضبعي وللكشميهني حمزة بالحاء والزاي وهو تصحيف انه قال سالت
عايذ بن عمرو بفتح العين وسكون الميم وبعد الياء بالذال المعجمة واسم جده هلال المزني وكان
من صالحي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينتقض الوتر اذا
صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مريد التطوع بان يصلي ركعة يشفعه فاتم
يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا
ويصلي ثنيا فلا ينقض وتره اكتفاء بما سبق قال عايذ اذا اوترت من اوله فلا
توتر من اخره زاد الاسماعيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر من اوله بحيث لا تشفعه
وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد
بن اسلم العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسير في بعض اسفاره فحديث ابي يتوضؤ وعند الطبراني انه سمع الحادية
وكان عمر بن الخطاب يسير بعد النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر رضي الله عنه فلم يجبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بالوحي ثم ناداه فلم يجبه ثم ناداه فلم يجبه ولعله
ظن انه عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا اعاد السوال وقاله ولابي ذر بالعاطف الواو وعمر بن الخطاب تخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لابوي ذر
والوقت وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك انك يا عمر
سقط لفظ يا عمر لاربعة نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف الزاي
الححت عليه او راجعته واتيته بما يكره من سؤالك وفي رواية بزرت بتشديد
الزاي وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة من الثلاثي من رواه بالتشديد
والتخفيف فمعلوم قال الحافظ ابو ذر سالت عنه من لقيت ابن عيينة فمن دونه
فما قرأته فطا الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا اجيبك قال عمر فحركت

بعيرها تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت بكسر الموحدة والمعجمة فما لبثت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل قرآن قد نزل في بشديد ابا ولا بي ذر وعند الكشميهني بي ابي نزل بسببي قرآن وجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني علي عليه فقال عليه الصلاة والسلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة والمغفرة ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او غيره لانه معلق بالظفر به فاذا ظفر به فقد فتح قيل هو فتح مكة وقد نزل مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر مرتبا له بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان المخبر به بالاتي وجعل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا يزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك فتحا بينا على اهل مكة ان دخلوها انت واصحابك من قابل بتطوعوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان انسا لم يدرك هذه القصية لكن ظاهره يقتضي ان انسا تحمله عن محمد كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت محمدا والله الموفق والمعين وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا محمد بن عبد الله المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب من حدث هذا الحديث الذي هذا بسنده حفظت بعضه عن الزهري وثبتني ما سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد عن عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها راء ومروان ابن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة الميقات المعروف قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وهذا القدر مما تبين فيه معمرا كما بينه ابو نعيم في مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من رواية ابي الدرداء عن سفين قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث عليه الصلاة والسلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة اسمه بشير بن سفين بضم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع قرب عسفان وفي نسخة الدربالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر قال وفي نسخة فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من قبايل شتى وقال الخليل احياء من العرب انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا قريش تحالفوا تحت جبل يقال له حبشي سموا بذلك وهم

يقاتلوك

يقاتلوك وصادوك بتشديد الدال عن البيت الحرام وما تعوك من الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي اترون بنجا ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الكفار الذين يريدون ان يصيبوه ويأتوا عن البيت فان يأتوا كان الله عز وجل قد قطع عينا حاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه عليه الصلاة والسلام اي عاينه باكنا كمن لم يبعث عليه الصلاة والسلام اي عاينه الجاسوس وهي بعين الطريق وواجههم بالقتال والا بان لم يأتوا تركناهم محروبين بالراء المهملة والموحدة مسلوبين منهوبين الاموال والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتيل احد ولا حرب احد فتوجه له البيت فمن صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن راهويه قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي ابن شهاب هو عبد الله بن مسلم عنه عمه محمد ابن مسلم بن شهاب اخبره بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة الحديبية فكان فيما اخبر عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة المعينة وكان فيما اشترط سهيل ابن عمرو انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى ابو جندل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المسلمون ذلك وامعضوا بتشديد الميم المفتوحة وفتح العين وضم الضاد المعجمة واصله امتعضوا فقلبت النون بعدها واو ثم ادغمت في الميم ولابي ذر عن عند الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم محققة وبعدها فوقية مضمومة اي شق عليهم ولابي عساكر واستعظموا بذلك لكن بالظاء المعجمة المشالة ولهما ايضا انغاظوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاول هي الاوجه فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فلما راى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو كان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وجاء المؤمنات مهاجرات في امد الصلح فكانت ولا حدود وكانت ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة ابن ابي معيط ممن خرج الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتقة اي شابة واشرفت على البلوغ فجا اهلها يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعنا بفتح التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات
ما انزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن الى ازواجهن
المشركين فتفوت العصمة بينه وبين المشركين في الناحية قاله ابن شهاب محمد بن
مسلم بالاسناد السابق واخبرني عروة ان الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم سقط قوله زوج الى اخره لابن ذر قالت ولابوي ذر واخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في نسخة ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدله يا ايها النبي الاية
السابقة ومن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه حمزة هو موصوله
بالاسناد السابق قالت بلغنا حين اطرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى
المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره اي
الحديث بطوله كما هو مذكور في اخر كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد عن مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابن ذر
وابن الوقت من الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج
بابن الزبير فقال ابن الزبير ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية فاهل ابن عمر
بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اهلوا بعمرة عام
الحديبية وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال
حدثنا حفص ابن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل اي احرم بعمرة زمن الفتنة قال ان حيل
بيني وبينه اي البيت الحرام لافعلن بالام ولابوي ذر عن الكشميهني فعلت كما
فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين قال كفار قريش بينه وبين البيت في
الحديبية من الحرم الا نخلي بينك وبين البيت فاهل بنية التحليل وقال ابن عمر لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وهذا الحديث قدم مطلقا في الباب المذكور وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا
مهدي جويرة ابن اسما عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبد الله او عبيد الله اوسلم
قال له لما اراد ان يعتمر من نزول الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام فكان به
خبرا بانى اخاف ان لا اصل الى البيت قال فجامع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحالت كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديا به
وحلق وقصر اصحابه فحلوا ابن عمر انهم وقال اشهدكم انى اوجبت عمرة مع
عمرة فطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا يوم دخل مكة ومكث حتى

حتى

حتى حل منهما جميعا يوم النحر واهدى وهذا الحديث قد سبق في باب اذا احصر
المعتمر وبه قال حدثني بالافراد مجاعة بن الوليد ابو الوليد البخاري مولى بني العنبر
بن العلاء السعدي الامير انه سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي بضم
الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة اليمامي قال حدثنا عكرمة صحر بفتح الصاد
المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرة الضبي عن نافع انه قال ان ابن عمر اراد
ان يحج فرأى ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية
ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار قال ابن جريج لا اقف على
اسمه وتخيل انه الذي اجاء النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه يا تي به ينقاتل عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس تحت الشجرة وعمر لا يدري
بذلك فبايعه عليه الصلاة والسلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء الى عمر
وعمر للتسليم بكسر اللام وسكون الميم اي يلبس لامته بالهمزة اي درعه للقتال
فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر
فذهب معه ابنه حتى بايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يتحدث
الناس انه ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق
الثالثة ان نافعا جله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن
بن سفيان بن وهب عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحد
تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون اي يحيطون به ناظرون
اليه باحداقهم فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد الله بما شان الناس قد احدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بدله قد قال
قال قد الفتح وهو تحريف فوجد هم عبد الله بن عمر يبايعون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه عمر فاخبره بذلك فخرج فبايعه
عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعته ابن عمر هنا
غير سبب مبايعته قيل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس ثم
رأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم
يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه
وبه قال حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالبيت
فطفنا معه وصلى وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى
بين الصفا والمروة فكنا نستره من مشركي اهل مكة بالالف اي نسترسه
احد بني يعقوبه وهذا الحديث قدم في باب متى يحل المعتمر من

يعقوبه

ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين ابن اسحق ابن ابي زياد النيسابوري سكن بغداد
المروزي المعروف بالحسنويه المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال حدثنا محمد ابن
سابق التميمي البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
العين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام البجلي قال سمعت ابا حصين بفتح
الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال قال ابو
وائل شقيق بن سلمة ما رجع سهل بن حنيف الانصاري الصحابي من
وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية اتيناه نستخبره فقال
وقد كان نبتهم بالتقصير في القتال يوم صفين اتهموا الرأي في الجهاد
واتهموا رأيكم اي في هذا القتال فانا قد رأيتنا يوم ابي جندل العاص بن سهيل
باجتهادنا اجتهدنا فما رأينا يقبل اي رأيت بنفسي يوم ابي جندل العاص بن سهيل
لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة سلما او هو تجر قيوده
وكان قد حدب في الله فقال ابو يا محمد اول ما اقاضكم عليه ترد علي
اي جندل وكان رده على المسلمين اشق عليهم من سابق ما جرى عليهم ولو
استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت وقاية
قلت قتالا شديدا لا يزيبن عليه والله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك
عليه الصلاة والسلام القتال انفا على المسلمين وصون الدما وما وضعاه
اسبابا على تقوا تقنا في الله لا حرجا يقطعنا بتقى عليها الا الاسلام اي ما
اذ يتثنا الاسباق الا اسهل نصرته فاذ خلنا فيه قبل هذا الامر يعني
الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين وما
سد بضم العين المهملة منها من الفتنة خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد
المهملة الا الغمر عليها جنم ما تدري كيف تاتي له بضم الخاء المعجمة ايضا الناحية
والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان
لان كل واحد منهما يأخذ ناحيته من الدعوى غير ناحية صاحبه
واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة
وحسنه ترشح ذلك بالانخرام اي ما يغمرنا من نواحي القربة وكان قول
سهيل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان فارادا الاخبار عن انتشار الامر
وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه وهذا الحديث تقدم في اواخر
الجهاد وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب السختياني عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى
عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم رضي الله عنه
انه قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمرة الحديبية والقمل
يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام رأسك بفتح الهاء والواو

بعد

بعد الالف ميم مشددة اي قمل رأسك قلت نعم بو ذين قال فاحلق رأسك
وصم ثلاثة ايام او انسك نسيكة بضم السين وضم الهمزة اي اذبح ذبيحة قال
ايوب السختياني فلا ادري بأي هذا المذكور من الصيام والاطعام والنسك بدا
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن مقاتل ابو عبد الله المروزي سكن بغداد
قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن
القسم بن دينار السلمي ابو القسم الواسطي ثقة ثبت له التدليس والارسال توفي
عن اثنتين وثمانين سنة قال اخبرنا ابو بشر بضم الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس الواسطي ويقال البصري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
بن عجرة رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن ابي والحال محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركين بفتح الحاء والصاد والراء
المهملات صدونا عن الوصول الى الكعبة قال وكانت لهم وفره بفتح الواو وسكون
الفاء شعره المجتمعة اذني فجعلت الهوام القمل تتناثر بتشديد السين على
وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت
نعم يا رسول الله قال فانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا من كان به
مرض يحوجه الى الحلق او به اذى من رأسه وهو القمل او الجراحة ففدية
اذا حلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين نصف صاع من بر
او نسك شاة وهو مصدر اذا جمع نسكه والله سبحانه وتعالى اعلم باب
فضة عكل بضم العين واسكان الكاف بعدها لام وعرينة بضم العين المهملة وفتح
الراء وسكون التحتية وفتح النون وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسي الباهلي مولاهم البصري قال حدثنا يزيد ابن
زريع بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الحيا لها ابو معاوية البصري قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة انا انسا رضي الله عنه حدثهم ان
ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب وهن عرينة هي من بجيلة قدموا المدينة على
النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا
الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء المهملة
ماشية واهل ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض ذات زرع وخصب واستوخموا
المدينة فامرهم ولابي ذر فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح
الذال المعجمة وآخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ورعاء كقاض
ولابي ذر راع اسم لمن يتولى الشيء وامرهم ان يخرجوا فيه في ابن ود بشرب بعد
ان ثابوا صحوا بعد المرض اي الابل فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا كانوا ناحية
الحرة وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم يسارون ذلك اساقوا الذود اي بدركم
فقالهم فقطعوا ايديه ورجليه وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى قتل

قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه عليه الصلاة والسلام الطلب
في اثارهم ابو رافع فاخذ وا فاحضروهم فحبسوا بتخفيف الميم ولابن ذر
بتشديدها اعينهم كحلت بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطا
وتركوا بضم التا في ناحية الحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة
بالاسناد السابق بلغنا ولابن ذر وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد ذ
لك يحث على الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة تقدم
مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه واذنه ومذاكيره وشيء من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة وقال
شعبة بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة قال ابو عبد الله اي البخاري ر
وقال شعبة وابان بن يزيد العطار مما وصله ابن ابي شيبة وقال هوام بن
سلمة مما وصله ابو داود والنسائي عن قتادة بن دعامة عن عمرنيه ولم يقل من
عكل قال يحيى بن ابي كثير مما وصله المؤلف في المحاربين وايوب السختياني
فيما وصله ايضا في الطهارة عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس وقدم نفر من
عكل ولم يقولوا ابن عرينة وبه قال حدثني بالافراد محمد ابن عبد الرحيم
صاعقة قال اخبرنا جعفر ابن عون ابو عون بضم العين فيهما المخزومي بفتح الخا
المعجمة وسكون الزاي وبعدها ضاد معجمة من شيوخ المؤلف روى عنه ر
بالواسطة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني قال والحجاج ابن
ابي عثمان ميسرة البصري الصواف قال حدثني بالافراد ابو رجاء سليمان مولى
ابي قلابة وكان الاصلي حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج
لان ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقة وقد اختلف عليه هل هو
عنده عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة وكان ابو رجاء معه مع ابي قلا
بة بالشام ان لمحرر عبد العزيز استشار الناس يوما قال لهم ولابن ذر فقال
ما تقولون في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الموت
اي القرائن المغلبة على الظن فقالوا هي حق قضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة خلف سرير ر
اي سرير عمر فقال عنبة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح ر
الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي فما بال حديث انس في
العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان حتى لقوت ولم تحل عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم قال ابو قلابة اياي حدثه انس
بن مالك فحدثهم قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عند نفسه ولم ر
يقل من عكل وقال ابو قلابة عن انس من عكل ولم يقل من عرينة
ذكر القصة وسقط قوله قال شعيب الى هنا عند ابو ذر
والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في اخر غزوة ذي قرد ٥ ٥ ٥

ذي قرد با ذات قرد بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف مع
والراء وحكى ضم القاف ونسب للعوبين والاول للمحدثين بما على نحو بريد مما
بلى عطفان ولابن ذر ذي قرد مع سقوط الباب له وهي العروة التي اغاروا
فيها على اللقاح التي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات
اللبن كانت عشرين لقحة قيل خمس بثلاث من الياء ومحمد ابن سعد كانت
في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما وقع في حديث
سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا اي من الغزوة الى المدينة ر
فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من توهم من بعد
الرواة عما قاله الغرطبي شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة
بن الاكوع انه قال سمعت سلمة ابن الاكوع يقول خرجت من المدينة الى الغابة
قبل ان يؤذن بفتح الذال المعجمة المشددة بالاولى وهي صلاة الصبح وكان ر
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد
الرحمن بن عوف لم يسم او هو رباح الذي كان محدثه صلى الله عليه وسلم فقال
لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال اخذها غطفان
زاد في الجهاد وفزاره وهو من عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان
قال فصرخت ثلاث صرخات ولابن ذر عن الحموي والمستملي بثلاث صرخات
بزيادة موحدة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادي بستغاث
عند الحاره قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة حرتها وفي الطبراني فصعدت
في سلع ثم صحت فالتفت صياح الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس
الفزع الفزع ثم انه فغت اي اسرعت في السير على وجهي نلم التفت يمينا
ولا شمالا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم ر
بنبلي بضم النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابن ذر
وابن عساكر واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام والحنز بذلك
او بغيره حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت ثلاثين قرده قال
ورجا النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج عليه الصلاة
والسلام اليهم عداه الاربعا في خمسمائة او سبع مائة فقلت له يا نبي الله
قد حميت القوم الماء اي منعتهم من شربه وهم عطاش فابعث اليهم ر
الساعة وعند ابن سعد فلو بعثت في اثر رجل استنقذت ما بايديهم ر
من السرح واخذت باعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع
ملكت اي قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين
المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اي فارفق ولا تاخذ بالشدة قال
ثم رجعنا الى المدينة وزاد في رواية الله صلى الله عليه وسلم على ناقته

الغصا حتى دخلنا المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة الى قوله باب قصة عكل المذكورة قبل اخر الباب والله اعلم ٥

باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ونخل على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك امام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا وبيار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من اد ذا بي اسفل خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يوكل في السفر فلم يوت الا بالسويق فامر عليه الصلاة والسلام فثري بضم المثلثة وتشديد الراء وتخفف اي بل بالماء حصل له من اليبس فاكل عليه الصلاة والسلام واكلنا منه زاد في الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة المغرب فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة وتمضمضنا كذلك ثم صلى ولم يتوضا حيث اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء وباتي ان شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا هاشم بن اسماعيل المدني الحارثي حلفائهم من يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لم يعرف اسمه لعامر هل سمعتنا يا عامر من هنيهاتك بهاء سكت اولا بها مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة فمعجمة مصغرا منيها ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك بها واحدة مضمومة وتشديد التحتية اي هنا راجزك وعند ابن اسحق من حديث محمد ابن زهرة الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو من سلمة بن الاكوع سنان انزل بنا يا عامر هنياتك فقيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حدا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح في هذا اتم زحاف الرجز بمعجمتين وهو زيادة سبب خفيف مثل فاعلن وآكثر هذا الرجز تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تعاورا على ما تواردا عليه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الاخر واشتغال عامر ببعض ما سمعه اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك ما اقتفينا والد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك وتركك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما ابقينا من الابقاء

بالموحدة اي ما خلفنا وانما ما كتسبناه من الاثام ولا ذرما ابقينا بالفتح المهملة اي ما تركناه من الاوامر فالبقين اي وسل ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت الاقدام وان ثبت الاقدام ان لاقينا العدو انا اذا صيح بكسر الهمزة وتشديد التحتية بنا اي اذا دعينا لغير الحق اينا اي اتينا ولا ذر عن الحموي والكشميهني بنا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا الى القتال اوالحق جينا وبالصياح تحولوا علينا اي وبالصوت العالي قصد وناده واستغاثوا علينا وفي نسخة اذا الفزع تحولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال الله عليه الصلاة والسلام يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب كذا في مسلم وجبت لك الشهادة يدعا يكه له يا نبي الله لولا امتعتنا به اي هلا امتعتنا ابقيته الطا التمتع به فاتينا اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة بجامة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا حصنا وكانا اوفاها حصنا حصن ناعم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شئ توقدون قالوا على اي لحم تاكلون اي لحم صفة لحم اي على اناء اللحوم توقد ونها قالوا لحم حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او بضم الهمزة والنون صفة حمر ولحم جر في الكل ولابي ذر بالرفع خبر بتدا محذوف اي هو لحم حمر ويجوز النصب بنزع الخافض اي كل حمر وهو بفتحتين جمع حمار قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر وابن عساكر هريقوها اي اريقوها والهاء زايدة واكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر رضي الله عنه يا رسول الله او يكسرون النون وضمها بضم النون وتغسلها قال عليه الصلاة والسلام او بكسر الواو ذاك اي الغسل له ذلك لصاف القوم بتشديد الفا اي للقتال كان سيف عامر اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه به فرجع ذباب سيفه اي طرفه الاعلى او حده فاصاب عين ركبته عامر اي طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه فخرج له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع سيف عامر على نفسه فمات منه قال فلما تفلوا جمعوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع واني رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاخذ بيدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي باخذ بيد الجار قال ما لك وفي نسخة قتيبة واني رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

شاحبا بمعجمة ثم مهملة ثم موحدة اى متغير اللون ولا ياس تاتيت النبى
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت له فداك ابى وامي رايتك ان عامرا
حبط عمله لانه قتل نفسه وفى رواية ابا ياس ببطل عمل عامر قتل نفسه و
وهم من التابعي اسيد بن حضير فى رواية قتيبة الاتية فى الادب قال
النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قالها ان له لاجرين اجر
الجهد فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل والكلام للتاكيد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اجريه باسقاطها وجمع عليه الصلاة والسلام بين اسعيه
انه مجاهد فى سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل والاول
مرفوع على الخبرية والثاني اتباع للتاكيد لقوله حاد محمد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض والاول
اوجه وقال فى التنقيح وتبعه فى المصابيح بفتح الهاء فى الاول ماضيه
وكسرها فى الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل جمع المجتهد قلاعنى ما
بالميم والقصر بها فى الارض او المدينة او الحرب او الخصلة بثلثه اى بثلث
عامر قال القاضي عياض وكذا رواه البخاري عليه وقال المعلق ايضا
حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي
المذكور فى السند السابق وقال وحدثنا بالنون بدل اليم وللهمزة اخره
فعل ماض اى بيت بها وكثر مخالف فى هذه اللفظة وهذه الرواية تؤيد قوله
عند المؤلف فى الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى خيبرا اى قرب منها ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل يغزوهم لم يغزهم بكسر الغين المعجمة من الاربعة والثلاثة بتقديم
الراء على القاف من الغزو حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم
بكسر الميم جمع مسحاة وهو ما يعمل به فى الحفر ومكاتلهم فلما رأوه عليه
الصلاة والسلام قالوا محمد والله والخميس الجيش فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ما عليه من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث سبق فى الجهاد فى
باب دعا النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن الفضل الهروي قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا ايوب
السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال
صحبنا خيبر بتشديد الموحدة وتسكون المهملة بكرة استشكل بما الرواية
السابقة انهم تدسموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها وكانوا قد
دنوا منها ركبوا اليها بكرة فصبحوها بالعباد والاغارة فخرجوا لزوعهم
وظروفهم بالمساحي التي هي الات الحرث فلما ابصروا بالنبى صلى الله عليه

وسلم

رسم الله خربت خيبر تفاءلا بالة الهدم مع لفظ المساة المأخوذ منه
محوت الماخوذ منه انهم يلتزمهم ستخرب قاله الكرماني انا اذا نزلنا بساحة
قوم بفنائهم وحضرتهم فساء صباح المنذرين اى بئس الصباح صباح من
انذر العذاب فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبى وفى نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم استدل الله
على جواز جمع اسم الله مع غيره بضمير واحد ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس قذر
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء بالهمز منونا بيم
ولابي ذر جاى بالتحتية منونة لا من الهمز فقال يا رسول الله اكلت
الحمر بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه الصلاة والسلام ثم اتاه ولابي
ذر ثم اتى الثانية فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت عليه الصلاة
والسلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى الثالثة فقال افنيت الحمر فامر منادي
فنادى ابو طلحة فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير لما
تحرم من لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور بضم القاف
وسكون الكاف وكسر الفاء وفتح الهمزة مفتوحة قبل الصواب تكفيت باسقاط
الهمزة الاولى وانما تقصد بالذم اى تداشتد عليها فانها وبه قال حدثنا
هدبة بن خالد اى ابن عبد الله القيسي قال حدثنا همام بن يزيد اى ابن دينار قال
حدثنا ثابت البناني عن انس رضى الله عنه انه
قال غلى النبى صلى الله عليه وسلم قدر بلحم من لحم حمر فجلس فى اول
وقتها وذلك اوسط ما يزل بعاد يغاد له الرجيع بينهم وبين مطعاة
ليلة يحمدونهم وكانوا خلفهم ثم قال عليه الصلاة والسلام لما اشرف على
خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
المخصوص بالذم محذوف اى فساء صباح المنذرين صباحهم خرجوا
اليهم يعملون فى المسحاة اى فى آلة خيبر هم
ويقولون محمد والخميس فقالها لهم عليه الصلاة والسلام حتى اذا هالهم
تصرمهم وصالحوه على ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه كليم من
فقال عليه الصلاة والسلام ايمسك حيي ابن اخطب تالعا اذهبته
الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم
المعاهد بكسر الهاء الاولى اى الرجال وسبى الذرية وكان فى السبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

صفية بنت حي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه الصلاة والسلام
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت تحدث هذا انس
لانس ما اصدق فيها عليه الصلاة والسلام فحرك ثابت راسه تصديقا له
وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس وبه
قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبده
العزيز بن صهيب انه قال لانس بن مالك رضي الله عنه يقول سبى
النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة والنضير وعند اجد
اسحق انها سبيت من حصن القموص فاعتقها وتزوجها بغيره
مهر قال ابن الصلاح معناه ان العتق على محل الصداق فان
لم يكن صداقا فلا وقال ذر قال ثابت البناني ما اصدقها قال
اصدقها نفسها فهذا ظاهر جدا في ان المجعول مهرا هو نفس
العتق وهوى خصائصه ومن جزم بذلك الماوردي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون اي في
خيبر كما في حديث ابي هريرة السالف لهذا الحديث فاقتتلوا
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معسكره اي رجع بعد
فراغ القتال في ذلك اليوم وقال الاخرون اهل خيبر الى معسكرهم
وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل وهو قرمان
بضم القاف وسكون الراء الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني
ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة
فتحتية ساكنة فدال مهملة فالف فقاف لا يدع لهم اي لا يترك لليهود شاذة
ولا فاذة بالذال والمعجمة المشددة ايضا اي لم تكف اختلطت بهم
اصلا والمعنى ان لا يبقي منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية
يضربها بسيفه بقتلها قيل وللاصيلي فقاتلوا ولابن عساكر وابو ذر
الوقت وذر عن الحموي والمستملي فقال ولابي ذر عن الكشميهني
فقتل قال في الفتح ان كانت هذه محفوظة فالقاتل سهل بن
سعد الساعدي ما اجزأ بالجيم وفي اي ما اغنى منا اليوم احد
كما اجزا فلان هو علم سبيطة ابي لغة فقد كان في القوم من
كان فوته في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه
بالتخفيف استئناجه وكسر الهمزة من قوله انه من اهل النار

لغاقه

لغاقة باطنا وعند الطبراني من حديث ابي الحمراء قلنا يا رسول الله ان
كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فاين نحن قال فذاك
اجيات الشاق فقال رجل من القوم هو اكتم بن ابي الجهون المخزاعي انا صاحبه
اي لاتبعنه كما في الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما وقف معه واذا اسرع
اسرع معه قال فخرج الرجل فخرج حتى جرحاشديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فخرج الرجل الى اصحابه
فقال اشهد انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك
قال الرجل الذي ذكرت انفا انفذ الهمزة وكسر النون اي الان انه من اهل النار
فاعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت انا لكم به اتبعه حتى ارى به ما له فخرجت
في طلبه ثم خرج حتى جرحاشديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض
وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو
من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل
الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال تنبيه قال المهلب هذا الرجل
ممن اعلمنا صلى الله عليه وسلم وانه نفذ عليه الوعيد من السبات ولا يلزم منه
ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال الشافعي يحتمل ان يكون قوله
هو من اهل النار ان لم يغفر الله له وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع بن
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال شهدنا خيبر يحاز عن منه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما
جا خيبر بعد فتح خيبر لكن عن الواقدي انه حضر بعد فتحها فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من رجال ممن معه ممن يدعي
الاسلام هذا من اهل النار لانه منافق خبيث وانه سيرتد ويستعجل
قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع مصحح عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز
النصب اي فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت
به الجراحة فكاد ابو قتادة بعض الناس بن ثاب اعوبك صدقة صلى الله
عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج
منها اسهما بالمد افراده وضم الهاء لفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد فنحرها نفسه فاشتد ابو اسيد رجل من المسلمين في الشيء
فقال يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال
صلى الله عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد
الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم ناوبوا جميعا في جهات مختلفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الدال المعجمة المكسورة انه وكلا من ذكر ان لا يدخل
الجنة الا موحد فيه استبعاد لقلب الايمان عن هذا الرجل ان انكر بزيد وقال
ذكر عن الكشميهني ليزيد الذي بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه اولا
للجنس لا للعهد فمنع كل فاجر ايد الدين وساعده بوجهه من الوجوه
وقد صح في حديث ابي هريرة هذا بما انه في حديث سهل ان
هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المولف وانما منعنا ذلك عنده
لتباين السياقين اختلافا كما لا يخفى فكذا جنح الى ما قلنا من التعدد
ثم يمكن الجمع باحتمال ان يكون ضرب نفسه باسهمه فلم تذهق روحه وان
كان قد اشرف على القتل فاتكا حينئذ على سيفه استعجالا للموت
وحينئذ فلا تعدد تابعه اي تابع شعيبا معمر وابن راشد وهما فوق
موصوله في الجهاد عند المولف عن الزهري محمد ابن مسلم بهذا الاسناد
وقال شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن ابي سعد فيما وصله
النسائي عن يحيى ابن بكير عن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر والاصيلي
وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة
والنون بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه
لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر
ايضا بالخاء المعجمة وهو الصواب قال في المعارف رواه جميع رواة مسلم
وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري
وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدي الروايتين عن الاصيلي
عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب
والزبيدي عن الزهري وكذا قال عنبر عن معمر قاله الذهلي قال وحنين
ولم يكن رواته من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية
خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روي الرواية على وجهها وان
كانت خطأ في الاصل الا تري قصة البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال
شبيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا من البخاري وسلم
عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد اي ابن المسيب عن النبي صلى الله
عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان سعيدا وافق شبيبا في لفظ حنين
بالحاء المهملة وخالفه في الاسناد فارسله الحديث وهذا وصله المولف
في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة تابعه اي تابع ابن المبارك صالح
ابن كيسان عن الزهري فيما وصله المولف في تاريخه قال في الفتح في ترك

ذكر اسم

ذكر اسم الغزوة لا في بقية المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه قال ابن عبد
الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي
اخبرني بالافراد الزهري محمد بن عبد الرحمن بن كعب نسبه لجده واسم ابيه
عبد الله بن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب قال اخبرني بالافراد ابن شهاب مع
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولابن ذر بخيبر بزيادة الجار وهذا اوصله
المولف في التاريخ وقال الزبيدي قال الزهري واخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا هو لاحد وهم والصحيح عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
قال ابن حجر وهو صواب بن عبيد الله ايا بالتصغير وسعيد بن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات
قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح رواية شعيب ومعمر وان
بقية الروايات محتمل وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان
شرط الاضطراب ان تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها وبه قال
حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بضم اوله المولف
ابن زياد قال حدثنا سليمان الاعمش عن عاصم هو ابن بهدلة عن ابي وائل
شقيق بن سلمة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال لما نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
خيبر وللكشميهني بالشك من الراوي اشرف بالعين المعجمة والفاء الناس على واد فرفعوا
اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابي ذر مرة واحدة لا اله الا
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكسر الموحدة وفتح المهملة
اي ارفقوا وانسكوا عن الجهر واقطعوا على انفسكم بالرفق وكفوا
عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا
واخرج قريبا ليس غائبا ولا هذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو سميع
بالعلم والتقدير عموما بالفضل والرحمة خصوصا وانا خلفه اي وراء دابته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول
لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هي الحول قلبت واوه بالانكسار
ما قبلها والمعنى لا يتم لي امر وتغيير حال الا بمشيتك وعونك
فقال لي عليه الصلاة والسلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله
بحذف اداة النداء ولابي ذر بزيادتها رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز من
كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله ولكن فداك ابي وامي قال الطيبي هذا
الترتيب ليس باستعارة لذكر الشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو
الكنز والا لتشبيه الشيء بنفسه لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو اوراد خاص الشيء
في جنس وجعله احد انواعه على التشبيه قال الكرماني نوعان للتعارف

وهذا العالم الكبير جعل بعضه فوق بعض وتحفظ وتغير المتعارض وهو هذه الكلمة الجامعة الكثيرة بالمعارف الالهية الا انها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا انتفت الحيلة والحركة والاستطاعة عما سوى شانه ذلك واثبتت لله على سبيل الحصر وبالجملة واستغاثته وتوفيقه لم تخرج شيء من ملكه وملكوته تالله وهذه الدلالة على انها دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لا بد لنفوسي الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فاني بذكرها في نفسه والدلالة انما تستقر على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته وكنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم علم لا نسبه لمكة وهو صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية سلمة ما هذه الضربة التي بساقك فقال هذه ضربة اصابتني ولابن عساكر اصابتنا ولابي ذر اصابتها اي رجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة تحمد الفا فيهما جمع نفثة وهي فوق النفخ دون التفل بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر على ان حتى جارة وبالنصب بتقدير زمان اي فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون بيهود خيبر في بعض مغازيه هي خيبر فاقتتلوا قال كل قوم من المسلمين واليهود الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه ان كانت مفردة لم تكن معهم قبل ان كانت الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه بقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزا احد اليوم ما اجزا بالجيم والزاي فيهما فقال عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار فقالوا ايانا من اهل الجنة ان كان هذا مع جده وهما لمن اهل النار فقال رجل من القوم اسمه اكثم ابن ابي الجون لاتبعنه فلان اسرع المشي ابطاك فيه كنت معه حيثما خرج الرجل شد يده فوجد الم الجراحة واستعجل الموت فوضع نصاب سيفه اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين ثديه ثم تحامل عليه انكا فقتل نفسه

وعنه

وعند الواقدي ان قزمان كان تخلف عن المسلمين يوم احد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى الصف فعند العجاب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار ضربه قتادة بن النعمان فقال له هنيئا لك الشهادة قال اي والله ما قاتلت على دين وانما قاتلت على حسب قومي ثم اثقلته الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم احد حالف فيه وهو به لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في حديث ابي يعلى الموصلي عد تعيين يوم احد كنه مما وقع الاختلاف على الراوي كما مر فيا الرجل الذي اتبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل قزمان نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ولابي ذر عن اهل النار وانه ليعمل بعمل اهل النار وهو من اهل الجنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه لمن اهل الجنة

الربيع وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي البصري قال حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة اخره شين معجمة النجدي البصري عن ابي عمران عبد الملك ابن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال نظر انس رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة فقال ما ابي لياسة بكسر اللام على زنة وسلم وهو جمع ليلسان بفتح اللام فارسي معرب فقال كانهم اي الذين عليهم الطيالسة الساعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية الطيالسة وقيل انما انكر لانها كانت صفرا انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهية فما فايدة تشبيهه ايام باليهود في استعمالهم الطيالسة ومن قال من العلماء انه كره الوانها حتى يعتقد عليه ومن قال ان اليهود قد لابك الزمان كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة وان سلمنا ذلك فلم يكن تشبيهه انس رضي الله عنه لاجل الكوت وقد روى الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت رها صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وازاره من خز احمر ثم خرج فيهما وركب قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة بن سلمة رضي الله عنه انه قال كان علي ولاه زيد على بن ابي طالب تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا تخلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كانه ينكر على نفسه تخلفه فلحق
ن ادا بو ذر عن الكشميهني به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما بلغنا البلة
التي فتحت خيبر ضبحتها ثم قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية او
ثال لما حدثت الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله وعند احمد والنا ي
وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ابن الخصيب لما كان يوم خيبر اخذ
ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح
له وقال محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاد فعن لواى
غدا الى الرجل يفتح به اليا مبنيا للمفعول وابو ذر يفتح الله فنحن ه
نرجو كا فقيل هذا اعطي فاعطاه عليه الصلاة والسلام الراية وقال ه
تفتح عليه بضم الفا وكسر الفوقية مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بن محمد بن عبد الله ابن عبد
القاري بفتح همز من ابي كاتم سلمة بن دينار الاعرج انه قال اخبرني ه
بالافراد سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على يديه
بالتثنية والراية بمعنى اللوا وهو العلم الذي تحمل في الحرب يعرف به
موضع صاحب الجيش وقد يجعل امير الجيش وفي حديث ابن عباس
المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء
ولواءه ابيض ومثله عند الطبراني من بريدة وزاد ابن عدي من
ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله زاد ابن اسحق اميس بفراء وفي
حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بالهاء
مهملة مضمومة وبعد الواو كاف في اختلاط وما اختلفوا فيه ليلتهم
ايهم يعطاها وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى نطا
ولت انا فقال عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب اي ما لي لا
اراه حاضرا وكانه استبعد عينية من حضرته في مثل ذلك المحافل
لا سيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى آخره وقد حضه الناس كلهم
طمع ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل وفي رواية
فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه بتقديم الصاد وفي رواية يشتكي ه
عينه اعتدادا منهم على سبيل التاكيد قاله الطيبي قال عليه الصلاة
والسلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال سهل
بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الى علي وهو بخيبر لم يقدر على

مباشرة

مباشرة القتال لرمد ه فاتوه وفي مسلم من طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال
فاتيناه بالي علي قال فجيت به اقوده ارمد فجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعاه ودعا له فبرا بفتح الراء وكسرها حتى لم يبق به وجع وعند الحاكم
من حديث علي نفسه قال فوضع راسي في حجره ثم بزق في ذلك
يمينه وعند الطبراني من حديثه ايضا فما رمدت ولا صدعت منه وفي
الي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي
فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيته حتى يوم اذ اعطاه
الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال ه
فقال عليه الصلاة والسلام له انفذ بضم الفا اخذه دالمعجمة اي امضه ه
على رسلك بكسر الراء اي هينتك حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في
الاسلام فوالله لان يهدي الله ه
بك رجلا واحدا خيرا لك من ان يكون حمر النعم تملكها وتعتنيها
وكانت مما يتفاخر العرب بها وتتصدق بها وحمر بسكون الميم وعند
ابن اسحق من حديث ابي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من يهود فطرح
ترسه فتناول بابا عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى ه
فتح الله عليه فلقد رايتني في سبعة انا ثامنهم نجتهد على ان ه
نقلبه ذلك الباب فما نقلبه وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داود ابو
صالح الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وسقط لابي ذر ه
عبد الرحمن ح لتحويل السند قال المولف وحدثني بالافراد احمد بن عيسى التستري البصري الاصل نزيل مكة ابو الكريم ابن عيسى ولابي علي بن سكويه والفربري ه
وجزم به ابو نعيم في مستخرجها احمد بن صالح وهو ابو جعفر الطبري الحافظ
قال حدثنا ابن وهب عبد الله اخبرني بالافراد يعقوب ابن عبد الرحمن ه
الاسكندراني الحراني القاري الزهري حليف بني زهرة عن عمرو بفتح
العين بن ابي عمرو ميسرة ابو عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله ابن ه
حنطب المخزومي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله
عليه صلى الله عليه وسلم الحصن المسمى بالقموص على يد علي رضي الله عنه ذكر
بضم الذال المعجمة ذكر عليه الصلاة والسلام جارية بنت حيي ابن اخطب
الاسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة ابن الربيع بن ابي الحقيق وكانت
عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم من الصفي الذي
كان يوخذ له عليه الصلاة والسلام من راس الخمس قبل كل شيء قبل وكان
اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت صفية خرج بها عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلاة والسلام حتى بلغ بها وادي الرجيع فنفلت سد الصهبا موضعا بين خيبر هلت اي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام فبنى بها اي دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا لحاسة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة نحو اخلط بسمن واقط ثم نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة صغير ثم قال لي ايذن بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة من حولك فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن الحموي والمستملي وليمة على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة بضم الباء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها حاجبة وهي كساء يحشى بدار حول الراكب ثم يجلس عليه الصلاة والسلام عند بعيره فيضع ركبته عليه الصلاة والسلام حتى تركب وفي مغازي ابن الاسود عن عروة ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فاحلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت ركبتها على فخذه وركبت وهذا الحديث قد مر في باب هل يبيا فرباء الجارية قبل ان يبتنع بها من كتاب البيع وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اياس قال حدثني اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهبا ثلاثة ايام حتى اعرس به وكانت صفية فيمن ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيما بالف بدله النون ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحات عليها الحجاب ان كانت من امهات المومنين ان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم ابن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم البصري قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي قال ابن بجد والاول اوجه بين خيبر والمدينة ثلاثة ليال بالياء بينا خيبر بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن قال بعض احد بي امهات المومنين الحرائر او ما ملكت يمينه قالوا ولابي ذر فقالوا ان حجبها فهي احد بي امهات المومنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه الصلاة والسلام وطاب اي اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا

ابو

الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين في الحديث قال الوليد وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبيد ابن هلال العدوي البصري عن عبد الله ابن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة المزني رضي الله عنه انه قال كنا محاصرين خيبر وفي الحصن من هذا الوجه نعم خير فرمى انسان بشحم لم يتعمد الحافظ ابن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعاء من جلد فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة فنزوت بنون فزاي مفتوحتين اي وثبت سريعا لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع عليه حرص عليه وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيدة نعت غلب عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن الثوم بفتح المثلثة لنتن ريحه فالنهي عنه للتنزيه وكان عليه الصلاة والسلام يباشره لاجل الملك ونهى عن اكل لحوم الحمر ولابي ذر عن الاهلية نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه فرق مجازه وهي الكراهة وتقول نهى عن اكل الثوم هو مروي عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى ابن قزعة بفتح القاف وبالزاي المكي المدني قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهري عن عبد الله ابي عاتم واخيه الحسن بفتح الحاء المهملة ابني محمد بن علي وكان الحسن ثقة فقيها لكن قيل انه اول من تكلم في الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب ان رسول الله رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل مسمى بذلك لان الغرض منه تمتع الرجل بالمرأة لتنتفع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جايزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر وقيل عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن المتعة لئلا يقع في غروة خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر من خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في هذا محررا ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه ونهى عليه الصلاة والسلام يوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

خيبر عن اكل الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال حدثنا محمد
بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال حدثنا وابل
ذر الهجيمي عبد الله بفتح العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر
في هذه على ما ذكر نافع وحده وقد اتفقا عليها لكن حرفا وبه قال حدثنا محمد
بالافراد اسحق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارى
باب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبيد
الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع
وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالم مع نافع وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد
اسم جده ودهم احد الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد
بن علي ابي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية يسقط الاهلية لغير الكشيهني
ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز اكلها وهو قول ائمتنا
الثلاثة ابي حنيفة ومحمد وابي يوسف وسياتي ذلك ان شاء الله تعالى في
الذبائح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة
والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه
الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحدة
ابن العوام ابن عمر الواسطي عن الشيباني بالعين المعجمة المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحق سليمان بن فيروز الكوفي قال
سمعت ابا ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول
اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي بلام التاكيد على لحوم
الحمر الاهلية قال وفي بعضها نضجت بالنون والمعجمة المكسورة
والجيم المفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي
الا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا وابهم يقوها بفتحة قطع مفتوحة ابي ضبوها
ولا بد ذر ويهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الها قال ابن ابي اوفى
عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه عليه الصلاة والسلام انما نهى عنها
لانها لم تخمس ايام يؤخذ منها الخمس وقال بعضهم نهى عنها لانه
اي قطعها لانها تاكل العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليل
شيء لان التنجس قبل القسمة في المكولات قدر الكفاية حلال واكل
القدرة موجب للكراهة لا التحريم وقد تعالى السبب في الاراقة

النجاسة

النجاسة وقيل انما نهي عنها للحاجة اليها وبقيته البحث ياتي في موضعه
ان شاء الله تعالى بجوب الله وقوته وبه قال حدثنا الحجاج بن منهال ابو محمد
السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بن
ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم لخيبر فاصابوا حمرا اهلية فطبخوها ولابي ذر
فاطبخوها بقطع يقطب تالافتعال فلما ولوا عابها اي عاب اكلها اي عاب جواز
طبخها منادي رسول النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة الغوا القدور بقطع
الهمزة وكسر الغين وابو ذر بوصلها وفتح الغين اي اقلبوها وقال بعضهم لغا
تلبث وانكفات املت وهو مذهب الكسائي اي اميلوها ليراق ما فيها وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال
حدثني بالتوحيد اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عدي ابن ثابت الانصاري
انه قال سمعت البراء بن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث
هنا لاختلاف الاولى فانها بالعنعنة يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور انها اقلبوها او اسيلوها ليراق ما فيها وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عدي بن ثابت
الانصاري عن البراء الله عز وجل ورسوله مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو
السابق وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن موسى الخراساني المعروف بالصغير قال
اخبرنا ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر بن
الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سمعا ابن عازب لابي ذر انه قال
امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان ابي بان ناقي الحمر الاهلية
بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان بعد ربة اي بالقاء الحمر
الاهلية نبيبه بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة اخره سنون
لم يطبخ ونضيجه بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا باعلمه بعد فاستمر تحريمه وبه
قال حدثني بالافراد محمد ابن ابي الحسين بضم الحاء ابو جعفر السمناني بكسر
المهملة وسكون الميم وبنونين بينهما الف الحافظ من افراد المولف مات بعد
خمس سنين قال حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي حفص ابن غياث
الكوفي احد مشايخ المولف روى عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان الاحول
عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لا ادري ابا نهي عنه عن اكل لحم الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجل انه كان حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم المحمولون عليها نكره
عليه الصلاة والسلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او حرمه في يوم
خيبر فقط مطلقا ابدا يعني بقوله نهي عنه لحم الحمر ولابي ذر عن

الاعلية نعم بيان للضمير وجوز رفع لم خبر لمبتدا محذوف وهذا هو
الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثنا الحسن بن اسحق المغلب تحسبه
الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي البزاز نزيل بغداد قال
حدثنا زائدة ابن قدامة ابو الصلت الكوفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين
فيهما العمري عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد
الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع فقال اذا شهد الرجل الفرس فله
ثلاثة اسهم وللرجل سهم فقال اذا شهد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كذلك
ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم واحد وقال وقال ابو حنيفة
لا يسهم للفارس الا سهم واحد وللفرس سهم وهذا الحديث قدمر في باب
سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال حدثني يحيى بن بكير المخزومي ومولاهم
البصري واسم ابيه عبد الله ونسبه لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب
ان جبير بن مطعم اخبره قال جئت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا فلم تعطنا منه ونحن وهم بمنزلة واحدة
منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان وجبير بن مطعم نوفليا نسبة الى عبد
شمس ونوفل وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وقال ذر عن الشيخين هنا سين بين
مكسورة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همز اي سواء قال
جبير فهو ابن مطعم ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني
نوفل شيأ وتمسك به امامنا الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص
ببني هاشم وبني المطلب دون غيرهم وقد مر الحديث في باب ومن الدليل ان
الخمس للامام وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء ابن جده ابو بردة الاشعري رضي الله عنه انه قال
بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء مصدر ميمي
بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته هو
وعلى الثاني فالمعلوم انه لم يبلغهم الدعوة فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى
وقعت الهدنة والامان في جوف القتال والعدو في قوله ونحن بالين
للحال خرجنا حال كوننا مهاجرين اليه انا واصحاب لي انا صغير هو عد
احدها ابو بردة عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء
ابن قيس الاشعريان انما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال ابو موسى فمنع

بكسر

بكسر الموحدة وضم المعجمة ما بين الثلاثة الى السبع او ما بين الواحد الى العشرة
ولابي ذر بضعا بالنصب ولاصيلي في بضع بزيادة الحال والبضع متعلق
بخرجنا ومعه منصوب على الحال وانا في ثلاثة وخمسين
رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه بالهاء بدل التحتية
فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة
رجع على الفاعلية بالحبشة والسفينة فوافقنا جعفر بن ابي طالب بها
فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر وهو
اسلم وهم ستة عشر رجلا فمنهم امرأته اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن
العاص وامرأته واخوه عمرو بن سعيد وسعيد بن ابان فاطمة فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد في فوق الخمس فاسهم
لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهدها معه الا اصحاب
سفينة جعفر واصحابه فانه يقسم لهم معهم وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام
قسم للمسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم وكان اناس من الناس يقول
لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس مع
زوجها جعفر وممن قدم معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت
عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاجة كونها زائرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته حفصة واسماء عندها فقال عمر
حين رأى اسماء لابنته حفصة متى قدمت قالت اسماء بنت عميس قالت
الحبشية هذه بهمزة الاستفهام لسكانها فيهم البحرية هذه لركوبها البحر
ولابي ذر كما في الفتح البحرية بالتصغير اي هي التي كانت في الحبشة اهي
التي جاءت من البحر قالت اسماء نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة الى المدينة
نحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسماء
وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء بضم الموحدة وفتح العين
والدال المهملتين بعدود او دار وارض بغير تنوين لاضافتها الى البعداء
البغضاء بضم الموحدة وفتح العين والضاد المعجمتين بعدود وجمع بعيد
وبغيض وذلك في الله وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما لاجلها وطلب رضاهما والله بهمزة وصل في الفرع
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله
ولابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن نوذى ونخاف بضم النون
فيهما مبنيين للمفعول والذال معجمة وسأذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ عليه ولا ازيد
عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا وكذا تال فاتيته فقلت كذا وكذا فقال عليه الصلاة والسلام ليس باحق
بهذكم ولا باصحابه هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد بضمير الخفض واحلاه
السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اداته وجوبا والخفض على
البدل من الضمير هجرتان الى النجاشي والى صلى الله عليه وسلم وعند ابن
سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا
يفخرون علينا ويزعمون اننا لسنا من اهل الجنة فقال لي كلما هم
هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسماء فلقد
رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يفخر ذلك الحوي
والمستملي يا توني بنونين وله عن الكشميهني يأتون اسرابا بفتح
الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس يسالوني ولابي ذر يسالونني بنونين
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسماء محتمل ان يكون من
رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان
يكون من روايتها بريده عنها وبريده قوله قال ابو بردة ليس
هو اخو ابي بردة بن ابي موسى قاله ابو علي الجياني ولابي ذر ولقد بالواو بدل الفا
رايت ابا موسى الاشعري وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ولابي
ذر وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله
عليه وسلم انا لا اعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بتثليث
الواو رفقة وصفها الشهر حتى يدخلوني منازلهم بالليل الى خرجوا
الى السحر او لشغل ما رجعوا وقال الدمياطي في الصواب حين يجلون
بالجيم واللام المهملتين بدل الذال والحاء المعجمة وقال النووي الاول
صحيحة او اصح وقال صاحب المطالع ولم اعرف ما المعجب لطرح
هذه الرواية مع استقامتها هذا شيء عجيب وامعرفتنا نزلهم من
اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارهم نزلوا حيث نزلوا بالنهار ومنهم حليم صفة لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي او علم
على رجل من الاشعريين كما قاله ابو علي الجياني اذا لقوا الخيل او لقوا
العدو بالشك قال لهم ان اصحابي يامروكم ان تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء
الفوقية وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء
اي تنظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو
بل يواجههم ويقول لهم اذا اراد والانصراف مثلا انتظروا بنا
الفرسان حتى ياتوكم ليمنعوكم من القتال وهذا بالنسبة الى قوته على
العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها حيل المسلمين
ويشير بذلك الى اصحابه كانوا رجاله يامر الفرسان ان يدفعوا بهم ويمنعوهم
يشيرون الى العدو وجبنا قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد

اسحق

اسحق بن ابراهيم ابن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا
بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة حدثنا ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم
مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه
الصلاة والسلام او يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا لاشعريين ومن
معهم وجعفر ومن معه وكان قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي حدثنا معاوية ابن عمرو بفتح العين المهلب
البغدادي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم ابن محمد الفزاري قال
عن مالك بن انس الامام انه قال حدثني بالافراد نوف بفتح المثلثة
وبعد الواو الساكنة راء ابن يزيد الديلمي المدني قال حدثني بالافراد
سالم ابو النضير مولى ابي سطيح عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون
خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضرها بعد الفتح ولم
ولا يعني ذر والوقت فلم تفتح ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر
والابل والمتاع والحلل اي الثياب ثم انصرفنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورة
موضع بقرب المدينة ومعه عليه الصلاة والسلام عبد له اسود
يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين اخره ميم
اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبالباء الموحدة بينهما
الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي كما في مسلم وغيره
الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات
رقيقا فعبدها بالميم هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءه سهم غائر بغين معجمة فالف فهمزة فراء يوزن الفاعل من
لا يدري من رمى به حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له
الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي
الحوي والمستملي بلا بسكون اللام وهي الصواب والاولى تصحيف
والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم
لم يصبها القاسم لتشتعل بفتحها عليه نارا تعذيبا له او انها
سبب لعذابه في النار فجاء رجل لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه حين
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراكا او شراكين بكسر الشين
المعجمة سير النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء كنت اصيبه فقال
صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار والشك من الراوي
وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري ونسب لجده
الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر هو

ابا بكر المدني قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن
الخطاب انه اسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح الهمزة
وتخفيف الميم والذي نفس بيده لولا ان اتركَ آخرَ الناس ببانا بفتح
الموحدة وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابو عبيد لا احسبه بحرمتنا
وقال الازهري هو لغة بمانيه لم يفسر في كلام بعد وهو والباج بمعنى
واحد وقال في القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان وتخفف اي
طريقة واحدة وقال في النهاية ابي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم
البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر القسمة ومن يحدث بعد
من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها فتكون بينهم جميعهم انتهى
وقيل معناه لولا ان اتركهم فقراء بعد بيع ليس لهم شيء منه فتنفق بفتح
الفا وكسر القوقية على تدبيره الا خمسناها بينهم كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم فيقتسمونها بكسر الخا المعجمة
اي فيقسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثنا ابن بهدي عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام
عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه لولا احضر بالمثلثين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم
النبي صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد
استرضاء ربهم وكان عمر رضي الله عنه يعطي المهاجرين وافضل
بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
وسأله اسمعيل بن امية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
والجملة حالية قال اخبرني بالافراد ابن عيينة ابن سعيد بفتح
العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين المهملة عمرو
والد اسمعيل انا ابا هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله وهو يخبر ان بعض بني عمه من غنائم خيبر يا رسول الله
فقال ابو هريرة هذا يعني ابان بن سعيد قاتل ابن نوفل
بفاءين مفتوحتين بينهما واو وساكنة آخره لام بوزن جعفر اسمه
النعمان بن مالك عن ثعلبة بن اصرم بضاد معجمة بوزن احمد الانصاري
الاوسي ونوفل لقب لقب اولقب اصرم فقال ابان بن سعيد
والعجب انه بهاء ساكنة آخره اسم فعله بمعنى اعجب لوبز بلام
مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فزاي وبينه تشبيه هو
السنور قصي عم بني اسرائيل تذل بمعنى اخذ علينا من قدومنا
الثنية بفتح القاف وضم الدال المهملة مخففة وضان بالضاد المعجمة

بعدها

بعدها هضب قاسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة واراد بيان
بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قدر من يثير بعقبا ولا سمع
وبذكر مبنيا للمفعول بصيغة التصغير عن الزبيدي بضم الزاي وفتح
الموحدة محمد ابن الوليد مما وصله ابو داود وغيره عن الزهري به
محمد ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عتبة بن سعيد
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد بن العاص
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية
من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال
ابن حجر لم اعرف هذه السرية قال ابو هريرة قدم ابان واصحابه
على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر بعد ما افتتحوها
وان حرم يضلهم بضم الحا والزاي جمع حزام اللبف بلام التأكيد
والربع خبران ولابي ذر عن الكشميهني اللبف بتشديد اللام بدون
لام التأكيد قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان
ومن معه يرسول الله قال ابان لهذا المكان والمنزلة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله ولا من هرمه ولا من بلده
يا وبر تحدر من لبس ضان بجبل فرتجد بلفظ الماضي على طريقة
الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابي ذر وابي الاصبغ وابن عساكر
حال بلام مخففة بدل النون من غير همز قال ابو عبد الله المؤلف
الغال باللام هو الذي زاد اهل اللغة البرى وهذا ثابت لابي
ذر عن المستملي ساقط لغيره قال في فتح الباري قيل وقع في
احدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب لان في رواية ابن
عيينة ان ابا هريرة السايل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار
بمنعه وقد رجح الذهلي رواية الزبيدي بما يؤيد ذلك فقوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فما ولابي ذر لم
يقسم لهم قال ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي
هريرة اشار الا بفتح الله حتى ورد عليه ان ابا هريرة احتج
على ابان بانه قاتل بن نوفل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس
ممن له في الحرب يسهم بما يفعل فلا قلب وبه قال حدثنا
موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد
بفتح العين الاموي وسقط لابي ذر ابن سعيد قال اخبرني بالافراد
جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان ابان بن سعيد اقبل
الى النبي خيبر بعد ما افتتحوها فلم يسلم عليه فقال ابو هريرة
يرسول الله هذا ابان بن سعيد قاتل قاتل ابن نوفل يوم احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان كافرا ثم اسلم وقيل ان الذي قتل ابن قوقل فاحدا نما هو صفوان
بن امية الجمحي قال وللابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك ويرتدا تدا
مهملتين بينهما همزة ساكنة واخره اخرى مفتوحة بهم ولابي ذر عن المستملي
بدل الالف الثانية بغير همز من قدوم ضان بفتح القاف كامر بيغى
بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة اي تعجب على امرا بفتح الراء بعدها
للهمزة يعني ان قوقل اكرمه الله بان صيره شهيدا بيد ما بالافراد ومنعه
اما ابان قوقل اي يمين بقتلي بيده لان اباه حينئذ كان كافرا فلو قتله ابن
قوقل قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وحزنا فغاز ذلك بالشهادة وذا
بالاسلام وفي رواية الفرع بهمز بنون مشددة بادغام الاولى في الاخرى
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى ابن عبد الله بن تابي الخزومي
الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه
وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله من ميراثها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اي ما اعطاه الله من مال الكفار من غير
حرب ولا جهاد بالمدينة كحوارض بني النضير حين اجلاهم وفدك ما صالح
اهلها على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما
تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم
في هذا المال وانى والله لا اغير شيأ من صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان وللابي ذر من الكشميهني كانت
عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم من اليونينية
ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابي ابتنع
ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت بالجيم اي غضبت فاطمة
على ابي بكر في ذلك لما فيها من مقتضى البشرية فلم تكلمه
هجرانه انقاضي من لقائه لما رجح ان المحرم ولعلها تاولت في اشتغالها
بشونها ثم تمرضها فلم تكلمه حتى توفيت فلما توفيت دفنها زوجها
علي رضي الله عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد وراد ابن زيادة
الثقة ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ولمن ان ذلك لا يخفى عنه وليس
فيه ما يدل على انه لم يعلم موتها ولا صلى عليها وصلى عليها اي على
وعند ابن العباس صلى عليها وكان لعلي من الناس وجوه اي به
تحترمونه حياة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس لانهم قصروا عن ذلك الاحترام الاستحقاقه على تقدم بيعة

ابا بكر

ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حياتها لمعرفتهم تاخرة عن ذلك الاشتغالة بها
وتسلية خاطره فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع
ابا بكر تلك الاشهر الستة اما لاشتغاله بفاطمة كما رأيت او لما فاته من بيعة اذ
لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي الطائعة والاجماع فارسل على كل
احد بل يكفي الطائعة الي ابي بكر رضي الله عنه ان ائتنا ولا يأتنا احد معك
كراهية محضر عمر سعد ربيعي بمعنى المحضر ولابي ذر لم يحضر
عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فربما يصدر
منه معاتبة تغض الوخلد ف ما قصدوه من المنافاة فقال عمر لما بلغه ذلك
لابي بكر والله لا يدخل عليهم وحدك فيما ينزلوا من تعظيمك ما يجب
لك فقال ابو بكر رضي الله عنه وما عسيتهم بكسر السين ونصبها ان يفعلوا به
ولابي ذر ان يفعلوه فان على ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على
صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل اخر واجراءه مجراه في العمدة
قال عثمان وفي هذا الكلام قد ضمنت معنى حيث واجريت مجراها فنصبت ضمير
الغايبين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقديرا على انه مفعول
ثان وكان صفة ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن هي بان
ليلا تخرج عن بالكلية من مقتضاها ولا ان قد تسد بصلتها سد مفعول
حسن فلا يستبعد حينئذ بعد المفعول الاول ولا منه وزيادة سدد
يا بني مفعولها قال وتجوز جعل ما عسيتهم حرف خطاب والها والميم اسم بمعنى
عسى والتقدير وما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لاتينهم
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما
اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك بفتح فانفس اي لم
نحسدك على الخلافة ولكنك استبددت بالامر اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بفتح النون في الفرع
وباليمن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا من المشاورة
ولم ينزل على كرم الله وجهه يذكر ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرقة
فلما تكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وانا الذي شجر بيني وبينكم اي وقع فيه
التشاجر والاختلاف من هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم
من فدك وغير ما علم ولابي ذر وان الحق تابيم ان بعد الهمزة وضم
اللام أفضل فيها في الاموال من الخير ولم اترك امرا رايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فيها فقال علي لابي بكر موعدك
العشية بالفتح على الظرفية اي بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر
الظهر رقى بكسر القاف اي على المنبر فتشهد فذكر شان علي وتخلفه

عن البيعة وعذره بفتحات بصيغة الماضي اي قبل عذره وللغير ابي ذر
عذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على
رضي الله عنه فعظم ولابي بكر عن الكشميهني وعظم حق ابي بكر وذاد مسلم وذكر
فضله وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وعذره انهم لم يحملوه على الذي صنع من
التاخر نفاسة على ابي بكر ولا جحدا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى
انا لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستد علينا فوجدنا في
انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي حين راجع
امر المعروف وهو الدخول فيما دخل الناس في البيعة
وقد صح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا
بايع ابا بكر في اول الامر وامامًا في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي
ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا احد من بني هاشم فقه ضعفه البيهقي
بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه
بايعه بيعة ثانية تاكيدة للاولى لا نافية لما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ
يحمل قول الزهري لم يبايعه على تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور
عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق
من اطلق ذلك وبسبب اظهر على المبايعة بعد موت فاطمة لا زالة هذه الشبهة قاله
في الفتح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد ابن بشار بفتح الموحدة وتشديد
المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحا والراء وتشديد
التحتية ابن عمارة ابن ابي حفصة العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد عمارة بن ابي حفصة العتكي وتلاعبة واسطه بينهما عن عكرمة مولى
ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع
من التمر لكثرة ما كان فيها من النخيل وليس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير
هذا الحديث وبه قال حدثنا الحبشي بن محمد بن الصباح الزعفراني قال قرة
بن حبيب يعني بن يزيد الغنوي بالقاف والنون المخففة المفتوحتين نسبه
الى بيع القنا وهي الرماح قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن
ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما شبعنا حتى فتحنا
خيبر فيه اشارة لما سبق الى انهم كانوا قد قلت عنهم الغيث قبل فتح خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر

بعد فتحها لتحصيبة الثمار وسقط الباب لابي ذر فلم يقع له استعمال رفع وبه
قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن
عبد المجيد بن سهل بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عدي

بن عديه من بني عدي بن النجاري على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم
وكسر النون وهو الجيد تمرهم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال ولا يا رسول الله انا لنا خذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلاثة فقال عليه الصلاة والسلام لا تفعل ذلك بع الجمع
وهو نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث مر في
البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وكان عبد العزيز بن محمد
الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدارقطني عن عبد الحميد ابن سهيل عن
سعيد بن المسيب انه ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار هو سعيد بن عزية
الى خيبر فاستعمره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها وعن عبد الحميد المذكور
بالسند المذكور عن صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما مثله اي مثل الحديث السابق

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

وبه قال حدثنا يونس بن اسمعيل النحوي ذكر
قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه انه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان
يعملوها اي يتعاهدوا ويتجاروها بالسقي وغيره ذلك ويزرعوها ولهم نصف
ما خرج منها اي نصفه وسبق الحديث في المزارعة

باب

التي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر قوله اي حديث السم
عروة بن الزبير عنه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله
في الوفاة النبوية وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهدت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب بنت الحرث
اليهودية امراة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضوا جب اليه فقال الذراع
فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يبلعها واكل منها
معه بشير بن البرا ما ساغ لقمته منها ومات منها وعند البيهقي انه عليه الصلاة
والسلام فاكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على
ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاريح الناس
منك قال فما عرض لها ورواه عبد الرزاق واحتج به الكاهل قال قال الزهري
فاسلت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها

باب

عن وفاة زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى
الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد هو

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن مُحَمَّد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش ابن ابي ربيعة فقال بستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر ابن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارته اي اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة مؤتة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سوايا قال سلمة بن الاكوع فيما رواه ابو مسلم الكجي بمروت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يوم وقد علينا الحديث تاولها قبل بعد في مائة راكب في جمادى الاخرة سنة خمس ثم الى بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين مائتي غير قديد واسروا ابا العاص بن الربيع ثم في جمادى الاخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورة في خمس مائة الى ناس من جذام بطريق الشام فهربوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عندهم قبل ثم الى وادي القرى ثم الى ناس من بني فزاره فكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة عمة ربيعة ابن بدر زوج مالك بن حذيفة وبدر هم عيينة ابن حصين وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها بين فرسين واجراهما فتقطعت واخذ بنتها وسلمة جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ويغلب هذه الاخيرة مراد المصنف وحذف مسلم كغيره منها من حديث سلمة بن الاكوع وايم الله لقد كان زيد لخليقا بالامارة المعجمة والقاف اي حقيقا بالامارة لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان زيد من احب الناس الي بالسقاط لام من الثابتة في باب مناقب زيد منه المؤلف وان هذا اسامة لمن احب الناس الي بعد ابيه

باب عمرة القضاء

قال في السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فتمت حتى تحب قضاؤها بل كانت عمرة ثابتة وكذا عدت في عمره عليه الصلاة والسلام وقيل بل هي قضا

عنها وانما سدوها في عمره للبيوت الاجر فيها لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من احصر قصد عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضاء ومن ابى حنيفة عكسه ولا بي ذر عن المستملي عمرة القضاء وتوجيه كونها عمرة لانه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقطع من قريش معتمر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع القاتلة لكن وسقط لفظ باب قال الداودي موقوف ذكره اي حديث عمرة القضاء انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

قد انزل الرحمن في تنزيله ... في صحف تتلى على رسوله

بان خير القتل في سبيله ... فانا نحن قتلناكم على تاويله

كما قتلناكم على تنزيله تنزيله رواه عبد الرزاق هكذا وزاده ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي ومذهل الخليل عن ابي يوسف هو بقبيلة فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فلهذا اشد عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر والمستملي حدثنا عبد الله ابو موسى بضم العين ابن نادام الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما اعتمر بتشديد الميم وسقط لما لابن عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية قاله اي امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه بل حال بينه وبين ان يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي املوا الكتاب ولابي ذر فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضى عليه محمد رسول قال ابن حجر وفي رواية الكشميهني غلط وكانه ما راى قوله كتبوا ان المراد قريش ليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا وعند النسائي ما منعناك منه ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي ذر ولابن عساكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب تاذن على سقط لفظ على لابي ذر وابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن ان يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها وكاد ها لعلي نكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقدير يزول اشكال ظاهره المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لتعلمه لكونه غير الامي

وهو يناقض الاية التي تاتت بها الحجة والمحنة الجاهد وقيل المراد بقوله
كتب امر فاسند الكتابة اليه مجازا وهو كثير في قولهم كتب الحاكم الى نائبه
وكتب الى قيس فقوله كتب اي امر عليا ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين
على ابن مسعود ونسبتها الى تخريج المجاريح فليس بشيء فقد علم ثبوتها في
وكذا اخرجها النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد
عن يحيى بن المثنى عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب
واما انكار بعض المتاخرين على ابن مسعود ونسبتها الى تخريج المجاريح فليس
بشيء فقد علم ثبوتها في مكاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ثم لم يذكر ابن موسى لهذا الاسناد وقوله
الباجي انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب فان ذلك معجزة اخرى
لرده عليه عليها الابدليل لما في زمانه ونحوه بسبب ذلك بالزندقة والله
اعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا ولابي ذر
وابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه
مكة السلاح الا السيف في القراب فانه لا يخرج بفتح اوله وكسر ثالثه
من اهلها باخذان اراد ان يبعه فان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد
وسقط لابي ذر لفظ ان من اراد الثانية ان يقيم بها فلما دخلها
عليه الصلاة والسلام في العام المقبل وقضى الاجل اي قرب مضي الثلاثة
الايام اتوا كفار قريش عليا فقالوا له قل لصاحبك يعني النبي صلى الله
عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي ابن الاسود عن عروة
فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزيز فقال
نشدناك الله والعهد الا ما خرجت عنا فرد عليه سعد بن عبادة
فاسكنه النبي صلى الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكانه كان قد دخل
في اثنا النهار فلم يمكث الا ثلاث في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع
الذي دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في اثنا النهار قرب مجيء ذلك
الوقت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها
عمارة او فاطمة او امامة او امة الله والاول اشهر ولابن عساكر بنت
حمزة فنادت النبي صلى الله عليه وسلم اجلالا له يا عم يا عم مرتين والا
فهو صلى الله عليه وسلم ابن عمها او يكون حمزة كان اخوه من الرضاعة
فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجته عليها
السلام دونك ابنة عمك ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت عمك
حملتها بلغظ الماضي وكان القياس حملت وسمي ثابتة عند النسائي من
الوجه الذي اخرجه منه البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
حملها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر

ولد صيلي

ولا صيل هنا يعمل عليه في الغرم احملها بالف بدله الشديد فان قلت
كيف اخرجها عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط
المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النساء لم
يدخلن في ذلك وبانه عليه الصلاة والسلام انما خرجها وهم يابون باطلا
وابات المشركين ابطلوها فاخذتم فيها فاطمة بنت حمزة بعد ان قدمها
المدينة كما عند احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب وزيد هو ابن حارثة
وجعفر هو ابن ابي طالب ابن عم امها تكون عنده قال ولابن عساكر فقال علي
انا اخذتها وهي بنت عمي زاد ابو داود في حديث علي وعندي ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر هي ابنة عمي
ولابي ذر بنت عمي وخالتها اسماء بنت عميس تحتي اي زوجة وقال
بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في
الاكيل وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انا خرجت
اليها وعنده ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها من مكة فخصص بها
النبي ولابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها اسماء فرجح
جانب جعفر لقرابته وقرابة امراته منها دون الاخرين وفي
رواية سعيد المكري ادفعها الى جعفر فانه اوسعكم وقال
عليه الصلاة والسلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو
والاهتداء لما يصلح الولد وقال انت مني وانا منك اي في النسب
والصهر والسابقة والصحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي بضم
الخاء الاول اي صورتي وبضمها في الثانية اي سجيتي والاول نحو شاركه
جعفر فيما جاءة عدها بعضهم سبعة وعشرين واما الثانية مخصوصة
لجعفر ثم في حديث عائشة ما يقتضي خصوصه بمثل ذلك لقائلة
لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على
ما لا يخفى وقال عليه الصلاة والسلام لزيد انه اخونا في الايمان ومولانا
اي عتيقنا وقال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال باسقاط
الواو وعلى الاستئناف السابق له عليه الصلاة والسلام الا تتزوج بنت
حمزة قال عليه الصلاة والسلام ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت
اخي من الرضاعة فلا تحل له وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب
هذا ما صالح فلان ابن فلان من كتاب الصلح وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن رافع النيسابوري ولابي محمد بن رافع وبه قال
حدثنا سريج بالسين والحاء المهملتين في الدرع والصواب بالجيم بعد المهملة
ابن النعمن البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة

جعفر

صيلي

سلمة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة
لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف وحدثني بالافراد محمد بن المثنى
بن ابراهيم المعروف بابن الكتاب الحافظ البغدادي قال حدثني محمد
بالافراد ابو الحسين الكتاب بن ابراهيم بن الحر العامري ابو علي
الخرساني ثم البغدادي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
مكة في ذي القعدة حاجا كذا في مكة بعينه وبين
البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق رأسه للتحلل من العمرة
بالحديبية وقاضاهم اي صالحهم على ان يعتمر في العام المقبل ولا
يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا يعني في قرابها كما في الحديث السابق
ولا يقيم بها بمكة الا ما احبوا ولا ثلاثة ايام كما دل عليه الاتي قريبا
فاعتمر عليه الصلاة والسلام من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم
فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج كما مر وهذا المتن
لفظ رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح
مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن
عساكر حدثنا عثمان ابن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم
ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي قال حدثنا جرير بفتح الجيم بن عبد
الحميد الرازي عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه
قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي فاذا عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما جالس بخبر عبد الله الى حجرة عائشة ثم قال
اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا ثم سمعنا استنانها
عائشة اي حك مرود السواك على اسنانها قال عروة يا ام المؤمنين
الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني الم تسمعي ما يقول ابو عبد الرحمن
وهي كنية ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد
اي حاضر معه وما اعتمر في رجب قط وابت قوله عمرة ولابي ذر
عن الكشميهني ولم تنكر عايشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته
عما لم ينكره على عدم ثبته في ذلك وحينئذ يقال هنا قول ابن عمر المثبت
مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل ابن ابي خالد
الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوفى عبد الله يقول لما اعتمر رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية منعنا من علمان المشركين ومنعهم اي من
المشركين ان يعذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي وكنا نشره من
اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في غزوة الحديبية وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب العابدي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني
عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه اي الشان
يقدم عليكم وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم ابو جماعة ولابن الوقت وقد بالقاف المفتوحة فالضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه
الصلاة والسلام والحال انه قد وهنهم ابو الصحابة ولابن عساكر وهم بحذف الفوقية
بعد النون اي ضعفهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما
قالوا فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة ليرى
المشركين قوتهم بذلك ولم يشوا ما بين الركنين التانين حيث لا يراهم قريش اذ
كانوا من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما فلم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط
السبعة كلها الا ابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل يمنعه اي الابقاء الرفق وزاد
ابن سلمة حماد فيما وصله الاسمعيلي عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذي استامن اي دخل
في الامان قال لاصحابه ارملوا ليرى عليه الصلاة والسلام قوتهم وهذا الحديث سبق
في باب كيف كان بدء الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد بن سلام عن سفيان
ولابن اصيل وابن عساكر سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن
عمرو بفتح العين بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعى النبي صلى
الله عليه وسلم اي رمل هرول بالبيت عند الطواف به وبين الصفا والمروة
ليرى عليه الصلاة والسلام المشركين قوته وانهم توهنوا لحمى يثرب لهم والمشركين من قبل
ابي قبيس جبل قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا محمد
ابن اسمعيل المنقري البصري الذي ذكر مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث الهلالية وسقط لفظ ميمونة
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال
وماتت بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها فيه على عشرة اميال من
مكة سنة احدى وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هذا الخبر
الاصيلي وزاد ولابي ذر باسقاط الواو وابن اسحق محمد فقال حدثني بالافراد
ابن ابي نجيح عبد الله وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ابي عمرة القضاء وهذا وصله ابن اسحاق في سيرته وكان النبي
تزوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت اختها ام الفضل تحته والله تعالى اعلم

باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو وعن غيرهم الاكثر

ذا رجل الشام بالقرب من البقاع فجاد به الا ولد سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن سكونه عن الغساني وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي احمد ابن عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين بن الحرث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي المدني قال بد واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبينا على باب جامع الغزوات من السنن لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر نحو قوله قال فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة فقاتل بها وعبيده ثم نزل فقاتل حتى قتل واخذها خالد بن الوليد فرجع بالمسلمين على جية وهي واقعة بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم قال ابن هلال واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقع على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به تسعين بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولا في دبره يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال لمزيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القسم بن الهيثم بن زياد بن مسعب القرشي الزهري الذي صاحب مالك بن انس قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي كذا قاله ابن خلفون ان احمد روى عن الحزامي بد وقال العيني كما نبه عليه الحروي قاله وفي طبقة الحزامي وهو واهم فان المخزومي وليس للبخاري سوى هذا الحديث وهو منفرد بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو بد صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها ابن ابي هند الفزاري ثقة صدوق عن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة سماه زيد بن حارثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيمن تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدنا في القتلى ووجدنا ما في جسده سقط للاصيلي وابن عساكر لفظة بضعا وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم ولا تنافي بين هذه والسابقة المقتصرة على الخمسين

لان تخصيص العدد لا ينفي الزايد او ان المعي كانت بظهره والاخرى بحدة اوان الزايدة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام ثمانية ذلكم ولم يذكر في الرواية الاولى رميا قال حدثنا الهيثم بن واقد بالقاف مواحد بن عبد الملك ابن نصير الحراني قال حاد بن زيد بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء ابن درهم الامام ابو اسمعيل الازدي عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي اخبر بموته حارثة وجعفرا ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم فقال عليه الصلاة والسلام اخذ الراية زيد فاصيب بحذف المفعول والمراد الراية ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان بذال معجمة وراء اي تدمعان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه قاله تاميزة حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن امية قدم بخبر اهل معونة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبر وان شئت فاخبرك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت حديثهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق في الجنايز والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وجه تاله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد قال سمعت عايشة رضي الله عنها تقول لما قتل ابن حارثة زيد اي خبر قتله على لسان جبريل اوتر جل من الجيش وخبر قتل جعفر بن ابي طالب وعبد الله ابن رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان الله عليهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد قال كوفرانه يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبط ابو ذر الحزن بفتحهما الرجة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضا قالت عايشة وانا اتطلع من شق الباب يعني من شق باب بكر الشين عائشة عليه الصلاة والسلام رجل لم يتق الحافظ ابن حجر على اسمه فقال ابن رسول الله ان ابا جعفر زوجا نه لكن لا يعرف له غير اسما فالحمل على من نسب اليه من السافي الجملة او لعله قال وذكر ولابي ذر وابن عساكر قالت ابنة عايشة فذكرا الكلام فبشرة عليه الصلاة والسلام ان ينهاهن عن ذلك قال فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه الصلاة والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه ولابن السكن وابي ذر عن الكشميهني اسفن قال في الفتح وهي

اوجه لم يطعنه بهم اول قاله فاسدا بعد في المعقول ابي فاسره،
فذهب اليمن ثم اتى فقال والله لقد طلقتها بسكون الموحدة في عدم
الاشتمال لقوله لكونه لم يصرح بعد فيجعل الثاني او خلص الامر عما التزيه
اولشدة الحزن لم يستطعن تركه ذلك عن البكا فقط بل الظاهر انه على
ظواهرها النوح وكن تركن النوح ولم تتركن البكا وكان عرض الرجل بهم
الى اشره فلم يطعنه لكن قوله فزعمت عايشة ان تبعث الله صلى الله
عليه وسلم قال فاحث بالحا المهملة والمثلثة المضمومة وكسر لانه
يقال حثا يحثوا ويحثي في افراد الجنس من التراب يدل لعمار ان تمارين
على الامر المعلوم منه شرعا قالت عايشة فقلت للرجل ويحك الا تعلم ابك ابن
الحقه بالتراب فلم يرد صيغة الدعا فويلك ما انت تفعل ما امرك
به النبي صلى الله عليه وسلم لتعذرك من القيام بذلك وعند ابن اسحق
من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يفهم ان يحثي في افواههن
التراب وما زالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعنا بفتح العين
والغين والدال من التعب وهذا الحديث مضى في الجنايز وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي
بهم الراوي عنه عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي بهم الاهم العجلي عن عامر
الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا اراد ابن جعفر عبد الله ابن يسلم عليه
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم موته
جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة كما في شرح عاصم بن محمد بن
قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلايل وبه قال
حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال حدثنا سفيان
فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن سعد الخزاعي المدني اخذ الاعلام وسقيا
بعواب مبيضة لكن في جميع الاصول التي وقعت عليها حدثنا ابو نعيم
ابو الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي يشرح عليه الحافظ ابو الفضل
ابن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن
سعيد الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن
ابي حازم بالحا المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي التابعي الكبير مات سنة
الصحبة بلال انه قال سمعت خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومي
اسلم قبل غزوة موته بشهرين وكان النصر على يديه يعني رضي الله
عنه يقول لقد انقطعت في يده يوم موته تسعة اسياف
فما بقي في يدي يكسر الدال الاصفيحة يمانية بتخفيف التحتية وتشد
والصفيحة بصاد مهملة ففا فتحتية ساكنة فحا مهملة السيف العريض
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن

سعيد

سعيد القطان عن اسمعيل ابن خالد قال حدثني بالافراد قيس بن
ابي حازم قال سمعت ابا الوليد يقول لقد كنت في بعض الرال وتشديد
القاف فيهما قال في الاولى يقول انقطعت في يده يعني عن روة موته تسعة
اسياف وصبرت بفتح الموحدة في يده صفيحته له يمانية فلم تقطع وهذا
يدل لما تقدم انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقط اليمنى وامسك اللواء بيساره
بالتوحيد محمد ابن بشر بضم الموحدة وسكون المعجمة وفتح الثالثة بعد ها راء ابن القسم
الكوفي عن حصين بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبي بن شراحيل
النعمان بن بشير رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة بفتح
الراء وتخفيف الواو قبل وفاته صلى الله عليه وسلم لثمان سنين وستة
اشهر وقيل لخمس سنة خمس وستين رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله
بن رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي الله عنهم بسبب
مرض حصل له فجعلت اخته عمرة والدة النعمان بن بشير او هذا الحديث
يشكل عليه ويجعل واحده بالجيم والموحدة واليم والواو وفيه للتشبيه
والتعليل كما لا يخفى فقالت واجبلاه بالجيم والموحدة واليم والواو وفيه للتشبيه
والتعليل كما لا يخفى فقالت واجبلاه بالجيم والموحدة واليم والواو وفيه للتشبيه
بعد الجيم وفتح الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وبالهاء للسكت
وانما لم تسكت وقالت واجبلاه بعد ما سمعت من قوله الحسن وعزاه وفي مستخرج ابي
نعيم واعضداه في الالف واللام بدل التاء تتحدد عليه اي تتذكر بها سنائه وذلك
غير جايز فقال عبد الله حين افاق ما قلت شيئا الا
مما سبق الا قيل لك انت كذلك استفهام على سبيل الانكار والاستبعاد
عما كانت تذكر لك باسقاط الكلام وقد في رواية عمران الصوان عند ابن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله
قد حضر ليسر اليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك عند
رقبتي مزربة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لفعل بها وبمندا في
نعيم فيهما عن البكا عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جعفر بفتح العين وسكون المعجمة وفتح الفوقية بعدها راء ابن القسم
الكوفي عن حصين بضم الحا المهملة وفتح الصاد عن الشعبي عامر بن شراحيل عن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا
ابن يبادر في الحديث السابق في قوله فجعلت اخته عمرة تبكي اليه
الخبر فلما مات في غزوة موته وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه
اياها عن ذلك فخير صدقه الذي اهي عليه فيه ولم تمت فيه وبهذا يفتح اذا
قال الحديث الذي قبل هذا الباب كما لا يخفى باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم الحا
والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية بصيغة الجمع وهو
واسمه جهيش بن عامر ابن نعلبة بن ثعوذ بن عمران الحوش عند ابن سعد
لانه حرق قومه بالقتل فبالغ في ذلك فاجمع فيه باعتبار بطونه
تلك اللبيلغ ابن جهيشة بضم الجيم مصغر ابن كعب ابن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو بن علي بفتح العين الفلاس البصري
قال حدثنا عاصم بضم العين المصغر ابن يوسف اليربوعي قال اخبرنا حفص بضم
الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو عثمان بفتح النون الحجة وبكسرها
وسكون الموحدة وبعد التحتية الف فنون حصين بن جندب
الكوفي قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات بالاف اد فصبحنا القوم فهزمناهم
واعتصم بالواو ولابي ذر فلحقت انا ورجل من الانصار قال في
المقدمة لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل ان يكون ابو الدرداء في تغيير عبد
الرحمن بن زيد ما يرشد اليه مسلم هو ومرداس بن عمرو ويقال هن قهيد
الفدكي فلما غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله كف الانصاري
زاد ابو ذر والاصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى قتلته
فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتلي له بعد قوله كلمة
التوحيد فقال يا اسامة اقتلته بهمزة الاستفهام الانكاري بعد
ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا من القتل
فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها اي كلمة اقتلته بعدما قاله
لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال
اسامة ذلك عمل سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني او تمنى
اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول
قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولم ينقل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة ابن زيد دية ولا غيرها نعم نقل
ابو عبد الله القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فليتنظر وهذه
الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد الله الليثي
الى البقعة من ارض مصر سنة سبع فقالوا ان اسامة قتل الرجل
في هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان امير عليه
اسامة ولعل المشير الى ما في البخاري هو الراجح بل الصواب
لان اسامة ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة تبوكه في رجب
سنة ثمان والله اعلم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الديات
ومسلم في الايمان وابو داود في الجهاد والنسائي في التفسير وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء
المهملة ابن اسمعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد
بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة بن الاكوع
يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
بالموحدة بعد السين غزوة الحديبية وخيبر ويوم القرد وغزوة

الفتح والطايف وتبوك وهي احزهن وخرجت فيما بعث من البعوث
جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة علينا ابو بكر
الصديق امير الحج في قرارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة
علينا اسامة امير الحرقات والباقي بضم الهمزة وسكون الموحدة
ثم نون مفتوحة بقصوره من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير
وبقيت اربع لم يذكرها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف اي وغزا
علينا غيرهما وسقط للاصيلي لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه
مسلم ايضا في المغازي وقال عمران بن حفص بن غياث شيخ المؤلف فيما
وصله ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي بشر اسمعيل بن عبد الله عن
عمران بن حفص وسقط ابن عفيف لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن
عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابو عمر يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما
يبعث من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي
اخبرنا يزيد بن ابي عبيدة مولى سلمة بنت ابي عبيد عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم
الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوه وادي القرى التي
وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وهما تستكمل التسعة لكن رأيت
في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة في هذه الرواية
وفي الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسمعيل
وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة بن زيد بن حارثة مرة الى هذا
استعملني النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله علينا مرة
اميرا وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ
قال حدثنا حاد ابن سعده بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملات
عن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة ايضا ابن
الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
فذكر منها خيبر والحديبية ويوم خيبر ويوم القرد قال ولابي
ذر وقال يزيد بن عبيد ونسيت بقيتهم بالميم في جمع الغزوات
والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث باب
غزوة الفتح اي فتح مكة لبعض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط

لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به حاطب بن ابي بلتعة
بفتح الموحدة وسكون اللام بعد فوقية فعين مهملة تفتح وحكي حاطب
بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر
ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال
اخبرني بالتوحيد الحسن بن محمد ابن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بـ
ابن الحنفية انه سمع عبيد الله بضم العين ابا ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد
بن الاسود فقال لنا انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين معجمتين
بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها ظعينة امراة في هودج
اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كنود كما عند الواقدي وعنده ان معها
حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك فقعها كتاب فخذوا منها فانطلقنا تعادى بنا
خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة فقلنا اخرجي الكتاب الذي معك بقطع همزة
اخرجي مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر
الراء والجيم او لتلقين من الثياب عنك قالت كذا بالتانيث في الفرع وفي
غيره فلا فاخرجته اي الكتاب من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط
الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور فاتينا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدرنا فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى
ناس صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر
عن الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله
عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا حاطب ما هذا سقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصا بفتح الصاد في قريش يقول
كنت حليفا بالحاء المهملة والفاء ولم اكن من انفسها وكان من معك من
المهاجرين لهم قرابات بالجمع يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت
اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم
يحمون بها قرابتي وعند ابن اسحق وكان لي عندهم ولد واهل فصانعتهم
عليه وعند الواقدي يشد له مدسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو
وصفوان ابن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس في

بالغزو ولا اراه يريد غيرهم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد وان اصانعكم
عن دينكم ولا ارتدادا عن الاسلام ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما بالتخفيف الدال قال الصديق انه قد صدقكم فقال عمر بتخفيف الطاء
على عادته يشدد تهمة في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن اعذره النبي صلى الله عليه وسلم بانه
كان متاولا وان لا عذر فيها فعذره عليه السلام بما ذكر الى علة
عدم قتله انه قد شهد بدرا وكانه علل بشهود بدر تسقط الذنب
الكبير فاجابه بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي لحاطب فلعل الله اطلع
ما شهد في المستقبل فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من
احدهم ما يوجب الحد بعد اتصافه ومباشرة هذا الحد يقيم في
الجهاد فانزل الله تعالى لا تتخذوا عدوي بتاء الخطاب ولا تتخذوا عدوكم
وعدوكم اولياء فيه دليل على ان الكثرة لا تغلب اسم الايمان تلقون حال
من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والباء
عبارة عن ايصال المودة والباء بها اليهم وقال في المودة زيادة مؤكدة
للتعدي لقوله ولا تلقوا اليه بالكتاب وفيه على ان مفعول تلقون محذوف معناه
تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم
وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون اي لا تتولوهم ولا تعادوهم
وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام القران الذي هو قوله قد ضل سواء
السبيل اي فقد اخطا طريق الحق والصواب والبيت قوله وقد كفروا بما
جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابي ذر
والله تعالى اعلم باب [illegible] هذه غزوة الفتح في رمضان
سنة ثمان وبه قال عبيد الله بن عتبة ابن مسعود ان ابن عباس رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا حنينا وقد فتح في رمضان
وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان
قاله الزهري باسناد السابق وسمعت ابن المسيب ولابن عساكر سعيد
بن المسيب يقول مثل ذلك اي مثل ما قال ابن عباس وقد ثبت ذلك في مسلم وابي داود
البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا اذكر ابن اخرج في شعبان فاستقبل
رمضان بعد ما دخل وبين ان عبيد الله بن عبد الله اخبره فذكره وقال في البخاري
في قوله وعن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد
السابق انه اخبره وثبت ابن عبد الله اخبره لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان
ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذا حكاه الاول الثاني بتشديد بفتح القاف وفتح الدال وعناده
افطر وافطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق عليه
الناس الصوم ثم يؤيد بفطر جميع الشهر وهذا قد سبق في كتاب
الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر ومند البيهقي من طريق
ابن ابي حفصة عن الزهري قال صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث بعد ما غزا عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن قوله ابن
ابي حفصة اه ورجحه ومند احمد باسناد صحيح من طريق قزعة بن
يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
لليلتين من شهر رمضان وهذا كله في الفتح بد والتردد الماضي وبعين
يوم الخروج وقول الزهري بعين يوم الدخول ويتخطى انه اقام في
الطريق اثنى عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد ولابن صيلي وابن
عساكر حدثنا محمود وهو ابن غيلان قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام
الصنعاني اجد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن قال
انا الزهري بالافراد الوحيد بن محمد ابن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم غزا مكة في رمضان وهو محرم الان وعند ابن اسحق
في المغازي عن الزهري عن الماجشون وابو سلم وغفار وقريظة
وجهينة وسليم وجهينة بان العشرة الا من نفس المدينة ثم لا تحتج
بذا الا فان وواقد على ما بين ثمان سنين ونصف من مقدمه عليه
الصلاة والسلام المدينة اي بناء على التاريخ باول السنة الثامنة عشر
شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل
وقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم اي رمضان نصف سنة او بقال
كان اخر شعبان تلك السنة اخ سبع سنين ونصف من اول ربيع
الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق
عليه انه راسها فصح انه راس ثمان سنين ونصف اول راس الثمان
اي اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كما اخرجه في الفتح موصولا
كما في رواية معمر هذه قال والصواب عد راس سبع سنين ونصف وانما
وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اضافة ربيع الاول
الى انقضاء رمضان نصف سنة سبعة فالتحقيق انها تسع سنين ونصف انتهى
فاقام عليه الصلاة والسلام هو ومن معه والا صيلي فاقام بمن معه من
المسلمين الى مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم ويصومون
الثاني حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو
ماء بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان
افطر والناس من معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق عليه
الناس الصوم ثم بلغه ان بعضهم صام الشهر وهذا قد سبق في كتاب
الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر ومند البيهقي من طريق
ابن ابي حفصة عن الزهري قال صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث بعد ما غزا عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن قوله ابن
ابي حفصة اه ورجحه ومند احمد باسناد صحيح من طريق قزعة بن
يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
لليلتين من شهر رمضان وهذا كله في الفتح بد والتردد الماضي وبعين
يوم الخروج وقول الزهري بعين يوم الدخول ويتخطى انه اقام في
الطريق اثنى عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد ولابن صيلي وابن
عساكر حدثنا محمود وهو ابن غيلان قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام
الصنعاني اجد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن قال
انا الزهري بالافراد الوحيد بن محمد ابن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم غزا مكة في رمضان وهو محرم الان وعند ابن اسحق
في المغازي عن الزهري عن الماجشون وابو سلم وغفار وقريظة
وجهينة وسليم وجهينة بان العشرة الا من نفس المدينة ثم لا تحتج
بذا الا فان وواقد على ما بين ثمان سنين ونصف من مقدمه عليه
الصلاة والسلام المدينة اي بناء على التاريخ باول السنة الثامنة عشر
شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل
وقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم اي رمضان نصف سنة او بقال
كان اخر شعبان تلك السنة اخ سبع سنين ونصف من اول ربيع
الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق
عليه انه راسها فصح انه راس ثمان سنين ونصف اول راس الثمان
اي اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كما اخرجه في الفتح موصولا
كما في رواية معمر هذه قال والصواب عد راس سبع سنين ونصف وانما
وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اضافة ربيع الاول
الى انقضاء رمضان نصف سنة سبعة فالتحقيق انها تسع سنين ونصف انتهى
فاقام عليه الصلاة والسلام هو ومن معه والا صيلي فاقام بمن معه من
المسلمين الى مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم ويصومون
الثاني حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو
ماء بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان
افطر

وافطروا

وافطروا اي اصحابه الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق وانما
يؤخذ من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر بضم الخاء
اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليتبين له الفطر
اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا برواية من شهد منكم الشهر فليصمه وبه
قال حدثني بالافراد ولابن ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عياش بن
الوليد بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا خالد الحذاء البصري
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد رضي الله عنهما انه قال خرج النبي ولابن ذر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة المضمومة والنون المفتوحة
بعدها تحتية ساكنة واد بينه وبين مكة تسعة عشر ميلا والمعروف
المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين انما كان في شوال كما يأتي
وتقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في عشر من الفتح وكان في جبه الوقائع
او غيرها من وفود بني حنيفة لم تكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب
عن الاشكال باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج عليه
الصلاة والسلام خرج في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في
رمضان بذكر الخروج وكان اراد القصد بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام
والناس مختلفون خصام اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر او اختلفوا
في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائما او مفطرا فلما استوى على راحلته
دعا بانا من لبن او ماء بالشك من الراوي فوضعه على راحلته كفه او بين اصبعه التي
التي هو راكب عليها والا صيلي على راحلته او ناقته بالتقديم والتاخير وسقط
لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على ثم نظر الى الناس ليروه عليه الصلاة والسلام
فقال المفطرون للصوام بضم الفاء وتشديد الواو وبعدها الف وللاربعة
للصوم باسقاط الواو وجمع صايم افطروا بقصر افطع بفتوحة وكسر
الطاء اي الطبري وتعذيبية باعطاء وهذا الحديث انفرد به البخاري
وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله احد اخبرنا معمر هو ابن راشد
عالم اليمن عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتمامه انه خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ بعض الطريق
الحديث وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم الاكثر ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان
بن حرب شيخ المولف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم واستخرج
فيكون مرسلا ولهذا قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد
هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سافر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلغ عسفان ثم دعا بإناء فشرب نهارا ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك لثمان
عشرة خلت من رمضان فأفطر وأفطر الناس وكان يقال السابق الأول فالأول
والآخر فالآخر قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى غير واحد
عن الزهري نحو رواية ابن عيينة ورواية يونس أصح عند بعض أهل العلم
من رواية ابن عيينة لأن يونس وأصحابه أثبت في الزهري من ابن عيينة
وقد روى معمر عن الزهري نحو رواية يونس وابن عيينة وقد روى عن
الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو رواية يونس وابن عيينة ومعمر

باب

بالتنوين أيضا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح بفتح الباء
الموحدة وبالياء المثناة التحتية الساكنة وبالفاء وبالتاء المثناة الفوقية
حدثنا بذلك الجميع ولابن ذر حدثني عبيد بن أسعد أبو محمد الغرضي الكوفي
قال حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه عروة بن
الزبير أنه قال فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا
مرسل لأن عروة تابعي نزل مكة المسجد قريبا من مكة خرج أبو سفيان
بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي وبدين بن ورقاء
بضم المهملة وفتح الذال المعجمة وورقاء بالراء ساكنة فقاف مفتوحة ممدود
الخزاعي من مكة يلتمسون (أي يتجسسون) لتجسسا الله صلى الله عليه وسلم
فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وتسكون الهاء
بلفظ التثنية وبعد بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة فإذا هم
بنيران كأنها نيران عرفة التي كأنها يوقد فيها فيكثر وقد منها
وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقدوا عشرة
الآن نار فقال أبو سفيان ما هذه النار وكأنها نيران ليلة يوم
عرفة في كثرتها فقال بديل من ورقاء يخزاعة بن عمرو بفتح العين بعني
خزاعة وعمرو هو ابن لحي نيران عمرو وأقل من ذلك فنذلهم
ناس من جرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم
وقدموا منهم فأتي بهم عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعس بين يديه خيلة تبصر العيون وحراسة على
الطريق لا يتركون أحدا يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه على المسلمين
أخذتهم الخيل تحت الليل فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
أبو سفيان رضي الله عنه فلما سار عليه الصلاة والسلام قال العباس
اجلس يا أبا سفيان على بشم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين
والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية أي اذرق حابها وللأصيلي وابن ذر عن
الحموي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة أي أنف الجبل لأنه ضيق

فيري

فيري الجيش ولا تخونه رؤية أحد منه فجلس العباس فجعلت القبائل
تمر مع النبي وللأصيلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة
على أبي سفيان بمثناة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر فعلة من الكتب
وهو الجمع فمرت كتيبة قال وللأصيلي وابن ذر قال العباس
من هذه الكتيبة قال وللأصيلي فقال يا عباس من هذه الكتيبة قال وللأصيلي فقال
يا عباس من هذه الكتيبة قال وللأصيلي فقال يا عباس من هذه
وللغافر بغير صرف وللأربعة بالتنوين سليم وغفار أي كما كان بيني وبينهم
حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال أبو سفيان وللأصيلي فقال
مثل ذلك القول الأول ثم مرت سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة
والمعروف سعد هذيم بالإضافة قال في الفتح ويجمع الأخير على الجاز فقال
أبو سفيان مثل ذلك القول الأول ومرت سليم بضم السين وفتح اللام
فقال أبو سفيان مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير أبو سفيان مثلها قط
قال من هذه القبيلة قال العباس فقال الأنصار عليهم سعد بن عبادة
معه الراية التي للأنصار فقال سعد بن عبادة كما في راية الأنصار يا أبا
سفيان اليوم وللأربعة وذر والوقت اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم
وسكون اللام وبالحاء المهملة أي يوم الحرب لا يوجد فيه مخلصا ويوم
القتل والهلاك الفظيع اليوم نصب على الظرفية تستحل بضم الفوقية
الأولى وفتح الثانية والحاء المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال أبو
سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف
الميم أخره والهلاك أو حين الغضب للمحرم والأهل يعني الأنصار لمن نملة
قاله عملة وعجل وقيل اذ حدثا يوم يلزمك فيه حفظ وحماية من
المكروه وفي مغازي الأموي أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما حاذاه أمرات تقتل قومك قال لا فذكر له ما قال سعد بن عبادة
ثم ناشده الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم يعز
الله قريشا وأرسل إلى سعد فأخذ الراية منه فدفعها إلى ابنه قيس
ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين وكان الأنصار أكثر عددا منهم وعند
الحميدي في مختصره وهي أقل الكتائب بالجيم بدل القاف من الحلالة قال
القاضي عياض في المشارق وهي الظهر انتهى وكل منهما ظاهر لا خفاء فيه
ولا ريب كما في المصابيح أن المراد قلة العدد لا الاستصغار هذا لا يظن
بمسلم فضلا عن مؤمن فضلا عن نبي مرسل فضلا عن أولي العزم فضلا عن
أفضل الرسل فضلا عن سيد ولد آدم وقد صبر فيه بهذا الاعتبار
والصحيح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي أقل
عددا مما سواها من الكتائب قاض الجلالة قدرها وعظم شأنها ورجحانها
على كل شيء سواها ولو كان ملء الأرض مثل أو أضعاف ذلك فما هذا الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني
يقول يا ليتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يتلو سورة الفتح قال فكان من يرفع صوته بالقراءة فقال
معاوية ابن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع عبد
الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من
رواية وهب ابن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي
صلى الله عليه وسلم والحديث الباب اخرجه المؤلف في التفسير وفضائل
القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن وبه
قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل التيمي الدمشقي
قال حدثنا سفيان بن عيينة الهلالي بكسر العين اسمه سعد وسعيد ابن
لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال
حدثنا وكلاهما ذكر والاصيلي وابو ذر كما في الاصل بالافراد محمد بن عمر
حفصة ابن ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
علي بن حسين بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب عن عمرو بن عثمان بفتح
العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم ما ترك لنا عقيل
بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل ان يزيد في الاسناد
محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولد ابي ذر عن وارث ابي طالب قال
ورث عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا
مسلمين ولم يكن لابي طالب ولا لعبد المطلب في دور مكة ما ورثا
كانها لم تكن لعله لما يشار هما اياه على انفسهما قال بعضهم هو ان راحلته
ما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم ابن منزل غدا في حجته
ولم يقل زين حجته ولا عرض الفتح اي سكنه من ذكره قال في الفتح وفي
الاختلاف بين ابن ابي حفصة وصالح وثق وائتمن محمد بن عبد ابي حفصة
وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها من كتاب
الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن
ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن
هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك لنا
غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية
وفتح خيف المسجد الذي هو منزل الحاج من غطاء الجبل

بن مغفل

شبكة الألوكة www.alukah.net

شيم بن نفس القاضي في هذا المحل انتهى ورايته النبي وراية الصلاة راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابي سفيان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال
سعد بن عبادة قال عليه الصلاة والسلام ما قال سعد قال ابو سفيان
قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة فقال عليه الصلاة والسلام كذب سعد
فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولبوناه قاية على غلبة
الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار
الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ونحوها
الصور التي كانت فيها ونحو ذلك ويوم يكسى فيه الكعبة لانهم كانوا
يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يركز رايته بالحجون بالحاء المهملة المفتوحة والجيم الخفيفة المضمونة
موضع قريب من مقبرة مكة قال ولابي ذر وقال عروة بن الزبير
بالسند السابق واخبرني بالافراد نافع بن جبير ابن مطعم قال سمعت
العباس بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك
ان تركز بفتح الفوقية وضم الكاف قال نعم وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء بفتح الكاف
والمد وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى انه خالد
دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف
وكسرها من خيل خالد يومئذ كما في ذر والاصيلي وابن عساكر خالد بن
الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر بحاء مهملة مضمومة
موحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة وهو لقبه واسمه
خالد بن سعيد والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعي وهو اخو ام
مبعد التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم بها جرا وكرز ابن جابر بضم
الكاف بعدها راء ساكنة فزاي الفهري بكسر الهاء وسكون الهاء وكان من
قواد المشركين وهو الذي فاء على شرح النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة بدر الاولى اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في
طلب العرنيين وذكر ابن اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لخوا ناسا
من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية فما نعوا فجمعوا
بالخندمة بالخاء المعجمة والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين
فتاوشوهم شيا من القتال فقتل من قبل خالد مسلمة بن الميلاء الجمحي
وقتل المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال
حدثنا الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت عبد الله

وارتفع من سفل الى حيث تعاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج النبي
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الشعب وكتبوا بينهم
الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم بن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما اراد الله ان يقول واحفظ يعني في غزوة الفتح لانه غزوة الفتح حينه كانت
عقب غزوة الفتح من قابل ان شاء الله تعالى بني كنانة حيث تعاسموا
على الكفر قيل انما اختار النزول في الشعب ليتذكر الحالة السابقة فيشكر
الله على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا به
وبالغلبة في الفتح عن الذين آساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن وبه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك
الامام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء ثم سين مهملة وهو علي قدر يلبس
الرأس يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل فقال له يا رسول الله ابن خطل بفتح الخاء
المعجمة والطاء المهملة بعدها لام محذوف تعلقوا باستار الكعبة وكان
اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان يغنيان بهجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اقتلوه
وعند ابن ابي شيبة في كتاب مكة من حديث السائب ابن يزيد قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة
عبد الله بن خطل فضرب عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم
وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات
الا ان في الهجيم بعشرة كلا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحق بان
سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي
انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم حينئذ محرما يعني بضم الياء وفتح الراء اي يظن والله اعلم يومئذ
محرما اي لم ير واحدا انه حلق يومئذ من احرامه وبه قال حدثنا
عبد الله بن المفضل المدني بكسر الدال قال اخبرنا ولادة بن زيد الاصبحي حدثنا
الله عليه سفيان عن ابي اسحق وهو بفتح النون عبد الله واسم ابي
اسحق يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر بفتح الميم عبد الله بن سخبرة
مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

وحول

وحول البيت الحرام ستون وثلثمائة نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب
للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه الصلاة والسلام يطعنها بضم العين في
الارنج يعود في يده ويقول جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل
وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي ذلك الباطل وهلك لان الابداء
والاعادة من صفات الحي وصدهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل
وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل اولانه هالك كما قيل للشيطان
من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان احدا ولا يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله
تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة يبطش في عيبته بضم العين
المهملة وسكون التحتية وبعد الموحدة مثناة فوقية وعند الحاكم من حديث ابن عمر وصححه ابن حبان فسقط الصنم لوجهه
وعند الحاكم والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق ومن استقبله
الاسقط على وقاه مع انها كانت ثابتة بالارض قد شد لهم ابليس لعنه الله
اقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لازالة الاصنام وعابدها
لاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن انفسها شيأ وحديث الباب سبق
في باب هل يكسر الدنان من كتاب المظالم وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي
ولابن عساكر حدثنا بالجمع اسحق ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتشديد
النون المضمومة قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا ولابن عساكر
حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح ابى ان
يدخل البيت الحنيف وفيه الاصنام اي الاصنام ناسر بها فاخرجت منه فاخرج
بفتح الهمزة والراء صورة ابراهيم الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما السلام
التي صورها المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي جمع زلم وهي التي يستقسم
بها الخير والشر وسمي القدح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد فعل
شيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج اليمتلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما استقسما
بهما قط لانهما كانا معصومان ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج منه
ولم يصل فيه بفتح الياء وكسر الصاد ابن عباس رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام
واتجهتها بلال وللكشميهني يقدم على الثاني وهذا الحديث قد سبق في الحج وبعضه تابعه
اي تابع عبد الصمد عن ابيه عند ايوب السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء
ابن خالد الحجلاني حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم اسقط ابن
عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عند ابويعلى
تابعه في الفتح

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة

لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب لابوذر فقوله وقوله رفع وقال البيت

ابي ابن سعد الامام فعاد وصله المؤلف في باب الرد على الراحلة من الجهاد حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني بالافراد نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله اقبل يوم الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد
على راحلته قال كونه مردفا اسامة بن زيد خادمه وبلال مؤذنه وعثمان
عثمان بن طلحة لكونه من الحجبة اي سدنة الكعبة الذي معهم مفتاحها حين انيخ
عليه الصلاة والسلام راحلته في المسجد خارجه اي امر عليه الصلاة والسلام عثمان
الحجبي بان يأتي بمفتاح البيت الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فاطاعليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتخذ رمنه مثل الجمال من العرق
ويقول ما يحبسه معي رجل اليه وجلي جعلت ام عثمان سلامة تقول ان اخذ منكم
لا يعطيكموها ابدا لم يزل بها حتى امطته المفتاح فجاء ففتح فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه
اي في البيت ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في الكعبة فمكان عبد الله بن عمر بن
الخطاب اول من ولج الكعبة فوجد بلالا وراء الباب واظنه قال ابي صلى فيما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فسالت بلالا اين المكان الذي صلى فيه
عليه الصلاة والسلام من سجده اي من ركعة ومند ابن اسحاق انه وقف على باب
الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قال خيرا اخ كريم وابن اخ
كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ومند بن عابد من مرسل عبد الرحمن بن سابط
انه رفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة الى يوم القيامة لم ارفعها اليكم ولكن
الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم وهذا الحديث قد مر في باب الرد على
الجمال وبه قال حدثنا ابراهيم بالمثلثة ابن خارجة ابن اسامة المروزي
قال حدثنا حفص بن ميسرة العذواني وليس له حديث موصول في البخاري
الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عبد الله بن الزبير بن العوام ان عائشة ولابي ذر
عن الكشميهني عن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة ممدود والتي
باعلى مكة تابعه اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب
بضم الواو وبن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقد كدا بفتح
الكاف والمد وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة هو
الهباري الكوفي قال حدثنا وكاد ان حدثني بالافراد ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد وهذا من تسمى تابعه والله
اعلم باب ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمر
وبفتح العين بن مرة عن ابي ابي ليلى عبد الرحمن انه قال اخبرنا احمد انه

رأى

رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هذه الثمانية عيد ام هاني فاخته بنت ابي
طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم الخبر اليه عدمه قلت انما ذكرت انه يوم فتح
مكة اعتسل في بيتها ثم قام فصلى ثماني ركعات لا يناقض قوله سنزلان غدا ان
شاء الله الخيف منى كناية لانه عليه الصلاة والسلام لم يقم في بيتها انما نزل به
فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت ام هاني لم اره صلى صلاة اخف منه غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث مضى
في صلاة الضحى من كتاب الصلاة باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالمتصل من الذي قبله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن منصور عن ابي الحسن عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ولابي ذر عن الكشميهني يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اي اسبح والحال اني ملتبس بحمدك فيه وقال في شرح التكاه اي وبحمدك اسبح
سبحانك ومعناه ينبغي تنزيهك لي وهدايتك وفضلك على سبحانك لا حول ولا قوة في فعله شكرا لله تعالى وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاد في
الصلاة يتاول القرآن اي يفعل ما امره به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك
واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا مناسبا تاتي
في التفسير بلفظ تاول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذا نزلت
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية
اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر
ابن الخطاب يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا عمر
فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى ابن عباس معنا ولنا ابناء مثله في السن فقال عمر انه اي ابن عباس ممن
تعلم ولعبد الرزاق له لسان سئول وقلب عقول قال فدعاهم اي الاشياخ
ذات يوم ودعاني معهم قال ابن عباس وما رؤيته بضم الراء همزة مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي اريته بهمزة
مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته دعاهم يومئذ الا ليريهم
مني مثل ما راى هو مني من العلم فقال لهم ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
حتى تختم السورة ثبت في دين الله اعجاجا لابي ذر فقال بعضهم

امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا بضم النون على عدونا وفتح علينا
المدائن والقصور وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال عمر
يا ابن ولابن ذر عند الحموي والسمعاني ابن عباس بحذف اداة النداء كذلك
تقول قلت لا قال فما تقول هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذاك علامة اجلك اي موتك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره الله تعالى بعد ان بذل
المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعدا الدين بالاقبال
على التسبيح والاستغفار والتاهب للسير الى المقامات العليا والملحوق
بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتى رد به على
اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر
كما قال وقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم ورجح ابن عباس سمعها ابي وقال
الكمال دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد بن شرحبيل بالشين
المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة فموحدة مكسورة
الكندي الكوفي قال حدثنا الليث بن سعد الامام ولابن ذر ليث عن
المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان
يسكن عند المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح بالشين المعجمة والمضمومة
اوله والحاء المهملة اخره خويلد بضم الخاء مصغرا العدوي بفتح المهملتين
وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن
سعيد ابن العاص بن امية القرشي الاشدق وكان امير المدينة وهو يريد
يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة
يزيد ابن معاوية ائذن لي ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر
فعلا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد ظرف اليوم الثاني
من يوم الفتح ولغير ابي ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناي
ووعاه اي حفظه قلبي وتحقق فهمه وابصرته عيناي بتا التانيث في
كسمعته اي لم يسمعه من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة حين تكلم به
عليه الصلاة والسلام انه بكسر الهمزة وبسقوط الكلمة لغير ابي ذر حمد الله
واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس من قبل انفسهم بل بتحريم الله يوحى لا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد بفتح الياء وكسر
الضاد اي لا يقطع بها شجرا ان احد ترخص لقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لاجل قتاله فيها فقولوا له ليس الامر كذلك
ان الله اذن لرسوله خصوصية له ولم يأذن لكم وانما اذن لي به له في
القتال فيها ولابن ذر له فيه اي في القتال وانما اذن لي ساعة من نهار

وهب

وعين طلوع الشمس الى العصر فعادت حرمتها في حقه عليه الصلاة
والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل ثم عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لانه
غيره بحرمتها بالامس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر منكم
الغايب فقيل لابي شريح المذكور ما قال لك عمرو اي ابن سعيد المذكور
قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
بالذال المعجمة لا يعصم عاصيا بن اقامة الحد عليه ولا فارا بخربة بفتح الخا المعجمة وسكون
الراء بعدها موحدة اي بسبب ضربة ولابي ذر بخربته بضم الخا وكسر الموحدة وضم
بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد الغايب الخربة اي البلية وهذا
ثابت لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ العلم الشاهد الغايب
من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد
ولابن ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء عالم مصر عن عطاء ابن
ابي رباح بفتح الراء الموحدة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله حرم
ورسوله حرم بيع الخمر بالمزاد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في التحريم
واحد وسبق هذا الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع
والله تعالى اعلم

باب ــــــــــ مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يوم الفتح

بفتح الميم مقام الاولى في البزع وفي غيره بضمها اي الاقامة والمراد
وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفين
الثوري بالعاولابي ذر فبصمة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن عامر
السوائي الكوفي قال حدثنا سفين الثوري عن يحيى بن ابي اسحق مولى
الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه قال اقمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي عشرة ايام بمكة وضواحيها يقصر الصلاة
قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض والذي اعتقده
ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه
دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح وهذا
الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان
هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد العتكي المروزي قال اخبرنا عبد الله
عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
تسعة عشر يقصر فنحن اذا اقمنا تسعة عشر نصلي ركعتين ركعتين ولابي ذر زاد سبعة
عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن حصين ثماني عشرة ومباحث
ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد
الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابن شهاب عبد ربه بن رافع الحناط

ه بالخاء المعجمة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ه
اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر من الفتح بمكة تسعة عشر يوما ه
بتقديم الغربية على الشين كما سبقه بخمس الصلاة لانهم كانوا يقصرون حاجتهم
يوما فيوما وقال ابن عباس بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فيما بيننا
وبين تسعة عشر يوما فاذا زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة
اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاحتمالها والله اعلم هذا ه ه

باب بالتنوين وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في
الصغير والادب المفرد له عن عبد الله ابن صالح عن الليث حدثني بالافراد
يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبد الله ابن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين بشاب صغير
فرا ويقال ايضا ابن ابي صعير قال اخبرنا هشام ابو محمد الرحمن بن يوسف ه
الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سفين
بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي جميلة بفتح الجيم ه
وكسر الميم الضمري وقيل السلمي قال الزهري اخبرنا ابو ابي جميلة وهو الصحابي انا
نحن مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية روايته عنه لكونها تحضره ابن المسيب
ولم يذكر المخبر به قال ابو الزهري ونعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي ه
صلى الله عليه وسلم وخرج بعد الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابو نعيم
وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد ابن ابان
درهم عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن
سلمة بفتح العين وكسر اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
قال ايوب قال لي ابو قلابة الا تلقاه اي الا تلقى عمرو ابن سلمة فاسأله
فقال عمرو بن سلمة كنا بماء اي بموضع ننزل به ممر الناس بتشديد الراء مجرورة
صفة لما اي موضع مرورهم وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ه
ما للناس بالتكرار مرتين ما هذا الرجل اي يتألون عن النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حال العرب معه فيقولون يزعم انا بعثه رسله اوحى اليه بكذا
عندك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي
مستخرج ابن نعيم فيقولون بن يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا او كذا
فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي ذر وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرآنا ه
كثيرا وكانما بالواو ولابي ذر فكانما يقذ به بضم التحتية وسكون العين المعجمة
وفتح الراء كذا في الفرع مصحح عليه من التقرية اي كانما يلصق وليستها في فتح
الباري للاسبيلي لكنه قال بتشديد في حدى قال ولابي ذر فكانما يعرى بضم
التحتية وفتح المعجمة كذا في الفتح مصحح عليه من التضبة اي كانما يلصق وليستها

في فتح

في فتح الباري للاسبيلي لكنه قال بتشديد في حدى اي وهو بحاء مهملة ودال
ذرى معجمة كشيهي بقوبغاف مفتوحة وراء شديدة من القرار قال في الفتح وفي رواية
عن الكشميهني بقوبغاف بزيادة الف منصوب من التقرية اي الجمع ولابي ذر عن المستملي
والمنملي وقبها في الفتح الاكثر بقوبا بكون القاف اخره همزة مصنوعة من
القراءة وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله تلاوم بألفين فحذفت
احداهما تخفيفا اي ينتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون
اتركوه وقومه فرينا فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة
اهل الفتح بادر اي اسرع الى قومي باسلامهم فلما قدم الى قال جئتكم والله
من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه الصلاة والسلام لهم صلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلوا الذي ولابي ذر صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا ا
حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا ولابي داود فانهم ه
قالوا يا رسول الله من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقرآن فنظروا في الحي فلم يكن
احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم
اصلي بهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة شملة مخططة
او كساء اسود مربع كنت اذا سجدت تقلصت بتاء ولام مشددة وصاد مهملة
اي تجمعت وتكشفت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا لحذف النون في الفرع
في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثرة ونظمة ولابي
ذر الا تغطون عنا است قارئكم اي عجزه فاشتروا زاد ابو داود لي قميصا ما
عانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين فتطولت قميصا ما ه
فرحت شيء فرحي بذلك القميص وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي
في الفريضة ولا يستدل به على عدم بشرط ستر العورة في الصلاة فانها قضية
واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله ايضا في الزهريات حدثني ه
بالافراد يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ لرواية يونس ان عائشة رضي الله عنها قالت
كان متكئا عند ابي بكر وعامر قال مالك قيل انه صاحب وقال ابو نعيم لا يثبت كان اخا وهو
الذي كثر بامية النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة
بالجنة ابن يقيض عبد الرحمن بن وليدة زمعة فعيلة من الولادة بمعنى ه
مفعوله قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولايد وزمعة بفتح الزاي وسكون
الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد ه سودة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صعب الزبير وابن اخيه الزبير في نسبة قريش انها كانت امة يمانية وكانت
تستفرشه لزمعة مرتابا بها متبتة وكانت طريقة الجاهلية في ذلك ان السيد ان
استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه وان ادعاه غيره كان مردودا ذلك الى السيد
او القايف وقال عبيدة انه ابن ناهد قوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملكة في زمن الفتح احذ سعد بن ابي وقاص ابن زمعة وفي رواية معمر عن
الزهري فلما كان يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاخذه اليه و
قال ابن اخي وربب الكعبة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
فاقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد ابن وقاص هذا ابن اخي عهد الي
انه ابنه قال وقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن
زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة
زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر
والعاهر بفتح العين وسكون الهاء الحجر وفي رواية ابن شهاب
والعاهر الزاني فلما كان يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاخذه اليه و
فقال ابن اخي ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
فاقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد ابن وقاص هذا ابن اخي عهد الي
انه ابنه قال وقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن
زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة
زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر
والعاهر بفتح العين وسكون الهاء الحجر وفي رواية ابن شهاب
والعاهر الزاني الحجر وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين
ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم ايضا من
طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد
بن مقاتل ابو الحسن المروزي الجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان امرأة اسمها فاطمة المخزومية سرقت
حليا الارسال لكن قوله في اخره قالت عايشة انه عن عايشة وهو صريح
منه قوله في غزوة الفتح فغزع قومها اي التجاوا الى اسامة بن زيد مولا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعونه اي يستغيثون به عند النبي صلى
الله عليه وسلم انلا يقطع يدها اما مخطوا واما خطا وكان صلى الله عليه وسلم

يقبل شفاعته فلما كلمه عليه الصلاة والسلام اسامة فيها تلون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فانما اهلك الناس قبلكم وفي رواية للنسائي من رواية سفيان انما هلك الذين قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ولم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا اشرف فيهم الوضيع
قطعوه والذي نفسي محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وهذا من الامثلة التي صح فيها ان الوضيع استلم وقد ذكر من باحة من محمد بن
رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث اعلم هذا الحديث ان من اشرف وكمل سلم رسوله
ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز اهله عليه
عنده فاراد المبالغة في تشييد اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي سرقت فقطع يدها وللنسائي فقطع يمينها
فاخذ يدها واقطعها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند عبد الرزاق من
رواية ابن ابي الزهري فنكحت رجلا من سليم وثابت ملت فاطمة فكانت تاتي
بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها
قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك
وللبيهقي فوايد الحديث ذكرتها في كتاب الحدود والله الموفق والمعين
وبه قال حدثنا عمر بن خالد الحراني الخذري بمكة قال حدثنا زهير هو
ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي
انه قال حدثني بالافراد عمار بن ياسر بميم مضمومة فجيم مخففة
مكسورة فعين مهملة بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين انه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وابي مخالد بعد الفتح قلت يا رسول الله ه
جيئتك بابي لتبايعه على الهجرة قال عليه الصلاة والسلام ذهب
اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل قلا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية فقلت على ابيك نبايعه قال عليه الصلاة والسلام على
الاسلام والايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فقلت لابي
سعيد يريد مخالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع فلا صيل وابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت سعيدا والصواب الاول وكان ابو سعيد
اكبرهما اي الكبيرا الاخوين فحدثته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال
صدق مجاشع وهذا الحديث قد مر في اوايل الجهاد في باب البيعة في الحرب
ان لا يفر ومختصرا وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
الفضيل ولابي ذر فضيل بن سليمان النمري البصري قال حدثنا عاصم هو ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمان عن ابي عقال الهمداني عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت
بابي معبد بمجالدا الى النبي صلى الله عليه وسلم لبايعه على الهجرة الى
المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد
الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى
قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد اخا مجاشع فحدثني عن اخيه
مجاشع فقال صدق مجاشع وقال خالد الحذاء فيما وصله الاسمعيلي عن
ابي عثمان الهندي عن مجاشع انه جاء بابنه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن
رضي الله عنهما اني اريد اذا هاجر الى الشام قال اي بن عمر لا هجرة اي بعد
الفتح ولكن جهاد ونية فتطلق بكسر اللام والجزم على الامر فاعرض بهمزة قطع
مجزوم على الامر ارضا لنفسك فان وجدت شيئا من الجهاد او القدرة عليه
فهو المراد وان لا فلا تجد شيئا من ذلك مرجعت وقال النضر بن شميل فيما
وصله الاسمعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال
سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اني اريد الشام الخ فقال لا هجرة
اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث
السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن يزيد نسبه لجده
واسم ابيه ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق
قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعي عن عبده بن
بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لباب الاسدي الكوفي ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحق بن يزيد
الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني بالافراد الاوزاعي
عمرو عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عائشة مع عبيد
بن عمير فيها الليثي فسألتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن بالافراد
يفر عليه في الغرم قبل الفتح وفي الحجة المؤمنون يفرون باحدهم بدينه اي بسبب
الفتح حفظ دينه الله عز وجل والا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
المدينة مخافة ان تعبد عليه بنصب مخافة على التعليل واما اليوم بعد
الفتح فقد اظهر الله الاسلام ونشت الشرايع والاحكام فالمؤمن يعبد ربه
حيث شاء ولكن جهاد في الكفار وفتنة اي وثواب نية الجهاد او في الهجرة
وسبق الحديث في الحج وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور وبه جزم
ابو علي الجياني او هو ابن نصر قال الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن

ابن

ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد حسين بن مسلم بن يسار
المكي عن مجاهد هو ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد
وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس عام
يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرم
الله بفتح الحاء والراء جمعا الف في اللفظين الى يوم القيامة والحديث سبق تخريجه من
الله الى الناس لا تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما تحلل بفتح الفوقية مع
وفتح اللام في وزاد ابو ذر والوقت فقط الا ساعة من نهار اي الا مقدار ما بين اول
النهار ودخول العصر لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه ولا يقطع
شوكها ولابي ذر عن الكشميهني سحرها ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة
مقصورا اي لا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا كما وقع الرطب ولا تحل
لقطتها الا لمنشد يعرفها فاعرفها بحذف احدى الفائين ولا يتملكها كسائر لقطة غيرها من
البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر بالمعجمتين يا رسول الله
فانه لابد منه للقين بفتح القاف الحداد للعرب ونسكت صلى الله عليه
وسلم ثم قال بوحي او نقث في روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي صلى الله
عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما الى الرسول بلاغا وعن ابن
جريج عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزري
الحضرمي بالحاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن
عباس بمثل هذا الحديث السابق او نحو هذا شك من الراوي وهذا المثل والنحو
مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم وله اي الحديث المذكور
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الحديث المذكور فيما سبق موصولا
في كتاب العلم باب قول الله تعالى ويوم اي واذكر يوم
حنين واد بينه وبين مكة والطايف الى جنب ذي المجاز بينه وبين بضعة عشر
ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلايل بن افصى خرج اليه النبي صلى
الله عليه وسلم لما بلغه ان مالك بن عوف النصري جمع
القبايل من هوازن وافقه على ذلك الثبتون وتحشدوا لحاربة المسلمين
وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن
بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب
اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال
في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يخروا عليها صما وعميانا قوله لم
يخروا نفي الخرور بما هو اثبات له ونفي للصم والعمى كذلك لن يغلب ليس نفيا
للمغلوبية وانما هو اثبات له ونفي للقلة معنى يبقى عليها كان سبب القلة
هناك حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها عن كناية عنها فكانه قال ما اكثره
فذلك قوله تعالى اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لم الاعجاب

بالكثرة وزال عنهم ان الله هو الناصر لا لكثرة العدد والعدد فلن تخف علكم شيا ه
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم
تجدوا موضعا لفراركم عن اعدايكم فانها ضاقت عليكم ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم
ثم انزل الله سكينته رحمته التي سكنوا بها وامنوا الى قوله غفور رحيم ه
يستر كفر العدو بالاستسلام ويغفر الموبى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد
الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم فيما لهم من الكثيرة وكانت النصرة في
هذا اليوم المخصوص اجلى استانا الناس منهم تاسا في النصرة من الاعجاب بالكثرة
ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين لتمت الدبرة ه
عليهم والنصر للعدد الاترى كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله ثم انزل الله ه
سكينته على رسوله وعلى المومنين ليودن بان وصف الرسالة والايمان اهلا لها
للانتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف في رواية ابي ذر قوله ثم
نعم الى اخره وقال الى غفور رحيم وبه قال حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير
ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال
اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال رايت يزيد ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء
الله الاسلمي ضربه ومحمد الاسمعيل ضربة على ساعده زاد احمد فقلت ما هذه
قال ضربتها يوم الخندق مبنيا للمفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قال اسمعيل قلت له شهدة حنينا قال فيل ذلك من الشاهد واول شاهد
الحديبية وبه قال حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا سفين الثوري عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البرا بن عازب وجاءه رجل قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال له يا ابا
عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية البرا اتوليتم اي انهزمتم يوم حنين والهمزة
للاستفهام فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه
لم يول لم ينهزم ولكن عجل بكسر الجيم مخففا سرعان القوم بفتح السين المهملة
والراء وقد سكن اوايلهم الذين يبادرون الى الشيء ويتعجلون عليه بشرعه فر
شفتهم بالشين المعجمة والفاء اي انهزموا هوازن القبيلة المعروفة وكانوا
رماة وكان المسلمون قد حملوا على احد فما تكشفوا فاقبل المسلمون على الغنايم
فاستقبلتهم هوازن ما يكاد يسقط لهم بينهم فرشقوهم رشقا ما يكاد ه
يخطيون وابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ براس بغلته صلى الله عليه وسلم البيضا التي اهداها له فروه بن
نفاثة على الصحيح حال كونه يقود انا النبي لا كذب فلا انهزم لان الله قد وعدني
بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان
وانا ابن فلان اومثل ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله ه
عليه وسلم البيضا من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال

حدثنا

حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي انه قال قال البرا ابن عازب رضي
الله عنه وانا اسمع او ليتم عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع
في وليتم الشاملة لكلهم فقال البرا مجيبا للسايل بجواب بديع متضمن لاثبات ه
الفرار لهم لكن لا على جهة التعيير فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا اي لم يفر كما زعم
ابو هوازن رماة فرشقونا بالنبل رشقا فولينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم بل انا
متيقن بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب اليجده دونا بيه
عبد الله لشهرته لما زنته من مشابهة الذكر والساده وطول العمر وكذا كان نبيا
من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما في قصة حمام بن ثعلبة وقد قيل انه
اشتهر عندهم ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعوا الى الله تعالى فاراد
صلى الله عليه وسلم ان يذكرا صحابه بذلك وانه لا بد من ظهوره على اعدا
وان العاقبة له لتقوى نفوسهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحق عمرو السبيعي انه سمع البرا بن عازب وسأله رجل من قيس لم يعرف
الحافظ ابن حجر اسمه افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال البرا فررنا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بل ثبت وثبت
معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم وهم علي والعباس بين يديه ه
وابو سفين ابن الحرث اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب رواه ابا ابي
شيبة عن موسى الحكم بن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن عن حديث
ابن عمر لقد رايتنا يوم حنين وان الناس لولين ومامع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماية رجل ومعنا احد ومسلم عن ابن مسعود وولى الناس عنه ه
وبقي معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووي لم يقف على
هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام افررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال البرا والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت
هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا فالبينا بموحدة
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون اي واقعة على الغنايم وفي
الجهاد فاقبل الناس على الغنايم فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اي
استقبلهم هوازن بالسهام اي فوقعت بنا قال الطبري الا نهزام المنهي عنه
ما يقصد على غير نية العود واما استطراد للكثرة فهو كالمتحيز الى فية
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا وعند
مسلم من طريق سلمة على بغلته ارح هنا وعند ابن سعد على بغلته دلدل
قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها المقوقس بعد لانه
ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلة بيضا اهداها له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدة ابن نفاثة الخزاعي قال الحلبي فيحتمل ان يكون يومئذ ركب
كلا من البغلتين ان ثبت انها كانت صحبته والا فما في الصحيح اصح انتهى
وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلتين بعد دلالة على شرط شجاعته
وثباته وان ابا سفيان زاد ابو ذر ابن الحرث لاحث بزمامها وغيره
عن العباس ولم المسلمين مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكفها اراد ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه فلعلهما فعلا
ذلك وهو عليه الصلاة والسلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشرط الثاني في
في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه الفاسي يفتح الباء من
قوله لا كذبا بالنحرجة من الوزن اجيب عن هذا بانه خرج منه صلى الله عليه
وسلم هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه لغيره وتمثل هو عليه الصلاة
والسلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ انا في
الموضعين قال اسرائيل هو يونس بن ابي اسحق السبيعي مما وصله المؤلف في
الجهاد وزهير هو ابن معاوية الجعفي مما وصله المؤلف في باب من صف
اصحابه عند الهزيمة فقال الى اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن
بغلته اي استنصر اي قال اللهم انزل نصرك وسلم من حديث سلمة قال
لما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا
عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا منهزمين وقوله شاهت الوجوه اي هم
قبحت وفيه علم من اعلام صلى الله عليه وسلم وهو ايضا له تراب تلك
القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري
مولاهم المصري قال حدثني بالافراد لليث وللاربعة ذكر الليث بن سعد الامام
قال حدثني سهم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
قال المؤلف وحدثني بعاو العطف والافراد اسحق بن منصور المروزي
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال حدثنا ابن شهاب محمد
الزهري وسلم عروة بن الزبير بن العوام ان مروان ابن الحكم الاموي ولد
سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم المسور بن مخرمة بن نوفل
الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل
لان المسور يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان اصغر منه تام حين جاء
وافد هوازن حال كونهم مسلمين لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطايف
في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن فسألوه ان يرد اليهم اموالهم

وسبيهم

عبدة ابن

وسبيهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم
ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر لامهاتك
وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون بفتح الفوقية من العجابة قد
واحب الحديث الى اصدقه فاختاروا ان اردا اليكم احد الطايفتين
اي الامرين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بسكون المثناة بعدها
همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي اخرت قسم السبي
بسببكم لتحضروا ولا في ذرعت الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطأت حتى ظننت
انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي وكان انتظارهم كذا في الفرع وفي نسخة قد
انتظروهم بزيادة فوقية بعد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع
عشرة ليلة لم يقسم النبي وتركه بالجعرانة حين قفل اي رجع من الطايف الى
الجعرانة فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا
احدى الطايفتين المال او السبي قالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم وقد هوازن قد جاءونا تائبين وانا قد رايت ان ارد
اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بنفسه فدفع السبي مجانا من غير عوض
فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من السبي حتى تعطيه
اياه اي عوضه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
لهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن
منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرجع الينا عرفاؤكم اي نقباؤكم
امركم ثم رجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان يرد
السبي اليهم قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث
قد سبق في باب ومن الدليل على ان الخمس نوايب السنين وبه قال حدثنا ابو
النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي
عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله
اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تامة بلفظ ان عمر قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به
قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة الحديث
قال البخاري وحدثني بالافراد محمد ابن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب
السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما قفلنا رجفنا من
حنين قال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في زمن الجاهلية

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعتكاف لخو بد ل من نذر وفي نسخة بالفرع مصحح عليها اعتكافا قال ولابي ذر
اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفايه وقال بعضهم هو احد بن
عبد الله الصنعاني كما اخرجه الاسمعيلي من طريق حماد هو ابن زيد ابن درهم عن
ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ الاسمعيلي كان عمر نذر اعتكاف
ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يفي به وفي رواية
جرير بن حازم وحماد بن سلمة كلاهما عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم نام رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول
الله اني نذرت ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما
اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر باعبد الله اذهب
الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا وقد قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن كثير بن افلح بضم العين الدني مولى ابي
ايوب الانصاري تابعي صغير وثقه النسائي عن ابي محمد نافع ابن عباس بموحدة
ومهملة وتحتية ومعجمة الاقرع المدني مولى ابي قتادة الحرث بن ربعي
وقيل النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجنا مع
النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا مع
المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم جمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك احتراز امن لفظ الهزيمة
فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين اي اشرف على قتله
ولم يسم الرجلان فضربته من ورايه على حبل عاتقه اي عصب عاتقه
عند موضع الرداء من العنق بالسيف ولابي ذر بين فقطعت الدرع اي
الذي هو لابسه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت اي شدة كربة
الموت ثم ادركه الموت فارسلني اي اطلقني فلحقت عمر فذا ابو ذر ابن عم
الخطاب فقلت له ما بال الناس منهزمين قال امر الله عز وجل اي بهذا الذي
اصابهم حكم الله وقضاوه ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام وجلس بالواو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قتيلا اوقع القتل على المقتول بامتناله لكتواعصر حمزله عليه بينة فله
سلبه قال ابو قتادة فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من قتل قتيلا له عليه
بينة فله سلبه وقوله فقال له اخوه وسقط لابي ذر لفظ قال ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فقمت فقلت من يشهد لي سقطت لفظة فقلت

لابي ذر ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال عليه
الصلاة والسلام مالك يا ابا قتادة فاخبرته بذلك فقال رجل هو احور
ابن حزامة الاسلمي كما قاله الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي
فارضه بقطع الهمزة مني ولابي ذر عن الحموي والمستملي منه فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لاها الله بقطع الهمزة وفتح صلها وكلاهما مع اثبات
الفها وحذفها فهي اربعة والنطق بلام بعدها الشينة من غير الف ولا همزة
والف من غيرهم وبالالف وقطع الجلالة وبحذف الالف واثبوت همزة
القطع والمشهور في الرواية الاولى والثالث اي لا والله اذ بالتنوين وكسر
الهمزة ومباحث هذا تمامها سبقت في باب من لم يخمس الاسلاب وقال في
شرح التكملة هو كقولك لمن قال لك افعل كذا فقلت له والله اذا لا افعل
فالتقدير يمنعني اذا لا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى
اسد من اسد الله بضم الهمزة وسكون السين في الثاني اي الى رجل كانه اسد
اسد في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي بسببهما
فيعطيك سلبه اي سلب الذي قتله بغير طيب نفسه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطه بهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله
الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث لو لم
يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذا فانه شاقب عليه وبشدة
هراسه وكثرة انصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادا الى الفول
الحق فزجر وقتي وحكم وامضى واخبر في الشريعة عنه صلى الله عليه
وسلم بحضرته وبين يديه لما صدقه فيه واجراه على قوله وهذا من خصايا
الكبري الى ما لا يخفى من فضايله الاخر قال ابو قتادة فاعطانيه اي
السلب فابتعت اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراي بينهما خاء ساكنة وبعد
الراء الفا اي بستانا في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار فانه لاول مال
تاثلته اي اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت يوم
حنين فذكر القصة فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة
يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة اني قتلت رجلا
على جمل الغاتف وعليه درع فعجلت منه فقام رجل وقال اخذتها فارضه
منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال شيا الا اعطاه او سكت فقال
عمر لابيها الله لعلى اسد من اسده فيعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك
ابو داود ولكن الراجح ان الذي قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو
صاحب القصة فهو اتقن بما وقع فيها من غيره ويمكن ان يجمع بان يكون عمر

يصه

ايضا قال ذلك تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث الباب مر
في باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال الليث بن سعد الامام مما
وصله المولف في الاحكام عن قتيبة عنه بالافراد يحيى
بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير ابن افلح بضم العين مولى ابي ايوب
عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة ان ابا قتادة رضي الله عنه قال
لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
واخر من المشركين يجامجة مسالنة وفروجة مكسورة اي يخرعه
من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني
واضرب يده وهمزة قطع ولابي ذر فاضرب يده فقطعها ثم
اخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت الموت لحذف المفعول
ثم ترك اي من الترك كذا في الفرع مصح عليه مع حذف المفعول وقال
في فتح الباري وغيره بيراك كذا بالموحدة للاكثر وليضغطهم بالشناة ه
فتحلل وردعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم اي
غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب في الناس
الذين انهزموا فقلت له ما شان الناس فقال امر الله اي هذا كله
ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله
فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا
يشهد لي ثم بدا ابي ظهر لي فذكرته امره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من جلسايه سلاح هذا القتيل الذي يذكر ابو قتادة
ولابي ذر عن الكشميهني الذي ذكره عندي فارضه فعه فقال
ابو بكر رضي الله عنه كلا بكاف ولام مشددة حرف ردع لا يفطعه ه
اي السلب اصبغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر
الموحدة بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيه بالاصبغ
وهو نوع من الطيور وقيل شبيه بالضبع وهو بيت ضعيف ه
كالتمام ولابي ذر وغيره كما ذكره في الفتح اضبع بمعجمة ثم مهملة تصغير ضبع ه
قيل وهو التصغير الذب اي العضد ويكنى به عن الضعيف ه
وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال اصبع بالصاد والعين المهملتين
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاداه اي السلاح الى بتشديد التحتية فاشتريت
منه بخمسة احراف بكسر الخاء المعجمة قال القاضي هو اسم لما يخترف من
الثمار اي الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف والمخرف لا يكون الا في النخيل
وانما هو النخيل نفسها والتدريبي مخرفا والمراد هنا البستان فكان

اول

اول قال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحق اول مال اعتقدته
اي جعلته عقدة والاصل فيه ان العقده لمن ملك شيا يعقد عليه وذكر
الواقدي ان البستان المذكور كان يقال له ابو دين والله تعالى اعلم ه
باب غنوة او طاس ولابي ذر غزوة بالواو
بدل الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها طا وسين
مهملتين بينهما الف وادٍ في ديار هوازن وفيه عسكروا هم وثقيف
ثم انتقلوا لحنين وسقط لفظ باب لابي ذر وثبته قال حدثنا
حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حاد بن اسامة عن يزيد ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح
الراء ابن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي موسى
عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من وقعة حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم ابن حمار الاشعري وهو
عم ابي موسى الاشعري على الجيش ايما على جيش اوطاس في طلب الفارين
من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمه بضم ه
الدال مصغرا الذي يدر بالمهملة والراء والذال المعجمة الصاد المهملة وتشديد الميم الجشمي
بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول
دريد قتله ربيعة بن رفيع بن وهبان ابن تعلبة السلمي فيما جزم به
ابن اسحق او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار من ه
الوجه الذي باسناد حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى
الاشعري وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر عبيد
ابي عمه الى من التجا الى اوطاس فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي
ابي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم مكسورة
فياء نسب لبني جشم وهما ارفى والعلا ابنا الحرث كما عند ابن هشام بسهم
فاثبته بقطع الهمزة ابي السهم في ركبته قال ابو موسى فانتهيت
اليه فقلت له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار الى ابي موسى هو
الثبات وكان الاصل ان تقول فاشار الي فقال ذاك قاتلي الذي
رماني قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما راني ولى بفتح
الواو واللام المشددة ادبر فاتبعته بتشديد الفوقية وهمزة
الوصل سرت في اثره ووجعلت اقول له الا بالتخفيف تستحي بكسر
الحاء المهملة ولابي ذر تستحي بسكونها وزيادة تحتية مكسورة اي
من فرارك الا ثبت عند القاف كف عن القتال فاختلفنا ضربتين
بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فاسرع
هذا السهم فنزعته فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

من موضع السهم الخ قال يا ابت اخي افترى النبي صلى الله عليه وسلم عنى وقال له استغفر لك كذا بالياء مصحح عليه بالفرع واستغفر لي بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأله له النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى واستخلفني ابو عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله تعالى عنه ثم تأملهم ابو موسى حتى فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير مرمل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش نقل السفاقسي عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه فراش قال فاري ان ما سقط هنا قد اخبرنه مالك السرير يظهر وجنبيه بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته فاخبرنا وخبر ابي عامر وانه قاتله فقال له صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه الصلاة والسلام بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه فيه رفع اليدين في الدعا خلافا لمن خصه بالاستسقاء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله في الرتبة يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس بيانا لسابقته لان الخلق اعم ولابي ذر ومن الناس قال ابو موسى فقلت ولي فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما وتجوز فتح ميم مدخل وكلاهما معني المكان والمصدر وكريما حسنا قال ابو بردة عامر بالسند السابق احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى والله تعالى اعلم

باب غزوة الطايف قال في القاموس هي بلد معروف في وادي اول قرا الهيم واخرها الوهط سميت به لانها طافت على المآكل الطوفان اولان جبريل طاف بها على البيت اولانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام اولان مد رجلا من العدف اصابت دما بحضرموت فمر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم رد ان العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحايط المطيف به في شوال سنة ثمان من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه كجمهور اهل المغازي وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير انه سمع سفين بن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة وابي بكر بنت ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه اختناث

اي

اي تكسر وتثن كالنساء فسمعته يقول لاخيه ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان بن سلمة بارية بتحتية مفتوحة بعد الالف المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اصلت وبالثالثة رشوة فان الله صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا بعد فتح الطايف فانها تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد انها طوال العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها قال الزركشي وغيره وقال بثمان ولم يقل بثمانية والاطراف مذكره لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لثانيث الاذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح احسن من هذا ان يقال انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا اعتبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلا المخنثين عليكن ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرائي مكانه قال ولابي ذر وقال ابن عيينة سفين قال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصفه ابن حبان في صحيحه من حديث عايشة وضبطه ابن دريستويه بها مكسورة فتحتانية ساكنة فموحدة ورجح ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقب له واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن ابي امية المذكور وبهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس ومسلم في الاستيذان والنسائي في عشرة النسا وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بالسند المذكور نحوه الحديث السابق وزاد وهو محاصر الطايف يومين وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة بضم العين بن دينار عن ابي العباس السايب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولابي ذر عن الحموي والمستملي ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وضوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك مضر قادح في الحديث كما لا يخفى قال غاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف وكانت ثقيف قد تحصنوا منهم وادخلوا فيه ما يظهرهم لسنة فلما ظهروا ابى اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وبقال خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيا وذكر اهل المغازي انهم رموا على المسلمين بسكك الحديد المحماة بالنار ورموهم بالنبل فاصابوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ناستشار صلى الله عليه وسلم نوتل من معاوية الدلى فقالهم ثعلب فى جوان
اقمت عليه احدى عشرة وان تركتهم لم يبعدوا قال عليه الصلاة والسلام انا قافلون
اى راجعون الى المدينة ان شاء الله مشتغل ذلك عليهم اى على الصحابة وقالوا
نذهب ولا نفتح وقال مرة تثقل بضم الفاء اى نرجع فقال صلى الله
عليه وسلم اغدوا على القتال اى سيروا اول النهار لاهل القتال فغدوا فلم
يفتح لهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا السور فكانوا يتالمون منهم
بسهامهم ولا تصل اليهم اسهام اليهم لكونهم اعلا السور فلما راوا ذلك تهيئوا لهم
لتصويب الرجوع فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله عز
وجل فاعجبهم ذلك حينيذ فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وقال سفين بن
عيينة سره فتلم عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد من الراوى قال اى المولف قال
الحميدى عبد الله بن الزبير شيخ البخارى حدثنا سفين بن عيينة الخبر كله بالنصب
اى بجمع الحديث بالخبر من غير عنعنة ولابن ذر عن الكشميهنى بالخبر كله وقد
اخرج الحديث ايضا فى الادب وسلم فى المغازى والصايم فى الحج وبه قال حدثنا
بالجمع ولابن ذر حدثنى عنه ومحمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عاصم هو ابن سليمان قال سمعت اباعثمان عبد الرحمن النهدى هو ابن ملى
مخضرم اى ادرك الجاهلية وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله وابا
بكرة نفيعا وكان سور حصن الطايف اى صعد الى اعلاه ثم تدلى فى
الناس من عبيد اهل الطايف اسلموا مجا اى ابو بكرة الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقالا سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم من ادعى اى انتسب الى غير
ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اذا استحل ذلك او خرج
مخرج التغليظ وقال هشام هو ابو يوسف الصنعانى اخبرنا معمر هو
ابن راشد الازدى مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابى العالية رفيع بضم
الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحى اوابى عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون
وسكون الهاء بالكاف من الراوى انه قال سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص
وابا بكرة نفيعا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابى العالية
اولابى عثمان لقد شهد عندك رجلان سعد وابو بكرة حسبك بهما قال
اجل اى نعم اما احدهما وهو سعد فاول من رمى بسهم فى سبيل الله
واما الاخر وهو ابو بكر فنزل الى النبى صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة
وعشرين من الطايف اى من اهله وعند الطبرانى ان ابا بكرة تدلى ببكرة فلقب
بابى بكرة لذلك وسمى فى البيعة ممن نزل فى حصن الطايف من عبيدهم
فاسلم مع ابى بكرة المبعث محمد بن عمار بن مهتب وبرزة وفد الازد فى
زوج سمية والدة زياد من عبيد والازد فى وابو عقبة وكان لكلدة الثقفى
وورد ان وعبيد الله وكان لابن مالك الثقفى وابراهيم بن جابر وكان لحرث

الثقفى وبشار وكان لعثمان ابن عبد الله وخليج مولى الحرث بن كلده وناضح مولى
غيلان بن سلمة الثقفى قال فى الفتح ولم اعرف اسم الباقين قال ولم يقع لى هذا
التعليق موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المولف منه ما فيه من بيان تعدد
ما ابهم من الرواية السابقة وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن
العلا بن كريب الهمدانى الكوفى حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابى بردة بضم الموحدة عامر عن ابى
موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه انه قال كنت عند النبى
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وتشديد العين وقد
بكسر وتشديد الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال الداودى وهو
وهم والصواب بين مكة والطايف وبه جزم النووى وغيره ومعه بلال
المؤذن فاتى النبى صلى الله عليه وسلم اعرابى قال ابن هجر الخف على اسم
فقال الا تنجز اى الا توفى لى ما وعدتنى من قسمة حنين او كان ذلك وعدا
خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم له ابشر بفتح الهمزة بقرب القسمة او به
بالنوال الجزيل على الصبر فقال الاعرابى قد اكثرت على من البشرى فاقبل
عليه الصلاة والسلام على ابى موسى الاشعرى وبلال المؤذن كهيئة الغضبان
فقال لهما رد الاعرابى البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انا البشرى قالا قبلناها
يا رسول الله ثم دعا عليه الصلاة والسلام بقدح فيه ما فغسل يديه بالتثنية
وجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة فاخذا
القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فناداتهما ام سلمة ام المومنين
رضى الله عنها من وراء الستر ان افضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة
لامكما يعنى نفسها فافضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد لهما منه طايفة اى بعد
بقيته وهذا الحديث اخرجه مسلم فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم وبه
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم
ابن علية قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرنى بالافراد
عطا هو ابن ابى رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمى اخبره انا اباه
يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزله
بضم اليا وفتح الزاى عليه الوحى قال فبينا بغير ميم النبى صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب قد اظل به بضم الهمزة وكسر
الظاء المعجمة معه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابى عليه جبة متضمخ اى متلطخ
وهو صفة اعرابى المرفوع او خبر لمبتدا محذوف اى هو متضمخ بطيب فقال
يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم بعمرته فى جبة بعد ما تضمخ اى
تلطخ بالطيب ولابى ذر بطيب فاشار عمر رضى الله عنه الى يعلى بيده
ان تعالى فجا يعلى فادخل راسه اى فى النبى صلى الله عليه وسلم حال نزول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوحي لتقوية الايمان عشاهده فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه
يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة
ثقل الوحي لذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل
الوحي فقال عليه الصلاة والسلام اين الذي يسألني عن العمرة انفا فالتمس
بضم القاف وكسر الميم طلب الرجل فاتي به بضم الهمزة وكسر التاء فقال عليه
الصلاة والسلام اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات نصب في
تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه
وهو فاغسله او العامل فيه فقال اي قال ثلاث مرات اغسل الثوب
فلا يكون تنصيصا على تثليث الغسل وكانت العمرة بالجعرانة سنة ثمان
وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو
ناسخ الاول واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما يصنع
في حجك فيه دلالة على انه يعرف احوال الحج وقد سبق هذا الحديث في
كتاب الحج في باب غسل الخلوق وفيه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال حدثنا عمر
وبنخفي بفتح العين ابن عمارة الانصاري المازني عن عباد عن محمد الله
ابن زيد بن عاصم ابن ابن كعب الانصاري المازني صحابي مشهور قيل انه
انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد باليمامة سنة ثلاث وستين
انه لما اظفر الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ابن اصطاه غنائم الذي بالناهم
يوم حنين وستقطت التحلية لابي ذر قسم عليه السلام الغنائم في الناس
المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلفة هم ناس اسلموا يوم الفتح اسلاما
ضعيفا وقد سرد ابن ظافر في المهات له اسامي وهم ابو سفيان ابن حرب
واسمعيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن
بعكك وصفوان ابن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهو لاء من قريش ثم
وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم
التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النصري والعلا
بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخرين نظر فقيل انما جاء
السلاميين من الطلقاء الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة
ابني ابي سفيان واسد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع
وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام وجبير ابن مطعم وممن ذكره
فيهم ابو عمر وسعيد بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن
الاسود وابو جهم ابن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل و
ابن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية وخالد ابن قيس السهمي وعمير
بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واجمعه بن اميه بن خلف

وابن

وابن ابي شريح وجرير بن هوذه وعكرمة بن عامر العبدري وسبيعة بن
عمارة وعمرو ابن وقش وليد بن ربيعة والمغيرة بن الحرث وهشام بن الوليد
المخزومي فهولاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ولم يعط الانصار
شيأ من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لتالف سيلة الفتح وفي المغنم
ان العطاء من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف في الغنيمة
لان الانصار كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله
امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم
حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وجد بضمتين جمع واحد اذا لم يصبهم
ما اصاب الناس من الغنيمة وزاد في رواية ابي ذر وكانهم وجدوا اذا لم يصبهم
ما اصاب الناس بالنبات هل قال وجد بضمتين او وجد وفعل ماض والعامل على رواية
الكشميهني وجد وفي المرضعين متكرامه بغير فايدة كما لا يخفى وجوز الكرماني
وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن فخطبهم عليه
الصلاة والسلام اذ لم يسلم محمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم
ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالحركة فهداكم الله بي الايمان
وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم فالفكم الله وكنتم
عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقراء الى المال فاغناكم الله كما قال صلى الله
عليه وسلم شيأ قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم لقلتم فصدقتم اتيتنا مكذبا
وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فاغنيناك زاد
احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم
ذلك تواضعا منه والا فمعنى الحجة البالغة له والمنة له عليهم كما قالوا
الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير اي جنس يقع كل منهما على
الذكر والانثى وتذهبون بالنبي الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا عنه من عظيم
ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية لولا
الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وتسليما عليهم وليس المراد
منه الانتقال عن النسب العلوي مع انه حرام مع ان شيمة عليه الصلاة والسلام
افضل الانساب وكرمها وهو نواضعا منه عليه الصلاة والسلام وحث على مكارم
اخلاقهم واحتراسا لئلا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا
من ديارهم من اقاربهم واحبابهم وخربوا اوطانهم واموالهم والانصار وان
اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم مقيمون في اوطانهم
وحسك شاهد في فضل المهاجرين قوله هذا لان فيه اشارة الى جلالة رتبة
الهجرة فلا يتركها فهو بين مهاجري لانصاري وقد سبق مزيد لذلك في فضل
الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة

شبكة الألوكة www.alukah.net

طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبها والمراد بهم الانصار
شعار الثوب الذي على الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة
المفتوحة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به واقرب
اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بكسر الهمزة
والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي استئثار عليكم بما لكم فيه اشتراك في
الاستحقاق فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة يحصل
لكم الانصاف من ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو
ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر بن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد ايضا انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يعطي رجالا من الابل فقالوا اي الانصار يغفر الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وسقطت التصلية لان ذر يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقدرة لجهة الاشكال
وهي من باب قولهم مررت بالرجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا
بالحاء المهملة وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد
وعند ابن اسحق من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد
بن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم الانصار فجمعهم في قبة من ادم بفتح الهمزة
المقصورة والدال جلد مدبوغ ولم يدع لم يترك معهم غيرهم فلما اجتمعوا
قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بالتنوين بلغني عنكم
فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما
ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم فانا اعطي رجالا حديث عهدهم بكفر
ألفهم اما بتخفيف الميم ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون
النبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ببيوتكم فوالله لما بفتح اللام للتاكيد اي
الذي تنقلبون به خيرا مما ينقلبون به وفي ساقب الانصار بفتح الموحدة اي
البياح من انس او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وفتحها
وبكسر الهمزة

وقال

وقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من تفرد عليكم بالكم فيه اشتراك
في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة نفس الهدة قال
في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله يوم
القيامة فانا على الحوض قال انس فلم نصبر وفي قوله يتلقون علم
من اعلام النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد
بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال يوم فتح مكة اي زمان فتحها الحامل له
لجميع السنة فم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم هوازن بين قريش
وبني زرعن السلمي والحي في قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله
عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك الم ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى قد
رضينا وذكر الواقدي بانه حينئذ دعا لهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة
بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما يفتح عليه من الارض فابوا وقالوا
لا حاجة لنا بالدنيا قال عليه الصلاة والسلام لو سلكت الناس واديا او
شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجمتهم
على نحو هذا الجواب والوفاء بالعهد ووجوب متابعته ايا ما اذ هو صلى الله عليه
وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فكثروا ضجيجه صلوات الله عليه وسلامه
عليه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
السماني ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عوف عبد الله انه قال ابانا هشام
بن زيد ابن انس بن مالك من جده انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين
التقى النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن فنصع النبي صلى الله عليه وسلم
عصوة الف من المهاجرين والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف بعدها واو وجمع
طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلم
يأسرهم ولم يقتلهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام فاد
قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
وسعديك هو من الالفاظ المخرونة بلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي ساعدت
على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان بعامل مقدر لبيك
نحن بين يديك وسقطت لبيك لغير ذر نزل الله صلى الله عليه
وسلم عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا
الحديث في قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم
المشركون واعطى الله تعالى رسوله غنائمهم وامر عليه الصلاة والسلام به
فحبسها بالجعرانة فلما رجع من الجعرانة الطايف وصل الى الجعرانة في خامس

هوازن

بروا

ذى القعده وانما خرج لقتله رجال من هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرون الفا والغنم اربعين الف شاة واعطاه الطلقاء الذين سماهم عليهم الصلاة والسلام باسمائهم لما جمع فيهم من الفتح البشرى فى محبة المال فاعطاهم لتطيب وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وللهاجرين ولم يعط الانصار شيأ منه قيل لانهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله اموال الغنيمة لنبيه عليه من الصلاة والسلام فقالوا اى الانصار ولم يذكر سعوهم اختصارا اى تكلموا فى منع العطاء منهم وفى رواية الزهرى بمن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فدعا صلى الله عليه وسلم نادر خليم فى قبة فقال اما يرضون ان يذهب الناس بالشاة والغنم وتذهبون الى المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم وفى رواية قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فى مقام من حيث قسم الانصار شيأ منها وقالوا ما قالوا فقال لهم ان قريشا حديث عهد بجاهلية بافراد حديث والعهد وف حديثوا هم بالعاو وبصيبه من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم وانى اردت ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد الكسر ولابى ذر عن الحموى والمستملى ان اجترهم بضم الهمزة وكسر الجيم وبعدها تحتية ساكنة وراء من الجاير وانا لكم للاستدام اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت التحلية لابى ذر قال ابو عبد الله رضيا قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار او شعب الانصار شك من الراوى وهذا الحديث اخرجه الترمذى فى المناقب والنسائى فى الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابى وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال لما قسم النبى صلى الله عليه وسلم غنائم حنين اثر بعض اشراف العرب فاثرهم يومئذ فى القسمة على غيرهم فقال رجل من الانصار والعاقد هو معتب كما مر ان صح ما ارادوا بها اى بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاخبرته بقوله فتغير وجهه المقدس من الغضب ثم قال رحمة الله على موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر

لقد

قد اوذى بل اكثر من هذا الذى اوذيت فصبر وذلك ان موسى عليه السلام لما كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شىء استحيا مما اذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما تستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة فبرأه الله مما قالوا كما فى الحديث السابق من احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه مسلم ايضا فى الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلانى قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم حنين آثر بالمد اى خص النبى صلى الله عليه وسلم ناسا بالزيادة فى القسمة اعطى الاقرع بن حابس المجاشعى احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزارى مثل ذلك واعطى ناسا اخر من اشراف العرب فاثرهم يومئذ فى القسمة على غيرهم فقال رجل ما اراد بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته قال فمن يعدل الله ورسوله يرحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبينها واحد لا يراق الدم او انه لم يعلم منه الطعن فى النبوة وانما نسبه لترك العدل فى القسمة وهذا الحديث سبق فى الخمس وبه قال حدثنا ابن عوف عبد الله بن هشام بن زيد بن انس بن مالك وسقط ابن مالك لابى ذر عن جده انس بن مالك رضى الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بالغين المعجمة المفتوحة بنعمهم وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبيت فى القتال وتقليم معهم الى موضع المقاتلة ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من الطلقاء ولابى ذر عن الكشميهنى والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهو الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشره وقال الحافظ ابن حجر كالكرمانى والبرماوى وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العينى وفيه نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقى وحده اى منفردا مغلبا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقى وحده وبين قوله فى الروايات الدالة على ان بقى معه جماعة قالوا واحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا معه كانوا معه وابو سفيان بن الحارث وغيره كما قالوا لحدسته فى اماكنهم البغلة ونحن ذلك فنادى عليه الصلاة والسلام ندا ابن بكسر النون الاولى وتشديد الثانية ندا بالمد لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو عليه الصلاة والسلام

على بغلته بيضاء وفي رواية سلم بن حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم نادى اصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار في منظرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال لهم حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحه والحاكم من حديث ابن مسعود ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قد ما تحادث به بغلته فما زال منهم الرجل فكلت ارتضع رفعك الله فقال يا ولد كفا من تراب فضرب به وجوههم فما تلاث احديهم ترابا وحاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايديهم كانها الشهب وجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله فرماهم ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده فرماهم ايضا فقال عليه الصلاة والسلام انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعقب ولا بد ان ذهب الوقت واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار شيئا من ذلك فقالت الانصار اذا كانت نفيه شديدة كانا نحن نرفع بايدينا وسيوفنا فتحف ندعى بضم النون مبنيا للمفعول تطلب ويعطى القسمة غيرنا فبلغه عليه الصلاة والسلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار كما قد بلغني عنكم فسكتوا وسقط الى ان عنكم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال بعضهم الانصار اما رؤسنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وتجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لابي ذر التصلية تحوزونه بالهاء الهلة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وشعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة وزاد ابو ذر وقال هشام تلك يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك وللاربعة ذلك بالام قال انس وانا غيب عنه استفهام انكاري سقط لابي ذر من قوله انا الى هنا وقد تقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق قريبا في طرق حديث انس قال الحافظ ابن حجر واظنه من تغيير الرواة عن العزيزي فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فاهمل البخاري الحقها فكتب مرحزحا عن مكانه والله اعلم باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طايفة من الجيش قال ابن حجر وهي

من اية

من اية الى خمس اية وقال في القاموس من خمسة انس الى ثلثماية او اربع اية قبل نجد جهتها وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان فكانت فيها زاد في الخمس ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين فجعلوا ابلا كثيرا فبلغت سهمانا ولابي ذر سهمانا بضم السين وسكون الهاء اثنى عشر بعيرا وفي باب الخمس احد عشر بعيرا بالشك ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطى كل منا زيادة عن المستحق له بعيرا بعير بالتكرار مرتين فرجعنا ولابي ذر فرجعت ثلاثة عشر بعيرا وهذا الحديث قد سبق في الخمس كذا سر والله اعلم باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي في ثلاث اية وحسين من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة قال ابن حجر ابن عامر بن عبد مناف بن كنانة وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني محمود هو ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد قال البخاري وحدثني بالافراد بضم النون بن جارود قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس هو ابن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فدعاكم الى الاسلام فلم تحسنوا ان تقولوا اسلمنا فجعلتم تقولون صبانا صبانا بالهمز الساكن فيهما اي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام فهم انهم عدلوا عن التصريح انفة منهم ولم ينقادوا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم ووقع الى رجل منا اي من هذه الصحابة الذين كانوا معه في الدية حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام هذه قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح بل يوم اسم كان التامة مضافة الى قوله امر خالد ان يقتل اي بان يقتل كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع كاصله التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليقتله عنده ولابي ذر عن الكشميهني كل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من في ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ولابي ذر يديه بالتثنية وسقطت التصلية لابي ذر فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد قالها مرتين وانما يقع عليه الصلاة والسلام

على خالد استعجاله في قتالهم ونزع السلاح في امرهم الى سراي المراد من تسليم
صابئا ولم يرجع عليه قعودا لانه تاول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا

باب سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف
الذال المعجمة بعدها الف فقاف ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وعلقمة بن
محرز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح عليه في الفرع م
كاصله او بفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه جد نواصبي اسمه
من العرب وكذا ضبطه بن ماكولا والدارقطني محرز بالحاء المهملة الساكنة المكسورة
بعدها زاي بن الاعور وابن السكن والحميدي والمستملي والاصيلي والنسفي بن
الاعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبقال انها
ايما هذه السرية سرية الانصار ولابي ذر الانصاري قال في الفتح اشار الى
احتمال تعدد القصة او يكون على المعنى الاعم اي ان عبد الله بن حذافة مد
نصرة صلى الله عليه وسلم على الجملة وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال
حدثني بالافراد سعد بن عبيدة بسكون العين في الاول وضمها في الثاني مد
السلمي الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي رضي الله
عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل ولابي ذر
واستعمل بالواو بدل الفاء عليها رجلا من الانصار هو عبد الله بن حذافة السهمي
فبما قاله بن سعد وامرهم ان يطيعوه فغضب اي عليهم وعلم ما غضبوه
في شيء فقال اوليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا
اي الحطب فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوا فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في
الاحكام فقاله عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا
بفتح الجيم وضم الميم مشددة فسره البرماوي بما كالكرماني بقوله حزمن قال العيني
وليس كذلك بل المعنى فقصدوا وفي بدء حفص فلما هموا بالدخول
فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار
بفتح الميم وكسر الطاء لهيبها فكان غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ايما لو دخلوا النار التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم
امير هم لا تضرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الى يوم
القيمة او الضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا
منها للنار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل انفسهم مستحلين له م
وعلى هذا فقصة نوع من انواع البديع وقيل لا استحلال قاله ابن حجر م
وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد يعني لو دخلوها

مستحلين

مستحلين وقال الداودي فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه الطاعة
للمخلوق في الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع
الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا امير هم فعلموا ذلك على عموم
الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه
الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مخصوص على ما كان في غير معصية وقد
ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان
ناسا من الحبشة تراهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن محرز في ربيع الاخر
سنة تسع في ثلثماية فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فما
رجعوا فعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قاله
البرماوي ولعل هذا عند البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم
يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تغير للمهم الذي في الحديث والحديث
اخرجه ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد
والنسائي في البيعة والسير بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ ولابي ذر ومعاذ
بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن
عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل ولكنه سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا مد
من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى متصلا ومعاذ بن جبل وبعث
كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة اخره فاء مكسورة الا
قليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية اخره قاف بلغة
اهل اليمن قال واليمن يحلا وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة
ابي موسى السفلى ثم قال عليه الصلاة والسلام لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا
تنفرا الاصل ان يقال للبشارة ولا تنفرا فجمع بينهما ليتم البشارة
والنذارة والتانيس والتعسير منهي من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال
الحافظ ابن حجر ويظهر ان النكتة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل مد
ولفظ التنفير وهو اللازم وان الذي بعده عكس الاشارة الى الانذار
لا ينفي مطلقا لخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير فكانه مد
قال ان انذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا فانه نطلق
كل واحد منهما من ابي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا
صار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا في الزيارة فسلم معاذ
معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء معاذ يسير على بغلته حتى
انتهى اليه الى ابي موسى واذا بالناقوس ولابي ذر واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن ابي بردة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الآية قد يأتي اليهودي فدجعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل ه
فقال معاذ لابي موسى يا عبد الله بن قيس ليم هذا بكسر اللام وفتح الميم اشباع
اي شيء هذا واصل لي استفهامية وما بمعنى شيء حذفت الالف تخفيفا ولابي
ذر وليم بضم اللام قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل
اي عن بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جمل ربه لذلك فانزل بهمزة وصل
مجزوم على الامر قاله ما انزل حتى يقتل فاضرب به ابو موسى فقتل ثم نزل
فقال لابي موسى يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال ابو موسى اتفوقه تفوقا
بالقاف اي اقرؤه شيئا بعد شيء في اناء الليل والنهار يعني لا اقرؤه مرة
واحدة بل اقرأه فراءته على اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم
تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام
اول الليل فاقوم بالقاف وقد قضيت جزئي من النوم بضم الجيم وسكون الزاي وبعد
ها همزة مكسورة فيا اي انه جزأ الليل جزأ للنوم وجزأ للقراءة والقيام وقال
الزمخشري تبعا للدمياطي على الوجه قضيت اربه قال في المصابيح وهو من
الحكمات العاريه من الدليل انتهى قال في الرواية صحيح فلا تلتفت التخطئة ه
بمجرد التخيل فاقرأ ما كتب الله لي فاحسب نوميتي كما احسب قومتي بهمزة قطع
وكسر السين من فوقية في احسب في الموضعين الفعل المضارع اي اطلب الثواب
في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاستعانة على العبادة حصل
الثواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحسب بهمزة وصل وفتح السين
احره فوقية بصيغة الماضي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق
قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اي ابو يعقوب وقال العيني قال الذي هو
ابن شاهين اي ابو ايوب الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الرحمن بن يزيد ه
الواسطي الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز ابو
اسحق عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله اي فسال ابو موسى النبي
صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها اي باليمن فقال وما هي قال البتع بكسر الموحدة بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون
الزاي بعدها راء قال سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل
بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام
اتفاقا رواه ابو احمد بن جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسمعيلي وعبد
الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة قال في المقدمة
ورواية عبد الواحد لم ار من وصله وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي بردة ابن ابي موسى عن
ابيه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا جد ابي سعيد ابا موسى

عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه الصلاة و
والسلام يسرا بالمثناة والصيغة المهملة من اليسر ولا تعسرا وبشرا بالموحدة
والمعجمة ولا تنفرا بالفاء وتطاوعا اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان ه
اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ تنقطع العداوة والمحاربة ه
بينهم وفيه اشارة الى عدم المرح والتضييق في الامور الحنفية السمحة كما قاله
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم بامة نبي انتم خاصة ه
ورفع عنكم الحرج اياكان فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا لها شراب يتخذ
من الشعير المزر وشراب يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقنا ه
كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال اقرأه حالا كونه
قائما على راحلتي ولابي ذر على حلتي بضم الحاء وسكون اللام وفتح الفوقية تفوقا اي لا اقرأه ه
دفعة واحدة بل كلما انجلب الدين ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ
اما انا فانام واقوم وانام فاحسب نومتي كما احسب قومتي اي طلبي كما احسب قراءتي
وضرب فسطاطا بيتا من شعر فجعلا يتزاورون بزاي وراء اي يزور احدهما صاحبه فزار معاذ
ابا موسى فاذا رجل موثق لم يعرف ابن هو اسمه فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى
يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضربن عنقه ناهه اي تابع سلما العقدي
عبد الملك بن عمرو مما وصله البخاري في الاحكام وارهب ولابي ذر وهيب بضم
الراء وفتح الهاء مصغرا ابن جرير مما وصله اسحق بن راهوية في مسنده عن شعبة بن
الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد واستتب بالتاء المفتوحة والضاد
المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله البخاري في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك
مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الى آخره للمستملي وحده وقرأه جرير ابن عبد
الحميد مما وصله عند ابن شهاب عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة سقط
رواه جرير الى آخره لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة
والسين المهملة هو النرسي بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو النرسي
لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الوهد بن زياد عن ايوب بن عايذ السلمي البصري
انه قال حدثنا قيس ابن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي قال سمعت طارق ابن شهاب
الاحمسي يقول حدثني بالافراد ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي اي اليمن فجيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجيم اي فاتيته بالابطح من مكة بسيل واديها فقال احججت وفي الحج فقال مما
اهللت يا عبد الله ابن قيس قلت لبيك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال احسنت وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال فطف بالبيت واسع بين
الصفا والمروة ثم احل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني

به صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال حتى مسطت لي امراة من نساء
من قيس لم ار اي سحت بالمشط راسي وكنا نعلى بذلك حتى استخلف عمر يعني
ان القوتية وتسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اي عمر نا خذ
بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي ويباحث
ذلك مرت في الحج وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر المهملة وفتح الموحدة
وتشديد الموحدة اي ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك من
زكريا بن اسحق المكي رمز بالارجا لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله ابن جميع المكي
عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة بعد الفا والذال
المعجمة نعلى ابن عباس من ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة
الوداع يعلمهم القران والشرايع ويقضي بينهم ويا خذ الصدقات من العمال
انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل وبسقط لفظة من الاولى
ذر وله كتاب فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فان هم طاعوا لذلك فاخبرهم ان الله فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا ولابي ذر فان طاعوا لك بذلك
فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم بالكاف ولابي ذر عليهم صدقة توخذ من
اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوك بذلك فاياك وكرائم اموالهم
اي احذر اخذ نفايس اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه اي فان الشان ليس
بينه اي الدعا وبين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته في تفسير
الفاظ غريب يقع له من القران اذا وافقت لغظة من الحديث طوعت له نفسه
معناها طاعت له واطامت بالهمزة لغة في طامت بغير همزة ويقال اذا اخبرت
عن نفسه طعت اي فلان بكسر الطا وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة
قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد كاستطاع وقال الازهري قد
يطوع نقيض الكره وطاع له انقاد وسمح لامره فعدا طامة وقوله قال
الجعيد الله الي آخره ساقط في رواية ابن ذر وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت الاسدي
الغقيه المجتهد عن سعيد بن جبير التابعي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين
الازدي المخضرم ان يعاد رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها
بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم المصليين حاجة بيطلان
الصلاة بالكلام الاجنبي اوكان جاهلا لم يتعمد في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن
حجر على اسمه كما قال في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل لها من السرور
زاد معاذ هو ابن معاذ البصري عن شعبة بن الحجاج عن حبيب اي ابن ابي ثابت

عن سعيد

عن سعيد اي ابن جبير عن شعبة بن الحجاج عن حبيب عمرو اي ابن ميمون الازدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة
النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل وغيره نعم قرت عين ام ابراهيم
اي برد ت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من هذه
اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق
وهذا الحديث انه بعثه اميرا على البلد وعلى الصلاة ايضا بعث علي ابن ابي طالب
وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن عثمن ابن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم المعجمة
اخره حاء مهملة وسلم بفتح الميمين واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي
اسحق عمرو وقال حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البرا ابن عازب رضي الله عنهما يقول بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطايف وقسمة
الغنايم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال له عليه الصلاة
والسلام مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب بضم الباء وفتح العين وتشديد القاف
المكسورة اي ان يرفع معك الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع قال البرا
فغنمت اواق بتثليث الهمزة وحكى حوار حذفت الياء استثقالا والاصيلي اواقي بتشديد
الياء وتجوز تخفيفها ذوات عدد اي كثيرة قال الحافظ ابن حجر اتفق على تحريره وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بفتح العين وتخفيف الموحدة القيسي
ابو محمد البصري قال حدثنا ابو علي سعيد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم
الجيم وبعد الواو الساكنة فا السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة
بن الحصيب بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملة اخره موحدة مصغرا الاسلمي رضي
الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس اي
خمس الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله عنه لانه اخذ من المغنم جارية
وقد اغتسل فقلن ان عليا وطيها وللاصيلي من طريق الى روح ابن عبادة بعث عليا
الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الغنم فاصطفى علي منه لنفسه سبية
ابي جامية فتم راجع وراسه يقطر فقلت لخالد الا ترى لهذا يعني عليا فلما قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي راي من علي رضي الله عنه له عليه
الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه زاد
احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت تحبه فازدد له
حبا وله ايضا من طريق ابي نعيم الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تقطع في علي فانه
مني وانا منه وهو وليكم بعدي فانه في الخمس اكثر من ذلك وفي طريق عبد الجليل
قال فما كان من الناس احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غير بالغ

نا دى اجتهاده رضى الله عنه الى عدم الاستيعاب وفيه جواز التسرى على نبت النبى
صلى الله عليه وسلم خلافا لمن منع التزوج عليها وفيه تحاكم حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الكوفى ابن قال
حدثنا عبد الرحمن بن ابى نعيم بضم النون وسكون العين المهملة قال سمعت ابا
سعيد الخدرى يقول بعث على ابن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغرا ذهيبة وهى القطعة من
من الذهب قاله الخطابى ويعقب بانها كانت تبرا قال التبريزى باعتبار معنى الطايفة
او انه قد يوبث الذهب فى بعض اللغات فى اديم مقروظ بالقاف والظا المعجمة
اى مدبوغ بالقرظ لم تحصل اى لم يتخلص الذهبيه من ترابها المجتمع فى
بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر بتذكير العدد باعتبار المعدود بين عيينة بن بدر
الفزارى واقرع بن حابس الحنظلى
المجاشعى فيه شاهد على ان ذا اللغة واللام من الاعلام الغالبة قد ينزعان عنه فى
نحو المذا والاضافة ولا ضرورة تدعو حكى سيبويه ان العرب هذا يوم الاثنين
مبارك قاله ابن مالك وزيد الخيل باللام ابن مهلهل الطايى احد بنى نبهان وقيل
له زيد الخيل لكرايم الخيل التى كانت عنده وسماه النبى صلى الله عليه وسلم زيد
الخير بالموحدة واللام واتمى عليه واسلم وحسن اسلامه ومات فى حياة النبى صلى
الله عليه وسلم والرابع علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام
والمثلثة العامرى واما عامر بن الطفيل العامرى وهو الشك فى عامر وهم من عبده
الواحد فقد جزم فى رواية سعيد ابن منصور وقال انه علقمة ابن علاثة وقد مات
عامر ابن الطفيل قبل ذلك بخراج قد طلع له فى اعلى اذنه كالمرا فقال رجل
من اصحابه لهم وكانه ابهم سماعليه كنا نحن احق بهذا انسم من هؤلا الاربعة
قال فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنونى وانا امين
من فى السما ياتينى خبر السما صباحا ومساء قال فقام رجل غاير العينين بعين مهملة
مجمة وتحتية بوزن فاعل اى غايرهما داخلتين فى محاجرهما لا صفتين بنقرة
الخد تنه مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة بعد الراء تابى بارزهما
ما شر الجبهة بشين وزاى معجمتين مرتفعها كث اللحية كثير شعرها محلوق
الراس مؤتزا قال الخوارج ذا الخلقة مخالفا للعرب فى توفيرهم شعورهم
ستحلقا ذا نسى واشبه ما قيل ذو الخويصرة التميمى ورجح التسهيلى ان اسمه نافع
كما فى ابى داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول
الله اتق الله قال عليه الصلاة والسلام ويلك اولست احق اهل الارض
ان يتقى الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا
اضرب عنقه وفى علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ائذن لى فيه
فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك

قال

قال عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون يصلى فقال له خالد
وكم من مصلى يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انى لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم
القاف بعدها موحدة ثم اصطها ابن ماجان وتغيير بضم الهمزة وفتح النون
وتشديد القاف مع كسرها اى امحص وافتش ولابى ذر عن قلوب الناس
وكراتيف بطون ثم قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام اليه اى الرجل
وهو مقفى ادبر يقال قفاه ولابى ذر رمقفر باثبات الياء بعد الفا المشددة بنا
على الوقف على لغة من يثبتها ايا وهو وجه صحيح قراءة ابن كثير قال وراق لكن
الوقف لحذفها ما قيس واكثر ولا يجوز فى الوصل الا لحذف ومن اثبتها
وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه فتخرج قراءة ابى ذر والجملة حالية
فقال عليه الصلاة والسلام ولابى ذر وقال بالواو انه يخرج من
ضيضى بصادين معجمتين مكسورتين الثانية ملتقاه بمثناتين اولاهما ساكنة
والكشميهنى صيصى بمهملتين وهما بمعنى اى من نسل هذا القوم يتلون
كتاب الله رطبا لمواظبتهم فى تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من
تحسين الصوت بها لا يجاوز حناجرهم اى لا يرفع فى الاعمال الصالحة فليس
لهم فيه حظ الا مرورة على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان
يصل قلوبهم حتى يبر وا بها يمرقون من الدين كما يمرق السهم
ان خروجه اذا انفذ من الجهة الى الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد المرمى وايظنه عليه الصلاة والسلام قال لان ادركتهم
لاقتلنهم قتل ثمود اى لاستاصلنهم كاستيصاله ثمود وقد مر الحديث
سبق فى باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث
الانبيا وبه قال حدثنا المكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلى عن ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطا هو ابن ابى رباح قال جابر
رضى الله عنه امر النبى صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم من اليمن وهو
هدى ان يقيم على احرامه الذى كان احرم به كاحرامه عليه السلام ولا يحل ان
معه الهدى زاد محمد ابن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرسانى فى
روايته عن ابن جريج قال عطا قال جابر فقدم على رضى الله عنه من اليمن
بعمايته بكسر العين المهملة اى ولايته على اليمن قال ولابى ذر فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم الخ ما الاستفهامية على الكثير الشايع اهللت احمت يا على قال بما
اى بالذى اهل اى احرم به النبى صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام
فاهد وامكث بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل اى البث حالك كونك
حراما اى محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال فاهدى له عليه الصلاة
والسلام على هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا يحيى

شبكة الألوكة www.alukah.net

حميد الطويل الى عبيد الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله المزني
البصري عن ابي رافع مولى المفضل ابن لاحق الرقاشي بقاف وجيم البصري
انه ذكر لابن عمران اناسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة
فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللت به معه وسقطت معه لابي ذر
فلما قدمنا مكة قال عليه الصلاة والسلام له فاسكت على احرامك فان معنا
هديا — عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليا على ابن ابي
طالب من اليمن جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت بخير الف بعد اليم
فان معنا اهلك زوجتك فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام له فاسكت على احرامك
قال معنا هديا عزوة ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان قال
حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر عن قيس بن ابي حازم
عن جرير هو ابن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة
الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة لا اسم الصنم وذو لغة وحكى البرد
كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات
من ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف اليا لكونها باليمن والكعبة
الشامية هي التي بمكة لخدن حجر المسجد الذي هو الكعبة كما قرره غير واحد
منهم النووي قالوا وبه يزول الاشكال وتحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام
وبين التي اتخذوها ضاهاها لها في اليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي ان الذي
في الروايات صواب وانها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية
باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام ويؤيد بدءه ما ذكره بعد ان في بعض
الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمحض كما ان يقال له تارة
كذا وتارة كذا وقال السهيلي نلام من قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود
هذا البيت كان يقال لاجل الكعبة فشابهه من هذا ان السبب الحامل على وصف
الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييز ها من هذا البيت الحادث الذي سموه
بالكعبة اليمانية وانما قيل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا
اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال قال
جرير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تخفف اللام ترتحني اي تريحني
قلبي من ذوي الخلصة طلب يتعين الامر وخص جريرا بذلك لانها كانت
في بلاد قومه فصرت بالفا المخففة بعد النون اي خرجت له مشيا في غاية
وخمسين راكبا نكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا فلاحس بالحا والسين
المهملتين بعد نون احمر وهم اخوه حامله رهط جرير ينتسبون جده الى احمس

بن العون من انمار وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي ولابي ذر
عن اسمعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير رضي
الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من الخلصة والمراد بالراحة
راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من تعاطي ما يشرك
به من دون الله تعالى وكان بيتا في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بعد
بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم من انمار بفتح الهمزة وسكون
النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عمر بفتح
العين المهملة وسكون النون بعدها راي يعني الكعبة ولابي ذر ركعبه اليمانية
فانطلقت في خمسين ومايه فارس من احمس فسقط من احمس لابي ذر وقد
وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم ثبات عليها وكنت لا اثبت على الخيل
فضرب صلى الله عليه وسلم في ولابي ذر على صدري حتى رايت اثر اصابعه
وعند الحاكم من حديث البراء فشكى جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القلع بالقاف ثم اللام المفتوحتين بعدهم المثناة على السرج فقال اذن يحفدانه
فوضع يده على راسه ثم ارسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عانته ثم وضع
يده على راسه وارسلها على ظهره حتى انتهت الى ذنبه وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون
مهديا وقيل معناه كاملا مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها الى ذي الخلصة
نكسرها وحرقها بنار بدال الراي هدم بناءها ورمى النار في اخشابها ثم بعث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وفي المسابقة ان جريرا هو
الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على المجاز فقال رسول
جرير والذي بعثك بالحق ما جيتك حتى تركتها اي ذي الخلصة كانها جمل
اجرب بالجيم والراء والموحدة اي سواد من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران
وهو كناية عن اذهاب بهجتها قال فبارك عليها عليه الصلاة والسلام
ودعا لها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد وبه
قال حدثنا ابو يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس
هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فانطلقت في اليها في خمسين ومايه فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري
حتى رايت اثر يده اي اثر ها في صدري فقال اللهم ثبته واجعله

هاديا لغيره حال كونه قصدا بفتح الميم في نفسه وحينئذ فلا يقال فيه بر
تقديم ولا تاخير كما مر فاوقعت عن فرسي وفي نسخة فرسي بعد قال
وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وجيلة فيه اي في البيت تعبد
بفتحتين حجر ينصب يدخلون عليه بعد يقال له الكعبة قال فاتاها جرير
فحرقها بالنار وكسرها اي هدم بناها قال ولما قدم جرير اليمن كان رجل
رجل يستقسم بالازلام اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح فقيل انه
ليعد له رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا فان قد رعليك ضرب عنقك
قال فبينما هو يضرب بها بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال له جرير
لتكسرنها ولتشهدن بتشديد الدال وتخفيفها ولا بي ذر عن الحموي والكشميهني ولتشهدن
بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك
قال فكسرها وشهد اي ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس
يكنى بفتح الياء وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة
مفتوحة وبعد الالف هاء واسمه حصين بن ربيعة كما في مسلم بشرة بذلك فلما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك بتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل
احمس وعلى رجالها اي وعلى رجالها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر على الوتر
لانه مطلوب عزوة ذات السلاسل قال ابن سعد في طبقاته فيما تواتر فيها
وهي وراء القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الاخرة
سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى وجزم ابن ابي خالد في كتاب
صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وسميت بذلك لان المشركين فيما قيل قد
ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا او لان بها ماء يقال له السلسل
وهي عزوة لخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم ابن
عدي بن الحارث ابن مرة اد د وجذام بكسر الجيم وفتح الذال المعجمة الخفيفة
قبيلة كبيرة وينسبون الى عمرو بن مدركة اخو لخم على المشهور وقال
ابو اسحق محمد صاحب المغازي عن يزيد بن رومان المدني عن عروة
ابن الزبير ابن العوام هي اي ذات السلاسل بلاد بلي بفتح الموحدة وكسر
اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو
ابن الحارث ابن قضاعة وعذرة بضم العين المهملة وبسكون الذال المعجمة
ينسبون الى عذرة بن سعيد هذيم بن زيد بن ليث بن سعيد بن اسلم
بفتح اللام ابن الحارث بن قضاعة وبلقين بفتح القاف وبسكون التحتية
ابن شيع الله بكسر الشين المعجمة وبسكون التحتية آخره عين مهملة ابن
اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وبه قال

حدثنا

حدثنا اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا وفي رواية ذر حدثنا
خالد بن عبد الله الطحان وسقط لابي ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحاء المهملة
والذال المعجمة بن مهران عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص كذا بغير ياء في الفرع بعد ان عقد له لواء
ابيض على جيش ذات السلاسل وكانوا ثلثمائة سراة المهاجرين والانصار
ومعهم ثلاثون فرسا كما ذكر ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا ان
يدنوا من اطراف المدينة واسره بان يستعين بمن مر به من بلي وعذرة
وبلقين فسار الليل وكمن النهار فلا قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا
فبعث رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده
فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مايتين وعقد له لواء وبعث معه سراة
المهاجرين والانصار وضم ابو بكر وعمر واسره ان يلتحق بعمرو وان
يكونا جميعا ولا تختلفا فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس
فقال عمرو انما قدمت على مددا وانا الامير فلما علم له بذلك ابو عبيدة وكان
عمرو يصل بالناس ويسار حتى وطئ بلاد بلي ودوهما حتى اتوا على اقصى
بلادهم وبلاد عذره وبلقين ولقي في اخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون
فهربوا في البلاد وتفرقوا كذا قال ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة
ان عمرو بن العاص امرهم في تلك الغزوة ان يوقدوا نارا فانكر ذلك
عمر فقال ابو بكر رضي الله عنهما دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن هبان انه سمعهم
ان يوقدوا نارا وانهم لما هزموا العدو واراد وان يتبعوهم فنهاهم
فلما انصرفوا ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال كرهت ان يوقدوا
نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت ان تتبعوهم فيكون لهم مدد محمد امره
قال عمرو فاتيته لما قدمت من جيش ذات السلاسل فقعدت بين يديه
فقلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال
قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم اي في الفضل
وعند البيهقي قال عمر وحدثت نفسي انه لم يبقني على قوم فيهم ابو بكر
وعمر الا لمنزلة لي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول
الله من احب الناس اليك الحديث ذهاب جرير اي ابن عبد
الله الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما قال
الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني
عبيد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي بفتح العين وكسر الباء الموحدة بينهما ساكنة
موحدة ساكنة قال حدثنا ابو اسامة عبد الله الاودي بسكون الواو

ذكروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو محمد الكوفي الثقة العابد حدثنا سهيل ابن ابي خالد حدثنا سلام العجلي عن قيس
هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال كنت بالنمر ولابوي
ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن
ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون
السين المهملة وفتح الفاء بعدها عين مهملة ويقال ابفع بن ناكور ويقال
ابن هوشب ابن عمرو وذا عمرو بفتح العين وكان من ملوك اليمن وكان
جرير قضى حاجته وقافل راجعا يريد المدينة وكانا ايضا قد عزما الى الوفادة
قال جرير فحدثهم احدثهم اي ذي الكلاع وذا عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له لجرير بعمرو ليس هو الذي تذكر من امر
صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر على احد منه ثلاث جواب
الشرط مقدر اي اخبرتنا بهذا اخبرتك بهذا فالاخبار بسبب الاخبار وبعوثة
عمرو وبوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من المحدثين
او بجامع من بعض القادمين سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح بانه لو كان
مستفادا من غيره احتاج الى بيان ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر انه قاله
لما اطلاع من الكتب القديمة فاقبل معي من حمير الى المدينة حتى اذا كنا في
بعض الطريق رفع لنا راكب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهتها فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقالا ذو الكلاع وذو عمرو اخبر صاحبك ابا
بكر رضي الله عنه انا قد جينا واخذنا مسعود اليه ان شاء الله تعالى ارجعنا
ونرجعنا الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا بكر بحديثهم جمع باعتبار
من معهم او ان اقل الجمع اثنان قال افلا جيت بهم وروي بسيف في الفتوح
ان ابا بكر بعث انس بن مالك يستعز اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذو الكلاع
ومن معه فلما كان بعد بالبناء على الضم اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن
الخطاب وهاجر ذو امر وقال يا ذو عمرو يا جرير ان لك على كرامة
واني محزك خيرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير
تامرتم بقصر الهمز وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف
الميم اي تشاورتم في امير آخر وبعض الشراح ضبطه بالقصر على رضى منكم
او تجتهدون الاول فاذا كانت الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا
اي الخلفاء ملوكا يغضبون لغضب الملوك ويرضون لرضا الملوك عزوة
سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها ثاء ساحله وهم
يتلقون اي يترصدون عيرا بكسر العين المهملة ابلا تحمل ميرة لقريش
واميرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله ابن عامر بن الجراح الفهري
القرشي رضي الله عنه وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني

بالافراد ولابوي الوقت وذر حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان بفتح الكاف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا سنة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر عليهم
ابا عبيدة بن الجراح وهم اي الجيش ثلاثمائة فخرجنا التغاث من الغيبة للتكلم
وكنا بالواو ولابوي ذر والوقت فكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة
بازواد الجيش فجمع بفتحات فكان الذي جمعه مزودي تمر بفتح الميم
والواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم
القاف وسكون الواو كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر
الواو المشددة كل يوم قليل قليل بالنصب على المفعول حتى فنى ما في
المزودين من الزاد العام فلم يكن يصيبنا ما يجمع ثانيا من الازواد الخاصة الا تمرة
قال وهب فقلت لجابر ما تغني عنكم تمرة قال اذا وجدنا فقدها فنمصها
حتى نعب بفتح العين المعجمة المثقلة وكسر الراء الجبل الصغير فاكل القوم ثمان
ليلة ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء
المعجمة المثقلة وكسر الراء الجبل الصغير فاكل القوم ثمان ولابي ذر ثماني عشرة
ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر العين المعجمة وفتح اللام من اضلاعه ان ينصبا
فنصبا فكان الاصل ان يقول فنصبتا بالتاء لكنه غير حقيقي التانيث ثم امر برحالته
اي ترحل فرحلت بتخفيف الحاء ولابي ذر بتشديدها ثم مررت بضم الميم وتشديد
الراء مبنيا للمفعول تحتهما تحت الضلعين ثم نصبها الرحلة لعظمهما وبه قال حدثنا
علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه من عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب اميرنا حالة حالية بدون الواو ولابي ذر واميرنا
ابو عبيدة ابن الجراح نرصد عيرا لقريش فغفت ارزادنا فاصبنا جوع شديد
حتى اكلنا الخبط فالقى لنا الخضرمة في الكم يقال لها العنبر يتخذ من جلدها مثل
الاتراس فاكلنا منه من الحوت نصف شهر في الرواية السابقة ثمان عشرة ليلة قيل القائل
بالزيادة ضبط ما يضبطه الاخر القائل بهذا النقص ولعله الغى الزايد وهو الثلاثة
وادهنا من ودكه بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودكه بفتح الواو والدال
المهملة من شحمه حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة فوقية اي رجعت اجسامنا
الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة اضلاعا من
اضلاعه ولابي ذر من اضلاعه فاقعد بفتح الميم الرابعة وكسر العين المهملة
فيب بن سعد ابن عبادة قال سفيان بن عيينة مرة ضلعا من اضلاعها والمستملي
من اضلاعه فنصبه ثم عمد الى بعير من احمالنا فمر تحته راكبا
فلم يصبه شيء من عظمه ولابي ذر فاخذ رجلا وبعيرا فمر تحته راكبا
عليه قال ولابي ذر فقال وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر بالتكرار ثلاث مرات ثم
الجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيدة نهاه عن ذلك لما علم
قلة الظهر فكان عمرو وهو ابن دينار يقول اخبرنا ابو صالح ذكوان السمان ان

قيس بن سعد الصحابي قال لابيه سعد بن عبادة ما رجعوا كنت في الجيش فجاءوا
قال الخبر قال قلت له فخرجت قال ثم جاءوا قال لي الخبر قال قلت له الخبر ثم جاءوا
قال الخبر قال قلت له فخرت ثم جاءوا قال الخبر قال قلت له قد نبيت بضم النون وكسر
الهاء مبنيا للمفعول اي نبأني ابو عبيدة وبكسر قوله الخبر اربع مرات وكذا صورته
صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحدث قيس لابيه بذلك نعم رواه
الحميدي في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريق بلفظ عن ابي صالح
عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي ذر كنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب
الناس جوع قال لي الخبر فذكر نحوه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
القطان عن ابن جريج بفتح الجيم وكسر الراء وبالجيم عبد الملك ابن عبد العزيز انه قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول قال غزونا جيش الخبط
وامرنا ابو عبيدة بن الجراح بضم العين مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه وسلم
علينا فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه ثلاثمائة حتى
العظم يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انها ان
تخرج من قعر البحر باكلة بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة
الكبار يطفو على الماء فيلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع
من الفالج واللقوة واللقم الضخم وقال الشافعي رحمه الله سمعت من قال ان العنبر نبات
في البحر ملتوي مثل منبت الماء وله رائحة ذكيه وفي البحور دويبة تقصده لذكاء
رائحته وهو سمين فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيجمع العنبر من بطنها فاكلنا منه
نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج
فاخبرني بالفاء والافراد ولا بوي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد ابن مسلم
المكي بالسند السابق انه سمع جابرا يقول قال ولابي ذر فقال ابو عبيدة كلوا
ايبن الصوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
كلوا رزقا اخرجه الله لكم اطعمونا ان كان معكم منه شيا فاتاه بالمد اعطاه
بعضهم وللاصيلي ولنسفا في الفتح لابن السكن فاتاه بعضهم بعضوا منه فاكله
وفيه حل ميتة السمك وغيره ذلك مما لا يخفى وفي هذه القرية كان عمر بن الخطاب
فقد روينا حديثها في الغيلانيات وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن
سعد من يشتري مني تمرا خرزه يعني الجزة بها هنا وافيه التمر بالمدينة فجعل
عمر يقول واحيا ه لهذا الغلام لا مال له يدين فيه لغيره وانه اتباع خمس جزائر
الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تفعرك ثكلك ولا مالك فلما قدم قيس لقيه سعد
فقال ما صنعت في تجارتك القوم قال خرجت قال اصبت قال ثم ماذا قال نفيت
قال وين نهاك قال ابو عبيدة وامير قال وكم قال ثلاثمائة لا مال لي وانما قال له
لا بيك قال فلك اربع حوائط ادناها يحيط بمحمد منه خبن وسقا الحديث

بطوله

بطوله اقتصرت منه على المراد حج ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس
سنة تسع من الهجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني سليمان بن داود ابو الربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد
التحتية الساكنة مهملة ابن سليمان عن الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سقطت القديد
لابي ذر بعثه في الحجة التي وعده امره بتشديد الميم ابو جعله عليها امير الحج صلى
الله عليه وسلم قبل حجة الوداع زاد في الحج بعني في جملة رهط وهو ما دون العشرة
من الرجال يوذن بفتح الهمزة وتشديد المعجمة المكسورة يعلم الرهط وابو هريرة
على الايلاف في الناس لا يحج ولا بد ذان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان برفع يطوف او نصبه عطفا على لا يحج ولا يجوز الوقت وذهب قوم
يطوفون بدون التوكيد الثقيلة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا بالواو والجيم العدا
البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق رضي الله عنه عمرو بن
عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اخر سورة نزلت به
حال كونها كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة الشاطبي رواية في توجيه
براءة من حيث انها نزلت شيا فشيا فالمراد بعضها او معظمها والا فمنها ايات كثيرة
نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة
من القرآن او الاضافة بمعنى من البيانية اي من اخر سورة وازالة الاشكال
بالتفسير باخر اية نزلت وبما قدمناه عن الله تعالى في التفسير مزيد كذلك
والله الموفق والمعين لا اله غيره

ابي بن تميم بضم الميم وتشديد
الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة مكسورة
وجامعة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد كانت الوفود تجد رجوعه
عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في اخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن
شهاب ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفين الثوري
المفتوحة والخا المعجمة الساكنة جامع بن شداد الحاء بن الكوفي
بضم الميم وسكون الهاء وكسر الراء وبعدها نون ابي المازن عن
عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما انه اتى نفر
عدة رجال من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع من بني تميم فقال لهم عليه
الصلاة والسلام اقبلوا البشرى تدخلون الجنة يا بني تميم وذلك الله عليه
الصلاة والسلام عرفهم اصول العقايد التي هي بالمبدا والمعاد قالوا يا رسول
قد بشرتنا وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا بهمزة قطع من المال قوي بكسر الراء وسكون
التحتية بعدها همزة ولابي ذر قروي بضم الراء بعدها همزة فتحتية ذلك في

لله

وجهه وقد بدء الخلق فتخفر وجهه ابو اسفا عليهم لا بتاركهم الدنيا فجاء نفر من اليمن من الاشعريين فقال عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قبلنا ذلك يا رسول الله وقد سرد هذا الحديث في اوائل بدء الخلق هذا باب ـــــــ بالتنوين قال ابن اسحق محمد صاحب المغازي ** غزوة بينة بن حصين بن حذيفة بن بدر غزوة بصدر معناف الفاعليه ومفعوله بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كما قيل فيما ذكر الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري فاصاب منهم نائما وسبى منهم ناسا وولادة من الكشميهني سبايا بين مكسورة ثم موحدة وبعدها مثناة تحتية ثم الف وعند الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحد وعشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم بهم وباهم بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير ابن حرب ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة جرم البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انت ضبيرتي يقولها باعتبار القبائل وذكره في سمعته باعتبار اللفظ والا فصيلة سمعتهن باعتبار المعنى فيهم هم اشد امتي على الدجال اذا اذا خرج وكانت فيهم ولادة من الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية اي جارية سبية عند عايشة وكان على عايشة قد رعتق من ولد اسمعيل فقالت اعتقها لانها من ولد اسمعيل وتعيين اسم المعتوقة هذه سبق في باب من ملك من العرب من العتق وجاءت صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه الصلاة والسلام هذه صدقات قوم او قومي بيا المنسب لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال هشام بن ابي يوسف الصنعاني ابن الي جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبيد الله ابن الزبير اخبرهم انه قدم ركب بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وتنازعوا عنده يا رسول الله امر القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب بل امر الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله قال ابو بكر ما اردت الا خلافك اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا اي تجادلا وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية وبالله ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزيد ** **

لذلك ـــــــ وفد عبد القيس انما قيل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم بن جديلة بالجيم بوزن كبير ابن اسد ابن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهم اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم ابن راهوية قال اخبرنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما انا لنا جرة ينبذ بضم التحتية وفتح الموحدة تمشيا مع المفعول له فيها نبيذا كذا في الفرع وفي غيره شيء بفوقية بدل التحتية في نبيذ اما بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسد الفعل الى الجرة مجازا انتهى وقال بعضهم لعله حالية ينبذ فاشربه حلوا كما يبه تلك الجرة ينتبذ فيها فاجله جر بفتح الجيم وتشديد الراجع جرة لجراد انا اكثرت منه شربنا فجالت القوم فاطلب الجلوس بعلم طيبت ان افتضح لان السير في مثل حال السكارى فقال ابن عباس قدم وفد عبد القيس القدمة الثانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر اباكبيرهم الاشج وهي منهم في الحر منقذ بن حبان وبريدة ابن نمالك وعمرو بن حزم والحارث بن شعيب وسبيدة بن هلال والحارث بن جندب وصحار بن العباس بصاد مضمومة وحاء مهملة وعند ابن سعد منهم مقبة بن جدوة وفي سنن ابي داود فيس بن النعمان العبدي وفي مسند البزار منهم بن قسم وعند احمد الرسم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرة العبدي وفي الادب للبخاري ابن سرهد حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيانه بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر من قيس بن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا بالبلدة ويقال لها العلات من ارض خثعم ويقال لها الكعبة اليمانية بتخفيف اليا لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف صلة المبتدا الذي هو الكعبة كما قرره غير واحد منهم النووي قال وبه يزول الاشكال وتحصل المتباينة بين كعبة البيت الحرام وبين التي اتخذوها مضاهاة لها في اليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي ان الذي في الروايات صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال وللمعنى كان يقال له تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي كلام من قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود هذا البيت هو انه يقال لاجل الكعبة شامية يريد ان السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييز

شبكة الألوكة www.alukah.net

للبخاري ان الرابع ابو عامر العقدي واما عند المرولاي من انهم قالوا ربعين فيحتمل ان تكون
الثلاثة عشر وهم وكذا كانوا كبارا والباقون تباعا فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير
خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر فيه الدلالة
على تقدم اسلامهم على مضر وانا لا نصل اليك الا في الاشهر الحرم لحرمة القتال فيها
عندهم حدثنا بكسر الدال المشددة بصيغة الطلب مرنا بامر اي بالامر
دخلنا الجنة برحمة الله وندعوا له من وراينا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا
قال امركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من اربع
الاول هل تدرون ما الايمان بالله تعالى الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله
الا الله زاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم
كانوا مستلزمين مقرين بكلمة الشهادة لكن ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها
كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اتمام الصلاة وما يليها ويوضح قوله وايتاء الزكاة
وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس ولم يذكر الحج لكونه على التراخي ولعدم
استطاعتهم له من اجل كفار مضر اولم يكن فرض اولم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام التي
تجب عليهم فعلا وتركا ولهذا اقتصر في المنابذ على الانتباذ واما في الصيام من سنن
البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وابو قلابة الراوي المذكور
في سنده تغير حفظه في اخر امره فعل هذا ما حدث به في التغير والله اعلم وانهاكم
عن اربع ما انبئكم وفي الايمان عن الانتباذ وهو من اطلاق المحل وارادة الحال كما
صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء الحنتم والنقير
وهو اصل النخلة ينقر فيتخذ منها وعاء والحنتم بالحاء المهملة والفوقية والنون
الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت فاقتصر من المناهي على هذه الاربعة
المشربة تعاطيهم لها وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ابي جمرة بالجيم الضبعي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا
الحي من ربيعة والحي اسم لنزل القبيلة كما سميت القبيلة به لان بعضهم يحمي بعض
وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر
حرام فمرنا فمرنا بهم الميم اصله امرنا بهمزتين حذفت الهمزة الاصلية للاستثقال
امرنا فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فبقي مرنا وزن على لان المحذوف فاء
فالفعل باقيا اخذها وتبلغوا اليها من ورائنا اي خلفنا من قومنا قال عليه
الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة الا اله الا
الله وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية اخرى والاقتصار على الاول
لكونها صارت علما عليها وفي الزكاة وشهادة بزيادة شاذة لم يتابع عليها
بجامع من منهما احد وعقد بيده واحدة وقد يدل على ان الشهادة احد الاربع
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم ولم يذكر الصوم وانها

عن الانتباذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وفي مسند ابي داود
الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة قال انما الدباء ان اهل الطائف كانوا
يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدهنونه حتى يهدر ثم يموت
واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم يدفنون الرطب
والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار تحمل الينا فيها
الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي تزفت وتفسير الصحابي اولى ان
يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية
وجه خصوصها لانه يشرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك
ثم ثبت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر كما سيأتي
البحث فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن سليمان
الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثنا بالتوحيد ولابي ذر حدثنا ابن
وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث
وغاير بكر بن الحارث مصر بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني
القرشي المصري كما وصله الطحاوي عن عمرو بن الحارث بن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج المحزومي ان كريبا بضم الكاف وفتح الراء
وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس
وعبد الرحمن بن ازهر القرشي الزهري الصحابي رضي الله عنه وابن عبد الرحمن بن عوف
الزهري الصحابي الثلاثة ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام
منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن صلاتهما بعد العصر وانا بلغنا
اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قاله في الفتح واتفق على ضمة المخبر ولعله علته عبد الله
بن الزبير انك تصليها بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني تصليها
بنون بعد التحتية وله من الحموي والمستملي تصليهما بالتثنية بلا نون اي الركعتين
وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها اي عن الصلاة بعد العصر
ولابي ذر عن الكشميهني عنهما قال ابن عباس بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب
الناس عنهما بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت عليها
على عائشة وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله عنها وعند
الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثتني ام سلمة وزاد الوليد في باب
اذا اكل وهو يصلي في اواخر الصلاة خرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني
الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم ينهى عنهما وانه صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل
علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال
فقمت لم اقف على اسمها بنقلت لها قومي الى جنبه فصلي الصلاة والسلام فقولي
له تقول لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين الركعتين بعد

العصر نارأك بفتح الهمزة تعليلها كان اشار بيده فاستأخرت عنه فعلت الجارية ذلك فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية ع معجم الدمام سلمة سألت عن الركعتين اللتين صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس من بني عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي من وجه اخر تقدم على قصايص الصدقة فنسيتهما ثم ذكرتهما تكرهتهما اصليهما في المسجد والناس يرونني فصليتهما عندك وهذا الحديث مر في باب ان الكلام في الصلاة وسياقه هناك من طريقين بلفظ بكر بن سليمان وفي الباب السابق بلفظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس على ما لا يخفى وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان الخراساني عن ابي جمرة بالجيم نصر ابن عمران بن عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وكانوا سراة اذن بالبحرين قرب عمان بفتحتين هـ بتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة الحقيقة يعني قرية في البحرين هـ وسقط لابن ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير وآلوسي بخشريان اجوائا اسم حصن بالبحرين وهو لا يناسب في كونها قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة بابـــــــــ وقد بنى حنيفة بن الجيم بالجيم ابن صعب بن علي ابن ابن بكر بن ابي وايل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة بن اثال بمثلثة فميم مخففة بعدها الف فميم وابن اثال بضم الهمزة فمثلثة مخففة ابن النعمان ابن هـ مثلثة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله ابن يوسف ابو محمد التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد ابن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسانا خيلا وكمون الطف المجازات وابدعها فهو على هـ حذف مضاف وذا الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله قيل نجد اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفرع وغيره مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما ذا بزيادة اذا وامر به الطيبي في شرح مشكاته ان باستفهامية وذا موصولا وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن مما اتصل بك وذا بمعنى اي شيء مبتدا وعندك خبره فظن خبرا فقال عندي خير يا محمد لانك لست ممن يظلم بالتحتانية وبنم ان تقتلني فتقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب

به وهو

به وهو مستحق عليه فلا يجب عليه في قتله وفقد الشرط اذا كره في الجزا ولد على فخامة الامر وتشهيره كما في الفتح دم بالمعجمة وتشديد الميم اي ذا دمه صعقت لانها فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذا دمه يمتنع قتله واجيب بالحمل على تعناه والحرمة في قومه وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شيت فترك بضم الفوقية اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد وبسقط لابن ذر لفظ فترك ثم قال عليه الصلاة والسلام له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وهذا في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم او لم يعم اشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله وما ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا الدعى هـ للاستعطاف والعفو فقال عليه الصلاة والسلام اطلقوا ثمامة فانطلقوا هـ فانطلق الى نخيل بالجيم في الفرع اي ما يستنقع وفي نسخة بالحاء المعجمة قرب من المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان في الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك اخذتني وانا اريد العمرة فاذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل لم اعرف اسمه صبوت اي خرجت من دين الى دين قال لا اله الا الله بما صبوت وانك اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله سبحانه وتعالى واسلمت مع رسول الله رب العالمين صلى الله عليه وسلم فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيل الفعل بها يجب الاشتراك فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في المعاني اجيب بانه لا يبعد ذلك لعله وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة استحداث ولا والله فيه حذف والله لا ارجع الى دينكم ولا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيأ فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم تكتب الى ثمامة ان

ان يحل بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث تقدم في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين قوبخه الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة الاولى النوفلي المكي قال حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم بن مطعم القرشي المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة ابن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان قبل قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول الله ولا يزال الوفد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الخلافة من بعده ولاصيل وابي ذر عن الكشميهني ان جعل لي محمد الامر بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالفه وقومه رجاء اسلامهم وليبلغهم ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة والسلام ثابت ابن قيس بن شماس خطيب الانصار وزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها وان تعدوا قائمك الله فيك لن تجاوز حكمه وليفرين ادبرت عنك طاعة ليعقرنك الله ليهلكنك وانا لاراك بفتح الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء شاهدي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله لانه كان يريد الانتهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف عنه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اريك بفتح الهمزة والراء المهملة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم وجواب بينا قوله رايت في يدي بتشديد الياء بالتثنية سوارين من ذهب صفة لهما فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام اوحى الي بواسطة الملك فانفختهما بهمزة وصل ونفخ الفاء وتشديد الخاء المعجمة فطارا لخفتهما اي ريحا فغيبة اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه بفرجان ان تظهر شوكتهما وقد مات النبوة بعدي احدهما العنسي بفتح العين المهملة وتسكين النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني من سمعه هو ابن راشد من همام بفتح الهاء ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا بغير ميم انا نايم اتيت بضم الهمزة

وكسر

وكسر الفوقية بخزائن الارض فوضع بضم الواو وكسر الضاد في كفي بالافراد سواران من ذهب فكبرا بضم الموحدة وعظما وثقلا على فاوحي الله الي ولابي ذر عن الكشميهني فاوحى الله الي ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا العلاء ابن عمرو بالضاد المعجمة بعدها لام ساكنة فواو مفتوحة فراء الحنفي بالحاء المهملة والنون الكوفي قال سمعت مهدي بن ميمون الازدي المعول بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو وبعد ميم لام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره كنا نعبد الحجر من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو خير بهمزة وللاصيلي وابن عساكر خيرا منها ولابي ذر عن الكشميهني احسن منه القيناه اي رميناه واخذنا الاخر والمراد بالحجر الاحجار المستحسنة فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب بجمع فصير كوفنا ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه حقيقة او مجازا عما يقرب اليه بالتصدق عنه بذلك قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال العيني تحلبه عليه ليصير نظيرا لجمع ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة بفتح النون وتشديد الصاد وللكشميهني كما في الفتح وغيره بسكون النون وقد فسره في قوله فلا ندع رمحا فيه جوبة ولا سلاحا فيه حديدة الا نزعناه والقيناه شهر رجب اي في شهر رجب قال المهدي بالسند السابق اباء جاء يقول كنت يوم بعث النبي بفتح الموحدة وكسر العين ولابي ذر عن بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين اي استنهر امره صلى الله عليه وسلم فلا ما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخبره وجه صلى الله عليه وسلم اي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فررنا منه الى النار الى سيلمة الكذاب بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء لم يكن ممن تابع سيلمة من قومه بن عطارد قصة الاسود بفتح العين المهملة وسكون الواو بعدها موحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسي بسكون النون وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سعد بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب ابو ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن عيينة بالتصغير ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة وطاء مهملة الزبدي بفتح الزاي والموحدة بعدها مهملة وكان في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد بهذا ان ينبه على ان الصحيح هو عبيد الله بن عبيدة لا اخوه موسى فعيني حدثا واخوه عبد الله ثقة وكان عبيد الله اكبر من

شبكة الألوكة www.alukah.net

سوى ثمانين سنة ان عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخذ هو الفقهاء السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل مسيلمة في دار بنت الحرث كبسيه بالكاف وتخفيف التحتية بعد الكسورة بعدين مهملة وكانت تحته اى تحت مسيلمة بنت الحارث ولادت ذرا بنة الحارث ابن كريز بضم الكاف اخره زاى مصغرا ابن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت امراته وهى ابنة صاحبة الدار ام اولاده عبد الله بن عامر ابن كريز وعبد الرحمن وعبد الملك وعبيد الله وينسط عند الراوى بغلط اولاده وكانت ام عبد الله بن عبيد الله بن عامر فسقط عبيد الله الثانى عند الراوى اذا نها فلا وجه لعد عبد الله بن عامر وابنه محمد لانه وهذا يعارض بان كسبيه هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة فانتقل زوجها ابن عمها عبد الله بن عامر ابن كريز كما ذكره الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف وربيعة بن موكول بل الذى نزل عليها هى نهلة بنت الحارث قال فى المحررة بالدال المهملة بعد الهاء المفتوحة لا بزاى قبلها الف كذا هو عند ابن سعد والحدث هو ابن نهلة بن الحرث بن زيد من الانصار وكانت تحت ابى دارا الوفود فى الحديث صحف بالحرث اذ الحرث يكتب بلا الف انتهى وكانت نهلة زوجة معاذ بن عفراء الصحابى وله صحبة وبايعة رضى الله عنها فاتاه اى مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلاء قالوا وتسليم الوحى ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو اى ثابت الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من جريد النخل ليتقى عليه الصلاة والسلام على شيلة اللعين فكلمه فى الاسلام فقال له صلى الله عليه وسلم شيلة ان شئت خليت بيننا وبين الامر اى امر النبوة ثم جعلته لنا بعد ك بيتك وله من المدر خليت بينك وبين الامر اى امر النبوة ثم جعلته لنا بعد ك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سالتنى هذا القضيب ما اعطيتك وانى لا اراك بضم الهمزة الذى اريت بضم الهمزة فيه ما اريت بضمها ايضا وهذا ثابت بن قيس الخطيب وسيجيبك عنى على سبيل التفصيل فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بالسند المذكور سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكرها فى شان شيلة فقال ابن عباس ذكرك بضم الذال مبنيا للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله ولاذ ذر النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اريت انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة فى يدى بتشديد الياء سوارين ولاذ ذر الاسوار ان من ذهب ولاذ ذر الوقت والاصيل وضع بفتحتين فى يدى بلفظ التثنية ايضا سواء ان بهمز مكسورة وسكون السين لغة فى السابق منصرف بالياء على المفعولية فنفختهما بالمعجمة

معجمة

معجمة سالته بعدها عين مهملة بقال نقطع الامر فهو قطيع اذا جاوز المقدار وفى النهاية كذا جاء بعد يا والعروف قطعت به اوينه والتعديه لكون حملا على المعنى لانه بمعنى اجبرتها وخفضتها وكرهتهما لكونهما من حيلة النساء دون بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فنفختهما نطارا كاولتهما كذا ابن لخرجان ه فقال عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة احدهما العنسى الاسود الذى قتله فيروز باليمن وذلك انه كان قد خرج بصنعا وادعى النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجر بن ابى امية وقيل انه ضربه فلما جاءه خبر العامر قال ادعى انه يجد له ولم يتم الخبر حتى قال له بنيا وكان فيما رواه البيهقى فى دلايله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغرا والاخر شقيق معجمتين وقاف مصغرا ايضا ه وكانا يجيانه بكل شى تحدث فى امر الناس وكان ماذان عامل النبى صلى الله عليه وسلم بصنعا مات فجا شيطان الاسود فاخبره فخرج فى قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة فى مواعدتها داود وفيروز وغيرها حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر فاخذ سكر وكان على بابه الف جارية فقتب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المراة وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحى واخبر اصحابه ثم جا الخبر الى ابى بكر وقد تنافاه المولف حديث الباب مرسلا وذكره فى الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفى سننه ه فى هذا الباب ثلاثة من التابعين فى نسق صالح بن كيسان وعبد الله ابن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله والله اعلم

باب قصة اهل نجران

بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وبه قال حدثنى بالتوحيد عباس بن محمد الحسين بالمهملة وكسر الموحدة والسين المهملة وضم الثانى الحنين البغدادى القطوى نسب الى قنطرة ابن دان شرقى بغداد الثقة وليس له فى البخارى الا هذا الحديث واخر سيتبع فى المسجد مقرونا قال حدثنا يحيى ابن ادم بن سليمان القرشى الكوفى عن اسرايل ابن يونس عن جده ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن صلة بن زفر العين الكوفى عن حذيفة بن اليمان انه قال جا العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح ه والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم ابن شرحبيل صاحب نجران اى من اكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد يسمى والعاقب صاحب شورتهم يريد ان ابا بلاعنا ه اويباهلا، وكان معهم ابو الحرث بن علقمة وكان اسقفهم وخبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبى صلى الله عليه

ايضا

وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وكتب عليهم الصدقات فاستجابوا فقال
ان الكريم ما تقول بالهلكم قال فقال احدهما قيل هو السيد لقيس العاقب
وقيل العاقب الذي قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا ثم لعنا
بتقديد النون وللكشميهني تلاعنا بإظهار النون لا نفلح نحن ولا عقبنا
من بعدنا ثم قالا بعد ما اسلما وما جاءنا بها الا انبا هلك فاحكم
علينا بما احببت ونحن لك فصالحهم على الف حلة في رجب وعلى الف حلة في
صفر ومع كل حلة وقية انا نعطيك بها ثانيا وابعث معنا رجلا امينا ولا
تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له
اي لقوله عليه الصلاة والسلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه الصلاة والسلام قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت ابا اسحق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء بعدها راء عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال جاء اهل نجران العاقب والسيد ومن
معهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه لخوان زيد العالم حق عالم اي عالما
حقا فاستشرف له وللاستشراف اسباب اخر للامارة ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة
المذكورة وهي الامانة فبعث ابا عبيدة ابن الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن انس الحذاء
البصري هو ابن قدامة بكسر القاف وتخفيف الدال عبد الله ابن زيد الجرمي عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين ثقة رضي
وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة ابن الجراح واشار المؤلف بسياق هذا
الحديث هنا الى ان سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في ابي عبيدة هو
الحديث السابق وقد مر هذا الحديث في المناقب قحطة
بفتح القاف وتخفيف الحاء المهملة بينهما طاء مهملة ساكنة ثم هاء تأنيث
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمع ابن المنكدر محمد بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ينصب جابرا على
المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا
فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم
مال البحرين امر مناديا العلاء ابن الحضرمي على ابي بكر امر مناديا قيل هو بلال
ينادي في الناس من كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او كقرض او عدة
بكسر العين وتخفيف الدال وعدة بها قليا ثم اوفى له قال جابر فجئت ابا بكر

فاخبرته

فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فاتيت ابا بكر وفي الخمس في باب
ومن الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن
سفيان ابن عيينة فاتيته يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا فحثى لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا ابي
سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسألته فلم يعطني ثم
اتيته فسألته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك
وسألتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني واما ان تعطيني
واما ان تبخل عني ايمن هي فقال ابو بكر رضي الله عنه تخاطب جابرا قلت بهمزة
الاستفهام الانكاري تبخل عني وابي دال وواو بالهمزة في الفرع قالها ابو بكر مرتين
كذا في الخمس قال يعني ابن المنكدر رواه ابو داود وابن الجارود في الحديث في منتقى الحنبلي
وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله الى ابي بكر ما منعتك
من العطاء من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو هو ابن دينار بالسند السابق بما وصله
المؤلف في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن
علي زين العابدين بن علي ووهم من زعم انه محمد ابن علي هو ابن الحنفية انه قال سمعت
جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول حين بعث ابا بكر رضي الله عنه نفلت
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي حثية فعد ما في الحثية
على زين العابدين فوجدتها خمسمائة دينار فقال خذ مثليها مرتين وهذا
الحديث قد سبق في الكفالة باب قدوم الاشعريين
سنة سبع عند فتح خيبر ان ابا موسى وبعض اهل اليمن وهم قدوم جيرسنة
الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط باب لابي ذر هـ
فالتالي رفع وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه
وسلم هم اي الاشعريون مني وانا منهم هي من الاتصالية وسبق ذلك المبالغة في
اتحاد طريقتها واتباعها على طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المؤلف في الشركة
وبه قال حدثني بالافراد عبد بن محمد المسندي واسحق بن نصر ابو ابراهيم
السعدي قالا حدثنا يحيى ابن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن زايدة
هو يحيى بن زكريا ابن ابي زايدة واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن ابيه
زكريا الاعمى الكوفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد هـ
النخعي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت انا واخي ابو بردة
وابو رهم من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر صحبة جعفر بن ابي طالب
فمكثنا حينا حال كوننا ناتريه بضم النون اي ما نظن ابن مسعود عبد الله وابه ام عبد
الهذلية الا من اهل البيت لكثرة دخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم ••

الله

قوله وسلم له وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب ابن سلمة الهندي بالنون وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كان بقاسمي البصرة انه قال لما قدم ابو موسى قال ابن حجر اي الكوفة امير اعليها في زمن عثمان ووهم من قال الى اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد باليوم الكرماني ومن تبعه اكرم بن فلان الجرمي بضم الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم ابن ريان بن امتوة بفوقية مشددة بن ثعلبة ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وانا لجلوس عنده وهو يتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا وفي القوم رجل جالس لم يسم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب فالجمع انه من تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه ابو موسى الى الغداء فقال الرجل انى رايته اي الدجاج ياكل شيئا من النجاسة فقذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة ايي كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى هلم ابو تعالى فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت ان لا اكله فقال له ابو موسى هلم اخبرك عن يمينك الذي حلفت انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا والقائل هو ابو موسى فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بابل من غزوة تبوك فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بابل بضم العين وبنصب ابل من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الدال المعجمة ما بين الثلاث الى العشرة من الابل فلما قبضنا ما قلنا تغفلنا بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعده ابدا فاثبته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح اللام وقد حملتنا فقال اجل اي نعم حلفت وحملتكم وزاد في رواية عبد الله ابن وهب الوهاب المذكور لست احلف على يمين اي محلوف يمين ولم ار ابدا لا يمين فاري بفتح الهمزة خيرا منها اي مما تحلفه المحلوف عليها الا اتينا الذي هو خير منها زاد في الرواية المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد محمود بن بضم الموحدة وسكون المعجمة ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصغير قال حدثنا ابو حفص جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربي قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي ابن المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاء بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ابشروا بضمة تطع بالصاد المهملة يا بني تميم قالوا اما ذا بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن وفيهم الاشعريون فقال النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله كذا ورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما في بدء الخلق ومراده هنا ان ناسا من اهل اليمن قال في الفتح واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طايفة الاشعريين تدسسوا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد محمد بن محمد المسندي البصري قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال اشار بيده الى جهة اليمن اي اهلها لانه لم ينسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيون الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد بها اهلها حينيذ لا الذين كان اصلهم منها وينسب الشامي اليهم بذلك اشارة الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك بقية غيرهم كما لا يخفى والجفا بفتح الجيم والفاء ممدود ضد التيامد وعدم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة في الفدادين بالفاء والدالين المهملتين الاولى مشددة جمع فداد وهو الشديد الصوت عند اصول اذناب الابل عند سوقهم لها ذهبهم لاشتغالهم بها عما لحقها من ذلك عن امور دينهم وذلك يقتضي لقساوة القلب على ما لا يخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان بالتثنية جانبا راسه لانه ينتصب في مجاراة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه ربيعة ومضر في موضع جر بدل من الفدادين غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان ومر الحديث باوجز منه في باب خير مال المسلم غنم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسم ابي عدي ابراهيم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ذكوان ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مخاطبا اصحابه وهم الانصار اتاكم اهل اليمن هم ارق افيدة ولين قلوبا قال الخطابي وصف الافيدة بالرقة والقلوب باللين لان الفواد غشاء القلب فاذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخله فاذا صادف لينا علق فيه وتحج فيه قال القاضي البيضاوي في الرقة ضد الغلظ والصفاقة والذين مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب لما من الحق واعرض عن قبوله ولم يتاثر بالايات والنذر يوصف بالغلظ فان معناه قد صفق لا يتعد فيه الحق وجريه صلب لا يوثر فيه الوعظ وان كان بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكان مجانبه رقيقا لا يانف نفوذ الحق وجوهره لين ياثر بالنصح والوعظ فيه قوله اخر جاء

قريبا ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان ابتدا وخبر وا صله نمن بيا النسبة ثم خففت الياء تخفيفا وعوض عنها الالف اى الايمان منسوب الى اهل اليمن لان صفا القلب ورقته ولين جوهره يؤدي به الى ممر فان الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف الياء فتلوتهم معاذن الابل وشايع الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والسكينة المسكنة والوقار الخضوع في اهل الغنم قال في البيضاوي في تخصيص الخيلاء باصحاب الابل والوقار باهل الغنم ما يدل على ان مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وترتعد اليها هيات واخلاقا تناسب طبايعها وتلايم احوالها وقال غندر محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة ابن الحجاج عن سليمن الاعمش انه قال سمعت ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش بسماعه من ذكوان وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمن بن بلال عن ثور بن زيد الديلي الثاني عن ابي الغيث بالغين المفتوحة والمثلثة بينهما ياء ساكنة ثور سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ها هنا يعني نحو المشرق حيث يطلع قرن الشيطان بالافراد ويوما فيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمن الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا واراق افيدة قال في شرح المشكاة يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة في كونهما مترادفين فيكون ذكرهما لتغاير اللفظ مع اتحاد المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والقسوة فوصف اولا بالرقة ليشير الى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وثانيا باللين ليوذن بان الايات النازلة والدلايل المنصوبة ناجعة فيها واصاحبها مقيم على التعظيم لامر الله الخلق وهو ادراك الاحكام الشرعية العلمية بالاستدلال بها ثم ان المراد من ينسب بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ منها التهم رقائق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حصنة طاعتهم الايمان والحكمة يمانية ومن جبر

بن مطيع عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمن بن جلة العابد المروزي بالبصرة الاصل عن ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمن بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود لجا الحباب بفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة اخرى ابن الارت الصحابي رضي الله عنه فقال لابن مسعود مستفهما منه يا ابا عبد الرحمن ابيستطيع هولاء الشباب ان يقرؤوا كما تقرأ قال اما بالتخفيف انك لو ولدت ذرانا شيت امرت بنا الخاطب او المتكلم بعضهم يقرأ عليك ولابي ذر عن الحموي والسمقي فيقرأ بزيادة فاء قبل الياء وله عن الكشميهني فتقرأ بصيغة المضارع قال اجل اي نعم قال ابن مسعود اقرأ يا علقمة فقال زيد ابن حديد بالحاء المضمومة والدال المفتوحة المهملتين مصغرا احوزيادة بن حديد الاسدي التابعي الكبير له رواية في سنن ابي داود انا مو علقمة ان تقرأ وليس باقرانا قال ابن مسعود لما بالتخفيف انك لو شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك بني اسد بن الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق في مناقب ان جهينة وغيرها خيرا من بني اسد وغطفان وقومه الضمير من الثناء رواه احمد والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع حتى ظننت اني من جلهم قال علقمة فقرأت حصين اية من سورة مريم فقال عبد الله بن مسعود لخباب كيف تقرئ قال خباب قد احسن ولا احد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله بن مسعود ما اقرانى شيء الا وهو اي علقمة يقرؤه فالتفت عبد الله ابن مسعود الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له الم يان لهذا الخاتم ان يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال خباب اما بالتخفيف انك لو تراه على بعد اليوم فالقاه رواه محمد بن جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا مما كان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب للتنزيه فنبه ابن مسعود على انه للتحريم قصة دوس بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان عبد الله ابو عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد عن ابي عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكره هشام عن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم نورله فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا القبيلة قد هلكت عصت وابت

فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا الاسلام وات بهم مرجع
الطفيل الى قومه فدعاهم الى الاسلام ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس فحد اسلموا ويجئ قال حدثنا
اسمعيل بن خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما
قدمت اي لما اردت القدوم على النبي صلى الله عليه وسلم تريد الاسلام عام خيبر سنة
سبع قلت في الطريق بالبلة كذا في جميع الروايات وقول الكرماني انه لابد من اثبات
الواو واو في اوله ليصير موزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الخرم بالخاء المعجمة
المفتوحة والراء الساكنة وهو ان يحذف من اول البيت حرف من حروف المعاني ونحوه
جاز حذفه لا يقال لابد من اثباته قال في الفتح من طولها وعنائها بفتح العين والنون
والمد تعينها على انها من ذات الكثير لحمت والدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها
في اشعار العرب كقول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل قال ابو هريرة وابق
غلام لي في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد ابن عبد الله بن نمير
عن محمد بن بشير عن اسمعيل بن ابي خالد في العتق ومعه غلام ضل كل واحد منهما
من صاحبه ابو تاه فذهب كل واحد الى ناحية فلما قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم فبايعته على الاسلام فبينا بغيم انا منه اذ طلع الغلام فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باخبار الملك له او بوصف
ابي هريرة له والحمل على الاول اولى قال ابو هريرة سررت فقلت ولا يد وفي رواية
ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقته اي بهذا اللفظ ولابن ذر عن الحموي والمستملي
فاعتقته بلفظ بفتح القاف بغير تاء تأنيث ها باب قصة وفد طي
بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة ابن ادد بن زيد ابن يشجب
قيل وسمي طيا لانه اول من طوى المناهل وكان اسمه جلهمة وحديث عدي بن
حاتم اما ابن عبد الله بن سعد ابن الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم مهملة ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ
القيس بن عدي الطائي وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابوي ذر وقد قال حدثنا موسى
بن اسمعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك
ابن عمير عن عمرو بن حريث بفتح العين في الاول وضم الحاء المهملة آخره مثلثة في
الثاني المخزومي صحابي صغير عن عدي بن حاتم بالحاء المهملة ابن عبد الله الطائي
وابو حاتم الموصوف بالجود انه قال اتينا عمر بن الخطاب في خلافته في وفد
بفتح الواو وسكون الفاء بعدها دال مهملة بن طي فجعل يدعو رجلا رجلا من طي
ويسمهم باسمايهم قيل ان يدعوه بل حدسهم عليه وفي رواية احد اتيت عمر
في اناس من قومي فجعل يعرض عن فاستقبله فقال اما بتخفيف الميم تعرفني
يا امير المؤمنين قال بلى اعرفك انسلت يا عدي اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا
غدروا وعرفت الحق اذ ابوا حين انكروا فقال عدي فقلت ابا لي اذا ابي اذا كنت
تعرف تدري فلا ابالي اذا قدمت على غيري وقد كان عندي نصلنيا وكان

سبب

سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم اصابت اخت
عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان استحملته فقالت له
هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك فقال ومن وافدك قالت عدي
بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فلما قدمت على عدي اشارت عليه بالقدوم عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي انه لما قدم قال لعدي بن حاتم
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو ان الله ان يجعل يده في
يدي باب حجة الوداع سميت بذلك لانه صلى الله عليه
وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد
فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة
التمام والكمال وسقط لفظ باب لابوي ذر وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا اهلالا
من الحديبية بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن كان
معه هدي فليهل بلام مشددة والغير ان ذر فليهلل بلامين بالجمع العمرة
ثم لاهل بالرفع في الفرع وبالنصب في اصله حتى تحل منهما من الحج والعمرة جميعا
قالت عائشة فقدمت بسكون الميم مكة صلى الله عليه وسلم مكة وانا حايض ولم
اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف على المنفي السابق تقديره لم اسع او
هو على طريق الحجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الطواف
والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك اي حلي شعر راسك وامتشطي
وامهلي بالحج وفي رواية اخرى بالحج وفي العمرة اي عملها من الطواف والسعي والتقصير
لانها تدمج العمرة لقسمها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمه قالت ففعلت فبكون هذا
اللام ما ذكرين النقض الخ فلما قضينا الحج اي وطهرت يوم النحر امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان
التنعيم فاعمرت فقال عليه الصلاة والسلام هذه العمرة مكان عمرتك برفع
مكان خبر هذه اي عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه لحث تقدم في باب
كيف تهل الحايض قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا
والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير ثم طافوا طوافا
اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا الاندراج افعال الحج حلافا للحنفية وهذا الحديث تقدم في باب
كيف تهل الحايض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني
عمر بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالافراد عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر
سطلقا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم
يقصر فقد حل من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن مسعود قال ابن جريج
فقلت لعطا من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها
الى البيت العتيق ومن النبي صلى الله عليه وسلم امر به ان يحلوا في حجة
الوداع قال ابن جريج فقلت لعطا انما كان ذلك بعد المعرف بتشديد الراء
المفتوحة اي الوقوف بعرفة قال عطا اي ابن عباس براه اي الاحلال
قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف بعده وهذا الحديث اخرجه
مسلم في المناسك وبه قال حدثني بالافراد بيان بفتح الموحدة والتحتية اخره
نون بن عمرو ابو محمد البجاري بالموحدة والجيم المعجمة قال حدثنا النضر بالنون
والضاد المعجمتين بن شميل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي
البجلي الكوفي عما اي موسى الاشعري انه قال قدمت للنبي صلى الله عليه
وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء سيل وادي مكة فقال احججت بهمزة الاستفهام
الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر قلت نعم قال كيف اهللت
قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة وفي رواية وبالمروة اي وحلقت او قصرت ولابي ذر قصرت
من قيس لم تسم فقلت رأسي تخفيف اللام اخرجت القمل منه والحديث مضى
في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشي الجزامي قال اخبرنا انس بن عياض
المدني قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى
ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يحللن
بالطواف والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة
يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك المنصوصة الى الحج اذ ان اكثر الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني لبدت رأسي اي بنحو الصمغ فلا ادخل
فيه قبل وتلبدت هدي بالتعليق كالنعل في عنقه ليعلم فلست احل بفتح
الهمزة وكسر المهملة من احرى حتى انحر هديي ليس معلقا في رقابها عليها حراحيل
خلافا للحنفية والحنابلة القائلين بانه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق
مزيد لذلك في باب التمتع والقران وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع هو
قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرنا بالعنعنة والجمع شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد ابن مسلم عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين هو

المهملة

المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم بالخاء المعجمة
والمثلثة ولم يسم المرأة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يوم النحر والفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راكب خلفه فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي في الحج كاد
ان الاحزي او ركت ابي شيخا كبيرا لم يسم ونصبهما على الاختصاص لا يستطيع
ان يستوي على الراحلة حال وضعه فهل يقضي بفتح الياء اي يجزئ او يكون عنه
ان احج عنه قال عليه الصلاة والسلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث سبق في باب
الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو
ابن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله الصغاني او هو ابن يحيى
الذهلي قال حدثنا سريج بن النعمان بالسين المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي
شيخ المؤلف يروي عنه بواسطة وبغير واسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح
اللام ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه مردف بلالا
الوذن وعثمان بن طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته عند البيت المحرم ثم قال
لعثمان ائتنا بالمفتاح اي بمفتاح الكعبة فجاءه بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي
بالفتح بلا الف فيهما وفي الفرع بشطب بالحمرة على الالف في الموضعين ففتح
له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال الوذن
وعثمان ابن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب مكث بضم الكاف فيها نهارا طويلا
ثم خرج عليه الصلاة والسلام منها وابتدر الناس الدخول بالفاء بدل الواو وسبقتهم بسكون القاف فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب وسقط لابي ذر لفظ من فقلت له اي لبلال اين صلى
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين القديمين
وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن الزبير على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي شطرين بالثاء المعجمتين صلى بين العمودين من
السطر المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
وجهه الشريف الذي يستقبلك من الجدار حين تلج اي تدخل ولابي ذر عن
الحموي والمستملي حتى تلج البيت وفي الفرع شطب على حاجين بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت
ان اسأله اي بلالا كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم وعن المكان الذي صلى فيه
وفيه حمرة حمرا بسكون الراء اي الميمين المفتوحتين من الرخام بقيس
بفتح القاف وتد استشكل في دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع
للتصريح فيه بانه كان في الفتح وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني

بالافراد عروة ابن الزبير بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها انه صفية بنت حي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستعظما من عايشة اما لها هي من الرجوع
الى المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة فقالت عايشة فقلت انها قد
افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلتنفر بكسر الفاء من انفر الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد
ما افاضت من الحج وبه قال حدثنا خلف ابن سليمان ابو سعيد الجعفي قال اخبرنا
يحيى بالحا والافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمرو بن محمد بن
العين ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا نعد
ذي والوقت فلا ندري ما حجة الوداع اي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم
امر غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فحفظوا انه ودام الناس بالوعا ياقوت
موته فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال واطنب في ذكره اي اتى
بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر منه ولا صيلي
الا انذره امته انذره نوح قومه والنبيون من بعده اي انذروه
امهم وعين نوحا لانه ادم الثاني وانه يخرج فيكم ايها الامة المحمدية
عند قرب الساعة ويدعي الربوبية فما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه اي
بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس بفتح همزة ان تلاثا ان ربكم
ليس باعور وانه اي الدجال اعور عين اليمين باضافة اعور لما بعده من
اضافة الوصوف الى صفته وهذا ما هو عند الكوفيين وقدره البصريون
عين صفة وجهه اليمين ولا يرى ذو الوقت بالعين اليمين كما ان عينه
عنبة طافية بالتحتية طابخة اي بارزة الا بالتخفيف ان الله حرم
عليكم دماءكم اي انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم
اشهد قال ذلك قولا ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من الراوي والاولى
كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض اي لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب الرقاب وقال
في شرح الشفاء قوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مبينة
لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال
فلا يظلم بعضكم بعضا فلا يسفكوا دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا يتحمد
يستبيحوا انعالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين
يا كلون اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب

والحدود

والحدود وسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي في الحاربة وابن
ماجة في الفتن وبه قال حدثنا عمرو ابن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير
بضم الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال حدثنا
بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وانه حج بعد ما هاجر الى المدينة حجة واحدة ثم حج بعدها لا توقف في
اوايل العام الثاني حجة الوداع بنصب حجة بدل من الاول وبجوز الرفع
بتقدير هي قال ابو اسحق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى
قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الحجة الواحدة وليس كذلك فالمراد
انه لم يترك وهو بمكة الحج فقط وهذا الحديث تقدم اول المغازي وبه قال
حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
علي بن مدرك بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين عن ابي
زرعة هرم ابن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي طلب
اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهر
يعني اذا مات رفيقك الدنيا فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى
لا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين ولا ياخذ بعضكم اموال بعض بالباطل وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا ايوب الصختياني عن محمد اي
ابن سيرين عن ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابو بكرة نفيع بن الحارث
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعم النحر في حجة الوداع
الزمان هو اسم لقليل الوقت وكثيره واراد ههنا السنة قد استدار استدارة
هيئته اي شكل حالته يوم خلق الله السموات والارض قال الكافي صفة محمد
محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي
ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو الشهر
المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يتلاعبون فيه ويفعلون
ذلك كل سنة بعد سنة فيشتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه
في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عادت الى زمنه المخصوص
به قيل دارت السنة لهيئتها الاولى السنة اثنى عشر شهرا جملة مبينة
للجملة الاولى والمعنى ان الزمان قد انقسمته الى الاشهر عاد الى اصل العدد
والوضع الذي اختاره ووضعه يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث متواليات ذو القعدة
للقعود عن القتال وذو الحجة للحج والحرم لتحريم القتال فيه وواحد
فرد وهو رجب مضر عطف على قوله ثلاث واضافة الى مضر لانها كانت
تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من

من العرب الذي بين جادين بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا وانما
للرتب الحادث فيه من النسي اي بشهر هذا قال القاضي البيضاوي يريد بهم
تذكارهم حرمة الشهر وتقريرها في نفوسهم ليبنوا عليه ما اراد تقريره قلنا
الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وحذرا عن التقدم بين يدي الله ورسوله
وتوقف فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال عليه الصلاة والسلام اليس ذا الحجة وللبيهقي ذا
والعرف ذا الحجة بالنصب حذر ليس قلنا بلى يا رسول الله قال فاي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو
البلدة بنصب حذر ليس وبالتاء بدل من الالف واللام للعهد قلنا بلى قال
فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال النووي بشك اراد اموال
بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اي اباكبرة قال في روايته واعراضكم
ايا نفسكم واخشاكم قال العرض يقال للنفس والحسب قاله الشوبري وتعقب
بانه لو كان المراد من الامراض النفوس لكان بكرارا لانه ذكر الدماء فاذا المراد
بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان مراد بالامراض الاخلاق النفسانية اه
والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل والمراد بالعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره
ابن الاثير ان العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او
في سلفه وربما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا
للمحل للحال وحين كان المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبته
الى الذميمة سواء كانت فيه او لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا لاسم الدال على
الملزوم ونشبه ذلك في التحريم بيوم النحر ومكة وبذي الحجة فقال كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا الا نعم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم
لا يستباح منها شيء فشبهه بما هم بيان حرمة الدماء والاموال تاكيد لحرمة
تلك الاشياء التي شبه بتحريمها الدماء والاموال وقال الطيبي وهذا من تشبيه
مالم تجر به العادة كما في قوله تعالى وان نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا
يستحيون دمائهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها
كانه قال ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم
وستلقون ربكم يوم القيامة فيسالكم ولا ادري فسالكم عن اعمالكم الا هل
بالتخفيف فلا ترجعون بعدي ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى
يضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغايب القول الذكور
اي للوحدة واللام للشدة ان تكون او في له من بعض من سمعه فكان محمد
هو ابن سيرين اذا ذكره يقول صدق محمد ولا ادري انه صلى الله عليه وسلم
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين وسبق هذا الحديث

في غير ما موضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري اي احد الاعلام عن واصل هو ابن حيان الاحدب عن
المجلي بن جمعة الكوفي العابد عن نافع بن عبد الله اليحبلي الاخمسي
الكوفي قال ابو داود رآى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه ذكر
الحديث الثاني من اليهود كذا في باب زيادة الايمان ويقتضي انه رجلان من اليهود
وقع في تفسير الطيبي وبعضهم شدد والاعم الاوسط للطيبي انهما رجل
هو كعب واستشكل من جهة كون كعب كان اسلم في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يطلع فيجتمل ان ثبت ان يكون الذين سالوا جماعة من اليهود
اجتمعوا مع كعب على السؤال منهم بمحضر منه ولكن يرجح ان يكون السؤال
صدر قبل اسلامه وقد قال الطيبي في شرح الكاشف انه سمى ابا بكر بن
الصديق رضي الله عنه قالوا لعمر يا امير المؤمنين ايقه فانكم تقرونه لو
رأيت الا به فيها معشر اليهود لا تخذنا ذلك اليوم عيدا قال في كل
بعضه مما حصل فيه من كمال الدين فقال عمر اية اي فقالوا اليوم اكملت لكم
دينكم اي بان لغيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم لا تقوى الملوك اليوم كالامس
اي لغيبتنا من كنا نخافه او اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال
والحرام والتوفيق على شرايع الاسلام وقوانين القياس واتممت عليكم نعمتي
بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام
دينا حال اخترته لكم من بين الاديان قال ان تكلم بانه الدين المرضي وحده عند
ربنا وثبت قوله ورضيت الى الاخره لابي داود فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم
اي مكان نزلت ومن سؤال ابن صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في
الجزء الباقي الجمار كذا في التوشيح من حديث ابن عباس ان يهوديا سأله
عن ذلك فقال فما علمنا انزلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة اه
وحديث ابن عباس سبق في باب زيادة الايمان وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام عن ابن شهاب
الامام المشهور محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب عروة الاسدي عن عمرو بن
الزبير عن مائة من التابعين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا
من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة فحل
منها بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث تمتع دخل عمرة في حجة
وحديث المتن ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمرة بنت الحصين جمع
بين حجة وعمرة المشهور عند المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم قد
كان مفردا وقد بسط ابن القيم الكلام في التعليق على احاديث الحديبية
وحجه انه كان احرم اولا مطلقا بحيث لو مرض مثلا حلل عليه الحكم بذلك

وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا وعند يده بانه لم يجتمع تلك السنة بحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فاهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة اتمها واذا دخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم ثم تطلوا مناحرهم حتى يوم النحر فنحر هديه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن قاسم عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق وقد اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثنا مالك مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة والفاء اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم وزعم من قال انها عائشة لان عامرا كان صغيرا ولاده وعاشت الى ان ادرك كما قال مالك بن انس رضي الله عنهما قاله ابن حجر في المقدمة افاتصدق بثلثي مالي استفهام اخبار بحذف الاداة قال عليه الصلاة والسلام

والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما ورثه اي انتصدق به كثيرا جزء انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التعليل وبالذال المعجمة اي ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتحقيق اللام فقيرا مدقعا يسألون الناس باكفهم بان يبسطوها للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك مما تلت يا رسول الله اخلف بمكة بعد اصحابي المتأخرين معك اي انذبك قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل عملا تبتغي به وجه الله تعالى الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله عليك على يديك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون من الغنائم ويضر بك آخرون من المشركين اللهم امض بهجرة تقطع ايامهم لا عجابهم هجرتهم التي هاجروها من مكة الى المدينة ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ولكن البائس الذي عليه اثم العيلة البؤس من شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة العامري المهاجري مات

البدري بدث له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة بفتح الهمزة اي موته بالارض التي هاجر منها ولا يضر كونها لانها تكون شرطية والشرط لا يستقبل وهو كان قد مات وسبق الحديث في الجنائز والوصايا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن المنذر الحزامي المدني احد الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم هو انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بسكون القاف الامام في المغازي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن فضلة بن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على راسه بالموسى وانظر في وجهه يا معمر امكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت والله يا رسول الله ان ذلك لمن نعم الله علي ومنته قال اجل وفي الصحيحين انه خلق الشق الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابو طلحة فاعطاه اياه والاحد وقلم صلى الله عليه وسلم اظفاره وقسمها بين الناس وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد المرهبي نزيل نيسابور قال حدثنا عبد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف السرساني قال حدثنا ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن قال اخبرني بالافراد موسى ابن عقبة عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع بعد المراغم من النسك وحلق اناس من اصحابه وقصر بعضهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام حدثني يونس هو ابن يزيد في الزهريات عن ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله منه اخبره انه اقبل ببكر على حمار وزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي في حجة الوداع سقط قوله بمنى لابي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار وقال الشافعي الى غير سترة فمار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه اي من الحمار فصفوا الناس زاد في باب سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على احد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابو عمرة بن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول عن سير النبي بسكون الياء وبالنون وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته اي حجة الوداع فقال العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفاء والواو

بينما جيم ساكنة نوجه نصب بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحتين ساريسرا
شويدا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن اسحق
بن سعيد الانصاري عن محمد بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن زيد بن
الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد
الانصاري رضي الله عنه اخبره انه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
صلى المغرب والعشاء جميعا في وقت واحد بـ ـــــــ غزوة
بتبوك بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين
الشام احد عشرة مرحلة لا يصرف للتانيث والعلمية وبالصرف على ارادة
الموضع وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع
فيها من العسرة والمشقة والضيق وكانت اخر غزواته صلى الله عليه
وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة ابي بكر قبلها
خطأ من الناسخ وسقط لفظ باب لان ذكرها بعده رفع وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء ابن ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم بضم الحاء المهملة وسكون الميم ابا يركبون
عليه ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت له
يا نبي الله اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء وما
ابي صادفته وهو غضبان اي والحال اني لم اكن اعلم غضبه ورجعت
الى اصحابي حال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملنا
ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي غضب
على مرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال الله صلى الله عليه وسلم ثم
بفتح العين والموحدة بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سريعة بضم الهمزة
المهملة وفتح العين وتصغير ساعة وهي جزء من الزمان او من اربعة
وعشرين جزءا من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا اي عبد الله بن قيس
يا عبد الله ولابي ذر ابن عبد الله بن قيس ناجه فقال اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين تثنية
قرين وهو البعير المقرون باخر وهذين القرينين ولابي ذر عن
الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اي الناقتين
لثنية ابعره لعله قال هذين القرينتين ثلاثا فذكر الراوي مرتين
لاختصار الكن تعقبه في الرواية الاخرى فامر لنا بخمس وابعد لا ينفي
الزايد اتباعا من حينئذ بن سعد قيل هو ابن عباده فانطلق بهن

الى

الى اصحابك فقل لهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء الابعرة فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان
الابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا
ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع بقاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنطلقوا حتى حدثكم شيأ لم نغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا له انك عندنا لمصدق بفتح الدال المهملة المشددة وانفعلن
ما احببت اي الذي احببته من ارسالك احدنا الى من سمع فانطلق ابو
موسى ببعضهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم اياهم فاعطاهم بعد فحدثهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى وهذا
الحديث اخرجه ايضا في النذور وكذا مسلم وبه قال حدثنا مسدد بالسين
المهملة ابن مسرهد قال حدثنا اسحق بن سعيد الثقفان عن شعبة بن الحجاج
عن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
مصغرا عن مصعب بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وكان
السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره ان الملطين بفتحهم من
الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا
واجلبت بهم معهم لخم وجذام وغيرهم من مستعربة العرب فندب النبي
صلى الله عليه وسلم الى الخروج واعلمهم بجهة غزوهم وعند الطبراني
ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله هذه
مائتا بعير بأقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فقال عليه الصلاة والسلام
لا يضر عثمان ما عمل بعده واستخلف على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه
فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال عليه الصلاة والسلام الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من اخيه موسى حين خلفه في قومه بمن اسرائيل
لما خرج الى الطور وقد تمسكت الروافض وسائر فرق الشيعة في ان
الخلافة كانت لعلي وانه وصى له بها وكفرت الروافض سائر الصحابة
بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه لم يبت في طلب حقه ولا حجة
لهم في الحديث ولا تمسك لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما كان هذا منه
حين استخلفه بالمدينة في غزوة تبوك ويؤيده انه هارون الشبه به لم
يكن خليفته بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة
وبين قوله الا انه ليس وفي نسخة لا نبي بعدي اذا تصاله به ليس من جهة
الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها اما ان تكون في حياته او بعد مماته
فخرج بعد مماته لان هرون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته فمنه
سيره الى غزوة تبوك كسير موسى الى مناجاة ربه ولما سار عليه

العداة والسلام وألحقه بها أبو داود وأبو يعلى وألحقه بها وقد أدرج
وفد بلية فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله
عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان هذا
وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في الصلاة وقال أبو
داود سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلائله وأبو
نعيم في مستخرجه حدثنا شعبة بن الحاج عن الحكم بن عتيبة أنه قال
سمعت مصعبا فذكر الحديث بتمامه بخلاف الأولى بالعنعنة وكذا أورده
به حدثنا عبيد بضم العين عن سعيد بكسر العين البكري قال حدثنا محمد
بنكر بسكون الكاف بعد فتح الراء الرساني قال أخبرنا ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز قال سمعت عطاء أي ابن أبي رباح يخبر قال أخبرني بالافراد
صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه يعلى بن أمية أنه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم العسرة بضمتين وفي رواية بسكون السين وفي ذر عن الحموي العسرة
بفتحها بعدها تحتية ساكنة قال كان يعلى يقول لتلك الغزوة العسرة قد
أوثق العمال بالعين المهملة عندي قال عطاء المذكور فقال يعقوب قال
أبو يعلى بن أمية فكان لي أجير فخدمني بالاجر ثم يسم فقاتل الأجير إنسانا
فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني متعمدا يعض الآخر
فسقطت في ثنية العاض هو يعني قال فانتزع أحدي ثنيته بالتثنية
فأبطلت النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته بالافراد
ولم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولا لي ذر فقال عطاء وخشيت أنه
أي صفوان قال قال صلى الله عليه وسلم أفيدع أي يترك يده في فيك
تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة أي تأكلها بأطراف أسنانك
والاستفهام للانكار وكانا في فلك أي ثم ذكر أبو يعقوبها بفتح الضاد كما سبق
وهذا الحديث سبق في الاجارة وإن شاء الله تعالى في كتاب الديات

باب حديث كعب بن مالك

وهل الثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية الذين خلفوا
عن غزوة تبوك وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف
قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن
خالد الأيلي بفتح الهمزة بعد تحتية ساكنة ثم لام عن ابن شهاب الزهري عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك
الأنصاري الشاعر وكان أي عبد الله وكان قائد كعب أبيه من بنيه
بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية حين عمي وكان بنوه أربعة
عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من نيته بالموحدة بدل

والتحتية

والتحتية الساكنة قال ابن حجر والصواب الأول قال سمعت
الى كعب بن مالك المحدث عن حديثه حين تخلف بفعل ماض لا مفعول
فيه من قصة تبوك متعلقة بقوله بعد ثالثة كذا في الفتح إلى تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة لم أتخلف في غزوة تبوك غير أني تخلفت
تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب كبضم التاء مبنيا للمفعول أحدا بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر إنما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش بكسر العين وسكون التحتية الإبل التي تحمل
الميرة حتى جمع الله بينهم أي بين المسلمين وبين عدوهم وهم كفار قريش
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة مع الأنصار حين تواثقنا بالمثناة ثم المثلثة تعاهدنا وتوثقنا
على الإسلام وإلا تواثق النصرة ليلة العقبة وما أحب أن لي بها أي بليلة العقبة
بدرا وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن
أقل قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم
تلك الغزاة أي في غزوة تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها بفتح الواو وتشديد الراء المهملة أي أوهم
غيرها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الأخر
فيوهم إرادة القريب وهو يريد البعيد حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا بفتح الميم والزاي آخره زاي فلاة لا ماء فيها وعدوا كثيرا
وذلك أن الروم قد جمعت جموعا كثيرة ومر تال أن فرق أصحابه لسنة وجليت
معه لهم وجذام وغسان وقد مر ما عندنا فيهم إلى البلقاء بالجيم واللام المشددة
ويجوز تخفيفها أو صح لابن السكن أنهم ليتة هبوا أهبة غزوهم بضم الهمزة
ويسكون الهاء ما يحتاجون إليه في السفر فذكروا لهم جدهم وكلوا في ذلك من
أهبة فدوهم لهذا عدوهم فأخبرهم صلوات الله وسلامه عليه بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وسلم بالإضافة قال الحربي
يريد الديوان وزاد غيره من رواية معقل بن يتدون على صحة الأخذ ولا يجمعهم
ديوان حافظ وعند الأصيلي والكرماني من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة عليه
ثلاثين ألفا وبهذه العدة جزم إسحاق الواردية الواقدي بأسانيده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ
على رواية المراد بعدد الفرسان ولابن سعد رواية أنهم معهم ديوان حافظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد نقل عن ابن دحية وغيره ان الرواة يقولون بالتاء وانهم كانوا يحفظون فيه تبوك اي بعين الفا
جبل بالكسر قاله في الفتح وجدته شيخنا فقال بل المروي عن ابن دحية
انهم كانوا سبعين نوعا الحصير بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم
وانتقال نظر قال كعب بن مالك بالاسناد السابق فارجل يريد ان
يبعثه الا ظن انه وحي ينزل في شأني شيخنا لكثرة الجيش
ما لم يخف له بقتل او له وكرر تالله فيه وحي الله فرقا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وفي رواية
موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في بادية الحر
والناس ظاعنون في نصلهم ويجهزون رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
عليه حتى شبت فلم يزل يتمادى بي الجد بكسر الجيم والرفع تأمل وهو الجهد في الطلب والمبالغة فيه فلا ابي ذر
عن الكشميهني حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على
نزع الخافض او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الاشتداد الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض
من جهازي شيئا بفتح الجيم فقال اتجهز بعده عليه الصلاة والسلام
بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بالعين المعجمة بعد الهمزة
بالصاد المهملة لأتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت
ولم اقض شيئا فلم يزل حتى اسرعوا والو ذر عن الكشميهني اشرعوا
بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتفارط الغزو
بالفاء والراء والطاء المهملتين اي سبق وفات وسبقت وفتحت ان حل بي
فطفقت بالنصب عطفا على ارجع وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي
ذلك فيه اشارة الى المرض الذي لا يحث له على الطاعة فخشي ان يبادر اليه الموت
ولا يتمكن من الطاعة كما قال كعب فكنت اذا خرجت في الناس بعد
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني
لا ارى الا رجلا مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها صاد
اخرى مضمومة فواو فصاد مهملة عليه النفاق اي يطعن به النفاق
ويتهم به وانى بفتح الهمزة تأليف الزركشي على التعليل قاله في المصابيح
ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعل اخزنني اي ان رجلا ممن عذر بهم من
الضعفاء وتم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة
بكسر اللام وهو عبد الله بن انيس المذكر بفتح السين واللام كما قاله الواقدي

قال في الفتح

قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي المشهور يا رسول الله حبسه
برداه تثنية برد وبظهره في عطفيه بكسر العين المهملتين اي جانبيه
كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر او لباسه او كنى به عن حسنه
وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسمية عطفا لوقوعه على
عطفي الرجل فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه له بئس ما قلت والله يا
رسول الله ما علمت عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما
هو كذلك رأى رجلا منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابي خيثمة الانصاري
ومنه الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
حائطا فرأيت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي قلت ما هذا انصاف
رسول الله في الشموم والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح وخرجت فلما طلعت على العسكر تأمرني الناس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي قال كعب بن مالك فلما بلغني انه قد الله عليه
وسلم توجه قافلا اي راجعا الى المدينة حضرني همي فطفقت ايا تذكر
الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفقت اعد العذر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاء واهم الكلام واقول بما اذا اخرج من سخطه غدا او
استعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اقبل قادما اي قد قارب قدومه زاح بالزاي المعجمة وبالحاء المهملة
اي زال عني الباطل وعرفت انني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت
صدقه اي حزمت به وعقدت عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت
انه لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما
في رمضان كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد وبركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون الذين تخلفوا عنه
فطفقوا يعتذرون اي يظهرون العذر
اليه صلوات الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
من منافقي الانصار كما قاله الواقدي وان العذريين من الاعراب كانوا ايضا
اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان بني عبد الله بن ابي وهي الطائفة من
من قومه بني غير هولا وكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة وكسر
الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس او ما بين
الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع او سبع واذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون او يقال ذلك وهو مع
المذكور بها ومعها بغيرها ببضعه وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة
ولا يعكس قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل بفتحات مع التخفيف
سرايرهم الى الله قال كعب فجئته صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه رأيته
تبسم الغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست
بين يديه وعند ابن معاذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم قد
تعرض عني فوالله ما انا فقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك
ان لا تكون قد ابتعت ظهرك اي اشتريت فقلت بلى اني والله قد
ولله در من اعتذر كما فعل فوالله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل
الدنيا لرأيت اني اخرج من سخطه بعذر ولكن اعطيت جدلا بفتح الجيم
والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما ينسب
الى ما يثقل ولا يردي ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد
بكسر الجيم اي تغضب علي فيه ابن لا ارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا اكثر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بتحديد الميم هذا فقد صدق فقم
حتى يقضي الله فيك ما يبنا فقمت فضربت وقال رجال بالمثلثة اي وثبوا
من بني سلمة بكسر اللام فاتبعوني بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فقالوا لي
والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت الا تكون اعتذرت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون بالفوقية وكسر
اللام المشددة ولابي ذر المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام قد كان ذنبك
ذنبك اي من ذنبك استغفار لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لك برفع
استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فوالله ما زالوا
يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة ونون بلومونني
لوما عنيفا وكغيراني ذر يوبخونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي
فقلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف
الراء العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن
مالك الاوسي وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفا نسبة بني واقف
ابن امري القيس بن مالك بن الاوس وعند ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب
تخلف الاول انه كان له حائط عبر دها فقال في نفسه قد عزوت قبلها
به في سبيلك وان الثاني كان له تخرقها فاجتمعوا فقال لو اقمت
هذا العام عندهم فلما تذكر قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ولا مالي
فذكر الي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها

وقد

وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما ممن شهد بدرا
ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث وممن جزم بانهما شهدا بدرا الاثرم
وهو ظاهر صنيع البخاري ويعقب الاثرم ابن الجوزي ونسبه الى الغلط
لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يصب قال واستدل بعض المتأخرين على
بكونهما لم يشهدا انه لم يقع في قصة حاطب ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يجلده ولا عاتبه مع كونه حسن عليه بل قال لعمر لعلهم ان يكون
ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم قال وابن ذنب التحالف من ذنب الجيش قال في الفتح وليس ما استدل
به بواضح لا يقتضي ان البدري عنده اذا جنى جناية ولو كبيرة
لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد
جلد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما لم يعاقب صلى
الله عليه وسلم ولا عمر لانه قبل عذره في انه انما كانت قريبة حشية على
اهله وولده بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عن الصلاة
قال كعب فمضيت حين ذكروها لي اي الرجلين ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة حتى ينفد عنه
بالرفع ان خصوصا الثلاثة بقولهم اللهم اغفر لنا ايها الصحابة قال
ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي اريد الثلاثة اي
اخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى والثلاثة صفة له
وانما ارضوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص
وكلما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب اصله كما قاله التنجب
فاجتنبني الناس بضم الموحدة وتغيروا لنا حتى تنكرت اي تغيرت
الارض فما هي الارض التي اعرفت لتوحشها على وهذا بحذوه الحزين
والمهموم في كل شيء حتى بجده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب
على من تخلف وان كان ذلك الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار
خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم
نحن الذين بايعوا محمدا ... نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة
لانها كانت بيعتهم انتهى وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان
فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة استنبط منه جواز الهدان اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر
فوق الثلاث فمحمول على من لم يكن هجره لله شيئا فاما صاحبي
مرارة وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما سكينان واما انا
فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلاة مع المسلمين

والطوف اي ادور في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل
حركت شفتيه برد السلام علي ام لا فلم يجزم بتحريك شفتيه عليه
الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من اجل ثم اصلي
قريبا منه فاسارقه النظر بالبين المهملة والقاف اي انظر اليه في خفية فاذا
اقبلت على صلاتي اقبل عليه الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه
اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفا
اي من اعراضهم شيت حتى تسورت اي علوت جدار حايط ابي قتادة
الحارث بن ربعي الانصاري اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس
هو ابن عمه اخو ابيه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد
علي السلام لعموم النهي عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك الله بفتح الهمزة
وضم الشين المعجمة اسالك يا الله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت
له فانشدته بفتح المعجمة فسالته يا الله كذلك فسكت فعدت له فانشدته
بفتح المعجمة فسالته يا الله كذلك فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا
تكليما للكعب لانه لم ينوه بذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف
لا يكلم زيدا فساله عمن شتى فقال الله اعلم ولم يرد به جوابه ولا اسماعه
لا يحنث ففاضت عيناي وتنزلت حتى تسورت للخروج من الحايط
قال فبينا بفتح الموحدة وبالنون انا امشي اسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون والموحدة
وكسر الطا المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الموحدة فلاح وكانوا نصارى ولم يسلم ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الى بفتح
ولا يتكلمون بقولهم مثلا هذا الكعب مبالغة في هجره والاعراض عنه
حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد
السين المهملة حيلة بن الايهم وهو الحرث بن ابي شمر وعند ابن مردوية
فكتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار ولا مضيعة بكسر
الضاد المعجمة اي حيث يضيع حقك فالحق بفتح الحا المهملة نواسك بضم النون
وكسر السين المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب
فيها وهذا ايضا من البلا وعند ابن ابي شيبة قد طمع في اهل الكفر فتيممت
اي قصدت بها التنور بفتح الفوقية الذي تخبز فيه فسجرته بالسين المهملة
المفتوحة والجيم اي اوقدته وهذا يدل على قوة ايمانه ونبذه محبته
لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن مردويه انه شكا حاله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب بي اهل الشرك

حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله قال الواقدي
هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الي مراره وهلال بذلك ولا ان
دار اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تيني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك عمدة بنت جبير بن صخر بن امية بن
الانصارية ام الاولاد الثلاثة وهي زوجته صبره بفتح الخا المعجمة
بعدها تحتية ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر
الزاي مجزوم بالامر ولا تقربها محظور عليه كرامة سلي الى صاحبي بتشد
اليا مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي بفتح الحا باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي
الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية خولة
بنت عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن
امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل يكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك بالجماع
علي النهي قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا قال لي بعض اهلي قال في الفتح لم اقف على اسمه
واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر
عن الاشارة بالقول بجامع ان كلا لم يقع الكلام الانساني وهو المنهي عنه قال ابن المنذر
قال في الصحاح بناسه على الوقوف عند المنطوق وطراح جانب المعنى والالتفات
المقصود بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد ما كان بمثابة
الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد اجاب بان النهي كان خاصا بمن
عدا زوجته هلال وغيرها بانها وقد اذن لها في حد مذكور ومعلوم انه
لابد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن
لا يحتاج مخالطته هو لا الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك
فلعل الذي قال لكعب من اهله لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراتك لتخدمك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه كان ممن لم يشهد
النبي قال كعب فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل
شاب فلبثت على خدمة نفسي عشر ليال حتى كملت بفتح اليم لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا بتثليث الموحدة
انا جالس على الحال التي ذكره الله قد ضاقت على نفسي اي قلبي لا يسعه انس ولا
سرور من فرط الوحشة والغم وضاقت على الارض بما رحبت برحبها اي مع
سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه تجد فيها مكانا يقر فيه قلقا وجزعا واذا
كان هو لم يا كلوا ما الاصرام ولا سفكوا دما حراما ولا اغتصبوا في الارض واصابهم
ما اصابهم تكيف من واقع الفواحش الكبائر وجواب بينا قوله سمعت صوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صارخ اوفى بالغا مقصورا اى اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون
اللام ما على صوته يا كعب بن مالك ابشر بهمزة قطع وعند الواقدي وكان هو
الذي اوفى على سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب قال كعب
فخررت ساجدا شكرا لله وعرفت ان قد جاء فرج واذن بالمد اي اعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
اى جهة صاحبي سراته وهلال مبشرون يبشرونني وركض الى بتشديد
اليا اي استحث جبل فرسا للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعى
ساع من اسلم فاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي بسند
وعند ابن عايذ ان الذين سعيا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لكنه صدره بما
بقوله زعموا وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
هو حمزة الاسلمي ببشرى نزعت له ثوبي بتشديد اليا بالتثنية فكسوته اياهما
ببشراه لي بتوبة الله على تالله ما املك من الثياب غيرهما يومئذ وقد كان لابي
قتادة لبسهما كما صرح به فيما يأتي واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي
فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس يبشرونني
فوجا فوجا جماعة جماعة يهنؤني ولا اعلم ان ريهنوني بالتوبة يقولون
ليهنك بكسر النون توبة الله عليك يا كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس والناس فقام الي بتشديد اليا طلحة بن عبيد الله
بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة مهرولا اي يسير بين المشي والعدو حتى
صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره وكانا اخوين اخا النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوي بكسره وتعقب بان الذي ذكره اهل
المغازي انه كان اخا الزبير لكن كان الزبير اخا فاخوة المهاجرين فهو اخو اخيه
فلا انساها لطلحة اي هذه الخصلة وهي مشارته اياي بالتوبة اي لا انساها اذكر
احسانه الي بذلك وكنت وهين مسرته قال كعب فلما سلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منه ولدتك امك اي سوى اسلامه وهو
مستثنى تقديرا وان لم ينطق به او ان يوم توبته مثال ليوم اسلامه فيوم اسلامه
بداية سعادته ويوم توبته تكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم
اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها
قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند
الله وابنا اذا سرى شبه انكم صدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر بضم اللين المهملة وتشديد الراء مبنيا للمفعول استنار وجهه حتى
كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر احتراز من الشعاع الذي في القمر واشار قال

موضع

موضع الاستنارة وهو الجبين الذي يظهر فيه السرور قالت عايشة سرورا
بترقي استنار وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه
ببعض القمر وكنا نعرف ذلك منه اي الزيادة وجهه عند السرور
فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان من توبة ان انخلع
اخرج من جميع مالي صدقة قال الزركشي وتعقبه البرماوي وابن حجر وغيرهما
في قصره فيجوز انتصابه بالخلع لان معنى انخلع اتصدق ويجوز ان يكون
مصدرا في موضع الحال اي متصدقا وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم ان
الصدقة مصدر وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله خذ من اموالهم صدقة
وفي الصحاح الصدقة ما تصدق به على الفقراء فعلى هذا يكون نصبها من
مالي الى الله ورسوله الله اي صدقة خالصة لله ورسوله الله قال بمعنى اللام
ولابي ذر وال رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له خوفا عليه من
تضرره بالفقر فعلى هذا يكون نصبها من مالي وعدم تغيره على الاضافة
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي
بخيبر فقلت يا رسول الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي الا احدث
الا صدقا ما بقيت بكسر القاف قول الله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله
بالموجدة السائلة اي انعم عليه في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابتلاك اي ما انعم علي وفيه نفي الافضلية
لا نفي المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة ما تعمدت منه ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا اكذا يا وان لا يحفظني
الله فيما بقيت فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد
تاب الله على النبي اي تجاوز الله عنه انه للمنافقين في التخلف كقوله عفا الله
عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه
ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه
وسلم والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون
المنافقين ومع الذين لم يتخلفوا فوالله ما انعم الله على من نعمة قط بعد ان
هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون كذبته فاهلك كذبته هلاك
كقوله تعالى فمن يهدي من بعد الله افلا تذكرون ان لا تجد فاهلك بكسر اللام والنصب ان فان اهلك
كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا بعد ما انزل الوحي
شر ما قال لاحد اي قال قولا شرا مما قال بالاضافة اي شر القول الكاذبين لاحد
من الناس فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعكم اذ سخط الله
ساخطا عليهم وكان عرفه لهما حلم عقوبته واجلها قال كعب وكنا تخلفنا

ايها الثلاثة خيرا من اوليك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له اى تحلفهم كان لعذر فبايعهم واستغفر لهم وارجا بالجيم والهمزة
اخره ايا اخره رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة حتى قضى فيه
بالتوبة بذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذين ذكر الله
انما خلفنا على الغزو وانما بالواو ولابن الوقت وغيره انما معرخلفه اى تاخره
وارجاوه اى تاخره امرنا عمن حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل
منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره فالمراد على قوله انهم حلفوا من التوبة
ولا من الغرور وقد اخرج المولف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة
الله على كعب فى عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وبقيتها
ان شاء الله تعالى فى الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم فى التوبة وابوداود
فى الطلاق وكذا النسائى غزوة النبى صلى الله عليه وسلم
الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهى منازل ثمود قوم صالح عليه الصلاة
والسلام بين المدينة والشام وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى بضم
الجيم وسكون المهملة السندى بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق امام
الحافظ ابوبكر الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى
محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم هو ابن عمر احد الفقهاء التابعين عن ابن عمر
رضى الله عنهما انه قال لما مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود من
بين المدينة والشام فى غزوة تبوك قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم بفتح الهمزة سخطه اى مخافة ان
الاصابة اولا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين ثم قنع
بفتح القاف والنون الشديدة اى ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه واسرع
السير حتى جاوز الوادى بالجيم والزاى اى قطعه وهذا الحديث سبق فى
باب قول الله تعالى والى ثمود من احاديث الانبياء وبه قال حدثنا يحيى
بن بكير بضم الموحدة وفتح المهملة قال حدثنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب
الحجر اى عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عنه اصحاب الحجر المعذبين
هناك لا تدخلوا على المعذبين بفتح الذال المعجمة ثمود الا ان تكونوا باكين مخافة
ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العذاب هذا باب بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد الامام عن عبد العزيز
ابن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة بفتح اللام الماجشون التيمى
مولاهم المدنى عن سعد بن ابراهيم بسكون العين بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى
قاضى المدينة عن نافع بن جبير اى ابن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه
المغيرة ولابن ذر مغيرة ابن شعبة انه قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم

لبعض

لبعض حاجته فغمت اسكب عليه الماء حين فرغ من حاجته لا علمه الا قال فى غزوة
تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة ولابى ذر
عن الكشميهنى كما الجبة بالتثنية فاخرجهما من تحت جنبيه فغسلهما ثم مسح على خفيه
وسبق الحديث فى باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء وبه قال حدثنا
خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطوانى بفتح القاف والطاء المهملة سولهم
الكوفى قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى بالافراد عمرو بن يحيى بفتح العين
المازنى ولابى ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد بالموحدة
والمهملة ثقة عباس الساعدى عن ابى حميد بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر
او غيرهما الساعدى الصحابى المشهور رضى الله عنه انه قال اقبلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرف على المدينة قال عليه
الصلاة والسلام هذه طابه بالف بعد الطاء وفتح الموحدة من اسماء المدينة وهذا احد جبل
يحبنا حقيقة ونحبه وسبق الحديث فى الحج وفضل الانصار والمغازى وغيرها
وبه قال حدثنا احمد بن محمد المروزى قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى
قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا اى قرب من المدينة فقال ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا
يا رسول الله وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو معلم فالمعية والصحبة الحقيقية
انما هى بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية الومن خير من عمله فتامل فهم اولاكيف
بلغت بهم نيتهم مبلغ اولئك العاملين باجسادهم وهم على فرشهم فى بيوتهم فالمسابقة
الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث
سبق فى باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد كتاب
النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان وهو
كسرى الكبير الشهير بانوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه ابن امية هو
ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب كل من يملك الفرس والى قيصر وهو هرقل
وبه قال حدثنا اسحق بن راهوية قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنى ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح هو ابن
كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد عبيد الله
بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بكتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز مع عبد الله
بن حذافة السهمى القرشى اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين وكان مكتوب
فيه على ما ذكره الواقدى فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم فارس سلام على من
اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد امينه وقد رسوله ادعوك بدعاية الله فانا انا رسول الله الى الناس كافة
لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم
المجوس فاسره اى امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة اى بدفعه
اى الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوى تابع كسرى على البحرين فتوجه
عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
بنفسه او قرأه غيره عليه مزقه بالزاي والقاف اى قطعه قال ابن شهاب
الزهري فحسبت ان ابن المسيب سعيد قال بالنه الدابق فدعا عليهم
على كسرى وجنوده وفي المستملي فدعا عليه اى على كسرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اى يتفرقوا ويتقطعوا
فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم على كسرى وابنه شيرويه فمزق بطنه
فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر بل ادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا
بالكلية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث سبق في كتاب
العلم في باب ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا عثمن بن الهيثم بالمثلثة
المؤذن البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة
فقا الاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحرث انه قال لقد
نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل اي
نفعني الله ايام وقعة الجمل بكلمة فايام متعلق بنفعني لا سمعتها لانه قد
سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتاخير بعد ما كدت ان الحق ولابي ذر
كدت الحق باصحاب وقعة الجمل عايشة رضي الله تعالى عنها وممن شهدها
فاقتل معهم وكان سببها ان عثمن رضي الله عنه لما قتل وبويع علي
بالخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدا عايشة وكانت قد حجت قد
فاجمع رايهم في التوجه الى البصرة يستنفرون الناس للطلب بدم عثمان
فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة التي نسيت الى الجمل الذي قد
كانت عليه عايشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح
قال ابو بكرة مفسرا لقوله نفعني الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى
بفتح الدال وتشديد الراء بوران بضم الموحدة بنت شهريار وبه قال ابن كسرى ابرويز وذلك
ان شهريار قتل اباه وكان ابوه لما علم ان ابنه عمل على قتله احتال
على قتل ابنه بعد قوله فعجل في تعقيب خزانته المختصة به حقا سنويا
وكنت عليه حق الجاي من تناوله منه كذا في جامع كذا في فتح الباري ولما
اخاله ان قتل اخوته على الملك ولم يخلف ذكرا وكرا خراج الملك من ذلك
البيت فملكوا اخته قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم

امرأة

امرأة ومذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضا واجازه الطبري
وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما تجوز فيه شهادة
النسا والعرض من ذكر هذا الحديث هنا شيان ان كسرى لما مزق كتابه صلى الله
عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى
انقرض امرهم الى ان تاجر امراة فخرب ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجابة
دعايه صلى الله عليه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب
ابن يزيد ولابي ذر سمعت السايب بن يزيد رضي الله عنه يقول ان وجعي
مرضت مع الغلمان الى ثنية الوداع تثليث بفتح الثاء المثلثة وذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل بفتح الواو وما ارتفع من الارض وهو الطريق في
الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع بها بعد المقيمين من
بالمدينة في بعض اسفاره وقيل لانه عليه الصلاة والسلام شيع اليها
بعض سراياه فودعه عندها قديما وما قيل من انهم كانوا يشيعون
الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم
بان ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لانها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا
توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك ويحتمل ان يكون
في جهة الحجاز ثنية اخرى وقال سفيان بن عيينة بالسند السابق مرة
اخرى مع الصبيان بدل قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنى وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد
بن مسلم بن شهاب عن السايب ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة رضي الله عنه انه قال
اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع
بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الدال اي وقت قدومه من غزوة
تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارساله
الكتب الى الملوك كان في سنة عشرة تبوك وهي سنة تسع وتقدم هذا
الحديث في باب استقبال الغزاة في الجهاد والله اعلم باب
ذكر موت النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى لنبيه
الخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت اي ستموت وانهم ميتون
بالتخفيف من حل به الموت قال الخليل انشد ابو عمرو ويقال
يا ليتني تفسير ميت وميت قد ونكد فسرت ان كنت تعقل من كان
ذا روح قد لك ميت وما الميت الا من الى القبر نحمل كما قال تعالى يترقبون بوتهم
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعا فاجيبوا ان الموت يعتمكم فلا معنى المتربص وانما
الباقي بالباقي وعن قتادة فنعى الى نبيه نفسه ونعى اليكم انفسكم ايها الناس
فايامكم في عداد الموت لانه ما من حي الا وهو يموت وبه قال

فغلب ضمير المخاطب على ضمير الغايب يوم القيامة عند ربكم تختصمون ء
تحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلحوا في العناد
ويعتذرون بما لا طايل تحته قالت الصحابة رض الله عنهم ما خصومتنا ونحن
اخوان على دين واحد فكل عثمن قالوا هذه خصومتنا وعند ابن ابي حاتم
القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله
ثم انكم الى اخره لابي ذر قال ولابي ذر فقال يونس بن يزيد الايلي فيما
وصله البزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم انه قال عروة بن الزبير
قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام اي احس الالم في جوفي من
سبب الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر وعند الواقدي بما رواه ابن سعد
انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد اكله ثلاث سنين فهذا اوان وجد
وجد من انقطاع ابهري بفتح الهاء حرق مستبطن بالقلب متصل بالقلب
ثم تنقطع منه ساير العروق اذا انقطع مات صاحبه من ذلك الم
بفتح العين وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح
لاضافته الى مبني وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشي الواحد
وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
الحافظ المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري
عبيد الله بن عبد الله بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر عن امه ام الفضل لبابه بنت الحرث
الهلالية انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات
عرفا ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك
عن ابن شهاب في الصلاة انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في
المغرب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد
العين الثانية راء اخرى ابن اليزيد بكسر الموحدة والزاي وسكون النون التاء هـ
بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة هـ
وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس
انه قال كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يدني ابي يقرب ابن عباس من نفسه وكان له
الاصل ان يقول يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ان
لنا ابناء مثله في السن فلم تقدمهم فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة قرابته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم او من جهة زيادة تعرفته فسأل عمر ابن عباس عن هذه
الاية اذا جاء نصر الله والفتح بعد ان سألهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت
فقال ابن عباس لا فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال له عمر

ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس وجه اخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسنة ما كان اجتهادا في امر الاخر وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله هـ
تختصمون موخرها في رواية ابن ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
سفيان ولابي ذر ابن عيينة بدل سفيان عن سليمن الاحول عن سعيد بن جبير انه قال
قال ابن عباس رض الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدا محذوف
واراد بذلك التعجب من شدة الامر وتفخيمه وتعظيمه وتهويله ثم حمل تعجبه وهو حتى رايتهما
على خديه كانها نظام اللولو استدير رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني
زاد في العلم بكتاب ابي باد وات الكتاب كالدواة والقلم وما يكتب فيه كالكاغد كتابا لن
تضلوا بعده ابدا منصوب النون ولابي ذر بحذف الكاف ميم لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا
فقال بعضهم يكتب لما فيه من استئناف الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله عنه
حسبنا كتاب الله فالامر ليس للوجوب بل للاشارة الى الاصلح ولا ينبغي عند بني تنازع
قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويرده قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب
العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عند بني التنازع فقالوا ما شانه اهجر باثبات همزة
الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم اهجر بهم الهاء والتنوين منعوت بجعل مضمر
اي اهاذا قال اهجر بهم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقطع في كلام المريض الذي لا
ينتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة وغرضا وانما قال ذلك من قال
منكرا على من توقف في استئناف امره باحضار الكتف والدواة فكانه قال كيف نقف
يتوقف الظن انه كغيره يقول الهذيان الذي في مرضه استفسل امره واحضروا ما طلب فانه
لا يقول الا الحق والمراد اهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول
محذوف اي اهجر الحياة وغيرها الماضي مبالغة كما راي من علامات النبوة استفهموه
بكسر الهاء وبصيغة الامر اي من هذا الذي اراده هل هو الاولى ام لا فذهبوا يردون عليه
اي يعتذرون عليه مقالته ويبسطونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور
قبل ختم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الملاءة في كتابة الصلح بينه وبين قريش
فاما اذا امر بشيء امرا عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر ويروى عنه اي يردون عنه
القول المذكور على من قاله فقال عليه الصلاة والسلام دعوني اي اتركوني فالذي
انا فيه من الشاهدة والتاهب لقاء الله عز وجل خير مما تدعونني اليه
من شان كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بثلاث من الخصال قال
لهم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا
ومن جدة الشام عرضا ومن بيانية واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم
وكانت جايزته الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم اربعين من فضة وسكت عن
رابعها فامر بتاكيدهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المولفة وسكت عن
الثالثة اولا وهو الراجح تنسيتها قبل السكت هو ابن عباس والسامع سعيد بن جبير
لكن في مستخرج ابي نعيم قال سفيان قال سليمان اي ابن ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جبير الثالثة فنسيتها او سكت عنها وقد قيل ان الثالثة هي الوصية بالقرآن او هي تجهيز
جيش اسامة لقول ابي بكر لما اختلفوا عليه في جيش اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
عهد الى بذلك عند موته او قوله لا تتخذوا قبري وثنا فانه ثبت في الموطا متصوعنة بالامر
باخراج اليهود او هي ما وقع في حديث انس من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا
الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
عن عبيد الله بضم العين عن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما حضر بضم المهملة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي دنا موته وفي البيت رجال من الصحابة فقال النبي وفي نسخة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده بحذف النون على لا الناهية ولابن
ذر عن الكشميهني لا تضلون باثبات النون على انها نافية فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا اي يكفينا ما في
كتاب الله قال ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي رضي الله عنه ان عمر انما خفي عليه
السبب فيما يكتبه الرجل لتلك الحالة التي حدثت العادة فيها بوقوع بعض
ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سببا توقف عمر رضي الله عنه لانه تعمد مخالفة النبي
صلى الله عليه وسلم ولا جوز وقوع الغلط عليه حاشى وكلا فاختلف اهل البيت هـ
الذين حاموا فيه من الصحابة لاهل بيته عليه الصلاة والسلام واختصموا فمنهم من يقول
قوموا تكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابن ذر عن الكشميهني لا تضلون بعده ومنهم من
يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ
قوموا عنا فاستنبط منه ان الكتابة مستغنى عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم هـ
لاختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كالم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه
وبعاداة اي من عاداه وكما امر في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب
وغير ذلك ولا تعارض هذا قوله قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله فكان
يقول ابن عباس الرزية كل الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المشددة اي المصيبة
كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه ان
كان من الكتاب بيان احكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك
من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة الى يوم القيامة الا
وفي الكتاب والسنة بيانها ايضا او دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه مع شدته وجعه كتابة ذلك مشقة فرأى الاقتصار على ما
سبق تخفيفا عليه والا يسد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط
واخاف الاصول بالفروع فرأى عمر رضي الله عنه ان الصواب ترك الكتابة
تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة المجتهدين وفي تركه صلى الله عليه

وسلم الانكار

وسلم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه وبه قال حدثنا بسرة بفتح التحتية
والهملة والراء ابن صفوان ابن جميل بفتح الجيم وكسر الميم اللخمي بالمعجمة الساكنة قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قاضي المدينة
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة ابنته عليها السلام فسكواه في مرضه الذي قبض فيه ولابن ذر
عن الكشميهني الذي قبض فيها بالتانيث على لفظ سكواه فسارها بشيء فبكت ثم
دعاها فسارها بشيء فضحكت سقط لابن ذر ربيعي الثانية فسالنا عن ولابن ذر
عن الكشميهني فسالتها عن سبب ذلك البكا والضحك فقالت بعد وفاته سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فاخبرني اني اول اهله ولابن ذر عن الكشميهني اول بيته يتبعه بسكون الفوقية
وفي رواية مسروق في علامات النبوة ان الذي سارها به فضحكت هو اخبرها
اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائي من طريق ابي سلمة عن عائشة في
سبب البكا انه ميت وفي سبب الضحك الامرين الاخرين وقد اتفق على ان فاطمة
رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من
ازواجه وهذا الحديث من علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي المشهور ببندار قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اني من النبي صلى الله عليه
وسلم كما في الحديث الاتي قريبا ان الله تعالى انه لا يموت نبي من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام حتى تخير بضم اوله مبنيا للمفعول بين المقام في الدنيا والاخرة فسمعته
واخذته بحة بضم الموحدة وتشديد الغين المعجمة اي غلظ وخشونة يعرض في مجاري
النفس فيغلظ الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه عليه
الصلاة والسلام خير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا
هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد هو
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما مرض النبي ولابن ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضاء
ولابن ذر مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من
الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جامع فعيل وبمعناه الجماعة هـ
كالصديق والخليط وقيل العين الجنس بالرفيق الاعلى اي يا الله تعالى يا
الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث
عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وابو داود من حديث
عبد الله بن مغفل ويحتمل ان يراد به خطيرة القدس وبه قال حدثنا ابو

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
بن شهاب انه قال ولا ابي ذر اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان العوام ان
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بضم التحتية الاولى
وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر ويملك
في امره او يسلم عليه تسليم الوداع او يخير بين الدنيا والاخرة والشك من الراوي
فلما اشتكى اي مرض وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما
افاق شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين اي ارتفع ببصره نحو سقف البيت ثم قال
اللهم الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة عن ابي موسى عند النسائي
وصححه ابن حبان فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وفي مغازي ابي الاسود
عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة فخيره وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بالعين المشددة فابن مسلم
الصفار عن صخر ابن جويرية بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة
وجويرة بضم الجيم مصغر الاسمري عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه القسم بن
محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر وانا مسندته عليه الصلاة والسلام الى صدري
ومع عبد الرحمن سواك من جريد رطب يبن بتشديد النون يستاك به
فاينده بالموحدة المخففة والدال المهملة المشددة من نظره اليه ولابي
ذر عن الكشميهني فامده بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى مد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن فعضضته
بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقضيقه بكسر الضاد المعجمة اي مضغته وحكى السفاقسي فقصمته
بالقاف والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة فطيبته بالماء وباليد ولينته
وقال المحب الطبري فيما قاله في الفتح ان كان فقضمته بالضاد المعجمة
فيكون قولها فطيبته تكرارا وان كان بالمهملة فلا لانه بصيغة بمعنى
كسرته لطوله اولان القاف كالكاف الذي تسوك به عبد الرحمن ثم دفعته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاستن اي استاك به فما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا بالعين المهملة
والدال المهملة اي فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع
يده او اصبعه بالشك من الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى قالها ثلاثا ثم

قضى

نبي

نيل

ته

نض عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عائشة تقول مات صلى الله عليه
وسلم وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون
المفتوحة الغرة وترقوته وصل العنق وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف
المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها السابق ان راسه كان
على فخذها لاحتمال انها رفعته عن فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم
وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي فمن كل
طريق من طرقه شيعي فلا تحتج به وبه قال حدثني بالافراد هبان بكسر الحاء
المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالتوحيد عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض يعتك بالمثلثة
اي اخرج الريح من فمه مع ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو والمعجمة
الاخلاص والمعوذتين بعدها فهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس وجمع به
باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات بالله من الشيطان والمرض
ومسح عينه بيده لتحصل بركة القرآن واسم الله الذي بطرته المقدسة فلما
اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن
الكشميهني فطفقت اي اخذت رجال وكوني نفث على نفسه بالمعوذات
التي كان ينفث بكسر الفا واسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في الطب وكذا مسلم وبه قال حدثنا محمد بن اسد
العمي ابو الهيثم اخو عمرو بن اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار
البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عباد بن عبد الله بتشديد
الباء ابن الزبير ابن العوام ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي
ولابي ذر رسول الله واصغت بالصاد المعجمة اي مالت سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره فسمعته يقول اللهم
اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق ابي الاعلى وهمزة والحقني قطع وبه قال
حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة المفتوحة ابو همام الخاركي البصري قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد على
المشهور عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عائشة لولا ذلك بالام ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ذاك الخايل غير انه خشي بفتح الخاء المعجمة ان يتخذ بضم الياء
مبنيا للمفعول مسجدا وهذا الحديث سبق في باب الجنائز وبه قال حدثنا
سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري
مولاهم البصري قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايضا معقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي ص
صلى الله عليه وسلم سقط قول زوج النبي صلى الله عليه وسلم الخ لابي ذر
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه وكان في
بيت ميمونة استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها
التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه ليشق عليه الاختلاف
ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن له بفتح الدال نون تخرج عليه
الصلاة والسلام وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس ابن عبد
المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالذي
قالت عايشة فقال عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم
عايشة قال عبيد الله قلت لا قال ابن عباس هو علي ان ابي طالب
وثبت قوله ابن ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي ذر وكان بالفاء بدل الواو
العاو عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي صلى
الله عليه وسلم لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
بيتي وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه واشتد به
وجعه قال هريقوا اي صبوا على الماء سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية وسكون
الحاء المهملة وضم اللام الاولى مخففة او كبتين جمع وكا وهو باط الغرية لعلي
اعهد الى الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح
الضاد المعجمتين في اجانة لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر
الفاء جعلنا نصب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق يشير الينا بيده ان
قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل انه له خاصية في رفع ضرر السم والسحر
قالت عايشة ثم خرج الى الناس فصلى بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم
بالموحدة بدل اللام وخطبهم وعند الدارمي من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى بنحو
المنبر فاستوى عليه فاتبعناه فقال والذي نفسي بيده انا لا انظر
لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا
وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن لها منا ابو بكر فذرفت عيناه
فبكى ثم قال بل نفديك باموالنا وانفسنا وابنائنا وامهاتنا ثم هبط
عليه بعد فقام عليه حتى الصائمة فالمراد بالساعة القيامة اي فاقام
قبل موته خمس وعشرين ليلة بعد حضور اجله منهم واعظمهم وقوله لهم قوموا
عن فوجه بعد ذلك خفة فخرج قال الزهري بالاسناد السابق واخبرني

بالافراد

بالافراد ولابي ذر واخبرنا عبيد الله بن محمد الله بن عتبة ان عايشة رضي الله عنها
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبيد الله قال لما ثقل بفتح
النون والثاي يرسول الله صلى الله عليه وسلم المرض طفق يطرح خميصة
بفتح الخاء المعجمة ثوب خز او صوف له علم وجمعه ما ذا الغتم بالعين المعجمة السائلة من
انفه نفسه بن شدة الحر كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على
ولغير ابي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيايهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام تحذر ما
صنعوا بنا اتخاذ الساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى
يسجدون لقبور الانبيا تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة
نحوها اليها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فانما اتخذ مسجدا
في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا
يدخل في ذلك العهد وقال الزهري بالسند السابق اخبرني بالافراد عبيد
الله بضم العين بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ان عايشة رضي الله عنها لقد
راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم
ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي انه
لن يحب الناس بعده احدا قام مقامه صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه الصلاة والسلام
في الصلاة بهم ابدا ولا ولابي ذر عن الكشميهني وان لا كنت اري انه لن
يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به بالشين المعجمة اي وما حملني عليه الا ان بعدم
محبة الناس للقايم مقامه وظن تشاوم به فاردت ان يعدل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال في الصابيح وهذا ظاهر في كونه باعثا
على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه مكان ابوته منها وشرف
منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة انها اردت ان يكون عمر هو الذي يوم
يصلي فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاوم الناس والله اعلم بحقيقة الحال
رواه اي الامر بصلاة ابي بكر بالناس ابن عمر فيما وصله المولف في هذا الباب
انما جعل الامام ليوتم به رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبيد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد ابن عبد الله بن الهاد حدثنا عبد الرحمن
بن القسم عن ابيه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه اي والحال انه عليه
الصلاة والسلام لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم والحاقنة الرهرة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وبه
قال حدثني بالافراد اسحق بن راهوية قال اخبرنا بشر ابن شعيب بن ابي
حمزة بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة وحمزة بالحا المهملة والذاي المعجمة

قال حدثني بالافراد ابو شعيب عن الزهري. محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي
انفرد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد
الله بن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري
سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله
قال في الفتح فلا معنى للتوقف فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من
عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان كعب بن مالك احد
الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك ان عبد الله بن عباس
سقط لفظ عبد الله لابن ذر اخبره ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه وللابي ذر
منه فقال الناس له يا ابا الحسن كيف اصبح رسول صلى الله عليه وسلم
قال اصبح بحمد الله بارئا بغير همزة في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح
بالهمزة اسم فاعل من برأ المريض اذا فاق من المرض فاخذ بيده بيدي
علي عباس ابن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث ابو بعد اللا
ايام عبد العصى اي قصاما تمرة امرته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره
وانك والله لا ترى بضم الهمزة اي لا اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوف يتوفى من وجعه هذا انى لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت وذكر ابن اسحق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلنسأله بسكون اللامين فيمن هذا الامر اي الخلافة ان
كانت فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا الخليفة
بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي وهل يطمع في هذا
الامر غيرنا فقال علي انا والله لئن سألناها اي الخلافة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده اي وان لم يمنعها
بان سكت فيحتمل ان التصل الينا في الجملة وانى والله لا اسألها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم
يفعل وفي فوايد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي ليتني المعت
عباس وفي حديث ابان تابعي عن الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
عن صحابي كعب وابن عباس واخرجه البخاري ايضا في الاستيذان وفيه
قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين ونسبه لجده واسم ابيه كثير قال
حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد ابن مسلم
الزهري انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين

بينا

بينا بغيرهم وللابي ذر بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي
بهم وجواب بينا قوله لم يفاجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر
حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة وللابي ذر وهم صفوف في
الصلاة ثم تبسم يضحك حال مؤكدة لان تبسم بعض يضحك وكثر ضحك الانبياء التبسم
وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فيها باجتماعهم على الصلاة واقامة الشر
فتضحك بالصاد المهملة اي ناظرا على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وهاء
ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى
الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح انهما والميم المشددة اي قصدوا ان
يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا برسول الله صلى الله عليه
وسلم اي باظهار السرور بقدومه وفعلا فاشار اليهم بيده صلى الله عليه
وسلم ثم دخل الحجرة وامسى الترمذي في باب اهل العلم والفضل احق
بالامامة فتوفي من يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم
العين مصغرا ابن ابي امية لقبه وابو امية اسم جده ميمون القرشي الكوفي
المؤدب وقيل المكي في قال حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحق الهمداني
وقيل الكوفي قال حدثنا عمرو بن سعيد بضم العين ابن ابي حسين النوفلي
القرشي المكي انه قال احبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبيد الله انه اخبره
بفتح العين فكوان بالذال المعجمة المفتوحة مولى لعايشة رضي الله عنها
اخبره ان عايشة كانت تقول ان من انعم الله علي انه توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي في نوبتي وفي رواية بين حاقنتي بفتح العين
وسكون الحاء المهملتين وبضم القاف كما في القاموس وغيره الرابه وحوين
بالحاء موضع القلادة من الصدر وان الله جمع بين ريقي وريقه عند
موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر في يده السواك وانا مسنده الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه فعرفت تعلق السواك قلت اخذه
لك قال برأسه ان نعم فتناولته اي السواك فاشتد عليه الوجع
وقلت انه لك قال برأسه ان نعم فلينته اي مع عليه سنته المرة بالموحدة والنون
الخفيفة وقدامه عبد الرحمن بن ابي بكر في يده السواك فامره بالقائه بعد ان
وشدد النون لغة اي استانه فاستاك به قال عياض على الاولى وعلى روايته
بتشديد النون اي استانه فاستاك به قال عياض على الاولى وعلى روايته
يديه ركوة بفتح الراء وتخفيف الكاف اناء صغير من جلد او خشب او قدح
صغير وله عروة وربما كان له خمس عرى ومنه حديث عمرو بن سعيد الراوي عنه
فيها ماء فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه حال
كونه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات جمع سكرة وهي ان ذهاب العقل
بفتح الغين والنون والضم والتشديد والتخفيف والمراد هنا شدة الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على حتى تبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالك يده وبه قال حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم
المدني قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة
بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسأل فيما يرى عنه الذي يجد فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا استبطاء ليوم
يريد يوم عايشة فاذن بتخفيف النون في الفرع وفي نسخة فاذن
له ازواجه بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث يكون حيث شا
وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال
اني اكره ان اعذكرها فعرف ازواجه انما يريد عايشة فقلن يرحمك
الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عايشة فكان في بيت عايشة حتى مات عندها
وعلا في رعن المستملي فيها اي في حجرتها قالت عايشة فانت في اليوم
الذي كان به وعلى فيه في بيتي فجمع الله بين ريقي وريقه بفتح الجيم
وكسر الراء وفي رواية هشام عند مسلم فلما خرجت نفسه
لم احد ريحا قط اطيب منها ومالط ريقه ريقي بسبب السواك ثم
تلت دخل عبد الرحمن ابو ابي بكر ومعه سواك نستنا به بدلك به
اسنانه يستاك وبسط لفظ ثم لابن بكر فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له اعطني بهمزة قطع هذا السواك ياعبد
الرحمن فاعطانيه فقضمته بكسر الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي
والكشميهني فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد
المعجمة فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو
مستند الى صدري قولها ما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو
الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به وبه قال حدثنا
سليمان ابن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد بن
زيد الجهضمي البصري قال عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي اي يوم نوبتها
حسب الدور المعلومة في كتابة مضروبة ومغربة وكانت احدى اللتين
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وكان احد اللتين تعرفان بضم الخوقية
وتشديد الجيم المهملة وتخفيف الدال المكسورة بعدها ان الى محبة
بعد الالف المفتوحة فذهبت بكسر الحجبة اشوذه حتى رفع رأسه
الى السما فقالت في الرفيق الاعلى من يده عن عبد الرحمن ابن ابي بكر
رفع يده حين فاضت نفسه وبلة لحظ اليه ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه يريد حاجة

واخذتها

واخذ تها فمضغت رأسها فمضيتها وابدى ذر عن الكشميهني فدفعت اليه
صلى الله عليه وسلم فاستن بها كما حسن ما كان مستنا فما والها اعاد الجريدة فمضغت
بالفا ولابي ذر عن الكشميهني وسقطت بيده او سقطت اي الجريدة من يده بحيث
الله بين ريقي وريقه بسبب السواك فاخذ يوم من ايامه صلى الله عليه وسلم من بعد
الدنيا فاذ يوم من ايامه من الاخرة وفي حديث حجة العقيلي انه صلى الله عليه
وسلم قال لها في مرض موته ايتيني بسواك رطب فامضغه ثم اتيته به فمضغه لكن
مختلط ريقي وريقك كذا يعون على سكرات الموت وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد
بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي
الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
حال كونه راكبا على فرسه من مسكنه ابي بكر زوجة بنت خارجة وكان عليه السلام اذا نزل في
من عوالي المدينة من منازل ابن الحرث بن الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عايشة فيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بضم
الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين اي مغطى بثوب حبره بكسر الحاء المهملة وفتح
المعجمة واضافة ثوب اليه وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف
الثوب عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال اندك يا بي انت وامي
لا يجمع الله عليك موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من
زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال وارجل ونحوه ويوضح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى
فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل
ان المراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره ان يحيى ليسأل ثم يموت وهذا جواب ابن
الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلحق بعد كرب هذا الموت كربا
اخر اغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موتة الشريعة اي لا يجمع الله عليك
موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته
من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب بهذا
السند المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس
سقط قوله قال الزهري وقول عبد الله لابي ذر ان ابا بكر الصديق خرج
اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم لم
يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين وكانوا
اظهروا الاستشار فرفعوا رؤوسهم فقال له ابو بكر الصديق اجلس يا عمر
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه ولابي ذر عن الكشميهني عليه وتركوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا
صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم
يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم
فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد من رواية زيد بن ماسوس
عن عائشة ان ابا بكر حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك
ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم قال وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وقال فيه قال عمر والله ما شعرت انها في كتاب
الله وذاد وبت عمر عند ابي شيبة ما ستبشر المسلمون وآخره المنافقون
الكتابة قال ابن عمر فكانها كانت على وجوههنا اعطية فكشفت قال الزهري
بالسند السابق ما خبرني بالافراد سعيد ابن المسيب ان عمر رضي الله تعالى عنه
قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها اي اية ال عمران تعقرت لفتح
العين المهملة وتشكون الراي رهشت نقعدت بضم القاف المشوبة على د
العين قال ابن حجر وهي خطا حتى ما تثلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد
اللام المضمومة اي ما تحملني رجلاي حتى اهويت اي استطت الى الارض
حين سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على
شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصاب ولا
شعبية لعلم بن سوت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته
وعلمه وبه قال حدثنا بالافراد عبيد الله بن ابي قتيبة قال حدثنا نصر
بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة الهمداني
الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل للنبي صلى الله عليه
وسلم بعد موته وعند احمد في رواية يزيد بن ماسوس عنها اتاه من قبل
راسه فحدر فاه قبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل
جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته وقال بابي
واخيلاه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا نصر بن سعيد
القطان بحديث عبد الله بن ابي شيبة الخ وزاد قالت عائشة فدخلت بيت
سهلين اي جعلنا الدور في احد جانبي فيه بغير اختيار منا وكان الذي لدوره
به العقوق والعدي والزبيب في عرضه فجعل عليه القلادة والسلام
بشيرا انا لا نورث فقلنا هذا الاستثناء كراهية التريث الدور فدفع
كراهية خبر مبتدا محذوف والنصب بفعل لدلالة اي نهانا كراهية الدور
فما افاق قال الم اكن ان تحذوني قلنا كراهية التريث الدور فقال

عليه

عليه الصلاة والسلام لا يبقى احدا في البيت الا لدوا نا انظر حله حلية اي لا يبقى
احد الا لدى حضوري وحال نظري اليهم تماما لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم
امتثال امره عند ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه
عما نهاهم عنه الا العباس فانه لم يشهدكم اي لم تحضركم حال الدور واه
اي الحديث المذكور ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن عما وصله محمد بن سعد عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد
كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به
فاغمي عليه فلدته فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قالوا كراهية المريض
ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد وانا ينظرونه
وهي صائمة وانما يكون التداوي لو انه كان غير ملائم لذا انه لا نهم ظنوا ان به
ذات الجنب مذ راوه مما اصابها ولم يكن ذلك وبه قال حدثنا ولابن ذات
حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد الجعفي المسندي قال اخبرنا ابن عيينة
سفيان ابو بكر البصري قال اخبرنا ابن عوف عبد الله الهلالي الحذاء بمعجمة
ثم مهملة وآخره زاي البغدادي عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد
النخعي انه قال ذكر بضم المعجمة عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
الى علي اي بالخلافة كما زعمت الشيعة فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله
عليه وسلم صلى وانا مسندته الى صدري دعا بالطست يبرق فيه فما
شعرت بها في المعجمة وبالمثلثة اخره اي استرخى وقال الى حد شعيبه
مات فكيف اوصى الى علي رضي الله عنه وهذا الحديث سبق ذاول الوصايا
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مالك بن مغول بكسر
الميم وسكون الغين المعجمة وبفتح الواو واخره لام عن طلحة بن مصرف انه قال
سالت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا لم يوص بثلث ماله ولا بغيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره
خلاف ما تزعمه الشيعة فقلت كيف كتب بضم الكاف وكسر التاء على البناء
للمفعول الوصية او امروا بها بضم الهمزة فان اوصى بكتاب الله اي عمليه من كتاب
الله ومنه الامر بالوصية والحديث مر في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي
عن ابي اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي عن عمرو بن الحارث بفتح العين
اخي جويرية ام المومنين انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الخ في الرق وفيه دلالة على ان من
ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اما مات وما
اعتقه الا بخلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وقد اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وان ما خلفه صدقة وارضا خيبر

صايا

وتذكر جعلها في حياته لابن السبيل صدقة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي اشتد به المرض جعل يغشاه الكرب فقالت فاطمة ابنته واكرب اباه بالف الندبة والها الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة السلام يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم نبيا يصيب جسده الشريف من الالام كالشر ليتضاعف اجره وقول الزركشي ان في قولها هذا نظر وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه تعقب بانه لا تدفع به رواية البخاري مع صحتها مثل هذا الاسامح قوله فقال عليه الصلاة والسلام لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب حضرة الكرامة وهو يدل على انها قالت واكرباه كما لا تخفى فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه اصله يا ابي والفوقية بدل من التحتية والالف للندبة والها للسكت اجاب ربا دعاه الى خصوصه القدسية من جنة الفردوس بفتح الجيم من مبتدأ او الخبر قوله ماواه منزله يا ابتاه الى جبريل ننعاه الى الجابرة وننعاه بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما ادناه فلما توفي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام اطابت نفوسكم ان تحثوا بالفوقية المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والمثلثة المضمومة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت انس عن جوابها رعاية وكمال حاله بقوله لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه عليه السلام اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة فالحاصل وقد عاشت فاطمة بعده عليه السلام ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة وحق لها ذلك وروي انها قالت اغبرت افاق السما وكسفت شمس النهار فاظلم العصران والارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان قال السهيلي وكان موته صلى الله عليه وسلم خطامه كالحا وبه زال الاسلام فاذ كادت تهده الجبال وترجف الارض وتكسف البران لانقطاع خبر السامع ما اذن به موته عليه السلام من اقبال الفتن الصم والحوادث الدهم والكرب المذلهة ملوها ما انزل الله من السكينة على المومنين واسرج في قلوبهم من انوار اليقين وفرج صدورهم بما اراهم من فسيح رحمته بالمبين لا انقطعت الظهور وتصالت الكرب الصدور واعاقهم بما الجزع من تدبير الامور ولقد كان بين قدم المدينة يوميذ من الناس اذا اشرفوا عليها تمعوا لها صيحا وللبكا في ارجائها عجيجا وحق ذلك لهم ولمن

بعدهم كما روى عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشرفنا خزنا وبت ليلة طويلة لا يهجد نجومها ولا يطلع نورها فظللت افاسي اطولها حتى اذا كان في قرب السحر غفيت فهتف بي هاتف وهو يقول خطب اهل الناخ بالاسلام بين النخيل ومعقد الاطام فبعض النبي محمد فعيوننا تهمي الدموع عليه بالتسجام قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء الا اسعد الذابح فتخالت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولا هاتفا صحيح الا بكا كصحيح الحجيج فما نقلت به فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرجى وهو مجى قد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجيتهم فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلله ره من رجل لا يطيل الكلام ومديده فما يقوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه باب ــــــــ اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة المروزي قال حدثنا ولا بن دراج اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم منهم عروة بن الزبير كما في كتاب الرقاق ان عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح جملة حالية انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي ولابن ذر عن الكشميهني في فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم اسالك الرفيق الاعلى فقلت اذا لا نختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وبه تمسكت عايشة رضي الله عنها من قوله عليه الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى انه خير بتخيير فهم اجماعا رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا وما عند الله فاختار ما عند الله المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكا قالت فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من طريق انس ان اخر كلمة تكلم بها جعل ربي الرفيق باب ــــــــ وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عايشة وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث بمكة عشر سنين بعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان فترة الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر
ويجاب بان هذا لا اشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة والسلام عاش بعد
ستين سنة وهو يغايره لما مر وفي من عائشة انه عاش ثلاثا وستين سنة
فاذا فرض ما بعد فترة الوحي وبعي الملك بالدثر وفتح وزال الاشكال
وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد من الشعبي ان مدة فترة الوحي
كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق وقال السهيلي جاء في بعض الروايات
المسندة ان مدة الفترة سنتان ونصف وفي رواية اخرى ان مدة
الرؤيا ستة اشهر ومن قال مكث عشر سنين حذف مدة الرؤيا والفترة
ومن قال ثلاثة اضافها انتهى وهذا معارض بما روي عن ابن عباس ان مدة
الفترة المذكورة كانت اياما وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي لا سيما مع معارضة
قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام احمد ولفظه من
طريق داود بن ابي هند عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة
فمكث بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل
عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه
القرآن على لسانه عشر سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه اخر به
مختصرا من داود بلفظ بعث لاربعين ووكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم
وكل به جبريل فعلى هذا فيحسب بعد المرسل ان ثبت هذا الجمع بين
القولين في زمان اقامته بمكة بعد البعثة فقد قيل ثلاث عشرة وقيل
عشرة ولا يتعلق بذلك بقدر مدة الفترة ما ما رواه عمر بن شيبة ان
صلى الله عليه وسلم عاش احدى واثنين وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين
فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد
بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير سقط ابن الزبير عند ابي ذر عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب
ومجاهد والشعبي وقال احمد هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره
انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس
ومثله لاحمد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وجمع بعضهم بين
الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه
قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق واخبرني بالافراد سعيد بن
المسيب مثله اي مثل المتن فقط انه ثلاث وستون هذا

باب ... بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا
قتيبة بفتح القاف ابن سعيد قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش

سليمان

سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود وابن يزيد عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال
المهملة وسكون الراء مرهونة بالتانيث لان الدرع يذكر ويؤنث عند
يهودي يسمى ابا الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين وسكون الحاء المعجمة
ثلاثين صاعا من شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرون قال في الفتح ولعله
كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة والغاه اخرى قال وقد وقع لابن حبان
من طريق شيبان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا
واوقية والمعول في البيع الاول وفي صحيح ابن حبان انه سنه وفي
حديث انس عند احمد ما وجد ما يفتكها به وذكر ابن الطلاع في الاقضية
النبوية ان ابا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ستدل
به على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة ما حجه
ابن حبان ونفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك
عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء اليه فتح الباري وبه جزم وسقط لابي
ذر يعني صاعا من شعير قال في الفتح ووجه ايراد هذا الحديث هنا
الاشارة الى ان ذلك من اخر احواله صلى الله عليه وسلم

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه
الذي توفي فيه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة عن الفضل بن سليمان بضم العين وفتح الضاد المعجمة
قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم عن ابيه عبد
الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم انه قال ابتعث النبي صلى الله عليه
وسلم اسامة بن زيد اميرا فطعنوا في امارته وقالوا ابتعثل هذا الغلام على المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد
المنبر خطيبا قد بلغني انكم قلتم في اسامة ما تطعنون به فيه وانه احب
الناس الذين طعنوا فيه الي وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا الى ابنا يلي العجم والروم فكان قتل زيد بن حارثة فيه وجرحوه المهاجرين
والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم
الاربعاء بدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخم وصدع فلما
اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى ابن
بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف فطعن الناس في امارته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب راسه وعليه
قطيفة على المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ان تطعنوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله
بهمزة وصلى ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اي لجديرا للامارة
وان كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا لمن احب الناس اليه وزاد
اهل السير مما ذكره في عيون الاثر وعيونوا فاستوصوا به خيرا فانه من
خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع
الاول سنة احدى عشرة وجا الجيش الذين يخرجون مع اسامة يود
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو
مغمور فجعل يرفع يديه الى السما ثم يضعهما على اسامة قال اسامة فعرفت
انه يدعو لي ثم اصبح عليه الصلاة والسلام مفيقا يوم الاثنين
فدعا اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد
الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يموت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا
بالجرف على المدينة ودخل بريدة بلوا اسامة حتى اتى به باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخبره عند بابه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اشتد به وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر
رضي الله عنه امر بريدة ان يذهب بالعوالي بيت رسول الله او الى بيت
اسامة ليمضي لوجهه فمضى به الى معسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع
الاخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف
له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة
ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين
واهل المدينة يشيعونه سرورا وكانت هذه السرية اخر سرية جهزها
النبي صلى الله عليه وسلم واول شي جهزه ابو بكر رضي الله عنه وعنه
الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف منهم سبعمائة من
قريش وعند ابن اسحق ان ابا بكر لما جهز اسامة ساله ان ياذن لعمر في
الاقامة فاذن له هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد
ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو ابن ابي حبيب
وبه قال ابو رجا المصري واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرثد بفتح
الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني المصري
عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة والنون المخففة وبعد الالف موحدة
مكسورة بعدها حا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين
انه اي ابا الخير قال له للصنابحي متى هاجرت الى المدينة قال خرجنا من

اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم فنقدنا الجحفة احد مواقيت
الاحرام فاقبل راكب لم يحفظ الحافظ ابن حجر اسمه فقلت له الخبر ه
بالنصب بفعل مقدر واثبات الخبر فقال قد نا النبي صلى الله عليه وسلم
منذ خمس قال ابو الخير فلت للصنابحي فهل سمعت في تعيين ليلة القدر
شيا قال نعم اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي ه
تعيينها في السبع الكاين في العشرة الاواخر اي من رمضان وبحث ليلة
القدر في الصيام فليراجع هذا باب بالتنوين كم
غزا النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
عبد الله بن رجا الغداني بالغين المعجمة المفتوحة وتخفيف الدال قال
حدثنا اسرايل بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن ابي اسحق عمرو
والسبيعي انه قال سالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوه بالموحدة بعد
السين المهملة قلت فكم غزا النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قبة
قيل الذين وما ذكره من الغزوات التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه
سوا قاتل اولم يقاتل لكن في رواية ابي علي كما في رواية ابن يعلى باسناد
صحيح انها احد وعشرون فغات زيد بن ارقم ثنتان ولعلهما الابوا وبواط
وكان اول مغازيه العسيرا وفي طبقات ابن سعد باسناده عن جماعة
دخل حديث بعضهم في بعض قال وكان عدد مغازي رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه
التي بعث فيها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع
غزوات بدر واحد والريسيع والخندق وقريظة وخيبر
وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا ما جمع لنا عليه وفي بعض
رواياتهم انه قاتل في تسع النضير ولكن الله تعالى جعلها له فتحا خاصة
وقاتل في عمرات ذات القرد منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه
وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر وقرات بخط مغلطاي ان
مجموع الغزوات والسرايا ماية قال وهو كما قال وبه قال حدثنا
عبد الله بن رجا الغداني قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي
اسحق السبيعي انه قال حدثنا البرا بن عازب رضي الله عنه قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن ابي الحسن بفتح الحا والسين المهملتين احد
حفاظ خراسان قال قال احمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي
الشيباني قال حدثنا معتمر بن سليمان من الهمس بفتح الكاف وسكون
الفا وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن التميمي البصري عن بريدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن عبد الله عن ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين انه قال غزا مع النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست عشر غزوة

تم كتاب المغازي

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

يتلوه كتاب التفسير

ان شاء الله تعالى

وصلى الله على

سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

تم

وقد تم هذا الجزء في يوم الجمعة المبارك في النصف الثاني من ذي القعدة سنة ١٠٨٤

